

في اللغة

تأليف

علي بن إسماعيل بن سيده

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

الجزء الأول

معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

المحكم والمحيط الأعظم

فى اللغة

تأليف

على بن إسماعيل بن سيده

المتوفى سنة ٤٥٨ هـ

تحقيق

مصطفى السقا

الأستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض

دكتور حسين نصار

المدرس بكلية الآداب بجامعة القاهرة

الجزء الأول

الطبعة الأولى

١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م

تصـدير

للأستاذ الدكتور طه حسين

هذا كتاب يُعتبر أصلا خطيرا من أصول المعجمات العربية ، فصاحبه قد جمع كل ماسبق إليه الذين وضعوا المعجمات ، ودرسه وحقّق منه مايحتاج إلى تحقيق ، وصحّح منه ما لم يكن بدّ من تصحيحه . وأهدى إلى العالم العربيّ كتابه هذا الضخم مرجعا أساسيا بألفاظ اللغة العربية ؛ ودقته فى البحث ، وحُسن تجليته للمشكلات ، يعرفه كلّ من رجع إلى المخصّص الذى نُشر فى مصر ، والذى لايقلّ خطورة عن هذا الكتاب .

ولكنه على دقّته ، يعْسُر البحث فيه على غير المتخصّصين ، لأن مؤلفه قد رتّبه على الطريقة القديمة التى اصطنعها القدماء من أصحاب المعجمات .

ولكنّا سنيَسّر لهولاء البحث فى هذا الكتاب عما يحتاجون إلى البحث عنه بما سيوضع من الفهارس لموادّه المختلفة ، بحيث يصبح الرجوع إليه يسيرا بالقياس إلى المتخصصين وغير المتخصصين . والذين ينظرون فى المعجمات التى ألّفت بعد هذا الكتاب يستطيعون أن يلاحظوا أن أصحاب هذه المعجمات يرجعون دائما إلى كتاب المحكم وكتاب المخصص ، وربما أخذوا منهما دون الإشارة إليهما . وربما ذكروا اسم المؤلف ولم يذكروا اسم الكتاب الذى رجعوا إليه من هذين المعجمين .

وقد رأت اللجنة الثقافية للجامعة العربية أن نشر هذا الكتاب خدمة جليلة للغة العربية ، فهو إحياء لكتاب خطير يجب أن يحيا ، وهو إحياء لعالم جليل من أئمّة اللغة فى الأندلس ، ومن حقه أن يظهر فضله ، وينتفع الناس بعلمه فى هذه العصور الحديثة ، كما انتفع به القدماء قبل أن تُعرف المطبعة ويسْهُل النشر ، ويُتاح للناس إحياء مامضى من مجد أجيالهم القديمة .

وقد وكلت الجامعة العربية تحقيق هذا الكتاب إلى صفوة من العلماء ، فهم ينهضون بمهمّتهم أكفاء لها جديرين بها ، ويحتملون تبعات هذا التحقيق كما يحمل العالم الكريم أمانة العلم فى جدّ وعزم ، وفى غير قصور أو تقصير .

وليس بدّ من أن أشكر للجامعة العربية حرصها الشديد على إحياء التراث العربى فى العلوم والآداب والفنون، تبذل فى ذلك ما تملك من الجهد ، وما يتاح لها من المال .

وليس بدّ كذلك من أن أعترف بفضل السيد الوجيه السعودى حسن الشربتلى ، فبماله يُنشر هذا الكتاب، كما ينشر غيره من الكتب فى التاريخ الإسلامى العربى .

وقد بارك الله للجامعة العربية فى منحة هذا السيد الوجيه الكريم ، فجعلت تنفق منها على إحياء هذه الطائفة القيمة من الكتب العربية القيمة .

وإنى لأرجو أن يعرف المنتفعون بهذه الكتب الفضل كل الفضل لهذا السيد الكريم الذى أتاح نشرها ، وأن يتولى الله جزاءه أحسن الجزاء ، بما يُسدى إلى التراث العربىّ من معروف ، وما يُيَسِّر من إحياء نفائسه التى لم تكن لترى النور إلا بفضل معونته وتأييده .

طه حسين

مقـــدمة

ابن سيده اللغوى الأندلسى

وكتبه ومناهجه

اشتهر مؤلِّف «المحكَم» بين معاصريه ومن بعدهم من لُغويين وأدباء ومؤرّخين بكنيته: «ابن سيدَه»، ولكن هذه الشُّهرة أنْسَتِ الناس اسمَ أبيه، فوقع بينهم الخلاف حين أرادوا تدوينه. قال ياقوت[1]: «قال الحُمَيدى: علىّ بن أحمد، وفى كتاب ابن بَشْكُوال: علىّ بن إسماعيل، وفى كتاب القاضى صاعد الجَيَّانى: علىّ بن محمد، فى نسخة، وفى نسخة: علىّ بن إسماعيل. فاعتمدنا على ماذكره الحميدىّ، لأن كتابه أشهر». ولا زال الباحثون إلى اليوم مُجمعين على اسمه وكنيته: علىّ بن سيدَه، ومختلفين فى اسم أبيه، بين إسماعيل، وأحمد، ومحمد، وإن مال كثيرون إلى أنه إسماعيل.

ووُلِد «ابن سيدَه» حوالى عام ٣٩٨ هـ فى مدينة «مُرْسِيَة»، من أعمال تُدْمير، المتصلة بإقليم جَيَّان، شرقىّ قُرْطبة. وكان ضريرا كأبيه، وإن لم يصرّح أحد من مترجميه: أوُلد أعمى، أم فقد البصر بعد مولده؟

وتلقّى العلم على أبيه الذى كان قَيِّما بعلم اللُّغة، وعلى أبى العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الرَّبعىّ البغدادىّ اللغوىّ، الوافد على الأندلس، وأبى عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكىّ الحافظ المقرئ، وغيرهم، وإلى جانب دراسته اللغة والنحو والأدب، عُنِى بالمنطق عناية طويلة، وارتضى فيه مذهب مَتَّى بن يونس. وقد بلغ فى هذه العلوم التى حصَّلها مرتبة رفيعة، حتى قال عنه مترجموه: «لم يكن فى زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلَّق بها، وكان متوفِّرا على علوم الحكمة، ذا حظّ وتصرُّف فى الشِّعر».

وقال هو عن نفسه[2]: «إنى أجد علم اللغة أقلّ بضائعى، وأيسر صنائعى، إذا أضفته إلى ما أنا به من علم حقيقِ النحو، وحُوشِىّ العروض، وخفىّ القافية، وتصوير الأشكال المنطقية، والنَّظر فى سائر العلوم الجَدَلية».

ويتبيَّن من المحكم، أن مؤلِّفه كان على جانب كبير من العلم بالقراءات، ولعله أخذ علمه بها من إقامته بمدينة «دانية»، التى اشتهرَت بأن «أهلها أقرأ أهل الأندلس، لأن أميرها مجاهدا العامرىّ، كان يستجلب القرّاء، ويتفضَّل عليهم، ويُنفق عليهم الأموال[3]».

واشتهر ابن سيدَه بالحفظ، فى اللُّغة والنَّحو خاصَّة. قال أبو عمر الطَّلَمنكىّ: «دخلت مُرْسِيَة،

---

(١) معجم الأدباء ٥: ٨٤.
(٢) المحكم ١٦.
(٣) ياقوت: معجم البلدان: دانية.

فتشبَّث بى أهلها ، ليسمعوا عنى «الغريب المصنف» لأبى عُبيد ، فقلت لهم : انظروا من يقرأ لكم ، وأمسك أنا كتابى . فأتونى برجل أعمى ، يُعرَف بابن َسيده . فقرأه علىّ من أوّله إلى آخره ، من حفظه ، فعجبت منه » .

واتصل المؤلِّف بالأمير أبى الجيش مجاهد بن عبد الله العامرىّ ، من موالى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن أبى عامر المعافرىّ ، وأصله مملوك رومىّ ، ولكنه تحلَّى بالعلم والشَّجاعة والإقدام . فلما جاءت أيَّام الفتنة ، وتغلَّبت العساكر على النواحى ، سار هو فيمن تبعه إلى الجزائر التى فى شرق الأندلس ، فاستولى على دانية ومَيُورقَة ومَنُورقَة ويابسة عام ٤٠٦ أو ٤٠٧هـ . ثم قصد سَرْدانية ، وتغلَّب على أكثرها ، وافتتح معاقلها ، وأقام بها . ثم اختلفت عليه أهواء الجند ، وتداعى عليه ملوك إيطاليا وألمانيا ، وأرسلوا إليه الجيوش بعد الجيوش للقضاء عليه . وعندما وصلته أنباء هذه الجيوش ، أراد الرَّحيل عن سَرْدانية ، ولكن الجيوش عاجلته وأوقعت به هزيمة منكرة ، وقَتلت كثيرا من أصحابه وجنوده ، واستولت على أكثر أسطوله ، وأسرت نساءه وأولاده وبناته ، ونجا هو بشِقّ النَّفس ، ولم يستطع أن يخلِّص أولاده إلا بعد زمن طويل . واستمرّ يحكم دانية إلى أن توفى سنة ستّ وثلاثين وأربع مئة .

وكان مجاهد من أهل العفاف والعلم والشَّجاعة ، تحقَّق بعلم العربية ، وتصرَّف فى علوم القرآن : قراءته ، ومعانيه ، وغريبه ، عُنِى بطلب ذلك من صباه إلى اكتهاله . وجمع من الكُتُب ما لم يجمعه أحد من نُظرائه ، وأتت إليه العُلماء من كلّ صُقْع . فاجتمع بفنائه جملة من مشيختهم ومشهور طبقاتهم ، كأبى عمرو المقرئ ، وابن عبد البرّ ، وابن مَعْمر اللغوىّ . فشاع العلم فى حضرته ، حتى فَشا فى جواريه وغلمانه ، فكان له من المصنِّفين عدَّة يقومون على قراءة القرآن ، ويُشاركون فى فنون من العلم ، يُجمِّلونه بها ، ويشرِّفون دولته . وقد بذل لأبى غالب تمَّام بن غالب ألف دينار ، ليزيد اسمه فى ديباجة معجمه «المُوعِب» . فأبى . وألَّف مجاهد نفسه كتابا فى العَروض ، يدلّ على قوّته فيه .

وألَّف ابن سيدَه لهذا الأمير كتابَى المحكم والمخصَّص . وبقى على صلته بابنه الأمير « إقبال الدولة » ، غير أن نَبْوة عرضت بينهما . فخاف ابن سيدَه ، وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة ، وبقى بها مدة ، ثم استعطفه بقصيدة طويلة ، قال فيها :

ألا هل إلى تَقْبيلِ راحتكَ اليُمْنَى ... سَبِيلٌ فإنَّ الأمنَ فى ذاكَ واليُمْنا

ضَحِيتُ فهل فى بَرْدِ ظِلِّكَ نَوْمةٌ ... لذى كبدٍ حَرَّى وذى مُقْلة وَسْنَى

وَنِضْوِ هُمومٍ طَلَّحَتْه خُطُوبها ... فلا غاربًا أبقَينَ منه ولا مَتْنا

غريبٌ نأى أهلوه عنه وشفَّه ... هواهم فأمْسَى لا يَقَرُّ ولا يَهْنا

فيا مَلِكَ الأملاكِ إنى مُحَلَّأٌ ... عن الوِرْدِ لاعنه أُذاد ولا أُدْنَى

تَحَيَّفَنى دهرى فأقبلتُ شاكيا ... إليك أمأذونٌ لعبدك أم يُثْنَى

وإن تتأكَّدْ فى دمى لك نِيَّةٌ ... بسَفْكٍ فإنى لا أحبّ له حَقْنا

دمٌ كَوَّنته مكرماتُك ، والذى ... يكوِّن لا عتبٌ عليه إذا أفْنَى

إذا ما غــدا من حرّ سيفك بارداً ... فقِدْماً غــدا من برد بِرِّك لى سُخْنا

إذا قيْــلةٌ أرْضَتْكَ مِنَّا فهاتها ... حبيبٌ إلينا ما رضيتَ به عنَّا

فرضِى عنه .

وفى يوم جمعة كان صحيحا سَوِيًّا إلى وقت صلاة المغرب . ثم دخل المتوضَّأ ، فأُخرج منه وقد سقط لسانه ، وانقطع كلامه ، وبقى على تلك الحال يومين . وفى عشيَّة يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربع مئة ، تُوُفِّى علىّ بن سِيدَه بدانية ، بالغا من العمر ستِّين سنة أو نحوها . وقيل تُوفى سنة ثمان وأربعين وأربع مئة ، والأول أصحّ وأشهر .

* * *

ألَّف ابن سِيدَه عدّة كتب ، وصل بعضُها إلينا ، وفُقِد بعضُها الآخر ، ولم يبق منه غير عنوانه وحده ، أو مضافا إليه إشارات مجملة إلى حجمه وموضوعاته ، وبعضها لا يعرف عنوانه .

فقد نسب بعض أصحاب الطبقات إلى ابن سيده « تأليفا كبيرا مبسوطا فى المنطق » ، ولم يذكر عنوانه ، ولم نعثر عليه بعد .

وذكر بعض من ترجم له ، أنه ألَّف الكتب التالية ، وكلها لم يصل إلينا :

كتاب الأنيق فى شرح الحماسة ، فى ستّ مجلدات ، أو عشرة أسفار ، على خلاف بين المراجع ؛

كتاب شاذّ اللغة ، فى خمس مجلدات ؛

كتاب شرح كتاب الأخفش ؛

كتاب شرح العالم والمتعلِّم ، على المسألة والجواب .

وذكر ابن سيده نفسه فى مقدمة المحكم ثلاثة كتب من تأليفه ، وربما كانت أربعة . وهى :

كتاب « الوافى ، فى علم القوافى »[1] ، وسمّاه فى موضع آخر : « الوافى ، فى أحكام علم القوافى »[2] . وتبين من حديثه عنه أنه ملخَّص ، عالج فيه الضرائر الشِّعرية ، ونقد باب عيوب الشِّعر وطوائف قوافيه ، من كتاب الغريب المصنف ، لأبى عُبيد القاسم بن سَلاّم[3] .

وكتاب نَقَد فيه الأمور الصرفية من كتاب إصلاح المنطق لابن السكِّيت ، وغير الصرفية . قال[4] : « وأىّ شىء أذهب لزَيْن ، وأجلب لعَبْر عين ، من معادلته فى كتابه الموسوم بالإصلاح ، الرِّيم الذى هو القبر ، والفضل ، بالرِّيم الذى هو الظَّبى ؟ ظن التخفيف فيه وضعا ؛ ومن اعتقاده فى هذا الباب أن الغِيْن ، وهو جمع شجرة غَيْناء ، وأن الشِّيم جمع أشيم وشَيْماء ، وزنه « فِعْل » ، وذهب عليه أنه « فُعْل » : غُون ،

(1) المحكم ٤ .
(2) المحكم ١٠ .
(3) المحكم ٤ .
(4) المحكم ٤ .

وشُوم ، ثم كُسرت الفاء لتسلم الياء، كما فُعل ذلك فى بِيض . وهذا باب من التصريف موروده مَنْهَل، ومعلوم غير مَجْهَل، إلى غير ذلك من الخطأ الذى لا أُحْصِى عدده ، ولا أحصُر مَدَده . وقد أفردت فى ذلك كتابا » . وربما كان ذلك الكتاب هو الذى عرفه المترجمون لابن سيده باسم « العويص، فى شرح إصلاح المنطق »، ويكون الكتاب بذلك شرحا ونقدا .

وكتاب فى التّذكير والتأنيث . قال[1] : « وأما ما أتركه من الإشعار بالتذكير والتأنيث ، فإنما ذلك لأنى قد أفرَدت له كتابا لم يوضع فى معناه ما يُوازيه ، فضلا عما يساويه . وكذلك الممدود والمقصور » .

وتُشْعرنا العبارة الأخيرة فى الفقرة السابقة ، أنه ربما ألّف كتابا فى المقصور والممدود أيضا .

ونسب له ياقوت ، والصَّفَدىّ وَفْقًا له ، « كتاب العالم فى اللغة ، على الأجناس ، فى غاية الإيعاب ، نحو مِئة سِفْر ، بدأ بالفلك وختَم بالذَّرّة » . ولكن المعروف أن الكتاب الذى يحمل هذا الاسم، ويتحلى بهذه الصفات ، من تأليف أحمد بن أبان بن سيِّد[2] . ويُخيَّل إلينا أن الأمر التبس على ياقوت .

ووصل إلينا من مؤلَّفات ابن سيده كتُب ثلاثة ، هى : شرح مشكل شعر المتنبى ، والمُخصَّص ، والمحكم .

ومشكل شعر المتنبى : كتاب لم يُطبع بعد . وإنما تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة مخطوطة منه ، محفوظة بالرقم (٢ أدب م) . ويضم الكتاب ١٨٩ ورقة ، تحتوى كل صفحة منها على ١٩ سطرا ، ويتألّف كل سطر من ٩ كلمات ، على وجه التقريب . وقد ألّفه ابن سيده بعد المخصّص ، إذ يذكره فيه .

ولم يُعالج المؤلف فى هذا الكتاب كل قصيدة بجميع أبياتها ، فيشرَح كلّ بيت منها . وإنما تناوَل الأبيات التى رأى أنها تحتوى على أمور جديرة بالتعليق عليها ، من الناحية النحوية أو اللغوية أو العروضية أو المجازية أو المنطقية . وسَّع المؤلف القول فى هذه الجوانب ، وكثيرا ما اقتبس فيها عن سيبويه وأبى علىّ الفارسىّ ، واستشهد بالأشعار المختلفة .

ونمثّل لشرحه بقوله :

« قال المتنبى :

ظَلْتُ بها تَنْطَوِى على كَبِدٍ نضيجةٍ فوق خِلْبِهاَ يَدُها

ظَلْتَ : أقمت . والخِلب : غشاء الكبد . والبيت مضمن بالأوّل ، وهو « أبْعدَ مابان عنْكَ خُرَّدُها » فالعامل فى « أبْعَدَ » « ظلت » ، كأنه قال : ظَلْتَ بها أبْعدَ ما كان خردها . والمعنى : أبْعدَ مابان خردها ظلت منطويا على كبد قد أنضجها التوجُّع ، وأذابها التفجُّع . وعليها يدُها ، إنما توضع اليد على الكبد خشية من ضعفها ، تُؤيِّد بذلك . وكذلك يُفعَل بالفؤاد ، كقول الآخر :

---

(١) المحكم ١٤ .

(٢) انظر القفطى : إنباه الرواة ١ : ٣١ ؛ وياقوت : معجم الأدباء ٢ : ٢٠٣ ؛ والسيوطى : البغية ١٢٦ .

وضعت كفى على فؤادىَ مِنْ نار الهوَى وانطويت فوق يدى

وأكثر الناس على أن « نضيجة » صفة للكبد فى اللفظ والمعنى ، ولا حظّ لليد فى النُّضْج ، وإنما يُريد أن اليد موضوعة على خِلْب الكبد فقط ، ويقوّيه البيت الذى أنشدناه ، وهو :

وضعت كفى على فؤادىَ مِنْ نار الهوَى . . . .

وقد يجوز أن تكون « نضيجة » صفة للكبد فى اللفظ ، ولليد فى المعنى ، أى على كبد قد نضجت يدها على خِلْبها من حرارتها . وهذا أبلغ ؛ لأنها أنضجت اليد ، وهى موضوعة على الخلب من حرّ الكبد ، فما الظنّ بالكبد ؟ فإذا كان المعنى على هذا ، جاز فى « نضيجة » الجرُّ والرّفع فالجرّ على الصفة للكبد فى اللفظ ، والرفع على أن تكون خبرَ مبتدأ ، وذلك المبتدأ هو اليد ، كأنه قال : يدُها نضيجةٌ فوق خِلبها وهذا كما تقول : مررت بامرأة ظريفةٍ أمتُها ، فالظّرْف فى اللّفظ للمرأة ، وفى الحقيقة للأمة . وإن شئت قلت : ظريفةٌ أمتُها ، أى أمتُها ظريفة . وأما إذا كانت النَّضيجة صفة للكبد فى اللفظ والمعنى ، فإنه لايكون فيها إلا الجرّ . وكون « نضيجة » صفة لليد أبلغ فى المعنى ، لأنها حينئذ نضيجة بما ليس فى ذاتها ، وإذا كانت نعتا للكبد، فهى نضيجة بما فى ذاتها . واحتراق الشىء بما ليس فى ذاته ،أبلغ من احتراقه بما فى ذاته . وإنما يريد أنه إذا وَضع يده على كبده متألما ، نضجت اليد بحرّ الكبد ، كقوله :

هلِ الوجدُ إلاّ أنّ قلبىَ لو دنا منَ الجَمْرِ قِيدَ الرُّمح لاحترَق الجمرُ

وهذا عندى أبلغ من قول المتنبى ؛ لأن اليد إذا كانت على خِلْب الكبد، فهى أقرب إلى الحرّ من الفؤاد، من الجمر إذا كان بينه وبين الجمر قيدُ رمح ، مع أنه جعل الجمر النارىّ مُحترِقا من حرّ فؤاده ، فحرّ الفؤاد إذن أشدّ من حرّ الجمر .

شاب من الهَجْر فَرْقُ لِمَتِه فصارمثلَ الدِّمَقْس أَسْودُها

فى هذا البيت ثَرْمَلَة[1] صنعة ، قال : فرْق لمته ، فخصّ جزءا من اللّمة ، ثم قال : أسودها ، فعَمّ لكن قد يجوز أن يعود الضمير إلى الفرق ، وإن كان الفرق مذكّرا ، لأن المذكر إذا كان جزءا من ذات المؤنث ، جاز تأنيثه . أنشد سيبويه :

وتَشْرَقُ بالقول الذى قد أذعتــه كما شَرِقتْ صدرُ القناة من الدم

وقد يجوز أن يريد بياض اللّمة كلِّها ، وخصّص الفرق، لأنه معظم الرأس، ثم أعاد الضمير إلى اللّمة . وإنما وجه استواء الصنعة لو اتزن له ، وحَسُن فى القافية أن يقول : شابت من الهجر لمته ، فصار مثل الدّمقس أسودُها ، أو يقول : أسودُه ، بعد قوله : فرقُ لمته . وأسودها هنا : ليست مفاضلة ، إذ لو كان ذلك لكان أشدّ سوادا ، وقد يجوز أن يكون أراد المفاضلة ، فقد جاء ذلك شاذّا . فقوله: أسودها ، يريد به: مُسْودّها ، كما يُقال : هو أسود القوم ، أى الأسود فيهم . . . .

(١) فى التاج : ثرمل عمله : لم يتنوق فيه ، ولم يطيبه ، لمكان العجلة . اهـ .

أثَّرَ فيها وفى الحديدِ وما أثَّرَ فى وجهه مُهنَّدُها

أثر فى الشيء : غادر فيه أثرا . ولا يكون التأثير إلا فى الجواهر ، كقولك : أثر المطر فى الحائط ، والخُفُّ فى الأرض ، وأثّر المرض فى جسمه ؛ ولا يكون ذلك فى العَرَض . وقد اقتسم قوله : «أثّر فيها وفى الحديد» ، جوهرا وعَرَضا . أما الجوهر فالحديد ، فالتأثير فيه سائغ ، وأما الهاء فى قوله : فيها ، فعَرَض ، لأنها كناية عن الضربة التى فى قوله : « يا ليتَ بى ضَرْبةً أُتيحَ لها » . وإنما لم يصحّ التأثير فى العرض ، لأن التأثير إبقاء الأثَر ، والأثر عَين، والعين لا يكون إلا فى عين مثله ، أعنى بالعين الجوهر ، إذ لا يحمل الجوهرَ إلا جوهر ؛ وأما العَرَض فليس بعين ، فيكون حاملا لعين آخر . فإذن قوله : أثر فيها ، استعارة ومجاز غريب ، كأنه توهّم الضربة عينا ، بل هو عندى أبلغ ، لأنه إذا أمكنه التأثير فى العرض كان له فى الجوهر أمكَن ، لكنه مع ذلك قول شِعْرىّ ، أعنى أنه ليس بحقيقة . قوله : « وما أثّر فى وجهه مهندُها » المهند : السيف ، وهو عندى من قولهم : هَنَّدَتْه النساء ، أى تيَّمته ، والمتَيَّم نحيل ، وكذلك السيف . ولم ينف تأثير المهند فى وجهه نفيا كُلِّيا ، وكيف ذلك ، وقد أثبت الضربة ، وهى التأثير ؟ وإنما أراد أن المهند لم يؤثر فى وجهه أثرا قبيحا ، لأن وقوع الضربة على الوجه يزَين ولا يَشين ، لدلالتها على الشَّجاعة والإقدام ، كما أن التأثير فى الظهر دليل الجبن والفرار ، كقوله :

فلَسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلومُنا ولكنْ على أعقابنا تَقْطُر الدِّما

ويُرْوَى : يقطر الدَّما ، جعل الدَّما اسما مقصورا كفَتًى ، أنشدنا الفارسىّ :

كمَهاةٍ فقدتْ برْغزَها أعقبتها الغُبْسُ منه نَدَمَا
غفلت ثم أتت تطلبه فإذا هِى بعظامٍ ودَمَا

فهذا شيء عرض، ثم نعاود الغرض . فكأن المهندَ لما وقع على وجهه، فكان ذلك إشعارا بالإقدام، لم يؤثّر فيه الْبَتَّة ، فلذلك نفى التأثير فى اللفظ نفيا عامًّا . ونحوه ماحكاه سيبويه من قولهم : تكلمت ولم تتكلم ، أى أنك لما لم تُجِدْ ولا أصبت ، كنت بمنزلة من لم يتكلّم ، وإن كنت قد تكلَّمت » .

* * *

المخصَّص : أما المخصّص لابن سيدَه، فقد طُبع بالمطبعة الأميرية ، فى بولاق ، فى سبعة عشر سِفْرا متوسطا ، شغل طبعها المدة بين سنتى ١٣١٦ و ١٣٢١ هـ ، وأشرف على طبعه الأستاذ الإمام محمد عبده ، والأستاذ محمد محمود بن التلاميد الشَّنقيطىّ ، مع بعض الشيوخ الآخرين وأضاف الشيخ الشَّنقيطىّ بالطُّرة[1] بعض الشروح والتعليقات المُقتبسة غالبا من القاموس واللسان .

وقد ذكر ابن سيده المخصَّص فى مقدمة المحكم ، والمحكم فى مقدمة المخصص ، بصورة جعلت من العسير على القارئ القطع بالسابق منهما فى التأليف . فقد قال فى المحكم[2] عن الموفَّق الذى أهدى إليه كتابيه : « ثم إنه

(١) طرة الثوب والكتاب : حاشيته . (٢) ص ٦ .

عاقه عن التصنيف فيها، ما نيط به من علائق السياسة، وأعباء الرياسة ... فالتمس من يؤهل لذلك من لُباب عَبيده، وصُيَّاب عديده، فوجد منهم فُضَلاء خيارا، ونُبلاء أحبارا، لكن رآنى أطولهم يدا، وأبعدهم فى مِضمار العِتاق مَدَى، فأمرنى بالتجرّد لهذه الإرادة، وكسانى بذلك ثوب التّنويه والإشادة، وأرانى كيف أملك عِنان الحقيقة، ومن أىّ المآتى أسلك مِتان الطريقة، فأطعت وما أضعت، وأجَدْت كلّ ما أردت، فأعلقت وأفلقت وألّفت كتابى الملخّص، الذى سمّيته المخصّص، وهو على التّبويب، فى نهاية التهذيب ... ثم أمرنى بالتأليف على حروف المعجم، فصنّفت كتابى الموسوم بالمحكم ... ».

فدلّ على أنه ألّف المخصّص قبل المحكم.

وقال فى المخصّص [1]: « ومُبيّنٌ قبل ذلك لِمَ وضعته على غير التّجنيس، بأنى لما وضعت كتابى الموسوم بالمحكم مُجنّسا، لأدلّ الباحث على مَظِنة الكلمة المطلوبة، أردت أن أعدل به كتابا أضعه مبوّبا، حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المِدْرَه، والبليغ المفوّه، والخطيب المِصْقَع، والشاعر المجيد المُدْقِع ».

فدلّ على أنه ألّف المحكم قبل المخصّص.

« فأىّ الكتابين سبَق إذن، المخصّص أم المحكم؟ إن هناك تناقضا بين ما أتى بمقدّمتى الكتابين ». ذلك هو السؤال الذى وضعه الأستاذ محمد الطّالبى نُصْب عينيه، ورأى أن الجواب عنه [2]: « أننا نعتقد أن ابن سيده قد شرع فى المُصنَّفين فى آن واحد. والذى يحملنا على هذا الاعتقاد، هو أن المادّة واحدة، وأن ما أعدّه الكاتب من جُذاذات ومراجع، فإنه كان يستثمره فى كلا الكتابين على السّواء. فإن مصادر الكتابين لا تكاد تختلف ... على أنه، إنْ شرع الكاتب فى الكتابين فى وقت واحد، واستغلّ مراجع واحدة، بطُرق مختلفة، فلا شك أنه قد انتهى من المخصّص وأتمّه، قبل الانتهاء من معجمه الموسّع. ومما يجعلنا نرى هذا الرأى لهجة مقدمة « المحكم » نفسها. فبقَدْر ما يبدو لنا ابن سِيده من خلال مقدمة « المخصّص » سعيدا، راضيا عن حاله، يبدو لنا شقيا من خلال مقدمة « المحكم »، متضجّرا شاكيا ».

وكان الذى دعاه إلى تأليف هذا الكتاب، ما رآه فى كتب الأقدمين، ووصفه فى قوله [3]: « وتأمّلتُ ما ألّفه القدماء فى هذه اللسان المُعْرَبة الفصيحة، وصنّفوه لتقييد هذه اللّغة المتشعّبة الفسيحة، فوجدتهم قد أورثونا بذلك فيها علوما نفيسة جَمّة، واقتفروا لنا منها قُلُبا خسيفة غير ذَمّة، إلا أنى وجدت ذلك نَشَرا غير ملتئم، ونثرًا ليس بمُنتظم، إذ كان لا كتاب نعلمه إلا وفيه من الفائدة ما ليس فى صاحبه، ثم إنى لم أر لهم فيها كتابا مُشتملا على جُلّها، فضلا عن كلها، مع أنى رأيت جميع من مَدّ إلى تأليفها يدا، وأعمل فى توطئتها وتصنيفها منهم ذهنا وخَلَدا، وقد حُرِموا الارتياض بصناعة الإعراب ... فإنا نجدهم لا يبيّنون

(١) ص ١٠.
(٢) كتاب المخصص لابن سيده، دراسة – دليل، عام ١٩٥٦، ص ١٦ – ١٧.
(٣) المخصص ٧ – ٨.

ما انقلبت فيه الألف عن الياء، مما انقلبت الواو فيه عن الياء . . . ونحوه مما ستراه في موضعه مفصَّلا محلَّلا، محتجًّا عليه ... فاشرأبَّت نفسي عند ذلك إلى أن أجمع كتابا مشتملا على جميع ماسقط إليَّ من اللغة إلا مالا بال به، وأن أضع على كل كلمة قابلة للنظر تعليلها، وأُحكِم في ذلك تفريعها وتأصيلها، وإن لم تكن الكلمة قابلة لذلك وضعتها على ماوضعوه، وتركتها على ما ودَعوه ».

ووصف المؤلِّف منهجه في كتابه، في تضاعيف ذكره لميزاته، قال [1] : « فأما فضائل هذا الكتاب من قِبَل كيفية وضعه، فمنها تقديم الأعمّ فالأعمّ على الأخص فالأخص، والإتيان بالكليات قبل الجزئيات، والابتداء بالجواهر، والتقفية بالأعراض، على ما يستحقه من التقديم والتأخير، وتقديم كَمّ على كَيْف، وشدة المحافظة على التقييد والتحليل. مثال ذلك ماوصفته في صدر هذا الكتاب، حين شرَعت في القول على خَلْق الإنسان، فبدأتُ بتنقُّله وتكوّنه شيئا فشيئا، ثم أردفت بكلية جوهره، ثم بطوائفه، وهي الجواهر التي تأتلف منها كليته، ثم ما يلحقه من العظَم والصِّغَر، ثم الكيفيات كالألوان، إلى ما يتبعها من الأعراض، والخصال الحميدة والذميمة . . . ومن طريف ما أودعته إياه بغاية الاستقصاء، ونهاية الاستقراء، وإجادة التعبير، والتأنُّق في محاسن التحبير، الممدودُ والمقصور، والتأنيث والتذكير، وما يجيء من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعدا، وما يُبدل من حروف الجرّ بعضها مكان بعض . . . ومن ذلك إضافة الجامد إلى الجامد، والمتصرِّف إلى المتصرِّف، والمشتقّ إلى المشتقّ، والمرتجَل إلى المرتجل، والمستعمل إلى المستعمل، والغريب إلى الغريب، والنادر إلى النادر . . . وكتابنا هذا مغترِف جميع هذه الفنون، كلّ فنّ منها فيه مستوعَب تامّ، محتوٍ لما انتهى إلينا من الألفاظ المقولة عليه عامّ . . . وبجميع هذا الذي ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جميع كتب اللغة، وذلك أنك لاتجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة، كتابا رُكِّب به أحد هذه الأساليب، من الترتيب والتهذيب، في التحليل والتركيب ».

والمخصَّص من المعاجم الموضوعية، أي التي تجمع فيها الألفاظ التي تنتمي إلى موضوع ما، وتوضع معا، ثم تجمع ألفاظ موضوع آخر، وتوضع معا، وهلُمَّ جرًّا. وهذا النوع من المعاجم يفيد من يريد أن يكتب في أحد الموضوعات، وليست لديه الثروة اللُّغوية التي تُيَسِّر له التعبير المطلق عن أفكاره التي استلهمها من هذا الموضوع. وليس هذا النوع من الترتيب ببدْع، أو من ابتكار ابن سيده، بل هو أقدم نوع من المعاجم ظهر عند العرب. ظهر أوّلا في رسائل مفردة، كلّ منها يُعالج ألفاظ موضوع واحد، مثل كتب الإنسان، وكتب الخيل، وكتب الإبل، وكتب الحشرات، وكتب النَّبات، وغيرها. وظهر أيضا في كتب عامَّة كبيرة، تجمع الموضوعات السابقة وغيرها بين دفَّتيها، فتفرد بابا لكل موضوع منها. وإذا استبعدنا كتب غريب القرآن والحديث، واللُّغات، كان أوّل كتاب تذكره المراجع من هذا اللون: كتاب الهمز لأبي بحر عبد الله بن زيد، المعروف بعبد الله بن أبي إسحاق الحَضْرَميّ، المتوفى ١١٧ هـ، وكتاب الحشرات الذي ألَّفه

(١) المخصص ١٠ – ١٢ .

أبوخَيْرة الأعرابىّ الذى يروى عنه أبوعمرو بن العلاء . أما الكتب العامَّة ، وتسمَّى بكتب الصفات أوالغريب المصنف ، فأوّل من يُنْسَب له كتاب منها أبوخَيْرة الأعرابىّ أيضا . ثم ألَّف القاسم بن مَعْن الكوفىّ المعاصر للخليل كتابا آخر . ولا نعرف شيئا عن الكتابين . ولكنَّا نعرف الموضوعات التى كان يحتويها الكتاب الثالث ، الذى وضعه النضْر بن شُمَيل المتوفى ٢٠٣ هـ ، فقد قيل عنه [1] : « هو كتاب كبير يحتوى على عدّة كتب [فى خمسة أجزاء] : الجزء الأول يحتوى على خَلْق الإنسان والجود والكرم وصفات النساء . والجزء الثانى يحتوى على الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشِّعاب والأمتعة . والجزء الثالث للإبل فقط . والجزء الرابع يحتوى على الغَنَم ، والطَّير ، والشمس ، والقمر ، واللَّيل ، والنهار ، والألبان ، والكَمْأة ، والآبار ، والحياض ، والأرشية ، والدلاء ، وصفة الخمر .والجزء الخامس يحتوى على الزرع ، والكَرْم ، والعِنب ، وأسماء البقول ، والأشجار ، والرياح ، والسحاب ، والأمطار » .

واستمرّ التأليف فى هذا اللَّون من المعاجم إلى أن جاء أبوعُبَيد القاسم بن سَلاَّم المتوفى ٢٢٤ هـ ، ووضع كتابه المشهور « الغريب المصنف » . وقد وصل إلينا هذا الكتاب ، وتضمّ نسخته المحفوظة فى المجمع اللُّغوىّ المصرىّ،سبعين وستَّ مِئة صفحة ، تشتمل على أكثر من ثلاثين كتابا ، فى موضوعات مختلفة ، مثل خَلْق الإنسان والنِّساء ، واللِّباس ، والطعام ، والشراب ، والدور ، والأرضِين ، والرحْل ، والخيل ، والسِّلاح ... الخ . وقد اتخذ المؤلِّف من كتاب النضْر المادة الأولى ، ثم أتى بأبواب كثيرة لم تكن عند النضر ، كما ملأ الأبواب المشتركة بينهما بألفاظ كثيرة، غَفَل عنها سابقه . فقد اعتمد أبوعُبيد على الكتب التى ألَّفها السَّابقون عليه فى الموضوعات المفردة ، وخاصّة كتب الأصمعىّ ، وأبى زيد ، وأبى عُبيدة ، والكسائىّ ، وغيرهم ، وأدخلها برُمَّتها فى كتبه وأبوابه ، والتزم أن ينسُب كل قول إلى صاحبه ، وأن ينبِّه على المواضع التى اتَّفق فيها اللُّغويون ، التزامه التَّنبيه على مواضع الخلاف .

واتصل التأليف،حتى ألَّف ابن سِيدَه كتابه المخصَّص، وفعل فيه مافعله أبوعُبيد فى كتابه، على وجه التقريب . اتخذ من غريب أبى عُبيد أساسه الأول، فى تقسيم الكتب والأبواب والفصول . ثم أدخل بعض الأبواب التى لم يتعرّض لها سابقه ، وحشا الأبواب المشتركة بما أغفله أبوعُبَيد . وأخذ هذه الموادّ من الكتب التى أُلِّفت بعد أبى عُبيد . والحقّ أن ابن سيده كان ينقِّب فى كل موضوع من موضوعاته عن أحسن كتاب أوكتب أُلِّفت فى هذا الموضوع ، وأغزرها مادة ، ثم يجعلها عماده ، ويكملها بما يعثر عليه فى المراجع الأخرى . ولذلك يعتبر مخصص ابن سيده ، أغزر هذا اللون من المعاجم مادّة، وأغناها بالمفردات اللغوية . ولما كان المؤلِّف يغلُب عليه الميل إلى النحو ، كان كثير من الأمور التى زادها فى أبوابه من النحويات والصرفيات ، ولذلك ظهر على الكتاب صبغة نحوية صرفية، أكثر مما تظهر فى أىّ كتاب آخر ، حتى إننا نجد عنده أبوابا نحوية وصرفية خالصة، لانجدها عند غيره . كذلك أثر المَنطق الذى كان يلهج به فى نظرته إلى كتبه التى أدخلها

(١) ابن النديم : الفهرست ٥٢ . وابن خلكان : الوفيات (٢ : ٢١٤) .

فى المخصص ، وفى علاجه لمواده ، بعض التأثير . فنظر إلى كلّ كتاب منها نظرته إلى الكتاب الكامل المستقلّ ، فصدّره بتعريف الألفاظ العامّة الشاملة ، التى يتوقّف عليها الموضوع ، ثم حاول أن يبدأ بالموضوعات العامة فالخاصّة . كل هذا يجعل من المخصص أهمّ كتاب من المعاجم الموضوعية .

ونمثّل لمنهج المؤلّف فى المخصّص بالفقرة التالية : [1]

أسنان الأولاد

وتسميتها من مبدأ الصِّغر ، إلى منتهى الكبر

(ثابت) : مادام الولد فى بطن أمه فهو جَنين ، وقد جَنّ فى الرحم يَجِنُّ جَنًّا ، وجَنَّت المرأةُ وأجَنَّت ، وإنما سمّى جنينا لأنه اجْتَنّ ، أى اكْتَنّ فى بطن أمه ، ولذلك سمّى القلب جَنانا . (الأصمعىّ) : جمع الجنين أجِنَّة ، وأجْنُن ، وقد يكون الجنين فى غير الناس . (صاحب العين) : فإذا ولدته فهو وَليد ، ساعةَ تلده ، والأنثى وَليدة ، والجمع وِلْدان وولائد . (ثابت) : ثم يكون صَبيًّا مادام رضيعا . (ابن دُرَيد) صبىّ وصِبْيان وصُبْوان ، وهذه أضعفها . (ابن السكّيت) : صِبْيَة وصِبْوَة . قال سيبويه : ومما حُقِّر على غير بناء مُكَبّره ، قولهم فى صِبْيَة : أُصَيْبِيَة ، كأنهم حقّروا أَصْبِيَة ، وذلك أن أفْعِلَة يُجمَع به فَعِيل ، فلما حقّروا جاءوا به على بناء قد يكون لفعيل ، فإذا سمّيت به امرأة أو رجلا حقّرته على القياس ، ومن العرب من يجىء به على القياس فيقول : صُبَيَّة ، وأنشد :

صُبَيَّـــةً على الدخان رُمْكا
ما إنْ عدَا أصغرُهم أنْ زكّا

(أبوعُبيد) : أصْبَت المرأة ، وهى مُصْبٍ : إذا كان لها صَبىّ . (صاحب العين) : الصَّبْوَة : جَهْلَة الفُتُوّة ، وقد صَبا صَبْوًا وصُبُوّا وصِباً وصَباء . (الأصمعىّ) : كان ذلك فى صَبائه : يعنى صباه ، ثم ترك ذلك كأنه شكّ فيه . (النضر) : السَّليل : الولد حين يُولَد خاصّةً ، وقيل : هو سليل إلى أن يُفطَم ، وقالوا : سليلُ صِدْق ، وسليلُ سَوْء ، كما قالوا فى النَّجْل ، والأنثى بالهاء . (ثعلب) : ويقال له أيضا سُلالة ، وأصله من سُلالة الشىء ، وهو ماسللته منه . (صاحب العين) : الصَّديغ : الصبىّ لسبعة أيام ، سُمّى بذلك لأنه لايشتدّ صُدْغاه إلا لهذه العِدّة . ويقال : سُبِع المولود : حُلِق رأسه ، وذُبح عليه لسبعة أيام . (الأصمعىّ) : هو أوّل ما يُولد صبىّ ، ثم طِفْل ، ولاأدرى ما وَقْتُه ، أى إلى أىّ وقت يُقال له ذلك . (أبوحاتم) : إنما ذلك لأنه فى القرآن ، وكان الأصمعىّ لايفسر القرآن . (ثابت) : غلامٌ طِفْل ، وجارية طِفْلة ، والجمع أطفال . وقد يقع الطفل على الجميع ، كقوله تعالى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » . قال أبو زيد : هو كقوله جلّ وعزّ : « إنَّ المُتَّقِينَ فى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » أى أنهار . وكما أنشد سيبويه :

(1) المخصص (جـ 1 : 30) .

لا تُنْكِرُوا القَتْلَ وقد سُبِينا في حَلْقِكم عَظْمٌ وقد شَجِينا

وكما قال جرير: « قد عضَّ أعناقَهمْ جِلْدُ الجواميسِ » . . . » .

* * *

المُحْكَم: وأخيرا نصل إلى الكتاب الذى تقدّم له، وهو المحكم. وقد ذكر المؤلّف فى مقدمته، أنه دوّنه إطاعة لأمر الموفّق، الذى كان يريد أن يؤلّف هو نفسه مُعْجَما، لولا أشغال الحُكْم، وبَيّن الدّوافع التى حمَلته على تدوينه إلى جانب ذلك. قال عن الموفّق[1]: « لما جمع العلوم النافعة، من الديانيّات واللسانيّات فسَلَك مناهجها، وشَهَر بمقدّماتها نتائجها، وذلّل من صِعابها، وأخضع بفهمه من صِيد رقابها، وعلِم منتهى سِيارها، ومَيَّز بالتأمُّل اللّطيف طبقات أقدارها، وضح له فضلُ هذا الكلام العربيّ، الذى هو مادّة لكتاب الله جلّ وعزّ، وحديث النبيّ صلى الله عليه وسلم، وشرّف وكرّم. فلما وضَح له مكان الحاجة إلى هذه اللّسان الفصيحة، الزّائدة الحُسْن، على ما أُوتيه سائر الأمم من اللُّسْن، أراد جمع ألفاظها. فتأمّل لذلك كتب رُواتها وحُفّاظها، فلم يجد منها كتابا مستقلا بنفسه، مستغنيا عن مثله، مما أُلّف فى جنسه، بل وجد كلّ كتاب منها يشتمل على ما لا يشتمل عليه صاحبه . . . ثم إنه لحَظ مناظر تعبيرهم، ومسافر تحبيرهم، فما اطّبَى شىء من ذلك له ناظرا، ولا سلك منه جَنانا ولا خاطرا، وذلك لما أُوتيَه وحُرِموه، وأُوجِدَه وأُعْدِمُوه، من ثقابة النظَر، وإصابة الفِكَر. وكان أكثر ما نقَمَه — سدّده الله — عليهم، عدولُهم عن الصّواب، فى جميع ما يُحتاج إليه من الإعراب. وما أحوجهم من ذلك إلى ما مُنِعوه، وإن جَلّ ما أوتوه، من علم اللُّغة ومُنِحوه . . . فلما رأى — أيّده الله — تلك الكتب المصنَّفة فى هذه اللغة الرئيسة، الرائقة النفيسة، لم يرضها أسلاكا لتُومها، ولا أفلاكا لطوالع نجومها. فأزمع التأليف، وأجمع بذاته فيها التصنيف، ليُودعها صِوانا يُشاكل قدرها، وإيوانا عاديًّا يُماثل خطرَها . . . ثم إنه عاقه عن التصنيف فيها ما نِيط به من علائق السِّياسة، وأعباء الرِّياسة، وشغَله عن ذلك ما حُبِى به من إدارته الممالك، وتأمينه المسالك، وخوضه بقَداميس الجيوش المهالك . . . فالتمس من يؤهِّل لذلك من لُباب عبيده، وصُيَّاب عديده، فوجد منهم فُضَلاء أخيارا، ونبلاء أحبارا، لكنى رآنى أطولهم يدا، وأبعدهم فى مضمار العتاق مدًى، فأمرنى . . . بالتأليف على حروف المعجم، فصنَّفت كتابى الموسوم بالمحكم » .

والتزم المؤلّف فى ترتيب معجمه نهجا غريبا شاقا، ولكنه ليس من ابتكاره، فقد عرَفه المشارقة والمغاربة منذ زمن بعيد، بل كان معجمه آخر معجم كبير سار على هذا الترتيب. ومبتكر هذا اللّون من المعاجم هو الخليل بن أحمد، اللغوىّ المعروف، ويُعرف معجمه بكتاب العين. وبالرَّغم أن الخليل وضع هذا الترتيب، وجلا أركانه، ووضح غوامضه، فإن كتاب العين لم يحقّق كلّ ما يوصِى به هذا الترتيب. ولعلّ سبب ذلك وفاة الخليل قبل تكملة الكتاب، وقيام بعض تلاميذه بهذه التكملة. وتتابع المؤلّفون فى المعاجم بعد الخليل، فمنهم من ارتضَى ترتيبه، ومنهم من عدل عنه، واتّبع ترتيبا آخر؛ أما الذين ارتضَوْه فأشهرهم أبو علىّ القالىّ،

(1) المحكم ٣ – ٦ .

صاحب البارع ، وأبومنصور الأزهرىّ، صاحب التهذيب، والصّاحب بن عباد ، صاحب المحيط ، وأبوبكر محمد بن الحسن الزُّبَيدىّ، صاحب مختصر العين ، ثم ابن سيده، صاحب المحكم . وأما الذين عدَلوا عنه، فمنهم من اتبع منهجا يخلط بين الترتيب الألف بائى وبعض مظاهر ترتيب الخليل ، مثل ابن دُرَيد، صاحب الجمهرة ، وأحمد بن فارس، صاحب المقاييس ؛ ومنهم من اتّبع الترتيب الألف بائى ، مطبقا إياه على آخر المادة اللغوية أولا ، فأوّلها ثم وسطها ، مثل الجوهرىّ ، صاحب الصّحاح . وكل هؤلاء الذين ذكرناهم سابق على ابن سيده، وانتهى النهج الأخير فيما بعد إلى الترتيب الألف بائى المطبّق على النحو المعروف فى معاجمنا الحديثة ، أوّل المادة اللّغوية فثانيها فثالثها فرابعها فخامسها ، عند الزمخشرى صاحب أساس البلاغة .

وبالرّغم من اتباع الأزهرىّ والصاحب والزُّبيدىّ وابن سيده ترتيب الخليل ، اختلفوا فى جزئيّات هذا الترتيب، وأدخل كلّ منهم مارآه من التغيير ،الذى يؤدّى إلى التيسير ،والتخلّص من الشوائب والأخطاء، فتطوّر الترتيب على أيديهم . فقد رتّب الخليل الحروف وفقا لمخارجها: الأبعد فالأقرب ، فوصل إلى الترتيب التالى: ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م ء ى و ا . فنجد المعاجم السابقة تبدأ بكتاب العين، ثم كتاب الحاء ، ثم كتاب الهاء ... الخ . ويضم كتاب العين كلّ المواد اللّغوية التى تكون العين من حروفها ، سواء أكانت حرفها الأول أم الأوسط أم الأخير . ويضم كتاب الحاء جميع المواد اللغوية التى تشتمل على الحاء ، فى أىّ مكان منها ، بشرط ألا تكون قد وردت فى كتاب العين السابق . وكذا الحال فى كتاب الهاء ، بشرط ألا يضمّ ألفاظا تكون قد ذُكِرَت فى كتاب العين والحاء السابقين عليه . وتتعاقب الكتب على هذا النحو . ولم يختلف معها فى هذا الترتيب غير البارع للقالىّ ، إذ رتّب الحروف على النحو التالى : هـ ح ع خ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و ا ى ء .

وافترقت المعاجم السابقة فى الأبواب التى ضمتها تحت كل كتاب ، لأنها كانت غرَضا لكثير من التّغيير والتجزئة والجمع . ويهمّنا أن المحكم أفاد من جميع هذه التغييرات والتطوُّرات التى حدثت قبله ، والتزم مارآه أحسنها وأدقها . فقسّم كلّ كتاب إلى الأبواب التالية : الثنائى المضاعف الصحيح ، ثم الثلاثى الصحيح ، ثم الثنائى المضاعف المعتلّ ، ثم الثلاثى المعتلّ ، ثم الثلاثى اللّفيف ، ثم الرباعىّ ، ثم الخماسىّ . وأراد بالثنائىّ المضاعف ماندعوه اليوم الثلاثى المضاعف، مثل « شدّ » . وقد أخذ ابن سيده هذا التّقسيم كله من الزُّبيدىّ، الذى اتبعه فى مختصره للعين ، ثم زاد عليه بابا ذكره فى مواضع قليلة نادرة ، ودعاه مرّة السداسىّ ، وأخرى الملحقّ بالسداسىّ . ووضع فيه ألفاظا أعجمية وأسماء أصوات . وذلك أمر لايوافقه عليه الصرفيون ، إذ يذهبون إلى أنه لاتوجد ألفاظ سداسية الأصل، وأن الألفاظ الأعجمية لايصحّ وزنها، لأن الوزن خاصّ بالعربية.

ثم رتّب المؤلّف الموادّ فى داخل الأبواب ، وفقا لما تتألّف منه من حروف ، ووَفقا لما تتصرّف إليه ، وتتقلّب فيه من وجوه أوتقاليب . فبدأ كتاب العين مثلا بباب الثّنائىّ المضاعف ، وبدأ هذا الباب بالعين حين تتّصل بالحاء ، فوجدهما لايأتيان فى كلمة عربية ثنائية مضاعفة ، فانتقل إلى العين مع الهاء ، فوجد « عه »

ومقلوبها « هع » ؛ ثم انتقل إلى العين مع الخاء ، فوجد « خع » ولم يجد مقلوبها « عخ » ؛ ثم انتقل إلى العين مع القاف ، فوجد « عق » ومقلوبها « قع » . وهكذا فرض عليه منهجه أن ينتقل بالعين إلى بقية الحروف ، على الترتيب الذى ذكرناه ، وبحث كل حرف يتركّب معها ، وجميع الصُّور التى تقع فى هذا التركيب .

وكذا فعل فى بقية الأبواب . فقد التقط فى باب الثلاثى الصحيح العين ، وبحث هل تتألف مع الحرف الذى يليها وهو الحاء ، ومعهما حرف ثالث ، فلم يجد . فانتقل بالعين إلى الحرف الذى يلى الحاء وهو الهاء ، فوجد أنهما اقترنا معا . فسار بهما معا إلى الحرف الذى يليهما وهو الخاء ، فوجد أنهما لا يأتيان معه . فانتقل إلى الحرف الذى يليه وهو الغين ، فوجد أنهما لا يأتيان معه . فانتقل بهما إلى القاف ، فوجد أن اللغه تشتمل على ألفاظ من هذا الثلاثىّ ، هى « عَهَق » ، ومقلوبه « هَقَعَ » ، فعالجهما ، ولم يجد بقية التقاليب الممكنة ، وهى « عَقَهَ ، هَعَقَ ، قَعَهَ ، قَهَعَ » فأهملها . ثم انتقل بالعين والهاء إلى الحرف الذى يلى القاف ، وهو الكاف ، فوجد اللّغة تحتوى على ألفاظ مؤلّفة منها ، وهى « هكع » ، ولكنه لم يجد لها أىّ مقلوب . وهكذا انتقل بالعين والهاء حتى أتى على جميع الحروف الصحيحة ، ثم أهمل الحروف المعتلة ، لأن موضعها فى باب الثلاثىّ المعتلّ . وانتقل إلى العين مع الحرف الذى يلى الهاء ، وهو الخاء ، وبحث عنهما مركبَين مع القاف ، فالكاف ، فالجيم ... الخ . ثم بحث عن العين مع الغين مقترنَين بالقاف فالكاف فالجيم ... الخ . وهلمّ جرًّا فى بقية الحروف ، وبقية الأبواب . وهذا الترتيب كله موجود بجميع تفاصيله فى مختصر العين للزّبيدىّ .

ويجدُر بنا أن نُوجِّهَ النظر إلى أن أبواب الثنائىّ المضاعف : الصحيح منها والمعتلّ ، تختلف عن بقية الأبواب قليلا ، إذ لم يملأها المؤلّف بالمقلوبات وحدها ، بل جعل فيها أقساما خاصّة بالثنائى المخفّف ، مثل مِنْ وصَهْ ، وبالمضاعف الفاء واللام ، مثل كَعْكَ وهِيه ، وبالمضاعف الفاء والعين مثل هَوْهاء ، إلى جانب نثره للمضاعف الرباعىّ فيها . وهذا التقسيم متّبع أيضا فى مختصر العين للزبيدىّ .

وإذن فابن سيدَه التقط منهجه المحكم ، الذى يُعتبر أدقّ منهج التزمته المعاجم التى سارت وفق كتاب العين للخليل ، من مختصر العين للزبيدىّ ، وأحسن تطبيقه فى معجمه الكبير ، بعد أن كان مطبّقا على معجم مختصر .

وتطلّع ابن سيده ، إلى جانب الترتيب والتقسيم اللذين سبق توضيحهما ، إلى منهج آخر جدير بالإعجاب كله ، أراد تطبيقه على المواد التى أدخلها فى معجمة . وفصّل القول فى مقدمته عن هذا المنهج وتفاصيله . وبالرّغم أن ابن سيده لم يف بجميع تفاصيل هذا المنهج وفاء تاما ، نحبّ أن نبين هذا المنهج هنا ، لأنه يمثّل الصورة التى كان يستشرف إليها المؤلف ، لتكون صورة معجمه .

يقوم هذا المنهج على ثلاث شُعَب : حذف أمور ، وتنبيه على أمور ، وتمييز بين أمور متشابهة .

أما الحذف فالمشتقّات القياسية ، لاطرادها ، والأمور التى تُفهم من سياق العبارة ، قال المؤلف عن

كتابه [1]: [ومن طريف اختصاره ، ورائق بديع نظم تقصاره : أنى إذا ذكرت مِفْعَلا لم أذكر «مِفْعالا» ، لعلمى أن كل مِفْعَل مقصور عن مِفْعال ، على ماذهب إليه الخليل . ولذلك صحّت العين من مِفْعَل إذا كانت واوا أو ياء ، نحو مِجْوَب ومِخْيَط ، لأنهما فى نية مِجْواب ومِخياط .

ومنه أنى لاأذكر « افْعالّ » إذا ذكرت افْعَلّ من الألوان ، لأن كل افعلّ عند سيبويه من الألوان ، محذوفة من افعالّ ، إيثار التخفيف .

ومنه أنى إذا ذكرت فُعَلِلاً أوفَعَلِلاً لم أذكر «فُعالِلا» ولا « فَعالِل » ، نحو عُلَبِط وجَنَدِل ، وذلك لأن كل « فُعَلِل » مقصور من « فُعالِل » ، وكل « فَعَلِل » مقصور عن « فَعالِل » ، لأنه ليس من كلامهم التقاء أربع متحرّكات وضعا ، إلا بعد توسُّط الحذف . . .

ومنه أنى لاأذكر الجمع المسلّم ، إلا أن يكون تشبيها بالمكسّر ، فى كونه سماعيا ، نحو أَرَضين وإِحَرِّين وغير ذلك ، مما جمع بالواو والنون ، وقد كان حكمه ألا يُسَلَّم إلا بالألف والتاء ، نحو باب فِرْسِنات وسِجِلاّت وسُرادقات ، ونحو ذلك من الجموع التى يُستغنى فيها بالتسليم عن التكسير .

ومنه أنى لاأذكر تكسير المزيد من الثلاثى ، ولا تكسير بنات الأربعة ، ولا يُعتَلّ علىّ بذكرى مَتائِم ، فى جمع مُتْئِم ونحوه ، فإنما أذكر ذلك لأُشْعِر أن مُفْعِلا فى نية مِفْعال . وكذلك لايعتلّ علىّ بذكرى قَرادِيد فى جمع قَرْدَد ، لأنه نادر ، لما ستقف عليه فى هذا الكتاب .

ومنه أنى لاأذكر ماجاء من جمع « فاعل » المعتلّ العين على « فَعَلة » إلا أن يصحّ موضع العين منه ، نحو حَوَكة وحَوَلة . فأما ماجاء منه معتلا كباعة وسادة ، فلا أذكره لاطراده . وكذلك لاأذكر ماجاء من جمع « فاعل » المعتلّ اللام ، على « فُعَلة » ، نحو قُضاة ورُماة ، لأن هذا مطرد أيضا . وكذلك أدع ماجاء من جمع « فاعلة » على « فواعل » ، لاطراده أيضا .

ومنه أنى لاأذكر اسم المصدر [2] الذى يجىء من فَعَل يَفْعِل على « مَفْعَل » لاطراده ، فأما ما جاء منه على « مَفْعِل » كالمرجِع والمَقيل ، والمحِيض فلازم ذكرُه ، لكونه سماعيا . وكذلك لاأذكر ماجاء من أسماء الزمان من يفعِل على « مَفْعِل » لاطراده . ولا أذكر ماجاء منهما على « مَفْعَل » من فَعَل يَفْعَل ، أو فَعَل يفعُل . وكذلك أسماء المكان إلا أن يشذّ شىء ، كمَشْرِق ، ومَغْرِب ، ومَسْجِد ، ومَنْبِت ، ومَطْلِع .

ومنه أنى لاأذكر اسم المصدر والزمان والمكان من الأفعال الثلاثية المعتلّة العين أو اللام ، لأن بناء ذلك فى جميع هذه الأنواع مطرد . فإن شذّ من ذلك شىء ذكرته ، نحو مأوِى الإبل . . .

ومنه أنى لاأذكر أفعال التعجُّب فيه البتّة ، لاطراد صِيَغها ، وأنه إذا كانت صيغة فِعْل ، أمكن

(1) المحكم ١٠ – ١١ .

(2) هو ما يسميه بعض الصرفيين : المصدر الميمى ، على الخلاف فيه .

التعجُّب منه إما بوسيط ، وإما بغير وسيط ، على ما أحكمته صناعة الإعراب . فأما إن كان فعل التعجُّب مأخوذا من غير فِعْل ، فإنى أذكر ذلك الفعل الذى للتعجُّب ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : هو أحْنَكُ الشَّاتين ، وآبَل الناس ، فإنهما لافعل لهما عنده قبل التعجُّب . فأما إذا كان فعل لاتعجبَ منه ، فإنى أذكر أن ذلك الفعل لاتُبْنَى منه صيغة تعجُّب، نحو ماحكاه سيبويه من أنهم لم يقولوا : ما أجْوَبه : استغنَوا عنه بقولهم : ما أحسن جوابه ، قال : وكذلك لم يقولوا : ما أقْيَلَه ، من القائلة ، استغناء عنه بقولهم : ما أنْوَمَه فى وقت كذا . وكذلك أذكر صيغة التعجُّب إذا كانت للفعل الموضوع للمفعول، دون الفاعل، فإنّ هذا سماعىّ، غير مطرد ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : ما أمْقتَها ، وما أشهاها، وما أبغضها : فكل هذا أحافظ على ذكره لكونه سماعيًّا ، غير قياسىّ » .

والتّنبيه موجَّه للشَاذّ ، كما يتضح من أقواله السَّابقة ، ومن قوله [1] : « ومن أغرب ما تضمنه هذا الكتاب ، أن يكون الاسم يُكسَّر على بناء من أبنية أدنى العدد أو أكثره ، لايتجاوزه إلى غيره . فإذا جاء مثل هذا ، قلنا : إنه لايكسَّر على غير ذلك ، وذلك نحو الأفئدة ، والأذرع ، والأكُفّ ، والأقدام ، والأرجُل، فإنه لايكسر واحد من هذه عند سيبويه، على غير هذه الأبنية الدالة على أدنى العدد ، وإن عُنِى به الكثير .

ومنه التنبيه على شاذّ النسب ، والجمع ، والتصغير ، والمصادر ، والأفعال ، والإمالة ، والأبنية ، والتصاريف ، والإدغام . . .

ومنه أنى إذا رأيت صيغة مفعول لافعل له ، أشعرت بذلك ، نحو مُدَرْهَم ، ومَفْئُود ، أعنى الجبان ، لاالمصاب الفؤاد ، وماء مَعِين فى قول بعضهم . فإن كان له فعل غير متعدّ أعلمت به ، وقلت : إنه لم يُصَغ لفظ مفعول منه ، نحو ماحكاه الفارسىّ من قول العرب : دَرْهَمَتِ الخُبَّازَى ، أى صارت على شكل الدرهم . . .

ومنه أنى إذا رأيت فعلا لامصدر له ، أشعرت بمكانه ، وذلك نحو يَذَرُ ويَدَع ، فإنى أقول فى مثل هذا : وليس لهذا مصدر . وكذلك إن لم يكن للفعل ماض أعلمت به أيضا ، وذلك كهذين الفعلين اللذين لامصدر لهما ، فانه لاماضىَ لهما . فإن كان للفعل مصدر قد عُوِّض إياه من غير لفظه . قلت : لامصدر له إلا هذا ، نحو ماحكاه سيبويه من قولهم : هو يَدَعه تَرْكا .

ومنه ، إذا جاء البناء يدلّ على المعنى : إما باللزوم ، وإما بالغلبة ، قلت : إن هذا لازم إن كان لازما، أو غالب ، إن كان غالبا ، نحو مايحكيه سيبويه فى صِيَغ الأفعال ، كأفعلتُ بمعانيها ، واستفعلت ، وافتعلت، وفَعَّلت ، وافعوعلت ، وأشباه ذلك . وكذلك إذا جاء المصدر قد كثُر فى بعض المعانى، أعلمت بكثرته ، نحو القوانين التى حكاها سيبويه فى أوّل باب من المصادر .

(١) المحكم ١٠ – ١٣ .

ومنه أنه إذا تغير شكل المقلوب عما انقلب عنه ، علمت أن تحوّل شكله لايُبرئه من الانقلاب عما انقلب عنه ، كما حكاه الفارسيّ من قول العرب : له جاه عند السلطان ، فإن هذا منقلب عن وَجْه ، وإن تغير البناء .

ومن ذلك تنبيهى على كل ما يُهمَز ، مما ليس أصله الهمز ، من جهة الاشتقاق ، كقولهم : « الذئب يستنشئُ الريح » وإنما هو من النَّشْوة . وكذلك مازيدت فيه الهمزة ، مما لاأصل له فيها ، ولا هو مُبْدَل من بعض حروفها ، كقولهم : استَـلأمتُ الحجر ، وإنما هو من السَّلام . وكذلك نبّهت على ماجاء من المهموز نادرا ، مما المستعمل فيه غير ذلك ، نحو ما حُكى عن أبى زيد ، من أنه وُجِد فى كتابه بخطه : الشِّئْمَة : الطبيعة . وكذلك أنبّه على ماجاء فيه الهمز ، والأعرف تركه ، إلا أنه يتَّجه على طريق الإعراب ، نحو ماحُكى عن عبد الرحمن بن أخى الأصمعيّ ، أنه وجد بخطّ عمه : قَطاً جُؤْنِيّ ، وإنما هى من الجُونَة ، التى هى السَّواد ، إلا أن هذا أمثل حالا من جميع ما تقدّم من هذا النوع ، لأن أبا حية النُّميريَّ كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة . . .

ومنه تنبيهى على البدل اللازم فى حروف العلَّة ، كعيد وأعياد ، وزير نساء وأزيار .

ومنه : إشعارى بالكلمة التى تقال بالياء والواو عَيْنا كانت أو لاما ، كباب قَنَيْتُ وقَنَوْت ، وإشعارى بالمعاقبة الحجازية فى الياء والواو ، لغير علَّة إلا طلب الخفَّة ، كصُوَّام وصُيَّام .

ومنه : التنبيه على الجموع التى لم تكسَّر على واحدها ، كمَلامح ومَشابه وليالٍ . وإعلامى فى باب النسب إلى المضاف إلى أىّ المضافين يكون النسب ؟ وإشعارى بالصِّيَغ المأخوذة من حروف الأوَّل والثَّانى ، كعبدَرِيّ وعَبْشَميّ ، وتعريفى بما أُضيف إليه على لفظ الجمع ، وبالعلَّة التى من أجلها كان ذلك ، كأعرابىّ وأنصارىّ . وبالأسماء التى فيها معنى النسب ، وليست على صيغته ، كلابنٍ ونابلٍ وطَعِمٍ وكاسٍ : من الكُسوة ، وبالصيغة التى لاتلحق المؤنث البتة ، كمِفْعَل ، وما شذّ من ذلك مع الهاء ، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم : مِصَكّ ومِصَكَّة .

ومنه : تنبيهى على ما تنقلب عنه الألف العَينية واللامية ؛ وعلى ما جاء من المثنَّى على غير واحده ، فأحدث ذلك فيه حُكْما من أحكام العربية ، نحو ما حكاه سيبويه من مِذْرَوَيْن وثِنايَيْن ، وعلى ما بقى فيه حرف العلَّة على حاله فى المؤنث ، ولم يُبْن على المذكر ، نحو ما حكاه سيبويه من مثل نُقاية ونُقاوة . وتذكيرى بما لايصغَّر من الأسماء ، نحو ماحكاه سيبويه من البارحة والثلاثاء والأربعاء .

ومن ذلك : التنبيه على ما لايُسْتعمل إلا ظرفا ، نحو ذاتَ مَرَّة ، وبُعَيْدات بَيْن ، وجميع ماحكاه سيبويه من ذلك .

ومنه : إشعارى باللفظة التى تكون للواحد والجميع ، نحو : بادِىَ الرأى ، ثم يأتى حكمُ أبعد التعقُّب ، فيشعِر أن اللفظة للجميع على غير صيغتها فى الواحد ، نحو ما حكاه سيبويه من باب دِلاص وهِجان ؛ وإعلامى

أنه ليس من باب جُنُب ورِضًى ، بدليل دِلاصَيْن وهِجانين . وتذكيرى بجمع الأسماء الأعلام كزيد وعمرو وهند ودَعْد ، وأن ذلك جارٍ على ما تجرى عليه الأنواع والأجناس ، على ما أحكمه سيبويه .

ومنه : تحريزى للمتدرِّس من الأسماء الأعلام التى هى صفة فى أوضاعها ، كالحسن والعباس ، وأن اللام فى ذلك إشعار بالصفة ، وحذفَ اللام إشعار بالعَلَمية ، نحو ما أنشده سيبويه من قولهم :

وَنابِغَةُ الجَعْدِىُّ بالرَّمْلِ بَيْتُهُ ... عليهِ تُرابٌ من صَفيحٍ مُوَضَّعِ

وإنما احتجتُ إلى ذلك لما يَنْتُج من الأحكام فى الجموع ، فصار هذا مما يُؤْثَر لغيره لا لنفسه .

ومنه : تذكيرى بالآحاد التى جاءت على « مَفاعِل ومَفاعيل » وما شاكلها ، كحَضَاجِر وناقة مَفاتيحُ ؛ وإشعارى بما تدخله الهاء لا للعُجمة ، ولا نسب ، ولا عِوض ، ولا جِنس ، كصياقِلة وملائكة . إلى ذكرى ما لا أكاد أُحصيه إلا بعد شَغَب ، وإطالة تعَب ، نحو ما استُغْنِى عن تصغيره بلفظ غيره ، وهو دالٌّ على التصغير ، وتحقير الأحايين ، وتوجيه ذلك على أىّ وجه هو ، من أنه مفارق لطريق التصغير فى المعنى .

وقال المؤلف عن تمييز المشتبهات[1] : « ومن غريب ما تضمَّنه هذا الكتاب ، تمييز أسماء الجموع من الجموع ، والتنبيه على الجمع المركَّب ، وهو الذى يسمِّيه النحويون جمع الجمع ، فإن اللُّغويين جمًّا لا يميزون الجمع من اسم الجمع ، ولا ينبهون على جمع الجمع .

ومن طريف ما اشتمل عليه هذا الكتاب ، الفرق بين التخفيف البَدَلىّ ، والتخفيف القياسىّ ، وهو نوعا تخفيف الهمز ، كقولى : إن قول العرب أخْطَيْت ليس بتخفيف قياسىّ ، وإنما هو تخفيف بَدَلىّ محض ، لأن همزة أخطأت همزة ساكنة قبلها فتحة ، وصورة تخفيف الهمزة التى هَذِى نِصْبَتُها ، أن تُخلَص ألفا محضة ، فيقال : أخْطَات ، كقولهم فى تخفيف كأْس : كاس ... وهذا الذى أبَنْتُ لك ، فى أخطيت ونحوه ، باب لطيف قد نبا عنه طبع أبى عُبيد وابن السِّكِّيت وغيرهما من متأخِّرى اللغويين . فأما قدماؤهم فأضيق باعا ، وأنْبَى طباعا . . .

ومما انفرَد به كتابنا ، الفرق بين القلب والبدل ، وعَقْد اسم الفاعل بالفعل إذا كان جاريا عليه ، بالفاء ؛ وعقده إذا لم يك جاريا عليه ، بالواو ، وذلك لسبب دقيق فلسفىّ ، لطيف خفىّ نحوىّ . . .

ومن ذلك أن أفرِّق بين الفعل المنقلب عن الفعل ، وبين الفعل الذى هو لغة فى الفعل ، وليس بمنقلب عنه ، بوجود المصدر وعدمه ، كجَذَب وجَبَذ ، فإنهما لغتان ، لأن لكلٍّ واحد منهما مصدرا ، وأما يَئِس وأيِس ، فالأخيرة مقلوبة عن الأولى ، لأنه لا مصدر لأيس ؛ ولا يُحتجّ بإياس : اسم رجل ، فإنه فِعال من الأَوْس ، وهو العطاء ، كما يسمَّى الرجل عطيَّة ، وهبة الله ، والفضل . . .

---

(١) المحكم ٨ – ١٤ .

ومن أعجب ما اختُصّ به هذا الكتاب : تخليص الياء من الواو ، وتعيين ما انقلبت عنه الألف المنقلبة من ياء أو واو ، وتمييز الزائد من الأصل ، بتخليص الثلاثىّ والرباعىّ والخماسىّ » .

وكان المؤلف يريد من هذه الخطوات كلها النظام والاختصار ، قال [١] « إن كتابنا هذا مشفوع المِثْل بالمثل ، مقترن الشكل بالشكل ، لايفصل بينهما غريب ، ولا أجنبىّ بعيد ولا قريب ، مهذَّب الفصول ، مرتَّب الفروع بعد الأصول . . . هذا إلى ما تحلى به من التهذيب والتقريب ، والإشباع والاتساع ، والإيجاز والاختصار ، مع السَّلامة من التَّكرار ، والمحافظة على جمع المعانى الكثيرة ، فى الألفاظ اليسيرة . . .

ومن بديع تلخيصه ، وغريب تخليصه ، أنى أذكر صيغة المذكر ، ثم أقول : والأنثى بالهاء ، فلا أُعيد الصيغة ، وإن خالفت الصيغة ، أعلمت بخلافها إن لم يكن قياسيا ، نحو بِنْت أو أخت . . .

وفى كتابى هذا أشياء من الاختصار ، وتقريب التأليف ، وتهذيب التصنيف ، ما لو ذكرته لكان فيه سِفْر جامع ، ولكنى بهذا الذى أريْت منه قانع » .

والأمر الذى يُؤْسف له حقا ، أن المؤلف لم يستطع أن يحقِّق جميع هذه الخطوات ، لنرى كيف تصل به إلى ما يتمنى . وكان أعظم سبب عاقه عن تحقيقها ، اعتماده على المراجع اللغوية السَّابقة عليه ، واغترافه موادّه منها ، وهى لاتلتزم نظاما شبيها بالنظام الذى كان يضعه نُصب عينيه .

وجديرٌ بنا قبل الانتقال إلى نقطة أخرى ، أن ننبِّه على أن كثيرا من الخطوات التى ذكرها ابن سِيدَه ليست من ابتداعه ، وإنما حاولها مؤلفون فى اللغة قبله ، وذكروها فى مقدماتهم كما ذكرها .

وسرَد المؤلف فى مقدمته أسماء المعاجم والكتب التى استعان بها فى تأليف المحكم ، فقال [٢] : « وأما ماضمَّناه كتابنا هذا من كتب اللغة : فمصنف أبى عُبيد ، والإصلاح ، والألفاظ ، والجمهرة ، وتفاسير القرآن ، وشروح الحديث ، والكتاب الموسوم بالعين ، ماصحّ لدينا منه ، وأخذْنا بالوثيقة عنه ، وكتب الأصمعىّ ، والفرّاء ، وأبى زيد ، وابن الأعرابىّ ، وأبى عُبيدة ، والشَّيبانىّ ، واللِّحيانىّ ، ماسقط إلينا من جميع ذلك ، وكتب أبى العبَّاس أحمد بن يحيى : المجالس ، والفصيح ، والنوادر ؛ وكتابا أبى حنيفة ، وكتب كُرَاع ، إلى غير ذلك من المختصرات ، كالزبرج ، والمكنَّى ، والمبنَّى ، والمثنَّى ، والأضداد ، والمبدل ، والمقلوب ، وجميع ما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعلَّلة العجيبة ، الملخَّصة الغريبة ، المُؤْثَرة لفضلها ، والمستراد لمثلها ، وهو حَلْى كتابى هذا وزَيْنه ، وجماله وعينه ، مع ما أضفته إليه من الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه معلَّلة ، عربية كانت أو دخيلة .

وأما ما نثرت عليه من كتب النحويين المتأخِّرين ، المتضمنة لتعليل اللغة ، فكتب أبى علىّ الفارسىّ : الحَلَبيَّات ، والبغداديات ، والأهوازيات ، والتَّذكرة ، والحُجَّة ، والأغفال ، والإيضاح ، وكتاب

---

(١) المحكم ٧ ، ١٢ ، ١٤ .   (٢) المحكم ١٠ .

الشعر ؛ وكتب أبي الحسن بن الرماني ، كالجامع والأغراض ، وكتب أبي الفتح عثمان بن جني ، كالمغرب ، والتَّمام ، وشرحه لشعر المتنبي ، والخصائص ، وسرّ الصّناعة ، والتَّعاقب ، والمحتسَب ، إلى أشياء اقتضبتها من الأشعار الفصيحة ، والخطب الغريبة الصَّحيحة » .

وقال أيضا [1] : « وليست الإحاطة بعلم كتابنا هذا ، إلا لمن مَهَر بصناعة الإعراب ، وتقدّم في علم العَروض والقوافي » :

وقد ظهر تأثُّر المؤلف بعلوم النحو والصَّرف والعَروض والمنطق جليا في المحكم ، فظهر جامعا للصِّيَغ ، مستقصيا فيها ، مع اختصار في العبارة ، وعدم إلحاح على نسبة كل تفسير إلى صاحبه ، منظِّما للموادّ ، ميَّالا إلى التعليلات النحوية والصَّرفية ، مُفيضا في المصطلحات العروضية ، مصبوغ العبارة بصبغة منطقية ظاهرة .

ولم يسلَم الكتاب بطبيعة الحال من المآخذ ، قال الصفديّ [2] : « كان ابن سِيدَه ثقة في اللُّغة حُجَّة ، لكنه عثَر في المحكم عثَرات . . . وكذلك يَهِم في النَّسَب » . وألَّف أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن (أو عبد الرحمن بن عبد السلام) المعروف بابن بَرْجان ردّا عليه ، بيَّن فيه أغلاطه في المحكم . ولم يصل إلينا نقد ابن برجان ، ولكن لدينا مجموعة من التعليقات والنقود ، منثورة على هامش المخطوطة المرقومة (٥١ لغة) ، المحفوظة في دار الكتب المصرية . وهي تُبين أن المؤلف وقع في بعض التفسيرات الخاطئة ، وصحَّف بعض الألفاظ كتابة أو ضبطا ، وبعض الشَّواهد ، كما اختلّ عليه بعض أبيات الشعر . وقد نبَّهنا إلى ما وقع من ذلك في مواضعه .

ومُجمل القول : أن محكم ابن سِيده أحسن المعاجم التي التزَمت منهج الخليل في العين ، ترتيبا للأبواب والموادّ وأوجزها تعبيرا ، وأحفلها بالتعليلات والتخريجات النحوية والصَّرفية ، ومن أجمعها للصِّيَغ والألفاظ والتفسيرات .

---

(١) المحكم ١٥ .

(٢) نكت الهميان ٢٠٤ .

وصف نسخ كتاب المحكم

قابلنا هذا الجزء الذى بين أيدينا — الجزء الأوّل — على المخطوطات التى استطعنا الحصول عليها ، وهى ثلاث . وهذا بيانها :

نسخة دار الكتب المصرية

التى رمزنا إليها بحرف « ف »

وهى مشار إليها فى الدار بالرقم ٥١ لغة ، وكانت فى خمسة مجلدات وصل إلى دار الكتب الأجزاء الأربعة الأولى ، وبها خروم فى مواضع مختلفة ، أكملتها الدار من النسخ الأخرى التى تملكها ، كما نسخت الجزء الأخير .

وهى ملفقة من عدة خطوط ، وتقع تواريخ نسخها بين الأعوام ٦٥٥ و ٦٧٥ و ٧٤٥ ، و ٧٤٦ ﻫ . ومؤكّد أن هذا التلفيق يعود إلى زمن بعيد ، لأن العلامة الفَيروزأبادى المتوفى ٨١٧ ﻫ ، عارضها على أصل آخر للكتاب فى سنة ٧٥٧ ، وأثبت ذلك بخطّه عليها .

والمجلد الأول من هذه النسخة يبتدئ ببداية الكتاب ، وينتهى إلى مادّة « حقر » ، وهو فى ٦٣٠ صفحة ، وكتبه أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن إسماعيل بن المظفر بن عساكر بدمشق سنة ٦٧٥ .

والمجلد الثانى يبتدئ بمادة « حقل » ، وينتهى إلى مادة « خدج » . وهو فى ٦٣٨ صفحة ، وكتبه عبد القاهر ابن عبد الله بن عمر البوازيجى بدمشق سنة ٦٥٥ ﻫ .

والمجلد الثالث يبتدئ بمادة « خجد » ، وينتهى إلى مادة « كرن » . وهو فى ٦٩٠ صفحة ، وكُتب سنة ٧٤٦ ﻫ .

والمجلد الرابع يبتدئ بمادة « كرن » ، وينتهى إلى مادة « سبم » . وهو فى ٦٠٠ صفحة ، وكُتب سنة ٧٤٥ ﻫ .

والمجلد الخامس يبتدئ بمادة « سأسأ » ، وينتهى بانتهاء الكتاب . وهو فى ٨٨٤ صفحة ، وقد كُتب فى سنة ١٣٤٣ ﻫ .

والجزء الذى بين أيدينا مكتوب بخطّ نسخى جميل واضح ، ماعدا ثلاث صفحات فى أوله كتبت بخط حديث . وتشتمل كل صفحة على ثلاثة وعشرين سطرا ، فى كل سطر نحو أربع عشرة كلمة . وهى مضبوطة ضبطا كاملا صحيحا فى جملته . والتزم الناسخ أن يجعل الشّواهد من الشعر فى سطور مستقلّة ، وأن يكتب العناوين بخط كبير ظاهر . ونبّه الناسخ على تجزئة المؤلف فى نهاية كلّ جزء ، ويتبين من هذا التنبيه أن جزءنا يضمّ

ستة أجزاء أو أكثر ، لأن الكاتب أغفل التّنبيه على نهاية الجزء السّادس . كذلك نبّه فى آخر مادة « فصع » على أن المجلد الثانى قد انتهى .

وعلى حواشى هذا الجزء بعض تعليقات واستدراكات لبعض قرّائها ، وتنبيهات فى عدّة أماكن على أن النسخة قد قوبلت بنسخة أخرى .

والصفحة الأولى التى عليها اسم الكتاب ، واسم مؤلفه ، قد تلف نصفها الأعلى كله ، وبقى نصفها الأسفل ، وفيه جزء من خبر وفاة المؤلف وتاريخها ، ونصّه :

. . . . دانية فى ربيع

. . . . ستون سنة أو نحوها . وقيل إنه توفى

. . . . أشهر وأصحّ . والله أعلم

. . . . الجمعة قبل صحيحا سويا إلى وقت صلاة المغرب ثم دخل المتوضأ فأخرج منه

. . . . على تلك الحال إلى العصر من يوم الأحد . ثم توفى رحمه الله وعفا عنه وعنا بفضله ومنه .

ويلى ذلك ضوابط منظومة لترتيب حروف الكتاب .

نسخة الزيتونة

المرموز لها بالحرف « ز »

وهى أيضا ليست نسخة واحدة ، وإنما هى أجزاء متناثرة من الكتاب ، صوّرها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، من جامع الزّيتونة بتونس ، وكانت قبلُ مفرّقة فى مكتبات عدّة ، مثل المكتبة العبدلية الصادقية ، والمكتبة الأحمدية . والجزء الذى رجعنا إليه مكتوب بخط نسخى مَشْرِقىّ واضح ، يُظَنّ أنه يرجع إلى القرن السابع . وتشتمل كل صفحة منه على واحد وعشرين سطرا ، ومتوسّط عدد الكلمات فى السّطر ثلاث عشرة كلمة . وهى مضبوطة ضبطا كاملا ، أو قريب من الكامل ، ولكنه أقلّ صحّة من ضبط النسخة السابقة « ف » . والتزم الكاتب فيها وضع الشواهد الشعرية فى سطور مستقلّة ، وكتابة العناوين بخط كبير . وليس على حواشيها تعليقات ، ولا تنبيه على مقابلتها بأصل آخر ، ولا إشارة إلى تجزئة المؤلف .

والصفحة الأولى من هذه النسخة عليها اسم الكتاب ، ونسبته إلى مؤلفه ابن سِيدَه ، وعليها كتابات كثيرة ، مهوشة ، متداخلة ، ناصلة المداد ، لا يمكن متابعة قراءتها فى سهولة ، وتتضمّن ضوابط شعرية لترتيب حروف الكتاب :

نسخة كوبريلى

المرموز لها بالحرف « ك »

وهى مصوّرة فى « فيلمين » محفوظين بمعهد المخطوطات، بجامعة الدول العربية بالقاهرة، رقمهما ٧٤٦، ٧٤٧، عن نسخة مخطوطة فى مكتبة كوبريلى، رقمها ١٥٧٣.

وهى مكتوبة بخط نسخى واضح، يرجع إلى القرن التاسع، فيما يظنّ. وفيها ضبط لكثير من الحروف، ولكنه أقلّ صحّة من ضبط النسخة السابقة « ز ». ولم يلتزم الكاتب فيها استقلال الشواهد الشعرية فى سطور خاصّة، ولا إبراز جميع العناوين، ولا التنبيه على مقابلة بأصل، ولا إشارة إلى تجزئة المؤلف.

وتشتمل الصفحة من هذه النسخة، على واحد وثلاثين سطرا، فى كل سطر نحو خمس عشرة كلمة. وتبدأ مقدمة المؤلف بالبسملة، يليها عبارة: « قال أبو الحسن علىّ بن إسماعيل ».

وهى على العموم أقلّ وضوحا من سابقتيها.

وعلى الصفحة الأولى منها أبيات منظومة لتبين ترتيب حروف الكتاب.

وعلى الصفحة الثانية ختم وقف، نصه: « هذا مما وقف الوزير أبو العبّاس أحمد بن الوزير أبى عبد الله محمد، عرف بكوبريلى، أقال الله عثارهما ». وإلى اليسار ختم صغير بداخله: « إنما لكلّ امرئٍ ما نوى ». وعلى اليسار بقرب أسفل الصفحة هذه العبارة: « بما ساقه سائق التقدير، إلى نوبة العبد الفقير، إلى مولاه القدير، أحمد بن محمد، عُفِى عنهما ».

طريقة تحقيق هذا الجزء

كان الهدف الأوّل فى التحقيق تقويم النصّ، وإخراجه للقارئ صحيحا سليما، كما ألّفه صاحبه، وعدم التكثر بالتعليقات فى كتاب بضخامة المحكم، والاكتفاء بالضرورى منها. فاتخذنا من النسخة التى رمزنا لها بالحرف « ف » أصلا، لأنها أصحّ المخطوطات وأدقها ضبطا. وحافظنا على متنها ما كان سليما، ولو خالف ما فى المعاجم الأخرى. ثم قابلنا هذه النسخة بأختيها، وأثبتنا الخلافات الوجيهة بينها، أما الخلافات الراجعة إلى خطأ ظاهر من الناسخ، أو إهمال، أو سبق قلم، فأهملناها. ثم قابلنا الأصل الذى خرجنا به بعد العمل

السابق، بالمعاجم المطبوعة بين أيدينا ، وخاصَّة لسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للسيد مرتضى الزَّبيدىّ .
وفى هذه المرحلة أثبتنا كل خلاف بين أصلنا وهذه المعاجم التى نعتمد عليها فى دراستنا اليوم . ولما كان ابن منظور قد أدخل المحكم برمَّته فى كتابه ، فقد عارضنا الاثنين كلمة كلمة ، ولم ننبِّه فى كل شاهد شعرىّ إلى وجوده فى اللسان ، لأن ذلك أمر بَدَهِىّ ، وإنما نبَّهنا إلى وروده فى موادّ أخرى غير المادة التى هو فيها ، إن كان الموضع الثانى يصحِّح خطأً فى الموضع الأوّل .

ثم بحثنا عن الشواهد الشعرية المنسوبة إلى شعراء لهم دواوين مطبوعة ، فى دواوينهم ، ونبَّهنا على عثورنا عليها ، وموضعها فى الديوان ، أو عدم عثورنا . ولم نعن بذكر جميع ماوجدناه من الروايات المخالفة لما فى المحكم ، إلا إذا كان هذا الاختلاف فى الكلمة المستشهد عليها . فى هذه الحالة أثبتنا الرّواية ، ونبَّهنا على أنه لاشاهد فيها . وعنينا كذلك بنسبة ما أهمل ابن سيده نسبته من الشَّواهد الشعرية ، بقدر الإمكان .

وعنينا بما أورده من آيات قرآنية ، فأشرنا إلى سورتها ، ورقم آيتها .

وقد نهجنا فى ذلك كله على المنهج الذى وضعته اللجنة التى ألفها معهد المخطوطات لنشر هذا الكتاب .

مصطفى السقا ؛ حسين نصار

بيان الرموز التى أشير بها إلى مراجع التحقيق

ت : تاج العروس للزَّبيدى .

ج : الجمهرة لابن دُرَيد .

ح : المصباح المنير للفيومىّ .

س : أساس البلاغة للزمخشرىّ .

ش : هامش المصورة « ف » .

ص : الصحاح للجوهرىّ .

ق : القاموس المحيط للفيروزابادىّ .

ل : لسان العرب لابن منظور .

مخ : المخصَّص لابن سيده .

ن : نهاية الغريب لابن الأثير .

هـ : التهذيب للأزهرىّ .

١٦

١٥

لوحة نسخة دار الكتب المرموز لها بالحرف « ف »

لوحة من نسخة الزيتونة المرموز إليها بالحرف « ز »

والخريع من النساء الناعمة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الأعرابي وقيل الخريع والخريعة المتكسرة ٥
التي لا ترد يد لامس كأنها تخرع له قال يصف زاجلته بمنى امام العيس في فيفها • مثل الخريع تركت جنينا
وكل سريع الانكسار خريع وقيل الخريع الناعمة مع فجور وقيل الخريع الماجنة المتبرجة والخراعة الرعا
ورجل مخرع داهب في الباطل وخرع الجلد والثوب يخرعه خرعا فانخرع شقه وخرع اذن الشاة خرعا
كذلك وقيل هو شقها في الوسط • واخترع الشيء اقتطعه واختزله وهو من ذلك لان الشق قطع وفي
الحديث يستوفي المعيبة من مال الزوج ما لم يخترع ماله وقال ابو عبيد الاختراع هاهنا الخيانة
وليس بخارج من معنى القطع وكذلك الهروي في الغريبين واخترع الشيء ارتجله والاسم الخرعة
والخراع داء يصيب البعير فيسقط ميتا ولم يخص ابن الاعرابي به بعيرا ولا غيره انما قال الخراع
ان يكون صحيحا فيقع ميتا والخراع الجنون وقد خرع بها وامرأة خروعة رخصة مشتق من ذلك
والخريع والخروع العصفر وقيل شجرة والخروع شجر لين مسترخ يحمل مثل بيض الطير يسمى سمسما هندريا
مشتق من الخرع وقيل الخروع كل نبات قصف ريان من شجر او عشب وابن الخروع احد فرسان العرب
وخيعرانها اسم واحد واللام الخيعل الفرو وقيل ثوب غير مخيط الفرجين يكون من الجلود
ومن الثياب وقيل هو درع يخاط احد شقيه ويترك الآخر تلبسه المرأة كالقميص قال المتنخل
الهذلي • السالك الثغرة اليقظان كالئها • مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل والخيعل من اسماء
الذئب وخيعل اسم موضع قال الدؤبة يجوز مهواه الى خيعل لا معلم [illegible] خلع الشيء يخلعه
خلعا واختلعه كنزعه الا ان في الخلع مهلة وسوى بعضهم بين الخلع والنزع وخلع الثوب والرداء
والنعل يخلعه خلعا جرده وفي التنزيل فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى وروي انه كان من
ميتة وكل ثوب تخلعه عنك خلعة وخلع عليه خلعا اذا اباله وخلع الربقة عن عنقه نقض عهده
وتخالع القوم نقضوا العهد بينهم وخلع دابته يخلعها خلعا وخلعها اطلقها من قيدها وكذلك
خلع قيده قال • وكل اناس قاربوا قيد فحلهم • ونحن خلعنا قيده فهو سارب
وخلع عذاره ألقاه عن نفسه فعدا بشر وهو على المثل بذلك وخلع امرأته خلعا وخلاعا فاختلعت
أزالها عن نفسه وطلقها • انشد ابن الاعرابي • موكلة بها بهات
هات • تعرفها ان اردن منك الخلاعا • فسر قال وخلعه من النسب ازاله ورجل خليع مخلوع
من نسبه وقيل هو المخلوع من كل شيء والجمع خلعاء كما قالوا قتيل وقتلاء وخلع خلاعة فهو خليع
تباعد والخليع الشاطر وهو منه والانثى بالهاء والخليع الصياد لانفراده والخليع الملازم للقمار
والخليع القدح الفائز اولا وقيل الذي لا يفوز اولا غرم والجمع خلعة والخلاع والخيلع والخولع
كالخبل والجنون يصيب الانسان • وقيل هو فزع يبقى في الفؤاد يعتري منه الوسواس وقيل الحصر
والنزع • قال جرير • لا يعجبنك ان ترى لمجاشع • جلد الرجال وفي القلوب الخولع
والخولع داء • يا منه العصا ——— والخلع الذي كان به
مس • ورجل مخلع وخيلع ضعيف • وفيه خلعة اي ضعف • والخلع من التغيره
٩ مفعول في القوم الشادي [illegible]

يه

لوحة من نسخة كوبريلي المرموز إليها بالحرف « ك »

فيه بني ذلك لأنه خلعت أوتاده في ضربه وعروضه لأن أصله مستفعلن في العروض وفي العروض فقد حذف
منه جزآن لأن أصله ثمانية في الجزء وتدان وقد حذف من مستفعلن نونه فقطع هذا الوتد فذهب
من البيت وتدان فكأن البيت خلع إلا أنا سم التخليع لخفة المقطع نون مستفعلن لأنهما للبيت كاليدين
فكأنهما يدان خلعتا منه وتخلّع في مشيه هز منكبيه وأشار بيديه والخلع زوال المفصل من اليد
أو الرجل من غير بينونة وخلع أوصاله أزالها وثوب خليع خلق وبعير خالع لا يعقد إذا ثور الواطئ
الرجل على راية وركبه وقيل إنما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه وخلع الزرع خلاعة أسفا واخلع ما
فيه الحب وسنبله خالع وخالعة أي نضيجة وقيل الخالع من البسر إذا نضج كله وخلع الشجر
خلعا أورق وكذلك العضاه وخلع سقط ورقه والخلع القديد المشوي وقيل القديد يشوى والخلع لحم
يحمل في وعاء بالشجر والخولع المنذحين ينقذ حتى يخرج دسمه ويهود ذلك أن يطبخ حتى يخرج ثم يصفى
ثم يجعل عليه زبيب التمر المنزوع النوى والدقيق ويسلط حتى يختلط ثم يرفع في موضع فإذا أرادوا أخذوا عليه
منه والخالع القوم تسلّلوا وذهبوا عن ابن الأعرابي وأنشد . ودعا بني خلف فناوا حوله . يخلعون خلع الإماء
والخالع الجدي والخليع والخيلع الغول والخليع اسم رجل من العرب والخلعاء بطن من بني عامر والخيلع من الثياب
والذئاب لغة في الخيعل والخيلع الذئب عن كراع والخيلع لغة من الأعم وقيل الخيلع الأعم عامة قال البرد
نغصا كنفض الريح تلقي الخيلعا . وقال رجل من كلب . ما زلت أضربه وأتبعه الكلا حتى تركت ثيابه كالخيلع
والخلعلع من أسماء الضباع عنه أيضا مقلوب الخع استرخاء اللحم عامية والخيعة أم مستوفيه وخلع موضع
العين والخاء والنون خنع له وإليه يخنع خنوعا خضع وطلب إليه ولين أهل ذلك وأخنعته الحاجة
إليه اضطرته وفي الحديث أن أخنع الأسماء إلى الله تعالى من تسمى باسم ملك الأملاك أي أذلها والخانع من اللغة
والخانعة الإثم وخنع إليها خنعا وخنوعا أتاها للفجور وقيل أسفي إليها ورجل خانع فاجر والجمع خنعة وكذلك
خنوع والجمع خنع قال الأعشى . هم الخضارم إن غابوا وإن شهدوا . ولا يرون إلى جاراتهم خنعا والخنعة في
ضعة أي فسا يستحي منه ووضعه خنع عذر قال عكي بن زيد . ميزانها الأيام بعضن بالمره وفيها المرهصة والخنع
والإثم الخمعة والخضاعة نظير مقلوب النخاع والنخاع والنخاع عرف أبيض في داخل الفقرة في فقار الصلب
حتى يبلغ عمل الذنب وهو يسقى العظام ونخع الشاة نخعا قطع نخاعها والمنخع موضع قطع النخاع والنخع القتل
الشديد مشتق من قطع النخاع وفي الحديث أن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك وفي بعض الروايات
أخنع أي أذل وقد تقدم والنامع الذي قتل الأمر علما وقيل هو المتيم للأمور ونخع الشاة نخاه عماحي جاوز
المذبح منه ذلك الكلام نخعاد إذا الإعراب والنخاعة ما تعلقه الإنسان كالنخامة ونخع الرجل تنخع نخاعته ونخع
يخنع نخوعا ونخع أقر وأسمع فلان من أرضه تقدو النخع أبو قبيلة من اليمن ونخع موضع العين
والخاء والفاء خنع يخنع خنعا وخنوعا ضعف من جوع أو مرض قال جرير
سنون قد بخ المنين بطونهم . وغدوا وضيفهم بنو هقال يخنع
ورجل خنوع خانع والخنعت كيده خنوعا ختت وأخنعته بنته الشعث بن داود منع تلي وابن خنوع
وأخنع غشي عليه أو كاد يطلقا والخنعة قطعه أو ذمر تطرح على موهوم التعل والخنيع اسم العيرو أعا
والناج الخناعة الرجيه لم يسمع الأمية قولهنا أنا قطعه ! ولا عرب خنتاه في حوايا صام كخنا الأعلا لنتبر

لوحة من نسخة كوبريلي المرموز إليها بالحرف « ك »

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

بذكر الله نَفتَتِح ، وبنوره سبحانه نَقتَدح ، وبما أفاضه علينا من نُورِيَّة إلهامه نهتدي ، وبما سنَّه لنا نبيُّه المُقتفَى ، ورسولُه المصطفَى ، من فُروض طاعته نقتدي . نحمَدُه بآلائه ، ونصلي على عاقب أنبيائه ، ونسأله خيرَ ما يختِم ، وأفضلَ ما به لهذه النفوس يَحتِم ؛ ربَّنا لاتُسلِّط ما وكلْته بنا من النقائص الإنسانية ، على ما أفضتَه علينا من الفضائل الرُّوحانية ، ولا تُغلِّب ما كدَّر من طباعنا وكثُف ، على ما رقَّ من أوضاعنا ، فشرُف ولَطُف [1] بل كن أنتَ الحَفِيَّ بنا ، والوَلِيَّ في الحَيْطة لنا ، هاديَنا إلى أفضل مايُعتَمد ، ومُسدِّدَنا إلى أعدل ما يُقتصَد [2] ، إن قصَّرتْ أعمالُنا عن واجب الطاعة ، بحسَب ما وكلْته بنا من نُقصان الاستطاعة ، فصِلْ قاصرَها بعَطْفتك ، وكن ناصرَها برأفتك ، ما دامت نفوسُنا مُعتَلِقَةً [3] لأنفاسنا ، وأرواحنا مرتبطة بأشباحنا ؛ فإذاتناهت علائق مُدَدِنا ، وتدانت مَناهي أمَدِنا ، فأردتَ تحليلَنا ، وأزمَعتَ كما شئت [4] تحويلَنا ، من دار الفناء والبُيُود ، إلى المخصوصة من الدارين بأبديَّة الخُلود ، عند استحالة الأكوان التي لم تُهيِّئْها للإدامة [5] ، ولا بَنَيْتَ أوضاعَها على السَّلامة ، فأدْنِ ذَواتِنا إلى ذاتك ، وصِل حَياتَنا بأبَدِيِّ حَياتك ، وفَرِّحْنا [6] بجوارك ، وأمِدَّ أرواحَنا بسُبُحات أنوارك ، وأوطِئْنا مِهادَ رُحْماك ، وأوْرِفْ علينا سابغا من جنات [7] نُعماك ، وبَوِّئْنا سِطَةَ دار السلام ، التي وصَلْتَ صفاءَ نعيمها بالدَّوام ، واغفر هنالك فادحَ ذنوبنا ، كما تَفَضَّلْتَ [8] أن تتغمَّد هُنا قادحَ عُيوبنا ، إنك ذو الرحمة التي لايُطاوَلُ باعُها ، والنِّعمة التي لاتُحصَى بعَدَدٍ أنواعُها .

---

(١) ز : ولطف فشرف .

(٢) كذا فى ف . وفى ز ، ك : مايعتقد .

(٣) كذا فى ف . وفى ز ، ك : متعلقة .

(٤) كذا فى ف . وفى ز ، ك : بقدرتك .

(٥) كذا فى ف . وفى ز ، ك : للإقامة .

(٦) كذا فى ف . وفى ز ، ك : وكرمنا .

(٧) كذا فى ف . وفى ز ، ك : جناح .

(٨) كذا فى ف . وفى ز ، ك : أسألك .

أما بعد ، أيُّها المُشْهِرُ طلبُ العلم لجفونه ، الكاتبُ لحور عيُونه ، الراتعُ منه فى أزاهير فنُونه ، فإنى أقول لك هَنيئا ، فقد أُوتيتَ بَغيتَك [١] ، وشُكرا ، فقد مُلِّكتَ أُمنيَّتك ؛ إنَّ النِّعمة قَلوصٌ يُنِدُّها عن صاحبها الكفر ، ويُذَلِّلها لراكبها الشُّكْر ، لَشَدَّ ما وَرَدْتَ مَنهل إرادتك صافيا ، وأُلْبِستَ ما أعجز رَيعانَ أُمْنيَّتك ضَافيا ، وكلٌّ بيمن « الوفى » مُحيي المكارم ، ومُروى الأسنَّة والصوارم ، زين الزَّمان وتاجه ، وعين الأوان وسراجه ، سيِّد جميع الأملاك ، ومُعيد زمن العدْل إليه بعد الهلاك ، مُطْلِع العلوم لنا نجوما وأهلَّة ، ومُرْسِل المكارم علينا غيُوما مُستَهِلَّة ، قد ملأ البلادَ عدلُه مَقادم صَباح ، ومَدَّ على العباد من فضله قَوَادِمَ جَناح ، حتى بَشَّرتْ لِقاحُ طُعَمِهم ، وتَمَشَّرتْ [٢] خِصبا أدواحُ نِعَمِهم ، فلا فقير إلاَّ مجبور ، ولا غنىَّ إلا موفور مَحْبورٌ ، ولا شاكرَ إلا مُسْهِب ، ولا ذاكرَ إلا مُجِدٌّ مُطْنِب ، من بين ذي كَفٍّ إلى الله فيه ممدودة ، ولسانٍ بحُسن الثناء عليه مَرْدودة ، تخدُمه أنفسُهم بالصفاء ، وألسنتهم بحُسن الثناء له والدعاء ، إن نام باتُوا له هاجدين ، أو قام وَقَعُوا له ساجدين ، أدام الله لهم وارف ظِلِّه ، ولا سلَبهم عَوارفَ فضله ، وأخذ الجميعَ منهم فِداءَه ، وقدَّم فى ذلك قبلَ أوليائه أعداءَه ، وحفظ مُلكه بصِوان السَّعادة ، وقَرنَ كلَّ عَزْمة له بمختار الإرادة ، وكَبَتَ عنه بالنُّصرة مُستَهْدِفى عُداه [٣] ، وحَكَّم فيهم نوافذ أسنَّته ، ومواضِيَ مُداه ، وجعله وارثا لجَلَهات [٤] بلادهم ، ومتكفِّلا بعد الصَّيْلم المُوتمة لترائك أولادهم ؛ شكرا له أيُّها النَّهِمُ على محاسن العلوم ، الباحث عن نتائج مقدَّمات الحُلوم ، فما أسلمكَ للواحق الزَّمان ، ولا خلَّى بينك وبين طوارق الحدَثان ، بل كَفاكَ ما كان يُنازعُك هواك ، ويُمِرُّ عليك مستعذَبَ نَواك ، من تصوُّر التعب بشدِّ الرِّحال ، ومئونة التَّرْحال ، ولفْح السموم ، وعقد الطَّرْف ليلا بسُموت النجوم ، وتأمُّل السَّراب ، شَوْقا إلى بَرْد الشَّراب ، والتمتع بأباطيل الخيال ، بدلا من لذيذ محصول الوِصال ، وسائر ما يَلْحَقُ جُوَّابَ المَتالِف ، من أنواع التكالِف [٥] ، وربما اقترن بذلك ما أحمدُ الله على كفايتك إياه ، من تلَف المُهْجة التى لا يَعْدِلها ثمن ، وعابرُ المفازة بذلك قَمَن ، فقد قيل : إن المسافر ومَتاعَه لعلَى قَلَتٍ [٦] إلاَّ ما وَقَى الله ؛ وقد قيل : إن تعب السفر ، لا يَفِى به شيء من الظَّفَر ، فيا لها نِعمةً عَميمَةً أوردَك صَفْوَها ، وطُعْمَةً جَسيمة ملَّكك عَفْوَها [٧] ، هكذا تَنْمى الجُدود ، وتُسْفِر

---

(١) البغية كقضية ، والبغية بوزن حجرة : الطلبة . عن ل .

(٢) الطعم : جمع طعمة ؛ وهى وجه المكسب والرزق . وتمشرت الأشجار : خرج لها ورق وأغصان ، وكسيت خضرة .

(٣) المستهدف : ما دنا منك وانتصب لك واستقبلك ؛ وعداه بضم العين : أعداؤه .

(٤) جلهة الوادى : جانبه . (٥) التكالف : جمع تكلفة ، بمعنى كلفة . (اللسان : كلف) .

(٦) القلت ، بالتحريك : الهلاك . قال فى النهاية : إنه حديث . وفى اللسان : إنه كلام أعرابى .

(٧) عفوة المال والطعام والشراب ، بفتح العين وكسرها : خياره ، وما صفا منه .

عن مطالعها السُّعود ، عِشْ بجَدٍّ صاعد ، فربَّ ساعٍ لقاعد ؛ ولله درّ أبى الطَّيِّب رَبِّ [١] الأمثال السَّيَّارَة ، والأقوال المُسْتعارة [٢] ، قائلا :

وَلَيْسَ الَّذِى يَتَّبِعُ الوَبْلَ رَائِدًا   كَمَنْ جاءَهُ فى دارِهِ رَائِدُ الوَبْلِ [٣]

وشَرْح ما أجملتُ لك من ذلك : أن بارئنا جلّ وعزّ ، لمّا أراد الإحسان إليك ، والامتنان بفضله عليك [٤] ، ألهمه ، فأنشأ له هِمّة ليست ببِدْعٍ من هِمَمِه ، وحكمة ليست ببِكْرٍ من حِكَمه ، فإنه ـ وفّقه الله ـ مَنَاطُ كلّ عجيبة ، ورِباط كلّ فائدة غريبة ، وما أولاه أن يُنْشَد فى ذاته ، ما قاله أبو الطَّيِّب ذاكرا لصفاته ، وهو :

إلىَّ لَعمرِى قَصْدُ كُلِّ غَرِيبَةٍ [٥]   كأنى عَجيبٌ فى عُيُونِ العَجائبِ

وذلك أنه ـ أدام الله مُدّته ؛ وحفظ على مُلْكه طُلاوته وجِدّته ـ لما جَمَع [٦] العلوم النافعة ؛ من الديانيَّات واللِّسانيَّات ؛ فسَلَك مناهِجَها ، وشَهَر بمُقدّماتها [٧] نتائجَها ، وذلّل من صِعابها ، وأخضع بفهمه من صِيدِ رِقابها [٨] ؛ وعلم مُنْتَهى سِبارها [٩] ؛ ومَيَّز بالتأمُّل اللطيف طبقاتِ أقدارها ، وَضَح له فضلُ هذا الكلام العربىّ ، الذى هو مادة لكتاب الله جَلّ وعزّ ؛ وحديثِ النبىّ ، صلى الله عليه وسلم [وشَرَّفَ وكَرَّم [١٠]] ؛ فلما وضَحَ له مكانُ الحاجة إلى هذه اللسان الفصيحة ، الزائدة الحُسْن ، على ما أُوتيَه سائر الأمم من اللُّسْن ، أراد جمع ألفاظها ؛ فتأمَّلَ لذلك كتب رُوَاتها وحُفَّاظها ، فلم يجد منها كتابا مستقلا بنفسه ، مُسْتَغْنِيا [١١] عن مثله ، مما أُلِّف فى جنسه ، بل وَجَد كلّ كتاب منها يشتمل على ما لا يشتمل عليه صاحبه ؛ وشَلٌ [لا] تعانَدُ عليه وُرَّادُه ، وكَلأٌ لا تحاقَدُ فى مثله رُوَّادُه [١٢] ، لا تشبَع فيه نابٌ ولا فَطيمة ، ولا تُغْنِى منه خضراءُ ولا هَشِيمة .

ثم إنه لَحَظَ مناظر تعبيرهم ، ومَسافِر تحبيرهم ، فما اطَّبَى [١٣] شىءٌ من ذلك له ناظرا ، ولا سَلَك منه جَنانا ولا خاطرا ؛ وذلك لما أُوتِيَهُ وحُرِموه ؛ وأُوجِدَه وأُعْدِمُوه ، من ثقابة النَّظَر ؛ وإصابة الفِكَر ، وكان أكثرَ ما نَقَمَه ـ سدّده اللهُ ـ عليهم ، عُدُولُهم عن الصواب ، فى جميع ما يُحتاج إليه من الإعراب ،

(١) كذا فى ف . وفى ك ، ز : ذى .

(٢) كذا فى ف . وفى ك وهامش ز : المشتارة ، واشتار العسل : أخذه من الخلية . وفى ز : الأمثال السائرة ، والأقوال المستأثرة .

(٣) البيت فى شرح الواحدى للديوان ٧٢٩ .

(٤) فى هامش ز عن نسخة : الإحسان إلينا . . . علينا . وهى أوجه .

(٥) ف : فضل كل غريبة . وفى هامش ز (والواحدى ٣٢٩) : كل عجيبة .

(٦) كذا فى ف . وفى ز ، ك : حوى .

(٧) ك ، ز : وبرهن بمقدماتها . وفى هامش ز عن نسخة : بمقدماته .

(٨) فى هامش ز : صعر رقابها .

(٩) السبار ككتاب : ما سبر به غور الجراحات . ل .

(١٠) « وشرف وكرم » بين السطور : فى ز ، وبها يطرد السجع .

(١١) ك ، ز : مغنيا .

(١٢) كذا فى ف . وفيه « تحاقر » بالراء . والعبارة فى ز ، ك : « وكلأ لا تعاقد فيه قلة رواده » . والوشل : الماء القليل . وعاند فلان فلانا : عارضه وباراه . وقد زدنا كلمة (لا) بين المعقوفين ، بعد كلمة (وشل) ، ليستقيم معنى الجملة .

(١٣) اطبى : استمال .

وما أحوجهم من ذلك إلى ما مُنِعُوه ، وإن جَلَّ ما أُوتوه ، من علم اللغة ومُنِحوه ، فإن الكَحَل لايغنى من الشَّنَب ؛ وإنّ فى الخمر معنًى ليس فى العِنب .

وأىُّ مُوَاقَفَة [١] أخزَى لواقفها ، من مَقامَة أبى يوسفَ يعقوبَ بن إسحاقَ السِّكِّيت ، مع أبى عثمانَ المازنىّ ، بين يدى أمير المؤمنين جعفرٍ المتوكل ؟ وذلك أن أمير المؤمنين قال : يا مازنىُّ سَلْ يَعْقوبَ عن مسئلة من النحو ، فتلكَّأ المازنىّ ، علمًا بتأخر يعقوب فى صناعة الإعراب ، فعزم المتوكلُ عليه ، وقال : لابدَّ لك من سُؤاله ، فأقبل المازنىّ يُجْهِد نفسه فى التلخيص [٢] ، وتنكُّب السؤالِ الحُوشىَّ العَوِيص ، ثمّ قال : يا أبا يوسف ، ما وزن « نَكْتَل » من قوله تعالى : « فأرْسِلْ مَعَنا أخانا نَكْتَلْ » ؟ قال له : نَفْعَل ، وكان هنالك قوم قد علموا هذا المقدار ، ولم يؤْتَوْا من حظِّ يعقوبَ فى اللغة المِعشار ، ففاضُوا ضَحِكا ، وأداروا من الهُزْء [٣] فلَكا ؛ وارتفع المتوكِّل [٤] ، فخرج السِّكِّيتىُّ والمازنىّ ، فقال ابن السكِّيت : يا أبا عثمان ، أسأْتَ عشرتى ، وأذْوَيْتَ مَشْرتى [٥] . فقال له المازنىّ : والله ما سألتك عن هذه ، حتى تحقَّقتُ أنى لم أجد [٦] أدنى مُحاوَلا ، ولا أقربَ منه مُتناوَلا .

وأىُّ شىء أذهبُ لِزَيْن ، وأجلب لعَبَر عَيْن [٧] ، من معادلته فى كتابه الموسوم « بالإصلاح » ، الرَّيْم الذى هو القَبْر ، والفضل ، بالرِّيم الذى هو الظَّبى ؟ ظَنَّ التخفيف فيه وَضْعا [٨] .

ومن اعتقاده فى هذا الباب [٩] أن الغِين ، وهو جمع شجرة غَيْناء ، وأن الشِّيم : جمع أشيم وشَيْماء ، وزنه : « فِعل » ، وذهب عليه أنه « فُعْل » غُوْن ، وشُوْم [١٠] ، ثم كُسِرت الفاء ، لتسلَم الياء ، كما فُعِل ذلك فى بِيض . وهذا باب من التصريف مَوْرودٌ مَنْهَل ، ومعلومٌ غيرُ مَجْهَل ، إلى غير ذلك من الخطأ الذى لاأحصِى عَدَدَه ، ولا أحصُر مَدَدَه ، وقد أفردت فى ذلك كتابا .

وأىّ شىء أدلُّ على ضعف المُنَّة ، وسخافة الجُنَّة ، من قول أبى عُبيدٍ القاسمِ بن سَلاَّم ، فى كتابه الموسوم « بالمصنَّف » : العِفْرِية : مثال فِعْلِلَة ، فجعل الياء أصلا ، والياء لاتكون أصلا فى بنات الأربعة .

ومن قضاياه التى نَصَّها فى هذا الكتاب : فى « باب عيوب الشعر وطوائف قوافيه » فإنه ما كاد يُوَفَّق منها فى قضية ، ولا يُسَدَّد فيها إلى طريقة سَوِيَّة ، وقد أبَنْتُ ذلك عليه ، فى كتابى الموسوم « بالوافى ، فى علم القوافى » . ومِن استشهاده بقول الهُذَلىِّ [١١] :

لَحَقٌّ بنى شُغارَةَ أنْ يقولُوا ... لصخرِ الغَىِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

(١) واقفه مواقفة ووقافا : وقف معه فى حرب أو خصومة . (٢) فى هامش ز عن نسخة : التخليص .

(٣) ز ، ك : اللهو . (٤) ك : المتوكل وخرج .

(٥) كذا فى ك ، ز . ومشرتى : نضرتى . وفى ف : وأدويت مسألتى ، بالدال .

(٦) ز ، ك : حتى بحثت فلم أجد (٧) فى (اللسان : ريم) ونقل عبارة ابن سيده : غمر عين . والعبر بالتحريك : سخنة فى العين تبكيها .

(٨) يريد أنه ساوى بين « الريم » بمعنى القبر ، والياء فيه أصل ، والريم بمعنى الظبى ، والياء فيه منقلبة عن الهمزة ، فذكرهما معا . (انظر ص ٢٨ من الإصلاح طبعة دار المعارف ١٩٥٦) . (٩) الإصلاح لابن السكيت ص ١٧ .

(١٠) كذا كتبت صيغتا الجمع غون وشوم بالواو فى الأصول ف ، ز ، ك . وحقهما أن تكتبا غين وشيم بالياء ، مع ضم الحرف الأول منهما .

(١١) هو أبو المثلم الهذلى ، كما فى القسم الثانى من ديوان الهذليين (طبعة دار الكتب المصرية ٢٢٤) .

على النَّبيثة التى هى كُناسة البئر ، وهيهاتَ الأَرْوِىُّ من النعامِ الأَرْبَد ، وأينَ سُهَيلٌ من الفَرْقَد ؟ النَّبيثة من «ن ب ث» ، وتستبيث من «ب و ث» أو «ب ى ث» يقال : بُثْتُ الشيء بَوْثًا ، وَبِثْتُه بَيْثًا : إذا استخرجته .

ومن قوله : صدَرْت عن البلاد صَدَرًا : هو الاسم ، فإن أردت المصدر جزمْتَ الدال ؛ فهل أوحشُ من هذه العبارة ، أو أفحش من هذه الإشارة ؟

وهل أدلّ على قلّة التفصيل ، والبُعد عن التحصيل ، والجهل بالتنتيج والتلقيح ، وجودة الانتقاد والتنقيح ، من قول أبى عبد الله بن الأعرابىّ ، فى كتابه الموسوم بالنوادر : العدوّ : يكون للذكر والأنثى بغير هاء . والجمع أعداء ، وأعادٍ ، وعُداة ، وعِدًى ، وعُدًى ، فأوهم أن هذا كله جمع لشىء واحد .

وإنما أعداء : جمع عدوّ ، أجروه مُجْرى فعيل صفة ، كشريف وأشراف ، ونصير وأنصار ، لأن فَعولا وفَعيلا متساويتان فى العِدّة ، والحَرَكة والسُّكون ، وكون حرف اللين ثالثا فيهما ، إلا بحسب اختلاف حَرْفَى اللِّين ، وذلك لا يوجب اختلافا فى الحكم هنا ؛ ألا تراهم سَوَّوْا بين نَوَارٍ وصَبور فى الجمع ، فقالوا : نُوُرٌ وصُبُر ؟ وقد كان يجب أن يكَسَّر عَدُوّ على ما كُسِّر عليه صَبور ، لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا ، إذ لو كسَّروه على «فُعُل» ، للزمَ عُدُوٌّ . ثم لزم إسكان الواو ، كراهية الحركة عليها ، فإذا سكنت وبعدها التنوين ، التقى ساكنان ، فحذفت الواو ، فقيل عُدٌ ، وليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة ، فإن أدّى إلى ذلك قياسٌ رُفِض ، فقلبت الضمة كسرة ، ولزم لذلك انقلاب الواو ياء ، فقيل «عُدٍ» ، فتنكَّبت العرب ذلك فى كلّ [1] معتلّ اللام ، على فَعُول ، أو فَعيل ، أو فِعال ، أو فَعال ، على ما قد أحكمتْه صناعةُ الإعراب .

وأما أعادٍ فجمع الجمع ، كَسَّروا عَدُوًّا على أعداء ، ثم كَسَّروا أعداءً على أعادٍ ؛ وأصله أعادىٌّ ، كأنعام وأناعيمَ ، لأن حرف اللين إذا ثبت رابعا فى الواحد ، ثبت فى الجميع ، وكان ياء ، إلا أن يُضْطرّ إليه شاعر ، كقوله ، أنشده سيبويه [2] :

* والبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسا *

ولكنهم قالوا : أعادٍ كراهيةَ الياءين مع الكسرة ، كما حَكَى سيبويه فى جمع مِعطاءٍ مَعاطٍ ، قال : ولا يمتنع أن يجىء على الأصل مَعاطِىّ ، كأثافىّ ، فكذلك لا يمتنع أن يقال أعادىٌّ .

وأما عُداة فجمع عادٍ ، حكَى أبو زيْد عن العرب : أشمت الله عادِيَك ، أى عَدُوَّك ، وهذا مُطَّرِد فى باب فاعِل ، مما لامه حَرْفُ علة ، أعنى أن يكَسَّر على فُعَلَة ، كقاضٍ وقُضاة ، ورامٍ ورُماة ، وهو قول سيبويه فى باب تكسير ما كان من الصفة عِدّتُه أربعةُ أحرف ، وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس ، فى توهُّمهم أن كماةً جمع كَمِىّ ، وفَعيل ليس مما يكسر على فُعَلة ، وإنما جَمْع كَمِىّ أكْماء ، حكاه أبوزيد . فأما كُماة فجمع كامٍ ، من قولهم : كَمَى شجاعته وشَهادته : كتمها .

وأما عِدًى وعُدًى فاسمان للجمع ، لأنّ فِعَلاً وفُعَلاً ليسا بصيغتى جمع ، إلا لفِعْلَة أو فُعْلَة ، وربما كانت لفَعْلَة ، وهى قليلة ، وذلك كهَضْبة وهِضَب ، وبَدْرة وبِدَر [3] .

---

(١) ز : فى كل بناء .
(٢) الكتاب لسيبويه (٢ : ١١٩) ونسبه لغيلان ، وهو ذو الرمة .
(٣) نقل صاحب اللسان : (عدا) هذا الكلام بنصه ، من أول قوله « وهل أدل » ؟

فأين عِلْمُ أبى عبد الله بن الأعرابىّ بأسرار هذه الصِّيَغ من علمى ، أو فَهْمُه لغوامض تأوّلها من فهمى؟ إلى غير ذلك ، مما لو تقصَّيته لأتعبت الخاطر ، وملأت القَماطر ، لكنى آثرت طريق التقليل ، إذ أقلّ من ذلك كافٍ فى التمثيل[١] .

فلما رأى أيّده الله تلك الكتب المصنَّفة فى هذه اللغة الرئيسة ، الرائقة النفيسة ، لم يرضَها أسلاكا لِتُومِها[٢] ، ولا أفلاكا لطوالع نجومها ، فأزْمَعَ التأليف ، وأجمع بذاته فيها التصنيف ، ليُودِعها صِوَانا يشاكل قدرها ، وإيْوَانا عاديًّا يماثل خَطَرَها ، وهذه عادة همته فيما يبتنيه من علىّ المفاخر ، ويقتنيه من سَنِىّ المآثر ، إنما له من كلّ مجد عُيونه ، ومن كل فخر عَذَارَاه لاعُونُه ، وإنما هو كما قال أبو الطَّيِّب[٣] :

تَرَفَّعَ عَن عُون المكارمِ قدْرُه فما يفعَل الفَعْلات إلا عَــذَاريا

فرُبَّ عَوَانٍ قد أسفرَتْ إليه منها ، فغَضّ طَرْفه دُونها تنزّها عنها ، وكم بِكْرٍ منها أتته عفْوا ، فشرب بها صَفْوا ! وقد لجّ بغيره فى إثْرها الجدّ ، وخيرٌ من الجدّ عندى الحَدّ ، وإن كانت المطالب الجسيمة ، والمناقب الحُرّة الكريمة ، لابدّ لها من اغتراق الجَلَد ، واعتراق قُوى المُهْجة والجسد ، ومَنْ طَلَب الروضة الأُنُف ، رَكَضَ إليها الجيادَ الخُنُف ، ومِن حُكْم الرائد صِدْقُ الأهل[٤] ، « صَعْبُ العُلَى فى الصَّعب والسَّهلُ فى السَّهل[٥] » .

ثم إنه عاقه عن التصنيف فيها ما نيط به من علائق السِّياسة ، وأعباء الرياسة ، وشغله عن ذلك ما حُبِىَ به من إدارته الممالك ، وتأمينه المسالك ، وخوضه بقَدَاميس[٦] الجيوش المهالك ، أرْوَى الله سِنانَه ، وأطال بَنانَه ، وزاد حَيَاةً جنانَه ، وأمْهَى[٧] فى مدة البقاء عِنانَه ، فالتمس من يُؤَهِّل لذلك من لُباب عبيده ، وصُيَّاب[٨] عَديده ، فوجد منهم فُضَلاءَ خِيارا ، ونُبَلاءَ أحْبارا ، لكن رآنى أطولَهم يدا ، وأبعدَهم فى مِضمار العِتاق مَدَى ، فأمرنى بالتجرّد لهذه الإرادة ، وكسانى بذلك ثوب التنويه والإشادة ، وأرانى كيف أملك عِنان الحقيقة ، ومن أىّ المآتى أسلك مِتان الطَّريقة ، فأطعتُ وما أضعت ، وأجَدْتُ كلَّما أردت ، فأعْلَقْتُ وأفْلَقْت[٩] ، وألّفت كتابى الملخّص ، الذى سميته « المُخَصَّص » ، وهو على التبويب ، فى نهاية التهذيب ، وقد أرَيْتُ فى صدره : لمَ أردت وضعه على ذلك ، وَهَيْئَتُه بكيفيّته ورتْبَتِه ، مُودَعَةٌ فى سِرّ خُطْبَتِه .

ثم أمرنى بالتأليف على حروف المعجَم ، فصنّفت كتابى « الموسوم بالمحكَم » ، وهو الذى اختطا بى نداءٌ عليه ، وخِطابى لك حُداء بك إليه . فَرِدْ بدائع زَهَره ، وردْ مَشارِعَ نَهَره ، وتمشّ فى بساتينه ، وقلِّب طرفك فى تَهاويل رياحينه ، ومِلْ إليه عَيْنا وأُذْنا ، تأنّقْ به نَعْمَةً وحُسْنا ، ولا يرمينّك الحسد بما يَكْمَدُ منه الروح والجسد ، فإنه لاراحة لحسود ، ولا نِعمةَ دائمةً لكَنُود .

---

(١) ز ، ك : باب التمثيل .

(٢) التومة : اللؤلؤة . وجمعها : توم .

(٣) ديوانه بشرح الواحدى (٦٢٦) .

(٤) من هنا يبتدئ خرم فى ك ، وينتهى فى مادة « عهن » .

(٥) هذا جزء من بيت المتنبى : (ديوانه بشرح الواحدى ٧٢٧) .

(٦) جيش قدموس : عظيم . وجمعه : قداميس .

(٧) أمهى الفرس : أرخى له عنانه وأطاله .

(٨) صياب عديده : خيارهم .

(٩) أعلق : أتى بالعلق ، وهو النفيس . وأفلق : أتى بالفلق – بفتح فسكون : وهو العجيب .

وفى تعَب مَن يَحسُدُ الشَّمسَ نورَها … ويَجْهَــدُ أن يأْتِى لها بضريب[١]

فإن كتابنا هذا مَدْعاةٌ للنفوس الشاردة ، مَذكاة للقلوب الهامدة ، مَعْلَقة بفؤاد المتفهِّم ، مأْنَقة لعين الناظر المتوسِّم ، رَوْضٌ ما أزهى أزاهيرَه ، وأبهى فى عيون الأفاهيم أشاهيره[٢] ! وإن كنتُ إنما أطفَتُ الأنوارَ بالعُمْيان ، وزَفَفْتُ الأبكار إلى الخِصيان ، غير أنه إذا سَعِد برضا الأمير[٣] ، أطال الله بقاءه — وأدام عِزّته وعَلاءه — فقد أغنى عن الوَشَل البحر ، وإذا الشمس لم تغرُب فلا طلَع البدْر ، ولو كان لكتابى هذا نَفْسٌ مُنْطَقة ، ولِسانٌ مُطْلَقة ، لأنشدَ قول أبى الطَّيِّب[٤] :

غَضَبُ الحسودِ إذا لقيتُكَ راضيا … رُزْءٌ أخفُّ علىَّ مِنْ أنْ يُوزَنا

وهذا أوَانُ أُجَلِّى عليك جَمْهَرَة أوصافه ، إن لم يغُرَّك حسدٌ مالكٌ لك عن إنصافه ، وإن أبيت إلا الحَسادة فذلك إليك ، لأن الخُسران إنما يثبت فى يديك ؛ وقد قال الحكيم الذى لا يُدْفع فضله : لا يَحْزُنْك دمٌ هَرَاقه أهلُه[٥] .

إن كتابنا هذا مشفوعُ المِثْل بالمثل ، مُقترنُ الشَّكْل بالشَّكل ، لا يفصِل بينهما غريب ، ولا أجنبىٌّ بعيد ولا قريب ؛ مُهذَّب الفصول ؛ مرتَّب الفروع بعد الأصول ؛ ومَنْ شافَه عِلْما من علم[٦] الضرورة ، لم يألُ فى التحفُّظ بتقديم المادة على الصُّورة . هذا إلى ما تحلَّى به من التهذيب والتقريب ؛ والإشباع والاتساع ، والإيجاز والاختصار ؛ مع السلامة من التكرار ؛ والمحافظة على جمع المعانى الكثيرة ؛ فى الألفاظ اليسيرة ، فكم باب فى كتب أهْل اللغة أطالوه ؛ بأن أخذوا محموله على أنواع جَمَّة ؛ وأخذته أنا على الجِنس ، فغَنيت عن ذكر الفروع بذكر القِنْس[٧] ، فإنه إذا كان المحمول مأخوذًا على الحيوان ؛ فلا مَحالة أنه مأخوذ على السَّبُع والفَرَس والإنسان ، وغير ذلك من الأنواع التى نجد الحيوان لها جنْسا ، فربَّ سَطْر من كتابى يغترف[٨] من من كتب اللغة[٩] فى الخطّ سُطورا ، فإذا حُصِّل جوهر الكلام ؛ عادت أبوابهم لأبوابى شُطورا ، كقول أبى عُبيد : سمعت الشَّيبانى يقول: الأُنوف : يقال لها المَخاطِم ، واحدها : مَخْطِم[١٠] . وقلت أنا فى تعبيره : المَخْطِمُ : الأنف . وغَنيت عما سِوَى ذلك ، لأنه إذا كانت الكلمة مَفْعِلا ؛ فجمعها مَفاعِل ، ولا يَلْزم إذا كان لفظ الجمع مَفاعل ؛ أن يكون الواحد مَفْعِلا ؛ بل قد يكون مَفْعَلا ؛ ومَفْعَلا ، ومُفْعَلا فى بعض المواضع ؛ ومَفْعِلة ، ومَفْعَلة ، ومَفْعُلة .

وكقوله[١١] : الذآنينُ : نبت ، والطَّراثيث : نبت ؛ الواحد : ذُؤْنون ، وطُرْثُوث ؛ ويقال : خرج الناس يتَذَأْنَنُون ويتَطَرْثَثُون : إذا خرجوا يطلبون ذلك . فغَنيت أنا عن هذه العبارة الكثيرة العناء ، اليسيرة الغَناء ، بأن قلت فى الذال : الذُّؤْنون : نبْت ، وفى الطاء : الطُّرْثوث : نبت ؛ لأن الشىء إذا

(١) البيت للمتنبى (ديوانه بشرح الواحدى ٤٧١) .

(٢) (اللسان : شهر) : الأشاهر : بياض النرجس . وقد زاد المؤلف الياء فيه على مذهب الكوفيين . وفى ز : فى عيون الأفهام أشاهيره .

(٣) ز : الموفق ، فى موضع الأمير .

(٤) ديوانه بشرح الواحدى (٢٣٧) .

(٥) مثل قاله جذيمة الأبرش ؛ ويضرب لمن يوقع نفسه فى مهلكه . (الميدانى : مجمع الأمثال ٢ : ١٢١) .

(٦) ز : علوم . ومعنى شافهه : قاربه وداناه .

(٧) القنس ، بفتح القاف وكسرها : الأصل . عن ل .

(٨) كذا فى الأصول . ولعله « يغترق » أى يحوى .

(٩) ز : كتب أهل اللغة .

(١٠) « واحدها مخطم » : ساقطة من ز .

(١١) ز : وكقوله أيضا .

كان فُعْلولا ، فجمعه لامحالة فَعاليل ، وإذا كان الجمع فعاليل ، لم يلزم أن يكون الواحد فُعْلولا وحْدَه ، بل قد يكون فِعْلالا ، وفِعْليلا ، وفِعْلالة ، وفِعْليلة . وكذلك اكتفيت من قوله : خرج الناس يتذأْنَنون ويتطَرْثَثون : إذا خرجوا يطلبون ذلك ، بأن قلت : تذأْنَنُوا وتطَرْثَثُوا : طلبوا ذلك . وأقبح ما فى هذه العبارة تقديمه الجميع على الواحد ، وهذا فى كتابه وكُتب غيره من أهل اللغة كثير شائع ، مستطير ذائع : وهل أغربُ من تقديم المركَّبات على البسائط ؟

وناظرٌ إلى هذا تقديمُهم أبنية أكثر العدد ، على أبنية أقله ، إذا كان الواحد يَعْتقِب عليه بناء أقلّ العَدَد ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وهو الذى يدعوه القدماء الآحاد ؛ وبناءُ أكثر العدد ، وهو ما زاد على ذلك ، حتى إذا كان للواحد بناءٌ واحد من أدنى العدد ، أو بناء واحد من أكثره ، لم ينبِّهوا على أنه لابناءَ جمع له إلا ذلك ؛ ولله درّ حُذّاق النحويِّين ، سيبويه فمن دُونه ، فى التحرّز من ذلك ، وأينَ أجسمُ فائدة فى هذه الجموع من قول سيبويه فى الشىء الذى ينفرد ببناء واحد من الجمع ، إنه لايكسَّر على غير ذلك ، كالأفئدة ، والأكُفّ ، والأقدام ، والأرجل ، وغير ذلك ، مما لاأستطيع وَقْفَك على جميعه ، إلا بقراءة كتاب سيبويه ، الذى هو نُور الآداب ، ومادة أنواع الإعراب .

فإن رأيت قضية من كتابى قد ساوت قضية من كتب أهل اللغة فى اللفظ ، أو قاربتها ، فاقرُن القضية بالقضيَّة ، يلُح لك ما بينهما من المَزِيَّة ، إما بفائدة يَجِلُّ موضعُها ، وإما بصورة عبارة يَلَذّ موقعُها ، كقول أبى عُبيد : تَمَأَّى الجلدُ تَمَئِّيا ، مثال : تَمَعَّى تَمَعِّيا ، تفَعَّل تفعُّلا : إذا اتسع . وصلى الله على نبينا محمد القائل : إن من البيان لسحرا . وأين هذا من قولى بَدَل هذه العبارة : مأَوْتُ الجلدَ ومأَيْتُه ومأَّيْته ، فتمَأَّى ، ولو لم يك فى ذلك إلا ذكرى البسيط ، الذى هو مَأَوْتُ ومَأَيْتُ ، وحملى عليه الانفعال المتركِّب بالزيادة ، الذى هو تمأَّى ، وإنما أعنى بالانفعال هنا : التفعُّل[1] ، وآثرته ، لأنها عبارة المنطقيين . وكقوله التَّناوُش : التناوُل ، والنَّوْش منه ، نُشْت أنوش . وقلت أنا مكان ذلك : نُشْتُ الشىءَ نَوْشا تناولته ، والتَّناوُش من النَّوْش : كالتناوُل من النَّوْل ؛ أوَلا ترى إلى اختصار هذه العبارة وإجادتها ، وحملى مُرَكَّبَها على بسيطها ؟ إلى غير ذلك : مما لو تقصَّيته لطالت به خطبة كتابى ، وأكثرَ المتدرِّسون عليه عِتابى ، ولكنى أقتصر من ذلك على التمثيل ، مُغْنيا به عن التفصيل .

وأما ما فى كتاب « الإصلاح » و « الألفاظ » ، وكتب ابن الأعرابىّ ، وأبى زيد ، وأبى عُبيدة ، والأصمعىّ وغيرهم ، من أمثال هذا الذى وَصَفت ، فأكثرُ من أن يحصى مَدَدُه ، أو يُحْصَر عَدَده ، وهل يقوم بانتقاد هذا النوع إلا مثلى ، من ذوى الحِفْظ الجليل ، والاضطلاع بعلم النحو وصناعة التحليل ، وإن كنت بين حُثالةٍ جَهِلت فضلى ، وأساء الدهر فى جمعهم بمثلى ، وهل ينفع اليائسَ من الحياة بُكاه ، أحمد الله على كلّ حال ولا أتشكّاه .

ومن غريب ما تَضَمَّنَهُ هذا الكتابُ ، تميز أسماء الجموع من الجموع ، والتنبيهُ على الجمع المركَّب ،

(1) يريد بالانفعال والتفعل هنا : المطاوعة .

وهو الذى يسميه النحويُّون جمعَ الجمع ، فإن اللغويِّين جَمًّا لايميزون الجمع من اسم الجمع ، ولا يُنَبِّهُون على جمع الجمع . ومن الأبنية ما يجوز أن يكون جمعا ، وأن يكون جمع جمع ، وذلك أدقّ ما فى هذا الجنس المُقتضِى للجمع ، فإذا مَرَرْنا فى كتابنا بمثل هذا النوع من الجمع ، أَعْلَمْنا أيُّهما أولى به : الجمعُ أم جمع الجمع ، كقوله تعالى : « فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ »[1]. فهذا إما أن يكون جمع رَهْن ، كسَحْل وسُحُل ، وسَقْف وسُقُف ؛ وإما أن يكون رَهْن كُسِّر على رِهان ، ثم كسِّر رِهان على رُهُن ، فيكون على هذا رُهُن جمع جمع ، لأن الجمع إذا كان على شكل الواحد ، ثم كُسِّر ، فحكمه أن يكسَّر على ما كُسِّر عليه الواحدُ المُشاكِلُ له فى البناء ؛ ألا ترى أن أَفْعُلاً نحو أَوْطُب ، لما كُسِّر قيل أَوَاطِب ، كما قيل فى جمع أَبْلُم ، وهى لغة فى أَبْلَم[2] أبالم ، لأن أَوْطُبا بزنة أَبْلُم ؛ وإذا اتفقت العِدَّتان فى الجمع والواحد ، وإن اختلفت الحركات ، أو اختلف بعضُها — فحكمها فى الجمع سواء ، وذلك نحو : أَسْقِية وأَساقٍ ، وأَسْوِرَة وأساوِر ، شَبَّهه سيبَوَيه بأَنْمُلَة وأنامِل ، حين لم يجد فى الواحد أَفْعِلة ، فلم يجد شيئا أقرب إليه من أَفْعُلَة ، فإذا كان ذلك فيما يختلف بعض حركاته ، كان فيما يتفق نحو أَوْطُبٍ وأَبْلُمٍ أجدرَ أن يتفق فى الجمع ؛ فكذلك رِهان أعنى جمعَ رَهْن ، لما تَصَوَّر على شكل كِتاب ومِثال ونحوهما ، وكان هذا الضرب من الأشكال يكَسَّر على فُعُل ، نحو كُتُب ومُثُل ، كُسِّر على مثل ما كُسِّر عليه ذلك الواحد ، فقيل رُهُن ؛ فإذا كان مثل هذا كذا ، جعلناه جمعا وإن كان نادرا ، ولم نحمله على أنه جمع جمع ، لأنّ جمع الجمع قليل فى الكلام البَتة ، إذ ليس بأصل ؛ ألا ترى أنه إن وَسِعَنا جمعُ الجمع قياسا ، وَسِعَنا جمع جمع الجمع ؟ وإنما يحمل سيبَوَيه صيغة الجمع ، على جمع الجمع ، إذا لم يجد عن ذلك مَوْئِلا مُحْرِزا ، ولا معْقِلا مُحْتَجِزا .

ومن طَريف ما اشتمل عليه هذا الكتاب : الفرق بين التَّخفيف البَدَلىّ ، والتخفيف القياسىّ ، وهما نوعا تخفيف الهمز ، كقولى : إن قول العرب أَخْطَيْت ليس بتخفيف قياسىّ ، وإنما هو تخفيف بَدَلىّ مَحْض ، لأن همزة أخطأت همزة ساكنة قبلها فتحة ، وصورة تخفيف الهمزة التى هذى نِصْبَتُها : أن تُخلَص ألفا مَحْضة ، فيقال : أخْطات ، كقولهم فى تخفيف كأس : كاس ، لأن « طَأْت » من أخطأت ، بمنزلة كأس ، كما أن « طَلِقْ » مِن انْطَلِقْ ، على زنة فَخِذ ، فلذلك قيل : انْطَلْقْ ، فى انْطَلِقْ ، كما قيل : فَخْذ ؛ وإذا انقطع مِن المركَّب شىء على شكل البسيط ، فهذا حكمه ، أعنى أن يُعامل معاملته ؛ وعلى نحو هذا وجَّهَ الفارسىّ قولَ امرئ القَيس[3] :

فاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيرَ مُسْتَحقِبٍ إثْما مِنَ اللهِ وَلا وَاغِلِ

قال : إنما أراد : أَشْرَبُ غَيْر ، متصوِّرا فى أثناء ذلك من الكلمتين « رَبُغَيْ » على شكل عَضُد ، فخفَّف الثانىَ من هذا الشكل ، وهى باء « رَبُغَيْ » ، كتخفيف ثانى عَضُد ، فقال : رَبْغَيْ ، كعَضْد ، ومثله كثير . فكذلك مَثَّلتُ ما تَصَوَّر من أَخطأْت ، على صورة كأس ، بلفظ كاس ، فلما لم أجد أَخْطَيْت مقتضية للتخفيف القياسىّ ، قلت : إنه بَدَلىّ .

(١) هذه قراءة قرأ بها جماعة ، كما فى تفسير الطبرى . (٢) الأبلم : خوص المقل . واحدته أبلمة مثلثة الهمزة واللام (التاج) .
(٣) البيت فى مختار الشعر الجاهلى ٩٥ .

وقد أبَنْتُ أشباه هذا فى كتابى الموسوم « بالوافى ، فى أحكام علم القوافى » .

وهذا الذى أبنت لك فى أَخْطَيْت ونحوه ، باب لطيف قد نبا عنه طبع أبى عُبيد وابن السكِّيت وغيرهما من متأخرى اللغويِّين ؛ فأما قدماؤهم فأضيق باعا ، وأنْبَى طِباعا ؛ ألاترى ابن الأعرابىّ يقول فى كتابه الموسوم بالنوادر : ومما يُهمز ويخفف قولُهم : هاوَأْتُهُ وهاوَيْتُه ، وذِئْب وذِيب ، فخلط البَدَلىّ وهو هاوَيْتُه ، بالقياسىّ وهو ذِيب . وقد نحا أبوعُبيد فى كتابه الموسوم « بالمصنَّف » هذه المَنحاة التى نحاها ابنُ الأعرابىّ ؛ وأين أغربُ من اعتداد أبى عُبيد الميزابَ لغة فى المِئْزاب ، مع أن العرب لم تجمعه إلا على مآزيب ، ولو كان الميزاب لغة وَضْعية ، أو تخفيفا بَدليًّا ، لقيل فى جمعه : مَيازيب ، أو مَوازِيب ، فأَنْ لم يقولوا ميازيب ، دليل على أن ياء ميزاب همزة .

ومن أغرب ما تضمنه هذا الكتاب ، أن يكون الاسم يُكَسَّر على بناء من أبنية أدنى العَدد أو أكثره ، لايتجاوز إلى غيره : فإذا جاء مثل هذا ، قلنا : إنه لايُكسَّر على غير ذلك ، وذلك نحو الأفئدة ، والأذرُع ، والأكُفّ ، والأقدام ، والأرجُل ، فإنه لايكسَّر واحد من هذه عند سيبَوَيه على غير هذه الأبنية الدالة على أدنى العدد ، وإن عُنِى به الكثير .

ومما انفرد به كتابنا : الفرق بين القَلْب والبَدَل ، وعقدُ اسم الفاعل بالفعل إذا كان جاريا عليه ، بالفاء ، وعَقدُه إذا لم يكُ جاريا عليه ، بالواو ، وذلك لسبب دَقيق فلسفىّ ، لطيف خفىّ نحوىّ .

ومنه التنبيه على شاذّ النَّسَب ، والجمع ، والتَّصغير ، والمصادر ، والأفعال ، والإمالة ، والأبنية ، والتصاريف ، والإدغام ، وتخليص القضية من الحَشو ، حتى لاسبيلَ إلى الزيادة فيها ، ولا النُّقصان منها البتة .

ومن طَريف اختصاره ، ورائق بديع نظم تِقْصاره [1] أنى إذا ذكرت « مِفْعَلا » ، لم أذكر « مِفْعالا » ، لعلمى أن كلّ « مِفْعَل » مقصورٌ عن « مِفْعال » ، على ماذهب إليه الخليل [2] ، ولذلك صحَّت العين من « مِفْعَل » إذا كانت واوا أو ياء ، نحو : مِجْوَب ومِخْيَط ، لأنهما فى نية مِجْواب ومِخْياط .

ومنه : أنى لاأذكر « افْعالّ » إذا ذكرتُ « افْعَلّ » من الألوان ، لأن كلّ « افْعَلّ » عند سيبويه من الألوان ، محذوفة من « افْعالّ » إيثارَ التخفيف .

ومنه : أنى إذا ذكرت « فُعَلِلاً » أو « فَعَلِلاً » ، لم أذكر « فُعالِلاً » ولا « فَعالِلَ » نحو : عُلَبِط وجَنَدِل ؛ وذلك لأن كلّ « فُعَلِل » مقصور من « فُعالِل » ، وكل « فَعَلِل » مقصور عن « فَعالِل » ، لأنه ليس من كلامهم التقاءُ أربعِ متحرّكات وضْعا ، إلا بعد توسط الحذف ، وقد أبَنْت ذلك فى كتابى : « الملخَّص فى العَرُوض » .

ومنه : أنى لاأذكر الجمع المسلَّم إلا أن يكون تشبيها بالمُكَسَّر فى كونه سماعيا ، نحو : أَرَضِين وإحَرِّين ،

(١) التقصار والتقصارة ، بكسر التاء : القلادة .

(٢) فى هامش ز عن نسخة : سيبويه .

وغير ذلك مما جمع بالواو والنون، وقد كان حكمه ألاّ يُسَلَّم إلا بالألف والتاء ، نحو : باب فِرْسِنات[1] وسِجِلاّت وسُرادِقات ، ونحو ذلك من الجموع التى يُستغنى فيها بالتسليم عن التكسير .

ومنه : أنى لاأذكر تكسير المَزيد من الثلاثىّ ، ولا تكسيرَ بنات الأربعة ، ولا يُعْتَلّ علىّ بذكرى مَتَائِم فى جمع مُتْئِم ونحوه ، فإنما أذكر ذلك لأُشعِر أن « مُفْعِلا » فى نية « مِفْعال » . وكذلك لايُعْتَلّ علىّ بذكرى قراديد فى جمع قَرْدَد ، لأنه نادر ، لما ستَقف عليه فى هذا الكتاب .

ومنه : أنى لاأذكر ماجاء من جمع فاعل المعتلّ العين على « فَعَلَة » إلا أن يصحّ موضع العين منه ، نحو حَوَكَة وحَوَلَة ، فأما ماجاء منه معتلا كباعة وسادة ، فلا أذكره لاطراده . وكذلك لاأذكر ماجاء من جمع فاعل المعتلّ اللام على « فُعَلَة » نحو : قُضاة ورُماة ، لأن هذا مُطَّرِد أيضا . وكذلك أَدَعُ ما جاء من جمع « فاعلة » على « فَوَاعل » لاطّراده أيضا .

ومنه : أنى لاأذكر اسم المصدر الذى يجىء من « فَعَل يفعِل » على « مَفْعَل » ، لاطّراده ، فأمّا ماجاء منه على « مَفْعِل » كالمرجِع والمَقِيل والمَحِيض ، فلازم ذكره ، لكونه سَماعيًّا . وكذلك لاأذكر ماجاء من أسماء الزمان من « يفعِل » على « مَفْعِل » لاطّراده . ولا أذكر ما جاء منهما على « مَفْعَل » من « فَعَل يفعَل » ، أو « فَعَلَ يَفْعُل » . وكذلك أسماء المكان ، إلا أن يشذّ شىء كَمَشْرِق ومَغْرِب ومَسْجِد ومَنْبِت ومَطْلِع .

ومنه : أنى لاأذكر اسم المصدر والزمان والمكان من الأفعال الثلاثية المعتلة العين أو اللام ، لأن بناء ذلك فى جميع هذه الأنواع مُطَّرِد ، فإن شذّ من ذلك شىء ذكرته ، نحو مأوِى الأبل ، وقد ذكرت فساد بنائه فى كتابى الموسوم بالمخصَّص[2] .

ومنه : أنى لاأذكر أفعال التعجب فيه البتّة ، لاطّراد صيَغها ، وأنه إذا كانت صيغةَ فِعْل ، أمكن التعجّب منه إما بوسيط ، وإما بغير وسيط ، على ما أحكَمَتْه صناعة الإعراب ؛ فأما إن كان فعل التعجب مأخوذا من غير فِعْل ، فإنى أذكر ذلك الفعل الذى للتعجب ، نحو ما حكاه سيبَوَيه من قولهم : هو أَحْنَكُ الشاتين ، وآبَل الناس ، فإنهما لافعل لهما عنده قبل التعجب ؛ فأما إذا كان فعلٌ لاتعجبَ منه ، فإنى أذكر أن ذلك الفعل لاتُبْنَى منه صيغة تعجب ، نحوما حكاه سيبويه من أنهم لم يقولوا ما أجْوَبَه ! استغنوا عنه بقولهم : ما أحْسَنَ جوابه ! قال : وكذلك لم يقولوا ما أَقْيَلَه من القائلة ، استغناء عنه بقولهم : ما أنْوَمَه فى وقت كذا . وكذلك أذكر صيغة التعجب إذا كانت للفعل الموضوع للمفعول ، دون الفاعل ، فإنّ هذا سماعىّ غير مُطَّرِد ، نحوما حكاه سيبويه من قولهم : ما أَمْقَتَها وما أشهاها وما أبغَضها ! فكلٌّ هذا أحافظ على ذكره ، لكونه سماعيًّا غير قياسىّ .

ومنه : أنى إذا رأيت صيغة مفعول لافعل له ، أشعرتُ بذلك ، نحو : مُدَرْهَم ، ومَفْئود ، أعنى الجبان ، لاالمصاب الفؤاد ، وماء مَعِين فى قول بعضهم . فإن كان له فعل غيرُ متعدّ أعلمت به ، وقلت إنه لم يُصَغ لفظ مفعول منه ، نحوما حكاه الفارسىّ من قول العرب : دَرْهَمَتِ الخُبَّازَى ، أى صارت على شكل الدرهم .

(1) ليس من غرمن باب سجل وحمام وسرادق مما يجمع جمع تصحيح لأنه لم يسمع له جمع تكسير ، فقد يجمع فرسن على فراسن ؛ قال سيبويه (الكتاب ٢ : ١٩٨) ألا ترى أنك لاتقول فرسنات حين قالوا فراسن . اهـ . (2) انظره فى صفحة ٩٦، ٩٧ من الجزء الأول من المخصص .

ومن بديع تلخيصه ، وغريب تخليصه ، أنى أذكر صيغة المذكَّر ، ثم أقول : والأنثى بالهاء : فلا أعيد الصيغة ، وإن خالفت الصيغةُ أعلَمتُ بخلافها ، إن لم يكن قياسيًّا ، نحو : بِنْت أو أخت .

ومنه : أنى إذا رأيت فعلا لامصدرَ له ، أشعرت بمكانه ، وذلك نحو : يَذَرُ ويَدَع ، فإنى أقول فى مثل هذا ، وليس لهذا مصدر . وكذلك إن لم يكن للفِعل ماض أعلمت به أيضا ، وذلك كهذين الفعلين اللذين لامصدر لهما ، فإنه لاماضيَ لهما ، فإن كان للفعل مصدر قد عُوِّض إياه من غير لفظه ، قلت : لامصدر له إلا هذا ، نحو ما حكاه سيبَوَيْه من قولهم : هو يَدَعه تَرْكا .

ومنه : أنه إذا جاء البناء يدل على المعنى : إما باللزوم ، وإما بالغَلَبة ، قلت : إن هذا لازم ، إن كان لازما ، أو غالب إن كان غالبا ، نحو ما يحكيه سيبويه فى صِيَغ الأفعال كأَفْعَلْتُ بمعانيها ، واسْتَفْعَلتُ ، وافْتَعَلْتُ ، وفَعَّلْت ، وافْعَوْعَلت ، وأشباه ذلك . وكذلك إذا جاء المصدر قد كثُر فى بعض المعانى أعلمت بكثرته ، نحو القوانين التى حكاها سيبويه فى أوّل باب من المصادر .

ومن ذلك أن أفرِّق بين الفِعل المنقلب عن الفِعْل : وبين الفعل الذى هو لُغَة فى الفِعْل ، وليس بمنقلب عنه ، بوجود المصدر وعَدَمه ، كجَذَب وجَبَذ : فإنهما لغتان ، لأن لكل واحد منهما مصدرا ، وأما يَئِس وأَيِس فالأخيرة مقلوبة عن الأولى ، لأنه لامصدر لأَيِس ؛ ولا يُحتجّ بإياس : اسم رجل ، فإنه فِعال من الأَوْس : وهو العَطاء ، كما يُسَمَّى الرجل عَطية ، وهبة الله ، والفضل .

ومنه : أنه إذا تغيَّر شكل المقلوب عما انقلب عنه ، أعلَمت أن تحوُّل شكله لايبرِّئه من الانقلاب عمَّا انقلب عنه [١] كما حكاه الفارسىّ من قول العرب : له جاهٌ عند السلطان ، فإن هذا مُنقلب عن وَجْه ، وإن تغيَّر البناء .

ومن ذلك تنبيهى على كلّ ما يُهمَز ، مما ليس أصلُه الهمز ، من جهة الاشتقاق ، كقولهم : الذئب يستنشئ الريح : وإنما هو من النَّشوة ؛ وكذلك مازيدت فيه الهمزة ، مما لاأصل له فيها ، ولا هو مُبْدَل من بعض حروفها ، كقولهم : استَلأَمْت الحجر ، وإنما هو من السِّلام . وكذلك نبَّهت على ما جاء من المهموز نادرا ، مما المستعملُ فيه غيرُ ذلك ، نحو ما حُكِى عن أبى زيد ، من أنه وُجِد فى كتابه بخطه : الشِّئْمة : الطبيعة . وكذلك أُنبِّه على ما جاء فيه الهمزُ ، والأعرف تركه ؛ إلا أنه يتجه على طريق الإعراب ، نحو ما حُكِى عن عبد الرحمن بن أخى الأصمعىّ : أنه وَجَد بخط عمه : قَطًا جُؤْنِيّ ، وإنما هى من الجُوْنَة ، التى هى السواد ، إلا أن هذا أمثل حالا من جميع ما تقدّم من هذا النوع ، لأن أبا حيَّة النُّمَيْرىّ كان يَهْمز كل واو ساكنة قبلها ضمة ، وعلى هذا قراءة ابن كثير : « فاستَغْلَظَ فاستَوَى على سُؤْقِه » ، وقراءة أبى عمرو « عادًا الأُؤْلَى » . وتعليل ذلك : أن الواو إذا انضمت ، فهمزها مطرد عند سيبويه ، كوُجوه وأُجُوه ، فلما سَكَنَت الواوُ وقبلها ضمة ، تُوُهِّمَت الضمة عليها ، فهمزت لذلك . قال الفارسىّ : وليست بتلك اللغة الفاشية .

ومنه : تنبيهى على البدل اللازم فى حروف العلة ، كعِيد وأَعْياد ، وزِير نساء وأزْيار .

---

(١) « عما انقلب عنه » : ساقطة من ف .

ومنه: إشعارى بالكلمة التى تقال بالياء والواو، عينًا كانت أو لاما، كباب قَنَيْتُ وقَنَوْت، وإشعارى بالمعاقبة الحجازية فى الياء والواو، لغير علَّة إلا طلب الخفَّة، كصُوَّام وصُيَّام.

ومنه: التنبيه على الجموع التى لم تُكَسَّر على واحدها، كمَلامِح ومَشابه وليالٍ. وإعلامى فى باب النسب إلى المضاف، إلى أىّ المضافين يكون النسب؟ وإشعارى بالصِّيَغ المأخوذة من حروف الأوَّل والثَّانى، كعبدَرِىّ وعَبْشَمِىّ، وتعريفى بما أُضيف إليه على لفظ الجمع، وبالعلَّة التى من أجلها كان ذلك، كأعْرابىّ وأنصارىّ. وبالأسماء التى فيها معنى النسب، وليست على صيغته، كلابنٍ ونابلٍ وطَعِم [1] وكاسٍ: من الكُسْوة، وبالصيغة التى لاتلحَق المؤنثَ البتة [2]، كمِفْعَل، وما شذّ من ذلك مع الهاء، نحو ما حكاه سيبويه من قولهم: مِصَكّ ومِصَكَّة.

ومنه: تنبيهى على ما تنقلب عنه الألف العَيْنية واللامية، وعلى ما جاء من المثَنَّى على غير واحده، فأحدث ذلك فيه حُكْما من أحكام العربية، نحو ما حكاه سيبويه من مِذْرَوَيْن وثِنايَيْن، وعلى ما بقِى فيه حرف العلَّة على حاله فى المؤنث، ولم يُبْنَ على المذكر، نحو ما حكاه سيبويه من مثل نُقَاية ونُقَاوة. وتذكيرى بما لايصغَّر من الأسماء، نحو ماحكاه سيبويه من البارحَة والثلاثاء والأربعاء.

ومن ذلك: التنبيه على ما لايُستعمل إلا ظرفا، نحو ذاتَ مَرَّة، وبُعَيْدات بَيْن، وجميع ماحكاه سيبويه من ذلك.

ومنه: إشعارى باللفظة التى تكون للواحد والجميع، نحو: بادِىَ الرأىِ، ثم يأتى حكم بعد التعقُّب، فيشعِر أن اللفظة للجميع، على غير صيغتها فى الواحد، نحو ما حكاه سيبويه من باب دِلاص وهِجان؛ وإعلامى أنه ليس من باب جُنُب ورِضًى، بدليل دِلاصَيْن وهِجانين. وتذكيرى بجمع الأسماء الأعلام كزيد وعمرو وهند ودَعْد، وأن ذلك جارٍ على ما تجْرِى عليه الأنواع والأجناس، على ما أحكَمه سيبويه.

ومنه: تحريزى [3] للمتدرِّس من الأسماء الأعلام التى هى صفة فى أوضاعها، كالحسن والعباس، وأن اللام فى ذلك إشعار بالصفة، وحذفَ اللام إشعار بالعَلَمية، نحو ما أنشده سيبويه من قولهم [4]:

ونابِغَةُ الجَعْدِىُّ بالرَّمْلِ بَيْتُهُ عليهِ تُرابٌ مِن صَفيحٍ مُوَضَّعِ

وإنما احتجتُ إلى ذلك لما يَنْتُج من الأحكام فى الجموع، فصار هذا مما يُؤْثَر لغيره لالنفسه.

ومنه: تذكيرى بالآحاد التى جاءت على «مَفاعِل ومَفاعيل» وما شاكلها، كحَضَاجِر، وناقة مَفاتيح [5]؛ وإشعارى بما تدخله الهاء لالعُجمة، ولا نسب، ولا عِوض، ولا جِنس، كصياقِلَة وملائكة. إلى ذكرى ما لاأكاد أُحصيه إلا بعد شَغَب، وإطالة تعَب، نحو ما استُغْنِى عن تصغيره بلفظ غيره، وهو دال على التصغير، وتحقير الأحايين، وتوجيه ذلك على أىّ وجه هو، من أنه مفارق لطريق التصغير فى المعنى.

(١) كذا. ونبهت ف، ز على أنه كذلك فى الأصل. وفى الهامش: طاعم. وكلاهما صحيح، كما قال فى ل.

(٢) يريد: لاتلحقها هاء فى المؤنث. (٣) بهامش ز: تحذيرى.

(٤) الكتاب لسيبويه (٢: ٢٤). (٥) حضاجر: اسم للضبع، أو لولدها. وناقة مفاتيح: سمينة. ونوق مفاتيحات. عن ت.

وأما ما أتركه من الإشعار بالتذكير والتأنيث، فإنما ذلك لأنى قد أفردتُ له كتابا لم يوضع فى معناه مايوازيه، فضلا عما يساويه . وكذلك الممدود والمقصور .

وفى كتابى هذا أشياءُ من الاختصار ، وتقريب التأليف ، وتهذيب التصنيف ، ما لو ذكرته لكان فيه سِفْر جامع ، ولكنى بهذا الذى أريتُ منه قانع .

وأنت أيُّها النَّدْب الفَهِم ، والشَّهْمُ النَّهِم ، إذا توغَّلْت فى كتابنا هذا ، بدا لك من أنواع الإجادة ، مثلُ ماذكرت لك من التمثيل أو ضِعْفُه، وأىّ أقلّ شِفاءً، وأكثر عَناءً، من إتيان أهل اللغة بالفعل الماضى ، ثم إتباعهم له بآتيه ومصدره، وهما مُطَّردان ، كقولهم : «أفعلَ يُفْعِل إفْعالا»، و«افتعَلَ يَفْتَعِل افْتِعالا»، و« انفعَلَ ينفَعِل انْفعالا » ، و « افعلَّ يَفْعَلُّ افْعِلالا » ، و « افعالَّ يَفعالُّ افعيلالا » ، و « افعوَّلَ يفْعَوِّل افْعِوَّالا » ، و « استفْعَلَ يستفْعِل استِفْعالا » ، و « افعَنْلَى يفعَنْلِى افعنلاءً » ، ونحو ذلك من الشغَب الذى لاأُحْصِى عَدَّه ، ولا أحْصُرُ حَدَّه . وكذلك يفعلون فى أسماء الفاعلين منها والمفعولين . وهل أحد قرأ أدنى باب من أبواب الإعراب ، الذى يَلحق ذاتَ الكلمة أو خارجها ، إلا وقد علم أنّ آتِىَ أفعلَ إنما هو يُفْعِل : وأن مصدره الإفعال ، وأن فاعله مُفْعِل ، ومفعوله مُفْعَل ، وكذلك أخوات أفعلَ التى ذكرنا ، قد عُلِم آتِيها ومصادرُها ، وأسماء فاعليها ومفعوليها .

ومن أعجب ما اختُصَّ به هذا الكتاب : تخليص الياء من الواو ، وتعيين ما انقلبت عنه الألف المنقلبة ، من ياء أو واو ؛ وتحييز[١] الزائد من الأصل، بتخليص الثلاثىّ والرباعىّ والخُماسىّ ؛ وهذا فصل لايصل إليه إلا من قَتَلَ التَّصاريف عِلْما، وأحاط بعلل ما يجعله زائدًا من حروف الزوائد حُكْما، فإن المتأمِّل إذا تأمَّل فى كتابى مَأْجَجًا ويَأْجَجا ، ويَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ، ورأى موضع كل واحد من هذه ، لم يفرق بين أحكامها إلا أن يكون مُقِيتا على علم التصاريف .

وليست الإحاطة بعلم كتابنا هذا ، إلا لمن مَهَر بصناعة الإعراب ، وتقدَّم فى علم العَروض والقوافى ، فإنه إذا رأى يَبْرِينَ فى باب « ب ر ى » لم يعلم لأىّ معنى جُعِل بسيط الكلمة هذه الحروف الثلاثة ، إلا بعدَ علم بالعربية أصيلٍ ، وباعٍ فى أثنائها عَرِيض طويلٍ .

وكذلك إذا رأى قولى : نُبايِعُ : موضع، وهو نُفاعِل من المُبايعة ، سُمِّيت به البُقْعة بعد التجريد من الضمير ، فأما قول أبى ذُؤيب[٢] :

فكأنها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ وأُلاتِ ذِى العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ

فإنه صَرَف للضرورة ، ولم يمكنه نُبايعَ ، لأن قوله : « يِعِنْ » من نُبايِعٍ : « عِلُنْ » وهو وَتِد ، والأوتاد لاتُزاحَف إلاّ بالقطع : لم يفهم قولى هذا إلا أن يكون نحويًا عَرُوضيًا . وكذلك إذا قلت له فى بيت عبد الرحمن بن حسَّان :

وكنتَ أذلَّ مِنْ وَتِدٍ بقاعٍ يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفِهْرِ وَاجِ

(١) كذا بالأصلين ، ولعلها : تمييز . (٢) ديوان الهذليين ، القسم الأول ٦ .

إن تخفيف «واجى» بدلىٌ هنا ، لأن الهمزة المخففة تخفيفا قياسيًّا فى حكم المحققة ، والمحققة لا يُوصل بها ، فكذلك المخففة إذا كانت فى نية المحققة ، لم يُوصَل بها ، لم يَلْقَن هذا عنى إلا أن يكون عالما بالنحو والقوافى ، ومَدَارُ كلّ ذلك قراءة النصف الأخير من كتاب سيبويه ، لأن كل ذلك مردود إليه ، ومعوَّل فيه عليه .

وأمَّا ما ضَمَّنَّاه كتابنا هذا من كتب اللغة : فمصنفُ أبي عُبَيد ، والإصلاحُ ، والألفاظ ، والجَمهرة ، وتفاسيرُ القرآن ، وشروحُ الحديث ، والكتابُ الموسوم بالعين ، ما صحّ لدينا منه ، وأخذناه بالوَثيقة عنه ، وكُتُبُ الأصمعىّ ، والفراء ، وأبى زيد ، وابن الأعرابىّ ، وأبى عُبَيدة ، والشَّيبانىّ ، واللّحيانىّ ، ماسَقَط إلينا من جميع ذلك ، وكُتُبُ أبى العبَّاس أحمد بن يحيى : المجالِسُ ، والفصيحُ ، والنوادرُ ؛ وكتابا أبى حنيفة ، وكُتُبُ كُراعٍ ، إلى غير ذلك من المختصرات ، كالزّبرج ، والمُكَنَّى ، والمُبَنَّى ، والمُثَنَّى ، والأضداد والمُبدَل ، والمقلوب ، وجميع ما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعلّلة العجيبة ، الملخّصة الغريبة ، المُؤْثَرَة لفضلها ، والمُسْتَزادِ لمثلها ، وهو حَلْى كتابى هذا وزَينُه ، وجمالُه وعَيْنُه ، مع ما أضفته إليه من الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه مُعَلَّلة ، عربية كانت أو دخيلة .

وأما ما نثرت عليه من كتب النحويين المتأخّرين ، المتضمنة لتعليل اللغة ، فكتب أبى علىّ الفارسىّ : الحَلَبيَّات ، والبَغْداديات ، والأهْوَازيَّات ، والتَّذْكِرَة ، والحُجة ، والأغفال ، والإيضاح ، وكتاب الشعر . وكُتُب أبى الحسن بن الرُّمَّانىّ ، كالجامع ، والأغراض ، وكُتُب أبى الفتح عثمانَ بن جنى ، كالمغرِب ، والتمّام ، وشرحه لشعر المتنبى ، والخصائص ، وسرّ الصناعة ، والتعاقب ، والمحتَسَب ، إلى أشياء اقتضبتها من الأشعار الفصيحة ، والخطب الغريبة الصحيحة .

هذا جميع ما اشتمل عليه كتابنا « المُحْكَم » ، وهو فى هذه الصناعة « المحيطُ الأعظم » قد دَبَّجْتُ فِتانه [١] ، وأدْمَجْتُ مِتانَه [٢] ، وشَكَّلْت آسانَه [٣] ، ووكَّلْت بالإعراب عنه لِسانه ، وأبرزْتُه للدَّهر مفتخرا ، وبذلت فيه من مكنون علمى ما كُنْتُ له مُدَّخِرا ، حِذارا أن يَطْوِينى ضَرِيحى ، وتَتَلَمَّأ [٤] علىّ تُرْبَتى وصَفيحى ، فرأيتُ تركه شِياعا ، خيرا من أن يذهب فى صدْرِى ضَيَاعا ، ثم أهديته إلى ذوى الألباب ، مُونِقا لمُقَلِهم ، ومُطْلِقا لعُقَلِهم ، ومُنْشِرًا لما دَثَر مِن أفهامهم ، وباعثا لما هَمدَ من نار أوهامهم ، يَرِدُون مُتون أصْواحِه [٥] عَذْبةَ الجِمام ، ويستظلون غُصون أدْواحه مُطْرِبة الحَمام ، يتعلّلون منه بخمر وريق ، ويَسْرَحون من مُلَحه فى بُسْتان زاهر ورَيق ، فإن كافئوا بالحمد ، ولم يُجلِّلوا النِّعمة بُرودَ الجَحْد ، فقد أنصفوا من نفوسهم ، ولم يَكْسِفوا بذلك من أقمارهم ، ولا شموسهم ؛ وإن تكن الأخرى ، فربّ غامط لنعمة الله التى هى أسبغُ أذيالا ، وأسوغُ أغْيالا [٦] ، وأمدُّ ظِلاًّ ، وأذكى من سماء كل نعمة وابلا وطَلاًّ :

---

(١) الفتان : جمع فَتْن ، وهو الفن . عن ل . (٢) متانه : جمع متن . وأصله الظهر ، ثم استعير لأصل الكتاب .

(٣) آسانه : جمع أسن بالتحريك : أى حسنت مذاهبه . (انظر التاج) . (٤) تتلمأ : تشتمل وتوارى .

(٥) الأصواح : جمع صوح بوزن قفل : وهو أسفل الجبل ، حيث يستقر ماء المطر .

(٦) الأغيال : جمع غيل ، بوزن بيت . وهو الماء الجارى على وجه الأرض .

ومِنّى استفادَ النَّاسُ كلَّ غَريبةٍ فجازُوا بتَركِ الذَّمّ إنْ لم يكنْ حمدُ[١]

ولينظروا نحوى، فمن أبصر فقلّما تخفى ذُكاء، ومن عَشِيَ فعاذر ألاّ تراني مُقْلة عَمْياء؛ ولله قولُ أبي الطَّيِّب[٢]

ولقَدْ علَوْتَ فمَا تُبالي بَعْـدَمَا عرَفُوا أيَحْمَدُ أمْ يَذُمُّ القائِلُ

وإنْ ألْوَى بهمُ الأشَر، وقد سبقت مِنّى إليهم الفِقَر، فما علىّ أن تفهم البَقَر؛ وإن تعسَّفَ منهم جاهل علينا، أو تَترَّع منهم هَدِمُ الجَفْرِ إلينا[٣] قبل أن يَرُوز[٤] الخِبْرة، ويعلم العِذْرَة، نُبِّه بالبُرْهان من نَشْوَة سِنانه، حتى تستقيم قَهْرًا كُعُوبُ قَناته، فإنى كما قال زياد الأعجم:

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها أوْ تَسْتَقِيما

ولا أُنكر فى كلّ ذلك أن تختلّ قضية بين خمسة آلاف، أو حرف بين حروف عَديدة أضعاف، لأنى أنا الجَوَاد الخَوَّار العِنان، المخترق للمَيْدان، فى غير فنّ من الفنون، واليقينُ قاتل لخوالج الظُّنون، وذلك أنى أجدُ علم اللُّغة أقلَّ بضائعى، وأيسرَ صنائعى، إذا أضفته إلى ما أنا به من علم حَقيق[٥] النحو، وحُوشِيّ العَروض، وخفىّ القافية، وتصوير الأشكال المنطقية، والنظر فى سائر العلوم الجَدَلِيَّة، التى يمنعنى من الإخبار بها نُبُوّ طباع أهل الوقت، وما هم عليه من رَداءة الأوضاع والمَقْت؛ وإذا كان المنفردون لكتاب اللغة وتَكْميشها، واحتطابها وتَقْميشها[٦]، كأبى عُبَيدة والأصمعىّ، قد غَلِطوا فى بعض ما دَوَّنوا، فأنا أحْرَى بذلك، لأن هؤلاء جاورُوا أهل البادية، وأطالوا احتلاب الإبل النادية[٧]، مع ما كانوا يُتْحفون به فصحاءَ الأعاريب، من ضروب الأعاجيب، ويستعملونه معهم من الخِداع، جَرْيًا إلى استدامة الإمتاع، فكيف بى ولم آلَفْ إلا شُطُوط الأنهار، ولا أصْحَتُ إلا إلى ناحية التَّيّار، بين أُناس لولا الشكلُ لم تَقْضِ لهم بالإنسانية، ولولا الحسُّ ما حكمتَ عليهم بالحَيَوانية.

ثم إن الأيام عاضَتْنى من الرَّمْضاء بالنار، وبدَّلتنى من الصَّدَى شِدةَ الأُوار، فأزعجتْنى عن ذلك الوطن الخبيث، والسَّكن الغَثّ الرَّثيث، إلى سِباخٍ ذَفِرَة، وشُطْآنٍ بحار دَفِرة[٨]، أوحش بلاد الله غُرْبة، وأخبثها عنصرين: هواءً وتُرْبة، ضدّ ما وصفه ذو الرُّمَّة بقوله:

بأرْضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُئُوجَةُ والبَحْرُ[٩]

أرْض خَلَعْتُ اللَّهْوَ خَلْعِيَ خاتَمِى فيها، وطَلَّقْتُ السرورَ ثلاثا

سهلُها: نَقَل[١٠]، وحَزْنُها: جَبَل، وحُرُّها: وَكَل[١١]، وعبدُها: أُكَل[١٢]، حَشَمُها:

---

(١) البيت للمتنبى (شرح الواحدى ٣١٤). (٢) شرح الواحدى ٢٧٠.

(٣) تترع: تسرع. ورجل هدم: أحمق. ويقال: هدم الجفر: لمن لا عقل له.

(٤) راز الشىء يروزه: جربه واختبره. (٥) ز: دقيق.

(٦) ظاهر من سياق الكلام أن التكميش والتقميش: بمعنى كتابة اللغة وجمعها من متفرق مصادرها. (٧) النادية: النادة أى الشاردة.

(٨) ذفرة ودفرة: منتنة الريح. (٩) المئوجة: المملوحة. (وانظر ديوانه ٢١١).

(١٠) النقل بالتحريك: الحجارة كالأثافى والأفهار. أى سهلها مملوء حجارة. عن ل.

(١١) أى ضعيف لايعتمد على نفسه، وإنما يتكل على غيره. (١٢) أكل: جمع أكلة، وهى الشىء المأكول. يريد أن عبيدها نهب للأقوياء الطامعين.

سِباعٌ قاطِعة ، وأتباعُها : ضِراء [١] طامعةٌ ، وأحبارُها : رِباعٌ ضائعة [٢] ، دَرُّهُمْ لَعُوق [٣] ، ورِئْمهم عَلُوق [٤] ، لايُشاهَدُ منهم إلاّ الخُصومةُ والشَّذَى [٥] ، ولا يُسْمَعُ منهم إلا تسعيرٌ كذا بكذا ؛ وأشدُّ من ذلك ما يَبُسُّونه بينهم من العقارب [٦] ، وسِيَّان فى ذلك حال الأباعد وحالُ الأقارب ، يتطارَحون على الدِّرهم والدينار ، ولا يَتَوَقَّون قُبحَ الأُحدوثة ولا انتشار العار ، مع ما تأثَّفَنى [٧] فيها من نَكَدِ المَعاش ، وقلَّةِ الانتعاش ، وعدم المُواسِى ، والصَّبْرِ من أحوالها على مثل حُدُودِ المَواسِى .

وجُــدٌ بها قَوْمٌ سِوَاىَ فصادَفُوا بها الصُّنْعَ أعْشَى والزّمان مُغَفَّــلا

من ذى قَيْنة شادِيَة ، وطِرْفة عادِيَة [٨] ، وجَنَّة مُغِلَّة ، وأنجم بالسُّعود عليه مُطِلَّة ، يأوِى القَصْرَ المنيع ، ويتألَّم العَصْبَ [٩] الصَّنيع ، وأُلاحظ من ذلك الخَطْبَ الشنيع ، فأُنْشِد قول الأوَّل [١٠] :

بكى الخَزُّ مِنْ رَوْحٍ وأنكرَ جِلْدَهُ وعَجَّتْ عَجِيجا مِن جُذامَ المَطارِفُ

ولست أقول شيئا من ذلك بَرَمًا بالمقدُور ، إنما هى أنَّة عليل ، ونفثةُ مَصْدور ، أوَ ليس من كانت هذه حاله ، جديرا أن تلحق ذهنَه الكَهامة ، وتُكَلِّل نفسَهُ السآمَة ؛ ولو تأمَّلتَ ما كان عليه القدماء ، من أهل اللغة والنحو أصحابى ، من الثروة والعِزّة ، وأنواع الجِدَة ، لرأيت أخابيرَ [١١] ، وإن ظنَّه أهل بلدنا لِنَكادتِهم كذبا وأساطير .

غيرَ أن الذى يقطع اعتذارى ، وإن جَدَّ فى الجدل تحرُّزِى وحِذارى ، ما سقانى به الموفق مولاى ، من رَوِىّ [١٢] شمائله ، وأوردنيه من وِرْد [١٣] مناهله ، وبَوَّأنيه من عَرْش إكرامه ، وأوطأنيه من فَرْش إنعامه ، أدام الله سُلْطانه وعِزّه ، ولاسَلَب مُلْكَه رَيعانَه وهِزَّتَه ، ذلك إلى ما مَجَّدَتْنى به عُقَبُ الأيام ، وحَسَدنى عليه جميعُ الأنام ، حتى جاشت النُّفوس غيظا ، وفاظت عن أبدانها له فَيْظا ، من صُحبة الأمير الجليل ، « إقبال الدولة » مولاى نَثْرته [١٤] ، نجيب النجباء ، وخير البَنين لأكرم الآباء ، مُحيِى الأدب ومُقيم دولة لسان العرب ، فرعٍ من أصل ، ونوع تشكَّل من جنس وفصل ، « لاتُنْبتُ البَقْلَةَ إلاّ الحَقْلَة [١٥] » ،

(١) ضراء ، جمع ضرو ، وهو من السباع : ما ضرى بالصيد ، ولهج بالفرائس . عن ل .

(٢) أحبارها : صالحوها . والرباع : جمع ربع (بضم ففتح) وهو الفصيل ينتج فى الربيع . يريد أن الصالحين من أهلها كالفصلان المهملة التى لا حارس لها . (٣) اللعوق : اسم ما يلعق ، أى يلحس . وهذا كناية عن قلة الخير ، وضيق الحال .

(٤) يقال : رأمت الناقة ولدها رئمانا : إذا عطفت عليه وأحبته . والعلوق : الناقة تعطف على الولد أو البو ، فتشمه ولاتدر له اللبن .

(٥) الشذى : الأذى والشر ، عن ل . (٦) فى الأساس : ومن المجاز : بس عليه عقاربه : إذا أرسل عليه نمائمه .

(٧) يقال : تأثف القوم فلانا : اجتمعوا حوله ، وأحاطوا به .

(٨) القينة : المغنية . والطرفة ، بكسر الطاء : الفرس الكريمة العتيق . والعادية : السريعة العدو .

(٩) يأوى : يسكن . والعصب : ضرب من برود اليمن من الحرير الرقيق .

(١٠) البيت لحميدة بنت النعمان بن بشير الأنصارى ، وكانت زوج روح بن زنباع الجذامى مستشار عبد الملك بن مروان ، فطلقها فهجته (الأغانى ٨ : ١٣٣ وسمط اللآلى ١٨٠) . (١١) أخابير : جمع أخبار . عن ل .

(١٢) ز : رضى . (١٣) ز : روى .

(١٤) النثرة : ولد الرجل . والنثرة : الدرع السلسة الواسعة .

(١٥) قال ابن سيده : أراهم أنثوا الحقلة فى هذا المثل ، لتأنيث البقلة . أو عنوا بها : الطائفة منه ، يريد الحقل المعروف (ل) .

ذى الخِيم [١] الوَساع ، والقلب الشُّجاع ، والكرم المُشاع ، والذِّهن الصَّناع ، والرأى القَطّاع ، المتّشح بالمجد ، وهو فى المهد ، والمُتّزر بالحمد ، قبل فِراق النَّهد ، فما قارب فِطاما ، حتى وضع على كلّ أنف خِطاما ، ولا شد إزارا ، حتى أغرقَ فى جوده اليمَّ وتزارا ، بدر طلَع ، فذلَّت له الكواكب ، ووَطِئَ الأرض ، فاهتزّت له منها المناكب ؛ يقول فيُسْمِع ، ويَمْضِى فيُسْرِع ، ويضرب فى ذات الإله فيُوجِع ، فلْيَرْغَمْ أنفُ من رَغَم ؛ فمن أشبه أباه فما ظلَم . زاد الله عزّه عُلُوًّا ، ومُلكه نُمُوًّا ، ولاأسأرَتْ [٢] له الأيامُ عدُوًّا ، ونَسَأ لهُ فى أجَل « الموفق » الملِك الأجلّ ، قِوام الدُّنيا ، ونظام السُّؤْدُد والعَلْيا ؛

وصلى الله على « محمَّد » خاتَم النَّبِيِّين ، وأهله الطَّاهرين [٣] ، وأصحابه المُنْتَخَبين ، وأزواجه أمّهات المؤمنين [٣] ، وسَلّم تسليما .

تمت الخطبة

---

(١) الخيم : الطبيعة والخلق والسجية . (٢) أسأرت : أبقت . (٣ - ٣) عن ز وحدها .

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين

أبواب المضاعف، وهو الثنائى الصحيح

العين والهاء

§ عَهْعَهَ بالإبل: قال لها: عَهْ عَهْ؛ وذلك إذا زَجَرَها لتحتبس.

§ ومن خفيف هذا الباب: عَهْ عَهْ: زَجْرٌ للإبل [1].

مقلوبه: [هـ ع ع]

§ هَعَّ يَهِعُّ [2] هَعًّا: قاءَ.

العين والخاء

§ الخُعْخُع: ضرب من النَّبْت؛ حكاه ابن دُريد؛ قال: وليس بثَبْت.

العين والقاف

§ عَقَّهُ يَعُقُّهُ عَقًّا، فهو مَعْقُوق، وعَقِيق: شَقَّه.

§ والعَقِيق: واد بالمدينة [3]؛ كأنه عُقَّ: أىْ شُقَّ. غَلَبَتِ الصفة عليه غَلَبَةَ الاِسم، ولَزِمته الألف واللام، لأنه جُعِل الشَّىءَ بعَيْنه؛ على ماذهب إليه الخليلُ فى الأسماء الأَعلام، التى أصلُها الصِّفة، كالحارث والعباس.

§ والعَقِيقان: بَلَدان فى بلاد بنى عامر، من ناحية اليَمَن؛ فإذا رأيت هذه اللَّفظة مُثَنَّاة، فإنما يُعْنَى بها ذانِكَ البَلدان. وإذا رأيتَها مُفردة، فقد يكون أن يُعْنَى بها العقيق، الذى هو وادٍ بالحجاز، وأن يُعْنَى بها أحدُ هذين البَلَدين؛ لأن مثل هذا قد يُفْرَد، كأَبانَيْن، قال امرؤ القَيس، فأفرد اللَّفظ به:

كأنَّ أباناً فى أفانينِ وَدْقِه
كَبِيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ [1]

وإن كانت التثنية فى مثل هذا أكثر من الإفراد، أعنِى فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع؛ لتَساويهما فى النَّبات والخِصْب والقَحْط، وأنه لايُشار إلى أحدهما دون الآخَر؛ ولهذا ثَبَتَ فيه التعريف فى حال تثنيته، ولم يُجْعَل كزيدَين،

(1) ورد تفسير الخفيف فى ف بعد المقلوب. وكذا كان فى ز ثم نقله إلى الموضع الذى أثبتناه فيه، وهو اللائق به.
(2) كذا فى ف، ز. وفى ل، ت: بضم الهاء.
(3) ز، وهامش ف (عن نسخة): بالحجاز.

(1) البيت فى مختار الشعر الجاهلى (٣٣).

فقالُوا : هذان أبانانِ بيِّنَيْنِ . ونظير هذا إفرادُهم لفظ عرَفات .

فأما ثَبات الألف واللام فى العقيقين ، فعلى حدّ ثباتهما فى العقيق .

§ والعَقّ : حَفْرٌ فى الأرض مُستطيل ، سُمِّى بالمصدر . والعَقَّة : حُفْرة عميقة فى الأرض .

§ وانْعَقَّ الوادى : عَمُق .

§ والعقائق : النِّهاء والغُدْران فى الأخاديد المُنْعَقَّة ؛ حكاه أبو حنيفة ، وأنشد لكُثَيِّر[1] :

إذا خرجَتْ من بَيْتِها راقَ عينَها
مُعَوَّذُهُ وأعجبَتْها العقائقُ

§ وسحابة عَقّاقة : منشقّة بالماء ؛ ومنه قول المُعَقِّر ابن حمار لبنته وهى تقوده ، وقد كُفَّ ، وسَمِع صوت رَعْد : أى بُنَيَّة ، ما تَرَيْنَ ؟ قالت : أرَى سحابة عَقّاقة ، كأنّها حُولاء ناقة ، ذات هَيْدَبٍ دان ، وسَيْرٍ وَان ، قال : أىْ بُنَيَّة ، وَائِلِى إلى قَفَلَة ، فإنّها لاتَنْبُت إلا بمَنْجاة من السَّيل . شَبَّهَت[2] السحابة بحُولاء الناقة ، فى تشقُّقها بالماء ، كتشقُّق الحُولاء ، وهو الذى يخرج منهُ الولد . والقَفَلَة : الشجرة اليابسة ؛ كذلك حكاه ابن الأعرابىّ : بفتح الفاء ، وأسكنها سائر أهل اللغة .

§ وعَقَّ والدَه يَعُقُّه عَقًّا وعُقوقا : شقّ عصا طاعته ، وقد يُعَمّ بلفظ العُقوق جميعُ الرَّحِم ، فالفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر .

§ ورجل عُقَق ، وعُقُق ، وعَقّ : عاقّ ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

(١) ديوانه ١ : ١٣٨ .

(٢) كذا فى هامش ف . وفى الأصلين ف ، ز : شبه .

أنا أبو المِقْدامِ عَقًّا فَظًّا[1]
لِمَنْ أُعادِى مِلْطَسًا مِلَظًّا
أكُظُّهُ حتى يَمُوتَ كَظًّا
ثُمّتَ أُعْلِى رأسَهُ المِلْوَظَّا
صاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلَظَّى

المِلْوَظّ : سَوْط أو عصًا يَلْزَمُها رأسَه ؛ كذا حكاه ابن الأعرابىّ . والصحيح : المِلْوَظُ ، وإنما شُدّد ضَرورة .

§ والمَعَقَّة : العقوق ، قال النابغة[2] :

أحْلامُ عادٍ وأجْسامٌ مُطَهَّرَةٌ
مِنَ المَعَقَّةِ والآفاتِ والإثِمِ

§ وفى المَثَل : «أعَقُّ مِنْ ضَبّ» . قال ابن الأعرابىّ : إنما يريد به الأنثى . وعقوقها أنها تأكل أولادَها . عن غير ابن الأعرابىّ .

§ وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ : انشقّ . وعَقِيقته : شُعاعه ، ومنه قيل للسَّيف : كالعَقِيقة . وقيل : العَقِيقة والعُقَق : البَرْق ، إذا رأيتَه فى وسط السَّحاب كأنه سيف مسلول .

§ وانْعَقَّ الغُبار : انشقّ وسَطَع ، قال :

إذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقّا[3]

وانْعَقَّ الثَّوبُ : انشقّ عن ثعلب .

§ والعَقِيقة : الشَّعْر الذى يُولَد به الطفل ، لأنه يَشُقّ الجلد ، قال امرؤ القيس[4] :

(١) فى هامش ف ، ز : ويروى : أن أبو ، بتشديد النون . والرجز للزفيان (ل) .

(٢) مختار الشعر الجاهلى ١٨٩ .

(٣) الرجز لرؤبة (ل : عقق) .

(٤) نسبه الآمدى فى المعجم لامرىء القيس بن مالك الحميرى . وغيره لامرىء القيس بن حجر (مختار الشعر الجاهلى ٩٩) .

يا هِنْدُ لاتَنْكِحِى بُوْهَةً
عليْهِ عَقِيقَتُهُ أحْسَبا

§ والعِقَّة : كالعَقيقة ، وقيل : العِقَّة فى الناس والحُمُر خاصَّة ، وجمعها عِقَق ، قال رُؤْبة[١] :

طَيَّرَ عنها النَّسْءَ حَوْلِىَّ العِقَق

§ وأعقَّت الحاملُ : نبتتْ عَقيقةُ ولدها فى بطنها .

§ وعَقَّ عن ابنه يَعِقُّ ويَعُقُّ : حلق عَقيقته ، أو ذبح عنه شاة ، واسم تلك الشاة : العقيقة .

§ وتِلاعٌ عُقُقٌ : مُنْبِتات ، يشبه نباتها العَقيقة من الشَّعَر ، قال كُثَيِّر عَزَّة[٢] :

فَأكُمُ النَّعْفِ وَحْشٌ لاأنيسَ بِها
إلاَّ القَطا فتِلاعُ النَّبْعَة العُقُقُ

§ والعَقوق من البهائم : الحاملُ . وقيل : هى من الحافر خاصَّة ، والجمع : عُقُقٌ وعِقاق ، وقد أعقَّتْ ، وهى مُعِقٌّ وعَقُوق ، فمُعِقٌّ على القياس ، وعَقُوق على غير القياس . وقيل : الإعقاق بَعْدَ الإقصاص ، فالإقصاص فى الخيل والحُمُر : أوّلُ الحمل ، ثم الإعقاق بعد ذلك .

§ ونَوَى العَقوق: نَوًى رِخْوٌ المَمْضَغة ، تأكله العَجوز أو تلُوكه ، وتُعْلَفُه الناقة العَقوق ، إلطافا لها ، فلذلك أُضيف إليها .

§ وإذا طلب الإنسانُ فوق ما يَستحقّ ، قالوا : « طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوق » ، فكأنه طلب أمْرًا لايكون أبدا ، لأنه لايكون الأبلق عَقُوقا ؛ ويقال إن رجلا سأل مُعاوية أن يُزَوِّجه أُمَّه ، فقال : أمرُها إليها ، وقد أبتْ أن تتزوَّج ، قال : فوَلِّنى مكان كذا ، فقال معاوية متمثِّلا :

(١) ديوانه ١٠٥ . والنسء : بدء سمن الإبل حين ينبت وبرها بعد تساقطه (ل) .

(٢) ديوانه ١ : ١٤٣ .

طَلَبَ الأبْلَقَ العَقُوقَ فلَمَّا
لَمْ يَنَلْهُ أرادَ بَيضَ الأنُوقِ

والأنُوق : طائر يبيض فى قُنَن[١] الجبال ، فبيضه فى حِرْز ، إلا أنه يُطْمَع فيها ؛ فمعناه : أنه طلب ما لايكون ، فلمَّا لم يجد ذلك ، طلب ما يُطْمَع فى الوصول إليه ، وهو مع ذلك بعيد . وقوله ، أنشد ابن الأعرابىّ :

فلَوْ قَبِلونى بالعَقُوقِ أتَيْتُهُمْ
بألْفٍ أُؤَدِّيهِ منَ المالِ أقْرَعا

يقول : لو أتيتهم بالأبلق العَقُوق ما قبلونى . وقال ثعلب: لوقبلونى بالأبلَق العَقوق ، لأتيتهم بألف .

§ وماءٌ عُقٌّ وعُقاق : شديد المَرارة ، الواحد والجميع فيه سواء ، وأعقَّتِ الأرض الماءَ : أمَرَّته . وقولُهُ[٢] :

بَحْرُكَ بَحْرُ الجود ما أعَقَّهْ
رَبُّكَ والمَحْرومُ مَنْ لمْ يُسْقَهْ

معناه : ما أمَرَّه . وأما ابن الأعرابىّ فقال : أرادَ : ما أقْعَّه ، من الماء القُعّ ، وهو المُرّ أو المِلْح ، فقلب . وأراه لم يعرف ماءً عُقًّا ؛ لأنه لو عَرَفه لحمل الفعل عليه ، ولم يَحْتج إلى القلب .

§ والعقيق : خَرَز أحمر ، تُتَّخذ منه الفُصوص ، الواحدة عَقيقة .

§ والعُقَّة : التى يلعب بها الصِّبْيان .

§ وعَقَّةُ : قبيلة من النمر بن قاسط ، قال الأخطل[٣] :

(١) ز : قلل ، وهما بمعنى .

(٢) هو النابغة الجعدى . وفى ش : ويروى : ما أعقه ، ولم يسقه : بضم الهاء فيهما .

(٣) ديوانه ١٦١ .

وَمُوَقَّعٍ أَثَرُ السِّفَارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِي الجَوَّالِ

§ ¹وعَقْعَقَ الطائرُ بصوته : جاء وذهب¹ .

§ والعَقْعَقُ : طائر معروف ، من ذلك .

مقلوبه : [ق ع ع]

§ ماء قُعٌّ وقُعاع : مُرٌّ . وقيل : هو الذى لا أشدَّ ملوحةً منه ، تحترق منه أجوافُ الإبل ، الواحد والجميع فيه سواء .

§ وأقَعَّ : أنْبطَ ماء قُعاعا . وأقعَّت البئر : جاءت بهذا الضرب من الماء .

§ والقَعْقَعةُ : حكاية أصوات التِّرَسة ، والجلود اليابسة ، والحجارة ، والرعْد ، والبَكْرة ، والحَلْى ونحوها ، قال النابغة ² :

يُسَهَّدُ من لَيلِ التَّمام سَليمُها
لِحَلْى النِّساءِ فى يدَيْهِ قَعاقِعُ

وذلك أن الملدوغ يوضع فى يديه شىءٌ من الحَلْى ، لئلا ينام ، فيَدِبَّ السُّمُّ فى جسده ، فيقتله .

§ وقَعْقَعْتُه وقَعْقَعْتُ به : حرَّكته . وفى المَثَل : « فُلانٌ لا يُقَعْقَعُ له بالشِّنان » : أى لا يُخْدَع ولا يُرَوَّع : وأصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليُفزَّع ؛ أنشد سيبويه ³ :

كأنَّكَ مِنْ جِمالِ بنى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

(١ – ١) أوردت ز هذه الجملة فى هذا الموضع ، وهو أليق بها . وجاءت فى ف مقدمة بعد كلمة الصبيان ، وقد تقدمت قريبا .

(٢) مختار الشعر الجاهلى ١٥٦ .

(٣) ش : البيت للنابغة الذبيانى . (وانظر مختار الشعر الجاهلى ٢٠٠ والكتاب لسيبويه ١ : ٣٧٥) .

أراد : كأنك جَمَل ، فحذف الموصوف ، وأبقى الصفة ، كما قال ¹ :

لو قُلْتَ ما فى قومِها لَمْ تِيثَمِ
يَفْضُلُها فى حَسَبٍ ومِيسَمِ

أراد : مَنْ يَفْضُلُها ، فحذف الموصول ، وأبقى الصلة .

§ وتقَعْقَع الشىءُ : صَوَّت عند التَّحريك ، وقَعْقَعْتُه قَعْقَعَةً وقِعْقاعا : حرَّكته ، والاسم القَعْقاع .

§ ورجل قَعْقاع وقُعْقُعانِىٌّ : تسمع لمفاصل رجليه إذا مَشَى² تقَعْقُعا . وحمار قُعْقُعانِىٌّ : إذا حَمَلَ على العانة صكَّ بحَيْبَيْه . والأسد ذو قَعاقِع : أى إذا مَشَى سمعت لمفاصله قَعْقَعَة .

§ ورجل قُعاقِع : كثير الصَّوت . حكاه ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

وقمْتُ أدْعو خالدًا ورافِعا
جَلْدَ القُوَى ذا مِرَّة قُعاقِعا

§ والقُعْقُع : طائر فيه سواد وبياض ، ضخم طويل المِنقار ، وهو من طير البرّ . والقَعْقَعة : صوته .

§ وقُعَيْقِعانُ : جَبَل بمكة ، كانت فيه حَرْبٌ ، سُمّى بذلك لقَعْقَعة السلاح الذى كان به ، وقُعَيْقِعان : جَبَل أيضا بالأهواز ، فى حجارته رَخاوة ، تُنحَت منه الأساطين .

§ وقَرَبٌ³ قَعْقاعٌ : شديد ، لا اضطرابَ فيه ، ولا فُتور ، وكذلك خِمْس قَعْقاع ، وسَيْر قَعْقاع .

§ والقَعْقاع : طريق من اليَمامة إلى الكُوفة .

وقَعْقاعٌ : اسم ، قال :

(١) نسبه سيبويه لحكيم بن معية الربعى ، وابن يعيش للأسود الحمانى . (الخزانة ٢ : ٣١١) .

(٢) إذا مشى : عن ز وحدها .

(٣) القرب : السير ليلا فى طلب الماء .

وكنتُ جليسَ قَعْقاعِ بن شَوْرٍ
ولا يَشْقَى بقَعْقاعٍ جَلِيسُ

العين والكاف

§ العَكَّة ، والعُكَّة ، والعَكَك ، والعَكِيك : شدّة الحرّ مع سكون الريح ، والجمع عِكاك .

§ ويَوْم عَكٌّ وعَكِيك : شديد الحرّ بغير ريح ؛ قال ثعلب: يوم عَكٌّ أَكٌّ : إذا كان شديد الحرّ، مع لَثَق واحتباس ريح ؛حكاها فى أشياء إتْباعية ، فلا أدرى : أذهب بأكٌّ إلى الإتباع ، أم ذهب به إلى أنه الشّديد الحرّ ، وأنه يُفْصَل من عَكّ ، كما حكاه أبوعُبَيد . وليلة عَكّة أكّة كذلك .

§ وقد عَكّ يومُنا يعُكُّ عَكًّا . ويوم عَكِيك، وذو عَكِيك : حارّ ، وحَرّ عَكِيك : شديد ؛ قال طَرَفة يصف جارية [1] :

تطرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادِقٍ
وعَكِيكَ القَيْظِ إنْ جاء بقُرّ

§ والعَكّة : الرمْلة الحارّة . والجمع : عِكاك .

§ والعَكّة: عُرَوَاءُ الُحمّى وقد عُكّ .

§ والعُكّة للسّمن : كالشّكوة للّبن . وقيل : العُكّة من السمن : أصغر من القِرْبة ، وجمعها : عُكَك ، وعِكاك .

§ وعَكّه بشَرّ: كرّره عليه، هذه عن اللّحيانىّ. وعَكّ الرجلَ يعُكُّه عَكًّا : حدّثه بحديث ، فاستعاده مرّتين أو ثلاثا .

وعَكّه يَعُكُّه عَكًّا : حبَسه . وعكّه عن حاجته يَعُكُّه عَكًّا : عقَله وصَرَفه . وعَكّه بالحُجّة يعُكُّه عَكًّا: قَهَرَه .

§ وعَكّنى بالأمر عَكًّا : إذا ردّده عليك حتى يُتْعِبَك .

§ وعَكّ عليه : عطَف ، كَعَاكَ .

§ وفرس مِعَكّ : يجرى قليلا ، ثم يحتاج إلى الضَّرب .

§ وعَكّ : قبيلة ، وقد غلَب على الحىّ .

§ والعَكَوَّك : القصير المُلَزَّز . وقيل : السّمين . ومكان عَكَوَّك : صُلْب ، وقيل : سَهل ؛ قال :

إذا هَبَطْنَ مَبرَكا عَكَوّكا
كأنما يَطْحَنّ فيه الدّرْمَكا

والهاء : لغة .

§ وعَكَوّك: اسم رجل .

***

ومماجاء مضاعفا من فائه ولامه :

§ العَكَنْكَع : الخبيث من السّعالى . وقيل : الذكر . وقال كُراع : هو العَكَيْكَع .

مقلوبه : [ك ع ع]

§ الكَعّ : الضعيف العاجز ، وزنه فَعِل ؛ حكاه الفارسىّ .

§ وكَعّ يكِعّ ويكَع كَعًّا،وكُعُوعا، وكَعاعة ، وكَيْعُوعة ، وتكَعْكَع : هاب القوم ، فتركهم وارتدّ عنهم ، بعد ما أرادهم .

§ وأكَعّه الخوف، وكَعْكَعَه: حبَسه . وكَعْكَع فى كلامه كَعْكَعة، وأكَعّ :تحبّس، والأولى أكثر. وكَعْكَعَه عن الورد : نحّاه ، عن ثعلب ، قال :

إذا قلتُ قد كَعْكَعتُهُمْ يَرِدُونَنِى
كما يَرِدُ الحوْضَ النِّهالُ الحَوَامِسُ

***

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٢٧ .

وبما ضوعف من فائه ولامه :

§الكَعْكُ : الخبزُ اليابس .

العين والجيم

§ عَجَّ يَعِجّ ويَعُجّ عَجّاً وعَجِيجا : رفع صوته وصاح . وفى الحديث : « أفضلُ الحجِّ : العَجُّ والثَّجُّ » . العَجّ : رفع الصوت بالتلبية ، والثَّجّ : صبّ الدم ، يعنى الذبح .

§ وعَجَّةُ القوم وعَجِيجهم صياحهم وجلبتهم .

§ ورجل عَجّاج : صيّاح ، والأنثى بالهاء ، قال :

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقا هَوْجَلّا
عَجّاجَةً هَجّاجَةً تأَلّى
لأُصْبِحَنْ[1] الأَحْقَرَ الأَذَلّا

§ والبعير يَعِجّ فى هديره عَجّاً ، وعَجِيجا : يصوّت ، ويُعَجْعِج : يردد عَجِيجه ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمِىّ :

وعَجْعَجَتْ عَجْعَجَةَ المُوالِيَهْ

وبعير عَجّاج : كثير العَجِيج شديده ، قال :

وقَرّبُوا للبَيْنِ والتَّقَضِّى
مِنْ كُلِّ عَجّاجٍ تَرَى للغَرْضِ
خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِه كالغَمْضِ

الغَمْضُ : المُطمئن من الأرض .

§ وعَجّ الماءُ يَعِجّ عَجِيجا ، وعَجْعَج : كلاهما صوّت ؛ قال أبو ذُؤَيب[2] :

لكلّ مَسِيلٍ من تِهامةَ بعدَما
تَقَطّعَ أقرانُ السَّحابِ عَجِيجُ

وقولُه ، أنشده ابنُ الأعرابىّ :

بأوسَعَ من كَفّ المهاجرِ دَفْقَةً
ولا جَعْفَرٌ عَجّت إليه الجعافرُ

عَجّت إليه : أمدّته ، فالسيل صوت من الماء ، وعَدّى عَجّتْ بإلى ، لأنها إذا مدته ، فقد جاءته ، وانضمّتْ إليه ، فكأنه قال : جاءت إليه أو انضمتْ إليه . والجعفر هنا : النهر .

§ ونهر عَجّاج : تسمع لمائه عَجِيجا ، ومنه قول بعض الفَخَرة : « نحن أكثرُ منكم ساجا ، ودِيباجا ، وخراجا ، ونَهْرا عَجّاجا » وقال ابن دُرَيد : نهر عَجّاج : كثير الماء ، وعَجّت القوسُ تَعِجّ عَجِيجا : صوّتت . وكذلك الزَّنْد عند الوَرْى .

§ والعَجَاج : الغُبار ، وقيل : هو من الغُبار ما ثوّرته الريح ، واحدته عَجاجة ، وعَجّجته الريح : ثوّرته . وأعجّت الريحُ وعَجّت : ساقت العَجاج . والعَجّاج : مُثير العَجاج ، وعَجّجَ البيتَ دُخانا فتعجّج : ملأه .

§ والعَجاجة : الكثير من الإبل .

§ والعُجّة : دقيق يُعْجَن بسمن ثم يُشْوَى ؛ قال ابن دُرَيد : العُجّة : ضرب من الطعام ، لا أدرى ما حدّها ؟

§ وجئتهم فلم أجد إلا العَجاجَ والهَجاجَ ؛ العَجاج : الأحمق ، والهَجاج : من لا خير فيه .

§ والعَجّاج : اسم هذا الراجز ، قال ابن دُرَيد : سُمّى بذلك لقوله[1] .

حتى يَعِجَّ ثَخَنا مَنْ عَجْعَجا
ويُودِىَ المُودِى ويَنْجُو من نَجا

---

(١) ل : لتصبحن .

(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٥٥ .

(١) ديوانه ١١ .

§ وعَجْعَج بالنَّاقة : إذا عطفها إلى شىء ، فقال : عاجِ عاجِ .

مقلوبه : [ج ع ع]

§ الجَعْجاع : الأرض . وقيل : هو ما غَلُظ منها .

§ وجَعْجَع بالبعير : نحره فى ذلك الموضع . والجعْجاع مِن الأرض : معركة الأبطال . والجَعْجاع : المَحْبِس . والجعجاع : مُناخُ السَّوْءِ ، من جدْب أو غيره . وجَعْجَعَ الإبلَ وجعجع بها : حركها للإناخة أو النهوض ، قال أوْس [١] :

كأنَّ جلُود النُّمْر جيبتْ عليهِمُ
إذا جَعْجَعوا بين الإناخَة والحَبْسِ

§ والجَعْجَعَة : القعود على غير طُمأنينة .

§ وجَعْجَع به : أزعجه . وكتب ابن زياد إلى ابن سَعْد : « جَعْجِع بالحُسَيْن » : أى أزْعِجه وأخْرِجه .

§ ومكان جَعْجَعٌ : ضَيِّقٌ . ومنه قول تأبَّطَ شرًّا [٢] :

وبِما أبْرَكَها فى مُناخٍ
جَعْجعٍ ينْقَبُ فيه الأظَلُّ

أبْركها : جَشَّمها وأجْثاها . وهذا يقَوِّى رواية من روَى :

مَنْ يذُقِ الحربَ يجدْ طعْمَها
مُرًّا وتُبرِكْهُ بجَعْجاعِ [٢]

والأعْرف : وتترُكْه .

(١) ديوانه ١٠ .
(٢) شرح التبريزى على الحماسة (٢ : ١٦٣) .
(٣) البيت لأبى قيس بن الأسلت (عن ل) .

§ والجَعْجَعَة : صوت الرَّحَى ونحوها ؛ وفى المثل : « أسمعُ جَعْجَعَةً ولا أرَى طِحْنًا » . يُضرَب للرجل الذى يُكثر الكلام ولا يَعمل ، وللذى يُوعِد [١] ولا يفعَل .

العين والشين

§ عُشُّ الطائر : الذى يَجمع من حُطام العيدان وغيرها ، فيبيض فيه ، يكون فى الجبل وغيره . وجمعه : أعْشاش ، وعِشاش ، وعُشوش ، وعِشَشَة ؛ قال رُؤْبة [٢] فى العُشوش :

لولا حُباشاتٌ من التَّحبيشِ
لِصِبْيَةٍ كأفْرُخِ العُشُوشِ

§ واعْتَشَّ الطائرُ : اتخذ عُشًّا ، قال يصف ناقة [٣] :

يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بحيثُ يعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ

قال : البائض ، وهو ذكَر ؛ لأن له شِرْكة فى البَيْض ، فهو فى مذهب الوالد .

§ وعَشَّش الطائرُ : كاعْتَشَّ .

§ والعَشَّة : الأرض القليلة الشجر . والعَشَّة من الشجر : الدقيقة القُضْبان . وقيل : هى المُفترقة الأغصان ، التى لا تُوارِى ما وراءها . والعَشَّة أيضا من النخل : الصغيرة الرأس ، القليلة السَّعَف ، والجمع عِشاش ، وقد عَشَشت . وقيل لرجل من

(١) ل : يعد . وفى ش : إنما هو يعد ؛ قال :
وإنى إذا أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادى ومنجز موعدى
(٢) ديوانه ٧٨ .
(٣) هو أبو محمد الفقعسى (ل : جرض) .

العرب : « ما فعل نخل بنى فلان ؟ » فقال : « عَشَّشَ أعلاه ، وصَنْبَرَ أسفلُه » . والاسم العَشَش .

§ ورجل عَشٌّ : دقيق عظام اليد والرِّجْل ، وقيل : دقيق عظام الساقين والذراعين .

§ والأنثى عَشَّة . قال :

لعَمْرُكَ ما لَيْلَى بورْهاءَ عِنْفِصٍ
ولا عَشَّةٍ خَلْخالُها يتقَعْقَعُ

وقيل : العَشَّة : الطويلة القليلة اللحم ، وكذلك الرجل . وأطلق بعضهم العَشَّة من النِّساء ، فقال : هى القليلة اللحم .

§ ورجل عَشٌّ : مهزول ، أنشد ابن الأعرابيّ :

تَضْحَكُ مِنِّى أنْ رأتْنِى عَشَّا
وَقَدْ أرَاها وشَوَاها الْحَمْشَا
ومِشْفَرًا إنْ نَطَقَتْ أرَشَّا
كمِشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشَا

الفَرْش : الغَمْض من الأرض ، فيه العُرْفُطُ والسَّلَم ، وإذا أكلتْه الإبِل أرْخَتْ أفواهَها .

§ وعَشَّ المعروفَ يَعُشُّه عَشًّا : قلَّله .

§ وسَقَى سَجْلا عَشًّا : أى قليلا نَزْرًا .

§ وعَشَّش الخُبْزُ : يَبِس .

§ وأعَشَّه عن حاجته : أعجلَه . وأعَشَّ القومَ ، وأعَشَّ بهم : أعجلَهم عن أمرهم ، وكذلك إذا نزل بهم على كُرْه ، حتى يتحوّلوا من أجله . قال[1] يصف القَطاة :

وصادقة ما خَبَّرَتْ قد بَعَثْتُها
طَرُوقا وباقى اللَّيلِ فى الأرض مُسْدِفُ

(١) البيتان للفرزدق (ل ، ت) وليسا فى جمهرة أشعار العرب ، ولا فى ديوانه طبعة الصاوى . وفيهما إقواء .

ولو تُرِكتْ نامتْ ولكن أعَشَّها
أذًى من قِلاصٍ كالحَنِىِّ المُعَطَّفِ

ويُروَى : كالحِنِى ، بكسر الحاء .

§ وجاءوا مُعاشِّين الصُّبحَ : أى مُبادِرين .

§ وأعْشاش : موضع بالبادية ، قال الفرزدق :

عزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كنتَ تعْزِفُ
وأنكرْتَ مِن حَدْرَاءَ ما كنتَ تعرِفُ[1]

ويُروى : وما كدتَ تعزف . أراد : عزفت عن أعشاش ، فأبدل الباء مكان « عن » . ويُروَى : بإعْشاش ، أى بنكْرْه ؛ يقول : عزفتَ بكُرهك عن من كنت تُحبّ ، أى صَرَفْتَ نفسَك .

§ والإعْشاش : الكِبَر . وقد فسَّرْتُ هذه الرواية فى الكتاب المخصَّص .

مقلوبه : [ش ع ع]

§ الشُّعاع : ضَوء الشمس ، الذى تراه كأنه الحِبال مقبلةً عليك ، إذا نظرْتَ إليها . وقيل : هو الذى تراه ممتدًّا كالرماح بُعَيْدَ الطُّلوع . وقيل : الشُّعاع : انتشار ضوئها ؛ قال قيس بن الخَطيم[2] :

طعنتُ ابنَ عبدِ القَيْس طعْنَةَ ثائرٍ
لها نَفَذٌ لَولا الشُّعاعُ أضاءَها

§ وقال أبو يوسف[3] : أنشدنى ابن مُعْن عن الأصمعىّ : « لولا الشُّعاع » ، بضم الشين ، وقال : هو ضَوْءُ الدم وحُمرته . فلا أدرى أقاله وَضْعا أم على التشبيه ؟ ويُروَى : الشَّعاع ، بفتح الشين ، والجمع : أشِعَّة ، وشُعُعٌ .

(١) مطلع فائية الفرزدق المطولة فى الفخر بقومه (ديوانه ٥٥١) .
(٢) ديوانه ٣ .
(٣) أبو يوسف : هو يعقوب بن إسحاق ، المشهور بابن السكيت .

§ وأشعّت الشمسُ : نشرتْ شُعاعها ، قال :

إذا سَفَرَتْ تَلألأَ وَجْنَتاهَا
كإشْعاعِ الغَزَالةِ فى الضَّحاءِ

§ وشعَّ السُّنْبلِ ، وشَعاعه، وشِعاعه ، وشُعاعه: سَفَاه إذا يَبِسَ مادام على السُّنْبل .

وتَطاير القوم شَعاعا : أى متفرّقين . وطار فؤاده شَعاعا : تفرّقت هُمومه . ورجل شَعاعُ الفؤاد منه . وتَفْسٌ شَعاع : متفرّقة ، قال قيس بن الذَّرِيح[1] :

فلمْ أَلْفِظْكِ مِنْ شِبَعٍ وَلكِنْ
أُقَضِّى حاجةَ النَّفْسِ الشَّعاعِ

وتطايرت القَصَبة شَعاعا : إذا ضَرَبْتَ بها على حائط ، فتطايرت قِطَعا .

§ وشَعْشَع الشرابَ شَعْشَعَةً : مزَجه . وقيل : المُشَعْشَعَةُ : الخمر التى قد أُرِقَّ مَزْجُها .

وشَعْشَع الثَّرِيدَةَ الزُّرَيْقاء[3] : سَغْبَلَها بالزّيت ، وهو فى الخمر أكثر منه فى الثَّريدة .

§ والشَّعْشاع ، والشَّعْشَعانُ ، والشَّعْشَعانىُّ ، كلّه : الطويلُ الخفيف اللحم ؛ شُبِّه بالخمر المشعشعة لرقّتها ؛ ياء النسب فيه لغير علة ، إنما هو من باب أحمر وأحمرىّ ، ودوّار ودَوَّارىّ ، ووصف به العجّاجُ المِشْفَرَ لطوله ورقّته ، فقال[2] :

تُبادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ
بشَعْشَعانىٍّ صُهابىٍّ هَدِلْ
ومَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإبِلْ

وقيل : الشَّعْشاع ، والشَّعْشَعانُ ، والشَّعْشَعانىّ: الطويل العُنق من كلّ شىء .

وعُنُق شَعْشاع : طويل .

§ والشَّعْشَعانة من الإبل : الجسيمة .

§ وتشَعْشَعَ الشهرُ : تَقَضَّى إلا أقلّه . حكاه أبو عُبَيد فى حديث عمر رضى الله عنه : « إن الشهرَ قد تشَعْشَع ، فلو صُمْنا بقيّته » . والأعْرَفُ فيه تَسَعْسَع . ويروى تَشَعْسَعَ ، من الشُّسوع الذى هو البُعد ؛ بذلك فسره أبو عُبَيد . وهذا لايوجبه التصريف .

§ والشَّعْشَع : الظِّلُّ الذى لم يُظَلِّلْكَ كلّه ، ففيه فُرَج .

§ ورجل شَعْشَع : خفيف فى السفر ، كلاهما عن كُراع . وقال ثعلب : غُلام شَعْشَع : خفيف فى السفر ؛ فقصره على الغلام .

العين والضاد

§ العَضّ : الشدّ بالأسنان على الشىء ، وكذلك عَضُّ الحيَّة ، ولا يُقال للعقرب ؛ لأن لدغها إنما هو بزُناباها وشَوْلَتِها . وقد عَضِضْتُه وعَضِضْتُ عليه عَضًّا ، وعِضَاضا ، وعَضِيضا ؛ وعَضَّضْتُه: تميميَّة ، ولم يُسمَع لها بآتٍ على لغتهم .

والعَضّ باللسان : أن يتناولَه بما لاينبغى ؛ والفعل كالفعل ، وكذلك المصدر . ودابَّة ذات عَضِيض وعِضاض . قال سيبويه : العِضَاض : اسم كالشِّباب ، ليس على « فَعَلَه فَعْلاً » .

§ وفرس عَضُوض ، وكلب عَضُوض ، وناقة عَضُوض ، بغير هاء .

§ وما ذاق عَضَاضا : أى ما يَعَضّ عليه ؛ قال :

---

(١) ديوانه ٨٥ . (٢) (ل) : ذريح ، بدون أل .

(٣) الزريقاء : الثريدة تدسم بلبن وزيت .

كأنَّ تحتي بازيا ركَّاضا
أخدرَ خمسا لم يذُق عَضاضا

أخدرَ : أقام خمسا في خِدره .

§ وعَضَّ الرجلُ بصاحبه عَضًا : لزمه ولزِق به . وعضَّ الثقافُ بأنابيب الرمح عَضًّا ، وعَضَّ عليها : لزمها ؛ قال النابغة [1] :

تدعُو قُعَيْنا وقد عَضّ الحديدُ بها
عضَّ الثِّقاف على صُمِّ الأنابيبِ

وهو مثل ما تقدّم ، لأن حقيقة هذا الباب اللزوم واللزوق .

§ وأعضَّ الرمحَ الثِّقافَ : ألزمَه إياه . وأعضَّ المِحْجَمَة قفاه : ألزمها إياه [2] ، عن اللِّحيانيّ .

§ ورجل عِضّ : مُصْلِحٌ لمعيشته وماله : لازم له : حَسَن القيام عليه .

§ وعَضِضْتُ بمالى عُضُوضا ، وعَضَاضة : لزمته .

§ والعِضّ : الشديد من الرجال ، وقيل : الداهية قال القُطاميّ [3] :

أحاديثُ مِن عادٍ وجُرْهُمَ جَمّةٌ
يُثوِّرُها العِضّانِ : زَيْدٌ ودَغْفَلُ

يريد : زيد بن الكَيِّس النَّمَرِيّ ، ودَغْفَلاً النَّسابة . والعِضُّ أيضا : السَّيِّئ الخُلُق ، قال :

ولم أكُ عِضًّا في النَّدامَى مُلَوَّمًا

والجمع : أعضاض .

§ والعِضّ : العِضاه . وأرض مُعِضّة : كثيرة العِضاه . وقوم مُعِضُّون : ترعى إبلُهم العِضّ .

§ والعُضّ : النَّوَى المَرْضُوخ : تُعْلَفُه الإبل ، وهو علَف أهل الأمصار ، قال الأعشى [1] :

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ
ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

§ وقال أبو حنيفة : العُضّ : العَجين الذى تُعلَفُه الإبل ، وهو أيضا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الأرض .

§ والعَضاض كالعُضّ . والعَضاض أيضا : ما غلُظ من النَّبْت وعَسا .

§ وأعَضّ القومُ : أكلتْ إبلُهمُ العُضّ أوالعَضاض ، وأنشد :

أقولُ وأهلِى مُؤْرِكُونَ وأهلُها
مُعِضُّونَ : إن سارَتْ فكيف أسيرُ ؟

وقال مرّة فى تفسير هذا البيت ، عند ذكر بعض أوصاف العِضاه : إبل مُعِضّة : ترعَى العِضاه ، فجعلها ، إذ كان من الشجر لامن العشب ، بمنزلة المَعْلُوفة فى أهلها النَّوَى وشِبْهِه ، وذلك أن العُضّ هو علَف الرِّيف ؛ من النوى ، والقَتّ ، وما أشبه ذلك ، ولا يجوز أن يُقال من العِضاه : مُعِضّ ، إلا على هذا التأويل . والمُعِضّ : الذى تأكل إبله العُضّ . والمُؤْرِك : الذى تأكل إبله الأرَاك والحَمْض . والأراك : من الحَمْض .

قال المُتَعَقِّب : غلِط أبوحنيفة فى الذى قاله ، وأساء تخريج وجه كلام الشاعر : لأنه قال : إذا رعَى القوم العِضاهَ ، قيل : القوم مُعِضُّون ؛ فما لذكره العُضّ وهو علَف الأمصار مع قول الرجل العِضاه ، وأين سُهَيل من الفرقد ؟ وقولُه : « لايجوز أن يُقال من العضاه مُعِضّ إلّا على هذا

(1) مختار الشعر الجاهلى ١٦٥ .
(2) كذا فى ل : وهو الصواب . لأن القفا مذكر . وفى ف ، ز : إياها .
(3) ديوانه ٣١ .

(1) ديوانه طبع القاهرة (٥) .

التأويل » : شَرْط غير مقبول منه ، لأن ثَمَّ شيئا غَـيَّرَه عليه قبلُ . ونحن نذكره إن شاء الله تعالى .

قال أبو زيد فى أوّل كتاب « الكلأ والشجر » : العِضَاهُ : اسم يقع على شجر من شجر الشوك ، له أسماء مختلفة ، تجمعها العِضَاهُ ، واحدتها عِضَاهَة ؛ وإنما العِضَاهُ الخالصُ منه : ما عظم منه واشتدّ شوكه ؛ وما صغُر من شجر الشوك فإنه يقال له : العِضّ والشِّرْس[1] .

قال ابن السكّيت فى « المَنْطِق » : بعير عاضٌّ : إذا كان يأكل العِضّ : وهو فى معنى عَضِهٍ ، والعِضُّ : من العِضاه . يُقال : بنوفلان مُعِضُّون أى ترعى إبلُهمُ العِضّ . وعلى هذا التفصيل قول من قال : مُعِضُّون ، يكون من العِضّ الذى هو نفس العِضاه ، وتصحّ روايته .

§ والعَضُوض من الآبار : الشّاقَّة على الساقى فى العمل . وقيل : هى البعيدة القعر ؛ أنشد :

أَوْرَدَها سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسَا
بِـئْرًا عَضُوضًا وَشِنانا يُبَّسَا

§ والعُضَاض : ما بين رَوْثَة الأنف إلى أصله ، قال :

أعْدَمتُه عُضَاضَهُ والكَفَّا

§ والتَّعْضُوض : ضَرْب من التَّمر ، واحدته : تَعْضُوضَة ؛ قال أبو حنيفة : التَّعْضُوضة : تمرة طَحْلاء كبيرة رَطْبة صَقِرة[2] لذيذة ، من جيد التمر وشَهِيِّه .

مقلوبه : [ض ع ع]

§ الضَّعْضَعَة : الخضوع والتذلُّل .

(١) كذا فى ل ، وهو الصحيح . وفى ف ، ز : الشرص .

(٢) الصقرة : الصالحة الدبس .

§ وقد ضَعْضَعَه الأمرُ ، فتَضَعْضَع ، قال أبو ذُؤَيب[1] :

وَتَجَلُّدِى لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِـمُ
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

وفى الحديث : « ما تَضَعْضَع امرؤٌ لآخر ، يريد به عَرَض الدنيا ، إلا ذهب ثلثا دينه » . وتضَعْضَع الرجلُ : ضعُف وخفّ جسمُه ، من مرض أو حزن ، وتضعضَع مالُه : قَلّ .

العين والصاد

§ عَصَّ يَعَصّ عَصًّا : صلُب واشتدّ .

§ والعُصْعُصُ والعُصْعُوص : أصلُ الذَّنَب ؛ أنشد ثعلب فى صفة بقر أو آتُن :

يَلْمَعْنَ إذْ وَلَّيْنَ بالعَصَاعِص
لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرَا النَّشَائِص

§ وجعل أبو حنيفة العَصَاعِصَ للدّنان ، فقال : والدّنان لها عَصاعِص ، فلا تقعُدُ إلا أن يُحْفَرَلها .

مقلوبه : [ص ع ع]

§ الصَّعْصَعَة : الحركة والاضطراب .

§ وصَعْصَعْتُ القومَ فتصعصعوا : فرَّقتهم فتفرقوا ، وكلّ ما فرَّقته فقد صَعْصَعْتَه . وذهَبَتِ الإبلُ صَعاصع : أى متفرّقة نادّة . والصَّعْصعة : الحَلَبَة .

§ وصَعْصَعَة : اسم رجل .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٣ .

العين والسين

§ العَسُّ : نَفْضُ اللَّيل عن أهل الرِّيبة .

§ عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا ، واعتسَّ .

§ ورجل عاسٌّ ، والجمع : عُسَّاس،وعَسَسَة، ككافر ، وكُفَّار ، وكَفَرة .

§ والعَسَسُ : اسم للجمع ، كرائح ورَوَح ، وخادمٍ وخَدَم ، وليس بتكسير ، لأن « فَعَلاً » ليس مما يُكَسَّر عليه « فاعِل » ؛ وقيل:العَسَس: جمع عاسٌّ . وقد قيل : إن العاسَّ أيضا : يقع على الواحد والجميع ، فإن كان كذلك ، فهو اسم للجمع أيضا ، كقولهم الحاجّ والدَّاجّ ، ونظيره من غير المدغَم : الجامل ، والباقر ، وإن كان على وجه الجنس ، فهو غير معتدّ به ، لأنه مطَّرِد ، كقوله [١] :

إنْ تَهْجُرِى يا هندُ أوْ تَعتَلِّى
أوْ تُصْبِحى فى الظَّاعِنِ المُوَلِّى

§ واعتسَّ الشىءَ:طلبه ليلا،أوقصده . واعتسَسْنا الإبلَ ، فما وجدنا عَساسا ولا قَساسا : أى أثرا .

§ وذئب عَسْعَسٌ ، وعَسْعاسٌ : طَلُوب للصيد بالليل . وقيل : إن هذا الاسم يقع على كلّ السِّباع ،إذا طَلَب الصَّيد باللَّيل . وقيل : هو الذى لايَقِرُّ ، أنشد ابن الأعرابىّ :

مُقْلِقَةٌ للمُسْتَنِيحِ العَسْعاسْ

يعنى :الذئب يَسْتَنِيح الذئاب ، أى يَسْتَعْوِيها . وقد تَعَسْعَس .

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى . ذكره الرضى فى شرح شواهد الشافية ٢٤٩ .

وقيل العَسْعاس : الخفيف من كلّ شىء .

§ وعَسْعَس اللَّيلُ عَسْعَسة : أقبل . وقيل : عَسْعَسَتُه قبل السَّحَر .

§ وعَسْعَسَتِ السَّحابة : دنت من الأرض ليلا ، لايُقال ذلك إلاباليل،إذا كان فى ظُلْمة وبَرْق،قال :

عَسْعَسَ حتى لو يَشاءُ إدَّنَا
كانَ لنا من نارِه مُقْتَبَسُ [١]

يعنى : سحابا فيه بَرْق ، وقد دنا من الأرض .

§ والمَعَسُّ : المَطْلَب . والمعنيان متقاربان .

وكلب عَسُوس : طلوب لما يأكل ، والفعل كالفعل ؛ وفى المَثَل : « كلبٌ اعتَسَّ خَيرٌ من كلب رَبَض » ، يعنى أن من تصرَّف خير ممن عَجَز .

§ وجاء بالمال من عَسِّه وبَسِّه . وقيل : من حَسِّه وعَسِّه ، وكلاهما إتباع ، ولا ينفصلان ، وحقيقتهما الطلب . وجِئنى به من عَسِّك وبَسِّك : أى من حيث ما كان ، وقال اللِّحيانىّ : معناه ، من حيث كان ولم يكن .

§ وعَسَّ علىَّ يَعُسّ عَسًّا : أبطأ ، وكذلك عَسَّ علىَّ خبرُه .

§ وإنه لعَسُوس بَيِّنُ العُسُس : أى بطىء ، وفيه عُسُس : أى بطء .

§ والعَسُوس من الإبل : التى ترعَى وحدَها ، وقيل : هى التى لا تَدُرُّ حتى تباعَدَ عن الناس . وقيل : هى التى يسوء خُلُقها ، وتتنحى عن الإبل عند الحلْب ، أو فى المَبْرَك . وقيل : هى التى تضرب برجلها وتَصُبّ اللَّبن . وقيل : هى التى إذا أُثيرت للحلْب ، مشت ساعة ، ثم طَوَّفت ،

(١) ل : وكانوا يرون أن هذا البيت مصنوع . وروايته : مقبس .

ثم دَرّت . ووصف أعرابيٌّ ناقة فقال : إنها لعَسُوسٌ ضَرُوس ، شَموس نَهُوس؛ فالعَسُوس ما قد تقدم . والضَّروس والنَّهوس : التي تَعَضّ . وقيل : العَسوس : الناقة التي لاتَدُرّ وإن كانت مُفيقا ، أي قد اجتمع فُواقُها في ضَرْعها ، وهو ما بين الحَلْبتين ؛ وقد عَسَّت تَعُسّ في كل ذلك . والعَسُوس من النساء : التي لاتبالي أن تَدنُوَ من الرجال .

§ والعُسّ : القَدَح الضخم ، وقيل : هو أكبر من الغُمَر ، وهو إلى الطول ، يُرْوِي الثلاثة والأربعة ، والجمع : عِساس ، وعِسَسة .

§ والعَسْعَس والعَسْعاس : الخفيف من كلّ شيء ، قال رُؤْبة [1] يصف السَّراب :

وبلدٍ يجري عليه العَسْعاسْ
مِنَ السَّراب والقَتام المَسْماسْ

أراد السَّمسام ، وهو الخفيف ، فقلبه .

§ وعَسْعَسُ غيرَ مصروف : بلدة . وعَسْعَسٌ اسم رجل .

§ وعُساعِس : جبل ، أنشد ابن الأعرابيّ :

قد صَبَّحَتْ من ليلها عُساعسا
عُساعِسًا ذاك العُلَيْمَ الطّامِسا
تَترُكُ يربوعَ الفَلاةِ فاطِسا

أي ميِّتا

مقلوبه : [س ع ع]

§ السَّعِيع : الزُّؤَان أو نحوه ، مما يُخْرَج من الطعام [2] ، فيُرْمَى به ، واحدته : سَعِيعة .

(١) ديوانه ٦٦ .
(٢) الطعام : حب القمح .

والسَّعيع : أيضا : أردأ الطعام . وقيل : هو الرديء من الطعام وغيره .

§ وسَعْسَعَ الشيخُ وتسَعْسَع : قارب الخَطو ، واضطرب من الكِبَر ، قال العجّاج [1] :

قالتْ ولم تَأْلُ به أن يَسْمَعا
يا هِندُ ما أسْرَعَ ما تسَعْسَعا
مِن بعدِ ماكان فَتًى سَرَعْرَعا

أخبرت صاحبتَها عنه أنه قد أدبر وفَنِي إلا أقلَّه . واستعمل عمر رضي الله عنه السَّعْسَعة في الزمان ، وذلك أنه سافر في عَقِب شهر رمضان ، فقال : إن الشهرَ قد تسَعْسَع ، فلو صُمْنا بقيته ؟ وقد تقدم في الشين .

§ والسَّعْسَع : الذئب . حكاه يعقوب ، وأنشد :

والسَّعْسَعُ الأطلسُ في حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تَنْشِقُ في اللَّهْزِمِ

أراد : تَنْعِق ، فأبْدل .

§ والسَّعسعة : زجْرٌ للمِعزَى : إذا قال لها سَعْ سَعْ ؛ وقد سَعْسَعْتُ بها .

§ ومن خفيف هذا الباب : سَعْ : زجْرٌ للمعز .

العين والزاي

§ العِزّ والعِزّة : الرِّفعة ، والامتناع ، والشدّة ، والغَلَبة . وفي التنزيل : « مَنْ كانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ [2] » : أي من كان يريد بعبادته غيرَ الله ، فإنما له العِزّة في الدنيا ، ولله العِزّة جميعا : أي يجمعهما في الدنيا والآخرة ، بأن يَنْتَصِرَ في الدنيا ويَغْلِبَ :

(١) الأبيات : نسبها في ل ، ت إلى رؤبة ، وهي في ديوانه (٨٨) مع بعض اختلاف ، وليست في ديوان العجاج .
(٢) فاطر ١٠ .

§ عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا ، وعِزَّةً ، وعَزَازة .

§ ورجل عزيز ، من قوم أعِزَّة ، وأعِزَّاء ، وعِزاز ؛ قال الله تعالى : « أذِلَّة على المؤمنين ، أعِزَّة على الكافرين »[1] : أى جانبهم غليظ على الكافرين ، لَيِّنٌ على المؤمنين . وقال الشاعر :

بِيضُ الوجوه كَرِيمَةٌ أحسابُهم
في كلِّ نائبةٍ عِزازُ الآنُفِ

ولا يقال عُزَزَاء ، كَرَاهية التضعيف ؛ وامتناع هذا مطَّرِد في هذا النحو المضاعَف .

وأعزَّ الرجلَ : جعلَه عَزيزا ؛ وقوله تعالى : « وإنَّه لكتابٌ عَزيزٌ ، لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلْفه »[2] : أى أن الكتب التى تقدمت لا تُبْطله ، ولا يأتى بعده كتاب يُبْطله . وقيل : هو محفوظ من أن يُنْقَصَ منه ، فيأتيه الباطلُ من بين يديه ، أو يُزَادَ فيه ، فيأتيه الباطل من خلْفه . وكلا الوجهين حسن ؛ أى حُفِظ وعَزَّ عن أن يَلْحقَه شىءٌ من هذا .

§ ومَلِك أعزُّ : عَزيز ؛ قال الفرزدق[3] :

إنَّ الذى سَمَك السَّماءَ بنى لَنا
بيْتا دَعائِمُه أعزُّ وأطْوَلُ

أى عزيزة طويلة ؛ وهو مثل قوله تعالى : « وهوَ أهْوَنُ عليْه »[4] أى هَيِّن . وإنما وجّهتُ هذا على غير المفاضلة ، لأن اللام ومِنْ مُتعاقبتان ، وليس قولهم « اللهُ أكبرُ » بحجة ، لأنه مسموع ، وقد كثر استعماله . على أن هذا قد وُجِّه على كبير أيضا . وفى التنزيل : « لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ » ، وقُرِئَ « لَيَخْرُجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ »[5] أى لَيَخْرُجَنَّ العزيزُ منها ذَليلا . وهذا ليس بقوىّ ، لأن الحال وما وضع موضعَها من المصادر ، لا تكون معرفة .

وقول أبى كبير[1] :

حتى انتهيتُ إلى فِراش عَزيزةٍ
شَغْواءَ رَوْثة أنفها كالمِخْصَفِ

عَنَى عُقابا ، وجعلها عَزيزة لامتناعها وسكناها أعالىَ الجبال .

§ ورجل عزيز : ممتنع[2] لا يُغْلَب ولا يُقهر . وقوله عزَّ وجلَّ : « ذُقْ إنك أنتَ العزيزُ الكريمُ » معناه : ذق بما كنت تُعَدُّ فى أهل العزّ والكرَم[3] ، كما قال تعالى فى نقيضه : « كلوا واشرَبوا هَنيئا بما كنتم تعمَلون »[4] . ومن الأوّل قول الأعشى[5] :

على أنها إذْ رأتْنى أُقا
دُ قالتْ بما قد أراهُ بَصيرَا

وقال الزَّجّاج : نَزلتْ فى أبى جهل ، وكان يقول : « أنا أعزُّ أهل الوادى وأمنعُهُم » ، فقال الله : ذُقْ هذا العذاب ، إنك أنت العزيز الكريم .

§ وعِزٌّ عَزيز : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون بمعنى مُعِزّ ، قال طَرَفة[6] :

ولوْ حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ ابْنةُ وائلٍ
لكانوا له عِزا عَزيزًا وناصِرَا

§ واعتزَّ به ، وتعزَّز : تشرَّف .

§ وعزَّ علىَّ يعِزُّ عِزًّا ، وعِزَّة ، وعَزازة : كَرُم .

§ وأعززته : أكرمتُه وأحببته . وأُعْزِزْتُ بما أصابك : عظُمَ علىَّ . وأعْزِزْ علىَّ بذاك : أى أعْظِمْ . وكلمة شَنْعاء لأهل الشِّحْر ، يقولون :

(١) المائدة ٥٤ .
(٢) فصلت ٤١ ، ٤٢ .
(٣) ديوانه ٧١٤ .
(٤) الروم ٢٧ .
(٥) المنافقون ٨ .

(١) ديوان الهذليين : القسم الثانى ١١٠ .
(٢) ز ، ل : منيع .
(٣) الدخان ٤٩ .
(٤) الطور ١٩ ، والمرسلات ٤٣ .
(٥) ديوانه ٩٥ .
(٦) ديوانه ، طبع (أورنه ك ١٩٠٩) ص ٢ .

بعزِّى لقد كان كذا وكذا ،وبعزِّك ، كقولك : لعَمْرِى ولَعَمْرُك .

§ والعِزّة : الشدة .

§ وعَزَزْت القومَ ، وأعززتهم ، وعَزَّزتهم : قوّيتهم ؛ وفى التنزيل : « فعزَّزنا بثالث[١] » : أىْ قَوَّينا وشَدَدْنا . وقد قُرِئت : « فعَزَزْنا » بالتخفيف . ويقال فى هذا المعنى أيضا : رجل عَزيز ، على لفظ ما تقدم ، والجمع كالجمع . وفى التنزيل : « أذلَّة على المؤمنينَ ، أعِزَّة على الكافرينَ »[٢] : أى أشدَّاء عليهم ؛ وليس هو من عِزّة النفس .

وقال ثعلب فى الكتاب الفصيح : « إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ »[٣] : معناه : إذا تعظَّم أخوك شامخا عليك ، فالْزم له الهَوانَ . قال أبو إسحاق : وهذا خَطأ من ثعلب . وإنما الكلام : إذا عزَّ أخوك فهِنْ بكسر الهاء ، معناه : إذا اشتدّ عليك ، فلِن له وداره . وهذا من مكارم الأخلاق ، كما رُوى عن معاوية رحمه الله ، أنه قال : لو أنّ بينى وبين الناس شعرةً يمُدُّونها وأمُدُّها ، ما انقطعت ؛ قيل : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إذا أرْخَوْها مددتُ ، وإذا مدُّوها أرْخَيْتُ . فالصحيح فى هذا المثل : فهِن ، بالكسر ، من قولهم هانَ يَهِين : إذا صار هَيْنا لَيْنا ، كقوله[٤] :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسارٌ ذَوو كَرَمٍ
سُوَّاس مَكْرُمَـــةٍ أَبْناءُ أَطْهارِ

وإذا قال : هُنْ ، بضم الهاء ، كما قاله ثعلب ، فهو من الهَوان ، والعرب لاتأمر بذلك ، لأنهم أعِزّة أبَّاءُون للضَّيم .

(١) يس ١٤ . (٢) المائدة ٥٤ .
(٣) المثل لهذيل بن هبيرة التغلبى .
(٤) هو عبيد بن العرندس الكلابى (الكامل للمبرد ، طبعة الحلبى ١ : ٧٢) .

وعندى أن الذى قاله ثعلب صحيح ، لقول ابن أحمر :

وقارعةٍ من الأيامِ لَوْلا
سَبيلُهُم لزاحَتْ عنك حِينا
دَبَبْتُ لها الضَّراءَ وقلت أبْقى
إذا عزَّ ابن عمكَ أنْ تَهُونا

§ قال سيبويه : وقالوا : عَزَّما أنَّك ذاهِب . كقولك : حقًّا أنك ذاهب .

§ وعَزَّ الشىءُ يَعِزُّ عِزًّا ،وعِزَّة،وعَزَازَة،وهو عزيز : قلَّ ، فاشتدّ وجوده ، وقول الناس يَعِزُّ علىَّ أن تفعل ، معناه يشتدّ .

§ والعَزَز والعَزاز : المكان الصُّلْب الشديد ، السريع السيل ، وأرض عَزَازٌ وعَزازة : كذلك . أنشد ابن الأعرابى :

عَزازةُ كلّ سائلِ نَقْعِ سَوْءٍ
لكلّ عَزَازةٍ سالَتْ قَرَارُ

وأنشد ثعلب :

قرارة كلّ سائلِ نَقْعِ سَوْءٍ
لكلّ قرارة . . . .

وقال : هو أجود .

وأعْزَزْنا : سرنا هُنالك .

§ وعَزَّزَ المطرُ الأرض : لَبَّدها وشدّدها .

§ وتعزَّز الشىءُ ، واسْتَعَزَّ : اشتدّ . قال المتلمِّس[١] :

أُجُدٌ إذا ضَمَرَتْ تعزَّزَ لحمُها
وإذا تُشَدُّ بنِسْعها لاتَنْبِسُ

وفى الحديث : استَعَزَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَضُه ..

(٢) شعراء النصرانية ٣٣١ .

§ واستَعَزّ على المريض : اشتدّ وجَعُه .

§ وفرس مُعْتَزّة : غليظة اللحم شديدته .

وقولهم : تَعَزَّيْتُ عنه ، أى تصَبَّرْت : أصلها من تعزَّزْت ، أى تشدَّدت ، مثل تظنَّيْتُ من تظنَّنْت ، ولها نظائر سيأتى ذكرها إن شاء الله .

والاسم منه العزَاء . وقول النبىّ صلى الله عليه وسلم : « من لم يتعزّ بعزَاء الله ، فليس منّا » : فسره ثعلب فقال : معناه : مَن لم يُسْنِد [1] أمرَه إلى الله .

§ والعزّاء : السنة الشديدة ، قال :

ويَغْبِطُ الكُومَ فى العزّاءِ إنْ طُرِقا

وقيل : هى الشدّة .

§ وشاة عزُوز : ضيِّقة الأحاليل ، وكذلك الناقة ، والجمع : عُزُز ، وقد عزّت تَعزّ عُزُوزا ، وعزُزَتْ عُزُزًا بضمتين ، عن ابن الأعرابىّ . وتعزّزت . والاسم : العزَز ، والعزاز .

ويقال : فلان عَنْز عزوز ، لها دَرٌّ جَمّ ؛ وذلك إذا كان كثير المال شحيحا . وأعزّت الشاة : استبان حملُها ، وعظُم ضَرْعها .

§ وعازّ الرجلُ إبلَه وغنمه مُعازّة : إذا كانت مِراضا ، لاتقدر أن ترعَى ، فاحتشّ لها ولقَّمها ، ولا تكون المُعازّة إلا فى المال ، ولم يُسْمَع فى مصدره عِزاز .

§ وعزّه يعُزُّه عزًّا ؛ قَهَره وغلَبَه ؛ وفى التنزيل : « وعزّنى فى الخطاب [2] » ؛ وفى المَثَل : « مَنْ عَزّ بزّ » ، أى مَن غلَب سلَب . وقوله :

عزّ على الرّيح الشّبوبَ الأعْفَرا

أى غلبه ، وحال بينه وبين الريح ، فردّ وجوهَها .

(١) ز : يرد .

(٢) سورة ص ٢٣ .

ويعنى بالشَّبوب : الظبى ، لا الثَّور ، لأن الأعفر ليس من صفات البقرة .

§ وعازّنى فعزَزْته : أى غالبنى فغلَبته . وضمُّ العين فى مثل هذا مُطَّرِد ، وليس فى كلّ شىء يقال : فاعلنى ففعَلْتُه .

§ والعزّ : المطر الغَزِيرُ [1] . وقيل : مطر عزّ : شديد كثير ، لايمتنع منه سَهل ولا جبَل إلا أساله .

وقال أبو حنيفة : العزّ : المطر الكثير ، وأرض مَعزوزة : أصابها عزّ من المطَر .

§ والعُزَيزاء [2] من الفَرَس : ما بين عُكْوته وجاعِرته [3] . والعُزَيْزَاوان : عَصَبتان فى أصول الصَّلَوَيْن ، فُصلتا من العَجْب وأطراف الوَرِكين .

§ وعزْعز بالغنم : زجَرَها ، فقال لها : عَزْعَزْ .

§ والعُزّى : شجرة سَمُر كانت لغطَفان ، تعبدُها من دون الله ، أراه تأنيث الأعزّ .

§ وعبد العُزّى : اسم أبى لَهَب ، وإنما كنّاه الله عزّ وجلّ ، فقال : « تبَّتْ يدَا أبى لَهَبٍ » ، ولم يسمِّه ، لأن اسمه مُحال .

مقلوبه : [زعع]

§ زَعْزَع الشىء زَعْزَعة : حرّكه تحريكا شديدا يريد إزالته عن مَثْبَتِه ، ليقلَعه [4] ، قال [5] :

(١) كذا فى ف ، ل . وفى ز ، ت : العزيز .

(٢) كذا فى ز ، ل ، ت . وفى ف : العزوزاء .

(٣) العكوة : أصل الذنب . والجاعرة : الدبر .

(٤) كذا فى ز . وفى ت ما يشبهه . وفى ف : حركه ليقلعه . ومثله فى ل .

(٥) فوق كلمة « قال » فى ز : « قالت » . وهو الصواب ، لأن البيت فى ت منسوب لأم الحجاج بن يوسف .

فواللهِ لولا اللهُ لا شَيْءَ غَيرُه
لزُعْزِعَ من هذا السرير جوانبُهْ

ويُرْوَى : « لَوْلا اللهُ أَنّى أُرَاقِبُه » . وقد تَزَعْزَع ، وزَعْزَعَتِ الريحُ الشجرة : كذلك وقوله ، أنشده ثعلب :

أَلاحَبذا رِيحُ الغَضَى حينَ زَعْزَعَتْ
بقُضْبانِهِ بعدَ الطِّلالِ جَنُوبُ

يجوز أن يكونَ زَعْزَعَتْ به لغة فى زَعْزَعَتْه ، ويجوز أن يكون عَدّاها بالباء ، حيث كانت فى معنى دَفَعَتْ بها . والاسم من ذلك : الزَّعْزاع ، قال [١] :

إلاَّ بزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّى
يسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِى فى كُمِّى

وريح زَعْزَع ، وزَعْزَاع ، وزُعْزُوع : شديدة . الأخيرة عن ابن جنى . والزعازع : الشدائد .

العين والطاء

§ العَطُّ : شَقُّ الثوب وغيره ، عَرْضا أو طولا ، من غير بَيْنُونة .

§ عَطَّهُ يَعُطُّه عَطًّا ، فهومَعْطوط ، وعَطيط واعْتَطَّه ، وعَطَّطَه ، وانعطَّ هو ، قال [٢] :

كأنَّ تحتَ درْعِها المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فوقَه بشَطِّ

وقال المُتَنَخِّل [٣] :

(١) قائله الدهناء بنت مسحل (عن ل) .
(٢) قائله أبو النجم (عن ت ، ل) .
(٣) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٢٤ .

بضربٍ فى القوانِسِ ذى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مثلِ تعْطيطِ الرِّهاطِ

ويروَى : تَعْطاطِ .

الرِّهْط : جلد يُشَقَّق ، يلبسه الصبيان والنساء .

§ والعَطَوَّط : الطويلُ . وقول المتنخِّل الهُذَلِىّ [١] :

وذلك يقتلُ الفِتيان شَفْعا
ويسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ العَطاطِ

قيل : هو الجسيم الطويل الشجاع . والعَطَوَّط : الانطلاق السريع كالعَطَوَّد . والعَطَوَّد : الشديد من كلّ شيء .

§ والعَطْعَطة : تتابع الأصْوات واختلافُها فى الحرب . وهى أيضا حكاية أصوات المُجّان إذا قالوا : عِيطْ عِيطْ ، وذلك إذا غلبوا قوما . وقد عَطْعَطُوا .

§ وعَطْعَطَ بالذئب : قال له : عاطِ عاطِ .

§ والعُطْعُط : الجَدْىُ .

مقلوبه : [ط ع ع]

§ الطَّعْطَعَة : حكاية صوت اللسان إذا لصق بالغار الأعلى عند اللَّطْع أوالتَّمَطُّق من طيب الشيء تأكله .

العين والدال

§ العَدُّ : إحصاء الشيء .

§ عَدّه يَعُدُّه عَدًّا ، وتَعْدادا ، وعَدَّدَه .

وحكَى اللِّحيانىّ : عَدَّهُ مَعَدًّا ، وأنشد :

لا تَعْدِلِينى بظُرُبٍّ جَعْدِ
كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ

قوله : « مُقْرِفِ المَعَدِّ » : أى ما عُدَّ من آبائه .

وعندى : أن المَعَدَّ هنا : الجَنْب ، لأنه قد قال :

(١) لم نجده فى ديوان الهذليين .

كَزّ القُصَيْرَى ؛ والقُصَيْرَى: عُضْو ، فقابلةُ العضو بالعضو : خير من مقابلته بالعِدّة .

وقوله تعالى : « ومَنْ كانَ مَرِيضًا أوْ على سَفَرٍ فعِدَّةٌ مِنْ أيَّامٍ أُخَرَ »[1] : أى فأفْطَرَ ، فعليه كذا ، فاكتفى بالمسبَّب ، الذى هو قوله : « فَعِدَّةٌ مِنْ أيَّامٍ أُخَرَ » من السَّبب ، الذى هو الإفطار .

وحَكَى اللِّحيانىّ أيضا عن العرب : عَدَدْت الدراهم أفرادا ووِحادا ، وأعْدَدت الدراهم أفرادا ووِحادا . ثم قال : لاأدرى : أمِن العدد أم من العُدّة ؟ فشكُّه فى ذلك يدلّ على أن أعْددت لغةٌ فى عَدَدْت ، ولا أعرفها . وقول أبى ذُؤيب :

رَدَدْنا إلى مَوْلَى[2] بَنِيها فأصْبَحَتْ
تُعَدُّ بها وَسْطَ النِّساء الأرامِلِ

إنما أراد : تُعَدُّ ، فعداه بالباء ، لأنه فى معنى احْتُسِب بها .

§ والعدد : مِقدار ما يُعَدّ ومَبْلَغه . والجمع : أعداد . وقوله تعالى : « فضرَبْنا على آذانِهِمْ فى الكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا »[3] : جعله الزجّاج مَصدرا ، وقال المعنى : يُعَدّ عَدَدًا . قال : ويجوز أن يكون نَعْتًا للسنين . المعنى : ذَوات عَدَد . والفائدة فى قولك « عَدَدًا » فى الأشياء المعْدودات : أنك تريد توكيد كثرة الشىء ، لأنه إذا قَلّ فُهِمَ مِقداره ، ومِقدار عَدَده ، فلم يُحْتَج أن يُعَدّ ، وإذا كَثُر احتاج إلى العدّ ، فالعدد فى قولك أقمت أياما عَدَدًا : تريد به الكثرة ، وجائز أن تؤكّد بعَدَد معنى الجماعة ، فى أنها خرجت من معنى الواحدّ . هذا قول الزجّاج .

(1) البقرة ١٨٤ .
(2) ديوان الهذليين : القسم الأول ٨٣ .
(3) الكهف ١١ .

§ والعِدّة : كالعَدَد . وقيل : العِدّة مصدر كالعَدّ . والعِدّة أيضا: الجماعة ، قلّت أو كَثُرت .

§ والعَدِيد : الكثرة ، وهذه الدراهمُ عَدِيدُ هذه : أى مثلها فى العِدّة ؛ جاءُوا به على هذا المثال ، لأنه مُنصرفٌ إلى جنس العَدِيل ، فهو من باب الكَمِيع والنَّزِيع .

وبنوفلان عَدِيدُ الحَصَى والثَّرَى : أى بعَدَد هذين الكثيرين .

§ وهمْ يَتَعادُّون ويتعدَّدون على عَدَد كذا : أى يَزِيدون عليه .

§ والأيام المعْدودات أيام التشريق ، وهى ثلاثة أيام ، بعد يوم النحر . وأما الأيام المعْلومات : فعشر ذى الحِجَّة ، عُرِّفت تلك بالتقليل ، لأنها ثلاثة ، وعُرِّفت هذه بالشُّهْرة ، لأنها عَشْرة . وإنما قُلِّل بمعدودة ، لأنها نقيض قولك : لاتُحْصَى كثرة . ومنه « وشَرَوْهُ بثمن بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدودَةَ »[1] : أى قليلة .

§ وعَدَدْت : من الأفعال المتعدّية إلى مفعولين ، بعد اعتقاد حذف الوسيط[2] ؛ يقولون : عَدَدتك المالَ ، وعدَدْت لك المالَ . قال الفارسىّ : عَدَدتكَ وعَدَدْت لك ، ولم يذكر المال .

§ وعادَّهُم الشىءُ : تَساهَموه بينهم ، فساواهُم وهم يَتَعادُّون : إذا اشتركوا فيما يُعادُّ منه بعضُهم بعضا ، من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلِّها .

§ والعَدائد : المال المقتسَم ، والمِيراث . وقول لَبِيد:

(1) الوسيط : يريد حرف التعدية ؛ لأنه يتوسط لنقل معنى الفعل إلى الاسم .
(2) يوسف ٢٠ .

تَطِيرُ عَدائدُ الأَشْرَاكِ شَفْعا
ووِتْرا والزَّعامةُ للغُلامِ

فسَّره ابن الأعرابىّ فقال : العَدائدُ : المال والميراث . والأشراك : الشِّرْكَة ، يعنى ابن الأعرابىّ بالشِّرْكة : جمعَ شريك ، أى يقسِّمونها شَفْعا ووِتْرا ، سَهْمين سَهْمين ، وسَهْمًا سَهما فيقول : تذهب هذه الأنصباء على الدهر ، وتبقى الرِّياسَة للولد . وقول أبى عُبَيد : العَدائد : من يُعادُّه فى الميراث : خَطأ . وقوله [١] ، أنشده ثعلب :

وطِمِرَّةٍ كَهِرَاوَةِ الْـ
أعْزَابِ لَيْسَ لَهَا عَدائِدْ

فسَّره فقال : شَبَّهها بعصا المسافر ، لأنها ملْساء ، فكأنّ العَدائد هنا : العُقَد ، وإن كان هو لم يُفسِّرها .

§ وعِدَادُ فُلان فى بنى فلان : أى أنه يُعَد معهم فى ديوانهم .

§ والعَديد : الذى يُعَدّ من أهلك وليس منهم .

§ وما ألْقاهُ إلا عِدَّةَ الثُّرَيَّا القمَرَ ، وإلا عِداد الثُّريَّا القمرَ ، وإلا عِداد الثريا من القمر : أى إلا مرّة فى السنة . وقيل : هى ليلة فى كل شهر ، تلتقى فيها الثُّريَّا والقمر .

§ وبه مرض عِداد ، وهو أن يدَعَه زمانا ، ثم يعاودَه ، وقد عادَّه مُعادَّة وعِدَادًا ، وكذلك السليم [٢] والمجنون ؛ كأن اشتقاقه من الحساب ، من قِبَل عَدد الشهور والأيام ، أى أن الوجَع كأنه يَعُدُّ ما يمضى من السنة ، فإذا تمت عاود الملدوغ . وفى الحديث : « ما زالتْ أكْلَة خَيْبَر تُعادُّنى ، فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَرى » . قال :

يُلاقِى مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى
كما يَلْقَى السَّليمُ مِنَ العِدادِ

وقيل : عِداد السَّليم : أن يُعَدّ له سبعةُ أيام ، فإن مضت رَجَوا له البُرْء ، وما لم تمض قيل : هو فى عِداده . وعِدادُ الحُمَّى : وقتُها المعروف ، الذى لايكاد يخطئه ، وعَمّ بعضهم بالعِداد ، فقال : هوالشىء يأتيك لوقت ، وأصله من العَدَد ، كما تقدم .

§ وعِدَّة المرأة : أيام قُرْئها . وعِدَّتُها أيضا : أيام إحْدادها على بَعْلها ، وإمساكها عن الزينة ، وقد اعتدّت ؛ وفى التنزيل : « فما لكمْ عَلَيْهِنّ مِن عِدَّة تعْتَدُّونها »[١] ، وهذا فى التى لم يُدْخَل بها ، وأسقط الله تعالى عنها العِدّة ، لأن العِدّة فى الأصل استبراء للولد ، فإذا لم يُدْخَل بها ، فهى بمنزلة الأمَة التى لم يَقْرَبْها مالكها .

فأما قراءة من قرأ « تَعْتَدُونها » فمن باب تظَنَّيْتُ ، وحُذِف الوسيط ، أى تعتدون بها .

§ وإعداد الشىء ، واعتداده ، واستعداده ، وتعدُّدُه : إحضاره ؛ قال ثعلب : يقال استعدَدْت للمسائل ، وتعَدَّدْت ، واسم ذلك : العُدَّة ، فأما قراءة من قرأ : « ولوْ أرادوا الخروج لأعدُّوا له عُدَّه »[٢] فعلى حذف علامة التأنيث ، وإقامة هاء الضمير مُقامَها ، لأنهما مُشتركتان فى أنهما جُزْئيتان .

وأما قوله تعالى « وأعْتَدَتْ لَهُنّ مُتكأً »[٣] فإنه إن كان كما ذهب إليه قوم ، من أنه غُيِّر بالإبدال ، كراهية المثلين ، كما يُفَرّ منهما إلى الإدغام ، فهو من هذا الباب ؛ وإن كان من العَتاد ، فظاهر أنه

(١) قائله أبو دواد (عن ل) .
(٢) السليم : الملدوغ .

(١) الأحزاب ٤٩ . (٢) يوسف ٣١ .
(٣) براءة ٤٦ .

ليس منه . ومذهب الفارسيّ : أنه على الإبدال .

قال ابن دُرَيد : والعُدّة من السِّلاح : ما اعْتَدَدْته ، خَصَّ به السِّلاح لفظا ، فلا أدرى أخصّه في المعنى أم لا؟ وقد قال الزّجاج في قوله تعالى: «فإنّي نَسِيتُ الحُوتَ»[1] قال : وكانت السَّمكة من عُدّة غدائهما ، أي مما أعدّوه للتغدّى .

§ والعِدُّ : الماء الذى له مادّة . وقيل : البئر التى تحفر لماء السماء ، من غير أن تكون لها مادّة ، ضد البئر مُحْفَر . وجمعه : أعْداد . قال [2] :

دَعَتْ مَيّةَ الأعْدادُ واسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطيلَ آجالٍ مِنَ العينِ خُذَّلِ

وهذا استعارة ، كما قال :

ولقدْ هَبَطْتُ الواديَيْنِ وواديا
يدعُو الأنيسَ بها الغَضيضُ الأبكمُ

وقيل : العِدُّ : ماء الأرض الغزير . وقيل : العِدُّ ما نبع من الأرض ، والكَرَع : ما نزل من السماء .

وقيل : العِدُّ : الماء القديم الذى لاينْتَزِح . وحَسَبٌ عِدّ : قديم . قال ابن دُرَيد : هو مشتقّ من العِدّ الذى هو الماء القديم ، الذى لاينْتَزِح . هذا الذى جرَت العادة به في العبارة عنه . وقال بعض المتحذّقين حَسَبٌ عِدّ : كثير ، تشبيها بالماء الكثير ، وهذا غير قويّ ، وأن يكون العِدُّ القديمَ أشْبَهُ . قال الحُطَيئة[3] :

أتَتْ آلَ شَمّاسِ بنَ لأْيٍ وإنما
أتَهُمْ بها الأحلامُ والحَسَبُ العِدُّ

(١) الكهف ٦٣ .

(٢) قائله ذو الرمة : (ديوانه ٥٠٣) .

(٣) ديوانه ١٩ .

§ وعِدّان الشباب والمُلك : أولهُما وأفضلهما ؛ قال العَجّاج [1] :

ولا على عِدّانِ مُلْكٍ مُحْتَضِرْ

والعِدّانُ : الزمانُ والعَهْد ؛ قال الفرزدق[2] :

مَدَحْتَ امرأً مِن آل مَيْسان كافرًا
ككِسْرَى على عِدّانِهِ أو كَقَيْصَرَا

وهو من العُدّة ، كأنه أُعِدّ له وهُيّئ . وأتانا على عِدّان ذلك : أي حينه ورُبّانه ، عن ابن الأعرابيّ: وجئْتك على عِدّانِ تَفْعل ذلك ، وعِدّانَ تفعل ذلك ، أي حينه .

§ وعِداد القوس : صوتها ، قال صخر الغيّ [3] :

وسَمْحَةٌ من قِسِيّ زارَةَ حَمْرا
ءُ هَتوفٌ عِدادُها غَرِدُ

§ والعُدُّ : بَثْر تكون في الوجه ، عن ابن جنى .

§ وعَدْعَدَ في المشى وغيره عَدْعَدَة .

مقلوبه : [دع ع]

§ دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا : دفعه في جَفْوة . وقال ابن دُرَيد : دَعّه : دفعهُ دفعا عنيفا ، وأزعجه إزعاجا شديدا ؛ وفي التنزيل : « فذلكَ الذى يَدُعُّ اليَتيم »[4] ، وفيه : « يومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جَهنَّمَ دَعًّا »[5] . وبذلك فسّره أبو عُبيد ، فقال : يُدْفعون دفعا عنيفا .

§ والدُّعاعَةُ : عُشْبة تُطْحَن وتُخبَز ، وهى ذات قُضُب ووَرَق ، متسطحة النِّبْتة ، ومَنْبِتها السَّهْلُ والصحارى ، وجَناتُها حَبّة سوداء ،

(١) ديوانه ٢٠ .

(٢) ديوانه ٢٤٦ يخاطب مسكين بن عامر ، وكان رثى زياد ابن أبي سفيان .

(٣) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٦٠ .

(٤) الماعون ٢ .

(٥) الطور ١٣ .

والجمع دُعاع . قال أبو حنيفة : الدُّعاع : بقلة : تخرجُ ، فيها حبٌّ، تَسْطَحُ على الأرض تَسَطُّحا، لاتذهب صُعُدًا ، فإذا يَبِست جمع الناس يابسها ، ثم دَقُّوه ، ثم ذَرُّوه ، ثم استخرجوا منه حبًّا أسود ، يملئون منه الغرائر .

§ والدُّعاعة : نَمْلَة ذات جناحين ، شُبِّهت بتلك الحبَّة .

§ ودَعْدع الشيء : حرَّكه حتى اكتنز ، كالقصعة أو المكيال ، قال لَبيد[1] :

المطْعِمُونَ الجفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ

وقيل : دَعدَعها : ملأها ، ودَعدعَ الكأس : مَلأها ، وكذلك دَعدع السيلُ الوادى ، قال لبيد:

فدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاء كما
دعْدَعَ ساقى الأعاجِمِ الغَرَبا

الرَّكاء : واد معروف . وفى بعض النسخ الموثوق بها فى الجمهرة: سِرَّة الرِّكاء بالكسر . ودَعْدَعَتِ الشاةُ الإناء : مَلأته . وكذلك الناقة .

§ ودَعْ دَعْ : كلمة يُدْعَى بها للعاثر فى معنى : اسلَمْ ؛ قال :

لحا اللهُ قوْما لم يقولُوا لعاثرٍ
ولا لابن عمٍّ نالَه الدهرُ دَعْدَعا

جعله اسما للكلمة ، وأعربه . ودَعْدَع بالعاثر : قالها له . ودَعْدَعَ بالمعز دَعْدَعَةً : زجرَها وقيل : الدَّعْدَعة : بالغَنَم الصغار خاصة ، وهو أن يقول لها : داعْ داعْ . وإن شئت كسرْتَ ونوَّنْت .

§ والدَّعْدعة: قِصَر الخطو فى المشى مع عجَل .

والدَّعْدَعة: عَدْو بطيء مُلْتو ،وسعىٌ دَعْداع : مثلُه . والدَّعْداع : القصير من الرجال .

* * *

ومما ضوعف من فائه ولامه : دَعْد : اسم امرأة والجمع : دَعْدات ، وأدْعُد ، ودُعُود .

العين والتاء

§ عتَّهُ يعتُّهُ عتًّا : ردَّ عليه الكلام مرَّةً بعد مرة . وعتَّه بالكلام يعتُّهُ عتًّا : وبَّخَهُ وقَمَه ؛ والمعنيان متقاربان ، وقد قيل بالتاء ؛ وما زلت أُعاتُّه مُعاتَّةً وعِتاتا: وهى الخُصومة .

§ وتَعَتَّتَ فى كلامه : لم يستمرَّ فيه .

§ والعَتَتُ : شبيه بغلَط فى كلام أو غيره .

§ وعتْعَتَ الراعى الجَدْيَ : زجَره .

§ والعُتْعُتُ : الطويل التامّ من الرجال ، وقيل : هو الطويلُ المضطرب .

مقلوبه : [ت ع ع]

§ تَعَّ تعًّا وأتعَّ : قاءَ ، كَثَعَّ : كلاهما عن ابن دُرَيد .

§ والتَّعْتَعَة : الحركة العنيفة . وقد تَعْتَعَهُ .

§ والتَّعْتعة : أن يَعْيا بكلامه ، من حَصَر أو عِيٍّ ، وقد تَعْتَعَ فى كلامه ، وتَعْتَعَهُ العِيُّ . وتَعْتَعَةُ الدَّابة : ارتطامُها فى الرمْل والجَبار والوَحَل : من ذلك ، قال[1] :

يُتَعْتِعُ فى الخَبارِ إذا علاهُ
ويَعْثُرُ فى الطَّريقِ المُستقيمِ

(١) ديوانه ٧ .

(١) قائله أعشى همدان (ديوان الأعشين ٣٤١) .

العين والظاء

§ العَظُّ : الشدّة فى الحرب ، وقد عَظَّتْه الحرب : فى معنى عَضَّته . وقال بعضهم : العظّ من الشدة فى الحرب ، كأنه من عَضّ الحرب إياه ، ولكن يفرّق بينهما ، كما يفرّق بين الدَّعْث والدَّعْظِ ، لاختلاف الوضْعَين ، وسيأتى ذكرهما .

§ والمُعاظّة والعِظاظُ جميعا : العَضّ ، قال :

بصَبْرٍ فى الكَرِيهَةِ والعِظاظ

أى شدة المكاوَحَة . والعِظاظ : المَشَقَّة . وأفَظَّه اللهُ وأعَظَّه : أى جعله فَظًّا ، لا يُحِبّ أحدٌ قربَه . وجعله ذا عِظاظ من سُوء خُلقه : أى ذا مَشَقَة .

§ وعظْعظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً ، وعِظاظا ، وعَظْعاظا ، الأخيرة عن كُراع ، وهى نادرة : الْتَوَى وارْتَعَش ، وقيل : مرّ مضطربا ، ولم يقصِد . وعَظْعَظ الرجلُ عَظْعَظَةً : حاد عن مُقاتله ، قال العَجّاج :

وعَظْعَظَ الجَبانُ والزِّئْنِيُّ[1]

أراد به الكلب الصِّينيّ . وما يُعَظْعِظه شىء : أى ما يستَفِزّه ولا يزيله .

§ والعَظاية يُعَظْعِظُ من الحرّ : يلْوِى عنقه .

العين والذال

§ الذَّعاع والذُّعاع : ما تفرّق من النخل ، قال طَرَفة[2] :

وعَــذارَاكُمْ مُقَلَّصَــةً
فى ذُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ

§ وذَعْذعَ الشىءَ ذَعْذعة ، فتذَعْذَع : حرّكه وفرّقه . وقيل : فرّقه وبدّده . قال علقمة بن عَبَدة[1] :

لحا اللهُ دَهرًا ذَعذعَ المالَ كُلَّهُ
وسَوَّدَ أشْباهَ الإماءِ العَوَارِكِ

سَوّد : من السُّودَد . وذَعْذَعَتِ الريحُ الشجر : حرّكته تحريكا شديدا .

العين والثاء

§ العُثّة والعَثّة : المرأة المحقورة الخاملة ، ضاوِيّةً كانت أو غير ضاويّة ، وجمعها عِثاث . وقال بعضهم : امرأة عَثّة بالفتح : ضئيلة الجسم ، ورجل عَثّ . قال يصفُ امرأة جسيمة :

عَمِيمة ضاحِى الجسمِ ليستْ بعَثّة
ولا دِفْنِسٍ يَطْبِى الكلابَ خِمارُها

الدِّفْنِس : البلْهاءُ الرَّعْناء . وقوله « يَطْبِى الكلابَ خِمارُها » : يريد أنها لاتتوقى على خمارها من الدَّسَم ، فهو زَهِم ، فإذا طرحته طَبَى الكلبَ برائحته .

§ وعَثَّتْه الحية تَعُثُّه عَثًّا : نفَخَته ولم تنهَشْه ، فسقَط لذلك شعره .

§ وعاثٌ فى غِنائه مُعاثّة وعِثاثا ، وعَثَّث : رَجّع . وكذلك القوس المُرِنّة ، قال كُثَيِّر يصف قوسا[2] :

---

(١) ديوانه ٧١ .

(٢) مختار الشعر الجاهلى ٣٣٥ .

(١) كذا فى ل ، ت . وفى ف ، ز : علقمة بن علفة ، وليس فى الشعراء شاعر بهذا الاسم ، وإنما فيهم : عقيل بن علفة المرى ، وأخوه علفة بن علفة ؛ وفيهم علقمة بن علاثة .

(٢) ديوانه ١ : ٢٨٢ .

هَتَوفا إذا ذاقَها النازعونَ

سَمِعتَ لها بعدَ حَبْضٍ عِثاثا

§ وعثَّه يَعُثُّه عَثًّا : ردَّ عليه الكلام ، أو وَبَّخه به ، كعتَّه .

§ والعُثَّة : السُّوسة أو الأَرَضَة ، والجمع : عُثٌّ وعُثَث .

§ وعَثَّت الصوفَ والثوبَ تَعُثُّه عَثًّا : أكلَتْه .

§ والعُثّ : دُوَيْبَّة تأكل الجلُود ، وقيل : هى دُوَيبَّة تَعْلَق الإهابَ ، فتأكلُه . هذا قول ابن الأعرابيّ ، وأنشد :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرجالِ بفاحِمٍ

غُداف وتصْطادينَ عُثًّا وجُدْجُدا

والجُدْجُد أيضا : دوَيْبَّة تعلَق الإهاب فتأكله .

وقال ابن دُريد : العُثّ بغير هاء : دَوَابُّ تقع فى الصوف . فدلّ على أن العُثّ جمع . وقد يجوز أن يعْنِى بالعُثّ : الواحد ، وعبر عنه بالدوابّ ، لأنه جنس معناه الجمع وإن كان لفظه واحدا . وسُئل أعرابيّ عن ابنه ، فقال : أُعطيه كلّ يوم من مالى دانقا ، وإنه فيه لأسرع من العُثّ فى الصّوف فى الصّيف .

§ والعَثْعَث : ظهر الكثيب ، الذى لانبات فيه . وقيل : هو الكثيب السهل ، أنبت أو لم يُنْبِت . وقيل : هو الذى لاينبت خاصّة . والصحيح الأوّل ، لقول القُطامىّ [1] :

كأنها بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لها

فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوذانَ والغَذَما

ورواية أبى حنيفة : خُطَّ لها . وقيل : هو رمل صعْب ، تَوْحَل فيه الرِّجل ، فإن كان حارًّا أحرق الخُفّ ، يعنى خُفّ البعير ؛ قال أبو حنيفة : العَثْعَث من مكارم المنابت .

والعثعث أيضا : التراب . وعَثْعَثَهُ : ألقاه فى العَثْعَثَ . وعَثْعَث الرجلُ بالمكان : أقام .

§ وعَثْعَث : اسم . وبنوعَثْعَث : بطن من خثعم .

مقلوبه : [ث ع ع]

§ ثَعِعْتُ ثَعًّا وثَعَعا : قِئْتُ . وفى الحديث : « أن امرأة أتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن ابنى هذا به جُنون يُصيبه بالغَداء والعَشاء ، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرَه ، ودعا له ، فثَعَّ ثَعَّة ، فخرجَ من جَوْفه جِروٌ أسوَد ، فسعى فى الأرض » . وثَعَعْتُ أَثِعُّ ، بكسر الثاء ، ثَعًّا : كثَعِعْتُ . قال ابن الأعرابيّ : قال ابن دُريد : ثَعّ وتَعَّ سَواء ؛ وقد تقدمت فى التاء أيضا .

§ وانثَعَّ القَىْءُ من فيه : اندفع ؛ وانثعّ مَنْخِراه : هُرِيقا دَما .

§ والثعثعة : حكاية صوت القالِس ، وقد تَثَعْثَع بقيئه ، وثَعْثَعَه .

§ والثَّعْثعة : كلام رجل تغلب عليه الثاء والعين . وقيل : هو الكلام الذى لانظام له .

العين والراء

§ العَرُّ ، والعُرُّ ، والعَرَّة : الجَرَب . وقيل : العَرّ بالفتح : الجَرَب ، وبالضمّ : قروح بأعناق الفُصْلان . قال :

ولانَ جِلْدُ الأَرْضِ بعْدَ عَرِّه

(١) ديوانه ٦٩ .

أى جَرَبه . ويروى : غَرَّه . وسيأتى ذكره .
وقيل : العُرّ : داء يأخذ البعير ، فيتمعّط عنه وبَرُه ، حتى يبدوَ الجلد ، ويَبْرُق . وقد عرّت الإبل تعِرّ وتَعُر ، وعُرّت .

§ واستعرّهمُ الجَرَب: فشا فيهم . ورجل أعَرّ بيّن العَرَرِ والعُرور: أجرب؛ وقيل: العَرَرُ والعُرُور: الجَرَب نفسه ، كالعَرّ ، وقول أبى ذُؤَيب [١] :

خليلى الذى دَلّى لغَىٍّ خليلتى
جِهارًا فكُلاًّ قد أصابَ عُرورُها

إنما عنى عارَها ، شبهه بالجَرَب .

§ والمِعْرار من النخل : التى يصيبها الجرب . حكاه أبو حنيفة عن التَّوزىّ ، واستعار العُرّ والجَرَبَ جميعا للنخل ، وإنما هما فى الإبل .

قال : وحكى التَّوزىّ : إذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع ، فقال : ليس لى مِقمار ، ولا مِئخار ، ولامِبْسار ، ولا مِعْرار ، ولا مِغبار . فالمِقمار: البيضاء البُسْر . والمِبسار: التى يبقى بسرُها لايُرْطِب . والمِئخار : التى تؤخّر إلى الشتاء ، والمِغبار: التى يعلوها غُبار. وقد تقدم ذكر المِعْرار.

§ وعارّه مُعارّة وعِرارا : قاتله وآذاه .

§ والعَرّة والمَعَرّة : الشدّة فى الحرب .

§ والمَعَرّة : الإثم . وفى التنزيل: «فتصيبكم منهم مَعَرّة بغير علم [٢] » . قال ثعلب: هو من الحرب ، أى يصيبكم منهم أمر تكرهونه فى الدّيات .

§ وحمار أعَرّ : سمين الصدر والعُنق .

§ وعَرّ الظليمُ يَعُرّ عِرارا ، وعارّ مُعارّة وعِرارًا: صاح . قال لَبيد :

تحملَ أهلُها إلا عِـرارًا
وعزْفا بَعدَ أحْياء حِلالِ

§ والتَّعارّ : السهر والتقلّب على الفراش ليلا ، مع كلام ، وهو من ذلك .

§ والعَرّ : الغلام ، والعَرّة : الجارية . والعَرّار والعَرّارة : المُعْجَلان عن وقت الفِطام .

والمُعْتَرّ : الفقير . وقيل : المُتَعرّض للمعروف من غير أن يسأل . عَرّه يَعُرّه عَرًّا، واعْتَرّه، واعْتَرّ به ؛ قال ابن أحمر :

تَرْعَى القَطاةُ البَقْلَ قَفُّورَها!
ثم تَعُرّ الماءَ فيمنْ يَعُرّ

القَفُّور : مايوجد فى القَفْر ، ولم يُسْمع القَفُّور فى كلام العرب إلا فى شعر ابن أحمر . وفى التنزيل : «فأطْعِموا القانِعَ والمُعْتَرّ [٢] » . وقوله «عُرّ فَقْرَه بفيه ، لعلّه يلْهيه» يقول : دعه ونفسه ، لاتُعِنْه ، لعلّ ذلك يَشْغَلُه عما يصنع . وقال ابن الأعرابىّ : معناه : خلّه وغيَّه ، إذا لم يُطِعْك فى الإرشاد ، فلعلّه يقع فى هَلَكَةٍ تلهيه عنك وتشْغَلُه .

§ والعَرير : الدخيل فى القوم ، والغريب فيهم . وفى حديث حاطب بن أبى بَلْتعة : «كنتُ عَريرًا فيهم ، ولم أكن من صميمهم» حكاه الهَروىّ فى الغَريبين .

§ والمَعْرور: المقرور . وهو أيضا الذى لايستقرّ . وأُرَى المعرورَ اسم رجل منه . وهو المَعْرور الكَلْبىّ ، من أصحاب الحديث . وعُرّا الوادى : شاطئاه .

§ والعُرّ والعُرّة : ذرق الطير . والعُرّة أيضا :

(١) ديوان الهذليين (القسم الأول ١٥٤) .
(٢) الفتح ٢٥ .

(١) ل : الحمس ، فى موضع البقل . (٢) الحج ٣٦ .

عَذِرة الناس ، وعُرّة السَّنام : الشحمة العُلْيا .

§ وعرَّه بمكروه يَعُرُّه عَرًّا : أصابه به . والاسم : العُرَّة . وعرَّهم يَعُرُّهم : شانَهم . وفلان عُرَّة أهله : أى يشينهم . والعُرَّة : الجُرْم ؛ قال عمرو ابن قَميئة [1] :

على أنَّ قومى أسْلَمونى وعُرَّتى
وقومُ الفتى أظفارُه ودَعائمُهْ

أرى ذلك ، لأن الجُرْم يشين جارمَه .

§ وكلّ شىء باء بشىء ، فهو له عَرار . وقيل العَرار : القَوَد .

§ والعَرَر : صِغر السَّنام ، وقيل : قِصَره ، وقيل : ذهابه ، جمل أعَرُّ وناقة عَرَّاء ، قال :

تمعُّكَ الأعَرِّ لاقى العُرَّا

أى تتمعك كما يتمعّك الأعَرّ ، والأعَرّ يحبّ التمعُّك ، لذهاب سنامه ، يلتذّ بذلك . وقال أبو ذُؤَيب [2] :

وكانوا السَّنامَ اجتُثَّ أمْسِ فقومُهُم
كعَرَّاءَ بعدَ النِّىِّ راثَ رَبيعُها

§ وقد عَرَّ يَعَرُّ .

§ وتزوّج فى عَرَارة نِساء ، أى فى نساء يلدْن الذكور .

§ والعَرارة : الشدّة ، قال الأخطل [3] :

إنَّ العرارةَ والنُّبُوحَ لِدارِمٍ
والمستخفَّ أخوهمُ الأثقالا

§ والعَرارة : الرِّفعة والسُّودُد .

§ ورجل عُراعِر : شريف ؛ قال مُهَلهِل [4] :

خلَعَ المُلوكَ وسارَ تحت لوائه
شَجَرُ العُرَا وعُراعِرُ الأقوامِ

شجر العُرَا : الذى يبقى على الجَدْب . وقيل : هم سُوقة الناس . والعُراعِر هاهنا : اسم للجمع . وقيل : هو للجنس ، ورُوِى عَراعِر : جمع عُراعِر .

§ وعُرْعُرة الجبل : غِلَظُه ومعظمه . وفى الحديث : إن فلانا كتب : إن العَدُوّ بعُرْعرة الجبل ونحن بحضيضه . وقال ثعلب : عُرْعُرة الجبل : رأسه : وفى حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال : أجْمِلوا فى الطَّلَب ، فلو أنّ رِزق أحدكم فى عُرْعُرة جبل ، أو حضيض أرض ، لأتاه قبل أن يموت . وعُرْعرة السَّنام : رأسه وأعلاه . وعُرْعُرة الثَّور : كذلك . وقيل : عُرْعُرة كلّ شىء : أعلاه .

§ وعَرْعَر عينَه : فقَأها . وقيل : اقتلعها عن اللّحيانىّ . وعَرْعَرَ صِمام القارورة عَرْعَرَة : استخرجه . والعَرْعَر : شجر عظيم جبلىّ ، لايزال أخضر ، تسميه الفُرس السَّرْو ، قال أبو حنيفة : للعَرعَر ثمر أمثالُ النَّبِق ، يبدأ أخضر ، ثم يبيضّ ، ثم يسودّ ، حتى يكون كالحُمَم ، ويحلو فيؤكل ، واحدته : عَرْعَرة ، وبه سُمّى الرجل .

§ والعَرار : بَهارُ البرّ ، واحدته : عَرارة . قال الأعشى [1] :

بيضاءُ غُدْوَتَها وصَفْـ
ـراءُ العَشيَّة كالعَرارَهْ

معناه : أن المرأة الناصعة البياض ، الرقيقة البشرة ، تَبْيضّ بالغَداة ، ببياض الشمس ، وتصفرّ بالعشىّ باصفرارها .

§ وعُراعِر ، وعَرْعَر ، والعَرارة : كلها مواضع .

§ وعَرار : اسم رجل ، والعَرارة : فَرَس الكَلْحبة بن هُبَيْرة [2] .

§ ومَعْرُور : فرس علقمة بن شهاب .

(١) ديوانه ٣٦ .
(٢) ديوان الهذليين (القسم الأول) ٨٦ . وفى ف ، ز : وكأن .
(٣) ديوانه ٥١ .
(٤) شعراء النصرانية ١٨٠ .

(١) ديوانه ١٥٣ .
(٢) ف : والعرار . وسقطت العبارة كلها من ز . وفى ل عن ابن برى : العرادة ، وهو صحيح .

§ وعَرْعارِ : لُعْبة لصبيان الأعراب . وهذا النحو عند سيبويه من بنات الأربعة ، وهو عنده نادر ، لأن فَعالِ إنما عُدِلَت عن أفْعَلْ فى الثلاثىّ ، ومكّن غيرُه عَرْعارِ فى الاسميّة ، قالوا : سمعت عَرْعارَ الصبيان : أى اختلاط أصواتهم . وأدخل أبوعُبيد عليه الألف واللام ، فقال العَرْعار : لُعبة للصبيان . وقال كُراع : عَرعارُ : لُعبة للصبيان ، فأعربه ، أجراه مجرى زينب وسُعاد .

مقلوبه : [ر ع ع]

§ رَعاع الناس : سُقّاطُهم وسِفْلَتهم .

§ والرَّعرعة : حسن شباب الغلام وتحركُه . وشابّ رُعْرُع ورُعْرُعة ، عن كُراع . ورَعْرَع ، ورَعْراع . الأخيرة : عن ابن جنى : مُراهق وهو محتلم . وقيل : قد تحرّك وكَبِر ، وقد ترَعْرَع ، ورَعْرَعه الله . والرَّعْرَعة : اضطراب الماء الصافى على الأرض : وربما قيل : ترعْرَع السَّراب ، على التشبيه بالماء .

العين واللام

§ العَلُّ والعَلَل : الشَّرْبة الثانية . وقيل : الشُّرب بعد الشرب تباعا ، علّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلاًّ وعَلَلاً . واستعمل بعضُ الأغفال العَلّ والنَّهَل فى الدعاء والصلاة ، فقال :

ثُم انثَنى من بعد ذا فصَلَّى
على النبىّ نَهَلاً وعَلاَّ

وعلّت الإبل ، والآتى كالآتى ، والمصدر كالمصدر ؛ وإبل عَلَّى : عَوالُّ ، حكاه ابن الأعرابىّ ، وأنشد لعاهان بن كعب :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلاَّها وَنَهَلا
وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

مُنيم : تسكنُ إليه فينيمُها . ورواه ابن جنى : «عَلاَّها ونَهْلَى» أراد: نَهلاها،فحذف، واكتفى بإضافة عَلاَّها ، عن إضافة نَهْلاها . وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلاًّ وعَلَلاً ، وأعَلَّها . وقوله [1] :

فى تُخَبِّرينا أوْ تَعُلِّى تَحِيَّةً
لَنا أو تُثيبى قبل إحدى الصَّوافِقِ

إنما عنى : أو تَرُدّى تحيةً ، كأن التحيّة لما كانت مَردودة ، أو مرادا بها أن تُرَدّ ، صارت بمنزلة المَعْلُولة من الإبل .

§ واعتلَّه بالشىء كعَلَّه ، قال طُفَيل :

وَرْدٌ أُمِرَّ على عُوجٍ مُلَمْلَمَةٍ
كأنّ خَيْشومَهُ يُعتلُّ بالذَّهَبِ

أى يُطْلَى به مرّة بعد مرّة ، تشبيها بالعَلَل من الشراب . وعَرَض علىّ سَوْمَ عالَّة : بمعنى قول العامّة : عَرْضِ سابِرىّ .

§ وأعلَّ القومُ : عَلّت إبلُهم . واستعمل بعض الشعراء العَلّ فى الإطعام ، وعدّاه إلى مفعولين ، أنشد ابن الأعرابىّ :

فباتُوا ناعِمِينَ بعَيْشِ صِدْقٍ
يَعُلُّهُمُ السَّدِيفُ مع المَحالِ

وأرى أنه إنما سَوَّغه تعديتَه إلى مفعولين ، أن عَلَلْت هنا فى معنى أطعمت ، فكما أنّ أطعمت متعدية إلى مفعولين ، كذلك عَلَلْت هنا متعدية إلى مفعولين . وقوله :

وأنْ أُعَلَّ الرَّغْمَ عَلاًّ عَلاَّ

جعل الرغم بمنزلة الشراب ، وإن كان الرَّغْم عَرَضا

(١) هو أبو الربيس التغلبى (ل : صفق) .

كما قالوا : جرَّعته الذلَّ ، عدّاه إلى مفعولين ، وقد يكون هذا بحذف الوسيط ، كأنه قال يَعُلُّهم بالسَّديف ، وأُعَلّ بالرَّغْم ، فلما حذف الباء أوصلَ الفعل .

§ والعَلَل من الطعام : ما أُكل منه ، عن كراع . وطعام قد عُلّ منه : أى أُكل . وقوله ، أنشده أبوحنيفة :

خليلَىَّ هُبَّا عَلِّلانِيَ وانْظُرَا
إلى البرْق ما يَفْرِى السَّنا كيفَ يصْنعُ

فسَّره فقال : عَلِّلانى : حَدِّثانى ، وأراد : انظرا إلى البرق ، وانظرا إلى ما يَفْرِي السَّنا ، وفَرْيُه : عملُه . وكذلك قوله :

خَليلىَّ هُبَّا عَلِّلانِيَ وانْظُرَا
إلى البرْقِ ما يَفْرِى سَنًا وتَبَسُّما

§ وتعَلَّل بالأمر ، واعتلّ : تشاغل ، قال :

فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ
تعتلّ فيــه برَجيعِ العيدَانْ

أى أنها تشاغَل بالرجيع ،الذى هو الجِرَّة ، تُخرجها وتمضَغها .

§ وعلَّله بطعام وحديث ونحوهما : شغلَه بهما ، وعَلَّلَتِ المرأة صَبِيَّها بشىء من المَرَق ونحوه ، ليَجتزأ به عن اللَّبن ، قال جرير [١] :

تُعَلِّلُ وهْىَ ساغِبــةٌ بَنِيها
بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَــرَاحِ

ويُروى أن جريرًا لما أنشد عبد الملك بن مَروان هذا البيت ، قال له : لاأرْوَى الله عَيْمَتَها .

§ والتَّعِلَّة ، والعُلالة : ما يُتعَلّل به .

(١) ديوانه ٩٧ .

§ والعُلالة : ماحلَبْتَ قبل الفِيقة الأولى ، وقبل أن تجتمع الفِيقةُ الثانية ، عن ابن الأعرابىّ .

§ والعُلالة : بقيَّة اللبن وغيره ، حتى إنهم ليقولُون لبقية جَرْىِ الفرس عُلالة ، ولبقية السير عُلالة . وقيل : العُلالة : اللبَن بعد حَلْب الدِّرَّة، تُنزله الناقة ، قال :

أَحْمِلُ أُمِّى وهىَ الحَمَّالَهْ
تُرْضِعُنِى الدِّرَّةَ والعُلالَهْ
ولا يُجازَى والدٌ فعالَهْ

§ وقيل:العُلالة : أن تُحْلبَ الناقة أوّل النهار وآخره ووسَطه ، فتلك الوُسْطَى هى العُلالة ، وقد تدعَى كلُّهن عُلالة،وقد عالَّت النَّاقةُ [١]،والاسم العِلالُ .

§ وتعَلَّلْتُ بالمرأة : لَهوتُ بها .

§ والعَلُّ : الذى يزور النِّساء ، والعَلُّ : التيس الضخم العظيم ، قال :

وعَلْهَبًا مِنَ التُّيُوسِ عَلاّ

والعَلّ : القُراد الضخم . وقيل: هو الصغير الجسم . ورجل عَلّ : مُسِنّ نحيف ، شُبِّه بالقُراد ، قال المُتنخِّل الهُذَلىّ [٢] :

ليسَ بعَلٍّ كبيرٍ لاشَبابَ به
لكن أُثَيْلةُ صافى الوجه مُقْتَبَلُ

أى مستأنَف الشباب . وقيل:العَلُّ : المُسِنُّ الدقيق الجِرْم من كلّ شىء . والعَلَّة : الضَّرَّة ، وبنو العَلاَّت : بنو الأُمَّهات الشَّتَّى ، قال :

علَيها ابنُ عَلاَّت إذا اجتَسَّ منزلا [٣]
طوَتْهُ نجومُ اللَّيل وهْىَ بلاقعُ

(١) كذا فى ف ، ز ، ق . وقال فى ت : هكذا فى النسخ . وصوابه : « وقد عالت الناقة » كما هو نص اللحيانى . وهو مافى ل أيضا ، بنصب الناقة .

(٢) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٣٥ .

(٣) ل : اجتش منزلا .

إنما عنَى بابن علاَّت: أن أُمَّهاته لَسْن بقرائب.

وجمع العلَّة: علائل، قال رُؤْبة [١]:

دَوَّى بها لايَغْدِرُ العلائلا

§ والعِلَّة: المرض. عَلَّ يَعِلُّ واعتَلَّ، وأعلَّه الله، ورجل عليل.

§ وحُروف العِلَّة والاعتلال: الألف، والياء، والواو، سُمِّيت بذلك للينها ومَوتها. واستعمل أبو إسحاق لفظة المَعْلُول فى المُتَقارِب من العَروض، فقال: وإذا كان بناء المتقارِب على «فَعُولُنْ» فلا بدَّ من أن يبقى فيه سبب غير مَعْلُول. وكذلك استعمله فى المضارع، فقال: أخِّر المضارع فى الدائرة الرابعة، لأنه وإن كان فى أوّله وَتِدٌ، فهو مَعْلول الأوّل، وليس فى أوّل الدائرة بيت مَعْلول الأوّل. وأرى هذا إنما هو على طَرْح الزائد، كأنه جاء على عُلَّ، وإن لم يُلْفظ به، وإلا فلا وجه له. والمتكلمون يستعملون لفظة المَعْلول فى هذا كثيرا.

وبالجملة فلستُ منها على ثِقة ولا ثَلَج، لأن المعروف إنما هو أعَلّه الله، فهو مُعَلّ، اللهمّ إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه، من قولهم مَجْنون ومَسلول، من أنه جاء على جَنَنْتُه وسَلَلْتُه، وإن لم يُستعملا فى الكلام، استُغْنِى عنهما بأفْعلْت، قال: «وإذا قالوا: جُنَّ وسُلَّ، فإنما يقولون: جُعِل فيه الجنون والسِّلّ، كما قالوا: حُزِنَ وفُسِل».

§ والعِلَّة أيضا: الحَدَث يَشغلُ صاحبه عن وجْهه؛ وفى المثَل: «لاتَعْدَمُ خَرْقاء عِلَّة»، يُقال هذا لكلّ متعذّر وهو يَقدِر، وقد اعتلّ الرجل، وهذا عِلَّة لهذا، أى سبب. ومُعَلِّل: يوم من أيّام العجوز السبْعة، الّتى تكون فى آخر الشتاء؛ وهى: صِنٌّ، وصِنَّبْرٌ، ووبْرٌ، ومُعَلِّلٌ، ومُطْفِئُ الجمر، وآمِرٌ، ومُؤْتَمِرٌ. وقيل: إنما هو مُحَلِّل. وقد قال فيه بعض الشعراء [١]، فقدَّم وأخَّر لإقامة الوزن:

كُسِعَ الشِّتاءُ بسَبْعةٍ غُبْرِ
أيّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فإذا مَضَتْ أيامُ شَهْلَتنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وبآمِرٍ وأخيه مُؤْتَمِرٍ
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ [٢]
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّيا هَرَبا
وأتتكَ واقدةٌ [٣] مِنَ النَّجْرِ

النَّجْر: الحرُّ.

§ وعَلَّ: كلمة معناها الطمعُ والإشفاق، قال الشاعر:

يا أبتا عَلَّك أو عَساكا [٤]

§ ولَعَلَّ: كعَلَّ، لامها زائدة عند بعض النحويين.

§ واليَعْلُول: الغَدير الأبيض المطَّرِد. واليَعْلُول: الحَبَابة من الماء. وهو أيضا السحاب المطَّرد. وقيل: القطعة البيضاء من السحاب. واليعلول: المَطرُ بعد المطر. وصبغ يَعْلُول: عُلَّ مرّة بعد أخرى. وتعَلَّلَت المرأة من نفاسها، وتعالَّت: خرجت منه وطَهُرت، وحلّ وطْؤُها.

§ والعُلْعُل، والعَلْعَل، الفتح عن كراع: اسم

(١) ديوانه ١٢٥.

(١) هو أبو شبل الأعرابى (ل: أمر).
(٢) فى هامش ف، ز: ويروى: «محلل» مكان «معلل».
(٣) فى هامش ل: ويروى: وافدة، بالفاء.
(٤) قائله العجاج الراجز. ديوانه ٨٥.

الذَّكَر جميعا ، وهو الذى إذا أنْعَظ لم يشتدّ . والعُلْعُل : رأس الرَّهابة من الفَرَس ، وهو العظم الدقيق الذى كأنه طَرَف لسان الكلب . والعُلْعُل ، والعَلْعال : الذَّكر من القَنابر . والعُلْعُول : الشَّرّ .

§ وتَعِلَّة : اسم رجل . قال [1] :

ألبانُ إبْلِ تَعِلَّةَ بنِ مُسافِرٍ
ما دام يملكُها علىَّ حَرَامُ

* * *

ومن خفيف هذا الباب :

§ عَلْ عَلْ : زجْر للغنم . عن يعقوب .

مقلوبه : [ل ع ع]

§ امرأة لَعَّة : مَلِيحة عَفِيفة . وقيل : خفيفة تغازلك ولا تمكنك . وقال اللِّحيانى : هى المليحة التى تُدِيم بصرَك إليها من جمالها .

§ ورجل لَعَّاعة : يتكلَّف الألحان بلا صواب .

§ واللُّعاعة ، واللُّعاع : أوّلُ النَّبت . وقال اللِّحيانىّ : أكثر ما يقال ذلك فى البُهْمَى . وقيل : هو بَقْل ناعم فى أوّل ما يبدأ ، رقيق لم يغلُظ . واحدته : لُعاعة ، قال سُوَيد بن كُراع ووصف ثورا وكلابا :

رَعَى غيرَ مَذْعور بهِنَّ وراقَهُ
لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

راقه : أعجبه . واعِد : يُرْجَى منه خير ، وتمام نبات . وقال ابن مُقْبل :

كاد اللُّعاع من الحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بينَ لَحْيَيها خَناطِيلُ

وفى الحديث : « إنما الدنيا لُعاعَة » . واللُّعاعة أيضا : بقلة من ثمر الحشيش تُؤكل . وألعَّتِ الأرض : أنبتت اللُّعاعَ . وتَلَعَّى اللُّعاع : أكله ، وهو من مُحَوَّل التضعيف . وفى الأرض لُعاعة من كلأ : للشىء الرقيق منه . واللُّعاعة : ما بَقِى فى السِّقاء . ولُعاعة الإناء : صفْوته . وقال اللِّحيانى : بَقِى فى الإناء لُعاعَة : أى قليل . ولُعاع الشمس : السَّراب . والأكثرُ : لُعاب الشمس .

§ واللَّعْلَع : السراب . واللَّعْلَعَة : بَصيصُه . والتَّلَعْلُع : التلألُؤ .

§ ولَعْلَع عظمَه لَعْلَعَة : كسره . وتَلَعْلَع هو : تكسَّر ، قال رُؤْبة [1] :

ومَنْ هَمَزْنا رأسَهُ تَلَعْلَعا

وتلَعْلَع من الجوع والعَطَشِ : تَضَوَّر . وتَلَعْلَع الكلبُ : دَلَع لسانَه عطَشا . وتلَعْلَع الرجل : ضعف .

§ واللَّعْلَع : الذئب . عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسوسُ

ولَعْلَع : موضع . قال :

فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبارِقِ
ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ على الخَنادِقِ

* * *

ومن خفيفه :

§ لَعْ لَعْ : زجْر للغنم . حكاه يعقوب فى المقلوب .

* * *

ومما ضوعف من فائه ولامه : لَعَلَّ ولَعَلَّ : طمع وإشفاق ، كعَلَّ . وقال بعض النحويين : اللام زائدة مُؤَكِّدة . وإنما هو عَلَّ ، وقد تقدم . وأما سيبويه فجعلها حَرْفا واحدا غير مَزِيد ؛ وحَكى أبو زيد أن لغة عُقَيل لَعَلَّ زيدٍ مُنطلقٌ ، بكسر اللام الأخيرة من لعلّ ، وجَرِّ زيد ، قال كعبُ بن سَعْد الغَنَوِىّ :

فقلتُ ادْعُ أُخرَى وارْفَعِ الصَّوْتَ ثانيا
لَعَلَّ أبى المِغْوارِ مِنْكَ قَريبُ

(1) قائله رجل من بنى تميم (عن فرائد القلائد للعينى ص ٢٤٠) .

(1) ديوانه ٩٣ .

وقال أبو الحسن الأخفش : ذكر أبو عُبيدة أنه سمع لام لَعَلّ مفتوحة : فى لغة من يَجُرُّ بها ، فى قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهِ يُمكِنُنِى عَلَيها
جِهارًا مِنْ زُهَيْرٍ أوْ أَسِيدِ

وقوله تعالى : «لَعَلَّهُ يَتَذكَّرُ أوْ يَخْشَى»[1] . قال سيبويه : والعِلْم قد أتى من وراء ما يكون ، ولكن اذهبا أنتما على رَجائكما وطَمعكما ومَبْلَغكما من العلم ، وليس لهما أكثر من ذا ، مالم يعلَما .

وقال ثعلب : معناه : كى يتذكّر ؛ وقالوا : لَعَلَّتْ ، فأنّثوا لعَلّ بالتاء ، ولم يُبدلوها هاء فى الوقف ، كما لم يبدلوها فى رُبَّتْ وثُمَّتْ ، لأنه ليس للحرف قوّة الاسم وتصرّفه ، وقالوا : لعَنَّك ولَغَنَّك ، ورَعَنَّك ورَغَنَّك ؛ كلّ ذلك على البدل . قال يعقوب : قال عيسى بن عمر : سمعت أبا النجم يقول :

أُغْدُ لعَنّا فى الرِّهانِ نُرْسِلُهْ

أراد : لعلّنا ، وكذلك لأنّنا ، قال يعقوب : وسمعت أبا الصقر ينشد :

أرِينى جوادًا مات هَزْلًا لأنّنى
أرَى ما تَرَيْنَ أو بخيلا مُخَلَّدَا[2]

§ ولَعَلّ : كلمة تقال للعاثر كلَعًا ؛ قال العَبْدِىّ :

وإذَا يَعْثُرُ فى تَجْمارِهِ
أقبلتْ تَسعَى وفَدَتْهُ لَعَلّ

العين والنون

§ عَنّ الشىءُ يَعِنّ ويَعُنّ عَنَنًا ، وعُنُونا : ظهر أمامك . والعَنُون من الدوابّ : المتقدمة فى السَّير ، وكذلك من حُمُر الوحش .

(١) طه ٤٤ . (٢) البيت لحاتم الطائى : ديوانه ٢٦ .

§ وعَنّ يَعِنّ ويَعُنّ عَنًّا وعُنُونا واعْتَنّ : اعترض . والاسم : العَنَنُ والعِنان ، أنشد ثعلب :

وما بَدَلٌ مِنْ أُمّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرُوبُ

معنى قوله : «ورْهاءُ العِنان» : أنها تَعْتَنّ فى كل كلام ، أى تعترض فيه . ولا أفعله ما عَنّ فى السماء نجْم : من ذلك .

§ ورجل مِعَنّ : يَعْرِض فى كلّ شىء ، ويدخل فيما لايعنيه . والأنثى : بالهاء . قال :

مِعَنَّةٌ مِفَنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ

مِفَنَّة : تَفَنَّنُ عن الشىء . ولقِيَهُ عينَ عُنَّة : أى اعتراضا . وأعطاه ذلك عَيْنَ عُنَّة : أى خاصّة من بين أصحابه ، وهو منه .

§ والمُعانّة : المُعارضة .

§ وعُناناك أن تفعل ذاك : من المُعانّة ، وذلك أن تريد أمرا ، فيعرض دونه عارض يمنعك منه ، ويحبسُك عنه .

§ والعانّ من السحاب : الذى يعترض فى الأُفق .

§ والتَّعنين : الحَبْس .

§ والعِنِّين : الذى لايأتى النساء ، بَيِّنُ العُنانة ، والعِنِّينة ، والعِنِّينيَّة . وقد عُنِّن عنها . وهو مما تقدم ، كأنه اعترضه ما يحبسُه عن النساء . وامرأة عِنِّينة : كذلك .

§ وعِنان اللِّجام : السَّيْرُ الّذى تُمْسَك به الدابّة ؛ والجمع : أعِنَّة ؛ وعُنُن : نادر . فأما سيبويه فقال : لم تكسَّر على غير أعِنَّة ، لأنهم إن كسَّروه على بناء الأكثر ، لزمهم التضعيف ، وكانوا فى هذا أحْرَى . يريد : إذ كانوا قد يقتصرون على أبنية

أدنى العدد في غير المعتلّ ، يعني بالمعتلّ : المدغم ، ولو كسّروه على فُعُل ، فلزمهم التضعيف ، لأدغموا كما حَكَى هو ، من أن من العرب من يقول في جمع ذُباب : ذُبّ .

§ وأعَنّ اللِّجامَ : جعل له عِنانا . وعَنّ الفرَس ، وأعنّه : حبسه بعِنانه . والعِنان : الحبْل ، قال رُؤبة [1] :

إلى عِنانَىْ ضامِرٍ لطيفِ

عَنَى بالعِنانين هنا : المَتْنَين . والضامر هنا : المَتْن .

§ وعَنّنَتِ المرأة شعرها : شكّلَتْ بعضه ببعض .

§ وشِرْكة عِنان ، وشِرْك عِنان : شِرْكة في شيء خاصّ ، كأنه عَنّ لهما ، فاشتريَاه واشترَكا فيه . وقيل : هو أن يُعارِض الرجل الرجلَ عند الشِّراء ، فيقول له : أشرِكْني معك ، وذلك قبل أن يَستوجب العِلْق . وقيل : شِرْكة عِنان : أن يكونا سواءً في العِلْق ، لأن عِنان الدابّة : طاقتان :

قال الجَعْدىّ يمدح قومَه ويفتخر :

وشارَكْنا قُرَيْشًا في تُقاها
وفى أنْسابِها شِرْكَ العِنانِ

بما وَلَدَتْ نِساءُ بنى هِلالٍ
وما وَلَدَتْ نِساءُ بنى أبانِ

أي ساويناهم . ولو كان من الاعتراض لكان هِجاء .

§ وفلان قصير العِنان : قليل الخير ، على المَثَل .

§ والعُنّة : الحَظيرة من الخشب ، تُجْعَل للإبل والغنم ، تُحبَس فيها . قال ثعلب : العُنّة : الحظيرة تكون على باب الرجل ، فيكون فيها إبلُه وغنمه . ومن كلامهم : « لا يجتمع اثنان في عُنّة » ، وجمعها : عُنَن ، قال الأعشى [2] :

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) ديوانه طبع القاهرة ٢١ .

تَرَى اللَّحمَ من ذابلٍ قد ذَوَى
ورَطْبٍ يُرَفَّعُ فوقَ العُنَنْ

وعُنّةُ القدر : الدِّقْدان [1] ، قال :

عَفَتْ غيرَ أنآءٍ وَمَنْصِبِ عُنّةٍ
وأَوْرَق من تحتِ الخَصَاصةِ هامِدِ

§ والعَنان : السحابُ . وقيل : هي السحاب التي تُمْسِك الماء ، واحدته : عَنانة .

§ وأعنان السماء : نواحيها . وعِنانها : ما بدا لك منها إذا نظرت إليها . وأعْنان الشّجر : أطرافُه ونواحيه . وعِنان الدار : جانبها الذى يَعِنُّ لك ، أي يَعرِض .

وأما ما جاء في الحديث من قوله عليه الصلاة والسلام في وصف الإبل : « أعنانُ الشّياطين » ، فإنه أراد أنها على أخلاق الشياطين . وحقيقة الأعْنان : النواحي .

§ وعَنّ الكتابَ يَعُنُّه عَنًّا ، وعَنّنه : كعَنْوَنه .

§ واعْتَنَّ ما عند القوم : أي اعْلَمْ خبرهم .

§ وعَنْعَنَة تميم : إبدالهم العين من الهمزة ، كقولهم : (عَنْ) يريدون : « أنْ » ، وأنشد يعقوب :

فلا تُلْهِكَ الدُّنْيا عن الدِّينِ واعْتَمِلْ
لآخِرةٍ لا بُدّ « عَنْ » سَتَصِيرُها

* * *

ومن خفيف هذا الباب قولهم :

§ (عَنْ) ومعناها : ما عدا الشيء . وهي تكون حرْفا واسما ، بدليل قولهم مِن عنه ، قال القُطامىّ [2] :

فقلتُ للرَّكْبِ لمّا أنْ عَلا بِهِم
مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

قال أبو إسحاق : يجوز حذف النون من عَنْ للشاعر ،

(١) الدقدان : ما ينصب عليه القدر (معرب) .

(٢) ديوانه ٥ .

كما يجوز له حذف نون مِنْ ؛ وكأنّ حذفه إنما هو لالتقاء الساكنين ، إلا أن حذف نون مِنْ فى الشعر ، أكثر من حذف نون عَنْ ، لأن دخول مِنْ فى الكلام أكثر من دخول عَنْ .

مقلوبه : [ن ع ع]

§ النُّعاعَةُ : بقلة ناعمة . والنُّعاعَة : موضع ؛ أنشد ابنُ الأعرابىّ :

لا مالَ إلا إبِلٌ جَمّاعَهْ
مَشْرَبُها الجيَّةُ أوْ نُعاعَهْ

وحَكَى يعقوب أنّ نونها بدل من لام لُعاعة ، وهذا قوىّ ، لأنهم قالوا : ألَعَّتِ الأرض ، ولم يقولوا أنَعَّتْ . وقال أبو حنيفة : النُّعاعُ : النبات الغضّ الناعم فى أوّل نباته ، قبل أن يَكتهِل ، وواحدته : بالهاء .

§ والنُّعْنُعُ : الذكَر المسترخى ؛ والنُّعنع : الرجل الطويل المُضطَرب الرِّخْو . والتَّنَعْنُعُ : الاضطراب والتمايُل ، قال طُفَيل [1] :

من النَّىّ حتى استَحْقَبَتْ كلّ مِرفَق
رَوادِفَ أمثالَ الدِّلاءِ تَنَعْنَعُ

§ والنُّعْنُع والنَّعْنَع : بقلة طيبة الريح . قال أبو حنيفة : النُّعْنع : هكذا ذكره بعض الرُّواة بالضم: بقلة طيِّبة الريح والطَّعْم، فيها حرارة [2] على اللسان . قال : والعامة تقول : نَعْنَع بالفتح .

§ والنَّعْنعة : حكاية صوت يرجع إلى العين والنون .

(١) ديوانه ٥٣ . (٢) يقال : فى طعمه حراوة وحرارة .

العين والفاء

§ العفَّة : الكفُّ عما لا يَحِلُّ ولا يَجْمُل .

§ عَفَّ يَعِفّ عِفَّة ، وعَفافا ، وعَفافة ، وتَعَفَّف، واستَعَفّ . وفى التنزيل: «وليستعفِفِ الّذين لايجِدُونَ نِكاحا» [1] ، فسَّره ثعلب فقال : ليضبط نفسه بمثل الصَّوم ، فإنه وِجاء .

§ ورجل عَفٌّ، وعَفِيف . والأنثى : بالهاء . وجمع العفيف أعِفة وأعِفّاء،ولم يُكسِّروا العَفّ . وقيل: العفيفة من النساء : السيدة الخَيِّرة . ورجل عَفيف وعَفٌّ عن المسئلة والحرص ، والجمعُ كالجمع . قال رجلٌ ووصَف قوما: أعِفّةُ الفقر؛ أى إذا افتقروا لم يَغْشَوُا المسئلة القبيحة . وقد عَفَّ يَعِفّ عِفَّة ، واستَعَفّ . وفى التنزيل : « ومَنْ كانَ غنيًّا فلْيَسْتَعْفِفْ » [2] . وكذلك : تعفَّف .

§ وعَفِيف : اسم رجل : منه .

§ والعُفَّة والعُفافة : بقية اللَّبن فى الضَّرْع . وقيل : العُفافة : الرَّمَث يرْضَعُه الفصيلُ . وقيل : العُفافة أن تُتْرَكَ الناقة على الفصيل ، بعد أن يُنْفَض ما فى ضرعها ، فيجتمع له اللَّبن فُوَاقا خفيفا .

§ والعَفْعَف : ثمر الطَّلْح . وقيل : ثمر العِضاهِ كلِّها .

مقلوبه : [ف ع ع]

§ الفَعْفَعَة ، والفَعْفَع :حكاية بعض الأصوات.

§ والفَعْفَعىّ، والفَعْفَعانى : الجازِر، هُذَلِيَّة،

(١) سورة النور ٣٣ .
(٢) سورة النساء ٦ .

قال أبو ذُؤيب ، أو صخرُ الغيّ :

فنادَى أخاهُ ثم قامَ بشَفْرَةٍ
إليه فَعالَ الفَعْفَعِيّ المُناهِبِ[1]

§ والفَعْفَع والفَعْفَعانىّ : الحلوُ الكلام ، الرطْب اللّسان .

وفَعْفَعَ الراعى بالغنم : زجرَها ، فقال لها : فَعْ فَعْ . وقيل : الفَعْفَعَة : زجْر المَعْز خاصة . ورجل فَعْفاع : يفعل ذلك . والفَعْفَع والفَعْفَعىُّ : السَّريع . ووقع فى فَعْفَعَة شرّ : أى اختلاط .

* * *

ومن خفيف هذا الباب :

§ فَعْ فَعْ : زجْر للمعز ، وقد فَعْفَع بها .

العين والباء

§ العَبُّ : شُرْب الماء بلا مَصّ . وقيل : هو الجَرْع . وقيل: تتابع الجَرْع . عبَّهُ يَعُبُّه عبًّا ، وعَبَّ فى الماء أو الإناء عبًّا : كَرَع . قال :

يَكْرَع فيها فيَعُبُّ عَبًّا
مُحَبَّبا[2] فى مائها مُنْكَبًّا

ويقال فى الطائر : عَبَّ ، ولا يقال : شَرِب؛ وفى الحديث : « اشرَبُوا الماء مَصًّا ، ولا تعُبّوه عبًّا ، فإن الكُبادَ من العَبّ » . وعَبَّت الدّلْو : صوّتت عند غَرْف الماء . وتَعَبَّب النبيذَ : ألحّ فى شربه ؛ عن اللّحيانى . وحكى ابن الأعرابىّ أن العرب تقول : إذا أصابت الظِّباء الماء فلا عَبَاب ، وإن لم تصبه فلا أَباب . أى إن وجدته لم تَعُبّ فيه ، وإن لم تجدْه لم تأْتبّ له . يعنى : لم تهيأ لطلبه ، ولا لشربه ، من قولك : أبَّ للأمر ، وأَبَّب له : تَهَيَّأ .

§ وعُباب كلّ شىء : أوّلُه . والعُباب : الحُوصة . قال [1] :

رَوافعَ للحِمَى مُتَصَفِّفاتٍ
إذا أَمْسَى لصَيِّفِه عُبابُ

وعُباب السيل : معظمه وارتفاعه وكثرته . وقيل : عُبابه : موجه .

§ والعُنْبَبُ : كثرة الماء ، عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

فصبَّحتْ والشمسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْنًا بغَضْيانَ ثَجوجَ العُنْبَبِ

ويُروَى : ثَجوجٍ .

§ والعَنْبَب وعُنُبَب : كلاهما واد ؛ سُمّى بذلك لأنه يَعُبُّ الماء ، وهو ثلاثىّ عند سيبويه ، وسيأتى ذكره .

§ والعُبَبُ : ضَرْب من النبات ، زعم أبو حنيفة أنه من الأغلاث .

§ وبنو العَبَّاب : قَوم من العرب سُموا بذلك لأنهم خالطوا فارس ، حتى عَبَّتْ خيلُهم فى الفرات .

§ واليَعْبوب : الفرس السريع الطويل . وقيل : الجواد السّهل فى عَدْوه ، وهو أيضا : البعيد القَدْر فى الجَرْى . واليَعبوب : الجدول الكثير الماء ، الشديد الجِرْية . واليعبوب : السحاب .

§ والعَبيبة : ضرب من الطّعام . والعَبيبة أيضا : شراب يتخذ من العُرْفُط . وعبيبة اللّثا : غُسالته ، وهو شىء ينضَحُه الثُّمام ، حُلْو كالناطف ، فإذا سال منه شىء فى الأرض أُخذ ، ثم جُعل فى إناء ، وربما صُبَّ عليه ماء ، فشُرِب حُلْوا . وقيل :

(١) البيت لصخر الغى : ديوان الهذليين ، القسم الثانى ٥٥ .

(٢) كذا فى اللسان . وفى التاج : مجبئا . تحريف .

(١) هو المرار (عن ل) . والحوصة : ما نبت فى أصل حين يصيبه المطر .

هو عَرَق الصَّمغ، وهو حُلْو، يُضْرَب بمِحدَج حتى ينضج، ثم يُشرب. والعَبِيبة: الرِّمْث إذا كان في وِطاء من الأرض.

§ والعُبَّى على مثال فُعْلَى، عن كراع: المرأة التي لاتكاد يموت لها ولد.

§ والعُبِّيَّة والعِبِّيَّة: الكبر والفخر. حكى اللحياني: هذه عُبِّيَّة قريش وعِبِّيَّة.

§ والعَبَنْعَب: نَعْمة الشباب. وشباب عَبنْعَب: تام. وشابٌّ عَبنْعَب: ممتلئ الشَّباب. والعَبنْعَب: ثوب واسع. والعَبنْعَب: كساء غليظ كثير الغَزْل ناعم، يُعمل من وَبَر الإبل. والعَبنْعَب: صَنَم: وقد يقال بالغَين. وربما سُمِّي موضع الصنم: عَبنْعَبا.

§ والعَبنْعابُ: الطويل من الناس.

§ وعُباعِب: موضع. قال الأعشى[1]:

صَدَدْتَ عن الأعداءِ يومَ عُباعِبٍ
صُدُودَ المَذاكي أقرَعَتها المَساحِلُ

وعَبنْعَبة: اسم رجل.

مقلوبه: [ب ع ع]

§ ألقَى بَعَعَه وبَعاعَه: أي ثِقَلَه ونفسه. وقيل: بعاعُه: مَتاعُه. والبَعاع: ثِقَل السحاب من الماء. وبَعَّ السحابُ يَبُعّ بَعًّا وبَعاعا: ألَحَّ. وبعَّ المطرُ من السحابِ: خرج. والبَعاعُ: ما بَعَّ من المطر، قال ابن مقبل يذكر الغيث:

فألقَى بشَرْجٍ والصَّريفِ بَعاعَهُ
ثِقالٌ رَوَاياهُ مِن المُزْنِ دُلَّحُ

(١) ديوانه ٢٧١.

§ والبَعْبَعة: حكاية بعض الأصوات. وقيل: هو تتابع الكلام في عَجَلة.

العين والميم

§ العَمُّ: أخو الأبِ. والجمع أعمام، وعُموم، وعُمومة، قال سيبويه: أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث، ونظيره البُعولة والفُحولة. وحكى ابن الأعرابي في أدنى العَدد أعُمٌّ. وأعْمُمُون، بإظهار التضعيف، جمع الجمع. وكان الحكم أعُمُّون، لكن هكذا حكاه، وأنشد:

تَرَوَّحُ بالعَشيِّ بكلِّ خِرْقٍ
كريمِ الأعْمُمِينَ وكلِّ خالِ

وقولُ أبي ذُؤَيب[1]:

وقُلْتُ تَجَنَّبَنْ سُخطَ ابنِ عَمٍّ
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ

أراد: ابنَ عَمِّك، يريد ابن عمه خالدَ بنَ زهير، ونكَّره لأن خبرهما قد عُرِف. ورواه الأخفش «ابن عَمْرو»، وقال: «يعني ابن عُوَيمِر»، وهو الذي يقول فيه خالد:

ألم تنتقذها من ابن عُوَيْمِرٍ
وأنتَ صَفِيُّ نَفْسِه وسَجِيرُها

والأُنثى عَمَّة. والمصدر العُمومة. وما كنتَ عَمًّا ولقد عَمَمْتُ.

ورجلٌ مُعَمٌّ ومُعِمٌّ: كريم الأعمام.

§ واستعمَّ الرجلَ: اتخذه عَمًّا. وتعمَّمه: دعاه عَمًّا. وتعَمَّمته النساء: دعَوْنَه عَمًّا، كما تقول: تأخَّاه، وتأبَّاه، وتبَنَّاه.

(١) ديوان الهذليين: القسم الأول ٦٩.

§ وهما ابْنا عَمّ ، تُفرد العَمّ ، ولا تثنيه ؛ لأنك إنما تريد أن كلّ واحد منهما مضاف إلى هذه القرابة ، كما تقول في حَدّ الكُنية : أبَوا زيد ، إنما تريد : كلّ واحد منهما مضاف إلى هذه الكُنية . هذا قول سيبويه .

§ والعِمامة : مَعْروفة . وربما كُنِي بها عن البَيْضة أو المِغْفر . والجمع : عَمائم وعِمام ، الأخيرة عن اللّحيانيّ . قال : والعربُ تقول لمّا وضعوا عِمامَهم عَرَفناهم . فإما أن يكون جمعَ عِمامة جمعَ التكسير ؛ وإما أن يكون من باب طَلْحة وطَلْح . وقد اعْتَمّ وتعمّم . وقوله ، أنشده ثعلب :

إذا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عن استه
فلا يَرْتَدِى مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ

قيل معناه : ألبسُ ثياب الحرب ، ولا أتجمل . وقيل : معناه : ليس يرتدى أحد بالسيف كارتدائى ، ولا يَعْتَمّ بالبيضة كاعتمامى . وهو حسن العِمَّة : أى التعمُّم . وأرْخى عِمامته : أمِن وتَرَفَّه ، لأن الرجل إنما يرخِي عِمامتَهُ عند الرخاء ، أنشد ثعلب :

ألْقَى عَصاه وأرْخَى من عِمامته
وقال ضَيْفٌ فقلتُ الشيبُ قال أجَلْ

أراد : وقلت آلشيبُ هذا الذى حَلّ ؟

§ وعُمِّم الرجل : سُوِّد ، لأن تيجان العرب العَمائم ، فكلُّ ماقيل في العَجم تُوِّج من التاج : قيل في العرب : عُمِّم . قال العَجّاج [1] :

وفِيهمُ إذا عُمِّمَ المُعَمَّمُ

§ وشاة مُعَمَّمة : بيضاء الرأس . وفَرَس مُعَمَّم : أبيض الهامة دون العُنق . وقيل : هو من الخيل الذى ابيضَّت ناصيته كلُّها ؛ ثم انحدَر البياضُ إلى مَنْبِت الناصية وما حولها من القَوْنَس .

§ والعِمامة : عيدان مَشْدودة تُرْكَب في البحر .

§ والعَميم : الطويل من الرجال والنبات . وكلُّ ما اجتمع وكَثُر : عَميم . والجمع : عُمُم ، قال الجَعْدِىّ يصف سفينة نوح ، صلى الله عليه وسلم :

يَرْفَع بالنارِ والحديد من الجَوْ
زِ طِوالا جُذُوعُها عُمُما

والاسم من كلّ ذلك : العَمَم . وجارية عَميمة وعَمَّاء : طويلة ، والذكَر : أعَمّ . ونخلة عَميمة : طويلة . والجمع : عُمّ ، قال سيبويه : ألزَموه التخفيف ، إذ كانوا يخفِّفون غيرَ المُعْتَلّ ، ونظيره : بُونٌ ، وكان يجب : عُمُم ، كَسُرُب ، لأنه لايشبه الفِعل . ونخلة عُمّ ، عن اللّحيانيّ ؛ إما أن تكون فُعْلاً ، وهى أقلّ ، وإما أن تكون فُعُلا ، أصلُها عُمُم ، فسكنت الميم ، وأدغمت . ونظيرها على هذا : ناقةٌ عُلُط وقوس فُرُج ، وهو باب إلى السَّعة .

§ ونَبْت يَعْمُوم : طويل ، قال :

ولقد رَعَيْتُ رِياضَهنّ يُوَيْفِعا
وعُصَيرُ طَرُّ شُوَيْرِبى يَعْمُومُ

§ والعَمَم : عِظَم الخلق ، فى الناس وغيرهم . وجسم عَمَم : تامّ . وأمر عَمَم : تامّ عامّ . وهو من ذلك . قال عَمْرٌو ذو الكلب الهُذَلىّ [1] :

يا لَيْتَ شِعْرى عنكَ والأمْرُ عَمَمْ
١٠ فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ ؟

ومنكِب عَمَم : طويل . واستوى الشاب على عُمُمه : أى تمامه . ومنه الحديث : « كنّا أهلَ

(١) ديوانه ٦٣ .

(١) شرح أشعار الهذليين (طبع لندن ٢٣٩) .

نَمَّه ورَمَّه ، حتى إذا استوى على عُمُمِه » .

§ وعَمَّهم الأمرُ يَعُمُّهم : شَمِلَهم .

§ والعامَّة : خلاف الخاصة ؛ قال ثعلب : سُمِّيت بذلك ، لأنها تَعُمُّ بالشَّرِّ .

§ والعَمَم : العامَّة ، اسم للجمع . قال رؤبة [1] :

وأنتَ رَبيعُ الأقربينَ والعَمَمْ

§ ورجل مِعَمٌّ : يَعُمُّ القوم بخيره . وقال كُراع : رجل مُعِمٌّ : يَعُمُّ الناس بمعروفه ، أى يجمعهم . وكذلك : مُلِمٌّ : يَلُمُّهُم ، أى يجمعهم ، قال : لايكاد يُوجد فَعَلَ فهو مُفْعِل غيرهما .

§ والعَمّ : الجماعة ، قال مُرَقِّش [2] :

والعَدْوَ بين المجلسَين إذا
آدَ العشىُّ وتَنادَى العَمّ

تنادَوْا : تجالسوا فى النادى ، وهو المجلس ، أنشد ابن الأعرابىّ :

يُريغُ إليه العَمُّ حاجةَ واحدٍ
فأُبْنا بحاجاتٍ وليسَ بذى مالِ

قال : العَمُّ هنا : الخَلْق الكثير ، أراد الحَجَر الأسود فى رُكن البيت . يقول : الخَلْق إنما حاجتهم أن يَحُجُّوا ، ثم إنهم آبُوا مع ذلك بحاجات ، وذلك معنى قوله : « فأُبنا بحاجاتٍ » ، أى بالحجّ . هذا قول ابن الأعرابىّ . والجمع : العَمَاعِم . قال الفارسىّ : ليس بجمع له ، ولكنه من باب سِبَطْرٍ ولأّل .

§ والأعَمّ : الجماعة أيضا . حكاه الفارسىّ عن أبى زيد . قال : وليس فى الكلام أفْعَلُ يدلّ على الجمع غيرُ هذا ، إلا أن يكون اسمَ جنس ،

(١) ديوانه ١٣٥ .
(٢) شرح ابن الأنبارى للمفضليات ٤٩٢ .

كالأرْوَى والأمَرّ ، الذى هو الأمعاء ، وأنشد :

ثُمَّ رمانى لا أكونَنْ ذَبيحةً
وقد كَثُرَتْ بين الأعَمِّ المَضائضُ [1]

والعَمّ : العُشْب كلُّه ؛ عن ثعلب . وأنشد :

يَرُوحُ فى العَمِّ ويَجْنِى الأبلُما

والعَمّ : موضع ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

أقسمتُ أشكيكِ مِن أينٍ ومِنْ وَصَبٍ
حتى ترَىْ مَعْشَرًا بالعَمِّ أزوالا [2]

وكذلك : عَمَّان . قال مُلَيح :

ومِن دُون ذكراها التى خَطَرَتْ لنا
بشَرْقِىِّ عَمَّانَ الشَّرَى فالمُعَرَّفُ

والعَمّ : مُرَّة بن مالك بن حَنْظَلة ، وهم العَمِّيُّون ؛ عنه أيضا .

مقلوبه : [م ع ع]

§ المَعْمَعَة : صوت الحريق ، وصوت الشُّجعاء فى الحرب ، وقد مَعْمَعُوا . قال العجّاج [3] :

ومَعْمَعَتْ فى وَعْكَةٍ ومَعْمَعا

والمَعْمَعَة : شدة الحرّ . قال لَبيد :

إذا الفَلاةُ أوْحَشَتْ فى المَعْمَعَه

والمَعْمَعانُ : كالمَعْمَعَة . وقيل : هو أشدّ الحرّ . وليلة مَعْمَعانة ، ومَعْمَعانيّة : شديدة الحرّ . وكذلك : اليوم .

§ ويوم مَعْماع : كمعمعانىّ ، قال :

يومٌ منَ الجَوْزاء مَعْماعٌ شَمِس

وامرأة مَعْمَع : ذكيّة متوقّدة ، وكذلك الرجل.

* * *

(١) البيت لقيس بن جروة (عن نوادر أبى زيد ٦٢) .
(٢) البيت لوداك الطائى (معجم البكرى : عم) .
(٣) البيت فى ديوان رؤبة ٩١ ، وليس فى ديوان العجاج .

ومن خفيف هذا الباب :

§ مَعَ ، وهو اسم معناه الصُّحْبة . وكذلك مَعْ ، بسكون العين ، غير أن مَعَ المحرّكة العين تكون اسمًا وحَرْفا ، ومَعْ المسكَّنة : حرف لاغير . وأنشد سيبوَيْه [١] :

وريشِي منكمُ وهوايَ مَعْكُمْ
وإن كانتْ زِيارَتُكُمْ لِمَاما

وقال اللِّحيانيّ : وحكى الكسائيّ ، عن ربيعة وغَنْم ، أنهم يُسَكِّنون العين من مَعَ ، فيقولون مَعْكُم ومَعْنا . قال : قال : فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل ، اختلفوا فيها ، فبعضهم يفتح العين ، وبعضهم يكسِرُها ، فيقولون: مَعَ القَوْمِ، ومَعَ ابْنك . وبعضهم يقول : مَعِ القوم ، ومَعِ ابنك . أمّا من فتح العين مع الألف ، فإنه بناه على قولك : كنا مَعاً ونحن مَعاً، فلما جعلها حَرْفا ، وأخْرجها من الاسم ، حذف الألف ، وترك العَين على فتحها ، فقال مَعَ القوم ، ومَعَ ابنك . قال : وهو كلام عامّة العرب ، يعنى فتح العين مع اللام ، ومع ألف الوصل . قال : وأما من سَكَّن فقال : مَعْكم ، ثم كَسَر عند ألف الوصل ، فإنه أخرجه مُخْرَج الأدوات ، مثل هَلْ وبَلْ وقَدْ وكَمْ ، فقال : مَعِ القوم ، كقولك : كَمِ القَوْم ، وبَلِ القَوْم . وقوله [١] :

تغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فى فُؤادى
فَبادِيه مَعَ الخافِى يَسِيرُ

أراد : فباديه مضموما إلى خافيه يسيرٌ ، وذلك أنه لما وصف الحبّ بالتغلغل ، فقد اتّسع به ؛ ألا ترى أنه يجوز على هذا أن تقول :

شَكَوْتُ إليها حُبَّها المتغَلْغِلا
فَمَا زَادنى شَكْوَايَ إلا تَدَلُّلا

فتصف بالمتغلغل ما ليس فى أصْل اللغة أن يوصف بالتَّغلغُل ، إنما ذلك وصف يَخُصّ الجواهر لاالأحداث ، ألا ترى أن المتغلغل فى الشيء ، لابد أن يتجاوزَ مكانا إلى آخر ، وذلك تفريغ مكان ، وشَغل مكان ، وهذه أوصاف تخصّ فى الحقيقة الأعيان لاالأحداث . وأما التشبيه ، فلأنه شبَّه ما لايَنْتقِل ولا يزول ، بما يزول ويَنْتقل . وأما المبالغة والتوكيد، فإنه أخرجه عن ضَعْف العرَضية، إلى قوّة الجَوْهريّة .

وجئتُ من مَعِهِمْ : أى من عندهم .

(١) الكتاب لسيبويه (٢ : ٤٥) والبيت للراعى .

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (القالى : النوادر ٢١٧) .

أبواب الثلاثى الصحيح

العين والهاء والقاف

§ العَيْهَقَة ، والعَيْهَق : النَّشاط والاسْتِنان [١] . قال :

إنَّ لِرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقَا

والعَيْهَقَة : السرعة . والعَيْهَق : طائر ؛ وليس بثَبْت .

§ والعَوْهَق : الغراب الأسود . وقيل : هو البعير الأسود الجسيم . وقيل : هو الأسود من كلِّ شيء . وقيل : هو الثور الذى لونه واحد إلى السَّواد . وقيل : هو الخُطَّاف الأسود الجَبَلىّ . وقيل : العَوْهَق : لون ذلك الخُطَّاف . وقيل : العَوْهَق : هو الطائر الذى يُسمَّى الأخْيَل . وقيل : العَوْهَق : لون كلون السماء ، مُشْرَبٌ سَوادا . وعَوْهَقَ اللَّون : صار كذلك . وقيل : هو اللازَوَرْد . قال :

وهْىَ وُرَيْقاءُ كَلَوْنِ العَوْهَقِ

والعَوْهَق : شجر . وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

يَتْبَعْنَ حَرْفًا مثلَ قوسِ العَوْهَقِ [٢]

قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ المُعَلَّقِ

يجوز أن يَعْنِى بالقوس هاهنا : قوس قُزَح ، فيكون العَوْهَق على هذا لونَ السماء ، لأن لونها كلَون اللازَوَرْد ؛ واستجاز أن يُضيف القوس إلى اللون ، لتشبُّثه بالمتلوِّن ، الذى هو السماء ؛ ويجوز أنْ يَعْنِىَ هذا الشجر ، أنْ كانت تعملُ منه القِسِىّ ؛ وأرى أنه «مثل لون العَوْهَق» ، لأنه قد تقدم أن العَوْهَق : الخُطَّاف الأسود الجبَلىّ ، وأنه الغراب الأسود ، وأنه الثور الذى لونُه واحد إلى السواد . وقوله :

قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ المُعَلَّقِ

أى فاتتْ أنْ تُنالَ ، فيُعَلَّقَ عليها فَضْلٌ مما يُحتاج إليه ، نحو القَعْب والقَدح . وأنشده مرّة أخرى :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ العَوْهَقِ

وفسَّره فقال : يعنى الطائر الذى يُقال له الأخْيَل ، ولونه أخضر أوْرَق .

§ والعَوْهَقان : نجمان إلى جنب الفَرْقَدَين ، على نسَق طريقتهما ، مما يلى القُطْب . قال :

بحيثُ بارَى الفَرْقَدانِ العَوْهَقَا

§ وناقة عَوْهَق : طويلة العُنُق . والعَوْهَق من النعام : الطويل . والعَوْهَق : فحلٌ كان فى الزمان الأوّل ، تُنْسَب إليه كرامُ النجائب . قال رُؤْبة [١] :

---

(١) ل : قال الأزهرى : الذى سمعناه من الثقات : الغيهق (بالغين المعجمة) بمعنى النشاط . . . فالغيهق بالغين معجمة : محفوظ صحيح . وأما العيهق ، بالعين المهملة ، فإنى لا أحفظها لغير الليث ؛ ولا أدرى : محفوظة عن العرب أو تصحيف . والبيت من أرجوزة لرؤبة (ديوانه ١٠٩) والغيهق فيه : بالغين .

(٢) كذا فى اللسان . وهو أليق بما بعده من تعليق . وفى ف : لون العوهق . والرجز منسوب فى (ل) لسالم بن قحفان .

(١) لم نجده فى ديوانى رؤبة والعجاج .

فِيهنَّ حَرْفٌ مِنْ بناتِ العَوْهَقِ

مقلوبه : [ه ق ع]

§ الهَقْعَة : دائرة فى وسط زَوْرِ الفَرَس ، وهى دائرة الحزام ، تُستحَبّ . وقيل : هى دائرة تكون بجنب بعض الدوابّ ، يُتشاءم بها . وقد هُقِعَ هَقْعا ، قال :

إذا عَرِقَ المَهْقُوع بالمرْءِ أنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ وازْدادَ حَرًّا عِجانُها

فأجابه مجيب :

قد يركب المَهْقوعَ مَنْ لستَ مِثْلَه
وقد يركبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ

والهَقْعَة : ثلاثة كواكبَ فى مَنْكِب الجَوْزاء ، كأنها أثافِىّ ، وهى من منازل القمر .

§ والهُقَعَة : الكثير الاتكاء والاضْطجاع بين القَوم.

§ والاهتقاع مُسانَّة[1] الفحل الناقة التى لم تَضْبَع .

§ واهْتَقَعَ الفحلُ الناقة : أبركَها . وتَهَقَّعَتْ هى : بركَت . وناقة هَقِعة : إذا رمَتْ بنفسها بين يَدَىِ الفَحْل مِنَ الضَّبَعَة ، كهَكِعَة . وتَهَقَّعَت الضأنُ : استَحْرمَت[2] كلُّها . وتَهَقَّعُوا وِرْدًا : جاءوا كلُّهم .

والهَيْقَعَة : ضربُ الشيء اليابس على مثله ، نحوِ الحديد . وهى أيضا : حكاية لصوت الضرب والوقع . وقيل : صوت السُّيوف ؛ قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلىّ[3] :

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدَا

الشَّغْشَغَة : حكاية صوت الطَّعن[1] . والمعوِّل :

(١) سان الفحل الناقة مسانة : عارضها وطاردها حتى ينيخها ليسفدها.

(٢) استحرمت : أرادت الفحل .

(٣) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٤٠ .

الذى يَبْنى العالَة ، وهى شجر يقطعه الراعى على شجرتين ، فيستظلّ تحته من المطر . والعَضَد : ما عُضِد من الشجر ، أى قُطِع .

§ واهْتُقِع لونه : تغَيَّر من خوف أو فَزَع ؛ لايجىء إلا على صيغة فِعْلٍ مالم يُسَمَّ فاعله .

والهُقاع : غفلة تصيب الإنسان من همّ أو مرَض .

العين والهاء والكاف

§ هَكَعَ يَهْكَع هُكُوعا : سكن . وهَكَعَت البقرُ تحت الشجر ، تَهْكَع ، وهنّ هُكوع : استظلّت تحته فى شدّة الحرّ . قال الطِّرِمَّاح :

ترَى العِينَ فيها مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إلى اللَّيل فى الغَيْضات وهْىَ هُكُوع[2]

وهَكِع هَكَعا ، وهو شبيه بالجَزَع والإطراق ، من حزن أو غضَب . وهَكَع هَكْعا : نام قاعدا .

§ وهَكِعت الناقة هَكَعا فهى هَكِعة : استرخت من شدة الضَّبَعَة . وقيل : هو ألا تستقرّ فى مكان من شدة الضَّبَعة .

§ والهُكَعَة والهُكْعَة : الأحمق الذى إذا جلس لم يكدْ يَبرح .

§ وهَكَع البعيرُ والناقةَ يهكَع هَكْعا ، هُكاعا : سَعَل ؛ قال أبو كبير :

وتَبَوَّءُوا الأبطالَ بعدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النواجِزِ فى مُناخ المَوْحِف[3]

(١) فى (ش) الشغشغة : تحريك السنان فى المطعون . وقال أبو عبيد : أن تدخله وتخرجه .

(٢) ش : روى الأزهرى : « إلى الليل فى الغيضا وهن » . أى فى الأرض ذات الغضى . (وانظر ديوانه ١٥١) .

(٣) ل : معناه : أنهم تبوءوا مراكزهم فى الحرب ، بعد حزاحز كانت لهم ، حتى هكعوا بعد ذلك . وهكوعهم : بروكهم للقتال ، كما تهكع النواجز من الإبل فى مباركها ، أى تسكن وتطمئن (وانظر ديوان الهذليين : القسم الثانى ١٠٩) .

الخزاخز : الحركات .

§ وما أدرى أينَ سكَعَ وهكَعَ : أى ذهب[1] .

العين والهاء والجيم

§ العَوْهَج : الظَّبية التى فى حقْويها خُطَّتان سوْداوان . وقيل : هى التامَّة الخلْق . وقيل : هى الحسنة اللَّون ، الطويلة العُنق . وقيل : هى الطويلة العُنق فقط . وقد يُوصَف الغزال بكل ذلك.
والعَوْهَج : الناقة الطويلة العُنق . وقيل الفَتيَّة .
وامرأة عَوْهج : تامَّة الخلْق حَسَنته . وقيل : طويلة العنق . قال :

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجَ الخلْقِ سُرْبِلَتْ
مِن الحُسْنِ سِرْبالا عَتيقَ البَنائِقِ

مقلوبه : [ع ج هـ]

§ تَعَجَّه الرجل : تجاهل . وزعم بعضهم أنه بدل من التاء فى تَعَتَّهَ ، وإنما هى لغة على حدتها ؛ إذ لاتُبدل الجيم من التاء .

مقلوبه : [هـ ج ع]

§ هَجَعَ يَهْجَع هُجُوعا : نام بالليل خاصَّة ، وقد يكون الهُجوع بغير نوم ؛ قال زُهير بن أبى سُلْمى[2] :

قَفْرٌ هَجَعْتُ بها ولَسْتُ بنائمٍ
وذِراعُ مُلْقِيةِ الجِرانِ وسادِى

§ وقوم هُجَّع ، وهُجوع ، وهَواجع .
وهَواجعات : جمع الجمع .

(1) ل : وذهب فلان فما أدرى أين سكع وهكع ؟ أى أين ذهب؟ وأين توجه ؟وأين أقام ؟

(2) ديوانه ٣٣٠ .

§ ومَرَّ هَجِيعٌ : أى ساعة ؛ حكى عن ثعلب .

§ والهَجَع : الحمق . ورجل هَجِع : أحمق غافل، سريع الاستنامة إلى كلّ أحد .

§ ومِهْجع : اسم رَجل .

العين والهاء والضاد

§ العِضَهُ والعَضِيهة : الإفك والنميمة . وجمع العِضَه عِضاه ، وعِضُون . وعَضَهَ يَعْضَهُ عَضْهًا ، وعَضَهًا ، وعَضِيهة ، وأعْضَهَ : جاء بالعَضِيهة . وعَضَهَهُ يَعْضَهُهُ عَضْهًا وعَضِيهة : قال فيه ما لم يكن .

§ والعِضَهُ : السِّحر والكَهانة ، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر ، قال :

أعُوذُ بربى مِن النَّافِثات
ومِنْ عِضَهِ العاضِهِ المُعْضِهِ

وعَضَهَ الرجلَ يَعْضَهُهُ عَضْهًا : بَهَتَه .

§ وحيَّة عاضِهٌ ، وعاضِهة : تقتل مِن ساعتها إذا نَهَشَتْ .

§ والعِضَاهُ من الشجر : كلُّ شجر له شَوْك . وقيل : العِضَاهُ أعظم الشجر . وقيل: هى الخَمْط ، والخمْط : كلُّ شجرة ذات شوك . وقيل : العضاهُ اسم يقع على ما عظُم من شجر الشوك ، وطال واشتدَّ شوكه ، فإن لم تكن طويلة ، فليست من العِضاه . وقيل : عظام الشجر كلُّها عضاه ، وإنما جمع هذا الاسمُ ما يُسْتَظَلّ به فيها كلِّها . وقال بعض الرُّواة : العِضاهُ من شجر الشوك ، كالطلح والعَوْسَج ، مما له أُرومة تبقى على الشتاء . فالعِضاه على هذا القول : الشجر ذو الشوك، مما جَلَّ أو دقّ .
والأقاويلُ الأُوَل أشبه . والواحدة عِضاهة ،

وعِضَهَة ، وعِضَة ، وأصلها عِضْهَة . وقالوا فى القليل عِضُون ، وعِضَوات ، فأبدلوا مكان الهاء الواو . وقالوا فى الجميع : عِضاه .

هذا تعليل أبى حنيفة ، وليس بذلك القول . فأما الذى ذهب إليه الفارسىّ[1] ، فإنّ عِضَةً المحذوفة ، يصلح أن تكون من الهاء ، وأن تكون من الواو . أما استدلاله على أنها تكون من الهاء ، فبما نراه من تصاريف هذه الكلمة ، كقولهم عِضاهٌ ، وإبل عاضهة . وأما استدلاله على كونها من الواو ، فبقولهم عِضَوات ، قال : وأنشد [سيبويه] [2] :

هَذا طريق يأْزِم المآزِما
وعِضَوات تَقْطَعُ اللّهازما

قال : ونظيره سَنَة ، تكون مرّةً من الهاء ، لقولهم سانهت ، ومرّة من الواو ، لقولهم سنوات وأسنتوا ، لأن التاء فى أسنتوا ، وإن كانت بدلا من الياء ، فأصلها الواو ، وإنما انقلبت ياء للمجاوزة .

وأما عِضاه فتحتمل أن يكون من الجمع الذى يفارق واحدَه بالهاء ، كقتادة وقتاد ، ويَحتمل أن يكون مكسَّرا ، كأن واحدته عِضَهَة .

§ والنسب إلى عِضَة : عِضَوِىّ وعِضَهِىّ . فأمّا قولهم عِضاهِىّ فإن كان منسوبا إلى عِضَة ، فهو من شاذّ النسب ، وإن كان منسوبا إلى العِضاه ، فهو مردود إلى واحدَها ، وواحدُها عِضاهة ، ولا يكون منسوبا إلى العِضاه الذى هو الجمع ، لأن هذا الجمع ، وإن أشبه الواحد ، فهو فى معناه جمع ، ألا ترى أن من أضاف إلى تَمْر فقال تَمْرِىّ ، لم ينسب إلى تَمْر ، إنما نَسب إلى تَمْرة ، وحذف الهاء ، لأن ياء النسب وهاء التأنيث يتعاقبان .

§ وبعير عاضِه : يَرْعَى العضاه ، وناقة عاضهة ، وعاضِه ، كذلك . وبعير عَضِه : يكون الراعى للعِضاه ، والشّاكى من أكلها ، قال :

وقَرِّبوا كلَّ جُمالىٍّ عَضِهْ
قَريبةٍ نُدْوَته من مَحْمَضِه[1]

قوله : « كلّ جمالى عَضِه » : أراد كلّ جُمالية ، ولا يعنى به الجمل ، لأن الجمل لايضاف إلى نفسه ، وإنما يقال فى الناقة جُمالية ، تشبيها لها بالجمل ، كما قال ذوالرُّمَّة :

جُمالية حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها

ولكنه ذكره على لفظ « كُلّ » فقال : كلّ جُمالىّ عَضِه .

قال الفارسىّ : هذا من معكوس التشبيه ، إنما يقال فى الناقة جُمالِيَّة ، تشبيها لها بالجمل ، لشدّته وصلابته وفضله فى ذلك على الناقة ، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبَّه به مُشَبَّها ، والمشبَّه مُشَبَّها به ، وذلك لما يريدون من استحكام الأمر فى الشَّبَه ، فهم يقولون للناقة جُمالية ، ثم يُشْعِرُون باستحكام الشبه ، فيقولون للذكر جُمالىّ ، ينسبونه إلى الناقة الجُمالِيَّة ، وله نظائر فى كلام العرب ، وكلام سيبويه . أمّا كلام العرب ، فكقول ذى الرُّمَّة [2] :

(١) كذا فى ل ، ت . وفى ف : سيبويه ، خطأ . ولم نجد نص هذا القول فى الكتاب (٢ : ٨١) حيث أنشد البيت .
(٢) تكلة عن ل ، ت تتضح بها العبارة .

(١) ش : « المحمض ، بفتح الميمين : الموضع الذى ترعى فيه الإبل . الحمض . ويروى بضم الميم الأولى ، وفتح الثانية عن أبى عبيد . والندوة ، بضم النون : موضع شرب الإبل . يريد : لا يتعب فى طلب شربه » . والبيت لهيمان بن قحافة (ل : حمض) .
(٢) ديوانه ٤١٩ .

ورَمْلٍ كأوْرَاكِ النِّساءِ اعتَسَفْتُهُ
إذا لبَّدَتْهُ السَّارياتُ الرَّكائكُ

فشبَّه الرمل بأوراك النساء ، والمعتاد عكسُ ذلك .

وأما كلام سيبويه ، فكقوله فى باب اسم الفاعل [1] : « وقالوا: هو الضاربُ الرَّجلَ ، كما قالوا: الحسَنُ الوجهَ ؛ قال : ثم دار فقال : وقالوا : هو الحسن الوجْهَ ، كما قالوا : الضاربُ الرَّجُلَ » .

وقال أبو حنيفة : ناقة عَضِهة تكسِر عِيدان العِضاه ، وقد عَضِهت عَضَها . وأرض عضيهة : كثيرة العِضاه . ومُعْضِهَةٌ : ذات عضاه ، كمُعِضَّة ، وقد تقدمت المُعِضَّة . والتَّعْضيهُ : قطع العِضاه واحتطابه .

العين والهاء والسين

§ هُسَعٌ ، وهَيْسُوع : اسمان . وهى لغة قديمة ، لايُعرف اشتقاقها [2] .

تم الجزء الأول من المحكم [3]

بحمد الله ومنه

---

(١) سيبويه : الكتاب ١ : ٩٣ وما بعدها .

(٢) ش : « قال الفيروزابادى : لقد أبعد أبو الحسن فى المرام ، وأبعط فى السوم ؛ وإن هذين الاسمين عربيان حميريان ، واشتقاقهما من « هسع » إذا أسرع . وهاسع ، وهسع كصرد ، وهسيع مصغرا ، ومهسع بكسر الميم : أبناء الهميسع بن حمير بن سبأ ، فليعلم من أين تؤكل الكتف ، ليتنصل عن ارتكاب الكلف » . وقد أخذ الفيروزابادى هذه العبارة من الصاغانى ، فيما انتقده على ابن دريد فى الجمهرة (انظر : ت) .

(٣) من تجزئة المؤلف .

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والهاء والزاى

§ رجل عِزْهاةٌ ، وعَزْهاة . وعِزْهًى : لئيم . وهذه الأخيرة شاذّة ، لأن ألف فِعْلَى لاتكون للإلحاق إلا فى الأسماء ، نحو مِعْزًى ، وإنما يجىء هذا البناء صفة ، وفيه الهاء ؛ ونظيره فى الشذوذ ما حكاه الفارسىّ عن أحمد بن يحيى من قولهم : رجل كِيصًى ؛ كاصَ طعامَه يَكيصُه أكله وحْدَه . ورجل عِزْهاة وعِزْهًى وعَزِهٌ وعِزْه وعِزْهِيٌّ وعِزْهاء بالمدّ - عن ابن جنى - قلبت الياء الزائدة فيه ألفا ، لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة ، ثم قلبت الألف همزة ؛ وعِنْزَهْوَة ، وعِنْزَهْو - عن الفارسىّ - كله : عازف عن اللهو والنساء . قال : ولا نظير لعِنْزَهْو ، إلا أن تكون العين بدلا من الهمزة ، على أنه من الزَّهْو ، والذى يجمعهما الانقباض والتأبى ، فيكونُ ثانىَ إنْقَحْل ، وإن كان سيبويه لم يعرف لإنْقَحْلٍ ثانيا ، فى اسم ولا صفة .

قال ابن جنى : ويجوز أن تكون همزة إنْزَهْو بدلا من عين ، فيكونُ الأصل عِنْزَهْو، فِنْعَلْوٌ من العِزْهاة ، وهو الذى لايقرُب النساء، والتقاؤهما أن فيه انقباضا وإعراضا، وذلك طَرَف من أطراف الزّهو . قال :

إذا كُنْتَ عِزْهاةً عن اللّهْوِ والصِّبا
فكنْ حَجَرًا من يابسِ الصخر جَلْمَدا

وإذا حملته على هذا ، لحق بباب أوسع من باب إنْقَحْل ، وهو باب : قِنْدَأْو ، وسِنْدَأْو ، وحِنْطَأْو ، وكِنْتَأْو .

§ والعِنْزَاهُ [1] والعِنْزَهْوَةُ : الكِبْر .

مقلوبه : [ه ز ع]

§ هَزَعَه يَهْزَعُه هَزْعا ، وهَزَّعه : كسره . وهَزَّعه : دقّ عُنُقَه . ورجل مِهْزَع ، وأسد مِهْزَع : من ذلك . وهَزَّعت الشىء : فرّقته . والهَزيع : صدر من اللّيل . وقيل ثُلُثُه أو نحوه . والجمع هُزُع . والتَّهَزُّع :شبه العُبوس والتنكر، واشتقاقه من هَزيع الليل ، وتلك ساعة وحْشيّة .

§ والهَزَع والتَّهَزُّع : الاضطراب . تَهَزَّع الرمح: اضطرب واهتزّ . وتَهَزَّعت المرأة : اضطربتْ فى مَشْيها ؛ قال :

إذا مَشَتْ سالَتْ ولم تَقَرْصَعِ
هَزَّ القَناةِ لَدْنَة التَّهَزُّعِ

ومَرَّ يَهْزَع ويَهْتَزِع : أى ينتفض ، قال :

من كُلّ عَرّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَزَعْ [2]

§ وهَزَعَ الفرسُ يَهْزَع : أسرع . وكذلك الناقة،

(١) ف : العزهاة . تحريف . والتصويب عن ل ، ت .
(٢) البيت لأبى محمد الفقعسى (ل) .

وهَزَعَ الظَّبيُ يَهْزَعُ هَزْعا : عَدا عَدْوًا شديدا . والأهْزَعُ من السهام : الذى يبقى فى الكنانة وحدَه ، وهو أردؤها ، ويقال له سهم هِزَاعٌ . وقيل : الأهزع : خير السهام وأفضلها ، يدَّخره لشديدة . وقيل : إنما يُتَكلَّم به فى النفى ، فيقال : ما فى جَفيره أهزع . وقد يأتى به الشاعر فى غير النفى للضرورة ، وربما قيل : رُميتَ بأهْزَعَ ؛ قال العَجَّاج :

لا تكُ كالرَّامى بغير أهْزَعا

يعنى : كمن ليس فى كنانته أهزَعُ ولا غيره ، وهو يتكلَّف الرَّمى . وما بقىَ فى سَنام بعيرك أهْزع : أى بقية شحم . وظلَّ يَهْزَعُ فى الحشيش : أى يرعى .

§ وهُزَيْع ومِهْزَع : اسمان .

العين والهاء والطاء

§ هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعا ، وأهْطَعَ : أقبل على الشىء ببصره ، فلم يرفعْه عنه . وفى التنزيل : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِم [٢] » ، وهَطَعَ وأهْطَعَ : أقبل مسرعا خائفا . وقيل : نظر بخضوع عن ثعلب . قال [٣] :

بدِجْلَةَ أهلُها ولقد أرَاهم
بدِجلة مُهْطِعينَ إلى السَّماع

وقوله : « مُهطعين إلى الدَّاعِى [٤] » : فسِّر بالوجهين جميعا .

(١) البيت فى ديوان رؤبة ٩١ .
(٢) سورة إبراهيم ٤٣ .
(٣) هو يزيد بن مفرغ الحميرى (ت : هطع) .
(٤) سورة القمر ٨ .
(٥) هطعى ، بفتح الطاء : كذا فى الأصول . وفى ل بإسكانها ولم ينبه عليه فى ت .

§ وناقة هَطَعَى [٥] : سريعة ، وبعير مُهْطِع : فى عنقه تصويب خِلْقة . وطريق هَطِيع : واسع .

§ وهَطَعَى وهَوْطَع : اسمان .

العين والهاء والدال

§ العَهْد : الوصيَّة ، يُقال : عَهِدَ إلىَّ فى كذا . وقوله تعالى : « أَلَمْ أَعْهَدْ إليكم يا بنى آدَمَ [١] » يعنى الوصيَّة والأمر .

§ والعهدُ : التقدُّم إلى المرء فى الشىء ، والعَهد : الذى يُكتب للوُلاة ، وهو مشتقٌّ منه ، والجمع عُهود . وقد عَهِد إليه عَهْدا . والعَهْد : المَوثِق واليمين ، والجمع كالجمع . وقد عاهده .

§ وعَهِيدُك : المعاهِد لك . قال :

فَللتُّركُ أوفى من نِزارٍ بعَهْدِها
فلا يأمَنَنَّ الغَدْرَ يوما عَهِيدُها

§ والعُهْدة : كتاب الحِلْف والشراء .

§ واستعهد من صاحبه : اشترط عليه ، وهو من باب العَهد والعُهْدة ، لأن الشرط عَهْد فى الحقيقة ، قال جرير [٢] :

وما استعهدَ الأقوامُ من زَوْجِ حُرَّةٍ
من الناسِ إلا منكَ أو من مُحارِبِ

§ والعَهد : الحفاظ ورِعاية الحُرمة . وفى الحديث « حُسنُ العَهْد من الإيمان » . والعَهد : الأمان ، وفى التنزيل : « لاينالُ عَهدِى الظَّالمينَ » [٣] . وفيه : « فأتِمُّوا إليهم عَهْدَهم [٤] » . وعاهد الذِّمِّىَّ : أعطاه عَهدا . وقيل : معاهدته : مبايعته لك على إعطاء الجِزية ، والكفِّ عنه . وأهل العَهْد : أهل

(١) سورة يس ٦٠ . (٢) ديوانه ٨٣ .
(٣) سورة البقرة ١١٤ . (٤) التوبة ٤ .

الذمّة ، فإذا أسلموا سقط عنهم اسم العَهْد .
والعهد : الالتقاء . وعَهِد الشّىء عهدا : عرفه ،
يقال : عهدى به فى موضع كذا ، فى حال كذا ،
والعَهْد : المنزل المعهود به الشىء ، سمّى بالمصدر .
قال ذو الرُّمّة :

هل تعرفُ العَهْدَ المحيلَ أرْسُمُهْ

§ وتَعَهَّد الشىءَ وتعاهَده ، واعتهده : تفقّده
وأحدث العهد به ، قال الطرمّاح [1] :

ويُضيع الذى قدَ أوْجَبه اللّـ
ـهُ عليه وليس يَعْتَهِـدُهْ

§ والعَهْد : أوّلُ مطر الوَسْمِىّ ، عن ابن
الأعرابىّ . والعَهْد والعَهْدة والعِهْدة : مطر بعد
مطر ، يدرك آخرُه بللَ أوّلِه . وقيل : هو كلّ
مطر بعد مطر . وقيل : هى المَطْرة تكون أوّلا لما
يأتى بعدها ، وجمعها عِهاد ، وعُهود . قال :

أراقتْ نجومُ الصَّيف فيها سِجالَها
عِهاداً لنجم المَرْبَع المتقدِّمِ

قال أبو حنيفة : إذا أصاب الأرض مطَر بعد
مطر ، وندى الأوّل باق ، فذلك العَهْد ؛ لأن
الأوّل عُهِد بالثانى . قال : وقال بعضهم : العِهاد :
الحديثة من الأمطار . قال ، وأحسبه ذهب فيه إلى
قول السّاجع فى وصف الغيث : أصابتنا ديمة بعد
ديمتْ ، على عِهاد غيرْ قديمتْ — وقال ثعلب : على
عِهاد قد نمتْ — تشبع منها الناب قبل الفَطيمتْ [2] .
وقوله : « تشْبَع منها الناب قبل الفَطيمَتْ » : فسّره
ثعلب فقال : معناه : هذا النبت قد علا وطال ،
فلا تدركه الصغيرة لطوله ، ويبقى منه أسافله ، فتنالته
الصغيرة . وقال ابن الأعرابىّ مرّة : العِهاد :
ضعيف مطر الوَسْمىّ ورِكاكه .

§ وعُهِدت الروضة سقتها العَهْدة .

§ والعهد : الزمان . وفيه عُهْدة لم تُحكم : أى عيب .

§ وبنو عُهادة : بُطين من العرب .

مقلوبه : [ع د ه]

§ العَيْدَهُ من الناس والإبل : السَّيِّئُ الخُلُق .
وقيل : هو الرجل الجافى العزيزُ النفس .

§ وفيه عَيْدَهيَّة : أى جفاء وعَجْرَفيَّة .

مقلوبه : [ه د ع]

§ هِدَعْ ، وهِدِعِ : كلمة تُسكَّن بها صغار
الإبل عند النِّفار ، ولا يقال ذلك لجِلَّتها ، ولا
مَسانِّها . وزعموا أن رجلا سامَ رجلا ببَكْر ، فقال
البائع : هذا جمل أريد بيعَه . فقال المشترى : هذا
بَكر ، فقال البائع : هو مُسِنّ ؛ فبينا هما كذلك،
إذ نفرَ البكر ، فقال صاحب البكر يسكِّن نفارَه :
هِدَعْ ، هِدَعْ ، فقال المشترى : صَدَقَنى
سِنَّ بكره .

مقلوبه : [د ه ع]

§ دَهاعِ ، ودَهْدَاعِ [1] : من زجر الغنم .

§ ودَهَع الراعى بالعَنُوق ، ودَهْدَعَ : زجرها
بذلك .

---

(1) ديوانه ١١٢ .

(2) « ل ، ت » كتبا التاء المفتوحة مربوطة فى السجعات كلها .

(1) ش : « هذا غلط . ليس دهداع ، ولا دهدع من الثلاثى ؛ وإنما هو من باب الرباعى ، على مذهبى البصريين والكوفيين . وليست كالجعجعة والقعقعة » . ولعل المؤلف أتى بها هنا لموافقتها (دهع) الثلاثى فى المعنى .

العين والهاء والتاء

§ التَّعَتُّه : التَّجَنُّن . وقيل : الدَّهَش . وقد عُتِه الرجلُ عَتْها وعُتْها وعُتاها . والعَتاهة ، والعَتاهِية : ضُلَّالُ الناس ، من ذلك . ورجل مَعْتوه بَيِّن العُتْه والعَتَه : لاعقل له . وتَعَتَّه : تجاهل . وتعتَّه : تَنَظَّف ، قال :

في عُتَهِيِّ اللِّبْس والتَّقَيُّن[1]

بني منه صيغة علىّ فُعَلِيّ ، كأنه الاسم من ذلك .

§ وعَتاهِيَة : اسم .

مقلوبه : [هـ ت ع]

§ هَتَع الرجلُ : أقبل مسرعا ، كهطع .

العين والهاء والراء

§ عَهَر إليها يَعْهَرُ عَهْرًا ، وعُهورًا ، وعَهارة ، وعُهُورَة ، وعاهَرها عِهارا : أتاها ليلاً للفجور . وقيل : هو الفجور أيَّ وقت كان ، يكون في الأمَة والحُرَّة .

وامرأة عاهِر بغير هاء ، إلا أن يكون على الفعل . ومُعاهِرة بالهاء . والعَيْهَرة : التي لاتستقرّ بالمكان ، نَزَقا من غير عفّة . وقال كُراع : امرأة عَيْهرة : نَزِقة خفيفة ، لاتستقرّ في مكانها . ولم يقل من غير عِفَّة . وقد عَيْهَرت ، وتعَيْهرتْ .

§ والعَيْهَرة : الغُول في بعض اللغات ، والذكر منها العَيْهَران .

§ وذو مُعاهر : قَيْل : من أقيال حِمْير .

مقلوبه : [هـ ع ر]

§ الهَيْعَرة من النساء : التي لاتستقرّ من غير عِفَّة كالعَيْهَرة ، والفعل كالفعل .

(١) البيت لرؤبة (ل) .

مقلوبه : [هـ ر ع]

§ الهَرَع ، والهُراع ، والإهراع : شدة السَّوق ، وسُرعة العَدْو ، وقد هُرِعوا ، وأُهْرِعوا .

§ واستهرعت الإبل : أسرعتْ إلى الحوض .

§ وأُهْرِع : خفّ وأُرْعِد من سرعة ، أو حِرْص ، أو خوف ، أوغضب ، أوحُمى . وفي التنزيل «وجاءَه قومُهُ يُهْرَعُون إليه[1] ومن قبلُ» .

§ وتَهَرَّع إليه : عَجِل .

§ ورجل هَرِع : سريع المشي والبكاء .

§ وهَرِع الشيء هَرَعا فهو هَرِع : سال . وقيل : تتابع في سَيَلانه ؛ قال الشَّمّاخ[2] :

عُذافِرةٍ كأنّ بذِفْرَيَيْها

كُحَيلا بَضّ من هَرِعٍ هَمُوعِ

§ والهَيْرَع : الذي لايتماسَك . وهو أيضا الجبانُ الجَزُوع .

§ والهَيْرَعَة : الغُول ، كالعَيْهرة . والهَيْرَعَة : القَصَبة التي يَزْمُر فيها الراعي . وريح هَيْرَعَة : قَصِفة تأتي بالتراب .

§ وهَرَّع القومُ الرِّماح ، وأهْرَعُوها : أشرعوها ومضَوْا بها . وتَهَرَّعت هي : أقبلت شوارِع .

§ والهِرْعَة : القملة الصغيرة ، وقيل : الضخمة . والهُرْنوع أكثر . والهِرْياع : وَرَق سَفِير[3] الشجر . والهَرِيعَة : شجيرة دقيقة الأغصان .

§ ويَهْرَع : موضع .

(١) سورة هود ٧٨ .

(٢) ديوانه ٥٨ .

(٣) السفير : ما سقط من ورق الشجر (ق) .

العين والهاء واللام

§ العَيْهَل ، والعَيْهَلَة ، والعَيْهُول ، والعَيْهال : النَّاقة السريعة . وقيل : العَيْهَل ، والعَيْهَلَة : النَّجيبة الشديدة . وقيل : العَيْهَل : الذَّكر من الإبل ، والأنثى عَيْهَلَة [١] . وقيل : العَيْهَل : الطويلة . وقيل : الشديدة . وقوله :

فَسَلٌّ وَجْدَ الهائم المُغْتَلّ
ببازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلّ [٢]

إنما شدَّد اللام لتمام البناء ، إذ لو قال : « أو عَيْهَلٍ » بالتخفيف ، لكان من كامل السريع . والأوّل كما تراه من مشطور السريع . وإنما هذا الشدُّ في الوقف ، فأجراه الشاعر للضرورة حين وصل ، مُجراه إذا وقف . وامرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَة : لاتستقرّ نَزَقا .

مقلوبه : [ع ل هـ]

§ العَلَهُ : خُبث النفس وضعفها . والعَلَهُ : أذى الحُمار . والعَلَهُ : الشَّرَه . والعَلَهُ : الحَيْرة . والعَلَهُ : أن يذهب ويجيء من الفزع . والعَلَهُ : الحُزن . والعَلَهُ : الحِدّ والانهماك . والعَلَه : الجوع .

§ والعَلْهان : الجائع ،والجميع عِلاهٌ ، وعَلاهَى . ورجل عَلْهان : تُنازعه نفسه إلى الشيء .

§ والفعل من كلّ ذلك : عَلِهَ عَلَها ، فهو عَلِه .

§ وامرأة عالهٌ : طيّاشة .

§ وعَلِهَ عَلَها : وقع في مَلامة .

(١) ش : « قال الأزهري والجوهري : لا يقال : جمل عيهل » . ومثله في ل .

(٢) البيت لمنظور بن مرثد الأسدي (ل ، وأراجيز العرب البكري ١٥٨) .

§ والعَلْهان : الظَّليم .

§ وعَلْهان : اسم رجل .

§ والعَلْهان : فَرس أبي مُلَيْل عبد الله بن الحارث .

مقلوبه : [هـ ل ع]

§ الهَلَع : الحِرْص . وقيل : الجَزَع ، وقِلَّة الصَّبر ؛ وقيل : هو أسوأ الجَزَع . هَلِع هَلَعا وهُلُوعا . ومنه قول هشام بن عبد الملك لشَبَّة بنَ عِقال ، حين أراد أن يُقَبِّل يده : مهلاً ياشَبَّةُ ، فإن العرب لم تفعل هذا إلا هُلُوعا ، وإن العجم لم تفعله إلا خضوعا .

§ والهِلاع ، والهُلاع : كالهُلُوع .

§ ورجل هَلِع ، وهالِع ، وهَلُوع ،وهِلْواع ، وهِلْواعة : جَزُوع حريص .

§ والهَلَع : الحزن ، تميمية .

§ والهَلِع : الحزين .

§ وشُحٌّ هالِع : مُحزِن . وفي الحديث : « مِن شرّ ما أُعْطِي المرءُ شُحٌّ هالعٌ » .

§ وهَلِعَ هَلَعا : جاع .

§ والهَلَع ، والهُلاع ،والهَلَعان : الجبن عند اللقاء .

§ وناقة هِلْواع ،وهِلْواعة : سريعة شهمة الفؤاد ، تخاف السَّوْط . وقيل : سريعة شديدة مِذْعان ؛ أنشد ثعلب [١] :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبْرِ أسفارٍ كَتُومِ البُغام

§ ونعامة هالِع وهالِعة : نافرة .

§ وهَلْوَعْتُ : مضيت نافرا . وقيل : مضيت فأسرعت .

§ والهُلاثع : اللئيم .

(١) ل : للطرماح .

§ وماله هِلَّع ولا هِلَّعة : أى ماله شىء . وقيل : ماله هِلَّع ولا هِلَّعة : أى ماله جَدْى ولا عَنَاق .
وقال اللحيانى : الهِلَّع : الجدى . والهِلَّعة : العَنَاق ، ففصلَهَا .

مقلوبه : [ل هـ ع]

§ اللَّهَع ، واللَّهِع ، واللَّهِيع : المسترسلُ إلى كل أحد . وقد لَهِعَ لَهَعا ، ولَهَاعة . واللَّهَع أيضا : التَّفَيْهُق فى الكلام .
§ ولَهِيعة : اسم منه . وقيل : هى مشتقة من الهَلَع ، مقلوبة منه .

العين والهاء والنون

§ العِهْن : الصوف المصبوغ ألوانا . وقيل : المصبوغ أىّ لون كان . وقيل : كلّ صوف عِهن . والقطعة منه عِهْنة . والجميع : عُهُون .
§ والعُهْنة : انكسار فى القضيب من غير بَيْنونة ، إذا نظرتَ إليه حسبتَه صحيحا ؛ فإذا هززته انثنى . وقد عَهَن .
§ والعاهِن : الفقير ، لانكساره .
§ وعَهَن الشىء : دام وثبت . وعَهَن أيضا : حَضَر .
§ ومال عاهن : حاضر ثابت ، وكذلك نَقْد عاهن . وحكَى اللّحيانىّ : إنه لعاهن المال : أي حاضر النَّقْد . وقول كُثَيِّر [١] :

« وإذْ مَعْرُوفُها لكَ عاهِنُ »

يكون الحاضر والثابت . وعَهَن بالمكان : أقام . وأعطاه من عاهِن ماله وآهنه : مُبْدَل ، أى من تِلاده .

(١) ديوانه ١ : ٢٠٣ وتمامه :
ديار ابنة الضمرى إذ حبل وصلها متين وإذ معروفها لك عاهن

§ والعَوَاهن : جرائد النخل إذا يَبِست . وقد عَهَنَتْ تَعْهُن بالضم ، عُهُونا ، عن أبى حنيفة . وقيل : العَوَاهن : السَّعَفات اللواتى يَلِين القَلْبَة ، فى لغة أهل الحجاز ، وهى التى تسميها أهل نجد الخوافى . وقال اللّحيانى : العواهن : السَّعَفات اللواتى دون القَلْبَة ، مَدَنية . والواحدة من كلّ ذلك عاهِنة .
§ والعواهن : عُروق فى رحم الناقة . قال ابن الرِّقاع :

أوْكَتْ عليه مَضِيقا من عَوَاهِنها
كما تضَمَّن كشحُ الحُرَّة الحَبَلا

عليه : يعنى الجَنين .
§ وألقى الكلام على عَوَاهنه : لم يتدبره . وقيل : هو إذا لم يُبَلْ أصابَ أم أخطأ . وقيل : هو إذا تَهاون به . وقيل : هو إذا قاله من قبيحه وحَسَنه .
§ وعَهَن منه خيرٌ يَعْهَن عُهونا : خرج . وقيل : كلّ خارج عاهن .
§ والعِهْنة : بَقْلة .
§ وعُهَينة : قبيلة دَرَجت .
وعاهِن [١] : واد معروف .
§ وعاهان بن كعب من شعرائهم ؛ فيمن أخذه من العِهْن ؛ ومن أخذه من العاهة ، فبابه غير هذا .

مقلوبه : [هـ ن ع]

§ الهَنَع : التواء فى العُنُق والمَنكِب وقِصَر . وقيل : الهَنَع : تطامن العنق من وَسَطها . الذكر أهْنَع ، والأنثى هَنْعاء . وأكَمَة هَنْعاء : قصيرة . وفيه هَنَع : أى جَنَأ ، عن ابن الأعرابىّ .
§ والهَنْعاء من الإبل : التى انحدرت قَصَرتها ،

(١) هنا ينتهى الساقط من ك .

وارتفع رأسها ، وأشرف حاركُها . وقيل : هى التى فى عُنقها تطامُنٌ خلقةً .

§ والهُناع : داء يصيب الإنسان فى عُنقه .

§ والهَنْعة والهَنَعَة جميعا : سِمَة فى منخفض العُنُق . والهَنْعَة : مَنكِب الجَوْزاء الأيسَر ، وهو من منازل القمر . وقال أبو حنيفة : تقول العرب : إذا طلعت الهَنْعة ، أرْطَبَتِ النخل بالحجاز .

مقلوبه : [ن هـ ع]

§ نَهَعَ يَنْهَعُ نُهوعا : تَهوَّع من غير قَلْسٍ[1] . حكاه الليث ، وليس عندى بصحيح .

العين والهاء والباء

§ العَيْهَب : الضعيف عن طلب وِتْرِه . وقد حُكى بالغين المعجمة ، قال[2] :

حَلَلْتُ به وِتْرِى فأدْرَكْتُ ثُؤْرَتى
إذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كلُّ عَيْهَبِ

§ وعِهِبَّى المُلْك وغيره ، وعِهِبَّاؤه[3] : زمنه . وهو على عِهِبَّى خَلْقه ، وعِهِبَّائه : أى أوّله . قال :

عَهْدِى بسَلْمَى وهى لم تَزَوَّجِ
على عِهِبَّى خَلْقِها المُخَرْفَجِ

(١) القلس : إخراج ما فى البطن بالقىء .

(٢) ل : « وقال الشويعر محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى » .

(٣) ش : « عهبى الشباب وعهباؤه ، يمد ويقصر ؛ قاله الأزهرى والجوهرى والصغانى » .

مقلوبه [هـ ب ع]

§ هَبَعَ يَهْبَعُ هُبوعا : مدّ عنقه . وإبل هُبَّع . قال العَجّاج :

عَوْجاً يَبُذُّ الذّامِلاتِ الهُبَّعا[1]

وهَبَعَ بعنقه هَبْعا ، وهُبوعا ، فهو هابع ، وهَبوع : استعجل واستعان بها[2] . وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

وإنى لأَطوِى الكشحَ من دون ما أنْطَوَى
وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُرَاجِمِ

إنما أراد : وأقطع الخَرْقَ بالهَبوع ، فأتبعَ الجرَّ الجرّ .

§ واستَهبعه : رام منه ذلك .

§ والهُبَع : الفَصيل الذى يُنْتَج فى الصيف . وقيل : هو الذى يُنْتَج فى حَمارَّة القيظ . والأنثى هُبَعَة . والرُّبَع : الذى يُنْتَج فى الربيع . قال الأصمعىّ : حدثنى عيسى بن عمر ، قال : سألت جَبَر بن حبيب عن الهُبَع ، فقال : تُنْتَج الرباع فى الرِّبْعِيَّة ، والهُبَع فى الصَّيْفية : فتقوَى الرِّباع قبله ، فإذا ما شآها أبطرَته ذَرْعا ، أى حملته على ما لا يُطيق ؛ فهَبَع . وجمع الهُبع هِباع . وقيل : لا جمع له .

§ وهَبَعَ الحمارُ يَهْبَع هَبْعا وهُبُوعا : مَشى مشيا بليدا . قال :

فأقبلَتْ حُمْرُهُمُ هَوَابِعا
فى السَّكَّتَين تحملُ الأَلاكِعا

وكلّ مشى يكون كذلك فهو هَبْع .

§ والهُبُوع : أن يُفاجئك القوم من كلّ جانب .

(١) البيت فى ديوان رؤبة ٨٩ وليس فى ديوان العجاج . وقبله
كلفتها ذاهبة هجنعا

(٢) كذا فى ف ، على إرادة رقبته . وفى ل : بعنقه .

العين والهاء والميم

§ العَهَمان : التحيُّر والتردُّد ، عن كُراع .

§ والعَيْهَم : السرعة .

§ وجمل عَيْهَم ، وعَيْهام ، وعُياهِم : ماض سريع ؛ وهو مثال لم يذكره سيبويه .

قال ابن جنى : أما عُياهم ، فحاكيه صاحب العين ، وهو مجهول . قال : وذاكرت أبا علىّ رحمه الله يوما بهذا الكتاب . فأساء ثناءه ، فقلت له: إن تصنيفه أصحّ وأمثلُ من تصنيف الجمهرة . فقال : الساعةَ لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا ، أكانت تُعَدّ عربية ؟ وقال كُراع : ولا نظير لعُياهم .

والأنثى عَيْهَم ، وعَيْهَمة ، وعَيْهوم ، وعَيْهامة ،وعُياهِمة . وقد عَيْهَمت .

وقيل : العَيْهامة ، والعَيْهَمة : الطويلة العُنُق الضخمة الرأس . وجمل عَيْهام كذلك . وقيل : العَيْهم من النُّوق : الشديدة .

§ وعَيْهَمان اسم .

§ وعَيْهَم : [١] اسم موضع بالغَوْر. قالت امرأة من العرب ضَرَبها أهلُها فى هَوًى لها :

ألا ليْتَ يَحْيَى يومَ عَيْهَمَ زَارَنا
وإنْ نَهِلَتْ منّا السِّياط وعَلَّتِ

مقلوبه : [ع م هـ]

§ العَمَهُ : التردُّد فى الضَّلالة ، والتحيُّر فى منازعة أو طريق . وقال ثعلب : هو ألّا يعرف الحُجة . وقال اللِّحيانىُّ : هو تردُّدهُ ،لايَدرى أين يتَوجّه . وقد عَمِه وعَمَهَ يَعْمَه عَمَها ، وعُموها ، وعُموهة ، وعَمَهانا . وفى التنزيل : « وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ [١] » . ورجل عَمِه ، وعامِه ، والجمع عَمِهُونَ وعُمَّه .

مقلوبه : [هـ م ع]

§ هَمَع الدمع والماءُ ونحوهما يَهْمَع ويَهْمُع هَمْعا ، وهَمَعا ، وهُمُوعا ، وهَمَعانا ، وأهمع : سال . قال العجّاج :

بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٍّ أهْمَعا[٢]

قال اللِّحيانى: وزعموا أن هَمِعَتْ لغة .

§ وتَهَمَّع الرجل :بَكَى .

§ وعَين هَمِعة : لاتزال تَدْمَع ، بُنيت على صيغة الداء ، كرَمِدَت فهى رَمِدة . وسحاب هَمِع : ماطر ، بنَوْه على صيغة هَطِل .

§ ولا تلتفت للهِمْيَع [٣] بالعَين ، فإنه بالغين وإن كان قد حكاه بالعَين قوم ، وبالعَين والغَين قوم آخرون .

العين والخاء والشين

§ خَشَعَ يَخْشَعُ خُشوعا ، وأخْشع [٤]، وتَخَشَّع : رمى ببصره نحو الأرض ، وخفَض صوتَه .

§ وقوم خُشَّع : متخشِّعون .

§ وخَشَع بصره : انكسر ، ولا يقال أخشع . قال ذو الرُّمّة [٥] :

---

(١) ضبط فى ك ، ل ، ت بفتح الهاء . وفى ف بضمها . فعلق عليه فى ش بقوله « ضبط فى التهذيب : عيهم ، كما ضبطه فى البيت . فدل على سهو فى ضبطه « عيهم » « بالضم » .

(١) سورة الأنعام ١١٠ .
(٢) البيت فى ديوان رؤبة ٩٠ وليس فى ديوان العجاج .
(٣) كذا فى ل . وفى ف ، ز ، ك : الهميع .
(٤) كذا فى ف ، ك . وفى ل ، ز : اختشع .
(٥) ديوانه ٣٦٩ .

تجلَّى السُّرَى عن كلِّ خِرْقٍ كأنهُ
صفيحةُ سَيْفٍ طَرْفُه غيرُ خاشعِ

وقيل : الخشوع : قريب من الخُضوع ، إلا أن الخضوعَ فى البدَن ، وهو الإقرار بالاستخذاء ، والخشوع فى الصوت والبصر ، كقوله تعالى : « خاشعةً أبْصَارُهُمْ [1] » . « وخَشَعَتِ الأصواتُ للرَّحمَن [2] » . والتَّخَشُّع : نحو التضرُّع .

§ والخاشع : الراكع ، فى بعض اللغات .

§ والخُشْعَة : قُفٌّ [3] غلبت عليه السُّهولة . وفى الحديث : كانت الكعبة خُشْعة على الماء ، فدُحِيَتْ من تحتها الأرض .

§ وأكَمَة خاشعة : ملتزقة لاطئة بالأرض .

§ والخاشع من الأرض : الذى تُثيره الرياح لسهولته ، فتمحو آثاره .

وقال الزَّجَّاج فى قوله تعالى : « ومِنْ آياتِه أنَّكَ تَرَى الأرضَ خاشعةً [4] » قال : الخاشعة : المتغيرة المتهشِّمة . وأراد المتهشِّمةَ النَّبات .

§ وخَشَعَ خَراشِيَّ صدره : رَمى بُزاقا لَزِجا .

§ والخِشْعة : الذى يُنقَر عنه بطنُ أُمِّه .

العين والخاء والضاد

§ خَضَعَ يَخْضَع خَضْعا ، وخُضُوعا ، واختَضَع : ذلَّ .

§ ورجل خَيْضَعٌ وأخْضَعُ ، قال العجَّاج [5] :

وصِرْتُ عَبْدا للبَعوض أخْضَعَا
يَمَصُّنى مَصَّ الصَّبِىِّ المُرْضِعَا

(١) سورة المعارج ٤٤ . (٢) سورة طه ١٠٨ .
(٣) ش : « أى شىء ليس بحجر ولا طين » .
(٤) سورة فصلت ٣٩ .
(٥) ديوانه ٨٢ .

وخضعَ الرجلُ وأخْضَع : ألانَ كلامَه للمرأة .

§ والخَضَع : تطامُنٌ فى العنق ، ودنوٌّ من الرأس إلى الأرض . خَضِع خَضَعا فهو أخضع ، والأنثى خَضْعاء . وكذلك البعيرُ والفرس .

§ ومَنْكِب خاضع وأخْضَعُ : مطمئنّ . ونعام خَواضع : مُميلة رُءوسها إلى الأرض ، إلى مراعيها ، وكذلك الظِّباء ، قال :

تَوَهَّمْتُها يَوْما فقُلْتُ لصُحْبَتى
وليس بها إلا الظِّباءُ الخواضِعُ

§ وخَضَعه الكِبَر يَخْضَعُه خَضْعا ، وخُضُوعا ، وأخضعه : حَنَاه . وخَضَع هو ، وأخضع : انحنى .

§ ونبات خَضِع : مُتَثَنٍّ من النَّعمة ، كأنه مُنْحَنٍ . وهو عندى على النسب ؛ لأنه لا فعل له يصلُح أن يكون خَضِع محمولا عليه . ومنه قول أبى فَقْعَس فى صفة الكَلأ : « خَضِعٌ مَضِع ، صافٍ رَتِع » . كذا حكاه ابن جِنِّىّ بالعين ، قال : أراد مَضِغ ، فأبدل العين مكان الغين للسجع ، ألا ترى أن قبله خضِع ، وبعده رَتِع .

§ والخَضَعَة : السِّياط ، لانصبابها على من تقع به . وقيل : الخَضَعة والخَضْعة : السُّيوف .

§ والخَيْضَعة [1] : المَعركة . وقيل : غُبارها . وقيل : اختلاط الأصوات فيها . الأولى : عن كُراع . قال : لأن الكُماة يَخْضَع بعضُها لبعض . والخَيْضَعة : البيضة . فأما قوله :

الضَّاربونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَهْ [2]

فقيل : أراد البيضة ، وقيل : أراد التفاف الأصوات ، وقيل : أراد الخَضَعة من السيوف ، فزاد الياء ، هربا من الطىّ .

(١) كذا فى ل ، وفى ف ، ز ، ك : الخضيعة . تحريف من الناسخ .
(٢) البيت للبيد (ل) .

§ والخَضيعة : الصوت يُسمَع من بطن الدّابة ، ولا فعل لها . وقيل : هو صوت قُنْبه . وقال ثعلب : هو صوت قُنْبِ الفَرَس الجواد . قال [١]:

كأنّ خَضيعةَ بَطْنِ الجوا
دِ وَعْوَعَةُ الذّئْبِ فى الفَدْفَدِ

وقيل : هو صوت الأجوف منها .

§ والاختضاع : سُرعة سَير الفرَس . عن ابن الأعرابى ، وأنشد :

إذا اختَلَطَ المَسيحُ بها تَوَلّتْ
بِسَوْمٍ بينَ جَرْيٍ واختِضَاعِ [٢]

§ ومَخْضَع ومَخْضَعَة : اسمان .

العين والخاء والزاى

§ خزَع عن أصحابه خزْعا ، وتَخزّع : تخلّف عنهم فى مَسيرهم .

§ وخُزاعة : حَيٌّ ، مشتقّ من ذلك ، لتخلّفهم عن قومهم .

§ وخزَعْتُ الشيء خزْعا وخزّعْتُه : قَطّعْته .

§ وانخزع الحَبْلُ : انقطع .

§ والخوزَعة : رملة تَنقَطِـع من معظم الرّمل .

§ وانخزَع العود : انكسر بقِصْدتَين . وانخزَع مَتْنُ الرجُل : انحنَى من كِبَر وضعف .

§ وخزَع منه شيئا خزْعا ، واختزعه : أخذ .

§ ورجل مُخزَّع : كثير الاختلاف فى أخلاقه .

العين والخاء والدال

§ الخَدْع : إظهار خلاف ما تخفيه . خدَعه يخدَعُه خَدْعا ، وخِدْعا ، وخَديعة ، وخُدْعة .

§ وخادَعه مُخادعة ، وخِداعا . قال عزّ وجلّ : « يُخادِعُونَ اللهَ [١] » . جاز « يفاعِل » لغير اثنين ، لأن هذا المثال يقع كثيرا فى اللغة للواحد ، نحو عاقبت اللّصّ ، وطارَقْت النّعل .

§ وخدّعه واختدعه : كذلك .

وقيل : الخَدْع والخَديعة : المصدر . والخِدْع والخِداع : الاسم .

§ وتخادع القوم : خدَع بعضهم بعضًا ، وتخادع وانخدع : أرَى أنه قد خُدِع .

§ والخُدْعة : ما تخدع به .

§ ورجل خُدَعَة : يَخْدع كثيرا ، وخُدْعة يُخْدَع كثيرا .

§ ورجل خدّاع ، وخَدِع ، عن اللّحيانى . وخَيْدع وخَدوع : كثير الخِداع . وكذلك المرأة ، بغير هاء .

وقوله :

يجزَعٍ من الوَادى قليلٍ أنيسُهُ
عفا وتَخطّتْهُ العيُونُ الخوادعُ

يعنى : أنها تخدَع بما تَستَرِقه من النّظر .

قال الفارسىّ : وقُرِئَ : « يُخادعونَ اللهَ ، ويَخْدَعون » . قال : والعرب تقول : خادَعْت فلانا إذا كنتَ تروم خدْعه ، وخدَعْتُه : ظفِرت به . وقيل : « يُخادعون [١] » فى الآية : بمعنى يَخْدَعون ؛ بدلالة ما أنشد أبو زيد :

وخادَعْتُ المَنيّةَ عَنكِ سِرًّا

ألاترى أن المنيّة لايكون منها خِداع . وكذلك قولُه : « وما يُخادِعُون إلا أنفُسَهم » يكون على لفظ فاعَل ، وإن لم يكن الفعل إلا من واحد ، كما كان

(١) البيت لامرىء القيس (ل) . (٢) المسيح : العرق (ل) . و « بسوم » فى (ل) : « بسوى » .

(١) سورة البقرة ٩ .

الأول كذلك . وإذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الألفاظ ، أن يُجرُوا على الثانى مالايصِحّ فى المعنى ، طلبا للتشاكُل ، فأن يَلْزَمَ ذاك ويُحافَظَ عليه ، فيما يصحّ به المعنى ، أجدَر ؛ وذلك نحو قوله :

ألا لا يَجْهَلَنْ أحَـدٌ علَيْنا

فنَجْهَلَ فوْقَ جَهْلِ الجاهِلينا[1]

وفى التنزيل : « فمَنِ اعتَدَى عليكم فاعتَدوا عليه بمثلِ ما اعتَدَى عليكم [2] » . والثانى قِصاص ، ليس بعُدْوان .

§ وقالوا : الحرب خَدْعَة وخُدْعة وخُدَعة . قال ثعلب : ورويت عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : خَدْعة . فمن قال : خَدْعَة ، فعناه : مَنْ خُدِع فيها خَدْعَة ، فزلَّتْ قَدَمه وعَطِب ، فليس لها إقالَة . ومن قال : خُدْعة ، أراد : وهى مُخْدَع ، كما يقال : رجل لُعْنَة : يُلْعَن كثيرا ، وإذا خَدَع أحد الفريقين صاحبه فى الحرب ، فكأنما خُدِعت هى . ومن قال : خُدَعة ، أراد أنها تَخدَع أهلَها ، كما قال عمرو بن معدى كَرِبَ :

الحَرْبُ أوّلُ ما تكونُ فَتِيّةً

تَسْعَى بِبِزّتِها لكُلّ جَهُولِ

§ ورجل مُخَدَّع : خُدِع فى الحرب مرّة بعد مرّة .

§ والخَيْدَع : الذى لايوثق بمودّته . والخَيدع : السَّراب ، لذلك . وغول خَيْدع منه . وطريق خَيدَع ، وخادع : جائر ، مخالف للقصد ، لايُفْطَن به ، قال الطِّرِمّاح [3] :

خادِعةُ المَسْلَكِ أرْصادُها

تُمْسِى وُكُونا فوْقَ آرامِها

§ وخَدَعْتُ الشىء ، واختدعته : كتمته وأخفيته .

§ والمُخْدَع : الخزانة [1] . والمُخْدَع : ما تحت الجائز الذى يوضع على العَرْش ، والعَرْش : الحائط يُبْنَى فوق[2] حائطَى البيت ، لا يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يُوضَع الجائز من طرف العَرْش الداخل إلى أقصى البَيت ، ويُسقّف به . قال سيبويه : لم يأت مُفْعَل اسما إلا المُخْدَع ، وما سواه صفة .

§ والمَخدع والمِخدع : لغة فى المُخْدع . حكى الفتح أبو سليمان الغَنَوىّ ، واختلَف فى الكسر والفتح القَنانىّ وأبو شَنْبل أخوه ، ففَتح أحدُهما ، وكسَر الآخَر . وبيت الأخطل [3] :

صَهْباء قد كَلِفَتْ من طول ما حُبِسَتْ

فى مُخْدَعٍ بينَ جَنّاتٍ وأنهارِ

يُرْوَى بالوجوه الثلاثة .

§ وخَدَع الضَّب يَخْدَع خَدْعا ، وانخَدَع : استَرْوَحَ رِيح الإنسان ، فدخل فى جُحْره لئلا يُحْتَرَش . وكذلك الظَّبْى فى كِناسه ، والضَّبُع فى وجارها ، وهو فى الضَّبّ أكثر . قال الفارسىّ : قال أبو زيد : وقالوا إنك لأخْدَع من ضَبّ حَرَشْتَه . ومعنى الحَرْش : أن يَمسَح الرجل على فم جُحْر الضَّبّ ، يتَسَمّعُ الصَّوت ، فربما أقبل وهو يرَى أنّ ذاك حَيَّة ، وربما أروَحَ ريح الإنسان ، فخَدَع فى جُحْره ولم يخرُج . وأنشد الفارسىّ :

---

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .
(٢) سورة البقرة ١٩٤ .
(٣) ديوانه ١٦٣ .

(١) المراد بالخزانة هنا : الحجرة الصغيرة ، فى داخل الحجرة الكبيرة . وقد تسمى المخدع .
(٢) ل : بين . (٣) ديوانه ١١٧ .

وَمُحتَرِشٍ ضَبَّ العداوةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الحَلَى حَرْشَ الضِّبابِ الخوادعِ[1]

حُلْوُ الحَلَى : حُلْوُ الكلام .

وخَدَعَ الشيءُ خَدْعاً : فَسَدَ . وخَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً : نَقَصَ ، وإذا نَقَصَ خَثُرَ ، وإذا خَثُرَ أَنْتَنَ . قال سُوَيْد :

أبيضُ اللَّوْنِ لذيذٌ طَعْمُهُ
طَيِّبُ الرِّيقِ إذا الرِّيقُ خَدَعْ

وخَدَعَ الرجلُ : أعطى ، ثم أمسكَ . وخَدَعَ الزمانُ خَدْعاً : قلَّ مطره .

قال الفارسيّ : وأما قوله فى الحديث : « إنَّ قبل الدَّجال سنينَ خَداعةً » فيَرَوْن أن معناها : ناقصةُ الزَّكاة . وقيل : قليلة المطر ، من قولهم : خَدَعَ الزمان : قلَّ مطره . وأنشد الفارسيّ :

وأصبح الدَّهرُ ذو العلاَّت قد خَدَعا

وهذا التفسير أقرب إلى قول النبيّ صلى الله عليه وسلم فى قوله : « سنينَ خَدَّاعة » يريد : التى يقِلّ فيها الغَيْث ، ويَعُمّ بها المَحْل .

§ وخَدَعَ خيرُ الرجل : قلَّ . وخَدَعَ الرجلُ : قلَّ ماله . وخَدَعَ الرجلُ خَدْعاً : تخلَّق بغير خلُقه .

وخُلُقُ فلان خادع : إذا تخلَّق بغير خُلُقه .

وخَدَعَت العينُ خَدْعاً : لم تَنَمْ . وما خَدَعَتْ بعينه نَعْسةٌ تَخْدَع : أى ما مرَّت بها . قال المُمَزَّق العَبْدِيّ :

أرِقْتُ فلم تَخْدَعْ بعَيْنِيَ نَعْسَةٌ
ومَنْ يَلْقَ ما لاقيْتُ لا بدَّ يأرَقِ

أراد : ومن يَلْقَ ما لاقيت يأرق لابُدَّ ، أى لابد له من الأرق .

وخَدَعَتْ عينُ الرجل : غارت . هذه عن اللِّحيانيّ . وخَدَعَت السُّوقُ خَدْعاً ، وانخدعت : كَسَدَت . الأخيرة عن اللِّحيانيّ . وكلّ كاسد خادع . وخادَعْتُه : كاسَدْته . وخَدَعَت السُّوقُ : قامتْ ، فكأنه ضِدٌّ .

§ والخَدْع : حبْس الماشية والدوابّ على غير مَرْعًى ولا عَلَف ؛ عن كُراع .

§ ورجل مُخَدَّع : مجرَّب للأمور ، قال أبو ذُؤَيب[1] :

فتَنازَلا وتَوَاقَفَتْ خَيْلاهُما
وكلاهما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

وقيل فى قول الشاعر :

سَمْحُ اليمين إذا أرَدْت يمينَه
بسفارة السُّفراء غيرُ مُخَدَّعِ

إنه أراد : غير مخدوع . وقد رُوِىَ جِدُّ مُخَدَّع : أى أنه مجرَّب . والأكثر فى مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه ، كقولهم : أنت عالم جِدُّ عالم .

§ والأخدعان : عِرْقان خَفِيَّان فى موضع الحجامة من العُنُق . وقال اللِّحيانيّ : هما عِرْقان فى الرقبة . وقيل : الأخدعان : الوَدَجان .

§ ورجل شديد الأخدع : ممتنع أبِيّ ؛ ولَيِّن الأخدع : بخلاف ذلك .

§ وخَدَعه يخدَعُه خَدْعاً : قطع أخْدعيه .

§ وخَدَعَ ثوبَه خَدْعاً وخُدْعاً : ثناه . هذه عن اللِّحيانيّ .

§ والخُدَعة : قبيلة من تميم . قال ابن الأعرابيّ : الخُدَعة : رَبيعة بن كعب بن سعْد بن زيد مَناة ابن تميم . وأنشد غيرُه فى هذه القبيلة من تميم :

(1) البيت لكثير (ل : حرش) .

(1) ديوان الهذليين : القسم الأول ٢٨ .

أَذُودُ عن حَوْضِهِ ويدْفَعُنِى

يا قَوْمِ مَنْ عاذِرِى مِنَ الخُدَعَهْ

§ وخَدْعة : اسم رجل . وقيل : اسم ناقة كان يُسَبّ بها ذلك الرجل ، عنه أيضا . وأنشد :

أسيرُ بشكْوَتى وأحُلّ وحْدِى

وأرْفع ذكرَ خَدْعةَ فى السَّماع

قال : وإنما سُمّى الرجل خَدْعة بها . وذلك لإكثاره من ذكرها ، وإشادته بها .

العين والخاء والتاء

§ خَتَعَ الدليل بالقوم يَخْتَعُ خَتْعا ، وخُتُوعا : سارَ بهم تحت الظُّلمة على القصْد .

§ ورجل خُتَعٌ وخَتِع وخَوْتَع : حاذِق بالدّلالة .

§ وانختع فى الأرض : أبعد .

§ وخَتَعَ على القوم : هَجَم .

§ والخَوْتَع : ضرب من الذُّباب كِبار . والخَوْتَع : ذُباب الكَلْب . قال أبو حنيفة : الخَوْتَع : ذُباب أزرق يكون فى العُشْب . قال الراجز :

للخَوْتَع الأزْرقِ فيهِ صاهِلْ

عَزْفٌ كعَزْف الدُّفّ والجَلاجِلْ

§ والخَتْعة : النَّمِرة الأنثى .

§ والخُتَع : من أسماء الضَّبُع ، وليس بثَبْت .

§ والخَتِيعة[1] : هَنَة من أديم ، يُغَشّى بها الإبهامُ لرمي السِّهام .

العين والخاء والذال

§ خَذَعَ اللحمَ خَذْعا : شرّحه . وقيل : خَذَعَ اللحمَ والشحمَ يَخْذَعه خَذْعا ، وخَذّعه : حَزّز مواضع منه ، فى غير عَظْم ولا صلابة ، كما يُفْعَل بالجَنْب عند الشِّواء ، وكذلك القِثّاء والقَرْع ونحوُهما . وقد تَخَذّع .

§ والخَذْعة والخُذْعُونة : القِطعة من القَرْع ونحوه . ومَن روى بيت أبى ذُؤَيب :

وكلاهما بطلُ اللِّقاء مُخَذّعُ

أراد أنه قد قُطِع فى مواضع منه ، لطول اعتياده الحرب . وقيل : المُخَذّع : المُقَطّع بالسيوف .

§ والخَذَع : المَيْل . قال أبو حنيفة : المُخَذّع من النبات : ما أُكِل أعلاه .

§ والخَذِيعة : طعام يتخذ من اللحم بالشام .

العين والخاء والثاء

§ رجل خَوْثَع : لئيم ؛ عن ثعلب .

العين والخاء والراء

§ الخَيْعَرة : خِفّة وطيش .

مقلوبه : [خ ر ع]

§ خَرِع الشيءُ خَرَعا وخَراعة : فهو خَرِع ، وخَرِيع ، وتَخَرّع وانْخَرَعَ : اسْتَرْخَى وضعف ولان .

§ والخَرِع : الخَوّار .

§ والخَرِيع : المُرِيب ، لأن المُرِيب خائف ، فكأنه خَوّار . قال الراعى :

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الخبيثُ بأرْضه

فإن الحَلال لا مَحالةَ ذائقُــهْ

§ والخَرَع : لِينُ المفاصِل . وشَفَةٌ خَرِيعٌ : لَيّنة .

(١) الختيعة : كذا فى الأصول : ف ، ز ، ك ، ت . وفى (ل) الخيتعة . بتقديم الياء ، وهو خطأ كما فى التاج .

(١) يريد لحم الجنب الرقيق : يقور ويحشى بلحم مقطع ، ثم يشوى .

§ وانخرَعت أعضاء البعير ، وتَخَرَّعت : زالت عن مواضعها ، قال العجّاج [1] :

ومَنْ يَهمِزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا

§ وانخرع الرجلُ : ضعُف وانكسر . وانْخرَعَتْ له : لِنْتُ .

§ والخَرِيع : الغُصْن فى بعض اللغات ، لنَعْمته وتثنيه . والخَرِيع من النساء : الناعمة . والجمع : خُرُع وخَرائع . حكاهما ابن الأعرابىّ . وقيل : الخَريع والخَريعة : المتكَسِّرة ، التى لاتردّ يَدَ لامس ، كأنها تَنْخَرِع له . قال يصف راحلته :

تَمْشِى أمامَ العِيسِ وهْىَ فيها

مَشْىَ الخَرِيعِ تركَتْ بَنِيها

وكلّ سريع الانكسار خريع . وقيل : الخَرِيع : الناعمة مع فجور . وقيل : الخريع : الماجنة المتبرِّجة .

§ والخَرَاعة : الدَّعارة .

§ ورجل مُخَرَّع : ذاهب فى الباطل .

§ وخَرَع الجِلْدَ والثوب يَخْرَعُه خَرْعا ، فانْخَرَع : شقه . وخَرَع أذُن الشاة خَرْعا : كذلك . وقيل : هو شَقُّها فى الوسط .

§ واخترع الشيءَ : اقتطعه واختزله . وهو من ذلك ، لأن الشَّقّ قَطْع . وفى الحديث : « يُنْفِقَ على المُغِيبة من مال زوجها ، مالم تَختَرع مالَه » .

وقال أبو سعيد : الاختراع هاهنا : الخيانة ، وليس بخارج من معنى القَطْع . حكى ذلك الهَرَوِىّ فى الغريبين . واختَرَع الشيءَ : ارتجله ، والاسم : الخِرْعة .

§ والخُرَاع : داء يصيب البعير ، فيسقُط ميّتا ، ولم يَخُصّ ابنُ الأعرابىّ به بعيرا ولاغيره ، إنما قال : الخُرَاع : أن يكون صحيحا ، فيقعَ ميتا . والخُرَاع : الجُنون . وقد خُرِع فيهما .

§ وامرأة خِرْوَعَة : رَخْصَة ، مشتقّ من ذلك .

§ والخَرِيع والخِرِّيع : العُصْفُر . وقيل : شجرة .

§ والخِرْوَع : شجر لَيِّن مُسترخٍ ، يحملُ مثلَ بَيْض الطير ، يسمى سِمْسِما هِنديًّا ، مشتقّ من التَّخَرُّع . وقيل : الخِرْوَع : كلّ نبات قَصِف ريّان ، من شجر أو عُشْب .

§ وابن الخَرِع : أحد فُرْسان العرب وشعرائها .

العين والخاء واللام

§ الخَيْعَل : الفَرْو . وقيل : ثوب غير مَخِيط الفَرْجَين ، يكون من الجلود ، ومن الثياب . وقيل : هو دِرْع يُخاط أحد شِقَّيه ، ويُتْرَك الآخَر ، تلْبَسه المرأة كالقميص . قال المُتَنَخِّل الهُذَلىّ [1] :

السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كالِئُها

مَشْىَ الهَلُوك عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

§ والخَيْعَل : الخَليع . والخَيْعَلُ : من أسماء الذئب .

§ وخَيَاعِل : اسم موضع ، قال رُؤْبة [2] :

بِحَوْزِ مَهْوَاةٍ إلى خَيَاعِلا

مقلوبه : [خ ل ع]

§ خَلَع الشيءَ يَخْلَعُه خَلْعا ، واختلعه : كنزعه ، إلاّ أن فى الخَلْع مُهْلَة ، وسَوَّى بعضهم بين

(١) لم نجده فى ديوان العجاج ، ولا فى ديوان رؤبة .

(١) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٣٤ .

(٢) ديوانه ١٨٢ .

الخَلْع والنَّزْع وخَلَع الثوبَ والرداءَ والنعلَ يخلَعُه خَلْعا : جرَّده . وفى التنزيل : «فاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ، إنكَ بالوَاد المُقدَّس طُوًى [١]» رُوِى أنه أُمِر بخلعهما ، ليطأ بقدَميه الوادىَ المقدَّس . ورُوِى « قُدِّس مرَّتين » . وكل ثوب تخلَعه عنك خِلْعةٌ . وخَلَع قائدَه خَلْعا : أداله . وخَلَع الرِّبْقة عن عُنُقه : نقَض عَهدَه .

§ وتخالع القوم : نقضوا العهد بينهم .

§ وخَلَع دابتَّه يخلَعُها خَلْعا ، وخلَّعها : أطلقها من قَيْدها . وكذلك خَلَع قيدَه ؛ قال :

وكلُّ أُناسٍ قارَبوا قيدَ فَحْلِهِمْ
ونحن خَلَعْنا قَيْدَه فهو سارِبُ

وخَلَع عِذاره : ألقاه عن نفسه ، فعدا بشرٍّ ، وهو على المثل بذلك . وخلع امرأته خُلْعا وخِلاعا ، فاختلعَتْ : أزالها عن نفسه ، وطلَّقها ؛ أنشد ابنُ الأعرابىّ :

مُولَعاتٍ بهاتِ هاتِ فإنْ شَفَّـ
ـرَ مالٌ أرَدْنَ منك الخِلاعا

شَفَّر : قلَّ . وخلَعه عن النسب : أزاله .

§ ورجل خَليع : مخلوع عن نسبه ؛ وقيل : هو المخلوع من كلِّ شىء ، والجمع خُلَعاء ؛ كما قالوا : قَتِيلٌ وقُتَلاء .

§ وخَلُع خَلاعة ، فهو خَليع : تباعد . والخليع : الشاطر ، وهو منه . والأنثى بالهاء ، والخليع : الصَّيَّاد لانفراده . والخَليع : المُلازِم للقمار . والخَليع : القِدْح الفائز أوَّلا ؛ وقيل : الذى لايفوز أوَّلا ؛ عن كُراع . وجمعُه : خِلْعَة .

§ والخُلاع ، والخَيْلَع ، والخَوْلَع : كالخَبَل والجُنون يُصيب الإنسان . وقيل : هو فزع يبقى فى الفُؤاد ، يكاد يعترى منه الوَسواس . وقيل : الضَّعف والفزع . قال جرير [١] :

لا يُعْجِبَنَّكَ أنْ ترى لمجاشِعٍ
جَلَدَ الرجال وفى القلوب الخَوْلَعُ

§ والخَوْلَع : داء يأخذ الفِصال .

§ والمُخَلَّع : الذى كأنَّ به مَسًّا . ورجل مُخَلَّع وخَيْلَع : ضعيف ، وفيه خُلْعة : أى ضعف .

§ والمُخَلَّع من الشِّعر : «مَفْعُولُن» فى الضَّرب السادس من البَسيط ، مشتقٌّ منه ، سُمِّى بذلك ، لأنه خُلِعَت أوتادُه ، فى ضربه وعَروضه ، لأن أصله « مُسْتَفْعِلُنْ » فى العَروض والضرب ، فقد حذف منه جُزءان ، لأن أصله ثمانية . وفى الجُزأين وَتِدان ، وقد حُذفت من « مُسْتَفْعِلُنْ » نونه ، فقُطِع هذان الوتدان ؛ فذهب من البيت وَتِدان ، وكأن البيت خُلِع ؛ إلاّ أن اسم التخليع لَحِقه ، بقطع نون « مُسْتَفْعِلُنْ » لأنهما [٢] للبيت كاليَدين ، فكأنهما يَدان خُلِعَتا منه .

§ وتَخَلَّع فى مِشْيَته : هزَّ مَنْكِبَيه ، وأشار بيديه .

§ والخَلْع والخَلَع : زوال المَفصِل من اليد أو الرِّجل ، من غير بَيْنونة .

§ وخَلَّع أوصاله : أزالها .

§ وثوبٌ خليع : خَلَق .

§ وبعير به خالِع : لايقدر أن يَثور إذا جلَس الرجل على غُراب وَرِكه . وقيل : إنما ذلك لانخلاع عَصَبة عُرْقوبه .

§ وخَلَعَ الزَّرعُ خَلاعة : أسْفَى . وأخْلَع : صار فيه الحَبّ .

§ وبُسْرةٌ خالِعٌ وخالِعة : نضيجة . وقيل : الخالع بغير هاء : البُسرة إذا نَضِجت كلُّها .

(١) سورة طه ١٢ .

(١) ديوانه ٣٤٤ . (٢) الضمير راجع إلى الوتدين المحذوفين .

وخلع الشيحُ خلْعا : أورَق . وكذلك العِضاهُ .

وخلَع : سقط ورَقه .

§ والخَلْعُ : القديد المشْوِيّ . وقيل : القديد يُشْوَى ، واللحمُ يُطْبَخ ، ويُجْعَل فى وعاء بإهالته .

§ والخَوْلَع : الهَبيدُ حين يُهْبَد ، حتى يخرج دَسَمه ، وذلك أن يُطْبَخ حتى يخرج سَمْنه ، ثم يصفَّى فيُنَحَّى ، ويُجعل عليه رَضيض التَّمر المنزوع النَّوَى والدقيق ، ويُساط حتى يختلط ، ثم يُنزل فيوضَعُ ،فإذا برَد أعيد عليه سَمْنه .

§ وتَخلَّع القومُ : تسلَّلوا وذهبوا ، عن ابن الأعرابيّ ؛ وأنشد :

وَداعا بنى خلَف فباتُوا حوْلَه
يتخلَّعُونَ تَخلُّع الأجْمالِ

§ والخالع : الجَدْى .

§ والخليعُ ، والخَيْلَع : الغُولُ .

§ والخليع : اسم رجل من العرَب .

§ والخُلعاء : بطن من بنى عامر .

§ والخَيْلَع من الثياب والذئاب : لغة فى الخَيْعل .

§ والخَيْلَع : الزيت ؛ عن كُراع . والخَيْلَع : القبُة من الأدَم . وقيل : الخَيلع : الأدم عامّةً . قال رؤبة [١] :

نَفْضًا كنفْض الرِّيح تُلْقِى الخَيْلَعا

وقال رجل من كَلْب :

ما زِلتُ أضْرِبُهُ وأدعو مالكاً
حتى تركْتُ ثيابَه كالخَيْلَعِ

§ والخَلَعْلَع : من أسماء الضِّباع ، عنه أيضا .

(١) ديوانه ٩١ .

مقلوبه : [ل خ ع]

§ اللَّخَع : استرخاء الجسم ؛ يمانيَة .

§ واللَّخيعة : اسم مُشْتقٌ منه .

§ ويَلْخَع : موضع .

العين والخاء والنون

§ خنَع له ، وإليه ، يخنَعُ خنُوعا :ضَرَع ، وطلب إليه وليس بأهل لذلك .

§ وأخْنَعتْه الحاجة إليه: اضطرته . وفى الحديث: « إنَّ أخْنَعَ الأسماء إلى الله تعالى مَنْ تَسَمَّى باسم مَلِك الأملاك » : أىْ أذلَّها : أراد: « اسمَ مَنْ » .

§ والخُنْعَة والخَناعة : الاسم .

§ وخنَع إليها خنْعا وخُنُوعا : أتاها للفُجور . وقيل : أصغَى إليها .

§ ورجل خانع : فاجر . والجمع خنَعَة ، وكذلك خنُوع ، والجمع خُنُع . قال الأعْشَى [١] :

هُمُ الخَضَارِمُ إنْ غابوا وإنْ شَهِدُوا
وَلا يُرَوْنَ إلى جاراتِهِمْ خُنُعَا

§ ووقع فى خنْعَة : أي فيما يُسْتَحْيا منه .

§ وخنَع به يخْنَع : غدَر . قال عدَىّ بن زيد :

غَيرَ أنَّ الأيامَ يَخْنَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفيها العَوْصَاء والمَيْسورُ

والاسم : الخُنْعة .

§ وبنوخُناعة : بَطْن .

(١) ديوانه ١٠٧ .

مقلوبه : [ن خ ع]

§ النِّخاع ، والنَّخاع ، والنُّخاع : عِرْق أبيض فى داخل العُنُق ، ينقاد فى فَقار الصُّلْب ، حتى يبلغ عَجْبَ الذَّنَب ، وهو يَسْقِى العِظام .

§ ونَخَع الشَّاةَ نَخْعا : قَطَعَ نُخاعَها .

§ والمَنْخَع : موضع قَطع النُّخاع .

§ والنَّخْع : القتل الشديد ، مشتقّ من قَطع النُّخاع .

وفى الحديث : « إن أنخَع الأسماء عند الله ، أن يتَسمَّى الرجلُ باسم ملك الأملاك » . وفى بعض الروايات : « أخْنَع » : أى أذلّ ، وقد تقدّم .

§ والنَّاخِع : الذى قَتَل الأمرَ عِلْما . وقيل : هو المُبَيِّن للأمور .

§ ونَخَع الشاة نَخْعا : ذَبَحها ، حتى جاوزَ المَذْبح : من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابىّ .

§ والنُّخاعة : ما تَفَله الإنسان ، كالنُّخامة .

§ تَنَخَّع الرجلُ : رَمَى بنُخاعته .

§ ونَخَع بحقّى ينْخَع نُخُوعا ، ونَخِــع : أقرّ .

§ وانْتَخَعَ فلان عن أرضه : بَعُد .

§ والنَّخَع : أبوقبيلة ، من ذلك .

§ ويَنْخَع : موضع .

العين والخاء والفاء

§ خَفَع يَخْفَع خَفْعا ، وخُفوعا : ضعُف من جوع أو مرض . قال جرير[1] :

يمْشُون قد نَفَخَ الخَزيرُ بُطُونَهُمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بنى عِقالٍ يَخْفَعُ

(١) ديوانه ٣٤٩ .

§ ورجل خَفُوع : خافِع .

§ وانخَفَعَتْ كَبِدُه جوعا : تثنَّتْ . وانخفَعَتْ رِئَتُه : انشقَّت من داء .

§ وخَفَع على فِراشه ، وخُفِــع ، وانخَفع : غُشِيَ عليه ، أو كاد يَطْفأ .

§ والخَفْعَة : قطعةُ أدَم تُطْرَح على مُؤَخَّرَة الرَّحل .

§ والخَيْفَع : اسم .

العين والخاء والباء

§ الخَيْعابة : الرَّدِىء ، ولم يُسْمَعْ إلا فى قول تأبَّطَ شَرًّا :

ولا خَرِبٍ خَيْعابةٍ ذى غَوَائِلٍ
هَيَامٍ كجَفْرِ الأبْطَحِ المُتَهَيِّلِ[1]

ويُرْوَى : خيعانة[2] .

مقلوبه : [خ ب ع]

§ خَبَع الصَّبىُّ خُبُوعا : انقطع نَفَسُه من البكاء . وخَبَع فى المكان : دخل .

§ وأما الخَبْعُ فى الخَبْءِ : فعلى الإبدال ، لايُعتدّ به من هذا الباب ؛ وعلى هذا قالوا : جارية خُبَعَة طُلَعَة : أى تَخبأ نفسها مرّة ، وتبديها مرّة .

§ والخَبْعة : المَزْعَة من القُطن ؛ عن الهَجَرىّ .

مقلوبه : [ب خ ع]

§ بخَع نفسَه يَبْخَعُها بَخْعا ، وبُخوعا : قتلها

(١) ش : « فى التهذيب ولا خرع » . وفى القاموس : خيعابة بكسر الخاء .
(٢) ضبطها فى القاموس : بكسر الخاء ، ضبط عبارة .

غيظا أو غمًّا . وفى التنزيل : « فلعلَّك [١] باخعٌ نفسَكَ على آثارهم [٢] » . وبخَع له بحقِّه يبخَع بخُوعا : أقرّ . وبخَع لى بالطاعة : كذلك .

العين والخاء والميم

§ الخوْعم : الأحمق .

§ والخيْعامة : كناية عن الرجل السَّوْء . وقيل : هو نعْت سَوْء .

مقلوبه : [خ م ع]

§ خمَعت الضَّبُع : تخمَع خمْعا ، وخُموعا ، وخُماعا : عرِجت . وكذلك كلّ ذى عرَج .

§ والخمْع : الذئب . وجمعه : أخماع .

§ والخِمْع : اللِّصّ ، وهو من ذلك .

§ وبنوخُماعة : بطْن .

العين والقاف والشين

§ العقْش : الجمع . والعقَشى [٣] : نبْت ينبُت فى الثُّمام والمَرْخ ، يتلوَّى كالعَصَبة على فرع الثُّمام ، وله ثمرة حَمرية إلى الحُمرة .

مقلوبه : [ع ش ق]

§ العِشْق : عُجْب المُحبّ بالمحبوب ، يكون فى عفَاف الحبّ ودَعارته . عَشِقه عِشْقا ، وعَشَقا ، وتعشَّقه .

(١) كذا فى ش والتلاوة . وفى الأصول : لعلك .
(٢) سورة الكهف ٦ .
(٣) كذا فى الأصول ، وفى ل ، ت : العقش ، بالفتح والتحريك .

§ وقيل : العِشْق : الاسم ، والعَشَق : المصدر .

§ ورجل عاشِق ، من قوم عُشَّاق . وعِشِّيق : كثير العِشق . وامرأة عاشق وعاشِقة .

§ والعَشَقَة : شجرة تخضرّ ثم تدِقّ وتصفرّ ؛ عن الزَّجَّاجىّ ، وزعم أن اشتقاقِ العاشق من ذلك . وقال كُراع : هى عند المولَّدين اللَّبلاب .

مقلوبه : [ق ع ش]

§ قَعَش الشىء قَعْشا : عطَفه . وخصّ بعضُهم به العصا من الشجر .

§ والقَعْش : من مراكِب النساء ، والجمع قُعوش ؛ قال رؤبة يصف السنة الجَدْبة :

جَدْباءُ فكّكتْ أُسُرَ القُعُوش [١]

§ والقَعُوش : كالقَعْش .

§ وتقَعْوَش [٢] الشيخُ : كبر ، وتقَعْوَش البيتُ تهدَّم .

§ وقَعْوَش البيت : هدمه أو قوَّضه .

§ وبعير قَعْوَش : غليظ .

مقلوبه : [ق ش ع]

§ القَشْع : بيت من أدَم ، قال متمِّم :

ولا برَماً تُهْدِى النِّساءُ لعِرْسه
إذا القَشْعُ من برْد الشِّتاء تقعْقَعا [٣]

(١) الديوان ٧٧ .
(٢) كذا بتقديم العين على الواو فى ك ، ل ، ت . وفى ف : بتقديم الواو على العين . وهو خطأ من الناسخ . وفى ش : « قال ابن الأعرابى : تقعوس الشيخ : كبر . وتقعوس البيت : انهدم ، بالسين غير معجمة . وقال : إن عجمها تصحيف . ومثله قال ثعلب . ابن مالك : ذكرها صاحب التهذيب بالمعجمة ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى » . ونقل صاحب التاج أنهما بالسين وبالشين .
(٣) ش : « يعنى بهذا البيت أنه إذا ضربته الريح وابرد ، يبس ، فإذا حرك تقعقعت أثناؤه ؛ قال الشاعر : =

وربما اتُّخذ من جُلود الإبل ، صوانا لما فيه من المتاع . والقَشْع ، والقَشْعة : قطعة نِطْع خَلَق . وقيل : هو النِّطع نفسه . والقَشْع أيضا : الفَرْوُ الخَلَقُ . وجمع كل ذلك : قُشوع .

§ والقَشْعة ، والقِشْعة : القطعة الخَلَق اليابسة من الجلد . وجمع القَشعة : قِشاع ، وجمع القِشْعَة : قِشَع .

§ وقَشِع الشيءُ قَشَعا : خَفَّ ، كاللحم الذى يسمَّى الحُساس [1] .

§ والقُشاع : داء يُوبِس جلد الإنسان .

§ والقِشاعُ : الرُّقعة التي توضع على النِّجاش [2] عند خَرْز الأديم .

§ وانقشع عنه الشيءُ وتقشَّع : غشيه ، ثم انجلى عنه ، كالظلام عن الصبح ، والهمّ عن القلب ، والسحاب عن الجوّ .

§ والقَشْع [3] : السحاب الذاهب المُتقشِّع عن وجه السماء . والقَشْعة والقِشْعة : قطعة منه تبقى فى أُفُق السماء إذا تَقَشَّع الغيم .

§ وقد أقشع الغيم ، وانقَشَع ، وتقشَّع ، وقشَعَتْه الريحُ قَشْعا .

قال ابن جنى : جاء هذا معكوسا مخالفا للمُعتاد ؛

=لا تَجْتَوِى القَشْعَةُ الخَرْقاءُ مَبْناها
النَّاسُ ناسٌ وأرْضُ اللهِ سَوَّاها

وقال ساعدة :

إنْ يَكُ بَيْتِى قَشْعَةً قد تَخَرَّمَتْ
وغُصْنًا كأنَّ الشَّوْكَ فيه المَوَاشِمُ

عنى بالمواشم : الإبر .

(١) اللحم يوضع على الجمر ينضج ظاهره ، فيرفع دون أن ينضج داخله ، فيؤخذ كل ما تشيط منه بشفرة (ت) .

(٢) النجاش : سير شبه الشراك ، يجعلونه بين الأديمين ، ثم يخرزونه بينهما خرزا ليس بجيد (ت) .

(٣) (ل) : القشع والقشع ، بفتح القاف وكسرها .

وذلك أنك تجدُ فيهما « فَعَل » متعديا ، و « أفعل » غير متعدّ . ومثله : شَنَق البعيرَ وأشنق هو ، وأجفَل الظَّليمُ وجَفَلَتْه الرِّيحُ ؛ وسيأتى .

§ وأقشع القوم ، وتقشَّعوا ، وانقشعوا : ذهبوا وافترقوا . وأقشعوا عن مجلسهم : ارتفعوا . هذه عن ابن الأعرابى .

§ والقِشْع والقِشْع : كُناسة الحَمَّام والحَجَّام . والفتح أعلى .

§ والقِشْعَة [1] : النُّخامة ، وبه فُسِّر حديث أبى هُريرة رضى الله عنه : لو حَدَّثتكم بكلِّ ما رَوَيتُ لرمَيْتمونى بالقِشْع . قال المفسِّر : أى لبصَقَم فى وجهى ، تفنيدا لى . حكاه الهَرَوِىّ فى الغريبين .

§ والقُشاع : صوت الضَّبُع . وقال أبومِهْراس :

كأنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ
تفَقَّدُ من فَراعِلَةٍ أكِيلا

§ وأراكة قَشِعَة : مُلتفة كثيرة الوَرَق .

§ والمِقْشَع : الناوُوس ؛ يمانية .

مقلوبه : [ش ق ع]

§ شَقَع فى الإناء يَشْقَع شَقْعا : شَرِب . وقيل : شقَع : شرِب بغير إناء ، ككَرَع .

العين والقاف والضاد

§ قَعَض رَأسَ الخشبة قَعْضًا ، فانقعَضَتْ : عطفها .

§ وخشبة قَعْضٌ : مَقْعُوضَة ؛ قال رُؤبة [2] :

أما تَرَى دَهْرًا حَنانِى حَفْضَا
أطْرَ الصِّناعَين العَرِيشَ القَعْضَا

(١) القشعه : ضبطت فى ك ، ل : بكسر القاف ، وهو الصواب . وفى ف ، ز : بفتحها ، وهو خطأ .

(٢) الديوان ٨٠ .

وعندى أن القَعْض فى تأويل « مَفْعول » ، كقولك درهم ضَرْب : أى مَضروب .

مقلوبه : [ق ض ع]

§ القَضْعُ : القَهْر .

§ والقَضْع والقُضَاع : تقطيع فى البطن شديد .

§ وانْقَضَع القومُ وتقضَّعوا : تفرَّقوا .

§ وقُضاعة : أبو قبيلة ، سُمِّيَ بذلك لانقضاعه مع أمِّه . وقيل : هو من القَهْر . وقُضاعة : اسم كلْب الماء .

العين والقاف والصاد

§ العَقَصُ : التواء القَرْن على الأُذُنين إلى المؤخَّر وانعطافه .

§ عَقِص عَقَصًا ، وهو أعقَص ، والأنثى : عَقْصاء .

§ والعَقَص فى زِحاف الوافر : إسكان الخامس من « مُفاعَلَتُنْ » فيصير « مفاعِيلُن » ، ثم حذف النون منه مع الخَرْم ، فيصير الجزء مَفعولُ كقوله :

لولا مَلِكٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
تَدارَكَنِي برَحْمَتِه هَلَكْتُ[1]

سُمِّى أعقَص ، لأنه بمنزلة التيس الذى ذهب أحد قَرْنَيه مائلا ، كأنه عُقِص ، أى عُطِف ، وهو على التَّشبيه بالأوّل . والعَقَص أيضا : دخول الثنايا فى الفَم والتواؤها ، والفعل كالفعل .

§ والعَقَصَة من الرَّمْل ، مثل السِّلْسلة . وعَبَّر عنها أبو علىّ فقال : العَقِصَة والعَقَصَة : رمل يَلْتوى بعضُه على بعض وينقاد ، كالعَقِدة والعَقَدة .

§ والعَقْص : أن تَلْوِىَ الخُصلة من الشعر ثم تعقدَها ، ثم تُرْسِلَها .

§ والعَقِيصة : الخُصْلة ، والجمع : عَقائص ، وعِقاص ، وهى العِقْصة ، ولا يقال : للرجل عِقْصَة .

§ وذو العَقِيصتَين : رجل معروف ، خَصَّل شعره عَقِيصتين ، وأرخاهما من جانبيه .

§ والعُقُوص : خيوط تُفْتَل من صوف ، وتُصبغ بالسَّواد ، وتصل به المرأة شعرَها ؛ يمانيَة .

§ وعَقَصَتْ شَعْرها ، تعْقِصه عَقْصا : شدته فى قفاها .

§ والعَقِص ، والعِقِّيص ، والأعْقَص ، والعَيْقَص : كلُّه البخيل الكزّ الضيِّق . وقد عَقِص عَقَصا .

§ والعِقاص : الدُّوارة التى فى بطن الشاة .

مقلوبه : [ق ع ص]

§ القَعْص والقَعَص : القتل المعَجَّل .

§ والإقعاص : أن تضرب الشىء أو ترميَه ، فيموت مكانه . وأقعصَ الرجلَ : أجهز عليه ، والاسم منهما القُعْصة ؛ عن ابن الأعرابىّ .

وأنشد لابن زُنَيم :

---

(1) العقص فى الجزء الأول من الوافر . وهذا البيت يقطع على :
مَفْعُولُ مُفاعَلَتُن فَعُولُن
مفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعُولُنْ
ولم يرد العقص فى أكثر كتب العروض .

هذا ابنُ فاطمةَ الذى أفناكُمُ

ذَبْحا وميتةَ قِعْصَةٍ لم يَذْبَحِ

§ وقَعَصَه بالرُّمْح وأقْعَصَه : طَعَنه طَعْنا وَحِيًّا ، وقيل : حَفَزَه .

§ وشاة قَعُوص: تضرب حالبَها، وتمنع الدِّرة، قال:

قَعُوصٌ شَوِىٌّ دَرُّها غيرُ مُنْزَلِ

وقد قَعِصت قَعَصًا [١] .

§ والقُعاص : داء يأخذ فى الصدر ، كأنه يكسر العُنق . والقُعاص : داء يأخذ الدوابَّ ، فيسيل من أُنوفها شىء ، وقد قُعِصَت .

§ والقَعْص : المُفكَّك من البيوت ؛ عن كراع .

مقلوبه : [ص ع ق]

§ صَعِق الإنسان صَعْقا ، وصَعَقا ، فهو صَعِق : غُشِيَ عليه ، وذهب عقله ، من صوتٍ يسمعه كالهَدَّة الشَّديدة . وصَعِقَ صَعْقا وصَعَقا ، فهو صَعِق : مات . وقوله عزّ وجلّ : « فأخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وأنتم تَنْظُرُونَ [٢] » قال أبو إسحاق : الصاعقة ما تَصْعَقون منه ، أى تموتون . وفى هذه الآية ذكر البعث بعد موتٍ وقع فى الدنيا ، مثل قوله عزّ وجلّ : « فأماته الله مِئَةَ عام ثم بعثَه [٣] » .

§ وأصعقه : قتله ؛ قال ابن مُقْبل :

تَرَى النُّعَرَاتِ الخُضْرَ تحت لَبانه

فُرَادَى ومَثْنَى أصْعَقَتْها صَوَاهِلُهْ

(١) كذا فى ف ، ق ، ت . وفى ك ، ش : بضم العين فى الفعل، وإسكانها فى المصدر . وفى ل : « وما كانت قموصا » ونقد قمصت (كفرحت) ، وقمصت (بالبناء للمجهول) قمصا ، بفتح فسكون وليست هذه الأخيرة فى نسخ المحكم .

(٢) سورة البقرة ٥٥ .

(٣) سورة البقرة ٢٥٩ .

فأمَّا قوله تعالى : « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقا [١] » فإنما هو غَشْىٌ لاموت ، لقوله تعالى بعد هذا : « فلمَّا أفاقَ [٢] » ولم يقل : فلما نُشِر . وأمَّا قوله تعالى : « فَصَعِق مَنْ فى السموات ومَنْ فى الأرْضِ [٣] » فقال ثعلب : الصَّعْق : يكون الموت ، ويكون ذهاب العقل .

§ والصَّعِق : الشديد الصوت ؛ بَيِّن الصَّعَق . قال رُؤْبة :

إذا تَتَلاَّهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعَقْ [٤]

§ وصَعَق الثَّورُ يَصْعَق صُعاقا : خارَ خُوارًا شديدا .

§ والصَّاعِقة : العذاب . وقيل: هى قطعة من نار ، تسقط بإثْر الرَّعد ، لاتأتى على شىء إلا أحْرَقَتْه . وصَعِق الرجلُ فهو صَعِقٌ ، وصُعِق : أصابته صاعقة . وصَعَقَتهم السَّماءُ وأصعقتهم : ألْقَتْ عليهم صاعقة .

§ والصَّعِق الكِلابىُّ : أحد فُرْسان العرب ، سُمِّى بذلك ، لأنه أصابتْه صاعقة . وقيل : سُمِّى بذلك ، لأن بنى تميم ضربوه ضربة على رأسه ، فأمَّتْه ، فكان إذا سمع الصَّوت الشديد صَعِق ، فذهب عقلُه .

قال أبو سعيد السِّيرافىّ : كان يُطْعِم الناس فى الجَدْب بتِهامة ، فهبَّت الريح ، فهالت التراب فى قِصاعه ، فسَبَّ الريح ، فأصابته صاعقة فقتلته . واسمه خُوَيْلِد ، وفيه يقول القائل :

بأنَّ خُوَيْلِدًا فابْكِى علَيْه

قتيلُ الرِّيح فى البَلَد التَّهامِى

(١) سورة الأعراف ١٤٣ .

(٢) سورة الأعراف ١٤٣ .

(٣) سورة الزمر ٦٨ .

(٤) الديوان ١٠٦ .

قال سيبويه : قالوا : فُلان ابنُ الصَّعِق . والصَّعِق : صفة تقع على كلّ من أصابه الصَّعْق ، ولكنه غَلَب عليه ، حتى صار بمنزلة زيد وعمرو ، علَمًا كالنجم . والنَّسَب إليه صَعَقِيّ على القياس ، وصِعِقِيّ على غير القياس ، لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة صِعِق ، على ما يطرد فى هذا النحو ، مما ثانيه حرف من حروف الحلق ، فى الاسم والفعل ، والصفة فى لغة قوم .

§ وصَعِقَت الرَّكية صَعَقًا : انقاضَتْ [1] فانهارَتْ .

§ وصُواعِق : موضع .

مقلوبه : [ق ص ع]

§ القَصْعَة : الصَّحْفة تُشْبِع العَشَرة ، والجمع : قِصَاع ، وقِصَع .

§ وقَصَع الماءَ قَصْعا : ابتلعه جَرْعا . وقَصَع الماءُ عَطَشَه يَقْصَعُه قَصْعا ، وقَصَّعه : سكَّنه وقتله .

§ والقَصْع : قتل الصُّؤَاب والقَمْلة بين الظُّفرين .

§ وقَصَع الغلام قَصْعا : ضربه ببُسْط كفِّه على رأسه . قالوا : والذى يُفْعَل به ذلك لايَشِبّ ولا يزداد .

§ وغلام مَقصوع ، وقَصِيع : كادى [2] الشَّباب . وجارية قَصِيعة ، بالهاء ، عن كُراع : كذلك .

§ وقَصَع الله شَبابَه : أكداه ، وقصَعَ البعيرُ بجِرَّته قَصْعا : مضَغَها . وقيل : هو بعد الدَّسْع [3] وقَبْل المضْغ . وقيل : هو أنْ يردَّها إلى جوفه .

وقيل : هو أن يملأ بها فاه . وقَصَع الجُرحُ : شَرِق بالدَّم .

§ والقُصَعة ، والقُصَعاء ، والقاصِعاء : كله جُحْر يحفره اليربوع ، فإذا فرغ ودخل فيه ، سدّ فمه بتراب ، لئلا تدخل عليه حيَّة أو دابَّة . وقيل : هى باب جُحْره ، ينقبه بعد الدَّاماء [1] فى مواضع أخر . وقيل : قاصعاؤه : تراب يَسُدُّ به باب الجُحْر .

§ وقَصَع الضبُّ : سَدّ باب جُحْره . وقيل : كلُّ سادّ مُقَصِّع . وقَصَع الضَّبُّ أيضا : دخل فى قاصعائه . واستعاره بعضهم للشيطان ، فقال :

إذا الشَّيْطانُ قَصَّعَ فى قَفَاها
تَنَفَّقْناهُ بالحَبْـلِ التُّؤَامِ

وقوله : « تَنَفَّقْناهُ » : أى استخرجناه كاستخراج الضبّ من نافقائه .

مقلوبه : [ص ق ع]

§ صَقَعَه يَصْقَعُه صَقْعا : ضربه ببُسْط كفِّه . وصَقَع رأسه : عَلاه بأىّ شىء كان ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

وعمرو بن هَمَّامٍ صَقَعْنا جَبِينَهُ
بشَنْعاءَ تنهَى نَخْوَةَ المتظلِّمِ

المتظلم هنا : الظالم . وقد يُستعار ذلك للظهر قال [2] فى صفة السُّيوف :

إذا استُعِيرَتْ من جُفون الأغمادْ
فقأنَ بالصَّقْع يرابيعَ الصَّادْ

أراد الصَّيْد . وقيل : الصَّقْع : ضَرْبُ الشىْء

---

(١) ش : انقضت فى ب ، ع .

(٢) كادى الشباب : قمىء بطىء الشباب ، لايشب ولايزداد .

(٣) الدسع : إخراج البعير جرته من جوفه إلى فيه .

(١) الداماء : التراب الذى يسد به اليربوع باب القاصعاء .

(٢) البيتان لرؤبة (ديوانه ٤٠) .

اليابس المُصْمَت بمثله ، كالحَجَر بالحجر ونحوه .

§ وصُقِــع الرجلُ كصُعِق. والصّاقعة: كالصاعقة حكاه يعقوب ، وأنشد :

يَحْكُون بالمصْقُولة القَواطِـع
تَشَقُّقَ البرق عن الصَّواقِعِ

§ والصَّقيع : الجليد ، قال :

وأدركه حُسام كالصَّقيع

§ وصُقِعت الأرضُ،وأُصْقِعت: أصابها الصَّقيع.

§ والصَّقَع : الضلال والهلاك .

§ والصَّقِــع : البعيد الذى لايُدرَى أين هو ؟ وقيل : الذى قد ذهب فنزل وحدَه . وقوله أنشده ابن الأعرابىّ :

صَقِــعٌ من الأعداء فى شوّال[1]

صَقِــعٌ : مُتَنَحٍّ بعيد من الأعداء ، وذلك أن الرجل كان إذا اشتدّ عليه الشتاء تنحَّى لئلا ينزل به ضيف . وقوله « فى شوّال » : يعنى أن البرد كان فى شوّال ، حين تنحَّى هذا المُتنحِّى . والأعداء : الضِّيفان الغُرَباء .

§ وصَوْقَعة الثريد : أُقْنَتُه . وقيل : أعلاه .

§ وصَقَع الثريدَ يصقَعه صَقْعا : أكله من صَوْقَعَتِه . وصنَع رجل لأعرابىّ ثريدة يأكلها ، ثم قال : لاتَصْقَعْها ، ولا تَشْرِمْها ، ولا تَقْعَرْها . قال : فمن أين آكُل ؟ لا أبالك .

تَشْرِمُها: تخرقها.وتَقْعَرُها: تأكل من أسفلها .

§ والصَّوقَعة: ما نتأ من أعلى رأس الإنسان والجبل . والصَّوقَعة : ما يَقِى الرأس من العِمامة والخِمار والرداء . والصوقعة : خرقة تُعْقَد فى رأس الهَوْدَج تُصَفِّقُها الرِّيح . والصَّوقعة ، والصِّقاع جميعا : خرقة تكون على رأس المرأة ، تُوَقِّى بها الخِمارَ من الدُّهن .

§ والصِّقاع : البُرقع الذي يلي رأس الفرس ، دون البُرْقُع الأكبر . والصِّقاع : ما يُشَدُّ به أنف الناقة ، إذا أرادوا أن تَرأَم ولدها أو ولد غيرها . قال القُطامىّ[1] :

إذا رأسٌ رأيتُ به طِماحا
شَدَدتُ له العَمائمَ والصِّقاعا

§ والأصْقَع من الطير : ما كان على رأسه بياض ؛ قال :

كأنّها حينَ فاض الماءُ واحتَفَلَتْ
صَقْعاء لاحَ لها بالقَفرةِ الذِّيبُ

يعنى العُقاب . ونعامة صَقْعاء : فى وسط رأسها بياض ، وسائرها أسود . وناصية صَقْعاء : فيها بياض على أية حالاتها كانت .

§ والأصقع : طائر كالعصفور ، فى ريشه ورأسه بياض . وقيل : هو كالعصفور ، فى ريشه خُضرة ، ورأسه أبيض ، يكون بقرب الماء ، إن شئت كسَّرته تكسير الاسم ، لأنه صفة غالبة ، وإن شئت كسَّرته على الصفة ، لأنها أصله . وفرس أصقع : أبيض أعلى الرأس . والأصقَع من الفرس : ناصيته.

§ وصَقَع بصوته يَصْقَع صَقْعا وصُقاعا : رفعه . وصَقْع الديك : صوته .

§ والصُّقْع : ناحية الأرض والبيت . وصُقْع الرَّكيَّة : ما حولها وتحتها من نواحيها . والجمع : أصقاع . وقوله :

قُبِّحْتِ من سالفة ومن صُدُغْ
كأنها كُشْيَةُ ضَبٍّ فى صُقُعْ

(١) البيت لأوس بن حجر كما فى اللسان والتاج . وصدره :
* أأبا دليجة من لحى مفرد *

(١) ديوانه ٤٥ .

إنما معناه : فى ناحية ، وجمع بين العَين والغين ، لتقارب مخرجيهما . وبعضهم يَرْويه فى صُقُعٌ بالغين ، فلا أدرى : أهو هَرَب من الإكفاء ، أم الغين فى صقغ وَضْع ؟ وزعم يونس أن أبا عمرو بن العلاء رواه كذلك ، وقال - أعنى أبا عمرو - : لولا ذلك لم أروهما . قال ابن جنى : فإذا كان الأمر على ما رواه أبو عمرو ، فالحال ناطقة بأن فى صُقُع لغتين : الغين والعَين جميعا ، أو أن يكون أبدل الحرف للحرف .

§ وخطيب مِصْقَع : بليغ . قال قيس بن عاصم :

خُطَباءُ حينَ يقومُ قائلُنا
بيضُ الوُجوه مَصَاقعٌ لُسْنُ

قيل : هو من رفع الصَّوْت . وقيل : يذهب فى كلِّ صُقْع من الكلام ، أى ناحية ، وهو اختيار الفارسىّ

§ والعرب تقول : « صَهْ صَاقع » ؛ تقوله للرجل تسمعُه يَكذب ، أى اسكت ، فقد ضَلَلْتَ عن الحقّ .

§ وصَقَع فى كلِّ النواحى يَصْقَع : ذهب . وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

وعَلِمْتُ أنى إذ أخَذْتُ بحَبْلِه
بَهَشَتْ يَدَاىَ إلى وَحًى لم يَصْقَع [1]

هو من هذا ، أى لم يذهبْ عن طريق الكلام .

§ وصَقِعَتِ الرَّكيةُ صَقَعا : انهارَتْ ، كصَعِقَتْ وما أدرى أين صَقَع ؟

§ أى توجَّه ، قال :

ولله صُعْلُوكٌ تَشَــدَّدَ هَمُّه
عليه وفى الأرض العريضة مَصْقَعُ

أى مُتَوَجَّه .

§ والصَّقَع : القَرَع فى الرأس . وقيل : هو ذهاب الشَّعر .

(١) بهشت : أقبلت فرحة . والوحى : السيد من الرجال . ولم يصقع : لم يذهب عن طريق الحق ، ويمل إلى الكذب .

§ وكلّ صادٍ وسينٍ تجىء قبل القاف ، فللعرب فيها لغتان : منهم من يجعله سِينا ، ومنهم من يجعله صادا ، لا يبالون ، متصلة كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن تكونا فى كلمة واحدة ؛ إلا أن الصاد فى بعضٍ أحسن ، والسين فى بعض أحسن .

§ والصَّقَعِىّ : الذى يُولَد فى الصَّفَرِية [1] :

العين والقاف والسين

§ العَقَس : شُجيرة تَنْبُتُ فى الثُّمام والمَرْخ والأراك تَلْتَوِى .

§ والعَوْقَس : ضرب من النَّبت ؛ وليس بثَبت .

مقلوبه : [ع س ق]

§ عَسِقَ به عَسَقا : لزِق به ولزمه ، وعَسِقَتِ الناقة بالفحل : أربَّت به [2] . وكذلك الحمارُ بالأتان . قال [3] :

فعفّ عن أسْرارِها بعدَ العَسَقْ

فأمَّا قول سُحَيم :

فلوْ كنتُ وَرْدًا لونُه لعَسِقْتِنِى
ولكنَّ ربى شانَنِى بِسَوَادِيا

فليسَ بشىء ، إنما قلب الشين سينا لسَوَاده ، وضَعْف عبارته عن الشين . وليس ذلك بلغة ، إنما هو كاللَّثْغ [4] .

§ وفى خلقه عَسَقٌ : أى التواء وضيق .

(١) فى (اللسان : صفر) : الصفرية : ما بين تولى القيظ إلى إقبال الشتاء (الخريف) .

(٢) أربت به : لزمته وأحبته .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) رد ابن منظور فى اللسان هذا القول ، بأن الشاعر أتى بالشين فى البيت ، ولم ينتبه إليها ابن سيده . ورواية البيت فى ديوان سحيم ٢٦ :

فلو كنت وردا لونه لعشقتنى ولكن ربى شاننى بسواديا

§ والعِسْق : العُرْجون الرَّدىء ، أسَدية .

§ والعَسَق، الظلمة كالغَسَق، عن ثعلب، وأنشد :

إنَّا لنَسمو للعدو حَنَقَا
بالخيل أكداسا تثير عَسَقَا

كنى بالعَسَق عن ظلمة الغُبار .

§ والعَسيقة : الشراب الردىء الكثير الماء ؛ حكاه أبو حنيفة .

مقلوبه : [ق ع س]

§ القَعَس : نقيض الحَدَب ، قَعِس قَعَسا ، فهو أقْعَس وقَعِس ، كقولهم أنكد ونَكِد ، وأجرب وجَرِب . وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المثالان كثيرا . والقَعَس فى القوس : نتوء باطنها من وَسَطها ، ودخول ظاهرها ، وهى قوسٌ قَعْساء ؛ قال أبو النجم ووصف صائدا :

وفى اليد اليُسْرَى على مَيْسُورِها
نَبْعيَّةٌ قد شَدَّ مِنْ تَوْتيرِها
كَبْداءُ قَعْساءُ على تأطِيرِها

§ ونملة قَعساء : رافعة صدرها وذنبها ، والجمع : قُعْس وقَعْساوات ، على غلبة الصفة .

§ والقُعاس : التواء يأخذ فى العنق من ريح ، كأنما يكسِرُه إلى ما وراءه .

§ والقَعَس : الثَّبات . وعِزَّة قعْساء : ثابتة ؛ قال :

والعِزَّة القَعْساء للأعَزِّ

§ ورجل أقْعس : ثابت عزيز منيع .

§ وتَقَعَّسَت الدّابة : ثبتَت ، فلم تبرحْ مكانَها . وقوله :

صديقٌ لرسم الأشْجَعِيَّين بعد ما
كستْنِي السِّنونَ القُعْسُ شيبَ المفارق

إنما أراد السِّنينَ الثابتة : ومعنى ثباتها : طولها .

§ وقَعِس ، وتَقاعَس ، واقْعَنْسَس : تأخر .

قال أبو علىّ : نون « افعنلل » بابها إذا وقعت فى ذوات الأربعة : أن تكون بين أصلين ، نحو احْرَنجم واخْرَنْطَم ، واقْعَنْسس ملحق بذلك ، فيجب أن يُحْتذَى به طريق ما أُلحق بمثاله ، فلتكن السِّين الأولى أصلا ، كما أن الطاء المقابلة لها مِن اخْرَنطم أصل ؛ وإذا كانت السين الأولى من اقْعَنْسَس أصلا ، كانت الثانية الزائدة ، فى غير ارتياب ولا شُبهة .

§ والمُقْعَنْسِس : الشديد ، وجمل مُقْعَنْسِس : يمتنع أن يُقاد . وعِزٌّ مقعنسِس : عَزَّ أن يُضام . وكلّ مدخل رأسه فى عُنقه كالممتنع من الشىء : مُقْعَنْسِس .

§ والقَعْس : التراب المُنْتِن .

§ وقَعَس الشىءَ قَعْسا : عطفه ، كقعشه .

§ والقَوْعَس : الغليظ العُنق ، الشديد الظَّهر من كلّ شىء .

§ وتَقَعْوَس الشيخ : كبر ، كتقعوش . وتقعوس البيت : انهدم .

§ والقَعْوَس : الخفيف .

§ وقَعْسان : موضع .

§ وقُعَيْسِسٌ ، وقُعَيْسٌ : اسمان .

§ ومُقاعِس : قَبيلة . وبنو مُقاعِسٍ : بطن من بنى سَعد ، سُمِّى مُقاعِسا ، لأنه تقاعَسَ عن حِلْف كان بين قومه ، واسمه الحارث . وقيل : إنما سُمِّى مُقاعِسا يومَ الكُلاب ، لأنهم لما التقَوا هم وبنو الحارث بن كعب ، تنادَى أولئك : يا للحارث ، وتنادَى هؤلاء :

ياللحارث ، فاشتبه الشعاران ، فقالوا : يا لَمُقاعِس .

§ وعمرو بن قِعاس : من شعرائهم .

مقلوبه : [س ق ع]

§ كلّ ما تقدّم فى باب صقَع بالصاد ، فالسين فيه لغة .

§ والسُّقع : ما تحت الركيَّة من نواحيها ، والجمع : أسقاع . والسُّقْع : ناحية من الأرض والبيت .

العين والقاف والزاى

§ العَقْزُ : تقارب دبيب النمل .

مقلوبه : [ع ز ق]

§ العزْق : عِلاج فى عَسَر .

§ ورجل عزِق ، ومتعزِّق ، وعزْوَق : فيه شدّة وبخل وعَسَر فى خُلُقه : من ذلك .

§ وعزَق الأرض يعزِقها عزْقا : شقَّها وكرَبها .

§ والمِعْزَق والمِعزَقة : المَرُّ من حديد ونحوه ، مما يُحفَر به . قال ذو الرُّمَّة [1] :

نُثِيرُ بِها نَقْعَ الكُلابِ وأنتمُ
تُثيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمَعازِقِ

§ والعزْق [2] ، والعزُوق ، والعزْوَق : كله حَمْل الفُسْتُق دون لُبّ ، وهو دِباغ . وعُزُوقته : تَقَبُّضه . وقيل : العزْوَق : حَمْل شجر بَشِع الطعم .

§ والعزَيق : مُطمئن من الأرض ؛ يمانية .

(١) ديوانه ٤٨٠ .

(٢) العزق : كذا فى ف ، ك . ولا توجد بهذا المعنى فى ل ، ت .

مقلوبه : [ق ع ز]

§ قَعَز ما فى الإناء يقعَزه قعْزًا ، شَرِبه عبًّا . وقعَز الإناءَ قعْزًا : ملأه .

مقلوبه : [ز ع ق]

§ ماء زُعاق : مُرٌّ غليظ لا يُطاق شُرْبه . الواحد والجميع فيه سواء .

§ وأزْعَق : أنبط ماءً زُعاقا .

§ وبئر زَعِقة : مُرّة .

§ وطَعام زُعاق : كثير المِلح .

§ وزَعَق القدرَ يزْعقها زَعْقا ، وأزْعقها : أكثر ملحها .

§ وزَعِق زَعَقا ، فهو زَعِق ؛ وانزعق : فَزِع بالليل .

§ وزَعَقَه ، وزَعَق به ، وأزْعقه ، وهو مَزعوق ، وزَعِيق : أفزَعه . الأخيرتان على غير قياس .

قال ابن جنّى : إنْ قيل : ما بالُ هذا ونحوه من « أفعلته » فهو « مَفْعول » ، خالف فيه الفعل مُسندا إلى الفاعل ، صُورتَه مُسْندا إلى المفعول ، وعادة الاستعمال غيرُ هذا ، وهو أن يجىء الضربان معا فى عِدّة واحدة ، نحو ضربته وضُرِب ، وأكرمته وأُكرِم ، وكذلك مَقاد هذا الباب ؟

قيل : إن العرب لمّا قوِىَ فى أنفسها أمر المفعول ، حتى كاد يلحق عندها برتبة الفاعل ، وحتى قال سيبويه فيهما ، وإن كانا جميعا يَهمّانهم ويَعْنيانهم ، خصّوا المفعول إذا أسند الفعل إليه ، بضرب من الصَّنعة : أحدهما تغيير صيغة المِثال مسندا إلى المفعول ،

عن صورته مُسندا إلى الفاعل ،والعِدَّة واحدة؛ وذلك نحو ضَرَب زيدٌ وضُرِبَ ، وقَتَل وقُتِل .

والآخر : أنهم لم يقنعوا بهذا القدر من التغيير ، حتى تجاوزوه إلى أن غيّروا عِدّة الحروف ، مع ضمّ أوّله ، كما غيّروا فى الأوّل الصورة والصّيغة وحدها ، وذلك قوله : أحببته وحُبَّ ، وأزكمه الله وزُكِم ، وأضأده وضُئِد ، وأملأه ومُلِئ .

§ والزَّعِق والمزعوق : النشيط الذى يفزع من كلّ شيء . وهول زَعِق : شديد ، قال :

من غائلات اللّيل والهَوْل الزَّعِق[1]

§ وزَعَقَ دوابَّه : طَرَدَها مُسْرِعا ، قال :

إنّ عليها فاعلمَنّ سائقا
لامُتْعِبًا ولاعَنِيفا زاعِقا

وقيل : الزاعق : الذى يَسُوق ويصيح بها صِياحا شديدا .

§ وزَعْقَةُ المُؤَذِّن : صوته .

§ وزَعَقَتْه العقربُ تَزْعَقُهُ زَعْقا : لدغَتْه .

§ والزُّعْقُوق : فَرْخ القَبْج ، وهو الحَجَل الكَرَوان ، والأنثى بالهاء .

مقلوبه : [ق ز ع]

§ القَزَع : قِطَع من السحاب رِقاق ، كأنها ظِلٌّ إذا مرّت من تحت السحابة الكبيرة . قال :

مَقانِبُ بَعْضُها يَتْبرى لبَعْضٍ
كأنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

وقيل : القَزَع : السحاب المتفرّق . وأكثر ما يكون ذلك فى الخريف . قال[2] :

تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلاً عليه
كأنّ رِعالَهُ قَزَعُ الجَهامِ

وقيل : القَزَع : المتفرّق من كلّ شيء ، واحدتهما قَزَعة . وما فى السماء قَزَعة وقِزاع : أى لَطِيخة غيم .

§ والقَزَع من الصُّوف : ما تناتَف فى الربيع ، فسقط .

§ وكبش أَقْزَع ، ونعجة قَزْعاء : سقَط بعض صوفها وبقى بعض . وقد قَزِع قَزَعا .

§ وقَزَعُ السّهم : ما رَقّ من ريشه . والقَزَع أيضا أصغر ما يكون من الريش .

§ وسهم مُقَزَّع : رِيشَ بريش صِغارٍ .

§ والقُزَّعة والقُزْعَة : خُصَلٌ من الشعر ، تترك على رأس الصّبىّ ، كالذوائب ، متفرّقةً فى نواحى الرأس .

§ والقَزَع : بقايا الشَّعْر المُنْتَتِف ، الواحدة : قَزَعَة .

§ ورجل مُقَزَّع ومُتَقَزِّع : لا يُرى على رأسه إلا شُعَيرات مُتفرّقة ، تَطايرُ مع الرّيح .

§ والقَزَعة : موضع الشَّعْر المتقزّع من الرأس .

§ والمُقَزَّع من الخيل : الذي تَنْتَتِف ناصيته ، حتى تَرِقّ . وقيل : هو الرقيق الناصية خِلقةً .

§ وقَزَّع الشاربَ : قَصَّهُ .

§ والقَزَع : أخذُ بعض الشَّعْر ، وترك بعضه ؛ وفى الحديث : « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن القَزَع » ، يعنى أخذَ بعض الشَّعْر وترك بعضه.

§ والمُقَزَّع : السريع الخفيف من كلّ شيء .

§ وقَزَعَ الفرسُ يقْزَع قَزْعا : مَرَّ مرًّا شديدا ،

---

(١) ديوان رؤبة ١٠٥ .

(٢) البيت لذى الرمة ، عن ل .

أو سَهْلا ١ . وقيل : عَدا عَدْوا شديدا ؛ وكذلك البعيرُ والظَّبي .

§ وقَوْزَعَ الدِّيكُ : فَرَّ من صاحبه .

§ وقَوْزَعُ : اسم الخِزْى والعار ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابىّ : قَلَّدته قلائد قَوْزَع ، يعنى الفضائح . وأنشد ٢ :

أَبَتْ أُمُّ دينارٍ فأصبحَ فَرْجُها
حَصانا وقُلِّدْتُمْ قلائدَ قَوْزَعا

§ وقَزَعَة وقُزَيْع ٣ ، ومقزوع : أسماء .

وأرى ثعلبا قد حكى فى الأسماء قَزْعة ، بسكون الزاى .

مقلوبه [ز ق ع] :

§ زَقَع الحمارُ يَزْقَع زَقْعا وزُقاعا : اشتدَّ ضَرْطه .

العين والقاف والطاء

§ اليَعْقُوطة : دُحْروجة الجُعَل ، يعنى البَعْرة .

مقلوبه : [ق ع ط]

§ قَعَطَ الشيءَ قَعْطا : ضبطَه . وقَعَطَ الدوابَّ يقْعَطُها قَعْطا ، وقَعَّطَها : ساقها سَوْقا شديدا .

§ ورجل قِعاط وقَعَّاط : سَوَّاق عَنيف .

§ وأقعط فى أثره : اشتدَّ .

§ والقَعَّاط والمُقَعِّط : المتكبر الكَزُّ .

(١) كذا فى ف ، ك ، ز . وفى ل ، ت : مهلا .

(٢) ل : وأنشد الكميت بن معروف ، وقال ابن الأعرابى : هو الكميت بن ثعلبة الفقعسى .

(٣) ل : وقزيعة .

§ وقَعَط عمامته يقْعَطُها قَعْطا ، واقتعَطها : أدارها على رأسه ، ولم يتَلَحَّ بها ، وقد نُهىَ عنه .

§ والمِقْعَطة : العِمامة ، منه .

§ والقَعِيطةُ : أنثى الحَجَل .

مقلوبه : [ق ط ع]

§ القَطْع : إبانة بعض أجزاء الجِرْم من بعضٍ فَصْلا . قطَعَه يقْطعُه قَطْعا ، وقَطيعة ، وقُطوعا ، قال :

فما بَرِحَتْ حتى استَبانَ سُقاتُها
قُطُوعا لمحبوكٍ من اللِّيف حادِرِ

§ وقَطَّعَه واقتطعهُ ، فانقطع وتقطَّع . وقول أبى ذُؤَيب ١ :

كأنَّ ابنة السَّهْمىِّ دُرَّةُ قامِصٍ
لها بعد تقطيع النُّبُوحِ وَهِيــجُ

أراد بعد انقطاع النبوح .

§ وشىء قَطيع : مقطوع .

§ والقِطْعَة ، والقُطْعَة ، والقُطاعة : ما قطعته منه . وخَصَّ اللِّحيانى بالقُطاعة : قُطاعة الأديم والحُوَّارى ، قال : وهو ما قُطع من الحُوَّارَي من النُّخالة .

§ وتقاطع الشىء : بان بعضه من بعض .

§ وأقطَعه إياه : أذن له فى قَطْعه .

§ والقَطيع : الغُصن تقطعه من الشجرة ، والجمع : أقطِعَة ، وقُطُع ، وقُطُعات ، وأقاطيع ، كحديث وأحاديث .

§ والقِطْع من الشجر : كالقطيع ، والجمع : أقطاع . قال أبو ذُؤَيب ٢ :

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٥٦ .

(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٤٠ .

عَفا غَيرَ نُؤْيِ الدَّارِ ما إن تُبِينُهُ
وأَقْطاعِ طُفْيٍ قد عَفَتْ فى المَعاقِلِ

والقِطْع أيضا : السهم يُعمل من القَطيع أو القِطْع ، اللذين هما المقطوعُ من الشجر. وقيل : هو السهم العريض . وقيل : النَّصل القصير ، والجمع أقْطُع ، وقُطوع ، وقِطاع ؛ ومقاطيع ، جاء على غير واحده نادرا ، كأنه إنما جمع مَقاطِعا ، ولم يُسْمع ، كما قالوا : مَلامح ومَشابه ، ولم يقولوا : مَلْمحة ولا مَشْبِهة ؛ قال بعض الأغفال يصفُ دِرْعا :

لهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبلَ خُنْسا
وتَهْــزَأُ بالمعابِلِ والقِطاعِ

وقال ساعدة بن جُؤَيَّة [١] :

وشَقَّتْ مَقاطيعُ الرُّماةِ فُؤَادَه
إذا يسمعُ الصوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ

§ والمِقْطَع والمِقطاع : ما قطعته به .

§ وسيف قاطع، وقَطَّاعٌ، ومِقْطَع .

§ وحبل أقطاع : مقطوع ، كأنهم جعلوا كلَّ جزء منه قِطْعا ، وإن لم يُتَكلَّم به . وكذلك ثوب أقطاع ، وقِطْع ؛ عن اللِّحيانىّ .

§ وقَطَع النُّخالة من الحُوَّارَى : فصلها منه . عن اللِّحيانى ، وهو من ذلك .

§ وقاطَعَ الرجلان بسيفيهما: نظرا أيُّهُما أقْطَعُ .

§ ورجل لَطَّاع قَطَّاع : يقطعُ نصفَ اللُّقمة ، ويردّ الثانى ، وسيأتى ذكر اللَّطاع .

§ وكلام قاطع ، على المَثَل ، كقولهم : نافِذ .

§ والأقْطعُ : المقطوع اليد ، والجمعُ : قُطْع ، وقُطْعان . ويد قَطْعاء : مقطوعة . وقد قَطِــعَ قَطَعاً ، وقُطِــع [١] .

§ والقَطَعَة والقَطْعة : موضع القطع من اليد . وقيل : بقيَّة اليد المقطوعة .

§ وقَطَع الله عُمْرَه : على المَثَل . وفى التنزيل : «فقُطِع دابرُ القومِ الذين ظلَموا [٢]» . قال ثعلب: معناه : استؤْصِلوا من آخرهم .

§ والمقطوع من المديد ، والكامل، والرَّجز : الذى حُذِف منه حرفان ، نحو : «فاعلاتُنْ» ، ذهبت منها «تُنْ» فصار محذوفا ، فبقى «فاعِلُنْ» ، ثم ذهب من «فاعِلُنْ» النون، ثم سُكِّنت اللام ، فنقل فى التقطيع إلى «فَعْلُنْ» ، كقوله فى المديد :

إنمَا الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ من كيس دِهْقانِ

فقوله «قانِ» : «فَعْلُنْ» ، وكقوله فى الكامل [٣] :

وإذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُن فإنَّهُ
نسبٌ يزيدُك عندهُنَّ خَبالاَ

فقوله «نَ خَبالاَ» : «فَعِلاتُنْ» ، وهو مقطوع. وكقوله فى الرجَز :

القَلْبُ منها مُسْتَرِيحٌ سالِمٌ
والقلبُ منى جاهِدٌ مَجْهُودُ

فقوله : مجهود : «مَفْعُولُنْ» .

§ ومَقْطَع كلّ شىء : ومنقطعه: آ رُه ، كمقاطع الرمال والأودية . وشراب لذيذ المُنقَطَع : أى الآخِر والخاتمة .

§ وقَطَع الماءَ قَطْعا : شقهُ وجازه .

§ وقَطَع به النَهرَ ، وأقطَعَه إياه ، وأقطعه به :

---

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٢٤١ .

(١) ظاهر عبارة المؤلف : أنه لايفرق بين الفعلين اللازم والمتعدى ، فالوصف من قطع اللازم أقطع ، مثل عرج فهو أعرج . والأقطع الذى اعتلت يده فقطعت . أما الوصف من قطع المبنى للمجهول ، فهو مقطوع ، وهو من قطع قاطع يده . وانظر ل ، ت فى مادة (قطع) .

(٢) سورة الأنعام ٤٥ . (٣) هو الأخطل (ديوانه ٤٣) .

جاوزه ، وهو من الفصل بين الأجزاء .

§ ومُقَطَّعات الشيء: طوائفُه التي يتحلَّل إليها، ويتركَّب عنها . كمُقَطَّعات الكلام . ومُقَطَّعات الشِّعْر ، ومقاطيعُه: ما تحلَّل إليه، وتركَّب عنه، من أجزائه التي يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد.

§ والقَطاع والقِطاع : صِرامُ النخل .

§ وقَطَعَ النخلَ يَقطعُه قَطْعا ، وقِطاعا ، وقَطاعا عن اللِّحيانيّ : صَرَمه ؛ قال سيبويه : قَطَعْتُه : أوصلت إليه القَطْع ، واستعملته فيه .

§ وأقْطَعَ النخلُ : حان صِرامُه . وأقْطَعته : أذِنت له في قِطاعه .

§ وانقطع الشيء : ذهب وقته ، ومنه قولهم : انقطع البردُ والحرُّ . وانقطع كلامُه : وقف فلم يَمضِ .

§ وقَطَع لسانَه : أسكته بإحسانه إليه .

§ وانقطع لسانُه : ذهبت سَلاطته .

§ وقطعه قَطْعا ، وأقْطَعه : بكَّته . وهو قطيع القول ، وأقْطَعُه . وقد قَطِع ، وقَطُعَ قَطاعة.

§ وأقْطَع الشاعرُ : انقطعَ شِعره . وأقْطَعَتِ الدَّجاجة : انقطع بيضُها ؛ قال الفارسيّ : وهذا كما عادَلوا بينهما بأصْفَى [١] .

§ وقُطِع به ، وانْقُطِع ، وأُقْطِع ، وأقْطَع : ضعُفَ عن النكاح .

§ وانقُطِع بالرجل والبعير : كَلاًّ .

§ والقَطْع ، والقَطيعة : ضِدّ الوصل ، والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر ، وهو على المَثَل .

§ وتقاطَع القومُ : تَصارَموا . وتقاطَعَتْ أرْحامُهم : تَحاصَّتْ .

§ وقَطَعَ رَحِمَه قَطْعا ، وقَطَّعها : عقَّها . وقوله تعالى : « أنْ تُفْسِدوا في الأرض ، وتُقَطِّعوا أرْحامَكُمْ [١] » : أي تَعُودوا إلى أمر الجاهلية ؛ فتفسدوا في الأرض ، وتَئِدوا البنات . وقيل : « تُقَطِّعوا أرْحامكم : تُقَتِّل قُرَيْشٌ بني هاشم ، وبنو هاشم قُرَيْشا .

§ ورجل قُطَعٌ ، ومِقْطَع ، وقَطَّاع : يقْطَعُ رَحِمَه.

§ والأُقطوعة : ما تبعثه المرأة إلى صاحبتها ، علامة للمُصارمة .

§ والقَطْع : البُهْر ، لقطعه الأنفاس .

§ ورجل قَطيع : مَبْهُورٌ ، بَيِّن القَطاعة . وكذلك الأنثى بغير هاء .

§ وامرأة قَطيع وقَطوع : فاترة القِيام .

§ والقُطْع والقُطُع في الفَرَس وغيره : البُهْر ، وانقطاع بعض عروقه .

§ واقْتَطع طائفةً من الشيء : أخذه .

§ والقَطيعة : ما اقتطعه منه .

§ وأقْطَعَني إياها : أذِن لي في اقتطاعها .

§ واستقطعه إياها : سأله أن يُقْطِعه إياها .

§ وأقطعَه نهرا : أباحَه له .

§ وقَطَعَ الرجلُ بحبْل يَقْطَع قَطْعا : اختنق به . وفي التنزيل : « ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ [٢] » .

(١) يقال : أصفى الشاعر : انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة : انقطع بيضها .

(١) سورة محمد ٢٢ .

(٢) سورة الحج ١٥ .

§ وثوب يَقْطَعُك ، ويُقْطِعُك ، ويُقَطِّع لك : يصلح عليك قميصا ونحوه .

§ والقُطْع : وجَع فى البَطْن .

§ والتَّقطيع : مَغْسٌ فى الأمعاء .

§ والقَطِيع : الطائفة من الغنم والنَّعَم ونحوه ، والغالب عليه أنه من عَشْرٍ إلى أربعين . وقيل : ما بين خَمسَ عَشْرَةَ إلى خَمس وعشرين . والجمع : أقْطاع ، وأقْطِعة ، وقُطْعان، وقِطاع ، وأقاطيع ؛ قال سيبويه . وهو مما جُمع على غير بناء واحده . ونظيره عنده : حديث وأحاديث . والقِطْعة كالقطيع . والقَطيع : السوط يُقْطع من جلد سَيْر ، ويُعمل منه . وقيل : هومشتقٌ من القطيع الذى هو المقطوع من الشجر . وقيل : هو المنقطِع الطَّرَف . وعمَّ أبو عُبيد بالقَطيع . وحَكَى الفارسىّ : قطعتُه بالقَطيع : أى ضربته به . كما قالوا : سُطْته بالسَّوْط .

§ والقُطَّع والقُطَّاع : اللُّصوص يقطعون الأرض .

§ ورجل مُقطَّع : مُجرَّب .

§ وإنه لحسن التقطيع : أى القَدّ .

§ ومَقْطَع الحقّ : ما يُقْطَع به الباطل ، وهو أيضا مَوضِع الْتِقاءِ الحُكْم . قال زُهَير [١] :

وإنّ الحقّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ
يمينٌ ، أو نِفارٌ ، أو جَــلاءُ

§ والقِطْع ، والقِطْعة ، والقَطيع ، والقَطِــع : طائفة من الليل، تكون من أوّل الليل إلى ثُلُثه . وقيل للفَزارىّ : ما القِطعُ من الليل ؟ فقال جِرْمَة تَهورُها : أى قطعة تَحزُرُها : ولا تدرى كم هى ؟

(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٧١ .

§ والمُقَطَّعات من الثياب : القِصار ، ومن الشِّعْر : الأبيات القِصار .

§ وكلّ قصير مُقَطَّع ، ومُتقطِّع ؛ ومنه حديث ابن عباس فى صلاة الضحى : إذا تقَطَّعت الظِّلال ، يعنى قَصُرت ، لأنها تكون ممدودة فى أوّل النهار ، فكلَّما ارتفعت الشمس قَصُرَت الظِّلال . ويُرْوَى أن جرير بن الخَطَفَى كان بينه وبين رؤبة اختلاف فى شىء ، فقال : أما والله لئن سَهِرتُ له ليلة ، لأدَعنَّه وقلَّما تُغْنِى عنه مُقَطَّعاته . يعنى أبياتَ الرَّجَز .

§ والمِقْطع : مثالٌ يُقْطَع عليه الأديم وغيره .

§ والقاطِــع كالمِقْطع : اسم كالكاهل والغارب .

§ والقِطْع : ضرب من الثياب المُوَشَّاة ، والجمع قطوع . والقِطْع : النُّمْرُقَة أيضا . والقِطْع : الطِّنْفِسة تكون تحت الرَّحْل ، على كَتِفَى البعير ، والجمع كالجمع . قال [١] :

أتَتْكَ العيسُ تَنْفُخ فى بُراها
تَكَشَّفُ عن مناكبها القُطُوعُ

§ وقاطعه على كذا وكذا : من الأجر والعمل ونحوه .

§ ويقال للأرنب السريعة مُقَطِّعة النِّياط ، كأنها تَقْطَعُ عِرقا فى بَطْن طالبها ، من شدّة العَدْو ، وهذا كقولهم فيها : مُحَشِّشةُ الكلاب ، ومن قال النِّياط : بُعد المفازة ، فهى تقطّعُه أيضا : أى تجاوزه . قال يصف الأرنب :

كأنى إذْ مَنَنْتُ عليك خيرى
مَنَنْتُ على مُقَطِّعَة النِّياط

ويقال لها أيضا : مُقطِّعة القلوب ، أنشد ابن الأعرابىّ

(١) فى اللسان أن البيت للأعشى . وقال ابن برى : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص . ويقال : لزياد الأعجم .

كأنى إذْ مَنَنْتُ عليك فَضْلِى
مَنَنْتُ على مُقَطَّعَة القُلوبِ
أُرَيْنِبِ خُلَّة باتتْ تَغشَّى
أبارِقَ كُلُّها وَخِمٌ جَدِيبُ

§ وقَطَّع الجوادُ الخيلَ : خلَّفها ومضَى ؛ قال أبو الخَشْناء[1] :

يُقَطِّعُهُن بتقريبــه
ويأوِى إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

§ وفلان مُنْقَطِــع القرين : فى الكرم والسخاء ، وكذلك فى الشّرّ والخُبث ؛ قال الشَّماخ[2] :

رأيْتُ عَرابةَ الأَوْسِىّ يَسْمُو
إلى الخيرات مُنْقَطِــعَ القَرِينِ

§ والمُقَطَّع من الذهب : اليسيرُ ، كالحَلْقة والشذْرَة . ومنه الحديث : « أنه نَهَى عن لُبْس الذهب إلا مُقَطَّعاً » .

§ وقَطَّع عليه العذابَ : لوَّنه وجزَّأه .

§ والمُقَطَّعات : الديار .

§ والقَطيع : شَبيه بالنظير .

§ وأرض قَطِعة : لاتدرِى أخُضْرتها أكثر ، أم بياضها الذى لانبات به ؟ وقيل : هى التى بها نِقاط من الكلأ .

§ وقَطَعَ الماءُ قُطوعا ، وأقْطَع ، عن ابن الأعرابىّ : قلّ وذهب ، فانقطع . والاسم : القُطْعَة . وفى الحديث : « كانت اليهود قوما لهم ثمارٌ لاتُصيبها قُطْعَة » : أى لايَنقطع الماء عنها .

§ وقطَعَت الطيرُ قِطاعا ، وقَطاعا ، وقُطوعا ، واقْطَوْطَعَتْ : انحدَرت من بلاد البرد إلى بلاد الحرّ .

(١) نسبه الأزهرى إلى الجعدى .
(٢) ديوان الشماخ ٩٦ .

§ والقُطَيْعاءُ : الشِّهريزُ . وقال كراع : هو صِنف من التمر ، فلم يُحَلِّه ؛ قال :

باتوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ جارَهُمْ
وعندهُمُ البَرْنِىّ فى جُلَلٍ دُمْمْ

§ وبنو قُطَيْعة : قبيلة . والنسبة إليهم : قُطَعِىّ . وبنو قُطْعَة : بطن أيضا .

العين والقاف والدال

§ العَقْدُ : نقيض الحَلّ . عَقَدَه يعقِدُه عَقْداً وتَعْقاداً ، وعَقَّدَه ؛ أنشد ثعلب :

لا يَمْنَعنَّكَ مِنْ بُغا
ءِ الخَيرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ

§ واعتقده : كعَقَدَه ؛ قال جرير[1] :

أسِيلَة مَعْقِد السِّمْطَين منها
ورَيَّا حيث تعْتَقِدُ الحِقابا

وقد انعقد وتعقد .

قال سيبويه : وقالوا : هو منى مَعْقِدَ الإزار : أى بتلك المنزلة فى القُرب ، فحذفَ وأوصل ، وهو من الظروف المختصة ، التى أُجريت مُجرى غير المختصة ، لأنه كالمكان وإن لم يكن مكانا ، وإنما هو كالمَثَل .

وقالُوا للرجل إذا لم يكن عنده غَناء : فلان لايعقِد الحبل : أى أنه يعجز عن هذا ، على هَوانه وخِفَّته ؛ قال :

فإنْ تَقُلْ يا ظَبْىُ حَلاً حَلاً
تَعْلَقْ وتَعْقِدْ حَبْلَها المُنْحَلاً

أىْ تَجِدُّ وتشمِّرُ لإغضابه وإرغامه ، حتى كأنها تعقِد على نفسها الحبل .

(١) ديوانه ٦٥ .

§ والعُقْدة : حجم العَقد ، والجمع : عُقَد .

§ وجَبَر عَظْمَه على عُقْدة : إذا لم يَسْتَوِ .

§ والعِقْد : الخيطُ يُنظَم فيه الخَرز ، والجمع عُقود . وقد اعْتَقَد الدُّرَّ والخرزَ وغيره : إذا اتخذ منه عِقْدا . قال عَدِيُّ بنُ الرِّقاع :

وما حُسَيْنة إذْ قامت تُوَدِّعنا
للبَيْن واعْتَقَدت شَذْرًا ومَرْجانا

§ والمِعْقاد : خيط يُنظم فيه خَرَزَات ، ويُعلَّق فى عُنُق الصَّبِيّ .

وعَقَد التاجَ فوق رأسه ، واعتقده : عصَّبه به . أنشد ثعلب لابن قيس الرُّقَيَّات [1] :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَفرِقِه
على جَبين كأنه الذَّهَبُ

§ وعَقَد العهدَ واليمينَ : يَعْقِدُهما عَقْدًا ، وعَقَّدها : أكَّدها . والعَقْد : العهد ، والجمع : عُقود .

§ وعاقده : عاهده . وتعاقد القوم تعاهَدوا .

§ والعَقيد : الحليفُ ، قال أبو خِراش الهُذَلِيّ :

كمْ من عَقيدٍ وجارٍ حَلَّ عندهُمُ
ومِنْ مُجارٍ بعَهْد الله قد قَتَلُوا

§ وعَقَد البناءَ بالجصّ يَعْقِدُ عَقْدا : ألزقه .

§ والعَقْد : ماعَقَدت من البناء ، والجمع : أعقاد ، وعُقُود . وعَقَدْتَنِي عَقْدا .

§ وعَقَّد السَّحابُ : صار كالعَقْد المَبْنِي .

§ وأعقاده : ما تعقد منه . واحدها : عَقْد .

§ والمَعْقِد : المَفْصِل .

§ والأعقد من التيوس : الذى فى قرنه عُقْدة . والاسم : العَقَدُ .

(١) ديوانه ٧١ .

وظَبْية عاقد : انعقَد طَرَف ذَنبها . وقيل : هى العاطف . وقيل : هى التى رفعت رأسها ، حَذَرًا على نفسها ، وعلى وَلَدها .

§ والعَقَدُ : التواء فى ذَنَب الشاة ، يكون فيه كالعُقدة ، شاة أعقد ، وكذلك ذِئب أعقد ، وكلب أعقدُ . قال جرير [1] :

تَبولُ على القتادِ بناتُ تَيْمٍ
مع العُقْد النَّوابحِ فى الدِّيَارِ

وليس شيءٌ أحبَّ إلى الكلب ، من أن يبولَ على قتادة أو على شُجيرة صغيرة غيرها .

§ وكلّ ملتوى الذنب : أعقد .

§ وعُقْدةُ الكلْب : قَضيبه . وسمَّى جرير الفرزدق عُقْدان : إما على التشبيه له بالكلب الأعقد الذنب ، وإما على التشبيه له بالكلْب المنعقِد مع الكلبة إذا عاظلَها ، فقال [2] :

وما زلتَ يا عُقْدانُ صاحبَ سَوْءَةٍ
تناجى بها نَفْسا لئيما ضَميرُها

§ وناقة عاقد : تعقِد بذنبها عند اللِّقاح ؛ أنشد ابن الأعرابيّ :

جِمالٌ ذات مَعْجَمَة وبُزْلٌ
عَواقدُ أمسكَتْ لَقَحا وحُولُ

وظبيٌ عاقد : واضع عنقَه على عجزُه ، قد عطفها للنوم . قال ساعدة بن جُؤَيَّة [3] :

وكأنما وافاكَ يومَ لقيتَها
من وحْشِ مَكَّةَ عاقدٌ مُتَرَبِّبُ

وجاء عاقدا عُنُقَه : أى لاويا لها من الكبر .

§ وعَقَد العَسَلُ والرُّبّ ونحوهما يَعْقِدُ ، وانعقَد ،

(١) ديوانه ٣٠٠ .
(٢) هو جرير (ديوانه ٢٧١) .
(٣) ديوان الهذليين القسم الأول ١٦٨ .

وأعْقدته ، فهو مُعْقَد وعقِيد ؛ قال المتلمسُ في ناقة له [1] :

أُجُدٌ إذا استَنفرتَها مِن مبرَك
حُلِبَتْ مَغابنُها بِرُبٍّ مُعْقَدِ

§ واليعقيد : عَسَل يُعقد حتى يخثُر .

§ وعُقْدة اللسان : ما غلُظ منه . وفي لسانه عُقْدة . وعَقَد : أى الْتواء . ورجل أعقد : في لسانه عُقْدة .

§ وعقَّد كلامه : أعوصَه وعمَّاه . وعَقَد قلبُه على الشيء : لزِمه ، وكلاهما على المثَل . وعُقْدة النكاح والبيع : وجوبُها . قال الفارسيّ : هو من الشدّ والرَّبْط ، ولذلك قالوا : إملاك المرأة ، لأن أصل هذه الكلمة أيضا : العَقْد ، فقيل إملاك المرأة ، كما قيل عُقْدَة النكاح . وعُقْدة كل شيء : إبرامه .

§ واعتقد الشيءُ : صَلُب .

§ وتَعَقَّد الإخاءُ : استحكم ، مَثَلٌ بذلك : وتعقَّد الثَّرَى : جَعُد .

§ وثرًى عَقِدٌ : على النَّسب ، مُتجعد .

§ وعَقَد الشحمُ يَعْقِد : انبَنى وظهر .

§ والعَقِدُ : المتراكم من الرمْل ، واحده : عَقِدة . والجمع : أعقاد .

§ والعَقَد : لغة في العَقِد . وجمل عَقِد [2] : أى قوىّ

§ ولئيم أعقد : عَسِر الخُلُق .

§ والعَقَد في الأسْنان : كالقادح .

§ والتَّعَقُّد في البئر : أن يخرج أسفلُ الطَّيِّ ، ويدخل أعلاه إلى جرابها ، أى مُتَّسَعِها .

§ والعُقْدة : الضَّيْعة .

§ واعتقد أرضا : اشتراها . والعُقْدة : الأرض الكثيرة الشجر ، وهى تكون من الرِّمْث والعَرْفج ؛ وأنكرها بعضُهم ، في العَرْفج . وقيل : العُقْدة من الشجر : ما يكفى المال سَنَتَه . وقيل : هى من الشجر ما اجتمع وثبَت أصله ؛ يريد الدوام . وقيل : هى البُقعة الكثيرة الشجر . والعُقْدة : بقيَّة المرعَى ، والجمع عُقَدٌ وعِقاد .

والعَقَد والعَقَدان : ضَرْب من التَّمْر .

§ والعَقَدُ ، وقيل العَقَد : قبيلة من اليمن ، ثم من بنى عبد شمس بن سعْد .

§ وبنو عُقَيْدة : قبيلة من قُرَيْش .

§ وبنو عَقِدة : قبيلة من العرب .

§ والعُقُد : بطون من تميم .

§ والعُقَد : من بنى يَرْبوعٍ خاصّة ، حكاه ابن الأعرابى .

مقلوبه : [ع د ق]

§ عَدَقَ يَعْدِقُ وعَدَّق : أدخل يده في نواحى الحوض ، كأنه يطلب شيئا .

§ وعَدَق الشيءَ يَعْدِقُه عَدْقا : جمعَه .

§ والعَوْدَق والعَوْدَقة : حديدة ذات ثلاث شُعَب ، يُستخرج بها الدلو . وربما سُمِّيت اللُّبْجةُ عَوْدَقة . واللُّبْجة : حديدة لها خمسة مخالب ، تُنْصَب للذئب ، يُجْعل فيها اللحم ، فإذا اجتذبه نشِب في حلقه .

مقلوبه : [ق ع د]

§ القُعُود : نقيض القيام . قَعَد يقْعُد قُعودا ، وأقعدته ، وقَعَدْت به .

§ والمَقْعَد والمقْعَدة : مكان القعود . وحكى

---

(1) شعراء النصرانية ٣٤٠ .

(2) ف : عيقد .

اللِّحيانيّ : ارْزُنْ فى مَقْعَدِك ومَقْعَدتك . قال سيبويه : وقالوا : هو منِّى مَقْعَدَ القابلة ، وذلك إذا دنا ، فلزق منْ بين يديك ، يريد : بتلك المنزلة ، ولكنه حذف وأوصل ، كما قالوا : دخلت البيت ، أى فى البيت . ومن العرب من يرفعه ، يجعلُه هو الأوّل[1] ، على قولهم : أنت منى مرأًى ومَسْمَع .

§ والقِعدة بالكسر : الضرب من القُعود . وبالفتح المرّة الواحدة منه . قال اللِّحيانى : ولها نظائر ، وسيأتى ذكرها . وقِعْدة الرجُل : مقدار ما أخذ من الأرض قُعُودُه . و عُمق بئرنا قِعدة وقَعْدة : أى قدْر ذلك ؛ ومررت بماءٍ قِعْدةَ رجل ، حكاه سيبويه ، قال : والجرُّ : الوجْه . وحكى اللِّحيانيّ : ما حفرت فى الأرض إلاّ قَعْدةً وقِعْدة .

§ وأَقْعَدَ البئرَ : حفرها قدرَ قَعْدةٍ ، وأقعدها : إذا تركها على وجه الأرض ، ولم يَنْتَه بها الماء .

§ وذوالقَعدة : اسم شهر كانت العرب تقعدُ فيه ، وتحُجّ فى ذى الحجة . وقيل : سُمّى بذلك لقُعودهم فى رِحالهم عن الغزو والمِيرة وطلب الكَلأ . والجمع : ذواتُ القَعْدَة .

§ وقولهم فى الدعاء : إن كنتَ كاذبا ، فحلَبْتَ قاعدا ، معناه : ذَهبَتْ إبلُك ، فصرت تحلُب الغَنم ، لأن حالبَ الغنم لايكون إلا قاعدا .

§ والقَعَد : الذين لاديوان لهم . وقيل: القَعَد : الذين لا يَمْضون إلى القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سُمّى قَعَدُ الحَرورِيّة .

(1) هو الأول : أى هو نفس المبتدأ لاغيره . فصار قولهم : أنت منى مرأى ومسمع ، بمنزلة قولهم : أنت منى قريب ، ولذا رفعوه على الخبر ، ولم ينصبوه على الظرفية (الكتاب لسيبويه 1 : 205 — 207) .

§ ورجل قَعَدِىّ : منسوب إلى القَعَد ، كعرَبىّ وعرَب ، وعَجَمىّ وعَجَم .

§ وقالوا : ضربه ضَرْبة ابنة اقْعُدِى وقومى ، أى ضَربَ أَمَة ، وذلك لقعودها وقيامها فى خدْمة مَوَاليها ، لأنها تُؤْمَر بذلك ، وهو نَص كلام ابن الأعرابىّ .

§ وأُقْعِدَ الرجل : لم يقدر على النهوض .

§ وبه قُعاد : أى داء يُقْعِد .

§ والمُقْعَدات : الضَّفادع ، قال الشَّماخ[1] :

تَوَجَّسْنَ واسْتَيْقَنَّ أنْ ليس حاضرًا
على الماء إلا المُقْعَدَاتُ القَوافِزُ

والمُقْعَدات : فراخ القَطا قبل أن تنهَض ، قال ذو الرُّمَّة[2] :

إلى مُقْعَدات تطرحُ الرِّيحُ بالضحى
عليهنّ رَفْضًا من حَصَادِ القُلاقِلِ

§ والمُقْعَد : فَرْخ النَّسْر . وقيل : كل فرخ طائر لم يَسْتَقِلّ : مُقْعَد .

§ والمُقْعَنْدِد : فرخ النسر ؛ عن كُراع .

§ وقَعَدَت الرَّخَمة : جَثَمت .

§ وما قَعَّدك ، واقْتَعَدَك ؟ أى : حَبَسَك ؟

§ وقَعَدَت الفَسيلة ، وهى قاعد : صار لها جِذْع تَقْعُد عليه . وفى أرض فُلانٍ من القاعِد كذا وكذا : ذهبوا به إلى الجنس .

§ ورجل قُعْدِىّ وقِعْدِىّ : عاجز ، كأنه يؤثِر القُعُود .

§ والقُعدة : السَّرْج والرحْل يُقْعَد عليهما ؛ والقَعْدة ، والقَعُودَة ، والقَعود من الإبل : ما اتخذه الراعى للركوب ، وحمْل الزّاد . والجمع : قِعدة ، وقُعَد ، وقِعْدان ، وقعائد .

(1) لم نجده فى ديوانه . (2) ديوانه 498 .

واقتعدَها : اتخذها قَعُودًا . وقيل : القَعود : القَلُوص . وقيل : القَعود البَكْر إلى أن يُثْنِى ، ثم هو جَمَل . والقَعُود أيضا : الفَصيل .

§ وقاعَدَ الرجلَ : قَعَدَ معه .

§ وقَعيد الرجل: مُقاعدُه . وقَعيدا كلِّ امرئٍ: حافظاه ، عن اليمين وعن الشِّمال . وفى التنزيل : «عَنِ اليمين وعَنِ الشِّمال قَعيد[1]» . قال سيبويه : أُفرد كما تقول للجماعة : هم فريق . وقيل : القَعيد للواحد ، والاثنين ، والجمع ، والمذكر ، والمؤنث ، بلفظ واحد .

§ وقَعيدةُ الرجُل وقَعيدة بيته : امرأته . قال الأسْعَر الجُعْفِيّ :

لكنْ قعيدَةُ بيتِنا مَجْفُوَّةٌ
بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها ولَها غِنا[2]

§ وتَقَعَّدَته : قامت بأمره ، حكاه ثعلب وابنُ الأعرابيّ .

§ والقَعيد : ما أتاك من ورائك ، من ظَبْيٍ أو طائر ؛ قال عَبيد[3] :

ولقد جرَي لهُم فلَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعيدٌ كالوَشيجةِ أعْضَبُ

الوشيجة : عِرْق الشجرة ، شَبَّه التيسَ من ضُمْرِه به .

§ وثَدىٌ مُقْعَد : ناتِئٌ على النحر .

§ وقَعَد بنو فلان لبنى فلان يَقْعُدُون : أطاقوهم ، وجاءُوهم بأعدادهم . وقَعَد بقِرْنه : أطاقه . وقعد للحرب : هيَّأ لها أقرانها . قال :

(١) سورة ق ١٧ .
(٢) كذا كتب بالألف فى ف ، ك . وضبطه ف : بكسر الغين ضبط قلم . وفى ل ، ت بكسر الغين وبالياء .
(٣) ديوانه ١٢ .

لأَصْبَحَنْ ظالما حَرْبا رَباعيَةً
فاقعُدْ لها ودَعَنْ عنك الأظانينا

وقوله :

ستَقْعُدُ عبدُ اللهِ عنَّا بنَهْشَلٍ

أى : ستُطيقُها وتجيئُها بأقرانها ، فتكفينا نحنُ الحربَ .

§ وقعدتِ المرأة عن الحيض والولدِ ، تَقْعُدُ قُعُودا ، وهى قاعِد : انقطع عنها . وفى التنزيل : «والقواعدُ من النِّساء[1]» . وقال الزجاج فى تفسير الآية : هُنَّ اللواتى قعَدْنَ عن الأزواج . وقَعَدَت النخلة : حَمَلَتْ سنَةً ولم تحمِل أخرى .

§ والقاعدُ والقاعدة أصل الأُسِّ . وفى التنزيل : «وإذْ يَرْفعُ إبراهيمُ القواعدَ مِنَ البَيْتِ وإسماعيل[2]» . وفيه : «فأتَى اللهُ بُنْيانَهم من القواعد[3]» . قال الزجاج : القواعدُ : أساطينُ البناء التى تَعْمِدُه . وقواعد الهَوْدَج : خَشَبات أربع ، مُعْتَرِضة فى أسفله ، قد رُكِّبَت فيهنَّ .

§ والقُعْدُد ، والقُعْدَدُ : الجَبَان اللئيم ، القاعد عن الحرب والمكارم . والقُعْدُد : الخامل . والقُعْدُد والقُعْدَد : أمْلَكُ القرابة فى النَّسب . والقُعْدُد : القُرْبَى . والميراث القُعْدُد : هو أقرب القرابة إلى الميت . سيبويه : قُعْدُد : ملحقٌ بجُعْشُم ، ولذلك ظهر فيه المِثلان .

وفلان أقْعَدُ من فلان : أى أقرب منه إلى جدِّه الأكبر : وعبَّر عنه ابن الأعرابىّ بمثل هذا المعنى ، فقال : فلان أقعدُ من فلان : أى أقلّ آباء .

§ والإقعاد : قلَّة الآباء ، وهو مذموم . والإطراف :

(١) سورة النور ٦٠ .
(٢) سورة البقرة ١٢٧ .
(٣) سورة النحل ٢٦ .

كثرتهم ، وهو محمود . وقيل : كلاهما مدح .
وقال اللِّحيانىّ : رجل ذو قُعْدُد : إذا كان قريبا من القبيلة والعدد فيه قلة ، يقال : هو أقعدُهُم : أى أقربهم إلى الجدّ الأكبر . وأطْرَفُهُمْ وأفسلهم : أى أبعدهم من الجدّ الأكبر .

§ والقُعاد والإقعاد : داء يأخذ الإبل فى أوراكها ، وهو شبه مَيْل العَجُز إلى الأرض . وقد أُقْعِد البعير .

§ وجمل أقْعَد : فى وظيفى رجليه كالاسترخاء .

§ والقَعيدة : شىء تنسجُه النساء ، يُشبه العَيبة ، يُجْلَس عليه . وقد اقتعدَها . قال امرؤ القيس [١] :

رَفَعْنَ حَوَايا واقتعَدْنَ قعائدًا
وحَفَّفْنَ منْ حَوْكِ العِراقِ المنمَّقِ

والقعيدة أيضا : مثل الغِرارة ، يكون فيها القديدُ والكَعْكُ . قال أبو ذُؤَيب [٢] :

له من كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ
قَعائِدُ قدْ مُلِئْنَ منَ الوَشيقِ

والقَعيدة من الرمل : التى لَيست بمستطيلة . وقيل : هى الجبل اللاطئ بالأرض . وقيل : هو ما ارْتكم منه .

§ والمُقْعَد من الشِّعر : ما نقصت من عَروضه قوّة ، كقوله [٣] :

أفَبعْدَ مقتلِ مالكِ بن زُهَيْرِ
ترْجو النِّساءُ عواقِبَ الأطْهارِ

§ وقَعيدَك لاأفعل ذلك ، وقِعْدَك ؛ قال متمم :

قَعيدَكِ ألاَّ تُسمعيني مَلامَةً
ولا تَنْكَئى قَرْحَ الفؤاد فَيَيْجَعا

وقيل : قَعْدَكَ اللهَ ، وقَعيدَكَ اللهَ : أى كأنه قاعد مَعَك ، يحفظ عليك قولَك ؛ وليس بقوىّ . وقال ثعلب : قَعْدَكَ اللهَ ، وقَعيدَكَ اللهَ : أى نَشَدتكَ اللهَ . وقال : إذا قلتَ قَعيدَ كما اللهَ جاء معه الاستفهام واليمين ، فالاستفهام كقولك : قعيدَ كما اللهَ ألم يكن كذا ؟ قال الفرزْدَق [١] :

قَعيدَ كما اللهَ الذى أنتما له
ألم تَسْمَعا بالبَيضتين المُناديا

والقسَم : قعيدَك اللهَ لأُكْرِمَنَّك .

§ وحكى ابن الأعرابىّ : حَدَّدَ شَفْرَتَه حتى قَعَدت كأنها حَرْبَة : أى صارت . وقال : ثوبَك لاتَقْعُدُ تَطيرُ به الرِّيح : أى لاتصيرُ طائرةً به . ونصبَ ثوبَك بفعل مُضْمَر ، أى احفظ ثوبَك .

وقال : قَعَد لايسألهُ أحد حاجة إلا قضاها ، ولَمْ يفسِّره ؛ فإن كان عَنَى به صار ، فقد قدَّم لها هذه النظائر ، واسْتغنى بتفسير تلك النظائر ، عن تفسير هذه ، وإن كان عَنَى القُعود فلا معنى له ، لأن القُعود ليست حال أولى به من حال ؛ ألا ترَى أنك تقول : قَعَد لا يَمرُّ به أحدٌ إلا يَسبُّه ، وقعد لايسأله سائلٌ إلا حرَمه ، وغيرُ ذلك مما يُخْبَر به من أحوال القاعد ؛ وإنما هو كقولك : قام يفعَلُ .

وعندى أن ابن الأعرابىّ إنما حكاه مُسْتغربا أو مُغْرِبا ، فهى كأختيها ، كأنه قال : صار لايُسألُ حاجةً إلا قَضَاها .

§ والمُقْعَد : رجل كان يَريشُ السِّهام بالمدينة ؛ قال الشاعر [٢] :

أبُو سُلَيْمانَ وريشُ المُقْعَدِ

§ وقال أبو حنيفة : المُقْعَدانُ : شجر يَنْبُت

(١) البيت فى مختار الشعر الجاهلى ١٢٢ . وروايته ؛ جعلن حوايا .
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٨٩ .
(٣) البيت للربيع بن زياد العبسى . عن ت .

(١) ديوانه طبعة عبد الله الصاوى ٨٩٥ .
(٢) هو عاصم بن ثابت الأنصارى . عن ت .

نبات المَقِر ١ ، ولا مَرارة له ، يخرُج فى وسَطه قضيبٌ يطول قامةً ،وفى رأسه مثل ثمرة العَرْعَرة، صُلْبَةٌ حمْراء ، يترامَى به الصبيان، ولا يرعاه شىء.

مقلوبه : [دع ق]

§ الدَّعْق : شِدَّة وَطْءِ الدَّابَّة ، دَعَقَت الأرضَ تَدْعَقُها دَعْقا .

وطريق دَعْق : مَدْعوق ؛ قال رُؤبة ٢ :

زُوْرًا تَجافَى عَنْ أشاءاتِ العُوَقْ
فى وَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

§ والدَّعْقُ : الدَّقّ :

وقال بعض ضَعَفَة أهل اللغة : الدَّعْقُ : الدق ، والعين زائدة ، كأنها بدل من القاف الأُولى ، وليس بصحيح .

ودَعَقَت الإبلُ الحَوْض: إذا خَبَطَتْه ، حتى تُثَلِّمه من جَوانبه . ودَعَق الماءَ دَعْقا: فَجَّره . قال رُؤْبة ٣ :

يضرِبُ عِبْرَيْه ويَغْشَى المَدْعَقا

ودَعَقَه يَدْعَقُه دَعْقا : أجْهَزَ عليه . والدَّعْقَة : الدُّفْعة . ودَعَقُوا عليهم الغارةَ دَعْقا : دَفَعُوها ، والاسم : الدَّعْقَة . وقيل : الدَّعْقة: المصبوبُ عليهمُ الغارةُ ، عن ابن الأعرابىّ.

§ وخيلٌ مَداعيق : مُتقدِّمة فى الغارة .

§ وأدْعَق إبلَهُ : أرْسلها .

§ وَوَشَلٌ ٤ دَعْقٌ : شديد .

(١) المقر : بكسر القاف : نبات ينبت ورقا فى غير غصون .
(٢) ديوانه ١٠٦ .
(٣) ديوانه ١١٥ . وهو شاهد على المدعق : مفجر الماء .
(٤) الوشل : القطر .

مقلوبه : [ق دع]

§ القَدْع : الكَفُّ : قَدَعَه يَقْدَعُه قَدْعا، وأقْدَعَه ، فانقدع .

§ والقَدوع : القادِع ،والمقْدُوع جميعا ، ضِدٌّ . والقَدُوع : الفَحْلُ الذى إذا قرُب من النَّاقة ليقْعُوَ عليها قُدِعَ ، وضُرِب أنفُهُ بالرُّمح أو غيره ، وحُمِل عليها غيرُه . قال الشَّماخ ١ :

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنهُ
مكانَ الرُّمْح من أنْفِ القَدُوعِ

وفرس قَدُوع : يكُفُّ بعض جَرْيه .

§ والمِقْدَعَة : عَصًا يُقْدَع بها .

§ ورجل قَدِع على النَّسب : ينْقَدِع لكل شىء . قال عامر بن الطفيل ٢ :

وإنى سوْفَ أحكُمُ غيرَ عادٍ
ولا قَدِعٍ إذا التُمِس الجوابُ

وامرأة قَدِعة وقَدُوع : كثيرة الحَياء، قليلة الكلام.

§ وأقْدَع الرجلَ : شَتَمَه .

§ والمَقادِع : عَوَارُ الكلام .

§ والتَّقادُع : التهافُت فى الشَّرّ .

§ وتقادع الفَراش فى النار : تَساقط . وتَقادَع القومُ : هَلَك بعضهم فى إثْر بعض ، فى شهر واحد، أو عام واحد . وقيل : مات بعضهم فى إثْر بعض ، فلم يُخَصّ يوم ولا شَهْر .

والتقادُع : التراجع . عن ثعلب .

§ وقَدِعت عينُه قَدَعا : ضعُفَت من طول النظر إلى الشىء ، وقَدَع الخمسين : جاوزَها .

(١) ديوانه ٦٠ .
(٢) ديوانه ١٢٩ .

بفتح الدال ، عن ابن الأعرابىّ . وقَدِعَت له الخمسون : دنت . قال [1] :

ما يسألُ النَّاسُ عن سِنِّى وقد قَدِعت
لى أربعونَ وطال الوِرْدُ والصَّدَرُ

§ وقَدْعَة : اسمُ عَنْز . عن ابن الأعرابىّ . قال

فتَنازَعا شَطْرًا لقَدْعَةَ واحدا
فتَدارأا فيه فكانَ لِطامُ

مقلوبه : [د ق ع]

§ الدَّقْعاء : عامَّةُ التراب . وقيل : التراب الدقيق المنثور على وجه الأرض . قال :

وجرَّتْ به الدَّقْعاءَ هَيْفٌ كأنها
تسُحُّ تُراباً من خَصاصات مُنْخُلِ

§ والدَّقْعَمُ [2] : الدَّقْعاء . الميم زائدة . وحكى اللّحيانى : بفيه الدَّقْعم ، كما تقول وأنت تدعو عليه : بفيه التراب .

§ والمَداقيع : الإبل التى تأكل النَّبْتَ حتى تُلْزِقه بالدَّقْعاءِ .

§ ودَقِع الرجلُ دَقَعا وأدقع : لصق بالدَّقْعاء وغيره ، من أىّ شىء كان . ودَقِع وأدْقع : افتقر .

§ ودَقِع دَقَعا ، وأدْقع : أسفَّ إلى مَداقِّ الكَسْب .

§ ودَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ، ودَقِع دَقَعاً ، فهو دَقِع : اهْتَمَّ وخَضَع . قال الكُمَيْتُ :

ولم يَدْقَعُوا عندَ ما نابَهُم
لصَرْفِ الحُرُوبِ ولم يخْجَلوا

§ والدَّقَع : سوءُ احتمال الفقر . والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر ، وفى الحديث : « إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإذا شَبِعتنَّ خَجِلتنَّ » .

§ والدَّاقع ، والمِدْقَع : الذى لا يُبالى فى أىّ شىء وَقَع ، فى طعام ، أو شراب ، أو غيره . وقيل : هو المُسِفُّ إلى الأُمور الدَّنية .

§ وجُوع دَيْقُوع : شديد .

وقَدِمَ أعرابىٌّ إلى الحَضَر ، فشبع ، فاتَّخَمَ ، فقال :

أقول للقوْمِ لمَّا ساءنى شِبَعى
ألا سبيلَ إلى أرْض بها الجوعُ ؟
ألا سبيلَ إلى أرْضٍ يكون بها
جُوعٌ يُصَدَّعُ منه الرأسُ دَيْقوع ؟

§ ودَقِع الفصيلُ : بَشِم ، كأنه ضِدٌّ .

§ وأدْقَع إليه وله ، فى الشتم وغيره : بالَغ .

§ والدَّوْقَعة : الداهية .

§ والدَّقْعاء : الذُّرَة . يمانيَة .

(1) المرار الفقعسى .
(2) ضبطه فى اللسان ، ز : بكسر الدال والعين .

تم الجزء الثانى من كتاب المحكم
بحمد الله وعونه

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والقاف والتاء

§ العِتْق : خلاف الرِّقّ .

§ عَتَقَ يعْتِق عِتْقًا ، وعَتْقًا ، وعَتَاقًا ، وعَتَاقةً ؛ فهو عَتيق ، وجمعه : عُتَقَاء .

§ وأعتقته ، فهو مُعْتَق وعَتيق . والجمع كالجمع .

§ وأمَة عَتيق ، وعَتيقة ، فى إماءٍ عَتائق . وحلَف بالعَتاق ، أى الإعتاق .

§ وعَتيق : اسم الصِّدِّيق ، رضى اللهُ عنه ؛ قيل : سُمِّى بذلك ، لأن الله تعالى أعتقه من النار .

§ وعَتَقَتْ عليه يمين : سَبَقَتْ وتقدَّمت . وعَتَقَتِ الفَرَسُ تَعْتِق ، وعَتُقَتْ عِتْقا : سَبَقَت الخيل .

§ وفرسٌ عاتِقٌ : سابِق .

§ ورجل مِعْتاقُ الوَسيقة : إذا طرَد طَريدة سبق بها . وقيل : إذا سبق بها وأنجاها .

§ والعاتِق : الناهض من فِراخ القَطا ؛ قال أبو عُبيد : ونَرَى أنه من السَّبْق . وقيل : العاتق من الطَّيْر : فوقَ النَّاهض ، وهو فى أوّل ماينحسِر رِيشه الأوّل ، ويَنْبُتُ له رِيش جُلْذِىّ : أى شديد . وقيل : العاتق من الحمام : مالم يُسِنّ ويستحكم ، والجمع : عُتُق[1] .

§ وجارية عاتِق : شابّة . وقيل : العاتِق البِكْرُ الّتى لم تَبِن عن أهلها . وقيل : هى بين الّتى أدركت وبين الّتى عَنَّسَت . والعاتِق أيضا : الّتى لم تُزَوَّج ؛ سُمِّيت بذلك لأنها عَتَقَتْ عن خِدمة أبويها ، ولم يملكْها زَوج بَعْدُ ؛ قال الفارسىّ وليس بَقوىّ . والجمع فى ذلك كلِّه : عواتق . قال زُهَير بن مسعودٍ الضَّبِّىّ :

> ولم تَشِقِ العوَاتِقُ مِنْ غَيُورٍ
> بغَيرتِه وخَلَّيْنَ الْحِجالا

§ وفرس عَتيقٌ : رائع كريم . وقد عَتُق عَتاقة . والاسم : العِتْق . وامرأة عَتيقة : جميلة كريمة . وقوله :

> هِجانُ الْمُحيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ
> مِنَ الْحُسْنِ سِرْبالا عَتيقَ البَنائِقِ

يعنى : حَسَن البَنائق جميلَها .

§ والعِتْق[1] : الشجر الّتى تُتَّخذ منها القِسِىُّ العربية . عن أبى حنيفة . قال : يُراد به كَرَمُ القَوْس ، لاالعِتْق الذى هو القِدَم . وقال مرّةً عن أبى زياد : العِتْق : الشجر الّتى تُعْمل منها القِسِىّ . قال : كذا بلغنى عن أبى زياد . والذى نعرفه العُتُق .

§ والعَتيق : فَحل من النخل معروف ، لاتُنْفَض[2] نَخْلَتُه .

(١) كذا ضبط بضم التاء فى ف ، ك ، ز . وضبط فى اللسان . بتشديد التاء المفتوحة .

(١) ضبط فى التاج بكسر العين ، وبضمتين .

(٢) أى لا تهز ليسقط تمرها . أولا يسقط تمرها بالريح .

§ وعَتِيق الطير : البازى ، قال لَبيد [١] :

فانتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعد
كعَتيق الطيرِ يُغْضِي ويُجَلّ

ابن سَلْمى: النُّعمان . وإنما ذكر مقامته مع الربيع ، بين يَدي النعمان .

والعَتيق : القديم من كلّ شيء ، وقد عَتُقَ عِتْقا وعَتاقَة . والبيت العَتيق : مكة ، لقِدَمه ، لأنه أوّل بيت وُضع للناس . وقيل : لأنه أُعْتِق من الغرق أيام الطُّوفان . وقيل : سُمِّيَ عَتيقا ، لأنه لم يملكْه أحدٌ . والأوّل أولى .

وقال بعض حُذّاق اللُّغويين : العِتْق : للمَوَات ، كالخمر والتَّمْر . والقِدَم : للمَوَات والحيوان جميعا. وخمر عَتيقة : قديمة ، حُبِسَت زمانا فى ظَرْفها .

فأما قول الأعشى [٢] :

وكأنّ الخمرَ العَتيقَ مِن الإسْ
فِنْط ممزُوجةٌ بماءِ زُلالِ

فإنه قد يُوَجَّه على تذكير الخمر ؛ فإما أن يكون تذكير الخمر معروفا ، وإما أن يكون وَجَّهها على إرادة الشَّراب ، ومثلُه كثير ، أعنى الحَمْلَ على المعنى . قال أبو حنيفة : وإن شئت جَعَلْتَ « فَعيلا » هنا فى معنى « مفعول » كما تقول : عَين كَحيل ، فتكون الخمر مؤنثة ، على اللغة المشهورة . وقد عَتُقَت الخمرُ وعَتَّقَها ، قال الأعشى [٣] :

وسَبيئَةٍ مِمَّا تُعتَّق بابلٌ
كدمِ الذَّبيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

والعاتِق كالعَتيقة . وقيل : هى التى لم يُفَضّ ختامُها ، كالجارية العاتق ، وهى التى لم تُفْتَضّ ؛ قال لَبيد [١] :

أُغْلِي السِّباءَ بكلّ أدْكَنَ عاتِقٍ
أو جَوْنَة قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها

وقال أعرابيّ : لانَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حتى تسلَم من القَرْحَة والعُرَّة ، فإذا بَرِئَتْ منهما فقد عَتُقَت وتَبَتَت . ويُرْوَى : نَبَتَت . وعَتُقَتْ : قَدُمَت . وكلّ ذلك عن ابن الأعرابيّ .

وقال ثعلبُ : فقد عَتَقَتْ بالفتح : أيَ نجت فسبَقت .

§ وعَتَق السَّمْنُ وعَتُق : يعنى قَدُم . عن اللّحياني.

§ والعتيق : الماء . وقيل : الطِّلاءُ والخمر . وقيل : اللّبن .

وعَتَّقَ بفيه : عَضّ . وعَتَق المالُ عِتْقاً : صَلَحَ.

§ وأعْتَقه : أصلحه . وعَتُقَ بعد استعلاج ، فهو عَتيق : رَقّ . وعَتَق التَّمر وغيرُه ، وعَتُقَ ، فهو عَتيق : رَقّ جِلدُهُ . وقال أبو حنيفة : العَتيق : اسم للتَّمْر ، عَلَمٌ ، وأنشد قولَ عنترة [٢]

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ
إن كُنتِ سائلةً غَبوقا فاذْهَبي

أىْ عليك بالتَّمْرِ والماء ، ودَعى اللَّبن لفَرسى .

§ والعاتِق : ما بين المَنكِب والعُنُق ، مذكر ، وقد أُنِّثَ ، وليس بثَبْتٍ . وزعموا أن هذا البيتَ مصنوع ، وهو [٣] :

لاصُلْحَ بينى فاعلَمُوه ولا
بينكمُ ما حَمَلَتْ عاتِقى

قال اللّحيانيّ : هو مُذكَّر لاغير . والجمع :

---

(١) ديوانه ١٦ .
(٢) ديوانه تحقيق الدكتور محمد حسين : ٥ .
(٣) ديوانه ٢٧ .

(١) شرح الزوزنى ١٣٩ وشرح التبريزى ١٦٢ .
(٢) مختار الشعر الجاهلى ٣٩٦ . ونسبة ابن خالويه لخزز بن لوذان السدوسى .
(٣) ينسب البيت لأبى عامر ، جد العباس بن مرداس . عن ل .

عُتُقٌ ، وعُتُقٌ[١]، وعَوَاتق . ورجل أميل العاتق : مُعْوَجٌّ موضع الرداء . والعاتق : الزِّقّ الواسع الجَيِّد ، وبه فسَّر بعضهم قول لَبيد :

أُغْلِى السِّباءَ بكلّ أدكَنَ عاتقٍ

وقد تقدّم . والعاتق أيضا : المَزادة الواسعة .

§ والمُعَتَّقة : ضَرْب من العِطْر .

§ وأبو عَتيق : كُنْيَة ، ومنه ابن أبي عَتيق ، هذا الماجن المعروف .

مقلوبه : [ق ت ع]

§ قَتَعَ يَقْتَعُ قُتوعا : انقمَع وذلّ .

§ والقَتَع : دُودٌ حُمْرٌ تأكل الخشب . قال :

غَدَاةَ غادَرْتَهُمْ قتْلَى كأنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفُ، في أجوافِها القَتَعُ

الواحد : قَتَعَة .

§ وقاتَعَه الله : قاتَلَه ! وقيل : هو على البَدَل ، وليس بشيء .

العين والقاف والظاء

§ أقْعَظَهُ : شَقّ عليه .

العين والقاف والذال

§ العَذْق : كلّ غصن له شُعَب[٢] . والعَذْق أيضا : النخلة عند أهل الحجاز . والجمع : أعْذُق وعِذاق . الأخيرة عن الهَجَرِيّ . وأنشد :

إذا أُزِّرُوا بالشَّوْكِ أعجازُ نَخْلِهِمْ
رأيت عِذاقٍ بيْنَهَا لا تُؤَزَّرُ

§ فأمَّا عَذْق بنُ طابٍ ، فإنما سَمَّوُا النخلةَ باسم الجنس ، فجعلوه معرفة ، ووصفوه بمضاف إلى معرفةٍ ، فصار كزيد بن عمرو . وهو تعليل الفارسيّ .

§ والعِذْق : القِنْوُ من النخل ، والعُنْقودُ من العِنَب . وجمعه : أعذاق ، وعُذُوق .

وقال أبو حنيفة : قال أُصَيْلٌ[١] للنبيّ صلى الله عليه وسلم ، حين سأله عن مكة : « تركتُها وقد أحْجَنَ ثُمامُها، وأعْذَق إذْخِرُها[٢] ، وأمْشَرَ سَلَمُها » . فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : يا أُصَيل ، دَعِ القُلوب تَقِرّ . ولم يفسِّر أبو حنيفة معنى قوله : أعْذَق إذْخِرُها . والعَذْقة : العلامة تُجعَل على الشاة ، مخالفةً للونها، تُعرَف بها . وخَصّ بعضهم به المَعْز . عَذَقَها يَعْذِقها عَذْقا ، وأعْذَقها . وعَذَق الرجلَ بشَرّ يَعْذِقُه عَذْقا : وسَمَه ، حتى عُرِف به ، وهو من ذلك ؛ كأنه جعله له علامةً .

§ والعَذْق : إبداء الرجل إذا أتى أهلَه .

§ والعَذَق[٣] : موضِع .

مقلوبه : [ذ ع ق]

ماء ذُعاق : كزُعاق . قال صاحب العين : سمعنا ذلك من عربيّ ، ولا أدرى : ألُغَةٌ أم لَثْغَة . وذَعَق به ذَعْقا : صاح ، كزَعَق .

(١) في اللسان عتق : بتشديد التاء المفتوحة .
(٢) ضبه في التاج بهذا المعنى : بكسر العين .

(١) أصيل ، كزبير : صحابي، وهو ابن عبد الله الهذلي أو الغفاري .
(٢) قال ابن الأثير : أعذق إذخرها : أى صارت له عذوق وشعب . وقيل : أعذق ، بمعنى أزهر .
(٣) التاج : بناحية الصمان . كثير الماء والعشب . وضبطه كعنب ، وبالتحريك أيضا .

مقلوبه : [ق ذ ع]

§ قَذَعَه يَقْذَعُه قَذْعا ، وأقذعه ، وأقذع له : رماه بالفُحْش ، وأساءَ القول فيه . وأقذَع القولَ : أساءه . والاِسْم : القَذَع .

§ ومَنطِق قَذَع ، وقَذِع ، وأقْذَعُ : فاحش . قال زُهَير [١] :

لَيأتينَّك منِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كما دَنَّس القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

وقال العَجَّاج [٢] :

يا أيها القائلُ قَوْلا أقْذَعا

§ وأقْذَعَهُ : قهرَه بلسانه .

§ وقَذَعَه بالعصا يَقْذَعه قَذْعا : ضَرَبه .

وقيل : هو بالدال غيرَ معجمة .

§ وما عليه قِذاع : أى شىء . عن ابن الأعرابىّ .
والأعرف : قِزاع ، بالزاى .

العين والقاف والثاء

§ العَثَق : شجر نحوُ القامة ، وورقه شبيه بورق الكَبَر ، إلا أنه كثيف غليظ ، ينبُت فى الشواهق ، كما ينبُت الكَتَم ، لا يأكلُه شىء ، ويُجَفَّف ورقه ويُدَقّ ، ويُوخَف [٣] بالماء كما يوخَف الخِطْمىّ ، فيُطْلَى به فى موضع كَنينٍ ، فإذا جفّ أُعيد ، فحلق الشَّعْر حَلْق النُّورة .

(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٥٥ .
(٢) البيت فى ديوان رؤبة ٩١ وليس فى ديوان العجاج .
(٣) يوخف باليد ، ليختلط ويتلزج . عن ل .

مقلوبه : [ق ع ث]

§ القَعْث : الكَثْرَة . والقَعيث : الكثير من المعروف وغيره . ومَطَر قَعيث : وَبْل كثير .

§ وأقْعَثَ العَطيَّةَ واقتعثها : أكثرها . وأقعثه : أكثرها له . قال رؤبة [١] :

أقْعَثَنِى مِنْهُ بسَيْبٍ مُقْعَثِ
لَيْس بمَسْزورٍ ولا مُرَيَّثِ

§ وقَعَثَ له من الشىءَ يَقْعَث قَعْثا : حَفَن له وأعطاه . وقَعَثَ الشىء يَقْعَثُه قَعْثا : استأصله واستوعبَه .

العين والقاف والراء

§ العُقْر والعَقْر : العُقْم . وقد عَقُرت المرأةُ عَقارةً وعِقارة ، وعَقَرَت تَعْقِر عَقْرا وعُقْرا ؛ وعَقِرت عِقارا ، وهى عاقِر .

قال ابن جنىّ : ومما عدُّوه شاذًّا ما ذكروه من فَعُل فهو فاعِل ، نحو عَقُرَت المرأة ، وهى عاقِر ، وشَعُر فهو شاعر ، وحَمُض فهو حامض ، وطَهُر فهو طاهر . قال : وأكثر ذلك وعامَّته : إنما هو لغات تداخلت فتركَّبت .

قال : هكذا ينبغى أن يُعْتقد ، وهو أشبه بحكمة العرب . وقال مرّة : ليس عاقِر من عَقُرت ؛ بمنزلة حامِض من حَمُض ، ولا خاثِر من خَثُر ، ولا طاهر من طَهُر ، ولا شاعر من شَعُر ؛ لأن كلّ واحدٍ من هذه : هو اسم الفاعل ، وهو جارٍ على فَعَل ، فاستُغْنِىَ به عما يجرى على فَعُل ،

(١) ديوانه ١٧١ . وفى اللسان : بريث ، فى موضع مريث .

وهو فَعِيل ، على ما قدَّمناه ، لكنه اسم بمعنى النَّسب، بمنزلة امرأة حائض وطالق، وكذلك الناقة، وجمعها : عُقَّر . قال :

ولو أنَّ ما فى بَطْنه بينَ نِسْوَةٍ
حَبِلْنَ ولو كانتْ قَوَاعِدَ عُقَّرَا

§ ورجل عاقِر وعَقِير : لايُولَد له ، ولم نسمع فى المرأة عَقِيرا ؛ وقال ابن الأعرابىّ : هو الذى يأتى النساء ، فيحاضِنهنّ ويلامِسهُنّ ، ولا يُولَد له .

§ والعُقَرَة [١] : خَرَزَةٌ تشدُّها المرأة على حَقْوَيها، لئلا تلد .

وعَقَرَ الأمر عُقْرا : لم يُنتج عاقبة ؛ قال ذوالرُّمَّة [٢] :

ورَدَّ حُروبا قد لَقِحْنَ إلى عُقْر

§ والعاقر من الرَّمل : ما لايُنبت ، يُشبَّه بالمرأة . وقيل : هى الرملة التى تنبت جَنَبَتاها ، ولا يُنبت وَسَطُها ؛ أنشد ثعلب :

ومِن عاقرٍ يَنْفِى الألاءَ سَرَاتُها
عِذارَيْن عن جَرْداءَ وَعْثٍ خُصُورُها

وخصَّ الألاء ، لأنه من شجر الرمل .

وقيل : العاقر : رملة معروفة، لاتنبت شيئا .قال[٣]:

أمَّا الفُؤادُ فَلا يَزالُ مُوَكَّلا
بِهَوَى حَمامَةَ أو بِرَيَّا العاقِرِ

حَمامةُ : رَملة معروفة أو أكَمَة . وقيل : العاقر : العظيم من الرَّمل .

فأما قوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

صَرَّافةَ القَبِّ دَمُوكا عاقرا

فإنه فسَّره ، فقال : العاقر : التى لامِثل لها ولا شِبْه . والدَّموك هنا : البَكْرة التى يُستَقَى بها على السَّانية .

§ والعَقْر : شبيه بالحزّ . عَقَرَه يَعْقِرُه عَقْرًا ، وعَقَّره .

§ والعَقِير : المعقور . والجمع : عَقْرَى ، الذكرُ والأنثى فيه سَواء .

§ وعَقَر الفرسَ عَقْرا : قطع قوائمه . وفَرَس عَقِير : مَعْقور . وخيلٌ عَقْرَى . قال :

بِسِلِّى وسِلِّبْرَى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وعَقْرَى من كُمَيْتٍ ومِن وَرْدِ [١]

§ وعَقَر الناقة يَعْقِرها ويَعْقُرُها عَقْرا ، وعَقَّرها : إذا فعل بها ذلك ، حتى تسقُط فينحرَها مستمكنا بها . وكذلك كلّ فعيل مصروف عن مفعوله ، فإنه بغير هاء . قال اللِّحيانىّ : وهو الكلام المجتمَع عليه ، ومنه ما يُقال بالهاء ، وسيأتى ذكرها إن شاء الله . وعاقَرَ صاحبه : فاضلَه فى عَقْر الإبل ، كما يقال : كارَمه وفاخَره . وتعاقَرَ الرجلان : عَقَرَا إبلَهما، ليُرَى أيُّهما أعْقَرُ لها . ولمَّا أنشد ابنُ دُرَيد قوله :

فما كان ذنبُ بنى مالكٍ
بأن سُبَّ منهم غلامٌ فَسَبّ
بأبيضَ ذى شُطَبٍ باترٍ
يَقُطُّ العظامَ ويَبرى العَصَبْ؟

فسَّره فقال : يريد مُعاقرة غالب بن صَعْصَعة أبى الفَرَزْدق ، وسُحَيم بن وَثِيل الرِّياحىّ ، لمَّا تعاقَرا بصَوْءَرَ ، فعقرَ سُحَيم خَمْسا ، ثم بدا له . وعَقَر غالب أبو الفرزدق مِئة .

(١) ف وحدها : العقرة ، بضم فسون .
(٢) ديوانه ٢٧٣ وصدره : * فشد إصار الدين أيام أذرح *
(٣) البيت لجرير (ديوانه ٣٠٥) ومعجم ما استعجم للبكرى ٤٦٧ .

(١) سلبرى : بالياء بعد اللام المكسورة أو بالباء الموحدة بعد اللام المشددة المفتوحة (البكرى فى المعجم) .

§ والعَقِيرة : ما عُقِر من صيد وغيره .

§ وعَقِيرة الرجل : صَوْته إذا غَنَّى أو بَكى أو قَرأ . وقيل : أصله أن رجلا عُقِرت رِجْلُه ، فوضع العَقِيرة على الصحيحة ، وبكى عليها بأعلى صَوته ، فقيل رَفع عَقيرته . ثم كَثُر ذلك ، حتى صُيِّرَ الصوت بالغناء عَقيرة . والعَقيرة : الرجل الشريف يُقتَل . وفى بعض نُسخ « الإصلاح » : ما رأيت كاليوم عَقيرةً وَسْط قَوْم .

§ وعَقَر الرَّحْلُ والقتبُ ظهرَ الناقة ، والسَّرْج ظهرَ الدَّابة ، يَعْقِره عَقْرًا : حَزَّه ، وأدْبره .

§ واعْتَقرَ الظَّهْرُ وانعقر : دَبِر .

§ وسَرْج مِعْقَارٌ ، ومِعْقَر ، ومُعْقِر ، وعُقَرَة ، وعُقَر ، وعاقور : يَعْقِر ظهرَ الدابة . وكذلك الرَّحْل . وقيل : لايُقال مِعْقَر إلا لما عادته أن يَعْقِر .

§ ورجُل عُقَرة ، وعُقَر ، ومِعْقَر : يَعْقِر الإبل من إتعابه إياها ، ولا يقال عَقُور .

§ وكلب عَقُور ، والجمع عُقُر . وقيل : العَقور للحيوان ، والعُقَرة للمَوَات . وكَلأ أرض كذا عُقارٌ وعُقَّار : يَعْقِر الماشية .

§ ويُقال للمرأة : عَقْرَى حَلْقَى : معناه : عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها ، أى حَلَق شَعْرها ، أوأصابها بوجَع فى حَلْقها . ومنه قولُه صلى الله عليه وسلم لصفيَّةَ بنت حُيَيّ ، حين قيل له يوم النَّفْر : إنها حائض : فقال : عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُرَاها إلاّ حابِسَتَنا ؛ فعَقْرى هاهنا : مصدر كدَعْوى فى قول بشير بن النِّكْث ، أنشد سيبويه :

وَلَّتْ ودَعْوَاها شَديدٌ صَخَبُهْ

أى ودُعاؤها . وعلى هذا قال : « صَخَبُهْ » فذكَّر .

وقيل : عَقْرَى حَلْقَى : تعقِر قومَها وتحلِقهم بشؤْمها . وقيل : العَقْرى : الحائض . وقيل : عَقْرًا حَلْقًا : أى عقرها اللهُ وحلَقها . وحكى اللِّحيانىّ : لاتفعَل ذلك ، أُمُّكَ عَقْرَى ، ولم يفَسِّره ، غير أنه ذكرَه مع قوله : أُمُّك ثاكِل ، وأُمُّك هابِل . وحكى سيبويه فى الدعاء : جَدْعا له وعَقْرا .

وقال : جَدَّعته وعَقَّرتُه : قلتَ له ذلك .

§ والعرب تقول : نعوذ بالله من العَواقِر والنَّواقر . حكاه ثعلب . قال : فالعواقِرما يَعْقِر . والنواقر : السِّهام التى تُصيب .

§ وعَقَر النخلةَ عَقْرا ، وهى عَقِرة : قطع رأسها فيبست .

§ وطائر عَقِر وعاقِر : إذا أصاب ريشَه آفة ، فلم يَنْبُتْ .

§ والعُقْر : دية الفَرْج المغصوب . وقيل : هو صَداق المرأة .

§ وبَيضة العُقْر : التى تُمْتَحَن بها المرأة عند الافتضاض . وقيل : هى أوّل بيضة تبيضها الدجاجة ، لأنها تَعْقِرها . وقيل : هى آخر بَيْضة تبيضها إذا هَرِمت . وقيل : هى بيضة الديك ، يبيض فى السنة مَرّة . ويقال للذى لاغَنَاء عنده : بيضة العُقْر ، على التشبيه بذلك . وبيضة العُقْر : الأبتَر الذى لاوَلَد له .

§ والعَقِيرة : مُنْتَهى الصوت . عن يَعقوب .

§ واسْتَعقر الذئبُ : رفع صوته بالتطريب فى العُواء . عنه أيضا . وأنشد [1] :

فلمَّا عوَى الذِّئبُ مُسْتَعْقِرًا
أَنِسْنا به والدُّجَى أسْدَفُ

(1) البيت القطامى . عن (ل : كفل) .

وقيل : معناه : يطلُب شيئا يَفرِسُه . وهؤلاء قوم لُصوص أمِنوا الطلبَ حين عوَى الذئب .

§ وعُقْر القوم وعَقْرهم : مَحَلَّتهم بين الدار والحَوْض .

§ وعُقْر الحَوْض وعُقُره : مؤَخَّره . وقيل : مَقام الشَّاربة منه . وفى المَثل : « إنما يُهْدَم الحوْض من عُقُره » : أى إنما يُوتى الأمر من وجْهه . والجمع أعقار ؛ قال :

يَلُذْنَ بأعْقارِ الحِياضِ كأنها
نساءُ النَّصارَى أصْبحت وهى كُفَّلُ

§ وناقة عَقِرة : تَشْرَب من عُقْر الحَوْض .

§ وعُقْر البئر : حيث تقع أيدى الواردة إذا شَربت . والجمع : أعقار .

§ وعُقْر النار ، وعُقُرها : أصلها الذى تأجَّجُ منه . وقيل : مُعظَمها ومُجتَمَعُها .

§ وعُقْر الدار : وعَقْرها : أصلها . وقيل : وَسَطُها . وقالوا : البُهْمَى : عُقْر الكَلأ ، وعُقار الكَلأ : أى خِيار ما يُرْعَى من نبات الأرض ، ويُعْتَمد عليه ، بمنزلة عُقْر الدّار . وهذا البيت عُقر القصيدة : أى أحسن أبياتها . وهذه الأبيات عُقار هذه القصيدة : أى خِيارُها .

§ والعَقْر : فَرْجُ ما بين كلّ شيئين . وخَصَّ بعضهم به : ما بين قوائم المائدة .

§ والعَقْر والعَقار : المنزل ، والضَّيْعة . وخَصَّ بعضهم بالعَقار : النَّخل .

§ وعَقارُ البيت : مَتاعه ونَضَدُه ، الذى لايُبتذَل إلا فى الأعياد ، والحقوق الكبار . وقيل : عَقار المتاع : خِياره . وهو نحو ذلك ، لأنه لايُبْسَط فى الأعياد والحُقوق الكِبار إلا خِيارُه .

وقيل : عَقارُه : مَتاعه ونَضَده إذا كان حَسَنا كثيرا . وقال أبو حنيفة ، عن ابن الأعرابىّ : عَقارُ الكَلأ البُهْمَى ، كلّ دار لاتكون فيها بُهْمَى فلا خير فى رَعْيها ، إلا أن تكون فيها طَرِيفة ، وهى النَّصِىُّ والصِّلِّيان .

وقال مرة : العَقار : جمع اليَبِيس [١] .

§ وعاقرَ الشىءَ مُعاقرةً وعِقارا : لزِمه .

§ والعُقار : الخمر ، لأنها عاقرَت الدَّنَّ ، أى لَزِمته . وقيل : لأن أصحابها يعاقِرونها ، أى يُلازِمونها . وقيل: هى التى تَعْقِر شاربها . وقيل: هى التى لاتَلْبَث أن تُسْكِر .

§ وعَقِر الرجلُ عَقَرًا [٢] : فَجِئَه الرَّوْع ، فلم يقدِر أن يتقدّم أو يتأخَّر . وقيل: عَقِر : دهِش ، ومنه قول عُمَر حين سمع خُطْبة أبى بكر ، عند وَفاة النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فعَقِرتُ حتى ما أقدِرُ على الكلام .

§ وظَبْى عَقِير : دَهِش . وروى بعضهم بيتَ المَنَخَّل [٣] :

فلَثِمْتُها فتَنَفَّسَتْ
كتنفُّس الظَّبْىِ العَقِيرِ

§ والعَقْروالعُقْر : القَصْر. الأخيرة : عن كُراع . وقيل : القصرُ المتهدّم بعضُه على بعض . وقيل : البِناءُ المرتفع . والعَقْرغَيم فى عَرْض السَّماء.والعَقْر: السَّحابُ الأبيض . وقيل : كلّ أبيضَ : عَقْر .

§ والعَقِير : البَرْق . عن كُراع .

§ والعَقَّار والعقِّير : ما يُتَداوَى به من النبات والشجر . والعُقَّارُ : عُشْبٌ يرتَفع قدرَ نَصْب

(١) ز : عقرا بسكون القاف .
(٢) يريد اليبيس من البهمى لا الرطب .
(٣) شرح المرزوقى على الحماسة ٥٢٨ .

القامة . وثمره كالبنادق، وهو مُمِضٌ البَتَّة، لا يأكله شيء ، حتى إنك ترى الكلبَ إذا لابسَه يَعْوِي .

ويُسَمَّى عُقَّارَ ناعمة ، وناعمة : امرأة طبخته ، رَجاء أن يَذْهَب الطبخ بغائلته ، فأكلته ، فقتلها .

§ والعَقْر ، وعَقَاراء، والعَقَاراء : كلُّها مواضع . قال حُمَيد بن ثور [١] :

رَكُود الحُمَيَّا طَلَّة شابَ ماءَها
بها من عَقَاراء الكرُوم دَبِيبُ

أراد : من كروم عَقاراء ، فقدَّم وأخَّر .

§ والعُقُور [٢] : مثل السُّدُوس. والعُقَيْر، والعَقْر : مواضع أيضا . قال :

ومنَّا حبيبُ العَقْر حينَ يَلُفُّهُمْ
كما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمة أخْطَبُ

§ والعواقر : موضع . قال كُثَيِّر عزَّة [٣] :

وسَيَّلَ أكْنافَ المَرابِد غُدْوَةً
وسَيَّلَ منه ضاحكٌ فالمَعاقِرُ

§ ومُعَقِّر ، وعَقَّار ، وعُقْران : أسماء .

مقلوبه : [ع ر ق]

§ العَرَق : ما جرَى من أصول الشَّعْر من ماء الجِلْد ، اسم للجنس لا يُجمع ، هو فى الحيوان أصل ، وفيما سواه مستعار .

عَرِق عَرَقا ، ورجل عُرَق : كثير العَرَق .

§ فأمَّا فُعَلة ، فبناء مُطَّرد فى كل فعل ثُلاثيّ كضُحَكَة وهُزَأة ، وربما غُلط بمثل هذا ولم يُشْعَر بمكان اطِّراده ، فذُكر كما يُذكر مايَطَّرد، فقد قال بعضهم : رجل عُرَق وعُرَقَة : كثير العَرَق ، فسوَّى بين عُرَق وعُرَقة . وعُرَق غير مُطَّرد ، وعُرَقَة مُطَّرد ، كما ذكرناه .

§ وأعرقتُ الفرسَ وعَرَّقْته : أجْريتُه ليَعْرَق .

§ وعَرِق الحائط عَرَقا : نَدِيَ ، وكذلك الأرض الثَّرِيَّة إذا نَتَحَ فيها النَّدي، حتى يلتقيَ هو والثَّرَى.

§ وعَرَقُ الزُّجاجة : ما يَنْتَح من الشراب وغيره مما فيها ، ولَبَن عَرِق : فاسد الطَّعْم، وذلك من أن تُشَدَّ قِرْبة اللَّبن على جَنْب البعير بلا وقاية ، فيصيبَها عَرَقه. وقيل: هو الخبيثُ الحَمِض. وقد عَرِق عَرَقا.

والعَرَق : الثواب ، وقوله [١] :

ويُخْبِرُهُمْ مَكانَ النُّون منِّى
وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

أى لم يَعْرَق لى به عن مَودَّة ، إنما أخذتُه منه غَصْبا . وقيل: هو القليل من الثواب، شُبِّه بالعَرَق .

§ ومَعارِق الرمل : ألْعاطُه [٢] وآباطه ، على التَّشبيه بمَعارق الحيوان .

§ والعَرَق : اللَّبن ، سُمّى به لأنه عَرَق يتَحلَّب فى العُروق ، حتى ينتهى إلى الضَّرْع ؛ قال الشَّماخ :

تَغْدُو وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَرَقا
من طَيِّب الطَّعْم صاف غيرِ مجْهودِ [٣]

والرواية المعروفة : غُرَقا ، جمع غُرْقة ، وهى القليل من اللَّبن والشراب . وقيل : هو القليل من اللبن خاصَّة . ورواه بعضهم : « تُصْبحُ وقد ضمنت » ، وذلك أن قبله :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأسالِق عارِي الشَّوْكِ مَجْرودِ

(١) ديوانه ٥٢ . (٢) ضبطه البكرى : بالفتح والتاج : بالضم.
(٣) ديوانه ١ : ٢٢٣ .

(١) البيت للحارث بن زهير العبسى يصف سيفا . والنون : اسم سيف مالك بن زهير ، وله قصة ذكرها التاج واللسان .
(٢) ألعاط الرمل : آباطه ، وهى مارق منه ، أو أسفل حبل الرمل ومسقطه.
(٣) ديوانه ٢٣ .

تصبحْ وقد ضَمِنَت » فهذا شرط وجزاء . ورواه بعضهم: «تُضْحِ وقد ضَمِنَت»، على احتمال الطيّ .

§ وعَرِق السِّقاءُ عَرَقاً : نَتَحَ منه اللبن .

§ وما أكثر عَرَقَ إبلك وغنمك ، أى لبَنها ونتاجَها .

§ ولَقِيتُ منه عَرَقَ القِرْبة: أى شِدّة ومَشَقّة، ومعناه : أن القِرْبة إذا عَرِقت وهى مدهونة خَبُثَ ريحُها ؛ قال عمرو بن أحمر الباهليّ :

ليْسَتْ بمَشْتَمَة تُعَدُّ وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللاَّغِبِ

أراد : عَرَق القِرْبة ، فلم يستقم له الشعر ، كما قال رُؤْبة [١] :

كالكَرْمِ إذْ نادَى مِن الكافُورِ

وإنما يقال : صَاحَ الكَرْمُ : إذا نَوَّر ، فكُرِهَ احتمالُ الطَّيّ ، لأن « صاح مِنَ ال » مُفْتَعِلُن ، فقال : نادى ، فأتمّ الجزء على موضوعه فى بحره ، لأن « نادَى مِنَ ال » مُسْتَفْعِلُن . وقيل معناه: جَشِمْتُ إليك النَّصب والتَّعَب ، والغُرْم والمئونة ، حتى جَشِمْت عَرَق القِربة ، أى عِراقها الذى يُخْرز حولها . ومَن قال : « عَلَق القِرْبة » : أراد السيرَ الذى تُعَلَّق به . وقال ابنُ الأعرابيّ: كَلِفْتُ إليك عَرَق القِربة، وعَلَق القِرْبة؛ فأما عَرَقها، فعَرَقك عنها من جَهْد حَمْلها، وذلك لأن أشدّ الأعمال عندهم السَّقْى . وأما عَلَقُها : فما شُدَّت به ، ثم عُلِّقت . وقيل : معنى قولهم : لَقِيت منه عَرَق القِربة ، إنما أرادوا : عَلَق القِرْبة ، وهو ما عُلِّقت به ، فأبدلوا الراء من اللام ،

كما قالوا: رَعَمْلِى ولعَمْرى [١] . وقال أبوعُبَيد : تكلَّفتُ إليك عَرَق القِرْبة ، معناه : تكلَّفت إليك ما لم يبلغه أحد ، حتى تجشَّمْتْ إليك مالا يكون، لأن القِرْبة لاتَعْرَق . يَذْهَب إلى مثل قول الناس: حتى يشيب الغُراب، وحتى يَبْيَضّ القار [٢].

§ وعَرَق التَّمر : دِبْسُه . وناقة دائمة العَرَق : أى الدِّرة . وقيل : دائمة اللبن . وفى غنمه عَرَق : أى نِتاج كثير ، عن ابن الأعرابيّ .

§ وعِرْق كلّ شىء : أصلُه ، والجمع أعْراق ، وعُروق .

§ ورجل مُعْرِق فى الحسَب والكَرَم واللُّؤم . وقد عَرَّق فيه أعمامُه وأخوالُه ، وأعرقوا .

وأعرقَ فيه أعراقُ العَبِيد والإماء : إذا خالطه ذلك ، وتخلَّق بأخلاقهم ، وعَرَّق فيه اللِّئام . ويجوز فى الشعر : إنه لمعْرُوقٌ له فى الكَرَم ، على توهم حذف الزائد . وتداركَهُ أعراقُ خير ، وأعراق شرّ ، قال :

جرَى طَلَقا حتى إذا قيل سابِقٌ
تداركَه أعْراقُ سَوْءٍ فَبَلَّدَا

§ ورجل عَرِيق : كريم . وكذلك الفرَس وغيره . وقد أعْرَق .

§ وعُروق كلّ شىء: أطناب تشعَّب منه واحدها: عِرْق . أعرق الشجرُ وعَرَّق : امتدّت عُروقه .

§ والعِرقاة: الأصل الذى يذهب فى الأرض سُفْلا، وتَشَعَّبُ منه العُروق . وقال بعضهم : عِرْقة وعِرْقات ، فجُمع بالتاء . وعِرقاة كلّ شىء وعَرَقاته : أصلُه ، وما يقوم عليه ، ويقال :

(١) البيت فى ديوان العجاج ٢٧ ، وليس فى ديوان رؤبة .

(١) هذا على مقتضى قوله : فأبدلوا الراء باللام . وقد اختلفت النسخ فى تصوير الكلمتين : فنى ف ، ز : رعلى ورعرى . وف ل ، ت : لعمرى ورعلى . (٢) فى اللسان : يبيض الفأر .

استأصل الله عَرْقاتَهم وعِرْقاتِهم : أى شأْفَتَهم ، فعِرْقاتِهم بالكسر : جمع عِرْق ، كأنه عِرْق وعِرْقات ، كعِرْس وعِرْسات ، إلا أن عِرْسا أنثى ، فيكون هذا من المذكَّر الذى جُمع بالألف والتاء ، كسِجِلٍّ وسجِلاَّت ، وحَمَّام وحَمَّامات . ومَن قال : عِرْقاتَهُمْ ، أجراه مُجرى سِعْلاة ، وقد يكون عِرْقاتَهم جمعَ عِرْق وعِرْقة ، كما قال بعضهم : رأيت بَناتَك ، شبَّهوها بهاء التأنيث التى فى فتاتِهم وقناتِهم ، لأنها للتأنيث ، كما أن هذه له ، والذى سُمع من العرب الفُصَحاء عِرْقاتِهم بالكسر.

قال ابن جنِّىّ : سأل أبو عَمرو أبا خَيْرة ، عن قولهم : استأصَل اللهُ عِرْقاتِهمْ ، فنصب أبو خيرة التاءَ من عِرْقاتِهمْ ، فقال له أبو عَمْرو : هَيهاتَ أبا خَيْرة ، لان جِلْدُك ! وذلك أن أبا عمرٍو استضعف النصبَ بعد ما كان سَمِعها منه بالجرّ ، قال : ثم رواها أبو عَمْرو فيما بعدُ بالنصب والجرّ ؛ فإما أن يكون سَمِع النصب من غير أبى خَيرة ، ممن تُرْضَى عَرَبيَّته ؛ وإما أن يكون قوِىَ فى نفسه ما سمعه من أبى خَيرة ، من نصبها . ويجوز أيضا أن يكون أقام الضَّعفَ فى نفسه ، فحكى النصبَ على اعتقاده ضعفَه ، قال : وذلك أن الأعرابىّ ينطق بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى فى نفسه ، ألا ترى أن أبا العبَّاس حَكَى عن عُمارة أنه كان يقرأ « ولا اللَّيلُ سابقٌ النهارَ [١] » فقال له : ما أردْتَ ؟ فقال : أردت سابقُ النهار ، فقال له : فهلَّا قلته ؟ فقال : لو قلته لكان أوْزَن ، أى أقْوَى .

§ والعِرْق : نبات أصفر يُصْبَغ به ، والجمع عُروق ، عن كُراع .

(١) سورة يس ٤٠ .

§ وعُروق الأرض : شَحْمَتها . وعُرُوقها أيضا : مَنابتُ ثراها . وقول امرئ القيس [١] :

إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقى

قيل : يعنى بعِرْق الثرى : إسماعيلَ بن إبراهيم عليهما السلام .

§ وفيه عِرْق من حُموضةٍ ومُلُوحةٍ : أى شىء يَسير .

§ والعِرق : الأرض المِلْح التى لاتُنْبت . وقال أبو حنيفة : العِرْق : سَبِخة تنبِت الشجر . واسْتَعرَقت إبلُكم : أتَت ذلك المكان ، وإبل عِراقيَّة منسوبة إلى العِرْق ، على غير قياس .

§ والعِراق : بقايا الحَمْض . وإبل عِراقيَّة : ترْعَى بَقايا الحَمْض .

§ وفيه عِرْق من ماءٍ : أى قليل . والمُعْرَق من الخمر : الذى يُمْزَج قليلا مثلَ العِرْق . قال [٢] :

ونَدْمانٍ يزيدُ الكأسَ طِيبا
سقَيْتُ إذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ
رَفعتُ برأسه وكشَفتُ عنهُ
بمُعْرَقةٍ مَلامةَ مَنْ يَلُومُ

وعَرَّقْت فى السِّقاء والدلو : جعلت فيهما ماءً قليلا ، قال :

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّق فيها
ألا ترَى حَبارَ مَنْ يَسْقيها

حَبار : اسم ناقته . وقيل : الحَبار هنا : الأثر . وقيل : الحَبار : هيئة الرجل فى الحُسْن والقُبح . عن اللِّحيانىّ . والعُراقة : النُّطْفَة من الماء ، والجمع

(١) مختار الشعر الجاهلى ٧٩ وعجزه :
* وهذا الموت يسلبنى شبابى *
(٢) قائله : البرج بن مسهر . عن ل .

والجمع عُرَاق ، وهي العَرْقاة . وعَمِل رجل عَمَلا ، فقال له بعض أصحابه : عَرَّقْت وبَرَّقْت . فمعنى بَرَّقْت : لوّحت بشيء لامِصْداق له . ومعنى عَرَّقْت : قَلَّلْت ، وقد تقَدَّم . وقيل : عَرَّقْتُ الكأس : مزَجتُها ، فلم يُعَيِّن بقلّة ماءٍ ولا كثرة . وقال اللِّحيانيّ : أعْرَقْت الكأسَ : مَلأْتُها . قال : وقال أبوصَفْوان : الإعْرَاق والتَّعْرِيق جميعا : دُونَ المَلْء . وبه فَسَّر قوله :

لا تملإِ الدَّلْوَ وَعَرِّق فيها

وإنه لخبيث العِرْق : أي الجسد ، وكذلك السِّقاء .

§ وفى الحديث : « ليسَ لعِرْقٍ ظالمٍ حَقّ » . وهو الرجل يَغْرِس فى أرض غيره . قال أبوعليّ : هذه عبارة اللغويِّين ، وإنما العِرْق : المغْروس ، أو الموضع المغروس فيه ، وماهوعندى بعِرق مَضَنَّة[1] : أي ماله قَدْر ، والمعروف : عِلْق مَضَنَّة . وأرى عِرْق مَضنة إنما تُستعمل فى الجَحْد وحده .

§ والعُرَاق : المطرُ الغزير . والعُرَاق : العظم بغير لحم ، فإن كان عليه لحم فهو عَرْق . وقيل : العَرْق الذى قد أخِذ أكثر لحمه . والعَرْق : الفِدْرة[2] من اللحم . وجمعها : عُرَاق . وهومن الجمع العَزيز وله نظائر قد أحصيتُها فى الكتاب الموسوم بالمخصَّص . وحكى ابن الأعرابيّ فى جمعه عِراق ، بالكسر ، وهو أقيس ، وأنشد :

يَبِيتُ ضَيْفى فى عُرَاقٍ مُلْسِ
وفى شَمُول عُرِّضَتْ للنَّحْسِ

أي مُلْسٍ من الشحم . والنحس : الريح التى فيها غَبَرة .

(١) كذا فى ل ، ت . وفى ف ، ك : مظنة ، بالظاء ، وأهل الأندلس يكتبون الضاد ظاء .

(٢) الفدرة : القطعة .

§ وعَرَق العظمَ يَعْرُقُه عَرْقا ، وتَعَرَّقَه ، واعْتَرَقَه : أكل ما عليه . واستعار بعضهم التَّعَرُّق فى غير الجواهر . أنشد ابن الأعرابيّ فى صفة إبل ورَكْب :

يَتَعَرَّقُونَ خِــلالَهُنَّ ويَنْثَنِى
مِنها ومِنهُمْ مُقْطَعٌ وجَرِيحُ

يتعرَّقُون : أي يَسْتَدِيمون ، حتى لاتبقى قوّة ولا صَبْر ، فذلك خِلالُهُنّ أي يسقطُ منها . ومنهم : أي من هذه الإبل .

§ وأعْرَقه عَرْقا : أعطاه إياهُ . ورجل مَعْرُوق ومُعْتَرَق ومَعَرَّق : قليل اللحم ، وكذلك الخدّ ، ويستَحبّ من الفرَس أن يكون مَعْرُوق الخَدَّين ، قال :

قدْ أشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِى
جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحوبُ[1]

ويُرْوى : مَعْروقة الجَنْبَيْن .

§ والعَوارق : الأضراس ، صفة غالبة . والعوارق السِّنونَ ، لأنها تَعْرُق الإنسان ، وقد عَرَقَتْه تَعْرُقُه ، وتَعَرَّقَتْهُ .

أنشد سيبويه :

إذا بَعْضُ السِّــنِينَ تَعَرَّقَتْنا
كَفَى الأيتامَ فقدَ أبى اليَتِيمِ

أنَّث ، لأنَ بعض السنين سنون ، كما قالوا : ذهبت بعض أصابعه ، ومثلُه كثير .

§ وعَرَقَتْه الخُطُوبُ تَعْرُقه : أخذت منه . قال :

(١) هو من الشعر المنحول إلى امرئ القيس الكندى (العقد الثمين ١٩٧) .

أجارَتنا كلُّ امرئٍ ستُصيبُه حوادثُ
إلاَّ تَبَسُّرِ العَظْمَ تَعْرُقِ

وقوله ، أنشده ثعلب :

أيّامَ أعْرَقَ بى عامَ المَعاصِيمِ

فسَّره فقال : معناه : ذهب بلحمى . وقوله « عامَ المعاصيمِ » قال : معناه: بلغ الوسَخ إلى معاصِمى . وهذا من الجَدْب . ولا أدرى ما هذا التفسير . وزاد الياءَ فى المعاصيمِ ضَرورة .

§ والعَرَق : كلُّ مَضْفور مُصْطَفّ ، واحدته : عَرَقة . قال أبو كبير [1] :

نَغْدُو فنترُكُ فى المَزاحِف مَنْ ثَوَى
ونُمِرُّ فى العَرَقات مَنْ لَمْ يُقْتَلِ

ونَقْتُلِ أيضا . يعنى تأسيرهم ، فتشدُّهم فى العَرَقات.

§ والعَرَق : السَّفيفة المنسوجة من الخُوص ، قبل أن تجعل زَبيلا . والعَرَق والعَرَقَة : الزَّبيل ، مشتقٌّ من ذلك . والعَرَق : الطيرُ إذا صفَّت فى السماء . والعَرَق : السطرُ من الخيل . الواحد منهما : عَرَقة . ورَفَعْت من الحائط عَرَقا أو عَرَقين ، أى صفًّا أو صفَّين . والجمع : أعْراق .

§ والعَرَقة : طُرَّة تُنْسج وتُخاط على طرف الشُّقَّة . وقيل : هى طُرَّة تُنْسَج على جوانب الفُسْطاط . والعَرَقة : خشبة تُعَرَّض على الحائط بين اللَّبِن . والعَرَقة : آثار اتباع الإبل بعضِها بعضا . والجمع : عَرَق . قال :

وقد نَسَجْنَ بالفَلاة عَرَقا

والعَرَقة : النِّسعة .

§ وعِراق المَزادة : الخَرْز المَثْنِىُّ فى أسفلها .

(١) ديوان الهذليين: القسم الثانى ٩٦. وفى اللسان : لقر فى موضع عو .

وقيل : هو الذى يُجْعَل على مُلتقَى طَرَفِى الجلد ، إذا خُرِز فى أسفل القِربة ، فإذا سُوِّى ثم خُرِزَ غير مَثْنِىّ ، فهو طِباب . وقيل : عِراق القِربة : الخَرْزُ الذى فى وَسَطها . قال :

يَرْبُوعُ ذا القَنازِعِ الدِّقاقِ
والوَدْعِ والأحْوِية الأخلاقِ
بِى بِىَ أرْياقُكَ مِنْ أرْياقِ
وحيثُ خُصْياكَ إلى المَراقِى
وعارِضٌ كجانب العِراقِ

هذا أعرابىٌّ ذكَر يونُس أنه رآه يُرَقِّصُ ابنه ، وسمعه يُنْشد هذه الأبيات . قوله « وعارِضٌ كجانب العِراق» العارض: مابين الثَّنايا والأضراس، ومنه قيل للمرأة : « مَصْقولٌ عوارِضها » . وقوله « كجانب العِراق » : شبه أسنانه فى حُسن نِبْتَتِها واصطفافها على نَسَق واحد ، بعِراق المَزادة ، لأن خَرْزَه مُتَسَرِّدٌ مُسْتو . ومثلُه قولُ الشَّمّاخ، وذَكر أُتُنا وَرَدْنَ وحَسَسْن بالصائد ، فنَفَرن على تتابع واستقامة ، فقال [1] :

فلمَّا رأيْنَ الماء قد حالَ دُونَهُ
ذُعافٌ على جَنْب الشَّريعة كارِزُ
شَكَكْنَ بأحْساء الذِّناب على هُدًى
كما شَكَّ فى ثِنْى العِنان الخَوارِزُ

وأنشد أبو علىٍّ الفارسىّ فى مثل هذا المعنى :

وشِعْبٍ كشَكِّ الثَّوْب شَكْسٍ طريقه
مَدارِجُ صُوحَيْه عِذابٌ مَخاصِرُ

عنَى : فَماً حَسَنَ نِبْتَة الأضراس ، متناسقَها كتناسُق الخياطة فى الثوب ، لأن الخائط يضع إبرةً إلى أخرى ، شكَّةً فى إثْر شكَّة . وقوله: «شكْس

(١) ديوانه ٥٠ .

طريقَهُ » : عَيِ صِغره . وقيل : لصعوبة مَرامه ؛ ولما جَعَله شِعْبًا لصغره ، وجَعَل له صُوحَين ، وهما جانبا الوادى ، كما تقدم . والدليل على أنه عَنَى قَفًا قوله بعد هذا :

تَعَسَّفْتُهُ بالليل لم يَهْدِنى له
دليلٌ ، ولم يشْهَدْ له النَّعتَ خابرُ

وعِراق السُّفْرة : خَرْزُها المحيط بها . وعَرَقْت المزادةَ والسفرةَ : عَمِلتُ لهما عِراقا . وعِراق الظُّفْر : ما أحاط به من اللَّحم . وعِراق الأُذن : كِفافها . وعِراق الرَّكيب : حاشيَتُه ، من أدناه إلى منتهاه . والرَّكيب : النهر الذى يدخل منه الماء الحائط ، وسيأتى ذكره . والجمع من كلّ ذلك : أعْرِقة ، وعُرُق .

§ والعِرَاق : شاطئُ الماء . وخَصَّ بعضهم به شاطىء البَحر ، والجمع : كالجمع . والعِراق من بلاد فارس : مذكَّر ، سُمِّى بذلك ، لأنه على شاطئ دِجلة ؛ وقيل : سُمِّىَ عِراقا ، لأنه استكفَّ أرضَ العرب [١] . وقيل : سُمِّىَ به ، لتواشُج عُروق الشَّجر والنخل فيه . كأنه أراد عِرْقا ثم جُمع على عِراق . وقيل : سُمِّى به ، لأن العجم سَمَّته : « إيْرَانْ شَهْرْ » ، ومعناها : كثيرة النخل والشجر ، فعرِّبت ، فقيل : عِراق . وقيل : سُمِّى بعِراق المزادة ، وهى الجلدة التى تجعلَ على مُلْتَقَى طَرَفَى الجلد ، إذا خُرِز فى أسفلها ؛ لأن العراق بين الرِّيف والبرّ . والعِراقان : الكُوفة والبصرة . وقوله :

أزْمانَ سَلْمَى لايَرَى مِثلَها الرَّ
اءون فى شامٍ ولا فى عِراقْ

إنما نُكِّر ، لأنه جعل كلّ جزء منه عِرَاقا .

§ وأعْرَقَ القومُ : أتَوُا العِراق . قال المُمَزَّق العَبْدِىّ :

فإنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافا عليكمُ
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحرب أُعْرِق

وحَكَى ثعلب : « اعتَرَقوا » فى هذا المعنَى . وأما قوله ، أنشده ابنُ الأعرابىّ :

إذا استنصَلَ الهَيْفُ السَّفا بَرَّحَتْ به
عِراقيَّةُ الأقْياظِ نُجْـدُ المَرابِـعِ

نُجْد هاهنا : جَمع نجْدىّ كفارسىّ وفُرْس ؛ فسَّره فقال : هى منسوبة إلى العِراق ، الذي هو شاطئُ الماء ، وقيل : هى التى تَطْلُب الماء فى القَيْظ . وعِراق الدَّار : فناء بابها . والجمع : أعرِقة ، وعُرُق .

§ وجَرَى الفَرَسُ عَرَقاً أو عَرَقَيْن : أى طَلَقا أو طَلَقَتين .

§ والعَرَق : الزَّبيب ، نادر .

§ والعَرَقة : الدِّرَّة التى يُضْرَب بها .

§ والعَرْقُوة : خَشَبة معروضة على الدَّلو ، والجمع : عَرْقٍ . وأصله : عَرْقُوٌ ؛ إلا أنه ليس فى الكلام اسم آخره واو ، قبلها حرف مضموم ، إنما تُخَصّ بهذا الضَّرب الأفعال ، نحو : سَرُوَ ، وبَهُوَ ، ورَهُوَ ؛ هذا مذهَب سيبويه وغيره من النحويِّين . فإذا أدَّى قياسٌ إلى مثل هذا رُفِض ، فعدلوا إلى إبدال الواو ياءً ، فكأنهم حوَّلوا عَرْقُوًا إلى عَرْقِى ، ثم كرِهوا الكَسرة على الياء ، فأسكنوها ، وبعدها النون ساكنة ، فالتقى ساكنان ، فحذفوا الياء ، وبقيت الكسرة دالة عليها ، وثبتت النون ، إشعارًا بالصَّرف ، فإذا لم يلْتَقِ ساكنان ، ردُّوا الياء ، فقالوا : رأيت عَرْقِيها ، كما يفعلون فى هذا

(١) استكف أرض العرب : حاذاها وامتد معها .

الضرب من التصريف . أنشد سيبويه [١] :

حَتَّى تَفُضِّى عَرْقِىَ الدُّلِىِّ

§ والعَرْقاة : العَرْقُوَة . قال :

احْذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشافِرِ

عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقاب الكاسِرِ

شَبَّهها بالعُقاب فى ثقلها . وقيل : فى سرعة هُوِيِّها . والكاسر : التى تكسر من جناحيها للانقضاض .

§ وعَرْقَيْتُ الدَّلوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ لها عَرْقوة ، أو شَدَدْتُها عليها .

§ وذاتُ العَرَاقِى : الداهية ؛ سُمِّيت بذلك لأن ذات العَرَاقى : هى الدَّلْوُ ، والدَّلو من أسماءِ الدَّاهية [٢] . قال [٣] :

لَقِيتُمْ مِن تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا

وقَتْلِ سَرَاتِنا ذَاتَ العَرَاقِى

§ والعَرْقُوتان من الرَّحْل والقَتَب : خَشَبَتان تَضُمَّان ما بين الواسط والمُؤخِّرة .

§ والعَرْقُوة : كلُّ أكَمَة مُنْقادة فى الأرض ، كأنها جُثْوَة قبر مستطيلة . والعَرْقُوة من الجبال : الغليظُ المنقاد فى الأرض ، ليس يُرْتَقَى لصعوبته ، وليس بطويل ، وهى العِرْق أيضا . وقيل : العِرْق جُبَيْلٌ صغير منفرد ؛ وقيل : العِرْق : الجبل ، وجمعه : عُرُوق .

§ والعَرَاقِى عند أهل اليمن : التَّراقِى .

§ وعَرَق فى الأرض يَعْرُق عُروقا : ذهب .

§ والمَعْرَقَة : طريق كانت تَسْلُكُ عليه قريش إلى الشام ، وعليه سَلَكَتْ عِيرُها حين وَقْعة بدْر

ومنه حديث عمر رضى الله عنه ، أنه قال لسَلْمان : أين تأخذ إذا صَدَرْتَ : أعَلَى المَعْرَقة ، أم على المدينة ؟ حكاها الهَرَوِىّ فى الغريبين .

§ وصارعَه فتَعَرَّقَه : وهو أن تأخذ رأسه ، فتجعلَه تحت إبْطك ، ثم تصرعَه بعدُ .

§ وعِرْقٌ ، وذاتُ عِرْق ، والعِرْقان ، والأعراق ، وعُرَيْق : كلُّها مواضع .

§ وعارِق : اسم شاعر .

§ وابن عِرْقان [١] : رجل من العرب .

مقلوبه : [ق ع ر]

§ قَعْرُ كلِّ شىء : أقصاه . وجمعه : قُعور .

§ ونهر قَعِير : بعيد القَعْر . وكذلك بئر قَعِيرة ، وقَعُور . وقد قَعُرت قَعارَة . وقَصعة قَعِيرة : كذلك .

§ وقَعَر البئرَ يَقْعَرُها قَعْرا : انتهى إلى قَعْرها . وكذلك الإناءَ إذا شربتَ جميعَ ما فيه ، حتى تنتهىَ إلى قَعْره . وقَعَرَ الثريدة : أكلها من قَعْرها .

§ وأقْعَرَ البئر : جعل لها قَعْرا . وقال ابن الأعرابىّ : قَعَر البئر يَقْعَرُها : عَمَّقَها . وقَعَرَ الحَفْرَ : كذلك .

§ ورجل بعيد القَعْر : أى الغَوْر ، على المَثَل . وقَعْرُ الفَم : داخله .

§ وقَعَّر فى كلامه ، وتَقَعَّر : تشدَّق وتكلَّم بأقصى قعر فمه . وقيل : تكلَّم بأقصى حَلْقه .

§ ورجل قَيْعَر ، وقَيْعار : مُتَقَعِّر فى كلامه .

§ وإناء قَعْران : فى قَعْره شىء . وقَصْعَةٌ قَعْرَى ، وقَعِرة : فيها ما يُغَطِّى قَعْرَها .

(١) الكتاب لسيبويه (٢ : ٥٦) .

(٢) ش : هى مأخوذة من عراق الآكام ، وهى التى غلظت جدا ، لا يرتقى إليها إلا بمشقة . وفى التهذيب قريب منه .

(٣) البيت لعوف بن الأحوص . (عن ل) .

(١) فى الأصول : عرقان ، بفتح العين . وصرح التاج أنه بكسرها .

والجمع قَعْرَى . واسم ذلك الشيء القَعْرة ، والقُعْرة .

§ وقَعْب مِقْعار : واسع ، بعيد القَعْر .

§ والقَعْر : جَوْبَةٌ تنجاب من الأرض وتَنْهَبِط ، يَصْعُب الانحدار فيها .

§ والمُقْعِر : الذي يبلغ قَعْر الشيء .

§ وامرأة قَعِرة ، وقَعِيرة : بعيدة الشهوة . وقيل: هى التي تجد الغُلْمة فى قَعْر فرجها . وقيل : هى التي تريد المبالغة .

§ والقُعَر من النمل : الذى يتَّخذ القُرَيَّات .

§ وضربه فقَعَره : أي صَرَعه . وقَعَر النخلةَ والشَّجرة : قطعها من أصلها ، فسقطت . وانْقَعَرَتْ هى : انجعَفَتْ من أصلها وانصرعت. وفى التنزيل : « كأنهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ [1] » وقيل : كلُّ ما انصرع : فقد انْقَعَر ، وتَقَعَّر ، قال لَبِيد :

وأرْبدُ فارسُ الهَيْجا إذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ

أى انقلبت فانصَرَعَتْ . وذلك فى شدَّة القتال ، عند الانهزام .

§ وقَعَرَتِ الشاة : ألقَتْ وَلَدها لغير تمام . عن ابن الأعرابيّ . وأنشد :

أبْقَى لَنا اللهُ وتَقْعِيرُ المَجَرْ
سُودًا غرابيبَ كأظْلالِ الحَجَرْ

§ والقَعْراء : موضع .

§ وبنو المِقْعار : بطن من بنى هلال .

مقلوبه : [د ع ق]

§ الرُّعاق : صَوْت يُسْمَع من قُنْب الدّابَّة .

(١) سورة القمر : ٢٠ .

وقيل : هو صوت بطن المُقْرِف [1] . رَعَق يَرْعَق رُعاقا . وقال اللِّحيانيّ : ليس للرُّعاق ولا لأخَوَاته كالضَّغِيب والرَّعِيق والأزْمَل ، فِعل .

مقلوبه : [ق ر ع]

§ القَرَع : ذهاب الشَّعْر من داءٍ . قَرِع قَرَعا ، وهو أقرع .

§ والقَرَعة : موضع القَرَع من الرأس .

§ وقَرِعت النَّعامة قَرَعا : سقط رِيشُ رأسها من الكِبَر . والصَّقْعَة كالصَّقَّة .

§ وحيَّة أقرَع : مُتَمَعِّط شعر الرأس ، لجمعه السَّمَّ فيه .

§ والتَّقْرِيع : قَصّ الشعْر ؛ عن كُراع .

§ والقَرَع : بَثْرٌ يَخْرُج بالفُصْلان ، وحَشْوِ الإبل [2] ، يُسْقِط وَبَرَها . وفى المَثَل : « أحَرُّ من القَرَع » . وقد قَرِع الفَصيل ، فهو قَرِع . والجمع : قَرْعَى .

§ وفى المَثَل : « اسْتَنَّت الفِصَالُ حتى القَرْعَى » : أى سَمِنت .

§ وتَقَرَّع جلدُه : تَقَوَّبَ عن القَرَع .

§ وقَرَّع الفصيلَ : نَضَح جلدَه بالماء ، وجَرَّه فى الأرض السَّبِخة ، وذلك إذا لم يقدر على المِلح . قال أوْسُ بن حَجَر [3] :

لدَى كلِّ أخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعًا
يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصيلُ المُقَرَّعُ

وهذا على السلْب ، لأنه يَنْزِع قَرَعَه عنه بذلك ، كما يقال : قَذَّيْتُ العَيْنَ : نَزَعْتُ قذاها .

(١) المقرف من الخيل : الذى أمه عربية وأبوه ليس كذلك .
(٢) حشو الإبل وحاشيتها : صغارها .
(٣) ديوانه ١١ .

§ والقَرَع: الجَرَب ؛ عن ابن الأعرابيّ . أراه : يعنى جَرَب الإبل .

§ وقَرِعَتْ كُرُوش الإبل : إذا انجردت فى الحرّ ، حتى لاتَسق َ ١ الماء ، فيكثُرَ عَرَقها ، وتضعف لذلك .

§ وقَرَع الشيءَ يَقْرَعُه قَرْعا : ضربه . قال :

لذى الحلم قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العَصَا
وما عُلِّمَ الإنسانُ إلا لِيَعْلَما ٢

وقوله :

وَزَعَمْتُمُ أنْ لا حُلُومَ لَنا
« إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لذى الحِلْمِ ٣

قال ثعلب : المعنى : إنكم إن زعمتم أنّا قد أخطأنا ، فقد أخطأ العُلماء قبلَنا .

§ وقَرَع للدابة بلجامه يَقْرَع : كَفَّها به . قال سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحىّ :

إذا البَغْلُ لم يُقْرَع لهُ بلجامه
عدا طَوْرَهُ فى كلِّ ما يَتَعَوَّدُ

§ والمِقْرَعَة : خَشَبَة تُضْرَبُ بها البغالُ والحمير . وقيل : كلُّ ما قُرِع به : مِقْرَعَة .

§ والقِراع ، والمقارَعة : مضاربة القوم فى الحرب . وقد تقارعوا .

§ وقَريعُك : الذى يقارعك ، وهو قَريع الكتيبة ، وقَرِيعُها : أى رأسُها ، الذى يُقارِع عنها . قال النّابغة الجَعْدىّ :

وتَبْتَزُّ قَرِيعَ الكَتِيبَةِ خَيْلُنا
تُطاعِنُ عن أحسابِكُمْ وتضارِبُ

(١) لاتسق الماء : لا تجمعه ولا تحتفظ به .
(٢) البيت للمتلمس . عن ل .
(٣) البيت للحارث بن وعلة الذهلى . عن ل .

§ والإقراع : صَكُّ الحمير بعضُها بعضًا بحوافرها ؛ قال رؤْبة ١ :

حراً مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ
أومُقْرَعٌ من رَكْضِها دامِى الزَّنَقْ

§ والمِقْراع : السّاقور .

§ والقارعة : من شدائد الدهر . قال رُؤْبة ٢ :

وخافَ صَقْعَ القارعاتِ الكُدَّهِ

قال يعقوب : القارعة هنا : كلُّ هَنَةٍ شَديدةِ القَرْع . وهى القيامة أيضا . وفى التنزيل : « وَمَا أدْرَاكَ ما القارِعَة ٣ » ؟ وقوله تعالى : « ولا يزالُ الّذِين كَفَرُوا تُصِيبُهم بما صَنَعوا قارِعة ٤ » . قيل : القارعَة : السَّرِيَّة . وقيل : القارِعة : النازلة الشديدة ، تنزل بأمر عظيم . وقوله :

وَلا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقارِعَةٍ
إلا مُنِيتُ بخَصْمٍ فُرَّ لى جَذَعا

يعنى : حُجَّة . وكلُّه من القَرْع ، الذى هو الضَّرب.

§ وقَرِعَ ماءُ البئر قَرَعا : نَفِدَ ، فقَرِعَ قَعْرُها الدَّلْوُ .

§ وبئر قَروع : قليلة الماء ، يَقْرَع قَعْرَها الدَّلْوُ ، لِفناء مائها .

§ والقَرّاع : طائر يَقرع يابسَ العِيدان بمنقاره ، فيَدخُل فيه . والجمع قَرّاعات ، ولم يُكَسَّر .

§ وتُرْس قَرّاع : صُلْب . قال الفارسىّ : سُمِّيَه لصبره على القَرْع . قال ٥ :

(١) ديوانه ١٠٦ . والرواية فيه خرا من الخردل . والخر : حبة مدورة صفراء ، فيها عليقمة يسيرة . عن ل . ومن هذا الرجز ثلاثة أبيات فى (اللسان : زلق) مختلفة الترتيب عما هنا . فراجعها .
(٢) ديوانه ١٦٦ . وروايته : أوخاف .
(٣) سورة القارعة : ١ . (٤) سورة الرعد : ٣١ .
(٥) البيت لأبى قيس بن الأسلت . وصدره :
« صَدْقٌ حُسامٌ وادقٌ حَدُّهُ »

وَمُجْنَأٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ

§ والقَرَّاع من كل شيء: الصُّلْبُ الأسفلِ، الضيِّقُ الفم؟

§ وقَرَعَ الفحلُ النَّاقةَ يَقْرَعُها قَرْعا وقِراعا: ضَرَبها.

§ وناقة قَرِيعة: يُكْثِرُ الفحلُ ضِرابها، ويُبْطِئُ لقاحُها.

§ واسْتَقْرَعَتِ البقر: أرادتِ الفحلَ.

§ وقَرَّعَ القومَ: أقلقَهم؛ قال أوس بن حَجَر[1]:

يُقَرِّعُ للرِّجالِ إذا أتَوْهُ
وللنِّسْوانِ إنْ جِئْنَ السَّلامُ

أراد: يُقَرِّع الرجالَ، فزاد اللام، كقوله تعالى: «قُلْ عَسَى أن يكُونَ رَدِفَ لكم[2]». وقد يجوز أن يريد بيُقَرِّع: يتَقَرَّع.

§ والتَّقْريع: التأنيب. وقيل: هو الإيجاع باللوم.

§ وبات يتَقَرَّع، ويُقَرِّع: يتقلَّب.

§ والقُرْعَة: السُّهْمَة.

§ وقد أقْرَعَ القومُ، وتقارَعوا، وقارَعَ بينهم. وأقْرَعَ أعلى.

§ وقارَعه، فقَرَعه يقْرَعه: أي أصابته القُرْعَةُ دونه.

§ وقول خِداش بن زُهَيْر، أنشده ابن الأعرابيّ:

إذا اضْطادوا بَغاثًا شَيَّطُوهُ
فكانَ وَفاءَ شاتِهِمِ[3] القُرُوعُ

فسَّره، فقال: القُروع: المُقارَعة. وإنما وصف لُؤْمَهم. يقول: إنما يتقارَعون على البَغاث، لا على الجُزُر، كقوله:

فما يَذْبحون الشاةَ إلا بمَيْسِرٍ
طويلاً تَناجيها، صِغارًا قُدُورُها

ولا أدرى: ما هذا الذى قاله ابن الأعرابىّ فى هذا البيت؟ وكذلك لا أعرف كيف يكون القُرُوع المقارَعة؟ إلا أن يكون على حذف الزائد. قال: ويُرْوَى شاتِهِم القَرُوعِ. وفسَّره، فقال: معناه: كان البَغاثُ وَفاءً من شاتِهِم التى يتقارَعون عليها؛ لأنه لا قُدْرَةَ لهم أن يتقارَعُوا على جُزُرٍ، فيكونُ أيضا كقوله: «فما يَذْبحون إلا بمَيْسِر».

قال: والذى عندى: أن هذا أصحُّ؛ لقوّة المعنى بذلك، وقال أيضا: فإنه يَسْلَمُ بذلك من الإقواء، لأن القافية مجرورة، وقبل هذا البيت:

لَعَمْرُ أبيكَ لا الحَبْلُ المُوَطَّا
أمامَ القَوْمِ للرخَمِ الوُقُوعِ
أحَقُّ بكمْ وأجْدَرُ أنْ تَصِيدُوا
مِنَ الفُرْسانِ تَرفُلُ فى الدُّرُوعِ

§ واقْرَعَ الشيءَ: اختارَه. وأقْرَعُوه خِيارَ مالهم ونَهْبِهم: أعطَوْه إياه.

§ والقَرِيعة، والقُرْعة: خيار المال.

§ والقَرِيع: الفَحْل؛ وهو من ذلك. وقيل: سُمِّيَ قَرِيعا، لأنه يَقْرَع النَّاقة. قال الفَرَزْدق[1]:

وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قبلَ إفالِها
يَزِفُّ، وجاءت خلفَه وهْيَ زُفَّفُ

وجمعه: أقْرِعَةٌ.

§ والمَقْرُوع: كالقَرِيع الذى هو المختار؛ أنشد يعقوب:

ولَمَّا يزَلْ يستَسْمِعُ[2] العامَ حولَهُ
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(١) ديوانه ٢٤. (٢) سورة النمل: ٧٢.
(٣) فى كتاب «المعانى الكبير» لابن قتيبة (الهند ٦٨٤) «شأنهم». فى موضع «شاتهم». وفيه رواية ثالثة.

(١) ديوانه ٥٥٩.
(٢) كذا فى ل، ت. وفى ف، ك: يستمتع.

إلا أنى لاأعرف للمَقْروع فعلا ثانيا بغير زيادة ، أعنِى لاأعرف قَرَعته : إذا اخترته .

§ واستقرعه جملا ، فأقْرَعَه إياه : أى أعطاه إياه ، ليضرب أيْنُقَه .

§ وقَرِعَ قَرَعا فهو قَرِع : ارتدع عن الشيء .

§ والقَرِيع : الجَبان ؛ عن كُراع . قال الفارسيّ : قَرَع الشيءَ قَرْعا : سكَّنه .

§ وقَرَّع الخَمْرَ : سكَّن حِدَّتَها . قال الحارث ابن حِلِّزة :

ومُــدامَةٍ قَرَّعْتُها بِمُــدامة
وظِباءِ مَحْنِيَةٍ ذَعَرْتُ بسَمْحَجِ

وقَرَعَه : صرَفه .

§ وقوارعُ القُرآن : منه . يعنى مثلَ آيةِ الكُرْسِيّ وياسين ، لأنها تصرف الفزَع عمَّن قرأها .

§ وأقْرَعَ الفرسَ : كَبَحَه باللجام . وأقْرَعَ إلى الحقّ : رجع .

§ وقَرَعَه بالحقّ : رَماه به .

§ وقَرِعَ المكانُ : خَلا . وقَرِع مُراحُه قَرَعا ، فهو قَرِع : هلكَتْ ماشيتُه ، فخلا . قال ابن أُذَينة

إذا آداكَ ١ مالُكَ فامتَهِنْهُ
لجاديه وإنْ قَرِعَ المُــرَاحُ

ويُرْوَى : صَفِر المُراحُ . آداك : أعانَك . ومن كلامهم : « نعوذُ بالله من قَرَعِ الفِناء ، وصَفَر الإناء » . وقيل : قَرَع الفِناء : خَلاءُ الدِّيار من سُكَّانها ، وانقطاعُ الغاشية عنها . والمَعْنيان مُقتربان ، أومُقْتَرِنان . حكَى الأخيرة الهَرَوىّ فى الغَرِيبين .

§ والقُرْعة : سِمَةٌ خفيَّة على وسَط أنف البعير والشاة .

§ وقارِعة الدار : ساحَتها .

(١) آداك : أعانك (عن التاج فى قرع) .

§ والقَرِيعة : عمود البيت الذى يُعْمَد بالزِّرّ ، والزِّرُّ أسفلُ الرُّمَّانة . وقد قَرَّعه به . وقَرِيعة البيت : خيرُ موضع فيه ، إن كان فى حَرّ فخيارُ ظِلِّه ، وإن كان فى قُرٍّ فخيارُ كِنِّه . وقيل : قَرِيعتُه : سَقْفه . وقَرَعَ ١ فى سقائه : جمعَ ؛ عن ابن الأعرابىّ .

§ والمِقْرَع : السِّقاء يُجْبَى فيه السَّمن ، أى يُجمع .

§ والقَرْع : حَمْل اليَقْطِين . الواحدة : قَرْعة . وقال أبو حنيفة : هو القَرَع . واحدتها : قَرَعة ، فحرَّك ثانيها .

§ والمَقْرَعَة : مَنبِتُه ، كالمَبْطَخَة ، والمَقْثأة .

§ والقَرْعاء ، بالمدّ والأقرع : موضعان . قال الراعى :

لِمَا بينَ نَقْبٍ والحَبِيسِ وأقْرَعا

§ والأقرعان : الأقرع بن حابس ، وأخوه مَرْثَد . والأقارعة والأقارِع : آلهُما ، على نحو المهالبة والمهالب . والأقرع : هو الأشيَم بن مُعاذ بن سِنان ، سُمِّىَ بذلك لبيت قاله ، يهجوبه مُعاوية بن قُشَير :

مُعاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إنْ أصابكمْ
شَبا حَيَّةٍ مما عَدا القفرُ أقْرَعِ

§ ومَقْروع ، ومُقارِع ، وقُرَيْع : أسماء ؛ وبنو قُرَيْع : بطن من العرب .

مقلوبه : [ر ق ع]

§ رَقَع الثوبَ والأديمَ يرقَعُه رَقْعا ، ورَقَّعَه : ألحمَ خَرْقَه .

§ وفيه مُستَرْقَعٌ لمن يُصْلِحُه : أي مَوْضعُ ترقيع . كما قالوا : فيه مُتَنَصَّح ، أى موضع خياطة ، وكلُّ ما سَدَدْتَ من خَلَّة : فقد رَقَعْتَه ، ورَقَّعْته . قال عمر بن أُبى ربيعة ٢ :

وكنَّ إذا أبْصَرْنَنِى أو سَمِعْنَنِى
خرجن فرَقَّعْنَ الكُوى بالمحاجرِ

(١) كذا فى الأصول . وفى ل ، ت : أقرع .

(٢) ديوانه طبع ليبسك ٢٣٥ .

وأراهُ على المَثَل . وقد تجاوزوا بذلك إلى ما ليس بعَين ، فقالوا لاأجدُ فيك مَرْقَعًا للكلام .

§ والعرب تقول : خطيب مِصْقَع ، وشاعرٌ مِرْقَع . مِصْقَع : يذهب في كل صُقْع من الكلام ومِرْقَع يصِلُ الكلام ، فيرقَعُ بعضَه ببعض .

§ والرُّقْعَةُ :ما رُقِع به . وجمعها : رُقَع ورِقاع .

§ والأرْقَع ، والرَّقِيع : اسمان للسماء الدُّنيا . سُمِّيت بذلك ، لأنها مَرقوعة بالنجوم ، واللهُ أعلم . وقيل : كلُّ واحدةٍ من السماوات رَقِيع الأخرى . والجمع : أرْقِعَة . وفي الحديث عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « لقد حَكَمْتُ بحُكْم اللهِ مِنْ فوْق سَبْعة أرْقِعة » ، على التذكير ، ذهب إلى معنى السَّقْف .

§ والرَّقِيع : الأحمق الذى يتمزَّق عليه عَقْلُه . وقد رَقُعَ رَقاعَةً .

§ وهو الأرْقَع والمَرْقَعانُ .والأنثى رَقْعاء،مولَّدة.

§ والرُّقْعة؛قِطعة من الأرض تَلْتَزِق بالأخرى .

§ والرُّقْعة : شجرة عظيمة كالجَوْزة ، لها ورق كورق القَرْع ، ولها ثَمَرٌ أمثالُ التِّين العِظام الأبيض ، وفيه أيضا حَبّ كحَبِّ التِّين ، وهى طَيِّبَةُ القِشْرَة ؛ وهى حُلْوة طيِّبة ،يأكُلها الناس والمواشي ؛ وهى كثيرة الثَّمرة ، تُؤْكل رَطْبة ، ولا تسمَّى ثمرتها تِينا ، ولكن رُقَعا ، إلا أنْ يُقال : « تِينُ الرُّقَع [1] » .

§ وما ارْتَقَع بهذا الشيء : ما بالَى به . قال :

ناشدتُها بكتابِ اللهِ حُرْمَتَنا
ولم تكُن بكتابِ اللهِ تَرْتَقِعُ

وما تَرْتَقع منى برِقاع : أى ما تطيعنى ، ولا تقبل مما أنصحك به شيئا . لايُتَكَلَّمُ به إلا فى الجحد .

§ والرَّقْعاء من النساء:الدقيقة السَّاقَين . والرقْعاء: فَرَسُ عامر بن الطُّفَيل .

§ وجُوع يَرْقُوع : شديد ؛ عن السِّيرافيّ .

§ والرُّقَيع : اسم رجل من بنى تميم .

§ والرُّقْعة [1] : من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتَبوك .

§ والرُّقَيْعِيّ : ماء بين مكة والبصرة .

§ وقَنْدَة الرِّقاع : ضرب من التمر ؛عن أبي حنيفة.

§ وابن الرِّقاع : شاعر معروف [2] .

العين والقاف واللام

§ العَقْل : ضد الحُمْق . والجمع : عُقول . عَقَل يَعْقِلُ عَقْلاً ؛ وعَقُل ، فهوعاقل ، من قوم عُقَلاء .

§ والمَعْقول : العَقْل ، وهو أحد المصادر التى جاءت على « مفعول » كالميسور ، والمعسور ؛ قال سيبويه : كأنه عُقِل له شيء ، أى حُبِس عليه عَقْله .

§ وعاقَلَه فعَقَله يَعْقُله : كان أعقلَ منه :

---

(١) هو المعروف فى مصر بالتين الشوكى . انظر وصف شجرته فى تذكرة الشيخ داود الأنطاكى .

(١) كذا فى ف ، ومعجم البكرى . وضبطه ياقوت : بفتح الراء .

(٢) هو أبوداود عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع العاملى ، وهو من شعراء الشام . وقد اجتمع مع جرير فى مجلس عبد الملك ، وكان بينهما مهاجاة . أنظر أنساب الأشراف وتاريخهم، البلاذرى : (ما قيل فى عبد الملك وأخباره) .

§ وعَقَلَ الشيءَ يَعْقِله عَقْلا : فَهِمَه .

§ وقَلْب عقُول : فَهِم .

§ وتعاقل : أظهر أنه عاقل فَهِم ، وليس بذاك .

§ وعَقَلَ الدواءُ بطنَه يَعْقُله ويَعْقِلُه عَقْلا : أمسكَه .واسم الدواء : العَقُول .

§ واعْتَقَل[1] لسانُه : امتَسَك .

§ وعَقَله عن حاجته يعقِله ، وعَقَّلَه ، وتعقَّله واعْتَقَلَه :حَبَسه . وعقَل البعيرَ يَعْقِله عَقْلا، وعَقَّله ، واعْتَقَله : شَدَّ وظيفه إلى ذراعه ، وكذلك النَّاقة . وقد يُعْقَل العُرْقوبان .

§ والعِقال : الرِّباط الذى يُعْقَل به . وجمعه : عُقُل .

§ والعَقْل فى العَروض : إسقاط الياء من : « مَفاعيلن » بعد إسكانها فى « مُفاعَلَتُنْ[2] » فيصير « مَفاعِلُنْ » ، وبيته :

مَنازِلٌ لِفَرْتَنى قِفارٌ
كأنما رُسومُها سُطُورُ[3]

§ وعَقَل القتيلَ يعقِله عقْلا : وَدَاه . وعَقَل عنه : أدَّى جنايته ، وذلك إذا لزمتهُ دية ، فأعطاها عنه . فأما قوله :

فإن كان عَقْلٌ فاعْقِلا عن أخيكما
بناتِ المَخاضِ والفِصَالَ المَقاحمَا

فإنما عَدَّاه ، لأن فى قوله : « اعقلوا » معنى أَدُّوا وأعْطُوا[1] حتى كأنه قال : فأدِّيا وأعْطيا عن أخيكما .

§ والمرأة تُعاقِل الرجل إلى ثلث الدِّية : معناه أن مُوضِحتَه ومُوضِحتَها سَواء ، فإذا بلغ العقلُ ثلُثَ الدِّية ، صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل . وإنما قيل للدية عَقْل ، لأنهم كانوا يأتون بالإبل فيَعْقِلونها بفناء وَلِىِّ المقتول ، ثم كَثُر ذلك حتى قيل لكلِّ دية : عَقْل ، وإن كانت دنانيرَ أودراهم .

§ ولا يَعْقِلُ حاضر على باد : يعنى أن القتيل إذا كان فى القرية ، فإن أهلها يلتزمون بينهم الدِّية ، ولا يُلْزِمون أهلَ الحضَر منها شيئا .

§ وتَعاقَل القوم دَمَ فلان : عَقَلُوه بينهم . وفى الحديث[2] : « إنَّا لانتعاقَل المُضَغ » ، أى لانعقِل بيننا ما سَهُل من الشِّجاج ، بل نُلْزِمُه الجانى .

§ ودمه مَعْقُلَة على قومه : أى غُرْم . وبنو فلان على مَعاقلهم الأولى : أىْ على حال الدِّيات التى كانت فى الجاهلية . وعلى مَعاقلهم أيضا : أى على مَراتب آبائهم . وأصله من ذلك .

§ وفلان عِقال المِئِين : وهو الرجل الشريف ، إذا أُسِرَ فُدِىَ بمئين من الإبل .

§ واعتَقَلَ رُمحَه : جعله بين رِكابه وساقه . واعتَقَل شاتَه : وَضَع رجلها بين ساقه وفخذه ، فحلَبها .

§ والعَقَل : اصْطِكاك الركبتين . وقيل : التواءٌ فى الرجل. وقيل : هوأن يُفْرِطَ الرَّوَحُ فى الرجلين ، حتى يَصْطَكَّ العُرْقوبان . قال الجَعْدىّ :

---

(١) فى المصباح : بالبناء للفاعل والمفعول . ومثله فى اللسان .

(٢) فى حاشية الدمنهورى على متن الكافى ، عند قوله : والعقل حذف الخامس متحركا ، قال : ولا يكون إلا فى مفاعلتن ، فيصير مفاعتن ، فينقل إلى مفاعلن .

(٣) البيت من الوافر ، والجزءان الأولان منه معقولان : حول فيهما مفاعلتن إلى مفاعلن .

(١) قوله « اعقلوا . . . الخ » كذا فى الأصل وفى البيت « اعقلا » بأمر الاثنين .

(٢) حديث عمر ، كما فى ن ، ل .

مَفْروشة الرجلِ فَرْشاً لم يكنْ عَقَلا[1]

بعير أعْقَل ، وناقة عَقْلاء . وقد عَقِل .

§ والعُقَّال : داء فى رجل الدابة ، إذا مَشَى ظَلَعَ ساعة ، ثم انبسط . وأكثر ما يَعترى فى الشتاء . وخَصَّ أبوعُبيد بالعُقَّال الفَرَس .

§ وداء ذوعُقَّال : لا يُبْرأ منه .

§ وذوالعُقَّال : فحل من خيول العرب يُنْسَبُ إليه . قال جرير[2] .

إنّ الجيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا
مِنْ نَسْلِ أعْوَجَ أو لذى العُقَّال

§ والعَقيلة من النِّساء : الكريمة المُخَدَّرَة . واستعاره ابن مُقْبل للبقرة ، فقال :

عَقيلة رَمْلٍ دافعتْ فى حُقُوفِه
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحوانَ المُدَيَّما

وعَقيلة القوم : سيِّدهم . وعقيلة كلِّ شىءٍ : أكرمه . ومنه عَقائل الكلام . وعقائل البحر : دُرَرُه ، واحدته : عَقِيلة . وعقائل الإنسان : كِرامُ ماله .

§ وعاقول البحر : مُعْظمه . وقيل : مَوْجُه . وعاقول النهر : ما اعوجّ منه . وكل مَعْطِف وادٍ : عاقول . وهوأيضا : ما التبسَ من الأمور . وأرض عاقول : لا يُهْتَدى لها .

§ والعَقَنْقَل : ما ارْتَكم واتَّسَع من الرَّمل . وقيل : هو الحَبْل منه ، فيه حِقَفَة وجِرَفة وتَعَقُّد . قال سِيبويه : هو من التعقيل . فهو عنده ثُلاثىّ . والعَقَنْقَل : أيضا من الأودية ما عظُم واتَّسع . قال[1]

إذا تَلَقَّتْهُ الدَّهاسُ خَطْرَفَا
وإن تلقَّتْه العَقاقيلُ طَفَا

وعَقَنْقَل الضَّبّ : قانصته . وفى المَثَل : « أطعم أخاك من عَقَنْقَل الضَّبّ » . يُضرَب هذا عند حَثِّك الرجلَ على المؤاساة . وقيل : إن هذا موضوع على الهُزْء .

§ والعَقْل : ضربٌ من الوشْى الأحمر . وقيل : هو ثوب أحمر ، يُجَلَّل به الهَوْدج .

§ وعَقَلَ الرجلَ يَعْقِله عَقْلا ، واعتَقَلَه : صَرَعَهُ الشَّغْزَبيَّة[2] .

§ ولفلان عُقْلة يَعْقِل بها الناس : يعنى أنه إذا صارَعَهم عَقَل أرْجُلَهم .

§ والعِقال : زكاة عام من الإبل والغنم . قال[3] :

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً
فكيفَ لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ !

والعِقال : القَلُوص الفَتية .

§ وعَقَل إليه يَعْقِل عَقْلاً وعُقُولا : لَجاه .

§ والعَقْل : الحصن ، وجمعه عُقُول . قال :

وقد أعْدَدْتُ للحِدْثان عَقْلاً
لَوَ انَّ المرْءَ تَنْفَعُهُ العُقُولُ[4]

§ وهو المَعْقِل . وفلان مَعْقِل لقومه : أى مَلْجأ ، على المَثَل . قال الكُمَيْت :

لقد عَلِمَ القَوْمُ أنّا لَهُمْ
إزاءٌ وأنّا لَهُمْ مَعْقِلُ

---

(١) صدره « مطوية الزور طى البئر دوسرة » وهو فى وصف ناقة .

(٢) ديوانه ٤٦٨ .

(١) البيت للعجاج (ديوانه ٨٣) .

(٢) الشغزبية : هو أن يلوى رجله على رجله ، ثم يدفعه فيسقط .

(٣) هو عمرو بن العداء الكلبى وعقالا : منصوب على الظرفية ، أى مدة عقال .

(٤) قائله : أحيحة بن الجلاح .

§ وعَقَل الظَّبيُ يَعْقِل عَقْلاً وعُقولاً : صَعَّد. وبه سُمّي الظَّبي عاقلا ، ا على حدّ التَّسمية بالصِّفة . وعَقَلَ الظِّلُّ : إذا قام قائمُ الظَّهيرة .

§ وأعْقَل القومُ : عَقَل بهم الظِّلُّ .

§ وعَقاقيلُ الكَرْم : ما غُرِس منه . أنشد ثعلب:

تَجُذُّ رِقابَ الأوْسِ مِنْ كلِّ جانبٍ
كجَذِّ عَقاقيلِ الكرومِ خَبيرُها

ولم يَذْكُر لها واحدا . وعُقَّال الكَلأ : ثلاث بَقَلات يَبْقَين بعد انصرامه ، وهي السَّعْدَ انَهُ ، والحُلَّب ، والقُطْبَة .

§ وعِقال ، وعَقيل ، وعُقَيل : أسماء .

§ وعاقِل : جبل . وثنَّاه الشاعر للضرورة ،فقال:

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أيامِناً
وَجَعَلْنَ أمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمالا

§ ومَعْقُلَة : خَبْراء بالدَّهناء ، تُمْسِك الماء ؛ حكاها الفارسيّ عن أبي زَيد[٢] .

مقلوبه : [ع ل ق]

§ عَلِق بالشيء عَلَقا ، وعُلُقَة : نَشِب فيه . قال جرير[٣] :

إذا عَلِقَتْ مخالبُه بقِرْنٍ
أصاب القلبَ أو هَتَكَ الحجابا

وقال أبو زُبيد :

إذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطيفُ كَفِّه
رأى المَوْتَ رأيَ العَينِ أسوَدَ أحمَرا

وهو عالِق به : أي نَشِب فيه . وقال اللِّحيانيّ :

(١) الوعل : الأروى . يقال عقل الوعل : امتنع في الجبل العالي .
(٢) وحكاه البكري في معجم ما استعجم عن الأصمعي أيضاً .
(٣) ديوانه ٧٢ .

العَلَق : النُّشوبُ في الشيء ، يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهَهُما .

§ وأعلق الحابِلُ : عَلِق الصيدُ بحبالته ، أي نَشِب . وقال اللِّحيانيّ : الإعلاق : وقوع الصيد في الحبْل . يقال : نَصَب له فأعْلَقَه .

§ وعَلِق الشيءَ عَلَقا ، وعَلِق به : لَزِمه . وعَلِقت نفسُه الشيءَ ،وهي عَلِقة ،وعَلاقِيَة ، وعِلَقْنَة : لَهِجت به . قال :

فقلتُ لها والنَّفسُ مني عِلَقْنَة
عَلاقِيَة تَهْوَى هواها المُضَلَّلُ

وفي المَثَل :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ

يُضرب هذا للشيء تأخذُه ،فلاتُريد أن يُفْلِتَك، وقالوا : « عَلِقَتْ مَراسِيها بذِي رَمْرَامٍ وبلذى الرِّمْرام » . وذلك حين اطمأنت الإبل ، وقرَّت عُيونُها بالمرتع . يُضرب هذا لمن اطمأنّ وقرَّت عينُه بعيشته .

§ والعلاقة : الحُبّ اللازم للقلب . وقد عَلِقَها عَلَقا وعَلاقة ، وعَلِق بها ، وتَعلَّقَها ، وتَعَلَّق بها ، وعُلِّقَها ، وعُلِّق بها . وقول أبي ذُؤَيب[١] :

تَعَلَّقَه منها دَلالٌ ومُقْلَة
تَظَلُّ لأصحاب الشَّقاء تُدِيرها

أراد : تعلَّق منها دَلالا ومُقْلَة ، فقلَب .

وقال اللِّحيانيّ : العَلَق : الهوى يكون للرجل في المرأة . وإنه لذوعَلَق في فلانة ، كذا عَدَّاه بفي . وقالوا في مَثَل : « نَظْرَة من ذي عَلَق » : أي من ذي حُبّ قد عَلِق بمن يهوى . قال كُثَيِّر[٢] :

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٥٦ .
(٢) ديوانه ١ : ٢٥٧ .

ولقد أردْتُ الصَّبرَ عنكِ فعاقَنِي
عَلَقٌ بقلبي مِنْ هَواكِ قَدِيمُ

وقال اللِّحيانى ، عن الكسائىّ : لها فى قلبى عِلْقُ حُبّ ، وعَلاقةُ حُبّ ، وعِلاقة حُبّ. قال: ولم يعرف الأصمعىّ: عِلْقَ حُبّ،ولا عِلاقة حُبّ ، إنما عرَف عَلاقة حُبّ ، بالفتح ، وعَلَقَ حُبّ ، بفتح العين واللام .

§ وعَلَّق الشيءَ بالشيء ، ومنه ، وعليه: نَاطَهُ .

§ والعِلاقة : ما عَلَّقته به .

§ وتَعَلَّق الشيءَ : عَلَّقَهُ من نَفسه . قال :

تَعَلَّقَ إبريقا وأَظْهرَ جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهاءٍ وجامِلِ

وقيل : تَعَلَّق هنا : لزِمه ، والصحيح الأوّل .

§ وعِلاقة السوط : مافى مَقْبِضِه من السَّير . وكذلك عِلاقة القَدَح ، والمُصْحَف ، وما أشبه ذلك .

§ وأعْلَق السَّوْطَ والمُصحفَ والقَدَح : جعل لها عِلاقة .

§ وعَلَّقَه على الوَتِد، وعَلَّق الشَّيءَ خَلْفَه ، كما تُعَلَّق الحقيبةُ وغيرُها من وراء الرحْل .

§ وتَعَلَّق به وتَعَلَّقَه ، على حذف الوَسِيط : سَواء.

§ وعَلِق الثوبُ من الشَّجَر عَلَقًا وعُلُوقا : بَقِيَ مُتَعَلِّقًا به .

§ والعَلَق : الجَذْبة فى الثَّوْب وغيره ، وهو منه .

§ والعَلَقُ : كلّ ما عُلِّق . وقال اللِّحيانىّ : وهي العَلُوق ، والمَعالق ، بغيرياء .

§ والمِعْلاق ، والمُعْلُوق : ما عُلِّق من عِنَب ونحوه ، لانظير له ، إلا مُغْرُود ، لضرب من الكَمأة ، ومُغْفور ، ومُغْثُور ، ومُغْبور : لغة فى مُغْثور ، ومُزْمور : لواحد مَزامير داود عليه عليه السلام ؛ عن كُراع .

§ ومَعاليق العِقْد : الشُّنُوف ، يُجْعل فيها من كلّ ما يَحسُن فيه .

§ والأعاليق : كالمعاليق ، كلاهما : ما عُلِّق ، ولا واحد للأعاليق .

§ وكلُّ شيءٍ عُلِّق منه شيء فهو مِعْلاقُه . ومِعْلاقُ الباب : شيء يُعَلَّق به ، ثم يدفع المِعْلاق فينفتح. وفرق ما بين المِعْلاق والمِغْلاق: أنّ المِغلاق يفتح بالمفتاح ، والمِعلاق يُعَلَّق به الباب ، ثم يدفع فينفتح ، وقد عَلَّق الباب وأعلقه.

§ وتعليق الباب أيضا : نصْبُه وتركيبه . وعَلَّق يدَه به ، وأعلقها ؛ قال :

وكنت إذا جاورْتُ أعْلَقْتُ فى الذُّرا
يدىً فلم يوجَد لجَنْبِيَّ مَصْرَعُ

§ والمِعْلَقة : بعض أداة الراعى ؛ عن اللِّحيانىّ .

§ والعُلَّيق : نبات يتعلَّق بالشجر. وقال أبوحنيفة العُلَّيق : شجر من شجر الشَّوك ، لايعظُم ، وإذا نشِب فيه شيء لم يكد يتخلَّص ، من كثْرة شَوْكه. وشوكُه حُجْنٌ حِداد . قال: ولذلك سُمِّى عُلَّيقا. قال : وزعموا أنها الشجرة التى آنسَ موسى صلى الله عليه وسلم فيها النار . وأكثر مَنابتها الغِياض والأشَب .

§ وعَلِق به عَلَقًا وعُلُوقا : تعلَّق .

§ والعَلُوق : ما يَعْلَقُ بالإنسان . والعَلُوقُ: المَنيَّة ، صفة غالبة ؛ قال المفضَّل النُّكْرىّ :

وسائلةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ
وقد عَلِقَتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ

§ وما بينهما عَلاقة : أى شيءٌ يتَعَلَّق به أحدهما على الآخر .

§ ولى فى الأمر عَلُوق ومُتَعَلَّق : أى مُعْتَرَض.
فأمَّا قوله [١] :

عَيْنِ بَكِّى لِسامةَ بن لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِنْ [٢] أُسامةَ العَلاَّقَهْ

فإنه عَنَى الحَيَّة ، لتعلُّقِها ، لأنها عَلِقَتْ زِمام ناقته ، فلَدَغَتْه .

§ والعَلَق : الذى تُعَلَّق به البَكْرةُ من القامَة . قال رُؤْبة [٣] :

قَعْقَعَةَ المِحْوَر خُطَّافَ العَلَقْ

وقيل : العَلَق : البَكْرة . والجمع : أعلاق . قال :

* عيُونُها خُزْرٌ لصَوْتِ الأعْلاقْ *

وقيل: العَلَق : القامة . والجمع كالجمع . وقيل: العَلَق : أداة البَكْرة . وقيل: هو البَكْرة وأداتها . يعنى : الخُطَّاف والرِّشاءَ والدَّلْو . وهى العَلَقَة .

والعَلَقُ : الحبل المعَلَّق بالبكرة . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

كَلاَّ زَعَمْتِ أننى مَكْفِىُّ
وفوقَ رأسى عَلَق مَلْوِىّ

وقيل : العَلَق : الحَبْل الذى فى أعلى البَكْرَة . وأنشد ابن الأعرابىّ أيضا :

بئْسَ مُقامُ الشَّيْخِ بالكَرامَهْ
مَحالَةٌ صَرَّارَةٌ وقامَـــهْ
وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاء الهَامَـــهْ

قال : لما كانت القامة مُعَلَّقة فى الحَبْل ، جعل الزُّقاء لها ، وإنما الزُّقاء للبَكْرة .

(١) فى معجم البكرى (٤٠٦) : قالت الأزدية ترثيه .
(٢) « من » كذا فى الأصول ، وهى واضحة . وفى اللسان « مل » باللام ، وقال مصححه : وقد ذكره فى مادة « فوق » بلفظ « ساق سامة » . اهـ . وهذه أحسن .
(٣) ديوانه ١٠٦ .

§ وقال اللِّحيانى : العَلَق : الرِّشاء والغَرْب والمحورُ والبَكْرة . قال : يقولون: أعيرونا العَلَق ، فيُعارون ذلك كُلَّه . وعَلَقُ القِربَة : سَيْر تُعَلَّق به . وقيل: عَلَقُها : ما بَقِىَ فيها من الدُّهن الذى تُدْهن به .

§ والعَلِيق : القَضِيمُ يُعَلَّق على الدابَّة .

§ وعَلَّقها : عَلَّق عليها . والعَلِيق : الشراب ، على المَثَل .

§ وعَلِق به عَلَقا : خاصمه .

§ والعَلاقة : الخُصومة . يقال لفلان فى أرض بنى فلان عَلاقَة : أى خُصومة .

§ ورجل مِعْلاق وذو مِعْلاق : خَصِيم ، يتعلق بالحُجَج ويستدركها ، ولهذا قيل فى الخَصِمِ الجَدِل :

لا يُرْسِلُ السَّاقَ إلا مُمْسِكا ساقا

أى لايدَع حُجَّة إلا وقد أعدَّ أخرى يتعلَّق بها . والمِعْلاق : اللسان البليغ . قال [١] :

وخَصِيا ألدَّ ذا مِعْلاقِ

§ والعَلاقَى مقصورةٌ : الألقاب ، واحدتها : عَلاقِية . وهى أيضا : العلائق ، واحدتها : عِلاقة ، لأنها تُعَلَّق على الناس .

§ والعَلَق : الدمُ ماكان . وقيل : هو الجامد قبل أن يَيْبَس . وقيل : هو ما اشتدَّت حُمْرته . والقطعة منه عَلَقة . وفى التنزيل : « ثُمَّ خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةَ [٢] » . والعَلَق : دُودٌ أسود فى الماء معروف : الواحدة : عَلَقة .

§ وعَلِق الدَّابةُ عَلَقا : تعلَّقتْ به العَلَقة . وعَلِقَتْ به عَلَقا : لَزِمَتْه .

(١) البيت لمهلهل . وصدره « إن تحت الأحجار حزما وجودا » (أساس البلاغة : علق) .
(٢) سورة قد أفلح المؤمنون : ١٤ .

§ والمَعْلُوقُ : الذى أخذ العَلَقُ بحَلْقِه عندَ الشُّرب .

§ والعَلُوق : التى لا تُحِبّ زَوْجها . ومن النُّوق : التى لا تألف الفحل ، ولا تَرأم الوَلَد . وكلاهما على الفأل . وقيل : هى التى تَرأم بأنفها ولا تَدُرّ ، وفى المَثَل : « عامَلَنا معامَلَة العَلُوق : تَرأمُ فتَتَشمّ » . قال :

وبُدِّلْتُ مِنْ أُمٍّ علَىَّ شَفيقَةٍ
عَلُوقا وشَرُّ الأُمَّهاتِ عَلُوقُها

وقيل : العَلُوق : التى عُطِفت على وَلَد غيرها ، فلم تَدُرّ علَيه .

وقال اللِّحيانىّ : هى التى تَرأم بأنفها ، وتمنعُ درَّتَها . قال [١] :

أم كيفَ ينفَعُ ما تُعْطى العَلوقُ به
رِئمانُ أنفٍ إذا ما ضُنّ باللَّبَنِ

§ والمعالِق من الإبل : كالعَلوق .

§ والعِلْق : المال الكَريم . يقال : عِلْقُ خيرٍ . وقد قالوا : عِلْقُ شَرٍّ . والجمع : أعلاق .

وقال اللِّحيانىّ : العِلق : الثَّوبُ الكريم ، أو التُّرْس ، أو السَّيف . قال : وكذا الشىءُ الواحد الكريمُ من غير الرُّوحانيِّين [٢] . ويُقال له العَلُوق . والعِلق أيضا : الخمر ، لنفاستها . وقيل : هى القديمة منها . قال :

إذا ذُقْتَ فاها قُلتَ عِلْقٌ مُدمَّسٌ
أُريدَ به قَيلٌ فغودِرَ فى ساَبِ

أراد : سأْبًا ، فخفَّف أو أبدل . وهو الزِّقّ أو الدَّنّ .

(١) قائله أفنون التغلبى .

(٢) قوله « من غير الروحانيين » : كذا فى جميع أصول المحكم واللسان والتاج . ولعله يريد : ذوات الروح .

§ والعِلْق والعِلْقة : الثَّوبُ النَّفيس ، يكون للرجل . والعِلْقة ، قميصٌ بلا كُمَّين . وقيل : هو ثوب صغير ، يتخذ للصبىّ . وقيل : هو أوّل ثوب يُلْبسه المولود . قال [١] :

وما هىَ إلا فى إزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغارَ بنِ هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَما

§ والعُلْقة : نباتٌ لا يلبث . والعُلْقة : شجر يبقى فى الشتاء تَبَلَّغ به الإبل ، حتى تُدرك الرَّبيع .

§ وعَلَقت الإبل تَعْلُق عَلْقا ، وتَعَلَّقَتْ : أكَلَتْ من عُلْقة الشَّجَر .

§ والعُلْقة ، والعَلاق : ما فيه بُلْغة من الطعام إلى وقت الغَداء . وقال اللِّحيانىّ : ما يأكل فُلانٌ إلا عُلْقة : أى ما يُمْسك نفسَه من الطَّعام .

§ وعَلَق عَلاقا وعَلُوقا : أكل . وأكثرُ ما يستعمل فى الجَحْد ؛ يقال : ما ذُقت عَلاقا ولا عَلُوقا ، وما فى الأرض عَلاق ولا لَماق : أى مَرْتَع . قال الأعشى [٢] :

وفَلاةٍ كأنَّها ظَهرُ تُرْسٍ
ليسَ فيها إلا الرَّجيعَ عَلاقُ

§ وفى المَثَل : « ليس المتعلِّق كالمتأنِّق » يريد : ليس من عَيْشُه قليل يتعلَّق به ، كمن عَيشه كثير يَختارُ منه .

§ والبَهْم تَعْلُق من الوَرَق : تصيب . وكذلك الطَّيرُ من الثَّمر . وفى الحديث : « أرْواح الشُّهداء فى حواصل طيرٍ خُضْرٍ ، تَعْلُق مِنْ ثمار الجنَّة » . ورواه الفرّاء عن الدُّبَيريِّين : تَعْلَق . وقال

(١) ت : « قال الطماح بن عامر بن الأعلم بن خويلد العقيلى . وأنشده سيبويه لحميد بن ثور ، وليس له . وأنشده ابن الأعرابى فى نوادره ، لمزاحم العقيل ، وليس له » . وأنشده المبرد لحميد أيضا .

(٢) ديوانه ٢١١ .

اللِّحيانى : العَلْق : أكل البهائم وَرَق الشجر. عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقا. والصَّبِىُّ يعلُق : يَمَصّ أصابعه.

§ والعَلْقَى : شجر تدوم خُضرته فى القَيْظ ، ولها أفنانٌ طِوال دِقاق ، وورَق لِطاف . بعضهم يجعل ألفها للتأنيث ، وبعضهم يجعلها للإلحاق . وأنشد سيبويه :

يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ

قال : فلم ينونه رُؤْبة [١] . واحدتها : عَلْقاة . قال ابن جنى : الألف فى عَلْقاة ليست للتأنيث ، لمجىء هاء التأنيث بعدها ، وإنما هى للإلحاق ببناء جَعْفَر وسَلْهَب : فإذا حذفوا الهاء من عَلْقَاةٍ ، قالوا : عَلْقَى ، غيرَ منوّن ، لأنها لو كانت للإلحاق لنُوِّنت ، كما تُنوّن أرْطَى ؛ ألا ترى أن من ألحقَ الهاء فى عَلْقاة ، اعتقد فيها أن الألف للإلحاق ، ولغير التأنيث ، فإذا نَزَع الهاءَ صار إلى لُغة من اعتقد أن الألف للتأنيث ، فلم ينوِّنها ، كما لم ينوِّنها ووافقهم بعد نَزعه الهاء من عَلْقاة ، على مايَذْهَبون إليه ، من أن ألف عَلْقاة للتأنيث .

§ وبعير عالِق : يرعى العَلْقَى . والعالِق أيضا : الذى يَعْلَقُ بالعِضاهِ ، لطولها .

§ ورجُل ذو مَعْلَقة : أى مُغير ، يَعْلَق بكلّ شىء أصابه . قال :

أخافُ أنْ يَعْلَقَها ذو مَعْلَقهْ

§ وجاء بعُلَقَ فُلَقَ : أى الداهية . وقد أعْلَقَ وأفْلَقَ .

§ والعَوْلَق : الغُول . وقيل : الكلْبة الحريصة . وحديث طويل العَوْلَق : أى الذَّنَب . وقال كُراع : إنه لطويل العَوْلَق : أى الذَّنَب ، فلم يَخُصَّ به حديثا ولا غيره .

§ والعَليقة : البعير أو النَّاقة يوجِّهه الرجل مع القوم إذا خرجوا مُمْتارِين . ويدفع إليهم دراهمَ يَمْتارُون له عليه . قال :

أرْسَلَها عَلِيقَـةً وقد عَلِمْ

أنّ العَلِيقات يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعنى : أنهم يُوَدِّعون رِكابَهم ، ويركبونها ، ويزيدون فى حِمْلها ؛ قال :

وقائِلَةٍ لا تَركَبَنَّ عَلِيقَـةً

ومِن لذَّة الدُّنيا ركوبُ العَلائقِ

وقد قيل : إنه إنما عَنَى به المرأة : أى لاتعرِضَن لامرأة غيرك .

§ وعَلَّقها معَه : أرسلها . وقال ابن الأعرابىّ : العَليقة ، والعَلاقة : البعير أو البعيران يضُمُّه الرجل إلى القوم ، يمتارُون له معهم .

§ وقال اللِّحيانىّ : العَلائق : البضائع .

§ وعَلِق فلان يَفْعل كذا : ظَلَّ .

§ والإعلاق : رَفع اللهاة .

§ والمِعْلَق : العُلْبة إذا كانت صغيرة ، ثم الجَنْبة أكبرُ منها ، تُعْمَل من جَنْب النَّاقة . ثم الحَوْءَبة أكبرُهنّ .

§ والمِعْلَقة : متاع الراعى ؛ عن اللِّحيانىّ ، أو قال : بعض متاع الراعى .

§ وعَلَقَهُ بلسانه : لَحاه ، كسَلَقه ؛ عن اللِّحيانى . وهومعنى قول الأعشى [١] :

نَهارُ شَراحِيلَ بنِ قَيْسٍ يَرِيبُنى

وليلُ أبى لَيْلَى أمرُّ وأعْلَقَ

---

(١) كذا فى الكتاب لسيبويه (٢ : ٩) ولم نجده فى ديوانه المطبوع . وهو وفى ديوان العجاج ص ٢٩ « فحط فى علقى وفى مكور »

(١) ديوانه ٢٢١ .

§ ومَعاليق : ضربٌ من النَّخل . قال ١ :

لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَتْ مَعاليقْ
مِن الدَّبا إنِّى إذَنْ لَمَرْزُوقْ

§ والعُلاَّق : شجر أو نَبْت .

§ وبنوعَلْقَة : رَهْط الصِّمَّة ، ومنهم العَلَقات . جمَعوه على حدِّ الهُبَيْرات .

§ وذو عَلاقٍ : جبل .

§ وعَلْقَة : اسم .

مقلوبه : [ل ع ق]

§ لَعِق الشيءَ لَعقًا : لحِسَه .

§ واللَّعْقَة : المَرّة الواحدة .

§ واللُّعْقَة : ما لُعِق . يطرد على هذا باب .

§ وألْعَقَه إيّاه ، ولَعَّقَه ؛ عن السِّيرافىّ .

§ واللَّعُوق : اسم ما يُلْعَق .

§ والمِلْعَقَة : ما لُعِق به .

§ واللُّعاق : ما بقِى فى الفم من الطعام .

§ ولَعِق إصبَعه : مات .

§ ولَعِقَت الماشيةُ الأرضَ : لم تَدَع من نباتها شيئا .

§ ورجلٌ وَعْقَة لَعْقَة ؛ فوعْقة : نَكِدٌ لئيم الخُلُق . ولَعْقَة : إتباع .

§ واللَّعْوَقة : سُرعة الإنسان فيما أخذ فيه من عمل ، فى خفَّة ونَزَق .

§ واللَّعْوَق : المَسْلُوس العقل .

مقلوبه : [ق ع ل]

§ القُعال : ما تناثَر عن نَوْرِ العِنَب وشِبْهه من كِمامه . واحدته : قُعالة .

(١) هو أخو معمر بن دجلة . عن ت .

§ وأقْعَلَ النَّوْرُ : انشقَّت عنه قُعالته .

§ والاقْتِعال : تنحيةُ القُعال .

§ والقاعلة : الجبل الطَّويل .

§ وعُقاب قَيْعلة : تأوِى إلى القواعل أو تعلوها . أنشد ثعلب لخالد بن قَيْس بن مُنْقذ :

لَيْتَكَ إذْ رُهِنتَ آلَ مَوْءَلَهْ
حَزُّوا بنصْل السَّيف عندَ السَّبَلَهْ
وحلَّقَتْ بك العُقابُ القَيْعَلَهْ

وقيل : عُقابُ قَيْعَلَةٍ وقَوْعلةٍ ، بالإضافة ، أى عُقاب موضع يُسَمَّى بهذا .

§ والمُقْتَعَل : السَّهم الذى لم يُبْرَ بَرْيا جيِّدا . قال لَبيد ١ :

فرَمَيْتُ القَوْمَ رَشْقًا صائبا
ليسَ بالعُصْل ولا بالمُقْتَعَلْ

§ والقَعْوَلَة ٢ : إقبال القدَم كلِّها على الأخرى. وقيل : هو تباعد ما بين الكعبين . وإقبال كلِّ واحدةٍ من القَدمين بجماعتها على الأخرى . وقيل : هى مَشْىٌ ضعيف . وقد قَعْوَلَ . وقيل : القَعْوَلَة : أن يَمْشِىَ كأنه يغرِف التراب بقدميه .

مقلوبه : [ق ل ع]

§ القَلْع : انتزاع الشىء من أصله . قَلَعه يَقْلَعُه قَلْعا ، وقَلَّعه ، واقتلعه ؛ فانقلَع ، واقْتَلَع ، وتقلَّع . قال سيبويه :

(١) المقتعل ، بالقاف : رواية الخليل . وخطأها أبو سهل الهروى وأبو زكريا ، وقالا إنهما وجداها فى النسخ المصححة من ديوان لبيد : « المفتعل » بالفاء (عن ت ، وانظر ديوانه ١٦) .

(٢) كذا فى ل ، ت ، ك . وفى ف ، ز : بتقديم الواو على العين . تصحيف من الناسخ .

قلعتُ الشيءَ : حوّلته عن موضعه . واقتلعته : استلبته .

§ والقُلاع ، والقُلاعة ، والقُلّاعة : قشر الأرض الذى يرتفع عن الكمأة ، فيدلّ عليها . والقُلاع أيضا : الطين الذى ينشقّ إذا نضب عنه الماء . فكلّ قطعة منه : قُلاعة . والقُلاع أيضا : الطين اليابس : واحدته : قُلاعة .

§ والقُلاعة : المدَرَة المقتلَعة . ورُمِى بقُلاعة : أى بحُجّة تُسكته . وهو على المثل .

§ والقُلّاع : صخور عظام متقلّعة . واحدته : قُلّاعة . والقُلاعة : صخرة عظيمة وسْط فضاء سهل .

§ والقَلَعة : صخرة عظيمة تتقلّع عن الجبل ، صعبة المُرتقَى .

§ والقَلَعة : حِصن مُمتنع فى جبل . وجمعها : قِلاع ، وقَلَع .

§ وأقلعوا بهذه البلاد : بنَوها ، فجعلوها كالقلَعة .

وقيل : القَلْعة بسكون اللام : حِصْن مُشْرِف . وجمعه : قُلُوع . والقَلْعة بسكون اللام : النخلة التى تُجتثّ من أُمّها [١] ، قَلْعا أو قَطْعا ؛ عن أبى حنيفة .

§ وقُلِع الوالى قَلْعا ، وقُلْعة ، فانقلع : عُزِل .

§ والدنيا دار قُلْعة : أى انقلاع . ومنزلنا منزلُ قُلْعة : أى لانملكه . والقُلْعة من المال : ما لايدوم . والقُلْعة أيضا : الرجلُ الضّعيف .

§ وقَلِع الرجل قَلْعا ، فهو قَلِع ، وقِلْع ، وقُلْعة ، وقَلَعة ، وقَلّاع : لم يثبُت على السَّرْج .

(١) ل ، ت ، ق : أصلها .

§ والقِلْع والقَلِع : الرجل البَليد ، وشيخ قَلِع يتقلّع إذا قام . عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

إنّى لأرجو مُحرِزا أن ينفعا
إيّاىَ لما صِرتُ شيخا قَلِعا

§ وتقلّع فى مشيته : مشَى كأنه ينحدر .

§ والقَلْع والقِلْع : الكِنْف [١] ؛ قال [٢] :

ثُمّ اتّقَى وأىَّ عَصْرٍ يتّقِى
بعُلْبةٍ وقَلْعِه المُعلَّقِ

وجمعه قِلَعة ، وقِلاع .

§ وقيل للذّئب : ما تقول فى غنم فيها غُلَيّم ؟ قال : شَعْراءُ فى إبطى ، أخافُ إحدى حُظَيّاته . قيل : فما تقول فى غنم فيها جُوَيْرِيَة ؟ فقال : شَحْمتى فى قَلْعى .

الشعراء : ذُباب يلسَع . وحُظَيّاته : سهامه ، تصغير حَظَوات .

§ والقَلَع : قِطَع من السَّحاب كأنّها الجبال . واحدتها : قَلَعة . قال ابن أحمر :

تَفَقّأ فوقَه القَلَعُ السَّوارِى
وجُنّ الخازِبازِ به جُنُونا

وقيل : القَلَعة من السَّحاب : التى تأخذ جانب السماء . وقيل : هى السَّحابة الضخمة . والجمع من كلّ ذلك قَلَع .

§ والقِلْع : شِراع السَّفينة . والجمع : قِلاع . وقد يكون القِلاع واحدا . وأُرى أن كُراعا حكَى قِلَع السّفينة ، على مثال قِمَع .

§ وأقلع السّفينة : عمِل لها قِلاعا [٣] أو كساها إياه

(١) الكنف : ما يكون فيه زاد الراعى ومتاعه .
(٢) هو أبو محمد الفقعسى .
(٣) كذا فى ل ، ت ، ز ، وهو الصواب . وفى ف ، ك : قليعا .

وقيل : المُقْلَعَة من السفن : العظيمة ، تشبَّه بالقِلَع من الجبال ، قال :

مَوَاخِرٌ فى سَوَاء اليَمِّ مُقْلَعَةٌ
إذا علَوْا ظهرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انحَدَرُوا

§ وقوس قَلُوع : تنفلت فى النَّزْع فتنقلب . أنشد ابن الأعرابىّ :

لا كَزَّةُ السَّهمِ ولا قَلُوعُ

§ وأقْلَع عن الشىء : نَزَع . وأقلعَ الشىءُ : انجلَى . وأقْلَع المطر : كذلك . وفى التنزيل : « ويا سماءُ أقْلِعِى [١] » : وأقلعتِ الحُمَّى : كذلك .

§ والقَلَع : حينُ إقلاعها .

§ والقِلْعَة : الشُّقة . وجمعها : قِلَع .

§ والقالِع : دائرة بمنسَج الدابَّة ، يُتَشاءمُ بها . وهو اسم .

§ والقَلاَّع : النَّبَّاش . والقَلاَّع : الساعى إلى السلطان بالباطل ؛ عن أبى زيد . والقَلاَّع : القَوَّاد : والقَلاَّع : الشُّرْطىّ . والقَلاَّع : الكذّاب . وقوله فى الحديث : « لايدخل الجنة قَلاَّع ولا دَيُّوث [٢] » يحتمل تفسيرُه جميعَ هذه الوجوه .

§ والقُلاع : داء يصيب الناس فى أفواههم .

§ وبعير مَقْلُوع : إذا كان بين يديك قائما ، فسقَط ميِّتا . وهو القُلاع ؛ عن ابن الأعرابىّ . وقد انقلع .

§ والقَوْلَع : طائر أحمرُ الرِّجْلين ، كأن رأسه شَيْب مصبوغ . ومنها مايكون أسودَ الرأس ، وسائر خلقه أغبر . وهو يُوَطْوِط . حكاها كُراع فى باب فَوْعل .

(١) سورة هود : ٤٤ .
(٢) ش : ذكر فى التهذيب : ديبوب . وفسره بالقتات النمام .

§ وقَلَعَة ، والقَلَعة ، والقُلَيْعة : كلُّها مواضع . وسيف قَلَعىّ : منسوب إليه .

§ والقَلَعىّ : الرَّصاص الجيِّد . وقيل : هو الشديد البياض .

§ والقَلْعانِ من بنى نُمَير : صَلاءَة وشُرَيحٌ ابنا عمرو بن خُوَيْلِفة .

§ وقَلاَّع : اسم رجل عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

لبِئْسَما مارَسْتَ يا قَلاَّعُ
جئتَ به فى صَدرِه اختِضاعُ

مقلوبه : [ل ق ع]

§ لَقَعَه بالبَعرة يَلْقَعُه لَقْعا : رماه . ولا يكون اللَّقْع فى غير البعْرة مما يُرْمَى به . ولَقَعه بعينه يلقَعُه لَقْعا : أصابه .

§ واللَّقْع : العيب . والفعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر .

§ ورجل تِلِقَّاع وتِلِقَّاعة : عُيَبَة . وتِلِقَّاعَةٌ أيضا : كثير الكلام . ولا نظير له إلا تِكِلاَّمة . وامرأة تِلِقَّاعة : كذلك .

§ ورجل لُقَّاعة كتِلِقَّاعة . وقيل : اللُّقَّاعة : الذى يصيب مَواقع الكلام ، وفيه لُقَّاعات . واللُّقَّاعة أيضا : الداهية المتفصِّح . وقيل : هو الظريفُ البَيِّن [١] .

§ واللُّقَعَة : الذى يتلقَّع بالكلام ، ولا شىء عنده .

§ واللَّقَّاع واللُّقَّاع : الذباب الأخضر ، الذى يَلْسَع الناس . قال شُبيل بن عَزْرَة :

كأنَّ تَجاوُبَ اللَّقَّاعِ فيها
وعَنْتَرِه وأهْمُجِه رِعالُ

واحدته : لَقَّاعة ، ولُقَّاعة .

(١) ل ، ت : البق .

العين والقاف والنون

§ العُنُق والعُنْق: وُصْلَةُ ما بين الرأس والجسد، يُذكَّر ويُؤنَّث . والتذكير أغلب . وقيل : مَن ثَقَّل أنَّث ، ومن خَفَّف ذَكَّر . قال سيبويه : عُنْق: مخفف من عُنُق . والجمع فيهما : أعناق، لم يجاوزوا هذا البناء .

§ والعَنَق : طول العُنُق ، وغِلَظه . عَنِقَ عَنَقا ، فهو أعْنَق ، والأنثى : عَنْقاء . وحَكَى اللِّحيانيّ : ما كان أعْنَق ، ولقد عَنِق عَنَقا . يذهب إلى النُّقْلَة[1] .

§ ورجل مُعْنِق، وامرأة مُعْنِقة : طويلا العنق.

§ ومَهاة مُتَعَنِّقة : طويلة العُنُق . وبه فسَّر السُّكَّرى قولَ مُلَيح الهُذَلىّ :

تَصَبَّحْنَ مِن بَرْدِ الغَداة كما احْتَنَتْ
لأطْفالِها أُدْمُ المَهَا المُتَعَنِّقِ

§ وهَضْبَةٌ مُعْنِقة وعَنْقاء : طويلة . قال أبو كبير[2] :

عَنْقاء مُعْنِقةٌ يكون أنيسُها
وُرْقَ الحمام، جَميمُها لم يُؤْكَلِ

§ وعَنَّقه : أخذ بعُنُقه . وفى الحديث : « أنَّ أمَّ سَلَمة رضى الله عنها قالت : كنتُ معه صلى الله عليه وسلم ، فدخَلَتْ شاةٌ ، فأخذتْ قُرْصًا تحتَ دَنٍّ لَنا ، فقُمْتُ إليها ، فأخذته من بين لَحْيَيْها ، فقال صلى الله عليه وسلم : ما كان ينبغى لك أن تُعَنِّقها » . التفسير للهرَوىّ فى الغريبَين .

§ وعانَقَه مُعانَقَة وعِناقا : التزَمه، فأدنى عُنُقَه من عُنُقه . وقيل : المُعانقة فى المودّة ، والاعتناق: فى الحرب . قال[1] :

يَطْعُنُهُمْ ما ارْتَمَوا حتى إذا اطَّعَنُوا
ضَارَبَ حتى إذا ما ضَارَبُوا اعْتَنَقا

وقد يجوز « الافتعال » فى موضع « المُفاعَلة » . فإذا خَصَصْت بالفعْل واحدا دون الآخر ، لم تَقُل إلا عانَقَهُ فى الحالين .

§ والعَنِيق : المُعانِق ، عن أبى حنيفة ، وأنشد :

فَمَا رَاعَنِى إلا زُهاةُ[2] مُعانِقِى
فأىُّ عَنِيقٍ باتَ لِى لا أبَالِيَا

§ وكلْب أعنق : فى عُنُقه بياض .

§ والمِعْنَقة : قِلادة توضع فى عُنُق الكَلْب . وأعْنَقه : قلَّدهُ إياها .

§ واعْتَنَقَت الدَّابَّة : وقعتْ فى الوَحَل ، فأخرجت عُنُقَها .

§ والعانِقاء : جُحْر مملوء ترابا رِخْوا ، يكون للأرنب والَيرْبُوع ،يُدْخِل فيه عُنُقَه إذا خاف.

§ وتَعَنَّقَت الأرنب بالعانِقاء ، وتَعَنَّقَتْها ، كلاهما : دَسَّت عُنُقَها فيه . وربما غابت تحته . وكذلك اليرْبوع .

§ وعُنُق كلِّ شىء : أوّله . وعُنُق الشِّتاء والصَّيف : أوّلهما . ومقدِّمتهما . على المَثَل . وكذلك عُنُق السِّنّ . قال ابن الأعرابىّ : قلت لأعرابىّ : كم أتَى عليك ؟ قال : قد أخذْتُ بعُنُق السِّتِّين ، أى أوّلها،والجمع :أعْناق . وعُنُق الجبل: ما أشرف منه وتقدَّم . والجمع كالجمع .

§ والمُعْتَنَق : مَخْرَج أعناق الجبال . قال :

(١) يريد أن الوصف حادث ، وليس خلقة .

(٢) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٩٧ .

(١) قائله زهير (مختار الشعر الجاهلى ٢٥٠) .

(٢) زهاة : كذا فى الأصول . وفى ل ، ت ، ص : زهاء . ولم نعثر عليه .

خارِجَةً أعناقُها من مُعْتَنَقْ

§ وعُنُق الرَّحِم: ما استَدَقَّ من أدناها ، مما يلى الفَرْج .

§ .والأعْناق : الرؤساء .

§ والعُنُق : الجماعة من الناس ، مذكَّر. والجمع كالجمع . وفى التنزيل : « فَظَلَّتْ أعْناقُهم لها خاضعين ١ »: أى جماعاتهم . وقيل : أراد الأعناق، وجاء بالخبر على أصحاب الأعْناق ، لأنه إذا خضَع عُنُقه ، فقد خضَع هو ، كما يُقال : قُطِعَ فلان : إذا قُطِعَت يدُه . وجاء القوم عُنُقاً عُنُقاً : أى طوائف . وله عُنُقٌ فى الخير : أى سابقة . وقوله : « المؤذّنون أطولُ النَّاسِ أعْناقا يومَ القيامة ٢ » ، قال ثعلب : هو من قولهم : له عُنُق فى الخير : أى سابقة . وقيل : يُغْفَر له مَدَّ صوتِه . وقيل : يُزادون على الناس .

§ والعَنَق من السير : المنبسط.وسَيرعَنَق وعَنِيق.

§ وقد أعنقت الدَّابَّة ، وهى مُعْنِق ، ومِعْناق، وعَنِيق . واستعار أبو ذُؤَيب الإعناق للنجوم.فقال:

بأطيبَ منها إذا ما النُّجو
مُ أعْنَقْنَ مثلَ هَوادِى الصَّدَرْ

§ والمُعْنِق: ماصَلُب وارتفع عن الأرض،وحوله سَهْل ، وهو مُنْقاد نحوَ ميل ، وأقلّ من ذلك . والجمع مَعانيق . توَهَّموا فيه مِفْعالا ، لكثرة ما يأتيان مَعا ، نحو مُتْئِمٍ ومِتْآمٍ ، ومُذْكِرٍ ومِذْكار .

(١) سورة الشعراء : ٤ .
(٢) حديث رواه ابن الأثير فى النهاية وفسره .

§ وهَضْبة مُعْنِقَة : مُرْتفعة . قال أبو كَبِير الهُذَلىّ :

عَيْطاءُ مُعْنِقَةٌ يكُونُ أنيسُها
وُرْقَ الحَمام ، جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ ١

§ والعَناق : الحَرَّة . والعَناق : الأنثى من المَعْز . أنشد ابن الأعرابىّ لقُرْط ٢ يَصِف الذّئب :

حَسِبْتُ بُغام رَاحِلَتِى عَناقاً
وما هِىَ وَيْبَ غَيرِكَ بالعَناقِ
فلو أنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لعاقَكَ عن دُعاء الذّئبِ عاقِ

والجمع: أعْنُق ، وعُنُق ، وعُنُوق .

سيبويه : أما تكسيرهم إيَّاه على « أفعُل » ، فهو الغالب على هذا البناء من المؤنَّث . وأما تكسيرهم له على « فُعول » ، فلتكسيرهم إيَّاه على « أفْعُل » إذْ كانا يَعْتَقبان على باب « فَعْل » .

§ وفى المَثَل: « العُنُوق بعد النُّوق » يقول: مالُك العُنُوق بعد النُّوق » . يُضرب للذى يكون على حالة حَسَنة ، ثم يركَب القبيحَ من الأمر ، ويدَع حاله الأوّل ، وينحطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْل . وأنشد ابن الأعرابىّ ٣ :

لاأذبحُ النَّازِىَ الشَّبُوبَ ولا
أسلَخُ يوْمَ المَقامَة العُنُقَا
لا آكُلُ الغَثَّ فى الشِّتاء وَلا
أنْصَحُ ثَوْبِى إذا هو انخَرَقا

(١) تقدم فى المادة هذا التفسير والبيت ، وفيه عنقاء فى موضع عيطاء .
(٢) كذا فى ف ، ك ، ز . وفى ل ، ت : عتق : قريط . وفيهما : « بغم » : ذو الخرق الطهوى .
(٣) فى الأصول : البازى . وفى ش : إنما هو « النازى » بنون . وله قصة فى الأمثال . وقائل هذا اسمه العباد بن عبد الله الضبى . ذكر فى الأمثال أنه التيس . وهو مناسب للعنوق

وأنشد ابنُ السكّيت :

أبُوكَ الذي يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه
بأظْفارِه حتى أنَسَّ وأحقَا

§ وشاةٌ معْناق : تلِد العُنُوق . قال :

لَهْنى على شاةِ أبي السَّبّاقِ
عَتيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عِتاقِ
مَرْغُوسَةٍ ، مأمُورَةٍ ، مِعْناقِ

§ وعَناق الأرض : دُوَيْبَّة أصغر من الفهد ، طويل الظَّهر ، تصيد كل شيء حتى الطَّير .

§ والعَناقُ : الداهية والخَيبة . قال :

أمِنْ تَرْجيعِ قارِيَةٍ تركْتُمْ
سَباياكُمْ وأُبْتُمْ بالعَناقِ

القارية : طير أخضر ، تُحبه الأعراب ، يُشبِّهون الرجل السَّخيَّ بها ، وذلك لأنه يُنْذِر بالمَطَر .
يقول : فزِعتم لما سمِعتم ترجيعَ هذا الطائر ، فتركتم سَباياكم ، وأُبتم بالخَيْبة .

§ وأُذُنا عَناق : الدَّاهية ، قال :

إذا تَبارَيْنَ [١] على القَياقِ
لاقَيْنَ منهُ أُذُنَىْ عَناقِ

وجاء بأُذنى عَناقِ الأرض: أى بالكذب الفاحش، أو بالخَيبة . والعَناق : النجم الأوسط من بَنات نَعْش الكُبر . والعَناق : اسم ماء . قال الراعى :

تَبَصَّرْ خليلىَّ هلْ تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ مِن وادى العَناقِ وَتَهْمَدِ

§ والعَنْقاءُ : الدَّاهية . قال :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفيرَا
وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفيرَا
والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفيرَا

وكلُّهنَّ دَواهٍ . ونكَّر عَنْقاءَ وعَنْقَفيرًا ، وإنما هى العَنْقاءُ والعَنْقَفيرُ . وقد يجوز أن يحذف منهما اللام ، وهما باقيان على تعريفهما.

§ والعَنْقاء : طائرٌ ضخْم ليس بالعُقاب . وقيل : العَنقاء المُغْرِب : كَلِمة لاأصلَ لها ؛ يقال : إنها طائر عظيم ، لايُرَى إلا فى الدُّهور ، ثم كَثُر ذلك ، حتى سَمَّوُا الداهيةَ عَنْقاء مُغْرِبا ، ومُغْرِبة . قال :

ولوْلا سُليمانُ الخَليفةُ حلَّقَتْ
به من يدِ الحجَّاج عَنْقاءُ مُغْرِبُ [١]

وقيل : سُمِّيت عَنقاء : لأنه كان فى عُنُقها بَياض كالطَّوْق . وقال كُراع : العَنقاء ، فيما يزعمون ، طائر يكون عند مَغْرب الشمس . والعَنْقاء : العُقاب ، والعَنقاء : مَلِك .

§ وذو العُنُق : فرسُ المِقْداد . شَهِد عليه بَدْرًا .

§ وأعْنَقُ : فرس عمرَ بن أبى رَبيعة .

§ وعَناق : اسم موْضع . قال ذو الرُّمة [٢] :

مُراعاتكَ الآجالَ ما بَينَ شارِفٍ
إلى حيثُ حادَتْ من عَناقَ الأواعسُ

§ والتَّعانيق : موْضع . قال زُهَير [٣] :

صَحَا القَلْبُ عن سَلْمَى وقد كادَ لايَسْلُو
وأقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعانيقُ فالثَّقْلُ

مقلوبه : [ق ع ن]

§ القَعَن : قِصَرٌ فى الأنف فاحِش .

§ وقُعَيْن : حىٌّ ، مشتقٌ منه ، وهما قُعَيْنان : قُعَينٌ فى بنى أسَد ، وقُعَيْنٌ فى قيس . وسُئِل بعض العلماء : أىُّ العرب أفصح ؟ فقال : نصر قُعَيْن ، أو قُعَيْنُ نصر .

(١) يروى أيضا : « إذا تمطين » .

(١) البيت للفرزدق (ديوانه : ١٩) . ورواية الشطر الثانى :
* بهم من يد الحَجَّاجِ أظفارُ مُغْرِبِ *
(٢) ديوانه ٣٢٠ . (٣) مختار الشعر الجاهلى ٢٣٥ .

§ والقَيْعُون : ما طال من العُشْب . وقَعْوَنٌ : اسم .

مقلوبه : [ن ع ق]

§ نَعَق بالغنم يَنْعِق نَعْقاً ، ونُعاقا ونَعيقا : صاح . يكون ذلك فى الضأن والمَعْز . ونَعَق الغُراب نَعيقا ، ونُعاقا . الأخيرة عن اللِّحيانىّ . والغين فى الغراب : أحسن[١] . واستعار بعضُهم النَّعيق فى الأرنب . أنشد يعقوب :

والسُّعْسُعُ الأطلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَة تَنْئِقُ فى اللِّهْزِم

§ والنَّاعقان : كُوَيْكِبان من كواكب الجوزاء : أحدهما : رجْلُها اليُسْرى ، والآخر : مَنْكِبُها الأيمن ، وهو الذى يسمَّى الهَقْعَة ، وهما أضوأُ كوكبين فى الجوْزاء .

§ والناعِقاء : جُحْر اليربوع ، يقف عليه يستمع الأصوات . عن كُراع . والمعروف : العانِقاء .

مقلوبه : [ق ن ع]

§ قَنِع بقَسْمِه قَنْعا وقَناعَة : رَضِىَ . ورجل قانع من قوم قُنَّع ، وقَنِعٌ من قوم قَنِعين ، وقَنيع من قوم قَنِيعين وقُنَعاء .

§ وامرأة قَنِيع وقَنِيعَة ، من نسوة قنائع . ورجل قُنْعانىّ وقُنْعانٌ ومَقْنَع . وكلاهما : لايُثَنَّى ، ولا يُجْمَع ، ولا يُؤَنَّث : يُقْنَع به ، ويُرْضَى برأيه وقضائه ، وربما ثُنِّىَ وجُمِع . قال الشاعر[٢] :

وبايَعْتُ لَيْلَى بالخَلاءِ ولم يكُنْ
شُهودٌ على لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

وحكَى ثعلب : رجل قُنْعانٌ مَنْهاةٌ ، يُقنع برأيه : ويُنْتَهَى إلى أمره . وفلان قُنْعانٌ لنا من فلان : أى تَقْنَعُ به بدلاً منه ، يكون ذلك فى الدَّم وغيره قال :

فَبُؤْ بامرِئٍ أُلْفِيت لَسْتَ كمِثْله
وإن كنتَ قُنْعانا لمن يطْلُبُ الدَّما

ورجل قُنْعان : يَرْضَى باليَسير .

§ وقَنَعَ يقْنَع قُنُوعا : ذلَّ للسؤال . وقيل : سأل . وفى التنزيل : وأطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ[١] فالقانع : الذى يَسأل . والمُعْتَرُّ : الذى يتعرَّضُ ولا يسألُ . قال الشَّماخ[٢] :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

ويُرْوَى : مِنَ الكُنُوع ، أى التَّقَبُّض والتصاغر . وقيل : القُنوع : الطَّمع . وقد استُعمِل القُنوع فى الرضا ، وهى قليلة ، حكاها ابن جنى ، وأنشد :

أيذهَبُ مالُ الله فى غَير حَقِّه
ونَعْطَشُ فى أطْلالِكُمْ ونَجُوعُ ؟
أنَرْضَى بهذا منكمُ ليس غَيرَهُ
ويُقْنِعُنا ما ليسَ فيهِ قُنُوعُ ؟

وأنشد أيضا :

وقالوا قد زُهِيتَ فقلت كَلاَّ
ولكنِّى أعَزَّنِىَ القُنُوعُ

والقانع : خادم القوْم وأجيرهم . وفى الحديث : « لاتجوزُ شهادةُ القانِع » .

§ وأقنع الرجلُ يدَيه فى القُنوت : مدَّهما ،

(١) يريد : نعق الغراب : أحسن من نغق الغراب .
(٢) هو البعيث . عن ل .

(١) سورة الحج : ٣٦ .
(٢) ديوانه . ٥٦ .

واسْتَرحم ربَّه . وأقْنع الرجلُ رأسَه وعُنُقَه : رَفَعه . وشَخَص ببصره نحوَ الشيء ، لايصرفه عنه . وفى التنزيل: « مُقْنِعِى رُءُوسِهِم »[١] . قال العَجَّاج [٢] :

أشْرَفَ قَرَناه صَلِيفا مُقْنِعا

يعنى عُنُق الثَّور ، لأن فيه كالانتصاب أمامه . وأقنع حَلْقَه وفَمَه : رفعه لاستيفاء ما يَشْربه ، من ماء أو لبن أو غيرهما . قال :

يدافِع حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحها
وحَلْقا تراه للثُّمالة مُقْنَعَا

والإقناع : مَدُّ البعير رأسَه ليشرب .

§ والمُقْنِعات[٣] منَ الإبل: التى تعظُم غَلاصِمُها مِن الإسْنان،حتى كأنها ترفع رءُوسها . قال الراعى

تَسْرِى بها خُلُجٌ كأنَّ هُوِيَّها
تَحْنانُ مُقْنِعَةِ الحَناجِرِ خُورِ

والمُقْنِعة من الشَّاء : المرتفعةُ الضَّرْع ، ليس فيه تَصَوُّب . وقد قَنَعت بضَرعِها وأقْنَعَتْ . وهى مُقْنِــع . وأقْنَعْتُ الإناءَ فى النهر : استقبلت به جِرْيَته ، أو ما انصبَّ من الماء . قال يصف الناقة:

تُقْنِــع للجَدْول منها جَدْولا

شَبَّه حَلْقَها وفاها بالجدْوَل ، تستقبل به جَدولاً إذا شَرِبت .

§ والقَنَعة : ما نَتَأَ من رأس الجبل والإنسان .

§ وقَنَّعَه بالسَّيف والسَّوط والعَصا : علاه به ، وهو منه .

§ والقَنوع : بمنزلة الحَدُور من سفح الجبل، مؤنث

(١) سورة إبراهيم : ٤٣ .
(٢) البيت فى ل،ديوان رؤبة ٨٩ أو روايته : شرف روقاه صليفامقنعا.
(٣) المقنعات : فى ف ، بفتح وتشديد النون المكسورة . وفى ل ، ت : بوزن مكرم . (اسم فاعل) .

§ والقِنْع : ما بَقِى من الماء فى قُرْب الجبَل . والكاف : لغة . والقِنْع مُستدار الرَّمْل . وقيل أسفلُه وأعلاه . وقيل : القِنع : أرض سَهْلة بين رِمال ، تُنبت الشَّجر . وقيل : هو خَفْض من الأرض،له حواجب يَحْتقِنُ فيه الماءُ ويُعْشِب . قال ذو الرُّمَّة ، ووصف ظُعُنا [١] :

فلمَّا رأَيْنَ القِنْعَ أسْفَى وأخلَفَتْ
مِن العَقْرَبِيَّات الهُيُوجُ الأواخِرُ

§ والجمع : أقناع . وقال الأصمعىّ : القِنْع : الأرض الصُّلْبة المطمئنَّة الجَوْف ،المرتفعة النواحى .

§ والقِنْعَة : من القِيعان : ما جرى بين القُفِّ والسَّهل من التراب الكثير ، فإذا نَضَب عنه الماءُ صار فَراشا يابسا [٢] والجمع : قِنْع ، وقِنَعَة . والأقيس أن يكون قِنَعَة جمع قِنْع .

§ والمِقْنَع ، والمِقْنَعة : الأُولى عن اللِّحيانىّ : ما تغطى به المرأة رأسَها ، وكذلك كلُّ ما يُستعمَل به ، مكسورَ الأوّل ، يأتى على « مِفْعَل » و « مِفْعَلة » . وقولهم : الكُشْيتان من الضبَّة : شَحمتان على خِلقة لسان الكلب ، صفراوان ، عليهما مِقْنعة سَوداء ، إنما يريدون : مثلَ المِقنعة .

§ والقِناع : أوسع من المِقنعة . وقد تَقَنَّعَتْ به ، وقَنَّعَت رأسَها . وألْقَى عن وجهه قِناع الحياء ، وهو على المَثل . وربما سَمَّوا الشَّيْب قِناعا ،

(١) ديوانه ٢٤٥ .
(٢) ش : قال الجوهرى : النطفة الماء الصافى ، قل أو كثر ، والجمع : النطاف . والفراش : ما ييس بعد الماء من الطين على وجه الأرض . قال ذوالرمة يصف حمرا * وأبصرن أن القنع صارت نطافه فراشا . . . البيت . وفى حاشية أخرى بها من الأصل : هذا غلط ، وقد رد على صاحب العين . وإنما القنع : مكان يستنقع فيه الماء . والفراش : الماء القليل ، واحدته : فراشة ، عن أبى عمرو الشيبانى .

لكونه موضِع القِناع من الرأس ؛ أنشد ثعلب :

حتى اكْتَسَى الرأس قِناعا أشْهبا
أمْلَحَ ، لا لَذًّا ولا مُحَبَّبَا

ومن كلام السَّاجع : « إذا طلَعَت الذراع ، حَسَرتِ الشمسُ القِناع . وأشْعَلَت فى الأُفُق الشُّعاع ، وتَرقرق السَّحابُ بكلّ قاع » .

§ ورجل مُقَنَّع : عليه وبَيْضة مِغْفَر .

§ وتَقَنَّع فى السلاح : دخَل . والمُقَنَّع : المُغَطَّى رأسَه . وقول لَبِيد[1] :

فى كلِّ يومٍ هامَتِى مُقَرَّعَهْ
قانِعَـــةٌ ولم تَكُنْ مُقَنَّعَه

يجوز أن يكون من هذا ، ومن الذى قبله . وقوله قانعة : يجوز أن يكون على توهُّم طرح الزائد ، حتى كأنه قد قيل قَنَعت ، ويجوز أن يكون على النَّسَب : أى ذات قِناع ، وألحق فيها الماء لتمكين التأنيث .

§ وقَنَّعَه السَّوْطَ وبه : ضربه به . ومنه حديث عُمر : « أن أحَد وُلاته كتب إليه كتابا لَحَن فيه ؛ فكتب إليه عمر : أن قَنِّع كاتبكَ سَوْطا » .

§ والقِنْعانُ : العظيم من الوُعول .

§ والقِنْع[2] ، والقِناع : الطَّبَق يوضع فيه الطعام . والجمع : أقْناع : وأقْنِعة .

§ والقُنْع : الشَّبُّور ، وهو بُوق اليهود . وفى الحديث : « أنه اهتمّ للصَّلاة ؛ كيف يجمع لها الناس فذُكِر له القُنْع ؛ فلم يُعْجبه . حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

§ والقُنْعَة : الكَوَّة فى الحائط .

§ وقَنَعَتِ الإبل والغَنَم : رَجَعت إلى مَرْعاها . وأقْنَعَتْ لمأواها ، وأقْنَعتُها أنا فيهما .

§ وقَنَعَة السَّنام : أعلاه ، لغة فى قَمَعَته .

§ وقُنَيْع : اسم رجُل .

مقلوبه : [ن ق ع]

§ نَقَعَ الماءُ فى المَسِيل ونحوه ، ينْقَع نُقوعا ، واسْتَنْقَع : اجتمع .

§ والنَّقْع[1] : الماء الناقع .

§ ونَقْع البئر : الماء المجتمعُ فيها قبل أن يُسْتَقَى . وفى حديث عائشة ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « لا يُمْنع نَقْعُ البئرِ ، ولا رَهْوُ الماء » .

§ والنَّقيع : البئر الكثيرة الماء ، مذكَّر . والجمع : أنْقِعَة . وكلُّ مُجْتَمَع ماء : نَقْع . والجمع : نُقْعان .

§ والنَّقْع : القاع منه . وقيل : هِىَ الأرض الحُرَّة الطَّيِّبة الطين ، ليس فيها ارتفاع ولا انهباط . وقيل : هو ما ارتفع من الأرض . والجمع : نِقاع .

§ ونقَع السَّمُّ فى أنياب الحيَّة : اجتمع ، وأنْقَعَتْه الحيَّةُ . قال :

أبَعْد الذى قد لَجَّ تتَّخذينَنِى
عَدُوًّا وقد جرَّعْتِنِى السَّمَّ مُنْقَعا

وقيل : أنقَعَ السُّمَّ : عتَّقَه .

§ واستنقعَ فى الماء : ثبت فيه يَتَبرّد .

§ والنَّقيعة : المَحْضُ من اللَّبن يُبَرَّدُ

(١) ديوانه ٧ .

(٢) ش : ضبطه فى التهذيب : القنع « بضم القاف » ، والقناع : الطبق يؤكل عليه . وقال فى الصحاح : القناع : الطبق من عسيب النخل ، وكذلك القنع . وفى التاج : القنع ، ويضم ، حكى الوجهين ابن الأثير والهروى .

(١) ش : النقيع : الماء الناقع .

ونَقَع الشيءَ في الماء وغيره يَنْقَعُه نَقْعا ، فهو نقيع . وأنقَعَه : نَبَذَه .

§ والنَّقيع والنَّقُوع : شيء يُنْقَع فيه الزَّبيب وغيره . ثم يُصفَّى ماؤه ويُشْرَب .

§ والنُّقاعَة : ما أنقعت من ذلك .

§ ونَقَع من الماء ، وبه يَنْقَعُ نقُوعاً : رَوِيَ ، قال جرير[1] :

لو شِئْتِ قد نَقَعَ الفُؤادُ بشَرْبَة
تَدَعُ الصَّوادِي لا يَجِدْنَ غَليلا

§ وأنْقَعَني الرِّيُّ ، ونَقَعْتُ به ، ونقع الماءُ العَطَشَ ، ينقَعُه نَقْعا ونُقُوعا : أذهبه . قال حفص الأمويّ :

أكْرَعُ عندَ الوُرُود في سُدُمٍ
تَنْقَع من غُلَّتي وأجزَؤها

§ وإنه لشَرَّابٌ بأنْقُع : مثَلٌ يُضرَب للإنسان إذا كان معتادا لفعل الخير والشرّ ، وكأنّ أنقُعاً جمعُ نَقْع .

§ والمِنْقَع ، والمِنْقَعَةُ : إناء يُنْقع فيه الشيء ، ومِنْقَع البُرَم : قُدَيرة صغيرة من حجارة ، تكون للصبيّ ، يَطرحُون فيه التَّمْر واللَّبن ، يُطْعَمُه ويُسْقَاه ؛ قال طَرَفَة[2] :

ألْقَوْا إليْكَ بكلِّ أرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ

البُرَم هنا : جمع بُرْمَة .

§ ونُقاعة كلّ شيء : الماءُ الذي يُنْقَع فيه .

§ والنَّقع : دواء يُنْقَع ويُشْرَب .

(١) ديوانه ٤٥٣ .

(٢) ديوان طرفة طبعة (أوربة ك ص ٦٢) والعقد الثمين ٧٢ .

والنَّقيعة : العَبيطة من الإبل . تُوَفَّر أعضاؤها ، فتُنْقَع في أشياء ، ونَقَع نَقيعَةً : عَمِلها . والنَّقيعة : ما نُحِر من النَّهْب قبل أن يُقْتَسم ، قال :

مِيلُ الذُّرَا لُحِبَتْ عَرَائِكُها
لَحْبَ الشِّفارِ نَقيعةَ النَّهْبِ

والنَّقيعة : طَعام يُصْنَع للقادم من السَّفَر ، قال مُهَلْهِل[1] :

إنَّا لنَضْرِب بالسُّيوفِ رُءوسَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقيعَةَ القُدَّامِ

ويُروى :

إنَّا لنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُم

القُدَّام : جمع قادم . وقيل : القُدَّام : الملك . ورُوى القَدَّام ، بفتح القاف ، وهو الملك . والقُدَار : الجزَّار .

§ والنَّقيعَة : طعامُ الرجل ليلة إملاكه . وقد نَقَع يَنْقَعُ نُقُوعاً ، وأنْقَعَ .

§ والنَّقْع : الغُبار الساطع . وفي التنزيل : « فأثَرْنَ به نَقْعاً[2] » ونَقَع الموتُ : كَثُر . ونَقَع الصارخ بصوته ، يَنْقَع نُقُوعًا ، وأنقعه ، كلاهما : تابعه . ومنه قول عمر : وما على نساءِ بني المُغيرة أن يُهَرِقْنَ من دُموعهنّ على أبي سُليمان ، يعني خالدَ بن الوليد ، ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَة . يعني بالنَّقْع : أصوات الخدود إذا ضُرِبت . وقيل : هو وضعهُن على رءوسهنّ النَّقْع ، وهو الغُبار . وقيل : النَّقع هنا : شَقّ الجُيوب .

(١) شعراء النصرانية ١٨٠ .

(٢) سورة العاديات : ٤ .

§ وما نَقَع بخَبَره : أى ما عاج به ، ولا صَدَّقَه .

§ والنَّقَّاع : المتكَثّر بما ليس عندَه ، من مدح نفسه بالشَّجاعة والسَّخاء وما أشبهه .

§ ونَقَعَ له الشرَّ : أدامه .

§ ونَقَعَ نَقْعا : ذهب على وجهه ، حتى لا تراه عن أبى نَصْر .

§ وانْتُقِع لونُه : تغَيَّر من هَمٍّ أو فزع ؛ والميم أعرف . وزعم يعقوب أن ميم امْتُقِع : بدل من نونها .

§ والنَّقُوع : ضَرْب من الطِّيب .

آخر المجلد الأول

وبه تم الجزء الثالث من تجزئة المصنف ، رحمه الله

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والقاف والفاء

§ العَقْفُ : العَطْف والتَّلْوية .

§ عَقَفَه يَعْقِفُه عَقْفًا، وعَقَّفَه ، فانْعَقَفَ وتَعَقَّفَ .

§ والأعقف المُنْحَنى المُعْوَجُّ . وظَبْيٌ أعْقَفُ: مَعْطوف القَرْن . والعَقْفاء من الشِّياه : التي الْتوَى قَرْناها على أُذنيها .

§ والعُقَّافَة : خَشَبة في رأسها حُجْنَة ، يُمَدّ بها الشيء كالمِحْجَن .

§ والعُقَاف : داء يأخذ الشَّاة في قوائمها فتعوجّ ، وقد عُقِفَتْ .

§ وشاة عاقِف : معقوفة الرِّجْل ؛ وربما اعترَى كلّ الدوابّ .

§ والأعْقَف : الفقير . قال[1] :

يا أيها الأعْقَفُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ
لا نِعْمَةً تبتغي عنْدى ولا نَشَبَا

والجمع : عُقْفان .

§ وعُقْفان : جنس من النمل . وعُقْفان : حَيّ من خُزاعة .

§ والعَقْفاءُ والعَقَف : ضَرْب من النَّبْت .

§ والعَيْقُفان : نبتٌ كالعَرْفَج ، له سِنْفَة كَسِنْفَة الشُّفَّاء . عن أبي حنيفة .

(١) هو يزيد بن معاوية . عن ت .

وقال مرَّة: العُقَيْفاء : نَبْتة ٌ ورقُها مثلُ ورق السَّذاب ، لها زَهْرة حَمْراء ، وثَمَرة عَقْفاء ، كأنها شِصٌ ، فيها حبّ ، وهي تقتل الشَّاءَ ، ولا تضرّ الإبل.

مقلوبه : [ع ف ق]

§ عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِق عَفْقا: ركِب رأسه فمضى.

§ وعَفَقَتِ الإبلُ تَعْفِق عَفْقاً ، وعُفُوقا : أُرْسِلَت في المَرْعَى ، فمرّتْ على وُجوهها .

§ وعَفَقَتْ عن المرعَى إلى الماء: رجعَت. وكلّ ذاهب راجع : عافِق ، وكلّ وارد صادر راجع مختلف : كذلك . عَفَق يَعْفِق عَفْقاً ، وعَفَقانا.

§ والعَفْق : الإقبال والإدبار .

§ والعُفُوق والعِفاق : شبه الخُنُوس . ومنه قول لُقمان في حديث فيه طول :

« خُذى منِّى أخي ذا العِفاق : صَفَّاقٌ أفَّاقْ ؛ يُعْمِل البَكْرة والسَّاق » . يصفه بالسير في آفاق الأرض ، راكبا وماشيا على ساقه .

§ والعَفْقة : الغَيْبة .

§ والعَفْق : العَطْف .

§ وعَفَق يَعْفِق عَفْقًا : ضَرَط . وقيل : هي الضَّرْطة الخفيَّة .

§ والعَفَّاقة : الاسْتُ . والعَفَّاق : الفرج ؛ لكثرة لحمه .

§ وعَفَق الرجلُ : نام قليلا ، ثم استيقظ ، ثم نام .

§ وعَفَقَه عَفَقَات : ضربه ضَرَبات .

§ وعَفَقَ الشيءَ يَعْفِقه عَفْقا : جمعه ، أو ضمه إليه .

§ وعافَقَه مُعافَقَةً وعِفاقا : عالَجه وخادعه ؛ قال قُرْط يصف الذئب[1] :

علَيكَ الشَّاءَ شاءَ بَنِي تَمِيمٍ
فعافِقْه فإنَّك ذو عِفاقِ

§ وتعَفَّق الوَحْشِيُّ بالأَكَمَة : لاذ بها ، من خوف كلْب أو طائر . قال : علْقمة[2] :

تَعَفَّقَ بالأَرْطَى لها وأَرادَها
رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُم وكَلِيبُ

أى تعَوَّذ بالأرْطَى من المطر والبرْد .

§ وعَفَقَ الحِمارُ الأتان ، يعْفِقُها عَفْقاً : سَفَدَها .

§ وعِفاق ، وعَفَّاق ، ومِعْفَق : أسماء .

مقلوبه : [ق ع ف]

§ القَعْفُ : شدة الوَطْء ، واجتراف التراب بالقوائم .

§ قَعَف يَقْعَفُ قَعْفاً . قال :

يَقْعَفْنَ باعاً كفَراشِ الغِضْرِمِ
مَظلومَةً وضَاحِياً لم يُظْلَمِ

الغِضْرِمِ : الماء . وقَعَفَ ما فى الإناء : أخذ جميعه واشْتَفَّه . وقَعَف المطرُ الحجارةَ يَقْعَفُها : أخذها لشدته . وسيل قُعاف : كثير الماء ، يَذهب بما يَمُرّ به .

§ وانْقَعَف الشيء : انقلع من أصله .

مقلوبه : [ق ف ع]

§ قَفَعَ قَفَعًا ، وتَقَفَّع ، وانْقَفَع : تقبَّض ؛

(١) نسبه فى (ل) لذى الخرق الطهورى .

(٢) مختار الشعر الجاهلى ٤٢٠ .

قال[1] :

حَوَّزَها مِن عَقِبٍ إلى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ
وفى رُبُوضٍ كَلإٍ غيرِ قَشِعْ

والقَفَع : انزواء أعالى الأذن وأسافلها ، كأنما أصابَها نار . وكذلك الرِّجْل إذا ارْتدت أصابعها إلى القَدَم ، فتزَوَّت : عِلَّةً أوخِلْقة . ورجل قَفْعاء .

§ وقَفَّع أصابعَه : أيْبَسها وقَبَّضَها . وبذلك سُمِّى « المُقَفَّع » . ونظر أعرابىّ إلى قُنْفُذَة قد تَقَبَّضَتْ ، فقال : أتُرَى البرد قَفَّعَها ؟ أى قبَّضَها .

§ والقُفَاع : داء تَشَنَّج منه الأصابع . وقد تقَفَّعت هى .

§ والقُفَّاع : نبات مُتَقَفِّع ، كأنه قُرون صلابةً ، إذا يَبِس .

§ والقَفْعاء : حشيشة ضعيفة خوَّارة ، وهى من أحْرار البُقول . وقيل : هى شجرة تَنْبُتُ فيها حَلَق كحلَق الخواتيم ، إلا أنها لاتلتقِى ، يكون ذلك ما دامت رَطْبة ، فإذا يَبِست سَقط ذلك عنها . قال كعب بن زُهير يصف الدروع[2] :

بِيضٌ سوابغُ قد شُكَّت لها حَلَقٌ
كأنه حَلَق القَفْعاء مَجْدُولُ

وقال أبو حنيفة : القَفْعاءُ : شجرة خَضْراء ما دامت رَطْبة ، وهى قُضْبان قِصار ، تخرج من أصل واحد ، لازمة للأرض ، ولها وُرَيْق صغير ، قال زُهير[3] :

(١) هو عكاشة بن أبى مسعدة .

(٢) ديوانه ٢٤ .

(٣) مختار الشعر الجاهلى ٢٥٢ .

جُونِيَّةٌ كحَصَاة القَسْم مَرْتَعُها
بالسِّيّ ما تُنْبِت القَفْعاءُ والحَسَكُ

وقال بعض الرُّواة : القَفْعاء من أحْرار البَقْل، تَنْبُتُ مُسْلَنْطِحة ، ورقُها مِثْلُ وَرَق اليَنْبوت ، وقد تَقَفَّعَتْ هي .

§ والقَيْفُوع : نحوُها . وقيل : القَيْفوع : نبْتة ذاتُ ثمرة فى قرون ، وهى ذات وَرَق وغصَنَة ، تَنْبتُ بكلِّ مكان . والقَفْعاء : الفَيْشَلَة .

§ والقَفْع : جُنَنٌ كالمكابِّ من خشب، يدخل تحتها الرجال إذا مَشَوْا إلى الحُصون فى الحرب .

§ والمِقْفَعَة : خَشَبة تضرب بها الأصابع .

§ والقُفَّاعة : مصيدة للطير . قال ابن دُرَيد : ولا أحْسَبُها عَرَبِيَّة .

§ والقَفَعاتُ : الدَّارات [١] التى يَجْعل فيها الدَّهانون السِّمْسِم المَطحون ، يَضَعون بعضه على بعض ، حتى يسيلَ منه الدهن .

§ والقَفَعَة : جماعة الجراد .

§ والقَفْعة : هَنَة تُتَّخذ من خوص ، لاعُرا لها، يُجْتَنى فيها التمر ، ونحوه ، تسمَّى بالعِراق القُفَّة .

§ والقَفْع : نَبْت .

مقلوبه : [ف ق ع]

§ الفَقْعُ والفِقْعُ : الأبيض من الكَمْأة ، وهو أردؤها . قال الراعى :

بلادٌ يَبُزُّ الفَقْعُ فيها قِناعَه
كما ابيضَّ شيخٌ من رِفاعةَ أجْلَحُ

وقال أبوحنيفة : الفَقْع يَطْلُع من الأرض ، فيظهر أبيضَ . وهو ردىء ، والجيِّدُ ما حُفِر عنه واستخرج . والجمع : أفْقُع ، وفُقُوع ،

(١) ل ، ت : الدوارات . بضم الدال ، وواو مشددة .

وفِقَع [١] ، وفِقَعَة . قال :

ومِن جَنَى الأرض ما يأتى الرِّعاءُ به
من ابْن أوْبَرَ والمُغْرُودِ والفِقَعَهْ

§ والفِقِّيع : جنس من الحمام أبيض ، على التَّشبيه بهذا الجنس من الكمأة ، واحدته : فِقِّيعة .

§ والفَقَع : شدَّة البياض . وأبيض فُقَاعِىٌّ : خالص ، منه .

§ والفاقع : الخالصُ الصُّفرة النَّاصِعُها ، وقد فَقَعَ يَفْقَعُ فُقُوعا . وفى التنزيل : « صفراءُ فاقعٌ لونُها [٢] » . وأصفر فاقع وفُقَاعِىٌّ : شديد الصفرة . عن اللِّحيانىّ . وأحمر فاقعٌ وفُقَاعِىٌّ : يُخْلِط حُمرتَه بياض . وقيل : هوالخالص الحُمرة . وقيل : الفاقع : الخالص الصَّافى من الألوان ، أىّ لون كان . عن اللِّحيانىّ .

§ والفَقْع : الضُّراط . وقد فَقَعَ به ، وهو يُفَقِّع بِمِفْقَع : إذا كان شديد الضُّراط .

§ والتَّفْقيع : صوت الأصابع إذا ضُرِبَ بعضُها ببعض . والتَّفقيع أيضا : أن تأخذ ورقة من الورد، فتديرها، ثم تغمزُها بإصبعك، فتصوِّتُ إذا انشقَّت .

§ والفَقاقيع : هَنات كأمثال القوارير ، تتفقع على الماء والشراب عند المزْج . واحدتها : فُقَّاعة . قال عَدِىّ بن زيد يصف الخمر [٣] :

وطَفَا فَوْقَها فَقاقيعُ كالدُّ
رِّ صِغارٌ يُثيرها التَّصْفِيقُ

§ والفُقَّاع : شراب يتخذ من الشعير ، سمِّى به لما يعلوه من الزَّبَد .

(١) فقع : ليس فى ل ، ولا ت .
(٢) سورة البقرة : ٦٩ .
(٣) شعراء النصرانية ٤٦٧ .

§ والفَقَّاع : الخبيث .

§ والفاقع : الغلام الذى قد تحرَّك . وقد تفقَّع . قال جرير[1] :

بنِى مالكٍ إنَّ الفرَزْدَقَ لم يزَلْ
يَجُرُّ المَخازِى مِن لَدُنْ أن تفقَّعا

§ وأفقَعَ : افتقَر . وفقير مُفْقِعٌ مُدْقِع : وهو أسوأ ما يكون من الحال . وأصابتْه فاقِعة : أى داهية .

العين والقاف والباء[2]

§ عَقِبُ كلِّ شيءٍ ، وعَقْبُه ، وعاقبته ، وعاقِبهُ ، وعُقْبَتُهُ ، وعُقْباه ، وعُقْبانه : آخره ، قال خالد بن زُهير الهُذَلىّ .

فإنْ كنتَ تَشْكُو مِن خَليلٍ مَخانةً
فتلك الجَوَازِى عَقْبُها ونُصُورها

يقول : جزَيْتُك بما فعلت بابن عُوَيمر . وفى التنزيل : « ولا يَخافُ عُقْباها[3] » . قال ثعلب : معناه : لايخاف اللهُ عزَّ وجلَّ عاقبةَ ما عَمِلَ ، أن يُرْجَعَ عليه فى العاقبة ، كما نخاف نحن ، وقالوا : العُقْبَى لك فى الخير : أى العاقبة .

§ وجمع العَقِب والعَقْب : أعقاب . لايُكَسَّر على غير ذلك .

§ وعَقِب القَدَمِ وعَقْبها: مؤَخَّرُها، مونثة: منه. وفى الحديث: « نَهَى عَن عَقِب الشيطان فى الصلاة وهو أنْ يَضَع إليته على عَقِبيه بين السَّجدتين » .

وجمعها : أعقاب ، وأعْقُب ؛ أنشد ابن الأعرابىّ:

فُرْقَ المَقادِيمِ قِصارَ الأعْقُبِ

§ وعَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْباً : ضرب عَقِبَه . وعُقِبَ عَقْباً : شكا عَقِبَه .

§ وعَقِبُ النَّعْلِ : مُؤَخَّرُها ، أنثى . ووَطِئوا عَقِبَ فلانٍ : مَشَوْا فى أثَره . ووَلَّى على عَقِبه وعَقِبَيْه : إذا أخذ فى وجه ثم انثنى .

§ والتَّعقيب : أن ينصرف من أمر أراده .

§ وجاء مُعَقِّبًا : أى فى آخر النهار .

§ وجئتك فى عَقِب الشَّهر ، وعَقْبه ، وعلى عَقِبِه : أى لأيام بقيت منه : عَشَرةٍ أو أقلّ .

§ وجئت فى عُقْب الشهر ، وعلى عُقْبه، وعُقُبه، وعُقْبانه : أى بعد مضيِّه . وحكى اللِّحيانىّ : جئتك عُقُبَ رمضان : أى آخِرَه . وجئتُ فلانا على عُقْب مَرِّه ، وعُقُبِه، وعَقِبه ، وعَقْبه ، وعُقْبانه : أى بعد مروره . وقال اللِّحيانىّ : أتيتُك على عُقُب ذاكَ ، وعُقْب ذاك ، وعَقِب ذاك ، وعَقْب ذاك ، وعُقْبان ذاك . وجئته عُقْبَ قدومه : أى بعده . وحكى اللِّحيانىّ أيضا: صَلَّينا عُقُبَ الظُّهْر ، وصلَّينا أعقابَ الفريضة تَطَوُّعا : أى بعدها . وعَقَبَ هذا هذا : إذا جاء بعده وقد بَقِيَ من الأوّل شيء . وقيل عَقَب : إذا جاء بعده . وكلُّ شيء جاء بعد شيء وخَلَفه ، فهو عَقْبه؛ كماء الركيَّة، وهُبوب الريح،وطَيَران القَطا ، وعَدْو الفرس .

§ وفرس ذو عَقِب وعَقْب : أى له جري بعد جري ؛ قال امرؤ القَيْس[1] :

(1) ديوانه طبعة الصاوى ٣٢٤ وفيه « فلو المخازى من لدن أن تيفعا ، ولا شاهد فيه إذن .
(2) رتبت فى تقاليب هذه المادة على : عقب ، عبق ، قعب ، قبع ، بعق ، بقع . ورتبها ك على : عقب ، عبق ، قعب ، بعق ، قبع ، بقع .
(3) سورة الشمس : ١٥ .

(1) مختار الشعر الجاهلى ٣٠ .

على العَقْب جَيَّاشٌ كأنَّ اهتزامه

إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَـلْيُ مِرْجَلِ

§ وفرس يعْقوب : ذو عَقْب . وقد عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْبا .

§ وفرس مُعَقِّبٌ فى عَدْوه : يزداد جَوْدة .

§ وعَقَبَ الشَّيبُ يَعْقِب ويَعْقُب عَقُوبا ، وعَقَّب : جاء بعد السَّواد .

§ والعَقِب ، والعَقْب والعاقبة : وَلَدُ الرَّجُل ، ووَلَدُ ولَده ، الباقون بعده . وقول العَرَب : لاعَقِبَ لَه : أى لم يبق له وَلَدٌ ذكَر . وقوله تعالى « وجَعَلَها كلِمةً باقيةً فى عَقِبه [1] » : أراد : عَقِب إبراهيمَ عليه السلام ، يعنى لايزال من وَلَده مَنْ يُوَحِّد الله تعالى . والجميع أيضا : أعْقاب .

§ وأعْقَبَ الرجل : إذا ترك عَقِبا ؛ يقال : كان له ثلاثة أولاد ، فأعقب منهم رَجُلان : أى تَرَكا عَقِبا ، ودَرَج واحدٌ . وقول طُفَيل الغَنَوىّ [2] :

كريمةُ حُرِّ الوجْه لم تَدْعُ هالِكا

مِن القوْم هُلْكًا فى غَدٍ غيرِ مُعْقِبِ

يعنى : أنه إذا هَلَك من قومها سَيِّدٌ ، جاء سَيِّد ، فهى لم تندُب سَيِّدا واحدا لا نظيرَ له . أى له نُظَراء من قَوْمه .

§ وعَقَبَ مكانَ أبيه يَعْقُب عَقْباً ، وعَقَّب : إذا خَلَف ؛ وكذلك عَقَبه يَعْقُبُه عَقْبا . الأوَّلُ لازمٌ ، والثَّانى مُتَعَدٍّ ، وكُلُّ ما خَلَفَ شيئا فقد عَقَبه ، وعَقَّبه .

§ وعَقَبوا مِن خلفنا ، وعَقَّبُونا : أتَوْا ، وأعْقَبَ هذا هذا : إذا ذهب الأوَّل ، فلم يَبْق منه شىء ، وصار الآخَرُ مكانَه .

(1) سورة الزخرف : ٢٨ .

(2) ديوانه ٣ .

§ وأعْقَبَه نَدَمًا وغَمًّا : أوْرَثَه إيَّاه ؛ قال أبو ذُؤَيْب [1] :

أوْدَى بَنِىَّ وأعْقَبونِى حَسْرَةً

بعد الرُّقاد وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ

§ وعاقَبَ بين الشَّيئين : إذا جاء بأحدهما مرَّة ، وبالآخر مرَّة .

§ والعاقِب : الذى دُون السَّيِّد . وقيل : الذى يخْلُفُه . والعاقِبُ : الآخِرُ . وفى الحديث : « أنا العاقِب » : أى آخِر الرُّسُل .

§ وفلان يَسْتَقِى على عَقِب آل فُلان : أى فى آثارهم .

§ والمُعَقِّب: الذى يَتْبَع عَقِبَ الإنسان فى حق ، قال لَبيد :

حتى تَهَجَّرَ فى الرَّوَاحِ وَهاجَهُ

طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المظْلومُ

وعَقَّب عليه : كَرَّ ورجَع ؛ وفى التنزيل : « وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ [2] » .

§ وأعْقَب عن الشىء : رجَع . وأعْقَب الرجلُ : رجَع إلى خير .

§ وقول الحارث بن بدر : « كُنتُ مرَّة نُشْبة ، وأنا اليوم عُقْبة » . فسَّره ابن الأعرابىّ ، فقال : معناه : كنت مرَّة إذا نَشِبْتُ أو عَلِقْتُ بإنسان ، لَقِىَ منِّى شَرًّا ، فقد أعقَبْتُ اليوْمَ ورجَعْتُ .

وقالوا : العُقْبَى إلى الله : أى المرجع .

§ والمُعَقِّب: المُنتظِر . والمُعَقِّب : الذى يغزُو غَزْوةً بعد غَزوة ، ويسير سيرا بعد سَيْر ، ولا يقيم فى أهله بعدَ القُفُول .

§ وعَقَّب بصَلاة بعدَ صَلاة ، وغَزاةٍ بعد غَزَاة : والَى . وعَقَّب فى النَّافلة : بعد الفريضة : كذلك .

(1) ديوان الهذليين : القسم الأول ٢ . (2) سورة القصص : ٣١ .

§ وعَقَّبَ وأعْقَبَ : إذا فعل هذا مرّة ، وهذا مرّة .

§ وإبِلٌ مُعاقِبَةٌ : تَرْعى مرّة فى حَمْضٍ ، ومرّة فى خُلَّةٍ .

§ وعَقَّبَتِ الإبلُ من مكان إلى مكان : تَعْقُبُ عَقْبا ،وأعْقَبَتْ ، كلاهما : تحوّلَتْ منه إليه ترْعى .

§ والتَّعاقُب : الوِردُ مَرّةً بعد مَرّةٍ .

§ والمِعْقاب : الّتى تلِدُ ذَكرًا ثم أُنثى .

§ وعِقبةُ القمر : عَوْدتُه . ابن الأعرابىّ : عُقْبة القمر بالضمّ : نَجْم يُقارِن القمر فى السَّنة مَرّةً . قال :

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافُورَ لِمّتُهُ
وَلا الذَّرِيرةَ إلا عُقْبَةَ القَمَـــرِ

هو لبعض بنى عامر ؛ يقول : يفعَلُ ذلك فى الحول مرّة . ورواية اللّحيانىّ : عِقْبة القَمَر بالكسر .

§ والتَّعاقُبُ والاعْتِقابُ : التداوُل .

§ والعَقِيب : كلُّ شىء أعقبَ شيئا . وهما يتعاقبان ، ويَعْتَقِبان : أى إذا جاء هذا ذهب هذا .

§ وعَقَبَ اللّيلُ النهارَ : جاء بعده . وذهب فلان وعَقَبَ فلان بعدُ واعْتَقَبه ، أى خَلَفَه .

§ ومِعْقَب : نجْمٌ يُتَعاقَبُ عليه [١] ؛ عن ثعلب . وأنشد :

كأنها بينَ السُّجُوف مِعْقَبُ
أو شادِنٌ ذو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ

§ وهما يُعَقِبانِهِ ، ويَعْتَقِبان عليه ، ويتعاقبان : يتعاونان . وقوله تعالى : « له مُعَقِّباتٌ مِن بَينِ يديه ومن خلفِه ، يحْفَظونه مِن أمرِ الله [١] » : أى للإنسان ملائكة يَعْتَقِبُونَ ، يأتى بعضُهم بعَقِب بعض ؛ يحفظونه من أمر الله : أى مما أمرهم اللهُ به ، كما يقول : يحفظونه عن أمرِ الله ، وبأمر الله ، لأنهم يقدِرون أن يدفعوا عنه أمرَ الله .

§ واعْتُقِبَ بخيرٍ ،وتُعُقِّبَ : أُتِىَ به مرّة بعد مرّة . وأعْقَبه اللهُ به خيرا . والاسمُ منه : العُقْبَى ؛ وهو شبه العِوَض .

§ واستَعْقَبَ منه خيرا أو شرًّا : اعتاضه .

§ وتَعَقَّبَ من أمره : نَدِم .

§ وأعْقَبَ الرجلَ : كان عَقِيبَه . وأعقبَ الأمرُ عَقْبا [٢] وعِقْبانا [٣] ، وعُقْبى ، حَسَنة أو سيِّئة . وفى الحديث : « ما من جُرْعةٍ أحمدُ عُقْبَى من جُرْعة غيظٍ مكْظومةٍ » .

§ وأُعْقِب عِزُّه ذُلاًّ : أُبدِل ؛ قال :

كمْ مِن عَزيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِزُّه
فأصبحَ مَرْحوما وقد كان يُحْسَدُ

§ وأعْقَبَ طَىَّ البئر بحجارة مِن وَرائها : نضَدَها . وكل طريق بعضه خلف بعضٍ : أعْقاب ، كأنها منضودَةٌ عَقْبا على عَقْب . قال الشَّمّاخ فى وصف طرائق الشحم على ظهر النّاقة [٤] :

إذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فزِعَتْ
أعْقابُ نِىٍّ على الأثْباج مَنْضُودِ

(١) أى يتداول الزميلان فى السفر، لهما مطية واحدة ، الركوب عليها ، بظهور هذا النجم واختفائه .

(١) سورة الرعد ١١ .
(٢) كذا فى ف ، ك ، ز ، ت . وفى ل : وأعقب الأمر إعقابا ، بنصب الراء ، والمصدر القياسى .
(٣) كذا فى ف ، ت ، بالنص على الكسر . وفى ز ، ل ، د ، ن ومختار الصحاح : بضم العين .
(٤) ديوانه ٢٣ وفيه « أطباق نى على الأثباج منضود » ولا شاهد فيه إذن .

والأعْقاب: الخَزَف الذي يُدْخَل بين الآجُرّ في طَيّ البئر، لكي يَشْتَدّ. قال كُراع: لاواحدَ له. وقال ابن الأعرابيّ: العِقابُ[1]: الخَزَف بين السّافات، وأنشد في صفة بئر:

ذاتَ عِقابٍ هَرِشٍ وذاتَ جَمّ

ويُرْوَى: «وذاتَ حَمّ»، أراد: وذات حَمْءٍ، ثم اعتقدَ إلقاءَ حركة الهمزة على ما قبلها، فقال: وذاتِ حَمٍ.

§ وأكَلَ أكْلَةً أعقَبَتْه سُقْماً: أي أوْرَثَتْه.

§ وعَقَبَ الرجلَ في أهله: بغاه بشرّ وخَلَفَه. وعَقَب في أثَر الرجل بما يكره، يَعْقُبُ عَقْبا: كذلك.

§ والعُقْبَةُ: قَدْر فرسخين. والعُقْبة أيضا: قَدْرُ ما تسيره. والجمعُ: عُقَب. قال:

* خَوْداً ضِناكاً لاتَمُدُّ العُقَبا *

أي أنها لا تسير مع الرجال لأنها لا تحتمل ذلك، لنَعْمتها وتَرَفها، كقول ذي الرُّمّة[2]:

فلم تستَطِـع مَيٌّ مُهاوَاتنا السُّرَى
ولا ليلَ عِيْسٍ في السُّبرينَ خَوَاضعُ

§ والعُقْبَةُ: الدَّوْلَة. والعُقْبة أيضا: الإبلُ يرعاها الرجل ويسقيها عُقْبته، أي دَوْلَته، كأن الإبلَ سُمّيتْ باسم الدَّولة؛ أنشد ابن الأعرابيّ:

إنّ عَلَيَّ عُقْبَةً أقْضيها
لستُ بناسيها ولا مُنْسيها

أي أنا أسوق عُقْبَتي، وأُحْسِن رَعْيَها.

وقوله لستُ بناسيها ولا مُنْسيها: يقول: لستُ بتارِكها عَجزْا، ولا بمؤخّرها؛ فعلى هذا، إنما أراد: ولامُنْسِئُها، فأبدَلَ الهمزة ياءً، لإقامة الرِّدْف.

والعُقْبَة: الموضع الذى يُرْكَب فيه.

§ وتَعاقَبَ المسافران على الدّابّة: ركب كلّ واحد منهما عُقْبة، وأعقَبتُ الرَّجُلَ، وعاقَبتُه: إذا رَكِبَ عُقْبَةً، وركبت عُقْبَة.

§ والمُعاقَبة: في الزِّحاف: أن تحذف حَرْفا لثبات حرف، كأن تَحْذف الباء من «مَفاعيلُنْ»، وتُبْقِيَ النونُ، أوتحذف النونَ، وتُبْقِيَ الياء. وهو يقع في جملة شُطُورٍ من شُطُورِ العروض.

§ واعْتَقَبْتُ فلانا من الركوب: أي نزَلت فركب.

§ وعاقَبَ: رَاوَح بين رجليه.

§ وعُقْبَة الطائر: مسافة مابين ارتفاعه وانحطاطه.

وقوله، أنشده ابن الأعرابيّ:

وعَرُوبٍ غـيرِ فاحِشَةٍ
قَدْ مَلَكْتُ وُدَّها حِقَبَا
ثُمّ آلَتْ لا تُكَلِّمُنا
كُلُّ حَيّ مُعْقَبٌ عُقَبا

معنى قوله: مُعْقَب: أى يصير إلى غير حالته التي كان عليها.

§ وتَعَقَّب الخبرَ: تَتَبَّعَه. وفي الأمر مُعَقَّب أى تَعَقُّب. قال طُفَيل[1]:

مَغاويرُ من آل الوَجيهِ ولاحِقٍ
عَناجيجُ فيها للأريب مُعَقَّبُ

§ وقوله: «لامُعَقِّبَ لِحُكْمِه[2]»: أى لارادَّ لقضائه.

§ واعْتَقَبَ الرجلَ خيرا أو شرّا بما صنَع: كافأه به.

(١) كذا بكسر العين في ف، ت. وفي ل: بضم العين.
(٢) لم نجده في ديوانه.

(١) ديوانه ٢١ والرواية فيه مختلفة.
(٢) سورة الرعد: ٤١.

§ وعاقبه بذنبه مُعاقبَة وعِقابا: أخذه به . والاسم العُقوبة .

§ والعَقْبُ والمُعاقِب ، المُدْرِك بالثأر . وفى التنزيل : «وإن عاقَبْتُمْ فعاقِبُوا بمثلِ ما عُوقِبْتُمْ به [١] » . وأنشد ابن الأعرابيّ :

ونحن قَتلنا بالمُخارق فارسا
جزاءَ العُطاسِ لايموتُ المُعاقِبُ

أى لايموت ذِكْر ذلك المعاقِب بعد موته . وقوله : « جزاءَ العُطاس » : أي عَجَّلنا إدراك الثأر قدرَ ما بين التَّشميت والعُطاس .

§ وأعقبهُ على ماصنع : جازاه .

§ وعُقْب كلِّ شيء وعُقْباه ، وعُقْبانُه ، وعاقبته : خاتمته . والعُقْبَى : المرجِع .

§ وعَقَبَ الرجلُ يَعْقُب عَقْبا: طلب مالا أوغيره.

§ وعُقبةُ القِدْر : ما التزق بأسفلها من تابَل وغيره . والعُقبة : مَرَقة تَردُّ فى القِدرِ المُستعارة . وأعْقَب الرجلَ : ردَّ إليه ذلك ، قال الكُميتُ:

وحارَدَت النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكُنْ
لعُقْبةِ قِدْرِ المستعيرينَ مُعْقِبُ

§ والمُعَقِّباتُ : الحَفَظَة ، من قوله عزّ وجلّ : « له مُعَقِّباتٌ مِن بينِ يدَيه ومِن خَلْفِه [٢] » . وقرأ بعض الأعراب : « لَهُ مَعاقِيبُ » .

§ والعَقَبة : طريق فى الجبل وَعْرٌ . والجمع : عَقَبٌ ، وعِقاب .

§ والعُقاب : طائر من العِتاق ، مؤنثة . وقيل : العُقاب : يقع على الذّكر والأنثى ؛ والجمع أعْقُب ، وأعْقِبة . عن كُراع ، وعِقْبان . وعَقابِينُ : جمعُ الجمع . قال :

عَقابِينُ يومَ الدَّجْنِ تَعْلو وتَسْفُل

وقال أبو حنيفة : من العِقبان عِقبانٌ تسمَّى عِقْبانَ الجِرذان ، ليست بسود ، ولكنها كُهْب ، ولا يُنْتَفَعُ بريشها إلا أن يَرْتاشَ به الصِّبيان الجَماميحَ [١] . والعُقاب : الحرْب . عن كُراع . والعُقاب: علَمٌ ضخم ، يُشبَّه بالعُقاب من الطَّير ، وهى مؤنثة أيضا . قال أبو ذُؤَيب [٢] :

ولا الراحُ راحُ الشام جاءت سَبِيئةً
لها غايةٌ تَهْدِى الكِرامَ عُقابُها

عُقابها : غايتُها . وحَسُن تكريره لاختلاف اللَّفظين ، وجمعها : عِقْبان . والعُقاب : فرس مِرداس بن جَعْوَنة . والعُقاب : صخرة ناتئة فى البئر : وربما كانت من الطىّ ، وربما قام عليها المُستَقى : أنثى ، والجمع كالجمع ، وقد عَقَّبها : سوّاها . والعُقاب مَرْقىً فى عُرض الجبل . والعُقابان : خَشَبَتان يشبَحُ الرجلُ بينهما الجلد . والعُقابُ: خيط صغير يُدْخل فى خُرْتَىْ حَلْقَتى القُرْط ، يُشَدُّ به . وعَقَبَ القُرْطَ : شدَّه به ؛ قال [٣] :

كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوب
عَلى دَباة أوْ عَلى يَعْسُوب

§ والمِعْقَب : القُرْط . عن ثعلب .

§ واليَعْقوب : الذّكر من الحَجَل والقَطا . وقال اللِّحيانىّ : هو ذكر القَبْج. فلا أدرى ماعَنَى بالقَبْج؟ ألحَجَلَ أم القَطا ، أم الكِرْوان؟ والأعرف أن القَبْج:

(١) سورة النحل : ١٢٦ . (٢) سورة الرعد : ١١ .

(١) الجماميح : جمع جماح ، وهو سهم صغير بلا نصل ، مدور الرأس ، يتعلم به الصبيان الرمى . وقيل : بل يلعب به الصبيان ، يجعلون على رأسه جرة أو طينا ، لئلا يعقر .

(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٧٢ .

(٣) هو سيار الأبانى . (عن ل) .

الحَجَل . وقيل : اليَعاقيب من الخيل : سُمِّيت بذلك تشبيها بيعاقيب الحَجَل ، لسرعتها . وقول سلامة [١] :

وَلَّى حَثيثا وهذا الشيبُ يتبَعُه
لو كان يُدرِكه رَكْضُ اليَعاقيبِ

قيل : يعنى اليعاقيب من الخيل . وقيل : ذكور الحَجَل .

§ واعْتَقَبَ الشيءَ : حبَسه عنده . ومنه قول إبراهيم النَّخَعىّ : « المُعْتَقِب ضامن لما اعْتَقَب » ، يريد : أن البائع إذا باع شيئا ، ثم منعه المشترىَ حتى يَتْلَفَ عندَ البائع : فقد ضمن .

§ وقوله عليه السلام : « لَىُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقوبتَه وعِرْضَه » . عقوبته : حبسه . وعِرْضه : شِكايته . حكاه ابن الأعرابىّ ، وفسَّره بما ذكرناه .

§ وعِقبة السَّرْو والجَمال والكَرَم ، وعُقْبَته ، وعُقُبُه ، كلُّه : أثَره وهيئته . وقال اللِّحيانىّ : أى سِيماهُ وعَلامته . قال : والكسر أجود .

§ والعِقْبة : الوَشْىُ : كالعِقْمة . وزعم يعقوب أن الباء بدل من الميم . وقال اللِّحيانىّ : العِقْبة : ضرب من ثياب الهَوْدَج مُوَشًّى .

§ والعَقَب من كلّ شيء : عَصَب المَتْنَين ، والسَّاقين ، والوَظيفَين . واحدته : عَقَبة . وقد يكون فى جنْبِى البعير . وفرق ما بينَ العَقَب والعَصَب : أن العَصَب يضرب إلى الصُّفْرة ، والعَقَب يضرب إلى البياض ؛ وهو أصلبهما وأمتنهما . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد : العَقَب : عَقَب المَتْنَين ، من الشاة والبعير والنَّاقة والبَقَرة .

§ وعَقَب الشيءَ يَعقِبه ويَعقُبُه عَقْبا ، وعَقَّبه : شَدَّه بِعَقَب . وعَقَب الخَوْقَ [١] يَعْقُبه عَقْبا : خاف أن يزيغ ، فشدَّه بعَقَبٍ . قال :

كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المعقُوبِ
عَلى دَباة أو على يَعْسُوبِ

وقد تقدَّم أنه من العُقاب . وعَقَب قِدحَهُ يَعْقُبُه عَقْبا : انكسرَ فشدَّه بعقَب . وكذلك كلُّ ما انكسر فشُدَّ بعَقَب .

§ وعَقَبَ فلانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا : إذا طلب مالا أو شيئا غيره [٢] .

§ وقالوا : لو كان له عَقْبٌ لتكلَّم : أى لو كان له جواب .

§ وعَقِبَ النَّبتُ عَقَباً : دقَّ عودُه ، واصفرَّ ورقه ؛ عن ابن الأعرابىّ .

§ والعُقَيب ، مخفَّف الياء : موضع .

§ وعَقِب : موضع أيضا . أنشد أبو حَنيفة :

حَوَّزَها من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ [٣]

§ ومُعَقِّب : مَوْضِع . قال :

رَعَتْ بمُعَقِّبٍ فالبُلْقِ نَبْتًا
أطارَ نسيلَها عنها فَطارَا

§ والعُقَيب : طائر ، لايُستعمل إلا مُصَغَّرا .

§ وكَفَر تِعْقاب ، وكَفْر عاقِب : موضعان .

§ ورجل عِقِّبَّان : غليظ . عن كُراع . قال : والجميع : عِقْبان . قال : ولسْتُ من هذا الحرف على ثِقة .

(١) ديوان سلامة بن جندل ، طبع شيخو ٧ .

(١) الخوق : حلقة القرط (عن ل) .
(٢) مضى هذا التفسير فى المادة نفسها .
(البيت ٣) لعكاشة بن أبى مسعدة (عن ت) .

§ ويعقوب: اسم إسرائيل أبى يوسف عليهما السلام.

§ ونِيق العُقاب: موضع بين مكة والمدينة.

§ ونَجْد العُقاب: موضع بدمشق. قال الأخطل[1]:

ويامَنَّ عن نَجْد العُقاب وياسَرَتْ
بنا العيسُ عن عَذْراءِ دارِ بنى الشَّجْبِ

مقلوبه: [ع ب ق]

§ عَبِق به عَبَقا: لَزِمه.

§ وعَبِق الرَّدْع[2] بالجسم والثوب: لَزِق. وفى بعض نُسخ كتاب النَّبات: تَعْبَقُ به الثياب. وفى بعضها: تَعَبَّق.

§ وعَبِقت الرائحة فى الشىء، عَبَقا وعَباقة، وعَباقِية: بقيت. وعَبِق الشىءُ بقلبى: كذلك؛

§ على المَثل. ورجل عَبِق: يَعْلَق به الطِّيب؛ فلا تَذهب عنه ريحه أيَّاما. قال[3]:

عَبِق العَنبرُ والمِسك بها
فهْىَ صفراءُ كعُرجُونِ العَمَرْ[4]

§ وامرأة عَبِقة لَبِقة: يُشاكلها كلُّ لِباس وطيب.

§ وما بَقِيت لهم عَبَقَة: أى بَقِيَّة من أموالهم. وما فى النِّحْى عَبَقَة وعَبْقَة: أى شىء من سَمْن. وقيل: ما فى النِّحْى عَبَقة وعَمَقة: أى لَطْخ وَضَر. وقيل: مافيه لَطْخ ولا وَضَر ولا لَعُوق من رُبٍّ ولا سَمْن.

§ وزعم اللِّحيانىّ أن ميم عَمَقة بدلٌ من باء عَبَقة.

§ والعَباقية: الدَّاهية ذُو الشرّ والنُّكْر. وشَيْنٌ عَباقِية: له أثر باقٍ. والعَباقِية: شجر له شَوْك. قال أبو حنيفة: العَباقية: من العِضاه. وهى شجرة لم تُنْعَت لنا. قال ساعدة بن العَجلان:

غَدَاةَ شُواحِطٍ فنَجوْتَ شَدًّا
وثوبُك فى عَباقِيةٍ هَرِيدُ

§ وغلام مُعْبَنْقٍ: سيئ الخُلُق.

مقلوبه: [ق ع ب]

§ القَعْب: القدَح الضَّخم الغليظ الجافى. وقيل: هو قدح إلى الصِّغر، يشبَّه به الحافر، وهو يُرْوِى الرجل. والجمع القليل: أقعُب؛ عن ابن الأعرابىّ وأنشد:

إذا ما أتَتك العيرُ فانْضَحْ فتُوقَها
وَلا تَسْقِيَنْ جارَيْك منها بأقْعُبِ

والكثير: قِعاب: وقِعَبة.

§ والتَّقعيب: أن يكون الحافرُ مُقَبَّبًا كالقعْب. قال العَجَّاج:

وَرُسُغًا وحافرًا مُقَعَّبا[1]

وأنشد ابن الأعرابىّ:

يَترُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا
بمُكْرَبات قُعِّبَتْ تَقْعيبا

§ والقَعْبَة: حُقَّة مُطْبَقة، يكون فيها السَّوِيق.

§ والتَّقْعيب فى الكلام: كالتَّقْعير.

§ والقَعِيبُ: العَدَد. قال الأفْوَهُ الأوْدِىّ:

قَتَلْنا منهمُ أسْلافَ صِدْقٍ
وأُبْنا بالأسارَى والقَعِيبِ

مقلوبه: [ق ب ع]

§ قَبَع يَقْبَع قَبْعا وقُبوعًا: نَخَر.

(١) ديوانه ١٩. (٢) الردع: أثر الخلوق والطيب.
(٣) هو المرار بن منقذ. (٤) ل: كعرجون القمر. ونبه على الرواية الأخرى.

(١) ديوانه ٧٣.

§ وقَبَعَ الخنزيرُ ، يَقْبَع قَبْعاً وقُباعاً : كذلك .

§ وقِبِّعَة الخنزير : مكسورة الأوّل ، مُشَدَّدة الثانى : فِنْطِيسَتُه .

§ والقَبْع : صوت يردِّدُه الفرس من مَنْخِرَيْه إلى حَلْقه ، ولا يكاد يكون إلا من نِفار أو شىء يتَّقيه ويَكرهُه . قال عَنْتَرة [1] :

إذا وَقَع الرِّماح بمَنْكِبَيْه

§ تَولى قابعاً فيه صُدُودُ

وقَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعاً ، وانْقَبَع : أدخل رأسه فى ثوبه . وقَبَعَ رأسَهُ يَقْبَعُه : أدخله هُناك . وجارية قُبَعة طُلَعة : تَطَلَّعُ ثم تقْبَع رأسَها : أى تُدْخِلُه . وقيل : تَطلَّع مرَّةً ، وتَقْبَع أخرى .

§ والقُبَع : القُنْفُذ ؛ لأنه يَقْبَعُ رأسَه بين شوكه . وقيل : لأنه يقبع رأسه : أى يَرُدُّه إلى داخل . وقولُ ابنِ مُقْبل :

ولا أطْرُق الجارَات باللَّيل قابعاً

قُبُوعَ القَرَنْبَى أخْطأته مجاحِرُهْ

هو من ذلك ، أى يُدخل رأسه فى ثوبه ، كما يُدخل القَرَنْبَى رأسَه فى جسمه .

§ وقَبَع النَّجمُ : ظَهَر ثم خَفِىَ .

§ وامرأة قَبْعاءُ : تَنْقَبِع إسْكَتاها فى فَرْجها إذا نُكِحَت ، وهو عيب .

§ والقُبَعَة : طُوَيْئِر صغيرٌ أبْقَع ، مثلُ العُصفور ، يكون عند جِحَرَة الجِرْذان ، فإذا فزِع أو رُمِىَ بحَجَر قَبَع .

§ وقَبَع السِّقاءَ يقبعُه قَبْعاً : ثَنَى فَمَه ، فجعل بَشَرَته هى الداخلة ، ثم صبَّ فيه لَبَنا أو غيرَه .

§ وقَبَع فى الأرض يَقْبَعُ قُبُوعاً : ذَهَب .

وقَبَع : أعيْا وانبهر . وقَبَع عن أصحابه يَقْبَعُ قُبْعًا ، وقُبوعًا : تخلَّف .

§ وخَيل قَوَابِعُ : مسبوقة . قال :

يُثابِر حتى يَتْرُكَ الخَيلَ خَلْفَهُ

قَوابِعَ فى غَمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

§ والقُباع : الأحمق . وقُباع بن ضَبَّة : رجل كان فى الجاهليَّة أحمقَ أهلِ زمانه ، يُضرَب به المثل لكلِّ أحمق .

§ ويُقال للرجل : يابْن قابِعاءَ ، ويابن قُبَعَةَ : إذا وُصف بالحُمْق .

§ ومكيال قُباع : واسع . والقُباع : لَقَب والٍ أحْدَث ذلك المكيال ، فسمِّى به .

§ والقُبَعَة : خِرقةٌ تخاط كالبُرْنُس ، يلْبَسها الصِّبيان .

§ والقابوعة : المِحْرَضة [1] .

§ والقَبيعة : التى على رأس قائم السَّيف ، وهى التى يُدخل فيها القائم ؛ وربما اتخذت من فضَّةٍ على رأس السكين .

§ والقَوْبَعة : دُوَيْبَّة صغيرة .

§ وقُبَع : دُوَيْبَّة من دوابّ البحر .

§ وقوله . أنشده ثعلب :

يَقُودُ بها دَليلَ القَوْمِ نَجْمٌ

كعَين الكلْب فى هُبَّى قُباعِ [2]

لم يفسره . [3] وأنشد غيره : « فى هُبَّى قِباع » . وفسَّره فقال : هُبَّى : جمع هاب . وهو الداخل

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٩٩ .

(١) المحرضة : وعاء الحرض ، وهو الأشنان ، تغسل به الأيدى على أثر الطعام .

(٢) قائله أبو حية النميرى . عن (ت : هبا) .

(٣) الفقرة إلى آخرها فى ل وحدها ، وساقطة من ف ، ز ، ك ، ت . ونخشى أن يكون أصلها تعليقة لقارئ ، ثم أدخلت فى المتن .

فى الهَبْوَة ؛ يعنى بِهَبِّى : النجوم فى زمن المَحْل . و « قِباع » : جمع قابع ، وهو المستخفى . يريد : استخفاء النجوم فى الغبار . وقوله : « كعين الكلب » : شبَّه النجم بعين الكلب ، لكثرة نُعاسه ، يفتح عينه ويغمضها . وكذلك النجم : يظهر فى الغبار ويخفى .

مقلوبه : [ب ع ق]

§ البُعاق : شِدَّة الصوت ، وقد بَعَق الرجل وغيره ، وانْبَعَق .

§ والباعِق : المؤذِّن .

§ وانْبَعَق الشىءُ : اندرأ [1] مُفاجأة .

§ ومَطَر بُعاق وبِعاق : مُندفع بالماء . وقد انْبَعَق ، وتَبَعَّق .

§ وسيلٌ بُعاق وبَعاق : شديد الدُّفْعَة . وقال أبو حنيفة : هو الذى يجْرف كل شىء .

§ وأرض مَبْعُوقة : أصابها البُعاق .

§ وبَعَق الناقة : نحرَها ، وأسالَ دَمها . وفى حديث سَلْمان : أن رجلا قال له : أين الذين يُبَعِّقونَ لِقاحَنا ؟

§ وبَعَّقَت الإبلُ بجِرَّتها ، وتَبَعَّقَت : أفاضت بها .

§ وغُلامٌ مُبْعَنْقٍ : سيِّءُ الخُلُق ، كمُعْبَنْقٍ .

§ ومَبْعوق : موضع . قال أبو صخر :

إنَّ المُنَى بعدَ ما استَيْقَظْتُ وانصَرَفَتْ
ودارُها بـينَ مَبْعُوقٍ وأجْيادِ

مقلوبه : [ب ق ع]

§ البَقَع ، والبُقْعة : تخالُفُ اللَّون .

§ وغرابٌ أبْقَع : فى صدره بياض . وكلب أبقعُ .

وفى حديث أبى هُرَيرة رضى الله عنه : « يُوشِك أن يعمل عليكم بُقْعانُ أهلِ الشَّام » : أى خَدَمهم . شَبَّههم لبياضهم بالشىء الأبقع ، يعنى بذلك الروم . وقال : البقعاء : التى اختلط بياضها وسوادُها ، فلا يُدْرَى أيهما أكثر . وغراب أبْقَع : يُخالط سواده بياض ، وهو أخبثها ، وبه يُضْرَب المثل لكلّ خبيث .

§ والأبْقَع : السَّراب لتلوّنه ، قال :

وأبْقَعَ قد أرْغَتْتُ به لصَحْبِى
مَقِيـلاً والمَطايا فى بُراها

§ وبَقَّع المطرُ فى مواضع من الأرض : لم يشْمَلها .

§ وعام أبْقَع : بقَّع فيه المطر .

§ وفى الأرض بُقَع من نبتٍ : أى نُبَذ ؛ حكاه أبو حنيفة .

§ وأرض بَقِعة : نَبْتها مُتَقطِّع .

§ وبُقِـع بقبيح : فُحِش عليه .

§ والبُقْعة والبَقْعة ، والضمُّ أعلى : قطعة من الأرض على غير هيئة التى إلى جنبها . والجمع بُقَع ، وبِقاع . فبُقَع : جمع بُقْعة ، كظُلْمةٍ وظُلَم ؛ وبِقاع : جمع بَقْعَة ، كقَصْعَة وقِصاع . وقد يكون بِقاع جمع بُقْعة ، كجُفْرة وجِفار .

§ والبَقيع : موضع فيه أروم شجر من ضروب شَتَّى . وبه سُمِّى بَقيعُ الغَرْقد بالمدينة . والغَرْقدُ ؛ شجر له شَوْك ، كان ينبُت هناك ، فذهب ، وبقى الاسمُ لازما للموضع .

§ وما أدرى أين بَقَع ؟ أى ذَهب ، لا يُستعمل إلا فى الجَحْد .

§ وبَقَعَتْهُم الداَّهية : أصابتهم .

§ ورجل باقِعة : ذو دَهْىٍ .

(1) اندرأ : اندفع .

§ وجارية بُقَعَة : كقُبَعَة .

§ والبَقْعاء من الأرض : المَعْزاء ذات الحصى الصغار .

§ وهاربَةُ البَقْعاء : بطن من العرب .

§ وبَقْعاء : موضعٌ ، معرفةٌ لاتدخلها الألف واللام .

§ وقالوا : « يَجْرِى بُقَيعٌ ويُذَمّ [1] » ؛ عن ابن الأعرابىّ . والأعرف : بُلَيْق . يقال هذا للرجل يُعينُك بقليل ما يقدر عليه ، وهو على ذلك يُذَمّ .

العين والقاف والميم

§ العُقْم : هَزْمَة تقع فى الرَّحِم ، فلا تقبل الولد . عَقِمتِ الرَّحِمُ عَقْمًا ، وعُقِمَت عُقْما وعَقْما وعَقَما ؛ وعَقَمها الله يَعْقِمها عَقْما .

§ ورَحِم عَقِيم ، وعَقِيمة : مَعْقومة . والجمع عَقائم ، وعُقُم . وحَكَى ابن الأعرابىّ : امرأة عَقِيم ، بغير هاءٍ ، من نسوةٍ عَقائم . وزاد اللِّحيانىّ : من نسوةٍ عُقْم . وأنشد غيره [2] :

إنَّ النِّساء بمثلِه عُقْمُ

§ ورجل عَقِيم وعَقام : لايولَد له . والجمع : عُقَماء ، وعِقام ، وعَقْمَى .

§ والدُّنيا عَقِيم : أى لاتَرُدّ على صاحبها خيرًا . فأما قول النبىّ صلى الله عليه وسلم : « العَقْلُ عقلان : فأما عقل صاحبِ الدنيا فعَقِيمٌ ، وأما عقل صاحب الآخرة فمُثْمِرٌ » . فالعقيم هاهنا : الذى لاينفع ، ولا يَرُدُّ خيرا ، على المَثَل .

§ وريح عَقِيم : لاتُلْقِح شجرا ، ولا تُنْشِئ سَحابا ، ولا مطَرا ، عادَلوا بها ضِدَّها ، وهو قولهم : ريحٌ لاقِح ، أى أنها تُلْقِح الشَّجر ، وتُنْشِئ السَّحاب . وجاءوا بها على حذف الزائد . وله نظائر كثيرة . وقالوا : المُلْك عَقِيم : لاينفع فيه نَسَب ، لأن الأب يَقْتُل ابنَه على الملك . وقال ثعلب : معناه : أنه يقتل أباه ، وأخاه ، وعَمَّه فى ذلك .

§ وحَرْب عَقامٌ ، وعُقامٌ ، وعَقِيم : شديدة . ويوم عَقِيم ، وعُقام ، وعَقام : كذلك . وقال إياسُ بن جُنْدُب :

تَمَنَّى أن يُلاقِيَنا قِرَاعًا
ويومُ لِقائنا المُـرُّ العَقامُ

§ وداءٌ عَقامٌ وعُقام : لايبرأ ، والضمُّ أفصح ؛ قالت ليلى :

شَفاها مِنَ الدَّاء العُقام الذى بها
غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

§ وناقة عَقام : بازل شديدة ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

وإنْ أجْدَى أضلاَّها ومَرَّتْ
لِمَنهلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ [1]

أجْدَى : من جَدِيَّة الدم .

§ والمَعْقِم : المَفْصِل . قال النَّابغة يذكر فرسا :

يخطو على مُعُجٍ عُوجٍ مَعاقِمُها
يُحْسِبنَ أن تُرابَ الأرْضِ مُنْتَهَبُ

§ والمَعاقِم : فِقَرٌ بين الفريدة والعَجْب ، فى مُؤَخَّر الصُّلْب . قال [2] :

وخَيْلٍ تَنادَى لاهَوَادَةَ بينها
شَهِدتُ بمدْمُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

§ والاعتقامُ : الدخول فى الأمر . وفى الحديث : « فتَعْتَقِم أصلاب المشركين » . أى تَعْقَد ويدخل بعضُها فى بعض ؛ فلا يستطيعون السُّجود .

(١) مجمع الأمثال للميدانى (٢ : ٢٤٩) .

(٢) قائله أبو دهبل الجمحى . وقيل : هو الحزين الليثى . وصدره :

عُقِم النِّساء فلن يَلِدْنَ شَبِيهَه

(١) كذا ورد البيت فى الأصول الثلاثة . وفى (ل ، ت : جدى) : تبعا المحكم (جدى) : أظلاها ... لمنهلها .

(٢) قائله : خفاف بن ندبة . عن ل . والمحنق : القليل اللحم .

والاعتقام : أن يَحْفِروا البئر ، حتى إذا دَنَوْا من الماء ، حَفَرُوا بئرا صغيرة فى وسطها ، حتى يصلوا إلى الماء ، فيذوقوه ، فإن كان عَذْبا وسَّعوها ، وإن لم يكن عذبا ، تركوها ، قال [١] :

إذا انْتَحى مُعْتَقِماً أو لَجَّفَا

§ والعَقْم : المِرْط الأحمرُ . وقيل : هو كلّ ثوب أحمر .

§ والعِقْمَةُ : الوَشْيُ . وقال اللِّحيانىّ : العِقْمة ضرب من ثياب الهَوْدَج ، مُوَشًّى . قال : وبعضهم يقول : هى ضروب من اللِّين : بيضٌ وحُمْر . وقيل : العِقْمة : جمع عَقْم ، كشَيْخ وشِيْخَة . وإنما قيل للوَشْي : عِقْمةٌ ، لأن الصانع كان يعمل ، فإذا أراد أن يَشِيَ بغير ذلك اللّون ، لواه فأعمضه ، وأظهر ما يريد عَمَلَه .

§ وكلام عُقْمِيٌّ : قديم قد دَرَس ، عن ثعلب . وسمع رجل رجلا يتكلم ، فقال : هذا عُقْمِيّ الكلام : أى قديم الكلام .

§ والتَّعاقم : الوِرد مرّة بعد مرّة . وقيل : الميم فيه : بدلٌ من باء التَّعاقب .

مقلوبه : [ع م ق]

§ العُمق والعَمْق : البُعْد إلى أسفل . بئرٌ عميقة : بعيدة القعر . وقد عَمُقَتْ وأعْمَقْتُها .

§ وفجّ عَميق : بعيد . وكذلك الطَّريق .

§ وأعماق الأرض : نواحيها .

§ والعَمْق : البُسْرُ الموضوع فى الشمس لينضَج ، عن أبى حنيفة . قال : وأنا فيه شاكّ .

§ ورجل عُمْقِيُّ الكلام : لكلامه غَوْر .

§ والعِمْقَى : نَبْت .

(١) قائله : العجاج الراجز (ديوانه ٨٣) .

§ وإبل عامِقة : تأكل العِمْقَى .

§ والعِمْقَى : موضعٌ . قال أبو ذُؤَيب [١] :

لما ذكرْتُ أخا العِمْقَى تأوّبنى
همٌّ وأفْرَدَ ظَهْرِى الأغْلَبُ الشَّيِحُ

§ والعُمَق : موضع بمكة . وقول ساعدة بن جُؤَيَّة [٢] :

لما رأى عَمْقاً ورَجَّع عُرْضُهُ
هَدْرًا كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصْعَبُ

أراد العُمَق ، فغيَّر ، وقد يكون عَمْق بلدًا بعينه غير هذا .

§ وعَماق : موضع .

§ وعَمْق : أرض لمُزَيْنَة .

§ وأُعامِق : واد . قال الأخطل :

وقد كان منها منزلاً يستَلِذُّهُ
أُعامِقُ بَرْقا وَاتُه فأجاوِلُهْ

§ وما فى النِّحْيِ عَمَقَة : كقولك : ما به عَبَقَة . اللِّحيانىّ ، أى لَطْخٌ ، ولا وَضَرٌ ، ولا لَعوقٌ من رُبٍّ ، ولا سَمْن .

مقلوبه : [م ع ق]

§ المَعْقُ والمُعْق : كالعُمْق ، بئرٌ مَعيقة : كعَميقة . وقد مَعُقَتْ مَعاقَة ، وأمْعَقْتُها . وفجٌّ مَعيق ، وقلّما يقولونه . إنما المعروف عَميق .

§ وقد مَعُقَ مَعْقا ومَعاقةً ، قال رُؤْبة [٣] :

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٠٥ .
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٧٣ .
(٣) ديوانه ١٠٨ ، وروايتهما فيه :
كأنّها وهْيَ تَهاوَى بالرَّقَقْ
مِن ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذى عَمَقْ
ولا شاهد فيه إذن .

كأنّها وهْيَ تَهادَى فى الرُّفَقْ

من جَذْبِها شُبْراقُ شَدٍّ ذى مَعَقْ

أى بُعْد فى الأرض. والشُّبْراق: شدّة تباعُد القوائم.

§ والمَعْق: الأرض التى لانبات فيها.

§ والأمْعاق والأماعق: أطراف المفازة.

§ والمَعِيقة: الصَّغيرة الفَرْج. والمَعِيقة أيضا: الدقيقة الوَرِكين. وقيل: هى المَعِيقة كالحُثْيلة.

§ وتَمَعَّق علينا: ساء خُلُقه.

مقلوبه: [ق ع م]

§ قُعِم الرجلُ وأُقْعِم: أصابه طاعون، فمات من ساعته.

§ وأقْعَمَتْه الحيَّةُ: لَدَغَتْه فمات.

§ والقَعَم: رَدَّة مَيَلٍ فى الأنف، وطمأنينة فى وسَطه. وقيل: هو ضِخَم الأرنبة ونُتُوءُها، وانخفاض القَصَبة بالوجه، وهو أحسن من الفَطَس والخَنَس. قَعِم قَعَما: فهو أقْعَم، والأنثى قَعْماء.

§ وخُفٌّ أقْعَم: ومُقْعَنْعِم: متطامن الوَسَط، مرتفع الأنف. قال:

عَلَىَّ خُفَّان مُهَنْدَمان

مُشْتَبِها الآنُفِ مُقَعْنِعَمان

مقلوبه: [ق م ع]

§ قَمَع الرَّجلَ يقْمَعُه قَمْعا، وأقمعه، وانقمع: ذَلَّلَه، فذَلّ.

§ وقَمَعَ فى بيته، وانْقَمَع: دخله مُستخفيا.

§ وقَمَعَةُ بن إلياس: منه؛ كان اسمه عُمَيْرا، فأُغير على إبل أبيه، فانْقَمَع فى البيت فَرَقا؛ فسمّاه أبوه: قَمَعَة.

§ وقَمَعه قَمْعا: رَدَعه وكَفَّه.

§ وأقْمَع الرجلَ: إذا طلع عليه فَرَدَّه.

§ وقَمَع البردُ النباتَ: ردّه وأحْرَقه.

§ والقَمَعة: أعلى السَّنام من البعير أو النَّاقة. وجمعها: قَمَع.

§ والقِمَع والقِمْع: مايوضع فى فم السِّقاء والزِّقّ والوَطْب، ثم يُصَبُّ فيه الماء، أو الشراب، أو اللبن. سُمّى بذلك لدخوله فى الإناء. وقوله، أنشده ابن الأعرابى:

اقْتَرِبُوا قِرْفَ القِمَعْ

إنّى إذا المَوْتُ اكْتَنَعْ

لا أتَوَقَّى بالجَزَعْ(١)

هو من ذلك. إنما أراد: يا قِرْفَ القِمَع. أى أنتم كذلك فى الوسَخ. وذلك أن قِمَع الوَطْب أبدا وسِخٌ، مما يَلْزَق به من اللَّبَن. والقِرْف: مايَلْزَق بالقِمَع من وَضَر اللَّبَن. والجمع أقماع.

§ وقَمَع الإناءَ: أدخل فيه القِمَع.

§ والإقْماع: إدخال رأس السِّقاء إلى داخل: مُشْتَقّ من ذلك.

§ والقِمَع والقِمْع: ما التزق بأسفل العنب والتمر ونحوهما، والجمع كالجمع.

§ وقَمَّع(٢) البُسْرة: قَلَع قِمَعها. وتَقَمَّعت

(١) قائل الأبيات من الرجز: سيف ابن ذى يزن. وقد رويت فى ل، ت بإبدال «ال» التعريف فيها بأم: على لغة اليمن، وتغيير ترتيبها.

(٢) كذا فى ف. وفى ل: قمع، بوزن ضرب.

المرأة بَنانَها بالحناء : خضبت به أطرافها ، فصار لها كالأقْماع . أنشد ثعلب :

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها ببنانٍ
من لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بالعِقْيانِ

شبَّه حُمرةَ الحناءِ على البَنان ، بحُمرة العِقيان ، وهو الذهب لاغير .

§ والقِمْعان : الأُذنان .

§ والقَمَعَة : ذُباب أزرق عظيم ، يدخل في أُنوف الدَّوابّ ، ويقع على الإبل والوحش، فيلْسَعُها . والجمع : قَمَعٌ ومَقامِعُ . الأخيرة على غير قياس ، قال ذو الرُّمَّة :

ويَرْكُلْنَ عن أقْرابهنَّ بأرْجُلٍ
وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقَ المَقامِعِ

ومِثلُه مَفاقِر ، من الفَقْر ، ومحاسن ونحوُها .

§ وقَمِعَت الظَّبْيةُ قَمَعاً ، وتَقَمَّعَتْ : لَسَعَتْها القَمَعَة ، أو دخلت في أنفها ، فحرَّكَت رأسها : من ذلك .

§ وتَقَمَّع الحِمارُ : حَكَّ رأسه من القَمَعَة .

§ والقَمَع : داء وغِلَظٌ في إحدى رُكْبَتَي الفَرَس. فَرَس قَمِعٌ ، وأقْمَع .

§ وقَمَعَة العُرْقوب : رأسه .

§ والقَمَع : غِلَظ قَمَعَةِ العُرْقوب . وعُرْقوب أقْمَع : غَلُظ رأسُه ولم يُحَدّ .

§ وقَمَعَة الفَرَس : ما في جوف الثُّنَّة من طَرَف العُجايَة ، مما لايُنْبِت الشَّعَر .

§ والقَمَعَة : قُرْحة تكون في العَين .

§ والقَمَع : فساد في مُؤْق العَين واحْمِرار . والقَمَعُ كَمَد لون لحم المُؤْق وورَمُه . وقد قَمِعَتْ عَيْنُه ، فهي قَمِعة . قال الأعشى[١] :

(١) ديوانه : ١٠٣ .

وقَلَّبَتْ مُقْلَةً ليستْ بمُقْرِفَةٍ
إنسانَ عَينٍ ومُؤْقا لم يكن قَمِعَا

وقيل : القَمِع : الأرْمَصُ ، الذى لاتراه إلا مُبْتَلَّ العَين .

§ والقَمَعُ : بَثْر يخرج في أصول الأشفار . والقَمَع : قلة نظر العَين من العَمَش .

§ وقَمَع الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً : ضَرَب أعلى رأسه .

§ والمِقْمَع والمِقْمَعَة ، كلاهما : ما قُمِع به . والمَقامِع : الجِرَزَة[١] وأعمدة الحديد : منه . وقَمَعَة الشيء : خيارُه . وخَصَّ كُراعٌ به خيارَ الإبل ، وقد اقْتَمَعه . والاسم القُمْعة . وقَمَعَةُ الذنب : طَرَفه .

§ وقَمَع ما في السِّقاء واقْتَمَعه : شَرِبه كلَّه ، أو أخذه .

§ والقَمْعُ والإقْماع : أن يَمُرَّ الشرابُ في الحلق مَرًّا بغير جَرْع ؛ أنشدَ ثعلب :

إذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالة أنْفَهُ
تقاصَرَ منها للصَّرِيح وأقْمَعَا[٢]

ورواية المُصَنِّف : « فأقْنَعا » .

§ والقَمَعُ . والقَمَعَة : طَرَفُ الحُلْقوم .

§ والأَقْماعِيّ : عِنَبٌ أبيض . وإذا انتهى مُنْتَهاه اصفرَّ ، فصارَ كالوَرْس ، وهو مُدَحْرَج كبيرٌ مُكْتَنِز العَناقيد ، كثير الماء ، وليس وراءَ عَصيره شيء في الجَوْدَة ، وعلى زَبيبه المُعَوَّل . كلّ ذلك عن أبي حنيفة .

قال : وقيل : الأقْماعيّ : ضَرْبان : فارسيّ . وعربيّ . لم يزد على ذلك .

(١) الجرزة : أعمدة الحديد : ل .

(٢) ل : ثنى مشفريه للصريح .

مقلوبه : [م ق ع]

§ المَقْع : شِدَّة الشُّرْب .

§ ومَقَعَ الفصيلُ أمَّهُ ، يَمْقَعُها مَقْعًا ، وامتَقَعَها : رَضَعَها بشدّة . وقيل : هو أن يشْرَب جميعَ ما فى ضَرْعها .

§ ومُقِعَ بسَوْءَةٍ مَقْعا : رُمِىَ .

§ وامتُقِعَ لونُه ، كانتُقِعَ : تغَيَّر . وزعم يعقوبُ أن ميمه بدلٌ من نونِ انتُقِعَ . وقد تقدّم .

[أبواب العين مع الكاف]

العين والكاف والشين

§ عَكَشَ عليه : حَمَلَ .

§ وعَكِشَ[1] النَّباتُ والشعرُ وتَعَكَّش : كَثُر والتَفَّ .

§ والعَكِشة : شجرة تَلَوَّى بالشجر ، تُؤْكل ، وهى طيبةٌ ، تُباع بمكة وجُدَّة ، دقيقةلاوَرَق لها.

§ والعَكْش : جَمْعُكَ الشَّىء .

§ وتَعَكَّش العَنْكبوت : قَبَّض قوائمه ، كأنه ينسُج .

§ والعَكَّاش : ذكر العنكبوت .

§ وعُكَيش وعُكَّاشة وعُكَّاش : أسماء .

§ وعَكَّاشٌ بالفتح : موضعٌ ، عن كُراع .

مقلوبه : [ك ش ع]

§ كَشَعُوا عن قَتيل : تَفَرَّقوا عنه فى مَعْرَكة . قال :

شِلْوُ حمارٍ كَشَعَتْ عنهُ الحُمُرْ[2]

مقلوبه : [ش ك ع]

§ شَكِعَ شَكَعاً فهو شاكعٌ ، وشَكِعٌ وشَكوعٌ : كَثُر أنينُه وضَجَرُه من المرض . وقيل : الشَّكِعُ الشَّديد الجزَع الضَّجور .

§ وشَكِعَ فهو شَكِع : طال غَضَبه . وقيل : هو الغضبان ، من غير أن يُقَيَّد بطول غضب .

§ وأشْكَعه : أغضبه .

§ وشَكِعَ شَكَعًا : غَرِضَ . وشكِعَ شكَعا : مال .

§ والشُّكاعَى : شَجَرة صغيرة ذاتُ شَوْك . وقيل : هى مِثل الحُلاوَى ، لايُكاد يُفَرَّق بينهما ؛ وزهرتُها حَمراءُ : ومَنبِتها مثل منبت الحُلاوى ، ولهما جميعا شوْكٌ : يابِستَين ورَطبتَين ، وهما كثيرَتا الشَّوْك ، وشَوْكُهما ألطف من شوك الحُلَّة ، ولهما وَرَق صغارٌ مثلُ وَرَق السَّذاب ؛ وهى تقع على الواحد والجميع ، وربما سُلِّمَ جمعها ، وقد يقال : شَكاعَى بالفتح ؛ ولم أجد ذلك معروفا . وقال أبو حنيفة : الشُّكاعَى من دِقّ النَّبات ؛ وهى دَقيقة العيدان ؛ ضعيفة

(١) عكش ، بفتح الكاف فى ف ، ز .

(٢) قائله : عكاشة السعدى . عن ت .

الورق، خضراء، والناس يتداوَوْن بها . قال ابن أحمرَ وكان سَقَى بطنُه [1] :

شَرِبتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأقبلتُ أفواهَ العُـروقِ المَكاوِيا

وهي مؤنثة لاتُنَوَّن وألفهما ألفُ تأنيث .
وقد حكى الأخفش شُكاعاة . فإذا صحّ ذلك ، فألفها لغير التأنيث .

§ والشُّكاعة : شَوْكة تملأ فم البعير ، لاورق لها ، إنما هي شوك وعيدان دِقاق ، أطرافُها أيضا شوك ، وجمعُها شُكاعٌ .

§ وما أدرى أين شَكَع ؟ أى ذهب . والسِّين أعلى .

العين والكاف والضاد

§ رجل ضَوْكَعَة : أحمق ، كثير اللحم مع ثقل .

العين والكاف والصاد

§ عَكَص الشيءَ يَعْكِصُه عَكْصًا : رَدَّه . وعَكَصَه عن حاجته : صَرَفه .

§ ورجل عَكِص : سيئ الخُلُق .

مقلوبه : [ك ع ص]

§ الكَعِيصُ : صوت الفأرة والفَرخ .

§ وكَعَص الطَّعامَ : أكله . وقيل : عينُه بدل من همزة كأصه . ومعناهما واحد .

العين والكاف والسين

§ عكسَ الشيءَ يعكِسه عَكْسًا ، فانعكس : رَدَّ آخره على أوّله . وعَكَس البعيرَ يَعْكِسُه

(1) ل : سَقِيَ بطنه ، واستسقى وأسقاه الله .

عَكْسًا وعِكاسا : شدَّ عنقَه إلى إحدى يديه باركا .

§ والعِكاس ، ما شدَّه به .

§ وعَكَس رأس البعير يعكِسه عَكْسًا : عَطفه ؛ قال المُتَلَمِّس [1] :

جاوَزْتُه بأمونٍ ذاتِ مَعْجَمةٍ
تَنْجو بكَلْكَلِها والرأسُ مَعكوس

والعَكْس أيضا : أن يَعْكِس رأسَ البعير إلى يَدِه بخِطام ، يضيِّق بذلك عليه .

§ وعَكَس الشَّيءَ : جذبه إلى الأرض .

§ وتَعَكَّس : مَشَى مَشْيَ الإقعاء [2] ، كأنّه قد يَبِسَتْ عُرُوقه ، وربما مَشَى السَّكْران كذلك .

§ ودونَ ذلك عِكاسٌ ومِكاس : وهو أن تأخذ بناصيته ، ويأخذ بناصيتك .

§ ورجل مُتَعَكِّس : مُتَثَنِّي غُضُون القَفا . وأنشد ابن الأعرابيّ :

وأنتَ امرؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ
مِن الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

§ وعَكَسه إلى الأرض : جذَبه فضغطه ضَغْطا شديدا .

§ والعَكِيسُ من اللَّبَن : الحَليب ، تُصَبُّ عليه الإهالة والمَرَق ، ثم يُشْرَب . وقيل : هو الدقيق يُصَبُّ عليه الماء ، ثم يُشْرَب ؛ قال الراعى :

فلمَّا سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُها وازْدادَ رَشْحا وَرِيدُها

§ والعَكْس : حَبْسُ الدابَّة على غير عَلَف .

§ والعُكَاس : ذَكَرُ العنكبوت ؛ عن كُراع .

(1) شعراء النصرانية ٣٣٤ .
(2) كذا فى ف ، ك ، ز . وفى ل ، ت :

مقلوبه : [ع س ك]

§ عَسِكَ به عَسَكًا فهو عَسِكٌ : لَصِق . وزعم يعقوب أن كافها بدلٌ من قاف عَسِق .

§ وتَعَسَّكَ الرجل فى مِشْيَته : تَلَوَّى .

مقلوبه : [ك ع س]

§ الكَعْسُ : عَظْم السُّلامَى . والجمع : كِعاس . وكذلك هى من الشاء وغيرها . وقيل : هى عِظام البراجم من الأصابع .

مقلوبه : [ك س ع]

§ الكَسْع : أن تضرب بيدك أو برجلك على دُبُر شىء .

§ وكَسَعَهم بالسَّيف يكْسَعُهم كَسْعًا : اتَّبعَ أدْبارهم ، فضربَهم به .

§ وكَسَعه بما ساءه : تكلم فرماه على أثر قوله بكلمة يسوءه بها .

§ وكَسَع النَّاقةَ يكْسَعُها كسعا : ترك فى خِلْفها بقيَّةً من اللَّبن . يريد بذلك تَغْزِيرَها ، وهو أشدُّ لها . قال الحارث بن حِلِّزَة :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها
إنَّكَ لاتَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ

وقيل : الكَسْع : أن يضرِبَ ضَرْعَها بالماء البارد ، ليَجِفَّ لبَنُها ، فيكونَ أقوى لها على الجَدْب . وقيل : الكَسْع : أن يترك لَبنها فيها لا يَحْتَلِبُها . وقيل : هو عِلاجٌ للضَّرْع ، بالمَسْح وغيره ، حتى يذهب اللَّبن ويرتفع . أنشد ابن الأعرابىّ :

أكبرُ ما نعلَمُه من كُفْرِهِ
أنَّ كلَّها يكْسَعُها بغُبْرِهِ

يقول : هذا كُفْرُه وعَيبه . وفى الحديث : « أن الإبل والغنم إذا لم يُعْطِ صاحبُها حَقَّها ، أى زكاتَها وما يجب فيها ، بُطِحَ لها يوم القيامة بقاعٍ قَرْقَر ، فوطِئته » ؛ لأنه يمنع حَقَّها ودَرَّها ويكْسَعُها ، ولا يُبالى أن تطأَهُ بعد موته .

§ والكُسْعَة : الريش المجتمع خَلْفَ ذنب العُقاب . وقيل : الكُسْعَة : الريش الأبيض المجتمع تحت ذنب الطائر .

§ والكَسَعُ : بياض فى ذنب الطائر . والصِّفةُ : أكْسَع .

§ والكُسْعة : النُّكْتة البيضاءُ فى جَبهة الدّابَّة وغيرها . والكُسْعَة : الحُمُرُ السائمة . ومنه الحديث : « ليس فى الكُسْعَة صَدَقَة » . وقيل : هى الحُمُرُ كلُّها . وقال ثعلب : هى الحُمُرُ والعَبيد . والكُسْعة : وثَنٌ كان يُعْبَدُ .

§ وتَكَسَّعَ فى ضَلاله : ذَهب ، كتَسَكَّع ؛ عن ثعلب .

§ والكُسَعُ : حىّ من قَيْس عَيْلان . وقيل : هم حىّ من اليمن . ومنهم الكُسَعىّ الذى يُضرَب به المَثَل ؛ قال :

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِىِّ لَمَّا
رأتْ عَيْناهُ مافعَلَتْ يَداهُ

وكان من حديثه : أنه كان يرعَى إبلا له ، فى وادٍ فيه حَمْض وشَوْحَط ، فرأى قَضيبَ شَوْحَط نابتا فى صخرة ، فأعجبه : وجعل يُقَوِّمُه ، حتى بلَغ أن يكون قوْسا ، فقَطَعَه ، وقال :

يا رَبِّ سَدِّدْنِى لنَحْتِ قوْسِى

فإنَّها مِن لذَّتي لنفسِي
وانْفَعُ بقوسِي ولَدِي وعِرسِي
أنحِتُ صفراءَ كلونِ الوَرْسِ
كَبداءَ ليستْ كالقسيِّ النُّكسِ

حتى إذا فرَغ من نحتِها ، برى من بقيتِها خمسة أسهم ، ثم قال :

هَذِي ورَبِّي أسْهمٌ حِسانُ
يلَذُّ للرَّمْيِ بها البَنانُ
كأنَّمَا قوَّمَهَا ميزانُ
فأبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيانُ
إن لم يَعُقْنِي الشُّؤمُ والحِرْمانُ

ثم خرَج ليلا إلى قُتْرة له ، على موارد الحُمُر الوَحْش ، فرَمى عَيْرًا منها فأنفذه ، وأورى السَّهمُ في الصَّوَّانة نارا ، فظنَّ أنه أخطأ ، فقال :

أعوذُ بالمُهَيْمِنِ الرَّحمن
مِن نَكَد الجَدِّ مع الحِرْمانِ
مالي رأيتُ السهمَ في الصَّوَّانِ
يُورِي شرار النَّار كالعِقْيانِ
أخلفَ ظَنِّي ورَجا الصِّبْيانِ

ثم ورَدت الحُمُر ثانية ، فرَمى عَيْرًا منها ، فكان كالذي مَضَى ، فقال :

أعوذُ بالرَّحمن من شَرِّ القَدَرْ
لا باركَ الرَّحمنُ في أُمِّ القُتَرْ
أأُمْغِطُ السَّهْمَ لإرْهاق الضَّرَر
أم ذاك من سوءِ احْتِيالي ونَظَرْ
أم ليسَ يُغْنِي حَذَرٌ عندَ قَدَرْ[١]

المَغْطُ والإمْغاطُ : سُرعة النَّزْع بالسَّهْم . قال : ثم وردت الحُمُر ثالثة ، فكان كما مَضَى من رَمْيه ، فقال :

أيا لِشُؤْمِي وشَقائي ونَكَدْ
قد شَفَّ مني ما أرَى حَرُّ الكَبِدْ
أخْلَفَ ما أرْجُو لأهْلِي ووَلَدْ

ثم وردت الحُمُر رابعة ، فكان كما مضى من رَميه الأوّل ، فقال :

ما بال سَهْمِي يُظْهِر الحُباحِبَا
قد كنتُ أرجو أن يكونَ صائِبَا
إذ أمْكَنَ العَيْرُ وأبْدَى جانبا
فصار رأيِي فيه رأيا كاذِبا

ثم وردت الحُمُر خامسة ، فكان كما مضى من رميه ، فقال :

أبعدَ خَمْسٍ قد حَفِظْتُ عَدَّها
أحمِلُ قَوْسِي وأُرِيدُ رَدَّها
أخْزَى إلاهي لِينَها وشَدَّها
والله لا تَسْلَمُ عندي بَعْدَها
ولا أُرجِّي ما حييت رِفْدَها

ثم خرج من قُتْرته ، حتى جاء بها إلى صخرة ، فضرب بها حتى كسرها ، ثم نام إلى جانبها حتى أصبح ، فلما أصبح ونظر إلى نَبْله مُضَرَّجة بالدماء ، وإلى الحُمُر مصرَّعةً حَوْله ، عَضَّ على إبهامه فقَطَعَها ، ثم أنشأ يقول :

نَدِمْتُ ندامةً لَوْ أنَّ نَفْسِي
تُطاوِعُنِي إذنْ لَبَتَرْتُ خَمْسِي
تَبَيَّنَ لي سَفاهُ الرأيِ مِنِّي
لعمرُ اللهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي[١]

مقلوبه : [س ك ع]

§ سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعًا ، وتسَكَّعَ : مَشَى مُتَعَسِّفًا . وما أدرى أين سكع ؟ أى أخذَ ووقع .

(١) هذا البيت عن ل ، ت ، وساقط من ف ، ك .

(١) المثل وشرحه بطوله في مجمع الأمثال للميداني (٢ : ٣٠٤) .

§ وتسكَّع فى أمره : لم يهتَدِ لوجهته .

§ ورجل سُكَع : متحيِّر ؛ مثّل به سيبويه ، وفسّره السيرافى .

§ والمُسكّعة : المَضِلّة من الأرض

العين والكاف والزاى

§ العكْز : الائتمام بالشىء ، والاهتداء به .

§ والعُكّازة ، والعُكّاز : عصًا فى أسفلها زُجٌّ ؛ مشتقّ من ذلك .

§ وعُكَيْز ، وعاكِز : اسمان .

مقلوبه : [ك ع ز]

§ كَعَزَ الشّىءَ يَكْعَزُه كَعْزًا : جمعه بأطراف الأصابع .

مقلوبه : [ز ع ك]

§ الأزعكىُّ : القصير اللئيم .

§ ورجل زُعْكوك : قصير مُجتمع الخَلْق .

العين والكاف والدال

§ العُكْدة والعَكَدة : أصل اللسان والذّنب . والجمعُ عُكَد ، وعَكَد .

§ وعَكَدة القلب : أصله .

§ وعَكِدَ الضّبُّ عَكَدًا ، فهو عَكِد : واستعكَدَ : سَمِن ، وصَلُب لحمه . واستَعْكَدَ الضّبُّ والطائرُ : لاذ بالشىءِ ، واستعكد الماءُ اجتمع . ويُروى بيت امرئ القَيْس [1] :

تَرَى الفأرَ فى مُستَعْكَد الماءِ لاحِبا
على جَدَدِ الصَّحْراءِ من شَدِّ مُلْهِبِ

§ وعَكْدُكَ هذا الأمرُ ومَعْكُودُك : أى قُصاراك . أنشد ابنُ الأعرابىّ :

سَنَصْلِى بها القومَ الذين اصْطَلَوْا بها
وإلا فمَعْكُودٌ لنا أمُّ جُنْدُبِ

ثم فسّره فقال : مَعْكود : أى قُصارَى أمرنا وآخرُه : أن نَظْلِم فَنَقتُلَ غير قاتلنا ، وأمُّ جُندب هنا : الغَدر والداهية .

§ وهذا لك مَعْكود : أى عتيد .

§ والمَعْكُود : المحبوس ؛ عن يعقوب .

مقلوبه : [ع د ك]

§ عَدَكَه يَعْدُكُه عَدْكًا : ضربه بالمِطْرقة ؛ وهى المِعْدَكَة .

مقلوبه : [د ع ك]

§ دَعَكَ الثّوبَ باللُّبْس دَعْكًا : ألان خُشْنته . ودَعَك الخصمَ دَعْكا : ليّنه .

§ ورجل مِدْعَكٌ ومُداعِكٌ : شديد الخصومة.

§ وتداعَكَ القوم : اشتدّت الخصومة بينهم .

§ ودَعَكه فى التراب : مرّغه . ودَعَكَ الأديمَ دَعْكا : دلَكه .

§ وأرض مَدْعوكة : كَثُر بها الناس ورُعاة الإبل ، حتى أفسدوها ، وكثرت فيها آثارهم ، وهم يكرهونها ؛ إلا أن يجمعهم أثر سحابة لابدّ لهم منها .

---

(١) مختار الشعر الجاهلى ٤٩ .

§ والدُّعَك : طائرٌ . والدُّعَك : الضعيف ، على التشبيه به ؛ قال عبد الرحمن بن حسَّان :

وأنتَ إذا ما حارَبُوا دُعَكُ

§ والدُّعْكاية : الكثير اللَّحم ، طال أو قَصُر .

§ والدَّاعِكة : الحمقاء الجريئة . ورجل داعِك : كذلك ؛ أنشد ثعلب :

وطاوَعْتمانى داعِكًا ذا مَعاكة
لعمرِى لقد أوْدَى وما مثلُه يُودَى

مقلوبه : [ك د ع]

§ كَدَعَهُ يَكْدَعُه كَدْعا : دفعه .

مقلوبه : [د ك ع]

§ الدُّكاع : داءٌ يأخذ الإبلَ والخيل فى صدورها كالسُّعال : وهو كالخُبْطة فى الناس .

§ ودَكَعَت تدْكَع ، ودُكِعَت دَكْعا : أصابها ذلك .

العين والكاف والتاء

§ عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكا : كَرَّ. وعَتَكَ الفرسُ : حمَلَ للعَضّ ؛ قال :

نُتْبِعُهُمْ خَيْــلاً لَنا عَوَاتِكا
فى الحرْب جُرْدًا تركَبُ المَهالكا[1]

أى مُغتاظة عليهم . ويُرْوَى : « عَوانِكا » .

وعَتَكَ فى الأرض يَعْتِكُ عُتوكا : ذهب وحدَه. وعَتَكَ عليه يضربه : حمَلَ حملةَ بطش . وعتَك عليه بخير أو شرّ : اعترض . وعتَكَ على يمين فاجرة : أقدم . وعتَكَت المرأة على زوجها : نَشَزَت . وعتَكَت على أبيها : عَصَته . وقال ثعلَب : إنما هو عنَكَت بالنون. والتاء تصحيف ؛ ورجل عاتِك : لَجُوج لاينتهى . وعتَكَت القوْسُ تَعْتِك عَتْكا وعُتُوكا . وهى عاتِك : احمرَّت من القِدَم .

§ وامرأة عاتِكة : مُحْمَرَّة من الطِّيب . وقيل بها رَدْعُ طيب . وأحمرُ عاتك : شديد الحُمرة . ولون عاتِك : خالص ، أىَّ لون كان . وعِرْقٌ عاتك : أصفر .

§ وعتَكَ اللَّبنُ والنَّبيذ يعتِك عُتوكا : اشتدَّت حُموضته . وعتَكَ به الشَّىءُ يَعْتِك عَتْكا : لَزِق .

§ وكلٌّ كريم عاتِك .

§ وأقامَ عِتْكا : أى دهرا ؛ عن اللِّحيانىّ . والمعروف عِنْكا[1] .

§ وعاتِكة : اسم امرأة .

§ وعَتِيك : أبو قبيلة من اليمن . وقيل : العتيك بالألف واللام : فخذ من الأزد ؛ عن كُراع . والنِّسبةُ إليها عَتَكِىّ .

§ والعَتْكُ : اسم جبل ؛ قال ذو الرُّمَّة[2] :

فليْتَ ثَنايا العَتْكِ قبلَ احتمالها
شوَاهِقُ يبلُغْن السَّحابَ صِعابُ

مقلوبه : [ك ت ع]

§ الكُتَع : أردأ ولد الثعلب . وجمعه : كِتْعان . ورجل كَتِع ، ورجال كَتِعون ، ولايكسَّر .

§ وأكْتَعُ : رِدْف لأجمع ، لايُفرد منه ، ولا

---

(١) العجاج : ديوانه ٤٢ .

(١) عتكا ، بكسر العين : كذا فى ف ، ز ، وفى ل ، ت : بفتحها ، وهو ضبط قلم . أما عنك بالنون فثلثة العين .

(٢) ديوانه ٣٦.

يُكسَّر . والأنثى كَتْعاء ،وهى تكسَّر على كُتْع ، ولا تُسلَّم . وقيل : أكْتَعُ كأجمع ، ليس بردف ؛ وهذا نادر ١ قال عثمان بن مظعون :

أَتَشْيَمَ بنَ عَمْرٍو لِلَّذى جاء بِغِضَةً
ومِن دُونه الشَّرْمانُ والبِرْكُ أكْتَعُ١

ورأيت المال جَمْعا كَتْعا .

§ وما بالدار كَتِيع : أى أحد .

§ والكُتْعَة : طَرَف القارورة . والكُتْعَة : الدَّلو الصغيرةُ ؛ عن الزجَّاجىّ .

§ والكُتَع : الذَّليل . ورجل كُتَعٌ : مُشَمِّرٌ فى أمره . وقد كَتِع كَتَعا ، وكَتَع . وقيل : كَتَع : تقبَّض وانضمّ ككَنَع .

§ وكاتَعَه اللهُ : كقاتَعه : أى قاتله . وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدلٌ من قاف قاتعه .

§ وحكى ابن الأعرابىّ : لاوالذى أكْتَعُ به : أى أحلف .

مقلوبه : [ك ع ت]

§ الكُعَيت : البُلْبُل : مَبْنىٌّ على التَّصغير ، والجمع كِعْتانٌ .

§ وأبو مُكْعِت على مثال مُلْجِم: شاعر معروف ، ولا أعرف له فعلا .

العين والكاف والظاء

§ عَكَظ دابّتَه يَعْكِظها : حَبَسها . وعَكَظ الشىءَ يَعْكِظه : عَرَكَه . وعَكَظ خَصْمه يَعْكِظُه عَكْظا : عَرَكه وقَهَرَه .

§ وتَعاكَظَ القومُ : تعاركوا وتفاخَرُوا .

§ وعُكاظ : سُوق للعرب ، كانوا يتعاكظون فيها ؛ قال اللِّحيانىّ : أهل الحجاز يُجْرُونها ، وتميمٌ لاتُجْريها . قال أبوذُؤَيب ١ :

إذا بُنِىَ القِبابُ على عُكاظٍ
وقامَ البَيْعُ واجتَمَع الأُلُوفُ

أراد بعكاظ : فوضَع « على » موضع « الباء » .

§ وتَعَكَّظَ عليه أمرُهُ : الْتَوَى .

§ ورجل عَكِيظ : قصير .

مقلوبه : [ك ع ظ]

§ الكَعِيظ : والمُكَعَّظ من الناس : القصير الضَّخم .

العين والكاف والثاء

§ العَكَث : اجتماع الشىء والتئامه .

مقلوبه : [ع ث ك]

§ العَثْكَ والعُثْكَ والعُثُك: عِرْق النخل خاصة .

مقلوبه : [ك ث ع]

§ الكَثْعَة : الطين .

§ والكَثْعَةُ والكُثْعة : ما على اللَّبن من الدَّسَم والخُثورة . وقد كَثَع.

§ وكَثَعَتِ الغَنَمُ كُثُوعا : استَرْخَتْ بُطونُها ؛

(١ — ١) ما بين الرقمين ليس فى ز . وهو فى هاءش ف ، وعلى موضعه علامة إلحاق بالمتن . وهو فى متن ك ، ل .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٩٨ .

فسلَحَت ؛ وقيل : استرخَت بطونُها فقط .[1]

وكَثَعَتِ اللِّثة والشَّفَة تكثَع كُثوعا ، وكَثِعَتْ : كَثُر دمُها . وقيل : كَثِعَتِ الشَّفة واللِّثة : احْمرَّتْ .

§ وكَثَّعَتِ اللِّحية ، وهى كُثَعَة : طالت . وكَثُفَت .

§ والكُثْعَة : الفَرْق الذى فى وسط ظاهر الشَّفة العُليا .

§ والكَوْثع : اللئيم من الرجال . والأنثى كَوْثَعَة .

العين والكاف والراء

§ عَكَر على الشيء يَعْكِر عَكْرًا وعُكورا ، واعْتكَر : كرَّ وانصرف .

§ ورجل عَكَّار فى الحرب : عَطَّاف كرَّارٌ .

§ واعْتَكَروا فى الحرب : اختلطوا . واعْتَكَر العَسكرُ : رجعَ بعضُه على بعض ، فلم يُقْدَر على عَدّه . قال رُؤبة[1] :

إذا أرادوا أن يَعدُّوه اعْتَكَرْ

واعْتَكَر اللَّيلُ : اشتدّ سوادُه والتَبَس . قال رؤبة[1] :

وأعْسِفُ اللَّيل إذا اللَّيلُ اعْتَكَرْ

واعتكَر المطَرُ : اشتدّ . واعْتَكَرَتِ الرِّيح : جاءت بالغُبار . واعْتكَرَ الشَّبابُ : دام وثَبَت ؛ عن اللِّحيانىّ .

§ وتَعاكَرَ القومُ : تشاجروا فى الخُصومة .

§ والعَكَر : دُرْدِيُّ كلّ شيء .

§ وعَكِرَ الماءُ والنَّبيذُ عَكَرًا ، وعَكَّرَه ، وأعْكَره : جعلَه عَكِرًا .

(١) ديوانه ١٧٣ .

§ وعَكَّره وأعْكَرَه : جعلَ فيه العَكَر .

§ والعَكَرة ، والعَكْرة[1] : القِطعة من الإبل . وقيل : العَكَرة : السِّتون منها . وقيل : العَكَر : ما فوق خَمْس مِئة من الإبل .

وقول ساعدة بن جُؤَيَّة[2] :

لمَّا رأى نَعْمانَ حلَّ بكِرْفِىءِ
عَكِرٍ كما لَبَجَ النزولَ الأرْكُبُ

جعل للسَّحاب عَكَرًا كعَكَر الإبل ؛ وإنما عَنَى بذلك قِطَع السَّحاب وقَلَعه . والقطعة عَكَرة وعَكْرة .

§ ورجل مُعْكِرٌ : عنده عَكَرة .

§ واستعار العَجَّاج[3] العَكَر للخَيل ، فقال :

ألْفا يَجُرُّون من الخيل العَكَرْ

§ والعَكَرة : أصلُ اللِّسان كالعَكَدَة ، وجمعها عَكَرٌ .

§ والعِكْرُ : الأصل .

§ والعَكَرْكَر : اللَّبن الغليظ .

§ وعاكِر ، وعُكَيْر ، ومِعْكَر ، وعَكَّار : أسماء .

مقلوبه : [ع ر ك]

§ عَرَكَ الأديمَ وغيرَه يَعْرُكه عَرْكا : دَلَكه . وعَرَكَ بجنبه ما كان من صاحبه ، يَعْرُكُه ؛ كأنه حَكَّه حتى عَفَّاه ، وهو من ذلك . وفى الخبر :

(١) سقط من ز : العكرة محركة الكاف . ومن ل ، ت : العكرة ساكنة الكاف .

(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٧٣ .

(٣) ديوانه ١٩ .

أن ابن عباس قال للحُطيئة : هلا عَرَكت بجنبك ماكان من الزِّبرقان ؟ قال :

إذا أنتَ لم تَعْرُك بجَنْبكَ بعضَ ما
يَرِيبُ مِنَ الأدنى رَماكَ الأباعِدُ

وأنشد ابن الأعرابيّ :

العارِكِينَ مَظالِمِى بجُنُوبِهِمْ
والمُلْبِسِيَّ فَثَوْبُهُمْ لِيَ أوْسَعُ

أي خَيرُهم عليّ ضاف .

§ وعَرَكه الدهرُ : حَنَّكه . وعَرَكتْهم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكًا : دارتْ عليهم ، وكلاهما على المَثَل ، قال زُهَير [١] :

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافًا ثم تُحْمِلْ فتُتْئِمِ

الثِّفال : الجلدة تُجعَل حول الرَّحَى ، تُمْسِك الدقيق.

§ والعُراكة : ما حلبْتَ قبل الفِيقةَ الأُولى، وقبل أن تُجتمعَ الفِيقةُ الثانية .

§ والمَعْرَكة والمَعْرُكة : موضع القتال .

§ وعارَكه مُعارَكة وعِراكا : قاتله .

§ ومُعْتَرَكُ المَنايا : ما بين السِّتين إلى السَّبعين .

§ واعترَك القومُ في المَعْرَكة والخُصومة : اعْتَلَجُوا. واعْتَرَكَتِ الإبلُ في الوِرْد : ازدحمت .

§ قال سيبويه : وقالوا أرسلَها العِراك ، أدخلوا الألف واللامَ على المصدر الذى فى موضع الحال ، كأنه قال : اعْتِراكا ، أى مُعْتَرِكة . وأنشد قول لَبيد :

فأرْسَلَها العِراكَ ولم يَذُدْها
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخالِ

(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٣١ .

والعَرِك : الشديد العِلاج والبطش فى الحرب . وقد عَرِك عَرَكا . قال جرير [١] :

قد جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الأُسودِ فما بالُ الضَّغابِيسِ ؟

والمُعارِك : كالعَرِك .

§ والعَرْكُ : حَزُّ مِرْفَق البعير جَنْبَه ، حتى يخلُص إلى اللَّحم ، ويقطَع الجِلْد بحَدِّ الكِرْكِرَة . قال :

ليسَ بذى عَرْكٍ ولا ذى ضَبٍّ

§ والعَرَكْرَك كالعَرِك ، وبَعير عَرَكْرَكٌ : إذا كان به ذلك . قال رُؤْبة [٢] :

أصْبَرُ من ذى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ
ألْقَى بَوانِي زَوْرِه للمَبْرَكِ

§ فأمَّا ما أنشده ابنُ الأعرابيّ لرجل من عُكْل ، يقوله للَيْلَى الأخيليَّة :

حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَينِ
وَقادِمٍ أحمرَ ذى عَرَكْتَيْنِ [٣]

فإنما [٤] يعنى حِرَها ، واستعارَ له العَرْك ، وأصله فى البعير .

§ وعَرِيكة الجمل والناقة : بقيّةُ سَنامهما . وقيل : هو السَّنام كلُّه . قال ذو الرُّمَّة [٥] :

خِفافُ الخُطا مُطْلَنفِئاتُ العَرائكِ

وقيل : إنما سمي بذلك ؛ لأن المشترى يَعْرُك ذلك

(١) ديوانه ٣٢٤ .
(٢) كذا فى الأصول . ونسبه ل ، ت إلى حلحلة بن قيس بن أشيم . والبكرى فى (المعجم : بنات قين) إلى سعيد بن أبان بن عيينة . ولم نجده فى ديوانى رؤبة والعجاج .
(٣) البيتان لحبينة بن طريف العكلى . (ل : عرك ، وعلط) . والرواية فى ل : وقارم .
(٤) يبدأ من هنا خرم فى ذ .
(٥) ديوانه ٤٢٦ وصدره :

إذا قال حادِينا أيَا عَسَجَتْ بنا

الموضع ، ليَعْرِفَ سِمَنَهُ وقُوَّته . ورجل لَيِّن العَرِيكة ؛ أى لَيِّنَ الخُلُق سَلِسُه ، وهو منه . والعريكة : النفس ؛ يقال : إنه لصعب العريكة ، وسَهل العَريكة : أى النفس . وقول الأخطل [١] :

مِن اللَّوَاتى إذا لانَتْ عَرِيكَتُها
كانَ لهَا بَعْدَها آلٌ ومَجْلودُ

قيل فى تفسيره : عَرِيكَتُها : قُوتها وشِدَّتها . ويجوز أن يكون مما تقدَّم ، لأنها إذا جَهَدَتْ وأعْيت ، لانت عرِيكَتُها وانقادت .

§ وعرَكَ ظهرَ النَّاقة وغيرِها يَعْرُكُه عَرْكا : أكثَر جَسَّهُ ، ليعرِفَ سِمَنها .

§ وناقةٌ عَرُوك : لا يُعْرَفُ سِمَنُها إلا بذلك . وقيل : هى التى يُشَكُّ فى سَنامِها أنه شَحْم أم لا ؟ والجمع : عُرُك .

§ ولَقِيه عَرْكَةً : أى مَرَّةً ، لا يستعملُ إلا ظَرْفا .

§ وعَرَكَه بشرٍّ : كرَّره عليه . وقال اللِّحيانىّ : عَرَكَه يَعْرُكُهُ عَرْكا : إذا حَمَلَ الشرَّ عليه . وعرَكَ الإبلَ فى الحَمْض : خلَّاها فيه ، تنالُ منه حاجتَها . وعَرَكَتِ الماشيةُ النَّباتَ : أكلَتْه . قال :

وما زِلتُ مثلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فيَعْلَى ويُوكَى مَرَّةً فيَشُوبُ

§ والعَرْكُ من النَّبات : ما وُطِئَ وأُكِل ، قال رُؤْبة [٢] :

وإنْ رَعاها العَرْكَ أو تأنَّقا

§ ورجلٌ مَعْرُوكٌ : أُلِحَّ عليه فى المسألة .

§ وعَرَكَتِ المرأةُ تَعْرُكُ عَرْكا وعِراكا

(١) ديوانه ١٤٨ .
(٢) ديوانه ١١١ .

وعُروكا ، الأُولى عن اللِّحيانىّ . وهى عارك ، وأعْرَكَتْ ، وهى مُعْرِكٌ : حاضَتْ . وخَصَّ اللِّحيانىّ بالعَرْكِ الجارية .

§ والعَرْك : خُرْءُ السِّباع .

§ والعَرَكىّ : صَيَّاد السَّمَك ، وجمعه عَرَكٌ ، كعَرَبىّ وعَرَب ، وإنما قيل للملاحين عَرَكٌ ، لأنهم يَصيدون السَّمَك ، وليس بأنَّ العَرَكَ اسم لهم . قال زُهَير [١] :

تَغْشَى الحُداةُ بهم حُرَّ الكَثيبِ كما
يُغْشِى السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَّة العَرَكُ

وهُم العُروك . قال أُميَّة بن أبى عائذ :

وفى غَمْرةِ الآلِ خِلْتَ الصُّوَى
عُرُوكا على رائِسٍ يَقْسِمُونا

رائس : جبلٌ فى البحر . وقيل : رئيس منهم .

§ ورمل عَرِيك ومُعْرَوْرِكٌ : متداخِل .

§ والعَرَكْرَك : الرَّكَب الضَّخمُ .

§ والعَرَكْرَكة : الكثيرة اللحم : القبيحة الرَّسحاء .

§ وعِرَاك ، ومُعارِكٌ ، ومَعْرَك ومِعْراك : أسماء

§ وذو مَعارِك : موضعٌ . أنشد ابن الأعرابىّ :

تُلِيحُ مِن جَنْدَلَ ذى مَعارِكِ
إلاحَةَ الرُّوم مِنَ النَّيازِكِ

أى تُلِيح مِنْ حَجَر هذا الموضع . ويُرْوَى : « مِن جَنْدَلَ ذى مَعارِك » . جعل جَنْدَل اسما للبقعة ، فلم يصرفه ، وذى مَعارك بدل منها ، كأن الموضع يُسَمَّى بجَنْدل ، وبذى مَعارِك .

مقلوبه : [ك ع ر]

§ كَعِرَ الصَّبىُّ كَعَرًا ، فهو كَعِرٌ وأكْعَرُ :

(١) مختار الشعر الجاهلى ٢٥١ .

امتلأ بطنهُ وسَمِنَ . وكَعِرَ البطْنُ ونحوه : تَمَـلَّأَ . وقيل : الكَعَر : تَمَلُّؤُ بطن الصبيّ من كثرة الأكل .

§ وأكْعَرَ البعيرُ : اكتنزَ سَنامُه . وكَعِرالفصيلُ ، وأكْعَرَ ، وكَعَّر ، وكَوْعَرَ : اعتقد فى سنامه الشَّحم .

§ والكَعْرَةُ : عُقْدَةٌ كالغُدَدة .

§ والكُعْرُ : شَوْكٌ يَنبَسط ، له ورق كِبار ، أمثالُ الذّراع ، كثيرةُ الشَّوْكِ ، ثم تخرج له شُعَب ، وتظهرُ فى رءوس شُعَبه هَنَاتٌ أمثالُ الرّاح ، يُطيف بها شوك كثيرٌ طِوال ، وفيها وَرْدة حمراءُ مُشْرِقة ، تَجْرُسُها النحلُ ، وفيها حَبّ أمثالُ حبّ العُصْفُرِ ، إلا أنه شديد السواد .

§ وكوعرُ : اسم .

مقلوبه : [ك ر ع]

§ كَرِعَتِ المرْأَةُ كَرَعًا ، فهى كَرِعَةٌ : اغْتَلَمَتْ ، وأحبَّتِ الجماع .

§ والكُرَاعُ من الإنسان : ما دون الرُّكْبَة إلى الكَعْب . ومن الدَّوَابّ : ما دُون الكَعْب . أنثى ، وقال اللِّحيانىّ : هو مما يُؤَنَّث ويُذَكَّر ، قال : ولم يعرف الأصمعىُّ التَّذكير . وقال مرّة أُخرَى : هو مُذَكَّر لاغير . وقال سيبويه : وأمّا كُراع ، فإنّ الوجهَ فيه تركُ الصَّرف ؛ ومنَ العرب مَن يَصرفُه ، يشبِّهه بذِرَاع ، وهو أخبَثُ الوَجهين . يعنى أن الوجه إذا سُمّى به : ألا يُصْرَف لأنه مؤنَّث ، سُمِّى به مُذكَّر . والجمع أكْرُع . وأكارِع جمع الجمع . وأمّا سيبويه فإنه جعلَه مما كُسِّر على ما لايكسَّر عليه مثله ، فِرارا من جمع الجمع ، وقد يكسَّر على كِرْعان .

§ والكُرَاع من البَقر والغَنَم : بمنزلة الوَظيف من الخَيل ، والإبل ، والبِغال ، والحَمير .

§ وكَرَعَه : أصاب كُراعَه . وكَرِعَ كَرَعا : شكا كُراعَهُ .

§ ويقال للضعيف الوادع [1] : فلان ما يُنْضِجُ الكُرَاع .

§ والكَرَع : دِقَّة الأكارِع والأذرع ، طويلةً كانت أو قصيرةً . كَرِعَ كَرَعا ، وهو أكْرَع . والكَرَع أيضا : دِقَّة السَّاق . وقيل : دِقَّة مُقَدَّمها ، والفِعلُ كالفعل ، والصِّفة كالصِّفة .

§ وتَكَرَّع للصلاة : غَسَل أكارِعَه . وعَمَّ بعضُهم به الوُضوء .

§ وكُرَاعا الجُنْدَب : رِجلاه . وكُراعُ الأرض : ناحيتُها . والكُراع : كلّ أنْف سال ، فتقدَّمَ من جَبَلٍ أو حَرَّةٍ . وكُرَاع كلّ شىء : طَرَفُه . والجمع فى هذا كله : كِرْعان ، وأكارِع . والكُرَاع : اسم يَجْمع الخيل . والكُراع : السِّلاح . وقيل : هو اسم يجمع الخيل والسِّلاح .

§ والكَرَع ، والكُرَاع : ماء السَّماء . وقيل : الذى تخوضُه الماشية بأكارعها .

§ وكلّ خائض ماء : كارِع ، شرب أو لم يشرب .

§ وكَرَع فى الماء يَكْرَع كُرُوعا وكَرْعا : تناوَلَهُ بفيهِ من غيرِ إناءٍ . وقيل: هو أن يَدْخُل النَّهر ، ثم يَشرب . وقيل : هو أن يُصوِّب رأسَه فى الماء وإن لم يشْرَب .

(١) ل ، ت : الضعيف الدفاع .

§ وأكْرَعُوا : أصابوا الكَرَع فأوردوا .

§ والكارِعات والمُكْرَعات : النخل التى على الماء . وقال أبو حنيفة : هى التى لايفارِق الماءُ أُصُولها ، وأنشد [١] :

أَوِ المُكْرَعاتِ من نخيلِ ابنِ يامِنٍ
دُوَيْنَ الصَّفا اللائى يَلِينَ المُشَقَّرَا

قال : والمُكْرَعاتُ أيضا : النَّخلُ القريبةُ من المَحَلّ . قال : والمُكْرَعاتُ أيضا من النَّخل : التى أُكْرِعَت فى الماء . وقال : والمُكْرَعات أيضا : الإبلُ تُدْنَى من البُيُوت ، لتدَفأ بالدُّخان. وفى « المُصَنَّف » : المُكْرَبات . وأنشد أبو حنيفة :

فلا تَنْزِلْ بجَعْدِىٍّ إذَا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ من الدُّخان [٢]

§ وكَرَعُ النَّاس : سَفِلَتُهم .

§ وكُراع الغَمِيم : موضع .

§ وابن كُراع : من فُرْسان العَرب وشُعَرائهم . كُراع : اسم أُمّه . قال سيبويه : هو من القِسْم الذى يقع فيه النَّسب إلى الثانى ، لأنّ تعرفه إنما هو به ، كابن الزُّبير ، وأبى دَعْلَج .

§ وأما الكَرَّاعة التى تلفظ بها العامّة ، فكلمة مُوَلَّدة .

مقلوبه : [ر ك ع]

§ الرُّكُوع : الخُضوع ، عن ثعلب .

§ رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعا ورُكُوعا : طأْطأَ رأسه . وكلُّ قَوْمَةٍ فى الصَّلاة رَكعة . قال :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالى
على شَقَّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرَاب

(١) قائله امرؤ القيس بن حجر (مختار الشعر الجاهلى ٥٢) .

(٢) هو للأخطل .

وجمع الراكع : رُكَّع ورُكُوع . ورَكَع الشَّيخُ انحنَى .

§ والرَّكْعَةُ : الهُوَّة فى الأرض ؛ يمانية .

العين والكاف واللام

§ عَكَل الشَّىءَ يَعْكِلُه عَكْلاً : جَمَعَه . وعَكَل السائقُ الخيلَ والإبلَ يَعْكِلها عَكْلا : حازها وساقها . وعَكَل البعير يَعْكِلُه عَكْلا : شَدّ رُسغَ يده إلى عَضُده بحبل .

§ واسم ذلك الحبلِ : العِكال .

§ والمَعْكُول : المحبوس ؛ عن يعقوب .

§ والعَكَلُ من الإبل : كالعَكَر .

§ والعُكْلُ والعِكْلُ [١] : اللَّئيم. والجمع :أعْكال .

§ وعَكَل فى الأمر ، يَعْكُل عَكْلا : قال فيه برأيه ، وعَكَل برأيه يَعْكُل عَكْلاً : حَدَس . وعكل عليه الأمْرُ ، وأعْكَل ، واعتَكَل : التبَس واشتَبه .

§ والعَوْكَل : ظَهْر الكثيب . قال :

بكُلّ عَقَنْقَلٍ أو رأسِ بَرْثٍ
وعَوْكَلِ كلّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرِ [٢]

وقيل : هو الكَثيبُ المُتَراكبُ المُتداخِل . وقيل : عَوْكَلُ كلّ رملة : رأسُها . والعَوْكَلة : العظيمة من الرَّمْل . قال ذو الرُّمَّة :

وقدْ قابلَتْه عَوْكَلاتٌ عَوَانِكُ

§ والعَوْكَلُ : المرأة الحمقاء . والعَوْكَل : الرجل القصير الأفحَجُ ؛ قال :

ليسَ يُرَاعِى نَعَجاتِ عَوْكَلٍ
أحَلّ يَمْشِى مِشْيَةَ المُحَجَّلِ

(١) كذا فى ل ، ت .وفى ف : العكل ، بوزن الفرح .

(٢) قوز : كذا فى ل . وفى ف ، ك : قوس .

وقلَّدْتُه قلائدَ عَوْكَلٍ : يعنى الفَضائح ؛ عن كُراع . والعَوْكَلان : نَجْمان .

§ وعُكْل : قبيلة فيهم غَباوَة . فلذلك يُقال لكلّ مَنْ به غَفْلة : عُكْلِىّ . قال :

جاءتْ به عُجُزٌ مُقابلَةٌ
ماهُنَّ من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قال ابن الكَلْبِىّ : هو أبو بطن منهم ، حَضَنَتْه أَمَةٌ تسمّى عُكْل ، فسُمِّى بها .

§ وقد سَمَّوْا عَكَّالا ، وعاكلا ، وعُكَيْلا .

§ وبنوعَوْكَلان: بطن من العرب . وعَوْكَلان : مَوضع .

§ والعَوْكل : القصير .

مقلوبه : [ع ل ك]

§ عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللِّجامَ تَعْلُكه عَلْكا : حَرَّكته فى فيها . وعَلَكَ نابَيْه : حَرَق أَحدهما بالآخر ، فحدث بينهما صَوْت . قال العُجَيْر السَّلُولىّ :

فجِئْتُ وخَصْمى يَعْلُكون نُيُوبَهم
كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ جَزُورُ[1]

وعَلَكَ الشيء يعلُكه ويَعْلِكُه عَلْكا : مَضَغَه ولَجْلَجَهُ . وطعام عالِك : وعَلِك : متين المَمْضَغَة .

§ والعِلك : ضَرْبٌ من صَمغ الشَّجر ، كاللُّبان يُمْضَغ . والجمعُ عُلُوك ، وبائعه عَلّاكٌ .

§ وما ذُقت عَلاكا : أي ما يُعْلَك .

§ وعَلَّكَ القربةَ « مشدَّد» : أجاد دَبْغَها ؛ عن أبى حنيفة .

§ وعَلَّكَ مالَه : أحسَن القيام عليه . قال :

وكائنْ من فَتًى سَوْءٍ تَراهُ
يُعَلِّكُ هَجْمَةً حُمْرًا وجُونا

وعَلَّكَ يَدَيْه على ماله : شَدَّهما من بُخْله ، فلم يَقْرِ ضَيْفا ، ولا أعطَى سائلا .

§ والعَلِكَة : شِقْشِقة الجمل عند الهَدير .

§ والعَلَك والعَلاك : شجر ينبُت بالحجاز . قال أبوحنيفة : هو شجر لم أسمع له بحِلْية .

§ والعَوْلَك : عِرْق فى رَحِم الشاة ، وهو أيضا: عِرْق فى الخيل والحُمُر والغَنَم ، يكون غامضا فى البُظارة ، وداخلا فيها . والبُظارة : ما بين الإسْكَتَين ، وهما جانبا الحَياء . واستعار بعض الرُّجَّاز ذلك للنساء ، فقال :

يا صاحِ ما أصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ
خَشِيتُ أن تظهرَ فيــه أوْرامْ
مِن عَوْلَكَين غَلَبا بالإبْلام

وذلك أن امرأتين كانتا رَكِبتا هذا البعير الذى يُقال له غَنَّام .

§ وشعَرٌ مُعْلَنْكِك : كثير مُتَراكب .

مقلوبه : [ك ع ل]

§ الكَعَل: الرّجيع من كلّ شيء حينَ يضعه ؛ عن ابن الأعرابىّ .

§ والكَعَلُ : ماينعلق بخُصَى الكِباش من الوَذَح .

مقلوبه : [ك ل ع]

§ كَلِعَتْ رِجلُه كَلَعا وكُلاعا : تشقّقتْ واتّسختْ ، قال [1] :

(١) جزوز : كذا فى ف ، ك . وفى ل ، ت : عزوز .

(١) دو حكيم بن معية الربعى . عن ل .

تَرَى برِجْلَيْهِ شُقوقا فى كَلَعْ
من بارِئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

أراد : فيها كَلَع . وأَكْلَعَتْهُا . وكَلِع رأسُه كَلَعا : كذلك .

§ وأسْوَدُ كَلِع : سواده كالوَسَخ .

§ وكَلِع البعيرُ كَلَعا ، فهو كَلِع : انْشَقَّ فِرْسِنُه واتَّسَخَ .

§ وإناءٌ كَلِع ، ومُكْلَع : وَسِخ .

§ والكُلْعة والكَلْعة ، الأخيرة عن كُراع : داءٌ يأخذ البعيرَ ، فيَتَجرَّدُ شَعْرُه عن مُؤَخَّره ، ويَتَشقَّقُ ويَسْوَدّ ، وربما هَلَكَ منه .

§ والكَلَعة : الغَنَم الكثيرة .

§ والتَّكَلُّع : التحالف والتجمُّع ؛ يمانية .

§ وذو الكَلاع الحِمْيَرِيُّ : مَلِك معروف ، وهو منه .

مقلوبه : [ل ك ع]

§ اللَّكَع : وَسَخُ الغُلْفَة .

§ واللُّكَع : المُهْرُ والجَحْش ، والأنثى بالهاء .

§ ولَكِعَ لَكَعا ولَكاعة : لَؤُم وحَمُق .

§ ورجل ألْكَعُ ،ولُكَع ، ولَكِيع ، ولَكاع ، ومَلْكَعان ، ولَكُوع : لئيم دَنِىء . قال رُؤْبة [1] :

لاأبْتَغِى فضْلَ امْرِئٍ لَكُوعِ
جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ

وقوله :

فأقبَلَتْ حُمْرُهُمُ هَوَابِعا
فى السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الألاكِعا

كَسَّر ألْكَع تكسير الأسماء حين غَلَب ، وإلاَّ فكان حُكْمه : « تَحْمِلُ اللُّكْعَ » ، وقد يجوز أن يكون هذا على النَّسب ، أو على جمع الجمع .

والمرأة لَكاعِ ، ومَلْكَعانة ، ولَكِيعة ، ولَكْعاء ، قال [1] :

أُطَوِّف ما أُطَوِّف ثمَّ آوِى
إلى بيت قَعِيدَتُهُ لَكاعِ

وقالوا فى النداء للرجل : يا لُكَعُ ، وللمرأة : يالَكاعِ . وزعم سيبويه أنهما لايستعملان إلا فى النداء .

§ ولَكاعِ : الأمَة أيضا .

§ واللُّكَعُ : العَبْدُ . واللُّكَع : الذى لايُبَيِّنُ الكَلام .

§ ولَكَعَتْهُ العقْرب تَلْكَعُه لَكْعا : لَدَغَتْهُ . ولَكَع الرجلَ : أسمعَهُ مايكرَه ، على المَثَل ؛ عن الهَجَرِىّ .

§ والمَلاكِيع : ما خرج مع السَّلَى من البَطْن .

§ واللُّكاعَة : شَوْكة تُحْتَطَب ، لها سُوَيْقة قَدْرُ الشِّبْر ، لَيِّنَة كأنها سَيْرٌ ، ولها فُروع مملوءة شوْكا . وفى خِلال الشَّوْك وُرَيْقَة لابال بها تَنْتَفِض ، ثم يبقَى الشَّوْك ، فإذا جفَّت ابْيضَّتْ وجمعها لُكاع .

العين والكاف والنون

§ العُكْنة : ما انْطَوَى وتَثَنَّى من لحم البطن .

§ وجارية عَكْناء ومُعَكَّنة : ذات عُكَن .

§ وعُكَن الدرع : ما تَثَنَّى منها . قال يصف دِرْعا :

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النبل خُنْسا
وتَهْزَأُ بالمَعابل والقِطاعِ

أى تستخفها .

(١) ديوانه ٩٥ .

(١) البيت للحطيئة .

§ وناقة عَكْناء : غليظة لحم الضَّرة والخِلْفِ ، وكذلك الشاة .

§ والعَكْنانُ ، والعَكَنان : الإبل الكثيرة ، قال أبو نُخَيْلة السَّعْدىّ :

هلْ باللِّوَى مِنْ عَكَرٍ عَكْنانِ ؟
أَمْ هَلْ تَرَى بالحَلِّ مِنْ أَظْعانِ ؟

مقلوبه : [ع ن ك]

§ عَنَكَ الرملُ يَعْنُكُ عُنُوكا ، وتَعَنَّكَ : تعقَّد وارتفع ، فلم يكن فيه طريق ، ورملة عانك .

§ واعْتَنَكَ البعيرُ واسْتَعنك : حبَا فى العانِك ، فلم يقدِر على السَّير .

§ وعَنَكَت المرأة على زوجها : نَشَزَت ، وعلى أبيها : عَصَته . ورواه ابن الأعرابىّ : عَتَكَتْ ، بالتاء . وعَنَكَ الفرس : حَمَل وكَرَّ ؛ قال :

نُتْبِعُهُم خَيْلا لنا عَوَانِكا[1]

ورواه ابن الأعرابىّ بالتاء أيضا ، وقد تقدّم .

§ والعانِك : اللازم . والتاء أعلى .

§ والعِنْك والعَنْك : سُدْفة مِنَ اللَّيل ، يكون من أوّله إلى ثُلثه . وقيل : قطعة منه مُظلمة ، حكاه ثعلب ، والكسر أفصح ، والجمع : أعْناك ، وقد تقدمت فى التاء . وعِنْك كلّ شىء : ما عَظُم منه . والعِنْك : الباب ؛ يمانية .

§ وعَنَكَ البابَ وأَعْنَكه : أغْلَقَه .

(١) قائله العجاج . ديوانه ٤٢ .

مقلوبه : [ك ن ع]

§ كَنَع كُنُوعا ، وتَكَنَّع : تقَبَّض وتشنَّج يُبْسا .

§ والكَنَع والكُناع : قِصَر اليدين من داءٍ ، على هيئة القَطْع والتَّعَقُّف . قال :

فأصْبحتْ كفُّه اليمنى بها كَنَعُ

§ ورجل مكَنَّع : مُقَفَّع الأصابع ، يابسها ، متقَبِّضها .

§ وتَكَنَّعَتْ يداه ورجلاه : تَقَبَّضَتا من جرح ويَبِستا .

§ والأكْنَع والمَكْنُوع : المقطوع اليدين ، منه ، قال :

تركت لُصوصَ المِصْرِ من بين يابسٍ
صَلِيبٍ ومَكْنُوع الكَرَاسيع بارِكِ

§ وكَنَّعه بالسَّيف : أيبس جِلده .

§ وكَنَع يَكْنَع كَنْعا وكُنُوعا : تَقَبَّض وتَداخَل .

§ ورَجُلٌ كَنِيعٌ : متقبِّضٌ . قال جَحْدرٌ : وكانَ فى سِجن الحجَّاج :

تأوَّبَنِى فَبِتُّ لهَا كَنِيعا
هُمُومٌ ما تُفارِقُنِى حَوَانِي

§ وكَنَعَ الموت يَكْنَع كُنُوعا : دنا ؛ قال الأحوص :

يلوذُ حِذارَ الموْت والموْت كانِعُ

§ والتَّكَنُّع : التَّحَصُّن .

§ وكَنَعَت العُقاب : جمعت جناحيها للانقضاض .

وكَنَع المسكُ بالثوب لزق به . قال النابغة :

بزَوْراءَ فى حافاتِها المِسكُ كانِعُ[1]

§ واكْتَنَع الشىءُ : حضَر ، واكْتَنَع عليه : عطف

(١) مختار الشعر الجاهلى ١٥٩ .

§ ورجل كانِع : نزل بك بنفسه وأهله ، طمعا في فضلك .

§ وكَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعا ، وأَكْنَعَ : خَضَعَ . وقيل : دنا من الذلة . وقيل : سأل .

§ وكَنِعَ الشيء كَنَعا : لَزِمَ ودام .

§ والكَنِعُ : اللازم . قال سُوَيد بن أبي كاهل [١]

وتَخَطَّيتُ إليها مِنْ عِدًى
بزَماعِ الأمرِ والهَمِّ الكَنِعْ

§ وكَنَّعه : ضربه على رأسه . قال البَعيث :

لَكَنَّعْتُهُ بالسَّيفِ أو لجَدَعْتُهُ
فما عاشَ إلا وهو في الناس أَكْشَمُ

§ والكِنْع : ما بقى قُرْبَ الجبل من الماء .

§ وما بالدار كَتِيع : أي أحد ، عن ثعلب . والمعروف : كَتِيع .

§ وكَنْعانُ بن حامِ بنِ نوح : إليه يُنسب الكَنْعانيون ، وكانوا أمةً يتكلَّمون بلغةٍ تضارع العَربية .

مقلوبه : [ن ك ع]

§ النَّكِع : الأحمر من كلِّ شيء .

§ والأَنْكَع : المتقشِّر الأنف ، مع حُمرة شديدة ، وقد نَكِعَ نَكَعا .

§ والنَّكِعَة من النِّساء : الحمراء .

§ والنَّكِع ، والنَّاكِع ، والنُّكَعَة : الأحمر الأقشر . وأحمر نَكِع : شديد الحُمرة .

§ ورجل نُكَع : يخالط حُمرته سواد . والاسم : النَّكَعَة والنُّكَعَة .

§ وشَفَة نَكِعَة : اشتدت حُمرتها ، لكثرة دم باطنها.

§ ونَكَعَة الأنف : طَرَفُه . ونَكَعَة الطُّرْثُوث : قشرة حمراء في أعلاه . وقيل : هي رأسه . وفي الخبر : قَبَّح الله نَكَعَة أنفه ، كأنها نَكَعَة الطُّرْثُوث .

§ والنُّكَعة ، بضم النون : جَنَاة حمراء ، كالنَّبق في استدارته . وفي حديث : كانت عيناه أشدَّ حُمرة من النُّكَعَة .

§ والنَّكَعة والنُّكَعَة : ثمر شجر أحمر . وقال أبو حنيفة : النَّكَعَة والنُّكَعَة ، كلاهما هَنَةٌ حمراء ، تظهر في رأس الطُّرْثُوث .

§ ونَكَعه بظهر قدمه نَكْعا : ضربه . وقيل : هو الضرب على الدُّبُر كالكَسْع .

§ والنَّكُوع : القصيرة . وجمعها نُكُع . قال ابن مُقبل :

بِيضٌ مَلاويحُ يومَ الصَّيْفِ لاصُبُرٌ
على الهَوانِ ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

§ ونَكَعَه حقَّه : حبسه عنه . ونَكَعه الوِرْدَ ،

§ ومنه : مَنَعَه إياه ، أنشد سيبويه [١] :

بنى ثُعَلٍ لا تَنْكَعوا العَنْزَ شِرْبَها
بنى ثُعَلٍ من يَنْكَعِ العَنْزَ ظالمُ

وأنكَعَتْه بِغيْتُه : طلبها ففاتَتْه .

§ ونَكَعه عن الشيء يَنْكَعُه نَكْعا ، وأنْكَعَه : صرفَه .

§ وتكلَّم فأنكعه : أسْكَتَه . وشَرِب فأنْكَعه : نَغَّص عليه .

§ والنُّكَعَة : الأحمق ، الذي إذا جلس لم يكد يبرح.

(١) شعراء النصرانية ٤٢٧ .

(١) لرجل من بنى أسد . انظر الكتاب لسيبويه ١ : ٤٣٦ .

العين والكاف والفاء

§ عَكَفَ على الشيء يعْكِف ويَعْكُف عَكْفا وعُكُوفا ، وعَكَفَ به : أقبل عليه ، لايصرف عنه وَجْهه ، قال العَجَّاج [١] :

فهُنَّ يَعْكُفْن به إذا حَجا
عَكْفَ النَّبِيط يَلْعَبون الفَنْزَجا

وقومٌ عُكَّفٌ وعُكُوف ، وعَكَفَت الطَّير بالقَتيل ، فهي عُكُوف كذلك ، أنشد ثعلب :

تَذُبُّ عنهُ كَفٌّ بها رَمَق
طَيْرًا عُكُوفا كَزُوَّر العُرُس

يعنى بالطَّير هنا : الذِّبان ، فجعلهم طيرا ، وشبَّه اجتماعَهن للأكل ، باجتماع الناس للعُرُس .

§ وعَكَفَ يَعْكِف ويَعْكُف عَكْفا وعُكوفا ، واعْتَكَفَ : لزِم المكان .

§ والعُكُوف : الإقامة في المسجد .

§ وعَكَفَه عن حاجَته ، يَعْكِفه ويَعْكُفُه عَكْفا: صرفَه وحبَسه .

§ وعُكِّفَ النَّظْمُ : نُضِد فيه الجَوْهر . قال الأعشى [٢] :

وكأن السُّموط عَكَّفَها السِّلْكُ
بعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غزَالِ

§ والمُعَكَّف : المُعَوَّج المُعَطَّف .

§ وعُكَيْف : اسم .

مقلوبه : [ع ف ك]

§ رجل أعْفَكُ : لايُحْسِن العمل . وقيل : أحمق لايثبُت على حديث واحد ، ولايُتِمّ واحدا حتى يأخذ في آخر . وقيل : هو الأحمق فقط . وقد عَفِك عَفَكا وعَفْكا . فهو عَفِك .

§ وعَفَكَ الكلامَ يَعْفِكه عَفْكا : لم يُقِمه .

§ والأعْفَكُ : الأعْسَر .

§ والعَفَّاك : الذي يركَبُ بعضُه بعضا من كلِّ شيء ؛ عن كُراع .

مقلوبه : [ك ع ف]

§ أكْعَفَت النَّخلة : تَقَلَّعَت من أصلها . حكاه أبو حنيفة . وزعم أن عَيْنها بدل من همزة أكْأَفَتْ .

مقلوبه : [ف ك ع]

§ الفَكْع : كالعَفْك سَواء .

العين والكاف والباء

§ العَكَبُ : تداني أصابع الرِّجْل بعضها إلى بَعض. والعَكَب : غِلَظٌ في لَحْي الإنسان وشَفَته .

§ وأمَة عَكْباء : عِلْجة جافيةُ الخَلْق .

§ وعَكَبت الطَّيرُ تَعْكُبُ عُكُوبا : عَكَفت .

§ والعَكُوب : الغُبار . قال بشر بن أبي خازم :

نقَلْناهُمُ نَقْلَ الكِلابِ جِراءَها
على كُلِّ مَلْحوب يَثُور عَكُوبُها

والعاكوب : لغة فيه ؛ عن الهَجَرىّ . وأنشد :

وإن جاءَ يوما هاتِفٌ مُتَنَجِّدٌ
فللخَيل عاكُوبٌ من الضَّحْل سانِدُ

والعاكب : كالعَكُوب ؛ قال [١] :

جاءتْ معَ الرَّكْب لها ظَباظِبُ
فغَشِيَ الذَّادَةَ منها عاكِبُ

(١) ديوانه ٨ .
(٢) ديوانه ٥ .

§ واعْتَكَبَ المكانُ : ثار فيه العَكوب. واعتَكَبَت الإبل : اجتمعت فى موضع ، فأثارت فيه الغبار. قال :

إنى إذا بَلَّ النَّفِىُّ غارِبى

واعْتَكَبَتْ أغنَيْتُ عنك جانبى

§ والعِكاب ، والعُكْب ، والأعْكُب ، كله اسم لجمع العَنْكبوت ، وليس بجمع ، لأن العنكبوت رباعىّ .

§ والعِكَبُّ : الذى لأمه زوج .

§ وعِكَبّ وعُكابة : اسمان .

مقلوبه : [ع ب ك]

§ عَبَكَ الشَّىْء بالشىءَ يَعْبُكُه عَبْكا : لَبَكَه . وعَبَكَه بِهِ أيضًا : خَبَطه .

§ والعَبَكَة : القِطعة من الشىء ، يقال : ماذُقت عَبَكَةً . وقيل : العَبَكة : الكفُّ من السَّوِيق ، أو القِطعة من الحَيْس . وقيل : الكِسْرة . وما أغنَى عنِّى عَبَكة ، أى ما يتعلق فى السقاءِ من الوَضر .

مقلوبه : [ك ع ب]

§ الكَعْبُ : كلُّ مَفْصِلٍ للعظام . وكعبُ الإنسان : العَظْم الناشِزُ فوق قَدَمه . وقيل : الكَعْبان من الإنسان : العَظْمان الناشِزان من جانبى القَدَمْ ، ومن الفَرَس : ما بين الوَظيفين والساقين . وقيل : فيما بين الوَظيفين والساقين . وقيل : مابين عَظْمِ الوَظيف وعظم السَّاق ، وهو الناتئ من خلفه . والجمع أكْعُبٌ ، وكُعوب ، وكِعابٌ . ورجل عالى الكَعْب : يُوصف بالشرف والظَّفَر ، قال :

لما على كَعْبُكَ بى علَيْتُ

أراد : لما أعلانى كَعبُكَ .

§ وقال اللِّحيانىّ : الكَعْب والكَعْبة : الذى يُلْعَب به . وجمع الكَعْب : كِعاب ، وجمع الكَعْبَة : كَعَبٌ ، وكَعَبات . لم يَحْكِ ذلك غيرُه ، كقولك : جَمْرَة وجَمَرات .

§ وكَعَّبْتُ الشَّىءَ : ربَّعْتُه .

§ والكَعْبة : البيت المربَّع . وجمعه كِعابٌ . والكَعْبة : البيت الحرام ، منه ، لتكعيبها : أى تربيعها . وقالوا : كَعْبة البيتِ ، فأضيف ، لأنهم ذهبوا بكَعْبته إلى تربُّع أعلاه . وكان لربيعة بيت يطوفون به ، يسمونه « الكَعَبات » . وقيل : « ذا الكَعَبات » . والكَعْبة : الغرفة ، أراه لتربعها أيضا .

§ وثوب مُكَعَّب : مَطْوِىّ مربَّعا . وقيل : مطوىّ شديد الإدراج فى تربيع . وقال اللِّحيانىّ : بُرْدٌ مُكَعَّب : فيه وَشْىٌ مربَّع . والمُكَعَّب : المُوَشَّى .

§ والكَعْبُ : عُقْدة ما بين الأُنبوبين : من القَصَب والقَنا ؛ وقيل : هو ما بين كل عُقدتين . وقيل : هوطرَف الأُنبوب الناشزُ . وجمعه : كُعوب ، وكِعاب . أنشد ابن الأعرابىّ :

وألْقَى نفسَه وهَوَيْنَ رَهْوًا

يُبارِين الأعِنَّــة كالكِعابِ

يعنى أنَّ بعضها يتلو بعضا ككِعاب الرُّمْح . ورمح بكعب واحد : مُسْتوِى الكُعوب ، ليس له كعب أغلظ من آخر . قال أوْس بن حَجَر يصف رُمحا[1] :

تَقَاكَ بكَعْب واحد وتَلَذُّه

يَداكَ إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يعْسِلُ

§ وكَعَّب الإناءَ وغيره : ملأه .

(١) ديوانه ١٩ .

§ وكَعَبَت الجارية تكْعُبُ وتَكْعِبُ ، الأخيرة عن ثعلب : كُعُوبًا وكُعُوبة وكَعابة ، وكَعَّبت : نَهَدَ ثَدْيُها . وجارية كَعابٌ ، ومُكَعَّب ، وكاعِب . وجمع الكاعِب : كَوَاعب ، وكِعاب ، عن ثعلب . وأنشد :

نَجِيبةُ بَطَّال لَدُنْ شَبَّ هَمُّهُ
لِعَابُ الكِعابِ والمدامُ المُشَعْشَعُ

ذكَّر المدامَ ، لأنه عنَى به الشَّراب .

وكَعَبَ الثَّدىُ يَكْعُب ، وكَعَّب : نَهَدَ . وثَدْى مُكَعِّب ومُكَعَّبٌ . الأخيرة نادرة . وقيل : التَّفليك ، ثم النُّهود ، ثم التَّكعيب .

§ والكَعْب : الكُتلة من السَّمْن . والكَعْب من اللَّبن : قدر صُبَّة .

§ وكَعَبه كَعْبا : ضرَبه على يابس ، كالرأس ونحوه .

§ وأكعَبَ الرجلُ : أسْرع . وقيل : هو إذا انطلق ولم يلتفت إلى شىء .

§ وكَعْب : اسم رجل . والكَعْبان : كعب بن كِلاب ، وكَعب بن ربيعة . وقوله :

رأيتُ الشَّعْب من كعْب وكانوا
مِنَ الشَّنَآن قد صارُوا كِعابا

قال الفارسىّ : أراد أن آراءهُم تفرّقت وتَضادَّتْ ، فكانَ كلّ ذى رأى منهم قليلا على حدته ، فلذلك قال : « صاروا كعابا » .

§ وأبو مُكَعَّب الأسدىّ ، مُشدَّد العين : من شعرائهم . وقد قَدَّمت أنه أبو مُكْعِت ، بتخفيف العين ، وبالتاء ذات النقطتين .

مقلوبه : [ب ع ك]

§ بَعَكَهُ بالسَّيف : ضرب أطرافه .

§ والبَعَك : الغِلَظ والكزازة فى الجسم .

§ وبُعْكُوكَة القوم : آثارهم حيث نزلوا . وبُعْكوكة القوم : جماعتهم . وكذلك هى من الإبل ؛ عن ثعلب . وأنشد [1] :

يَخْرُجْن من بُعْكوكَة الخلاط

وبُعْكوكة الشرّ : وسَطه . وحكى اللِّحيانىّ الفتح فى أوائل هذه الحروف ، وجعلها نوادر ، لأن الحكم فى فُعلول أن يكون مضموم الأوّل ، إلا أشياء نوادرَ جاءت بالضمّ والفتح . فمنها بَعكوكة ، قال : شُبِّهت بالمصادر ، نحو سارَ سَيْرُورة ، وحاد حَيْدُودة .

§ ووقعنا فى بَعْكُوكاء : أى غُبار وجلَبة . وهى البُعْكُوك [2] عن السِّيرافىّ .

§ والبُعْكوك : شِدّة الحرّ .

§ وبَعْكُوكاء : موضع .

§ وبَعْكَك : اسم رجل .

مقلوبه : [ك ب ع]

§ كَبَع الدراهمَ كَبْعا : وَزَنها ونَقَدها . وكَبَعَه عن الشىء يكبَعُه كَبْعا : منَعه .

§ والكُبَعَة : من دوابّ البحر .

مقلوبه : [ب ك ع]

§ البَكْع : الضَّرْب المتتابع ، والقَطْع . وبَكَعه بالسَّيف والعصا وبَكَّعه . وبَكَعَه بَكْعا : استقبله بما يكره .

العين والكاف والميم

§ عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه عَكْما : شَدَّه بثوب .

§ والعِكام : ما عُكِم به . والجمع : عُكُم .

(١) قائله جساس .

(٢) كذا فى ف ، ك . وفى ل ، ت : البعكوكة .

§ والعِكْم كالعِكام . والعِكْم : العِدْل ما دام فيه المتاع . والعِكْمان: عِدْلان يُشَدّان على جانبي الهَوْدَج بثوب . وجمع كل ذلك: أعكام ، لايكسَّر إلا عليه . والعِكْم : الكارَة . والجمع : عُكُوم . ووقع المصْطَرِعان عِكْمَىْ عَيْرٍ ، وكعِكْمَى عَيْرٍ : وقعا معا ، لم يَصْرَع أحدهما صاحبَه .

§ وأعْكَمَه العِكْمَ : أعانه عليه .

§ وعكَمه إياه : فعل ذلك له . وعكَم البعيرَ يَعْكِمُه عَكْما : شَدَّ عليه العِكْم .

§ ورجل مُعَكَّم : صُلْب اللحم ، كثير العَضَل ، شُبِّه بالعِكْم .

§ وعكَم البعيرَ يَعْكِمه عَكْما : شَدَّ فاه .

§ والعِكام : ما شُدّ به ؛ والجمع عُكُم .

§ والعِكْم : النَّمَط تدَّخر فيه المرأةُ متاعَها . والعِكْم : باطن الجنب ، على المَثَل بذلك . قال الحُطَيئة :

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنّى
وَدِدْتُ بأنه فى جَوْفِ عِكْمِ

ويُروى : « فَلَيْتَ بأنه » و « فليْتَ بيانَه » .

§ وعكْمَة البطن : زاويته كالحَزْمة ؛ وخَصّ بعضهم به الجحدَ ، فقالوا: ما بقى فى بطن الدّابة هَزْمة ولاعكْمة إلا امتلأتْ . والجمع : عُكُوم . كمَأْنة ومُئُون ، وصَخْرة وصُخُور .

§ وعكَمَه عن زيارته يَعْكِمه عَكْما : صرَفه عن زيارته .

§ والعَكُوم : المُنصرِف .

§ وما عنه عُكُوم : أى مَصْرِف .

§ وعكَم عليه يَعْكِم : كَرّ ، قال لبيد :

فجال ولم يَعْكِم لوِرْدٍ مُقَلِّص

§ وعكَم يَعْكِم : انتظَر . وما عكَم عن شتمى : أى ما تأخَّر .

مقلوبه : [ك ع م]

§ كَعَم البعيرَ يَكْعَمه كَعْما ، فهو مَكْعوم ، وكَعِيم : شدّ فاه ، لئلا يَعَضّ أو يأكل .

§ والكِعام : ماكعَمه به ، والجمع : كُعُم .

§ وكَعَمه الخوف : أمسَك فاه ، على المَثَل . قال ذوالرُّمّة [1] :

بين الرَّجا والرَّجا من جنب وَاصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بالخَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المَثَل . وكَعَم المرأة يَكْعَمُها كَعْما وكُعُوما : قَبَّلَها .

§ والكِعْم : وِعاء تُوعَى فيه السِّلاح وغيرُها . والجمع كِعام .

§ والمُكاعمة : مُضاجعة الرجل صاحبَه فى الثّوب الواحد ؛ وهو منه ، وقد نُهِى عنه .

§ وكَيْعُوم : اسم .

مقلوبه : [م ع ك]

§ مَعَكه فى التراب يَمْعَكُه مَعْكا : دَلَكه .

§ والتَّمَعُّك : التقلُّب فيه .

§ ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة : لَواه .

§ ورجل مَعِك : شديد الخُصومة .

§ ومَعَكه دَيْنَه مَعْكا : لَواهُ .

§ ورجل مَعِك ، ومِمْعَك ، ومُماعِك : مَطُول .

§ والمَعِك : الأحمق . وقد مَعُك مَعاكة .

(١) ديوانه ٥٧٥ .

أنشد ثعلب :

وَطاوَعْتُمانِى دَاعِيًا ذا مَعاكَةٍ
لعَمرِى لقد أوْدَى ومامِثلُه يُودِى

§ وإبل مَعْكَى : كثيرة .

§ ووقعوا فى مَعْكُوكاء : أى فى غُبار وجلَبة وشرّ ، حكاه يعقوب فى البدل . كأن ميم مَعْكوكاءَ بدل من باء بَعْكُوكاء ، أو بضدّ ذلك .

مقلوبه : [ك م ع]

§ كامَع المرأةَ : ضاجعَها .

§ والكِمع ، والكَمِيع : الضّجيع . وقيل : الزوج

§ وفى الحديث : « نُهِىَ عن المكامَعة والمُكاعمة » فالمكامعة : أن ينام الرجل مع الرجل ، أو المرأة مع المرأة ، فى إزار واحد ، تَماسُّ جُلُودُهما ، لاحاجز بينهما . وقد تقدم تفسير المكاعمة .

§ والمُكامِع : القريب منك ، الذى لايخفى عليه شىءٌ من أمرك ، قال :

دَعَوتُ ابنَ سَلْمى جَحْوشا حين أُحْضِرتْ
هُمومى وراماني العَـــدوُّ المُكامِعُ

§ وكَمَعَ فى الماء : كَرَع . قال عدىّ بن الرّقاع :

بَرَّاقة الثَّغْر يشفِى القلبَ لذَّتُها
إذا مُقَبِّلُها فى ثغرها كَمَعَا[1]

§ قال أبو حنيفة : الكِمْع : خَفْض من الأرض لَيِّن . قال :

وكأنّ نخلاً فى مُطَيْطَةَ ثاوِيا
والكِمْعُ بين قَرارِها وحَجاها

حَجاها : حَرْفُها . والكِمْع : ناحيةُ الوادى ؛ وبه فُسِّر قول رُؤْبة[2] :

منْ أنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسَّبا
بالكِمْع لم تَمْلِك لِعَين غَـرْبا

وقيل : الكِمْع : موضع

[أبواب العين مع الجيم]

العين والجيم والشين

§ الجُعْشُوش : الطويلُ ، وقيل : الدقيق الطويل ، وقيل : الدَّمِيم القصير . وقيل : هو منسوب إلى قَمْأَةٍ وصِغَر وقِلَّة ؛ عن يعقوب . قال : والسين : لغة . وقال ابن جنى : الشين بدل من السين ، لأن السين أعمُّ تصرّفا ، وذلك لدخولها فى الواحد والجمع جميعا . فضِيق الشين مع سعة السين . يُؤذن بأن الشين بدل من السين . وقيل : هو النحيف الضامر ، عن ابن الأعرابىّ . وقيل : هو اللئيم .

مقلوبه : [ج ش ع]

§ الجَشَعُ : أسوأ الحرص على الأكل وغيره .

---

(١) ش : « الخد » فوق « الثغر » . وفيها أيضا : « وإن روى أيضا « يشفى القلب ريقتها » فهو جيد . وهو قول الأزهرى .

(٢) ديوانه ١١ .

وقيل : هو أن تأخذ بنصيبك ، وتطمعَ فى نصيب غيرك ، جَشِـع جَشَعا ، فهو جَشِـع ، من قوم جَشِعِين ، وجَشاعَى ، وجُشَعَاء ، وجِشاع .

§ والجَشِـع : المتخلِّقُ بالباطل ، وما ليس فيه .

§ ومُجاشِـع : اسم رجل .

مقلوبه : [ش ج ع]

§ شَجُع شَجاعَة : اشتدّ عند البأس . ورجل شُجاع ، وشِجاع ، وشَجاع ، وأشْجَع ، وَشَجِعٌ وشَجِيع ، وشِجَعَة ، على مثال عِنَبَة . هذه عن ابن الأعرابىّ ، وهى طَرِيفة . من قوم شِجاع ، وشُجْعان ، وشِجْعان — الأخيرة عن اللِّحيانىّ — وشُجَعاء وشَجَعَة ، وشُجْعَة ، وشِجْعَة ، وشَجْعَة . الأربع : اسم للجمع . وامرأة شَجِعة ، وشَجِيعة ، وشُجاعَة ، وشَجْعاء ؛ من نسوة شَجائع ، وشُجُع ، وشِجاع ؛ الجميع كلُّه عن اللِّحْيانىّ .

§ وتَشَجَّع الرجل : أظهر ذلك من نفسه ، وليس به .

§ وشَجَّعَه : جعله شُجاعا . وحكى سيبويه : هو يُشَجَّع : أى يُرْمَى بذلك ، ويقال له . وشجَّعه على الأمر : أقْدَمَه .

§ وتشجّع منه أمرا عظيما : ركبه [١] ؛ عن اللحيانى.

§ والأشجع من الرجال : الذى كأن به جُنونا ، قال الأعشى [٢] :

بأشْجَعَ أخَّاذ على الدَّهر حُكْمَه
فمِنْ أَيِّمَا تأتى الحوادثُ أفْرَقُ

(١) قوله : « وتشجع منه أمرا عظيما : ركبه » : ليس موجودا فى ل ، ت .

(٢) ديوانه ٢١٧ .

§ والشَّجِـع من الإبل : الذى يَعتَريه جُنون .

وقيل : هو السَّريع نقْلِ القوائم . وناقة شَجِعَة ، وقوائمُ شَجِعات : سريعة خفيفة .

§ والاسم : من كلّ ذلك الشَّجَع . والشَّجَع أيضا : الطُّول .

§ ورجل أشْجَع ، وامرأة شَجْعاء ، وقوائمُ شَجِعَةٌ : طويلة . وقد تقدم أنها السَّريعة الخفيفة.

§ ورجل شَجْعَة : طويل مُلْتَوٍ .

§ وشُجْعَة : جبان ضعيف .

§ والأشجعُ فى اليد والرِّجْل : العَصَب الذى بين الرُّسْغ إلى أصول الأصابع . وقيل : هو ظاهر عَصَبها .

§ والشُّجاع والشِّجاع : الحيَّة الذَّكَر . وقيل: هو ضرب من الحيَّات . وقيل : هو ضرب منها صغير . والجمع : أشجِعَة ، وشُجعان ، وشِجْعان . الأخيرة عن اللِّحيانىّ .

§ والشَّجْعَم : الضخم منها . وذهب سيبويه إلى أنه رُباعىّ .

§ ومَشْجَعَة وشُجاع : اسمان .

§ وبنو شَجْع ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش [١] :

غَداة دَعا بنى شَجْع ووَلّى
يؤُمُ الحَطْمَ لا يَدْعُو مُجيبا

وفى الأزْد بنو شُجاعة .

العين والجيم والضاد

§ ضَجَعَ يَضْجَـعُ ضُجُوعا ، واضْطَجع : نام وقيل : استلقى . وأما قول الراجز [٢] :

(١) ديوان الهذليين : القسم الثانى ١٣٦ .

(٢) هو منظور بن حبة الأسدى « عن شرح شواهد الشافية للرضى ٢٧٦ » .

لمَّا رأى ألاَّ دَعَهْ ولا شِبَعْ
مال إلى أرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ

فإنه أراد : فاضطجع ، فأبدل الضاد لاما ، وهو شاذّ وقد رُوِى فاضْطَجع . ويُرْوَى أيضا : « فاطَّجع » على إبدال الضاد طاء ، ثم إدغامها فى الطاء . ويُروى أيضا : « فاضَّجَع » على لغة من قال : مُصَّبِر فى مُصْطَبِر .

§ وإنه لحسن الضِّجْعَة .

§ وقد أضْجعَه ، وضاجَعه مضاجَعة : اضْطَجَع معه .

§ والضَّجيع : المُضاجع . والأنثى ضَجيعٌ ، وضجيعة[1] . قال قَيْس بنُ ذَرِيح :

لعَمْرِى لَمَنْ أمْسَى وأنتِ ضَجِيعُهُ
مِنَ النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضاجعُ

وأنشد ثعلب :

كلّ النساء على الفِراش ضَجِيعَةٌ
فانْظُرْ لنفسكَ بالنَّهار ضَجِيعَها[2]

وضاجَعَهُ الهَمُّ على المَثَل : يعنون بذلك : ملازمتَه إيَّاه . قال :

فلم أرَ مثلَ الهَمّ ضاجَعَه الفَتَى
ولا كَسواد اللَّيل أخْفَقَ صاحِبُهْ

ويُرْوَى : « مِثْلَ الفَقْر ضاجَعَه الفتى » : أى مثل هَمّ الفقر .

§ والضِّجْعَة : هيئة الاضطجاع .

§ والضُّجْعَة والضَّجْعَة : الخفض والدَّعة . قال الأسدىّ :

وقارَعْتُ البُعُوثَ وقارَعُونِى
ففاز بضَجْعَةٍ فى الحىّ سَهْمِى

وضجِعَ فى أمره ، واضَّطجع . واضَّجَعَ ، وأضْجَعَ : وَهَن .

§ والضَّجُوع : الضعيف الرأى .

§ ورجل ضُجَعَةٌ ، وضاجعٌ ، وضُجْعِىّ ، وضِجْعِىّ : عاجز مُقيم . وقيل : الضُّجْعَةُ والضُّجْعِىّ : الذى يَلزم البيت ، ولا يكاد يَبرَحُ منزلَه ، ولا ينهض لمكْرُمَة .

§ والضَّاجع : الأحمق ؛ لعجزه ولزومه مكانه . وهو من الدَّوابّ : الذى لاخير فيه . وإبل ضاجعة ، وضواجع : لازمة للحَمْض ، مُقيمة فيه . قال :

أُلاكَ قَبائِلٌ كبنات نَعْشٍ
ضواجعُ لا يَغُرْنَ معَ النُّجومِ

أى مُقيمة ؛ لأنّ بناتِ نَعْش ثَوابت ، فهن لايزُلْن ولا ينتقلن .

§ وضَجَعَت الشَّمسُ ، وضَجَّعت : مالتْ للمغيب . وكذلك النَّجم . قال :

على حينَ ضَمَّ اللَّيلُ من كلّ جانبٍ
جناحَيْه وانصَبَّ النُّجومُ الضَّواجع

§ والضَّجوع من الإبل : التى تَرْعَى ناحية .

§ والضَّجْعاء والضَّاجِعة : الغنم الكثيرة . ودلو ضاجِعةٌ : مُمْتلئة ؛ عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

ضاجِعَةً تَعْدِل مَيْلَ الدَّفّ

§ والضَّجْع : صَمغُ نبت تُغْسَل به الثياب . والضَّجْع أيضا : مثل الضَّغابيس . وهو فى خِلْقة الهِلْيَوْن ، وهو مربع القُضْبان ؛ وفيه حُموضة ومَزَازَة ، يُؤْخذ فيُشْدَخ ، ويُعْصَر ماؤه فى اللبن الذى قد رَاب ، فيَطيب ، ويُحْدِث فيه لَذْع اللِّسان قليلا ، ويَمْرُؤ . ويُجْعَل ورقه فى اللَّبن الحازِر ، كما يُفْعَل بورق الخَرْدَل ؛ وهو جيِّد . كل ذلك عن أبى حنيفة ، وأنشد :

---

(١) ل ، ت : مضاجع وضيعه . (٢) ل ، ت : ضجيعا .

ولا تأكُلُ الحَوْشانَ[١] خَوْدٌ كَرِيمةٌ
ولا الضَّجْعَ إلا من أضَرَّ به المَزْلُ

والإضْجاعُ في القوافي : الإقواء ؛ قال رُؤْبة يصف الشعر [٢] :

والأعْرَجُ الضَّاجعُ من إقوائها

ويُرْوَى : « مِن إكْفائها » .

§ وبنو ضِجْعان : قبيلة .

(١) الحوشان : كذا في الأصول ، وفي ل : الحرشان . ولعله محرف عن الحرشاء أو الحرشاء ، والحرشاء : رغوة اللبن ، وشمع العسل وما فيه من ميت نحله . أما الحرشاء فهو خردل البر ، وضرب من النبات . وقدنبه مصحح اللسان على ماقي الكلمة من التحريف .
(٢) ديوانه ١٦٩ .

§ والضَّواجع : مواضع .

§ والضَّجوع : موضع . قال [١] :

أمِن آلِ لَيلى بالضَّجوعِ وأهْلُنا
بنعْف اللِّوَى أو بالصُّفَيَّة عِيرُ ؟

العين والجيم والصاد

§ رجل أعْصَجُ : أصلع . لغة شَنْعاء لقوم من أطراف اليمن ، لايُؤخذُ بها .

(١) نسبه الصغاني لأبي ذؤيب . وقال أبو محمد الأخفش : القصيدة ليست له ، وإنما هي لمالك بن الحارث . كذا في شرح الديوان « ت » . ووجدنا القصيدة في ديوان الهذليين : القسم الأول ١٣٧ .

تم الجزء الرابع ، بحمد الله وعونه ، وحسن توفيقه ،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[الجزء الخامس]

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والجيم والسين

§ العَجْسُ : شدّة القبض على الشيء .

§ وعِجْسُ القوْس ، وعَجْسُها ، وعُجْسُها ، ومَعْجِسُها : مَقْبِضُها. وقيل: هو موضع السهم عليها. وقال أبو حنيفة : عَجْسُ القوسِ : أجَلُّ موضع فيها وأغلَظُه . وكلُّ عَجزٍ عَجْس . والجمع أعْجاس . قال رُؤْبة [١] :

ومَنْكِبا عِزٍّ لَنا وأعْجاسْ

§ وعِجْس السَّهم : ما دون رِيشه . والعَجْس : آخِر الشيء .

§ وعَجِيساء الليل ، وعَجاساؤُه : ظُلمته .

§ وعَجَسَت الدّابة تَعْجِس عُجَسانا : ظَلَعت .

§ والعَجاساء : الإبل العِظامُ المَسانُّ . وقيل : هي القطعة العظيمة منها . وقيل : هي الناقة العظيمة .

§ والعَجيساء : مِشْيةٌ فيها ثِقَل .

§ وعَجَّس : أبطأ .

§ ولا آتيك سَجِيسَ عُجَيْس : أي طول الدهر ، وهو منه ، لأنه يتَعَجَّسُ ، أي يُبْطِئُ ، فلا ينْفَدُ أبدا . ولا آتيك عَجيسَ الدَّهر : أي آخره .

§ والعَجاسَى : بالقصر : التَّقاعُس .

(١) ديوانه : ٦٨ .

§ وعَجَسَه عن حاجته يَعْجِسُه ، وتَعَجَّسَه : حَبَسَه .

§ وتعَجَّسَتْنِي أمور : حَبَسَتْنِي . وتَعَجَّسَه : أمَر أمرا فغَيَّره عليه .

§ وفحل عَجِيس ، وعَجيساء ، وعَجاساء : عاجز عن الضِّراب .

§ وعَجيساء : موضع .

§ والعَيْجُوس : سَمك صغار تُمَلَّح .

مقلوبه : [ع س ج]

§ عَسَجَ يَعْسِجُ عَسْجا ، وعَسَجانا ، وعَسِيجا : مَدَّ عُنقه في المشي . قال جرير [١] :

عَسجْن بأعناقِ الظِّباء وأعْينِ الْ
جآذِرِ وارْتجَّتْ لَهُنَّ الرَّوادِفُ

وعَسَجَ الدابَّةُ ، يَعْسِجُ عَسَجانا : ظَلَع .

§ والعَوْسج : شجر من شجر الشوك ، وله ثمر أحمر مُدَوَّر ، كأنه خرَز العَقيق . والعَوْسَج : المَحض، يَقْصُر أنبوبه ، ويصغُر ورَقه ، ويصلُب عوده ، ولا يعظُم شَجَرُه ، فذلك قَلْب العَوْسَج ، وهو أعتقه . هذا قول أبي حنيفة . وقيل : العَوْسَج : شجر شاكٌ نَجْدِيّ ، له جَناة حمراء ، قال الشَّمّاخ : [٢]

(١) لم نجده في ديوانه المطبوع ؛ وله فيه قصيدة من بحره وقافيته .

(٢) ديوانه ٦ .

مُنَعَّمَةٌ لم تدرِ ما عَيْشُ شِقْوَةٍ

ولم تَعْتَزِلْ يوما على عُودِ عَوْسَجِ

واحدته : عَوْسَجَة . قال أعرابىّ، وأراد الأسد أن يأكله ، فلاذ بعوسَجة :

يَغْسِجُنِى بالحَوْتَلَهْ يُبْصِرنى لاأحسِبُهْ

أراد : يختلنى بالعوسَجة ، يحسبنى لاأبصرُه .

قال :

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرِّدافِ وَاسِجِ

اضْطَرَّهُ اللَّيلُ إلى عَوَاسِجِ

عواسجٍ كالعُجُزِ النَّواسِجِ

وإنما حملنا هذا على أنه جمع عَوْسَجَة ، لاجمع عَوْسَج، الذى هو جمع عَوْسَجة ؛ لأن جمع الجمع قليلٌ البتة ، إذا أضفته إلى جمع الواحد . وقد التزم هذا الراجز فى هذه الشُّطور ، ما لايلزمه ، وهو اعتزامه أن يجعل السين دخيلا فى الأبيات الثلاثة .

§ وذوعَوْسَج: موضع. قال أبو الرُّبَيْس الثَّعلبىّ :

أُحِبّ ترابَ الأرْض أن تنزلى به

وذا عَوْسَجٍ والجِزْعَ جِزعَ الخلائقِ

مقلوبه : [ج ع س]

§ الجَعْسُ: العَذِرة . جَعَس يَجْعَس جَعْسا . والجَعْسُ : موقِعُها . وأَرَى الجِعْس ، بكسر الجيم : لغةٌ فيه .

§ والجُعْسُوس : اللئيم القَبيح ، وكأنه اشتقّ من الجَعْس صفةً على فُعْلُول ، فشُبِّه السَّاقط المَهين من الرجال بالخُرْء ونَتْنه ، والأنثى جُعْسُوس أيضا . حكاه يعقوب . قال : وقال أعرابىّ لامرأته : إنك لجُعْسوسٌ صَهْصَلِق، فقالت والله إنك لبِهِلْباجة نَئوم ، خَرِق سَئوم ، شُرْبُكَ اشْتِفاف ، ونومُكَ التحاف ، وأكلك اقتحاف ؛ عليك العَفاصَة ، قُبِّحَ منك القَفا .

مقلوبه : [س ج ع]

§ سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعا : استوى ، واستقام ، وأشبه بعضُه بعضا . قال ذوالرُّمَّة[1] :

قطَعْتُ بها أرْضًا ترَى وجْهَ رَكْبِها

إذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غيرَ ساجع

وسَجَع يَسْجَع سَجْعا : تكلَّم بكَلام له فواصل كفواصل الشعر ، من غير وزن ؛ وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه ، كأن كلّ كلمة تشبه صاحبتها ، قال ابن جنى : سُمّى سَجْعا لاشتباه أواخره، وتناسُب فواصله؛وكسَّره على سُجُوع ، فلا أدرى أرواه أم ارتجله ؟ وحكى أيضا : سُجع الكلام فهو مسجُوع . وسَجَع بالشىء : نطَق به على هذه الهيئة .

§ والأُسْجوعة : ما سُجِع به .

§ وسَجَع الحمامُ يَسْجَع سَجْعا : هَدَل على جهة واحدة. وفى المثل: «لاآتيك ما سَجَع الحمام»، يريدون : الأبد ؛ عن اللّحيانىّ .

§ وحَمام سُجُوع : سواجع .

§ وحمامة سَجُوع بغيرهاء .

§ وسَجَعَت الناقة سَجْعا: مدت حنينها على جهة. وسَجَعَت القوس : كذلك . قال يصف قوسا :

وهْىَ إذا أنْبَضْتَ فيها تسْجَعُ

تَرَنُّمَ النحلِ أبى لا يَهْجَعُ

(١) ديوانه ٣٥٩ .

قوله « تَسْجَع »: يعنى حنينَ الوتر لإنباضه . يقول: كأنها تحِنّ حَنينا متشابها . وكله مِنَ الاستواء والاستقامة والاشتباه .

§ وسَجَعَ له سَجْعا : قَصَد .

العين والجيم والزاى

§ العَجْز : نقيض الحَزْم . عَجَز عن الأمر يَعْجِز ، وعَجِز عَجْزًا فيهما .

§ ورجل عَجِزٌ وعَجُز : عاجز .

§ وامرأة عاجِز : عاجزة عن الشىء؛ عن ابن الأعرابىّ.

§ والمَعْجَزَة : العَجْز . قال سيبويه : هو المَعْجِز والمَعْجَز ، الكسر على النادر ، والفتح على القياس ؛ لأنه مصدر .

§ وفحل عَجِيز : عاجز عن الضِّراب كعَجِيس .

§ وأعجزه الشىءُ : عجز عنه .

§ وعَجَّز الرجل ، وعاجَزَ : ذهب ، فلم يوصل إليه . وقوله تعالى : « وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنا مُعاجِزِينَ [١] »، قال الزجاج : معناه : ظانِّين أنهم يُعْجِزوننا ، لأنهم ظنوا أنهم لايُبْعَثون ، ولا جَنَّةَ ولا نار . وقيل فى التفسير : مُعاجِزين : معاندِين ، وهو راجع إلى الأوّل . وقُرِئت : مُعَجِّزِين ، وتأويلها : أنهم كانوا يُعَجِّزون من اتبع النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ويُثَبِّطونهم عنه .

وقد أعجزَهم . وفى التنزيل: « وما أنتم بمُعْجِزِين فى الأرض ولا فى السَّماءِ [٢] » : قيل معناه : ما أنتم بمُعْجزين فى الأرض ، ولا أهلُ السماء بمعجزين ، وقيل : معناه — والله أعلم — وما أنتم بمُعجزين فى الأرض ، ولا لو كنتم فى السماء ؛ وليس يُعْجِز اللهَ تعالى خلقٌ فى السماء ولا فى الأرض . ولا مَلْجأ منه إلا إليه . وقال أبو جُنْدُب الهُذَلِىّ [١] :

جَعَلْتُ غُرَانَ خَلْفَهُمُ دَلِيلاً وفاتوا فى الحجاز لِيُعْجِزُونِى

وقد يكون ذلك أيضا من العَجْز .

§ وعاجَزَ إلى ثِقَة : مالَ . وعاجَزَ القومُ : تركوا شيئا وأخذوا فى غيره .

§ وعَجُزُ الشىءِ وعَجِزُه ، وعَجْزه ، وعُجُزُه ، وعُجْزه : آخره ؛ يذكَّر ويؤنَّث ؛ قال أبو خِراش يصف عُقابا [٢] :

بَهِيما غير أنَّ العَجْزَ منها تَخالُ سَراتَه لَبَنا حَلِيبا

وقال اللِّحيانىّ : هى مؤنَّثة فَقَط . والعَجُز ما بعد الظهر ، منه . وجميع تلك اللُّغات يذكَّر ويُؤَنَّث . والجمع أعجاز ، لايُكَسَّر على غير ذلك . وحكى اللِّحيانىّ : إنها لعظيمة الأعجاز ، كأنهم جعلوا كلَّ جزء منه عَجُزًا ، ثم جمعوا على ذلك .

§ والعَجُز فى العَرُوض : حذفُك نون « فاعلاتُن »، لمعاقبتها ألف « فاعلن » . هكذا عَبَّر الخليلُ عنه ، ففسَّر الجوهرَ الذى هو العَجُز . بالعَرَض الذى هو الحذف . وذلك تقريب منه ؛ وإنما الحقيقة أن يقول: العَجُز ، النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن »، أو يقول : التعجيز ، حذف نون « فاعلاتن » لمعاقبة ألف « فاعلن » . وهذا كله إنما هو فى المديد .

§ وعَجُز بيت الشعر : خلاف صدره .

§ وعَجَّز الشاعر : جاء بعَجُز البيت . وفى الخبر أن الكميت لما افتتح قصيدته التى أوّلها :

(١) سورة سبأ : ٥ . (٢) سورة الشورى : ٣١ .

(١) شرح أشعار الهذليين للسكرى ٨٦ .

(٢) لم نجده فى شعره فى ديوان الهذليين ، وله فيه قصيدة من الوزن والقافية .

ألا حُيِّيتِ عنّا يا مَدِينَا

أقام بُرْهة لايدرى بِمَ يُعَجِّز على هذا الصدر ؟ إلى أن دخل حماما ، وسمع إنسانا دخله ، فسلَّم على آخر فيه ، فأنكر ذلك عليه ، فانتصر بعض الحاضرين له ، فقال : وهل بأسٌ بقول المسلمين ، فاهتبلها الكُميت ، فقال :

وهل بأسٌ بقول المُسْلمينا

§ وعَجِيزة المرأة : عَجُزُها ، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه . والعَجُز لهما جميعا .

§ ورجل أعْجَز ، وامرأة عَجْزَاء ومُعَجَّزة : عظيما العَجيزة . وقيل : لايوصف به الرجل .

§ وعَجِزَت المرأة عَجَزا : عَظُمت عَجيزتها .

§ والعَجْزاء : التى عَرُض قَطَنُها ، وثَقُلَت مأْكَمَتُها ، فعَظُم عَجُزها ، قال ١ :

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقِها أوَدُ

§ وتَعَجَّز البعيرَ : رَكِبَ عَجُزَه .

§ وعُقاب عَجْزاء : بمُؤَخَّرها بياض ، أو لون مخالف . وقيل : هى التى فى ذنبها مَسَح ، أى نقص وقِصَر ، كما قيل للذئب : أزَلّ . وقيل : هى الشديدة الدابرة . قال الأعشى ٢ :

وكأنما تبع الصُّوار بشخصها
عَجْزاءُ تَرْزُق بالسُّلَىِّ عِيالَها

§ والعَجَز : داء يأخذ الدَّوابّ فى أعجازها ، فتثقل لذلك . الذكر أعجز ، والأنثى عَجْزاء .

§ والعِجازة ، والإعجازة : شبيه بالوسادة ، تشُدّه المرأة على عَجُزها ، لتُحْسَب أنها عَجْزاء .

(١) هو جميل بن معمر العذرى .

(٢) ديوانه ٢٩ ، وفيه « فتخاء » فى موضع « عجزاء » .

§ والعِجْزة ، وابن العِجْزة : آخر ولد الشيخ . وقيل : عِجْزة الرجل : آخر ولد له . قال :

واسْتَنْصَرَتْ فى الحىِّ أحْوَى أمْرَدا
عِجْزَةَ شَيْخَيْن يُسَمَّى مَعْبَدا

§ والعِجازة : دابرة الطائر ، وهى الإصْبع المتأخِّرة .

§ وعَجُز هوازن : بنو نصر بن معاوية وبنو جُشَم ابن بكر ؛ كأنه آخرهم .

§ وعُجْز القوْس وعَجُزُها ومَعْجِزها : مَقْبِضُها . حكاه يعقوب فى المبدَل . ذهب إلى أن زايه بدل من سينه . وقال أبو حنيفة : وهو العَجْز والعِجْز ، ولا يُقال مَعْجز . وقد حكَيناه نحن عن يعقوب .

§ وعَجُز السِّكِّين : جُزْأتُها ؛ عن أبى عبيد .

§ والعَجوزُ والعجوزة من النِّساء : الهَرِمة . الأخيرة قليلة . والجمع : عُجُز ، وعُجْز ، وعجائز . وقد عَجَزَت تَعْجِز ، وتَعْجُز ، عَجْزا ، وعَجَّزت ، وهى مُعَجِّز . والاسم : العُجْز .

§ ونَوَى العجوز : ضرب من النَّوى هَشّ ، تأكله العَجوز للينه ، كما قالوا : نَوَى العَقوق ؛ وقد تقدّم .

§ والعَجوز : الخمر لقِدَمها ، قال الشاعر :

لَيْتَ لى جامَ فِضَّةٍ مِنْ هَدَايا
هُ سِوَى ما به الأميرُ مُجِيزى
إنَّما أبْتَغِيــهِ للْعَسَلِ المَمْـ
زُوجِ بالماء لا لشُرْب العَجُوزِ

والعجوز : نصل السيف . قال أبو المِقْدام :

وعَجُوزٍ رأيتُ فى فَمِ كَلْبٍ
جُعِلَ الكَلْبُ للأمير جَمالا

الكَلْبُ : ما فوق النصل من جانبيه ، حديدا كان أو فضة . وقيل : الكلب : مِسمار فى قائم السَّيف . وقيل : هو ذُؤابته .

§ والعَجْزاء : حَبْل من الرمل مُنْبِت . والجمع : عُجْز .

§ ورجل مَعْجوز : أُلِحَّ عليه فى المسألة ؛ عن ابن الأعرابىّ .

§ والعَجْز : طائر يضرب إلى الصُّفرة ، يشبه صوته نُباح الكلب الصغير . يأخذ السَّخْلة فيطيرُ بها ، ويحتمل الصَّبىّ الذى له سَبْعُ سِنين . وقيل : هو الزُّمَّج . وجمعه : عِجْزان .

مقلوبه : [ع ز ج]

§ العَزْج : الدَّفْع ، وربما كُنِى به عن النكاح .

مقلوبه : [ج ع ز]

§ جَعِزَ جَعَزًا ، كجَئِزَ : غَصَّ .

مقلوبه : [ز ع ج]

§ الإزعاج : نَقِيض القَرار . أزْعَجْته من بلاده فشَخَص . وانزَعَج قليلة . والاسم : الزَّعَج . وقول عبد الله بن مَسْعود ، رواه ابنُ الأعرابىّ : إن اليَمين تُزْعِج السِّلْعة ، وتَمْحَق البَركة ، فَسَّره فقال : تزعج السِّلْعة تَحُطُّها .

مقلوبه : [ج ز ع]

§ الجَزَع : نقيض الصَّبْر . جَزِعَ جَزَعا ، فهو جازِع ، وجَزِعٌ ، وجَزُعٌ ، وجَزُوع ، وجُزاع . عن ابن الأعرابى ، وأنشد :

ولَسْتُ بِمِيسَمٍ فى النَّاسِ يَلْحَى
على ما فاتَهُ وَجْمٍ جُزَاع

والهِجْزَع : الجبان ، هِفْعَل من الجَزَع ، هاؤه بدل من الهمزة ؛ عن ابن جنى . قال : ونظيره هِجْرَع وهِبْلَع ، فيمن أخذه من الجَرْع والبَلْع ، ولم يعتبر سيبويه ذلك .

§ وأجْزَعه الأمرُ : قال أعشى باهلة [1] :

فإنْ جَزِعْنا فإنَّ الشَّرَّ أجْزَعَنا
وإنْ صَبَرْنا فإنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

وجَزَع الموضعَ يَجْزَعُه جَزْعا : قطعه عَرْضا ، قال الأعشى : [2]

جازِعاتٍ بَطْنَ العَقِيق كمَا تَمْـ
ـضِى رِفاقٌ أمامَهنّ رِفاقُ

وجزَعَ المَفازة جَزْعا : قطعها ؛ عن كُراع .

§ وجِزْع الوادى : حيث تَجْزَعُه ، أى تقطعه . وقيل : هو مُنْقَطَعُه . وقيل : جانبه ومُنْعَطَفُه . وقيل : هو كلّ ما اتسع من مَضايقه ، أنبتَ أولم يُنْبت . وقيل : لايُسَمَّى جِزْعا حتى تكون له سَعَة ، تُنبت الشَّجر وغيره . واحْتُجَّ بقول لبيد :

حُفِـرَتْ وزَايلَها السَّراب كأنَّها
أجزاعُ بِيشَة : أثلُها ورُضامُها

وقيل : هو رمل لانبات فيه . والجمع : أجزاع . وجِزْع القوم : مَحَلَّتهم ، قال الكُمَيت :

وصادَفْنَ مَشْرَبَه والمَسا
مَ شِرْبًا هَنِيئا وجِزْعا شَجِيرا

§ وجِزْعة الوادى : مكان يستدير ويتَّسع ، ويكون فيه شَجَر يُراح فيه المال من القُرّ ، ويُحْبَس فيه

(١) ديوان الأعشين ٢٦٨ .

(٢) ديوانه ٢٠٩ ، وفيه « رقاق » فى موضع « رفاق » .

إذا كان جائعا ، أو صادرا ، أو مُحْدِرًا .
والمُحْدِر : الذى تحت المطر .

§ وانجَزَعَ الحبل : انقطع بنصفين . وقيل : هو أن ينقطع أيا كان ، إلا أن ينقطع من الطَّرَف .
وانجزَعت العَصَا : انكسرتْ بنصفين .

§ وتَمْرٌ مُجَزِّع : ومُجَزَّع ، ومُتَجَزِّع : بلغ الإرطابُ نصفَه . وقيل : بلغ الإرطابُ من أسفله إلى نصفه . وقيل : بلغ بعضَه من غير أن يُجَدَّ .
وكذلك الرُّطَب . ووَتَر مُجَزَّع : مختلف الوضع ، بعضه رقيق ، وبعضه غليظ .

§ والجَزْع والجِزْع ، الأخيرة عن كراع : ضرب من الخرز . وقيل : هو الخرز اليمانى ، قال امرُؤ القَيْس [١] :

كأنَّ عيونَ الوَحْشِ حولَ خِبائنا
وأرْحُلِنا الجَزْعُ الَّذى لم يُثَقَّبِ

واحدته : جَزْعة .

§ والجُزْع : المِحور الذى تدور فيه المَحالة ؛ يمانيَة .

§ والجازع : خشَبة معروضة بين شيئين يُحْمَل عليها . وقيل : هى التى توضع بين خَشَبتَين منصوبتين عَرْضا ، لتوضَع عليها سُرُوع الكَرْم وعُرُوشها ، لترفعها عن الأرض ، فإن وُصِفت قيل : جازِعة .

§ والجِزْعة من الماء واللَّبن : ما كان أقلَّ من نصف السِّقاء والإناء والحوض . وقال اللِّحيانى مرَّة : بقِيَ فى السِّقاء جِزْعَة من لَبن أو ماء ، لم يزد على ذلك . وقال أخرى : بقِيَ فى السِّقاء جزْعة : أى قليل .

(١) مختار الشعر الجاهلى ٥١ .

§ وجزَّعتُ فى القِربة : جعَلْتُ فيها جِزْعة .

§ والجِزْعة : القطعة من اللَّيْلِ : ماضيَةً أو آتيةً .

§ والجُزَيْعة : القُطَيعة من الغَنَم .

§ والجَزْع : الصِّبغ الأحمر ، الذي يسمَّى العُروق فى بعض اللُّغات .

العين والجيم والطاء

§ طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجا : نكحها .

العين والجيم والدال

§ العَجَد : الغِرْبان . الواحدة : عَجَدَة . قال صخر الغَيِّ يصف الخيل [١] :

فأرْسَلُوهُنَّ يَهْتَلِكْنَ بِهِمْ
شَطْرَ سَوَامٍ كأنها العَجَـدُ

§ والعُجْدُ : الزبيب .

§ والعَجْد والعُنْجُد : حَبُّ العِنَب . وقيل : حَبُّ الزبيب . وقيل: هو أردؤه، وقيل : هو ثمر يُشْبِهُه وليس به .

مقلوبه : [ج ع د]

§ الجَعْد من الشَّعر : خلاف السَّبْط . وقيل : هو القصير ، عن كُراع . جَعُد جُعُودة وجَعادة ، وتَجَعَّد ، وجَعَّده صاحبُه . ورجل جَعْد الشعر والأنثى جَعْدة ، وجمعها : جِعاد . قال مَعْقِل ابن خُوَيلد [٢] :

وسُودٍ جِعادٍ غِلاظِ الرِّقا
بِ مِثْلَهُمُ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ

(١) شرح أشعار الهذليين للسكرى ١٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين للسكرى ١١٣ .

عَنّى من أَسَرَت هُذَيل من الحبشة أصحاب الفيل .
وجمع السلامة فيه أكثر .

§ وتُراب جَعْدٌ : نَدٍ .

§ وجَعُد الثَّرَى ، وتَجَعَّد : تقبَّض .

§ وزَبَد جَعْد : متراكب ، وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خَطْم البعير أو الناقة ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

تَنْجُو إذا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِسَّتُها
واعْتَمَّ بالزَّبَد الجَعْـدِ الخراطيمُ

وحَيْس جَعْد ، ومُجَعَّد : غليظ غير سَبْط ، أنشد ابن الأعرابي :

خِذاميَّة أَدَّتْ لها عَجْوةُ القُرَى
وتَخلط بالمأْقُوط حَيْسا مُجَعَّـدًا

رماها بالقبيح . يقول : هي مُخَلِّطة[2] ، لا تختار من يُواصلُها .

وصِلِّيان جَعْد ، وبُهْمَى جَعْدَة : بالغوا بهما .

والجَعْدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعَّد . وقيل : هي شجرة خضراء ، تنبُت في شعاب الجبال بنجد . وقيل : في القيعان . قال أبو حنيفة : الجَعْدة : خَضْراءُ وغَبراء ، تنبُت في الجبال ، لها رَعْثة مثل رَعْثة الديك ، طيِّبةُ الريح ، تُحشى بها المرافق .

ورجل جعد اليدين : بخيل . ورجل جَعْدُ الأصابع : قصيرها . قال :

مِن فائضِ الكفَّين غَيرِ جَعْدِ

وقدم جَعْدة : قصيرة من لؤمها . قال العَجَّاج[3] :

لا عاجزَ الهَوْءِ ولا جَعْدَ القدم

وخَدّ جَعْد : غير أسيل . وبعير جَعْد : كثير الوبر .

§ وقد كُنِي بأبي الجَعْد . والذئبُ يُكْنى أبا جَعْدة وأبا جُعادة .

§ وبنو جَعْدة : حَيّ مِن قيس . ومنهم النابغة الجَعْديّ .

§ وجُعادة : قبيلة . قال جرير[1] :

فوارسُ أَبْلَوْا في جُعادةَ مَصْدَقا
وأَبْكَوْا عُيونا بالدُّموع السواجمِ

§ وجُعَيد : اسم . وقيل : هو الجُعَيد ، بالألف واللام ، فعاملوا الصفة معاملة الموصوف .

مقلوبه : [د ع ج]

§ الدَّعَجُ ، والدُّعْجَة : السَّواد . وقيل : شدة السَّواد . وقيل الدَّعَج : شدة سَوادِ سواد العين ، وشدّة بياض بياضها . دَعِج دَعَجا ، فهو أَدْعَجُ .

§ والدَّعَجُ ، والدُّعْجة : السَّواد . شَفَة دَعْجاء ولِثَةٌ دَعْجاء .

§ والدَّعْجاء : ليلة ثمان وعشرين .

§ والدَّعْجاء : اسم امرأة . وهي الدَّعْجاء بنت هَيْصَم . قال الشاعر :

ودَعْجاء قد واصلتُ في بعض مَرِّها
بأَبيضَ ماضٍ ليس من نَبْل هَيْصَمِ[2]

ومعناه : أنها مرّت به ، فاهتوى لها بسهم .

مقلوبه : [ج د ع]

§ الجَدْعُ : القَطْع . وقيل : القَطْع البائن ،

(١) ديوانه ٥٧٥ .
(٢) مخلطة : كذا في ز ، ك . وفي ف : مخامرة .
(٣) ديوانه ٥٦ .

(١) ديوانه ٥٥٦ .
(٢) ل ، ت : هيضم ، بالضاد المعجمة .

فى الأنف والأُذن ونحوهما . جَدَعه يَجْدَعه جَدْعا وجَدَّعه ، قال ١ :

يقولُ الخَنا وأبغض العُجْمِ ناطقا
إلى ربِّه صوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

أراد : الذى يُجَدَّع : فأدخل اللام على الفعل المضارع ، لمضارعة اللام لِلَّذِي . وهذا كما حكاه الفراء : من أن رجلا أقبل ، فقال آخر : ها هو ذا . فقال السامع : نِعْم الها هو ذا . فأدخل اللام على الجملة من المبتدأ والخبر ، تشبيها لها بالجملة المركبة من الفعل والفاعل .

§ وقد جَدِع جَدَعا ، وهو أجْدع . قال أبو ذُؤَيب يصف الكلاب والثَّور ٢ :

فانْصاعَ مِنْ حَذَرٍ وسدَّ فُروجَه
غُبْرٌ ضوار : وافيانِ وأجْدَعُ

أى مقطوع الأُذن . وقيل : لا يقال جَدِع ، ولكن جُدِع .

§ والجدَعَة : مَوْضِعُ الجَدْعِ .

§ والجَدْع : ما انقطع من مقاديم الأنف إلى أقصاه ، سُمّى بالمصدر .

§ وناقة جَدْعاء : قطع سدس أذُنها ، أو ربعها ، أو ما زاد على ذلك إلى النصف . والجَدْعاء من المعز : المقطوع ثلُث أذنها فصاعدا . وعَمَّ به ابنُ الأنبارى جميع الشاء المجدَّع الأُذُن .

§ وفى الدّعاء على الإنسان : جَدْعًا له وعَقْرًا ، نصبوها فى حدّ الدعاء على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره . وحكى سيبويه : جَدَّعْتُه وعَقَّرته : قلتُ له ذلك ، وقد تقدّم . وأما قوله :

تَرَاهُ كأنَّ اللهَ يَجْدَعُ أنفَهُ
وعَيْنَيْه أنْ مَوْلاه ثابَ له وَفْرُ

فعلى قوله :

يا ليْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفا ورُمْحا

إنما أراد : ويفقأ عينيه . واستعار بعض الشعراء الجَدْع والعِرْنينَ للدهر ، فقال :

وأصْبحَ الدَّهرُ ذو العِرنين قد جُدِعا

والأعرف :

وأصبحَ الدَّهرُ ذو العلاّت قد جُدِعا

وحُكِي عن ثعلب : عامٌ تَجَدَّعُ أفاعيه : أى يأكل بعضُها بعضا لشدّته .

§ وجَدَاعِ : السنة تذهب بكلّ شىء ، كأنها تجْدَعُه ، قال الطائىُّ ١ :

لقد آلَيْتُ أغْدِرُ فى جَدَاعِ
وإن مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ

والجَداعُ أيضا غيرُ مبنية ، لمكان الألف واللام . والجَدَاع : الموت ، لذلك أيضا .

§ وجادَعَه مجادَعَة وجِداعا : شاتمه وشارّه ، كأنّ كل واحد منهما جَدَع أنف صاحبه . قال النّابغة ٢ :

أَقارِعُ عوفٍ لا أُحاول غَيرَها
وجُوهَ قُرُودٍ تَبْتغى من تُجادعُ

ويقال : اجْدَعَهُمْ بالأمر حتى يَذِلُّوا . حكاه ابن الأعرابىّ ولم يفسِّره . وعندى أنه على المَثَل ، أى اجْدَع أُنوفَهم بذلك .

§ وتركت البلاد تَجَدَّع أفاعيها : أى يأكل بعضها

(١) ل : هو لذى الخرق الطهوى .
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٢ .

(١) هو أبو حنبل . عن ل.
(٢) مختار الشعر الجاهلى ١٥٧ .

بعضا. قال: وليس هنالك أكْل، ولكن يريد: تَقَطَّع.

وقال أبو حنيفة: المُجَدَّع من النَّبات: ما قُطِع من أعلاه ونواحيه.

§ وجَدِع الغلام جَدَعا فهو جَدِع: ساء غذاؤه. قال أوس[1]:

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها
تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبا جَدِعا

وقد ذكرت تصحيف بعض العلماء لهذه الكلمة في هذا البيت، في الكتاب «المُخصَّص».

§ وأجدَعه وجَدَّعه: أساء غذاءه.

§ وجَدِع الفصيلُ: ساء غذاؤه كالغلام.

وجَدِع الفصيل أيضا: رُكِب صغيرا فوَهَن.

§ وأجْدَع، وجُدَيع: اسمان.

§ وبنو جَدْعاء: بطن من العرب. وكذلك بنو جُداع، وبنو جُداعة.

العين والجيم والظاء

§ الجَعِظُ والجَعْظ: السَّيِّئُ الخُلُق، المُتَسَخِّط عند الطعام. وقد جَعِظَ جَعَظا.

§ والجَعظ: العظيم في نفسه.

§ وجَعَظَه عن الشيء جَعْظا، وأجْعَظَه: دَفَعَه.

§ وأجْعَظ الرجُل: فَرَّ. قال رُؤْبة[2]:

والجُفْرَتان تَرَكُوا إجْعاظا

§ ورجل جِعْظاية: قصيرٌ لَحِيم.

§ وجِعِظّان وجِعِظّانة: قصير.

العين والجيم والذال

§ عَذَجَه عَذْجا: شَتَمه؛ عن ابن الأعرابيّ.

§ وعَذْجٌ عاذِجٌ: يُولَغ به، كقولهم: جَهْدٌ جاهِد. قال هِمْيان بن قُحافة:

تَلْقَى مِن الأعْبُدِ عَذْجا عاذِجا

أى تَلْقَى الإبلُ من هؤلاء الأعْبد زَجْرًا كالشَّتْم.

§ ورجُل مِعْذَج: كثير اللَّوم؛ عن ابن الأعرابيّ وأنشد:

فعاجَتْ علَيْنا مِن طُوالٍ سَرَعْرَعٍ
على خَوْفِ زَوْجٍ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ

§ وعَذَجَ الماءَ يَعْذِجُه عَذْجا: جَرَعَه. وليس بثَبْت، والغين أعلى.

مقلوبه: [ذ ع ج]

§ الذَّعَج: الدفع الشديد. وربما كُنِي به عن النكاح، ذَعَجَها يَذْعَجها ذَعْجا.

مقلوبه: [ج ذ ع]

§ الجَذَع: الصَّغير السِّنّ. وقيل: الجَذَع من الغنم، تَيسا كان أو كَبْشا: الداخلُ في السَّنة الثانية. والجَذَع من الإبل: فوق الحِقّ. وقيل: الجَذَع من الإبل: لأربع سِنين، ومن الخَيْل: لسنتين، ومن الغنم: لسَنَة. وقيل لابنة الخُسّ: «هل يُلْقِحُ الجَذَع؟ قالت: لا، ولا يَدَعْ». والجمعُ جُذْعان، وجِذْعان، وجِذاع. والأنثى: جَذَعة. وقد أجْذَع. والاسم: الجُذُوعة. وقيل: الجُذُوعة في الدَّوابّ والأنعام: قبل أن يُثْنِيَ بسَنَة. وهو زمن، ليس بسن تَسقط وتعاقبها أُخرى.

وقوله أنشده ابن الأعرابيّ:

(١) ديوانه ١٣.

(٢) البيت فيما ألحق بديوان العجاج ٨١.

إذا رأيتَ بازلاً صارَ جَذَعْ
فاحْذَرْ وإن لم تَلْقَ حَتْفا أن يَقَعْ

فسَّره فقال : معناه : إذا رأيت الكبير يَسْفه سَفَهَ الصَّغير ، فاحذَر أن يقع البلاء ، وينزلَ الحَتْف . وقال غير ابن الأعرابىّ : معناه : إذا رأيت الكبير قد تحاتَّت أسنانُه ، فذهبت ، فإنه قد فَنِى وقَرُب أجله ، فاحذر وإنْ لم تَلْقَ حَتْفا أن تصير مثلَه ، فاعمَلْ لنفسك قبلَ الموت ما دُمْتَ شابا .

§ وأعَدْتَ الأمرَ جَذَعا : أى جَديدا كما بدأ. وفُرَّ الأمرُ جَذَعا . أى بُدِئَ . وفُرَّ الأمْرَ جَذَعا : أى ابْدأْهُ .

§ وتجاذَعَ الرجلُ : أرى أنه جَذَعٌ ، على المَثَل. قال الأسود بن يَعْفُر [١] :

فإنْ أكُ مَدْلُولاً علىَّ فإنَّنِى
أخو الحَرْب لا قَحْم ولامُتَجاذِعُ

§ والجَذَع ،والأزْلَم الجَذَع جميعا : الدهر ، لجِدَّته. قال الأخطل [٢] :

يا بِشرُ لولم أكُنْ منكم بمَنزلة
ألْقَى علىَّ يَدَيْه الأزْلَمُ الجَذَعُ

أى : لولاكم لأهلكَنى الدَّهْر . وقال ثعلب : الجَذَع من قولهم : الأزْلم الجَذَع : كلُّ يوم وليلة. هكذا حَكاه ولا أدرى وجْهَه . وقيل: هو الأسَد ؛ وهذا القولُ خطأٌ .

§ والجِذْع : ساق النَّخلة . والجمع أجْذاع ، وجُذُوع .

§ وجَذَعَ الشىءَ يَجْذَعُه جَذْعا : عَفَسَهُ ودَلَكَه . وجَذَعَ الرجلَ يَجْذَعُه جَذْعا : حَبَسَه . وقد تقدَّم فى الدَّال .

§ والجَذْع : حَبْس الدَّابة على غيرعَلَف . قال العَجَّاج [١] :

كأنه من طُول جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلان الخِمْسِ بعدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أقْطاره بفأسِ

§ وجِذاعُ الرجل : قومُه ، لاواحدَ لها . قال المُخَبَّل يهجو الزِّبرقان :

تَمَنَّى حُصَينٌ أن يَسُودَ جِذَاعَهُ
فأمْسَى حُصَينٌ قد أذَلَّ وأقْهَرَا

أى قد صار أصحابه أذِلاء مَقْهورين . ورواه الأصمعىّ: «قد أُذِلَّ وأُقْهِرَا» . فأُقْهِرعلى هذا: لغة فى قُهِر . أو يكونُ أُقهِر وُجِد مَقْهورا . وخَصَّ أبو عُبيد بالجِذاع رَهْط الزِّبْرِقان .

§ وجِذْع ، وجُذَيع : اسمان .

العين والجيم والثاء

§ عَثَجَ يَعْثِجُ عَثْجا ، وعَثِج ، كلاهما : أدْمَنَ الشرب شيئا بعد شىء .

§ والعُثْجة : كالجُرْعة .

§ والعَثَج والعَثْج : جماعة الناس فى السفر . وقيل : العَثَج والعَثْج : الجَماعات . وفى تلبية بعض العرب فى الجاهلية :

يا رَبَّ لولا أنَّ بَكْرًا دُونَكا
يَعْبُدُك النَّاسُ وَيَهْجُرُونَكا [٢]
ما زالَ مِنَّا عَثَجٌ يأتُونَكا

(١) ديوان الأعشين ٣٠٢ .
(٢) ديوانه ٧٢ .

(١) ديوانه ٨٧ .
(٢) ل ، ت : ويفجر وتكا .

§ والعَشَوْجَج ، والعَشَوْثَجُ : البعير السريع الضخم المجتمع الخَلْق . وقد اعْشَوْجَجَ [1] ، واعْشَوْثَج .

§ ومَرَّ عَشْجٌ من الليل وعَشَج : أى قِطعة .

§ واثْعَنْجَج الماء والدمع : سالا .

مقلوبه : [ث ع ج]

§ الثَّعَج : جماعة الناس فى السفر كالعَشَج .

العين والجيم والراء

§ عَجِر عَجَرا وهو أعْجَر : غَلُظ وسَمِن . وعَجِر عَجَرا أيضا : ضخُم بطنُه .

§ والعُجْرَة : موضع العَجَر .

§ وأطلعه على عُجَرِه وبُجَرِه : أى عُيوبه . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : « أشكو عُجَرِى وبُجَرِى » : أى همومى وأحزانى . وقيل : أى ما أُبْدِى وأُخْفِى ؛ وكله على المَثَل .

§ والعُجْرة : العُقْدة فى الخَشَبة ونحوها . والفعل كالفعل ، والصفة كالصفة .

§ وسيف ذو مَعْجَر : فى متنه كالتَّعقُّد .

§ وعَجِرَ الفرس : صَلُب لحمه .

§ ووَظِيف عَجِرٌ ، وعَجُر : شديد ، وكذلك الحافر .

§ وعَجَر عُنُقَه يَعْجُرُها عَجْرًا : ثناها .

§ والاعتجار : لَفُّ العمامة دون التَّلَحِّى ؛ والاعتجار : لِبْسة كالالْتحاف . قال الشاعر :

فمَا لَيْلَى بنا شَبِرَة القُصَيرا
ولا وقصاءَ لِبْسَتُها اعتجار

§ والمِعْجَر : ثوب تعتجر به المرأة ، أصغرُ من الرداء . والمِعْجَر : ضرب من ثياب اليمن . والمِعْجَر : ما يُنسَج من الليف كالجُوالق .

§ وعَجَر يَعْجِرُ عَجْرًا ، وعَجَرانا ، وعاجَر : مَرَّ مَرًّا سريعا ، من خوف ونحوه . وعَجَرَ الحمارُ يَعْجُرُ عَجْرا : قَمَص . وعَجَر عليه : حَمَل . وعَجَرَ عليه : حَجَر .

§ وعُجِر الرجلُ : أُلِحَّ عليه فى أخذ ماله .

§ ورجل مَعْجور عليه : كَثُر سُؤَّالُه ، حتى فَنِىَ مالُه ، كمَشْمود .

§ والعَجِيرُ : العِنِّين من الرجال والخيل [1] .

§ وعاجِرٌ وعُجَيْر ، والعَجِير . وعُجْرة : كلها أسماء .

§ وبنو عُجْرة : بطن منهم .

§ والعُجَيْر : موضع ؛ قال أوس بن حَجَر [2] :

تَلَقَّيْتَنِى يَوْمَ العُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

مقلوبه [ع ر ج]

§ العَرَج والعُرْجَة : الظَّلَع . والعُرْجة أيضا : موضع العَرَج من الرِّجْل . ورجل أعْرَج من قوم عُرْج ، وعُرْجان .

§ وعَرَج يَعْرُج ، وعَرِج عَرَجانا : مَشَى

---

(1) فى ش : ذكر فى التهذيب : اعثوثج . أما قوله : اعثوجج فخطأ ، لأنه ليس فى الكلام « افعولل » فعلا البتة . والصحيح فيه أنه : اعثوثج ، لأن « افعوعل » فى الكلام مثله كثير .

(1) فى ش : هذا غلط . ليس العجير بالراء : العنين . وهو تصحيف ؛ وإنما هو بالزاى ، وبالسين أيضا . وقال الجوهرى : هو بالراء والزاى .

(2) ديوانه ٢٤ .

مِشْيَة الأعرج ، لِعَرَض . وعَرِج لاغير[1] : صار أعْرَج .

§ وأعْرَجَ الرجلَ : جعله أعْرَج ؛ قال الشَّماخ[2] :

فَبِتُّ كأنّى مُتَّقٍ رأسَ حَيَّةٍ
لِحاجَتِها إن تخطِئُ النَّفْسَ تُعْرِجِ

وقوله ، أنشده ثعلب :

ألم تَرَ أنَّ الغَزْوَ يُعْرِجُ أهلَه
مِرارا وأحيانا يُفيدُ ويُورِقُ

لم يفسِّره . وهو من ذلك ، كأنه كَنَى به عن الخَيبة .

§ وتَعارَجَ : حَكَى مِشْيَة الأعرج .

§ والعَرْجاء : الضَّبُعُ ، خِلقةً فيها . ولا يُقال للذَّكر أعرج . ويقال لها عُراجُ ، معرفة ، لعَرَجِها . وقول أبى مُكْعِت الأسَدىّ :

أفكانَ أوَّلَ ما أتَيْتَ تَهارَشَتْ
أبْناءُ عُرْجَ عَلَيكَ عِندَ وِجارِ

يعنى : أبناء الضِّباع ، وترك صرف عُرْج ، لأنه جعله اسما للقبيلة . وأما ابن الأعرابىّ فإنه قال : لم يُجْرِ عُرْجَ ، وهو جمع ، لأنه أراد التوحيدَ والعُرْجَة ؛ فكأنه قصد إلى اسم واحد ، وهو إذا كان جمعا غير مسمًّى به نكرة .

§ وعَرَج البعيرُ عَرَجا، فهو عَرِج : لم يَسْتَقِم بولُه من الحَقَب .

§ وانعَرَج الشىء : مالَ .

§ وعَرَّج النَّهرَ أماله .

§ والعَرَج : النهر والوادى ؛ لانعراجهما .

§ وعَرَّج عليه : عَطَف . وعَرَّج الناقة : حَبَسَها .

§ ومالى عنك عِرْجة ولا عَرْجَة ولا عَرَجَة ، ولا عُرْجة ؛ ولا تَعريج : أى مُحْتَبَس .

(١) قوله « لاغير » يريد : أى من باب فرح وحده ، لامن بابى نصر وفرح ، كالذى سبقه.
(٢) ديوانه ٩ .

§ وعَرَج فى الشىء ، وعليه ، يعرُج ويَعْرِج عُرُوجا : رَقِىَ . وعَرَج الشىءُ ، فهو عَرِيج : ارتفع وعَلا ؛ قال أبو ذُؤَيب[1] :

كما نَوَّرَ المِصْباحُ للعُجْمِ أمْرَهُمْ
بُعَيْدَ رُقادِ النَّائمينَ عَرِيجُ

§ والمِعْراج : شِبْه سُلَّم ، تعرُجُ عليه الأرواح . وقيل : هو حيثُ تَصْعَد أعمال بنى آدم .

§ وعُرِج بالرُّوح والعَمَل : صُعِدَ بهما . فأما قول الحُسَين بن مُطَيْر :

زارَتْكَ شَهْمَةُ والظَّلْماءُ داجِيةٌ
والعَيْنُ هاجِعةٌ والرُّوح مَعْرُوجُ

فإنما أراد : مَعْروجٌ به ، فحذف .

§ والعَرْج والعِرْج من الإبل : ما بين السَّبْعين إلى الثمانين . وقيل : من الثمانين إلى التِّسعين . وقيل : مِئَة وخمسون، وفُوَيق ذلك . وقيل: من خمس مِئَة إلى ألف ؛ قال ابن قَيس الرُّقَيَّات[2] :

أنْزَلوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَناتِ التُّـ
رْكِ يَأتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

والجمع أعراجٌ ، وعُروج . قال :

يومَ تُبْدى البِيضُ عن أسْوُقِها
وتَلُفُّ الخَيلُ أعْراجَ النَّعَمْ

قال ساعدة بن جُؤَيَّة[3] :

واسْتَدْبَرُوهُمْ يُكَفِّئُونَ عُرُوجَهُمْ
مَوْرَ الجَهامِ إذا زَفَتْهُ الأزْيَبُ

§ والعَرَج : غَيْبوبة الشَّمس ؛ قال :

حَتى إذا ما الشَّمسُ هَمَّت بِعَرَجْ

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٥٣ .
(٢) لم نجده فى ديوانه ، وله فيه مقطوعة من الوزن والقافية .
(٣) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٩٠ .

§ والعُرْج : ثلاث ليال من أوّل الشهر . حُكى ذلك عن ثعلب .

§ والأُعَيْرِج : حيَّة أصمُّ خَبيثٌ ، والجمع : الأُعَيْرِجات .

§ والعُرَيْجاء : أن تردَ الإبل يوما نصفَ النهار ، ويوما غُدْوة . وقيل : هو أن تردَ غُدْوةً ، ثم تصدُرُ عن الماء ، فتكونَ سائرَ يومها فى الكلأ ، وليلَتها ويومَها من غَدِها . وتَرِدَ ليلا الماء ، ثم تَصْدُرَ عن الماء ، فتكونَ بقيَّةَ ليلتها فى الكلأ ، ثم تُصْبِحَ الماء غُدْوة . وهى من صفات الرِّفْه .

§ والعُرَيْجاء : موضع .

§ وبنو الأعرج : قبيلة . وكذلك بنو عُرَيْج .

§ والعَرْج : موضع على أربعة أميال من المدينة ، إليه يُنْسَبُ العَرْجىّ الشاعر[1] .

§ والعَرَنْجَجُ : اسم حِمْيَر .

مقلوبه : [ر ع ج]

§ رَعَجَ البَرْقُ ونحوُه يَرْعَج رَعْجا ورَعَجا ، وأرْعَجَ ، وارْتَعَجَ : اضطرب وتتابع .

§ وارْتَعَجَ العدد : كَثُر . وارْتِعاج المال : كثرتُه .

§ والرَّعْج : الكثير من الشاء مثل الرَّفّ .

§ ورَعَجَنِى الأمر وأرْعَجَنِى : أقْلَقَنِى .

مقلوبه : [ج ع ر]

§ الجَعْر : ما يَبِس فى الدُّبُر من العَذِرة . وخَصَّ ابن الأعرابىّ به جَعْر الإنسان إذا كان يابسا . والجميع : جُعُور . ورجل مِجْعار .

§ وجَعَرَ السَّبُعُ والكلبُ والسِّنَّورُ يَجْعَرُ جَعْرا : خَرِئ .

§ والجَعْراءُ : الاسْت .

§ وقال كُراع : هى الجِعِرّى . قال : ولا نَظير لها إلا الجِعِبَّى ، وهى الاسْت أيضا ، والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى ، وكلاهما أصل ذنب الطائر ؛ والقِبِصَّى والقِمِصَّى : الوُثوب ؛ والعِبِدَّى : العَبِيدُ ، والحِيِرِشَّى : النفس .

والجِعِرَّى أيضا : كلمة يُلام بها الإنسان ، كأنه يُنْسَب إلى الاسْت .

§ والجَعْرَاء : حَىّ يُعَيَّرون بذلك ؛ قال :

دَعَتْ كندةُ الجَعْراءُ بالخَرْج مالِكا
وتَدْعُو بعَوْف تحت ظلّ الفَواصِلِ

والجَعْراءُ : دُعْمَة بنت مِغْنَج ، ولَدَتْ فى بَلْعَنْبَر . وذلك أنها خرجت وقد ضَرَبَها المخاض ، فظنَّته غائطا ، فلما جلست للحَدَث وَلَدت ، فأتَتْ أُمَّها فقالت : « يا أُمَّهْ ، هَلْ يفْتَح الجَعْرُ فاهُ ، ففهمت عنها ، فقالت : نَعَم ويَدْعُو أباه» . فتميم تسمى بَلْعَنبر : بنى الجَعْراء ، لذلك .

§ والجاعرة : مَنْشَل[1] رَوْث الفَرَس . والجاعرتان : حَرْفا الوَرِك المُشْرِفان على الفخذين ، وهما الموضعان اللذان يَرْقُمُهما البَيْطار . وقيل : الجاعرتان : موضع الرَّقْمتَين من اسْت الحمار . وقيل : ما اطمأنّ من الفخذ والوَرِك فى موضع المَفْصِل . وقيل : رُءُوس أعالى الفَخِذين . وقيل : هما اللّتان تبتدئان الذَّنَب . وهما موضع الرَّقمتين من عَجُز الحمار .

§ والجِعار : من سِمات الإبل . واسم فى الجاعِرة ؛ عن ابن حبيب . من تذكرة أبى علىّ . وقوله :

---

(١) العرجى هو : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (التاج).

(١) منشل : مخرج .

عَشَنْزَرَة جَوَاعِرها ثَمَانِ[1]

قيل : ذهب إلى تفخيمها ، كما سُمِّيَت « حَضَاجِر »

وقيل : هى أولادها .

§ وجَيْعَر ، وجَعَارِ ، وأم جَعَارِ ، كله : الضَّبُع .

وفى المَثَل : « رُوغِى جَعَارِ وانظُرِى أين المَفَرّ » ، يضرب لمن يروم أن يُفْلِت ولا يقدِرُ على ذلك .

§ والجِعارُ : حبل يَشُدّ به المستقِى وسَطَه ، لئلا يقع فى البئر . وقد تَجَعَّر به ؛ قال :

ليسَ الجِعارُ مانعى مِن القَدَرْ
ولو تَجَعَّرْتُ بمَحْبوكٍ مُمَرّ

§ والجُعْرَة : الأثر الذى يكون فى وَسَط الرجُل من الجِعار . حكاه ثعلب ، وأنشد :

فلو كنتَ سَيْفًا كان أثْرُكَ جُعْرَةً
وكُنتَ دَدانا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

والجُعْرَة : شعير غليظ القَصَب ، عريضٌ ، ضَخم السَّنابل ، كأن سَنابله جِراءُ الخَشْخاش ، ولسُنْبله حُرُوف عِدَّة ، وحَبَّه عَظيمٌ طويلٌ أبيض ؛ وكذلك سُنْبلُه وسَفاه ، وهو رَقيق خَفيف المئُونة فى الدِّياس ، والآفة إليه سريعة ، وهو كثير الرَّيْع ، طَيِّب الخُبز . كله عن أبى حنيفة .

§ والجَعُوران[2] : خَبْراوان : إحداهما لبنى نَهْشَل ، والأُخرى لبنى عبد الله بن دارم ، يملؤُهما جميعا الغيث الواحد ، فإذا مُلِئَت الجَعوران ، وثقوا بكَرَع شتائهم ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

إذا أردْتَ الحَفْرَ بالجَعُورِ
فاعْمَلْ بكلِّ مارِنٍ صَبُورِ
لا غَرَّفَ بالدِّرْحاية القَصيرِ
ولا الَّذى لُوِّحَ بالقَتِيرِ

الدِّرْحاية : العَريض القَصير . يقول : إذا غَرَّف الدِّرْحايةُ مع الطويل الضَّخم ، بالجفنة من الغَدير ، غَدير الخَبْراء ، لم يَلْبَث الدِّرْحاية أن يزْكُتَه الرَّبْو ، فيسقُطَ . زكته الربو : ملأ جوفه .

§ والجِعْرانة[1] : موضع .

§ والجُعْرور : ضرب من التمر صغار ، لا يُنْتَفع به . والجُعْرور : دُوَيْبَّة من أحناش الأرض .

§ وأبوجُعْران : الجُعَل عامة . وقيل : هو ضرب من الجِعْلان . وأم جُعْران : الرَّخَمَة . كلاهما عن كُرَاع .

مقلوبه : [ج ر ع]

§ جَرِع الماءَ وجَرَعَه ، يَجْرَعُه جَرْعا ، واجْتَرَعَه ، وتَجَرَّعه : بَلِعه . والاسم : الجُرْعة والجَرْعة . وقيل : الجَرْعة : المرّة الواحدة . والجُرْعة : ما اجترعت . الأخيرة للمُهْلَة على ما أراه سيبويه فى هذا النحو .

وجَرِع الغيظَ : كَظَمَه ، على المَثَل بذلك .

§ وأفْلَتَ بجُرَيْعَةِ الذَّقَن ، وجُرَيْعَةَ الذَّقَن ، بغير حرف : أى وقُرْب الموت منه كقُرْب الجُرَيْعَة من الذَّقَن . وقيل : معناه : أفلَتَ جَرِيضًا[2] ؛ قال مُهلهل :

مِلْنا على وائلٍ وأفْلَتَنا
يَوْمًا عَدِىٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ

(١) هو لحبيب بن عبد الله الأعلم ، عن ل ، ت وشرح أشعار الهذليين للسكرى ٦٤ وعجزه :

فويق زماعها خدم حلول

(٢) ت : « فى التهذيب : الجعور كصبور . وفى غيره : الجعور : خبراء لبنى نهشل ... وأخرى لبنى عبد الله بن دارم » . ومثله فى ل .

(١) وفيه ضبط آخر عن البكرى : بكسر العين ، وتشديد الراء ، نسبه للعراقين .

(٢) ل : قال أبو زيد : ويقال : أفلتنى جريضا : إذا أفلتك ولم

§ والجَرَع ، والجَرَعة ، والجَرْعة ، والأجْرَع ، والجَرْعاء : الأرض ذات الحُزُونة : تشاكل الرَّمْل . وقيل : هى الرَّمْلة السَّهْلة . وقيل : هى الدِّعْصُ لايُنْبِت . وقيل : الأجرع : كَثِيب ، جانب منه رمل ، وجانب حجارة . وجمع الجَرَع : أجْراع وجِراع . وجمع الجَرْعَة جِراع ، وجمع الجَرَعَة : جَرَع . وجمع الجَرْعاء : جَرْعاوَات . وجمع الأجْرَع : أجارِع .

وحكى سيبويه مكانٌ جَرِع كأجْرَع .

§ والجَرَع : الْتِواء فى قُوَّة من قُوَى الحَبْل أو الوَتَر ، تظهر على سائر القُوَى .

§ وأجْرَعَ الحَبْلَ والوَتَر : أغلظ بعضَ قُواه .

§ وحبلٌ جَرِع ، ووَتَر جَرِع : كلاهما : مستقيم ، إلا أن فى موضع منه نُتُوءًا ؛ فيُمْسَح ويُمْشَق بقطعة كِساء ، حتى يَذهب ذلك النُّتوء .

مقلوبه : [ر ج ع]

§ رَجَع يَرْجِع رَجْعا ، ورُجوعا ، ورُجْعَى ، ورُجْعانا ، ومَرْجِعا ، ومَرْجِعَة : انصرف . وفى التنزيل : « إنَّ إلى رَبِّكَ الرُّجْعَى [1] » . وفيه : « إلى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَميعا [2] » : أى رُجوعكم . حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فَعَل يَفْعِل على مَفْعِل ، بالكسر ، ولا يجوز أن يكون هاهنا اسمَ المكان ، لأنه قد تعدَّى بإلى ، وانتصبت عنه الحال ، واسم المكان لا يتعدَّى بحرف جَرّ ، ولا تنتصب عنه الحال ، إلا أن جملة الباب فى فَعَل يفعِل أن يكون المصدر على « مَفْعَل » بفتح العين .

§ وراجَعَ الشىءَ : رَجَع إليه ؛ عن ابن جنِّى . ورَجَعْته أرْجِعُه رَجْعا ، ومَرْجَعا ومَرْجِعا .

(١) سورة العلق : ٨ . (٢) سورة المائدة : ٤٨ .

قال : وحكى أبو زيد عن الضبِّيِّين ، أنهم قرءُوا « أفَلا يَرَوْنَ ألاَّ يُرْجِعَ إليهم قَوْلا [1] » . وقوله عزَّ وجلَّ : « إنَّه على رَجْعِه لَقادِر [2] » . قيل : على رَجْع الماء إلى الإحليل . وقيل : إلى الصُّلْب . وقيل : « على رجْعه » : على بَعْث الإنسان . وهذا يقَوِّيه : « يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ [3] » : أى قادر على بعثه يومَ تُبلى السَّرائر .

§ وحكى سيبويه رَجَّعْتُه .

§ وأرْجَعَه ناقته : باعَها منه ، ثم أعطاه إياها، يَرْجِعُ عليها . هذه عن اللِّحيانى .

§ وتراجَعَ القومُ : رَجَعُوا إلى مَحَلِّهم .

§ ورَجَّع الرجلُ ، وتَرَجَّعَ : ردَّد صَوْته فى قِراءة ، أو غِناء ، أو زَمْر ، أوغير ذلك ممايُتَرَنَّم به . ورَجَّع البعيرُ فى شِقْشِقَتِه : هَدَر . ورَجَّعَت النَّاقةُ فى حَنِينها : قَطَّعَتْه . ورَجَّع الحمام فى غنائه ، واسْتَرجَع : كذلك . ورَجَّعَت القوْسُ : صَوَّتَتْ ؛ عن أبى حنيفة . ورَجَّع النَّقْشَ والوشْمَ والكتابَة : رَدَّدَ خُطوطها ؛ قال :

كَمَرْجيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّةٍ
يَمانِيَةِ الأصْدافِ[4] باقٍ نَئُورُها

§ ورجع إليه وارتجع : كرَّ ورجع .

§ وارْتَجَعَ عليه : كَرَجَع . وارْتَجَع على الغَرِيم والمُتَّهم : طالَبَه .

§ وارْتَجَع إلىَّ الأمْرَ : رَدَّه إلىَّ ؛ أنشد ثعلب :

أمُرْتَجِعٌ لى مِثْلَ أيَّامِ حَمَّةٍ
وأيَّامِ ذِى قارٍ عَلَىَّ الرَّوَاجِعُ

(١) سورة طه : ٨٩ . (٢) سورة الطارق : ٨ .
(٣) سورة الطارق : ٩ .
(٤) الأصداف : النواحى . يريد أنها يمانية الموطن . رفى ل ، ت : الأسداف .

واِرتجع المرأةَ ، وراجَعَها مراجَعَةً ورِجاعا : رَجَعَها إلى نفسه بعد الطَّلاق ، والاسم : الرَّجْعَة ، والرِّجْعَة ، والرُّجْعَى .

§ . والرَّجيعُ من الدَّوابّ : ما رَجَعْتَه من سَفَر إلى سَفَر . والأنثى : رَجيعٌ ورَجيعة ، قال جرير[1] :

إذا بلَّغَتْ رَحْلِي رَجيعٌ أمَلَّها
نزُولِيَ بالمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا

وقال ذو الرُّمَّة [2] :

رَجِيعَةُ أسْفارٍ كأنَّ زِمامَها
شُجاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَين مُطْرِقُ

وجمعهما معا : رَجائع . قال مَعْن بن أوْس المُزَنيّ :

على حِينَ ما بي من رِياضٍ لِصَعْبَة
وبَرَّحَ بي إنْقاضُهُنَّ الرَّجائعُ

كَنى بذلك عن النِّساء ، أي أنَّهُنَّ لا يُواصِلْنَه لِكِبَره .

وسفَرٌ رجيع : مرجوع فيه مرارا ؛ عن ابن الأعرابيّ ، وأنشد :

وأسْتَى فِتيةً ومُنَقَّهات
أضَرَّ بنِقْيِها سَفَرٌ رَجِيعُ[3]

وفُلانٌ رِجْعَ سَفَر ، ورَجيع سَفَر .

§ وراجَعَه الكلامَ مُراجَعَةً ورِجاعا : حاوَرَه إياه.

§ وما أرْجَعَ إليه كَلاما : أي ما أجابَه .

§ والرَّجيع من الكلام : المردود إلى صاحبه .

§ والرَّجْعُ والرَّجيعُ : النَّجْو والرَّوْث . لأنه رجع عن حاله الّتي كان عليها .

(١) ديوانه ٦٠٤ .
(٢) ديوانه ٣٩٤ .
(٣) البيت لقحيف .

§ والرَّجيع : الجِرة ، لرجعه لها إلى الأكل . قال حُمَيد بن ثور الهلاليّ يصف إبلا تُرَدِّد جِرَّتَها[1] :

رَدَدْنَ رَجيعَ الفَرْثِ حتى كأنَّه
حَصَى إثْمِدٍ بين الصَّلاءِ سَحِيقُ

وبه فسَّر ابن الأعرابيّ قولَ الراجز :

يَمْشِينَ بالأحمالِ مَشْيَ الغيلانْ
فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ
تَعْتَلُّ فيه برَجِيعِ العِيرانْ

والرَّجيع : الشِّواءُ يُسَخَّن ثانية ؛ عن الأصمعيّ. وقيل : كلُّ ما رُدَّ فهو رجيع . وحَبْل رَجيع : نُقِض ثم أُعيد فتله . وقيل : كُلُّ ما ثَنَّيته : رجيع . ورَجيع القول : المكروه .

§ وتَرَجَّعَ الرجلُ عند المصيبة ، واسترجع : قال : « إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون [2] » .

§ والرَّجْع : رَدُّ الدابة يديها في السير ونحوه . قال أبو ذُؤَيب [3] :

يَعْدُو به نَهِشُ المُشاشِ كأنه
صَدْعٌ سليمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

نَهِش المُشاش : خفيف القوائم ، وَصَفَه بالمصْدر ، وأراد : نَهِش القوائم ، أو مَنْهوش القوائم .

§ ورَجْعُ الرَّشْق في الرَّمْي : ما يُرَدّ عليه .

§ والرَّواجع : الرياح المختلفة ؛ لمجيئها وذَهابها .

§ والرَّجْعُ ، والرَّجْعَة ، والرُّجْعَى ، والرُّجْعان ، والمَرْجُوعة : جواب الرِّسالة ، قال يصف الدار :

سألتُها عن ذاكَ فاستَعْجَمَتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعةُ السَّائلِ ؟

(١) ديوانه ٣٤ ، والشطر الأول فيه « فغادرن مدود الرماد كأنه »
(٢) سورة البقرة : ١٥٦ .
(٣) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٨ .

وليس لهذا البيع مَرْجوع : أى لايُرْجَع فيه . ومتاع مُرْجِع : له مَرْجُوع .

وقال اللِّحيانيّ : ارْتجع فلان مالا ، وهو أن يبيع إبله المُسنة والصِّغار ، ثم يشترىَ الفَتيَّة والبِكار . وقيل : هو أن يبيع الذكورَ ويشترى الإناثَ . وعمَّ مرّةً به ، فقال : هو أن يبيع الشىء ، ثم يشترى مكانَه ما يُخيَّل إليه أنه أفْتَى وأصلح .

وجاء فلان برِجْعة حَسَنة : أى بشىء صالح ، اشتراه مكان شىء طالح ، أو مكان شىء قد كان دونه .

§ وباع إبِلَه فارْتجع منها رَجْعة صالحة ، ورِجْعة . والرِّجْعة : إبل تشتريها الأعراب ، ليست من نِتاجِهم ، وليست عليها سِماتُهم ، وارْتجعها : اشتراها . أنشد ثعلب :

لاترْتجِعْ شارِفا تَبْغى فَوَاضِلَها
بدَفِّها مِنْ عُرَا الأنْساعِ تَنْديبُ

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله ، فارْتجع منها رِجْعَة صالحة .

§ والرِّجَع : أن يبيع الذكور ، ويشترىَ الإناث ، كأنه مصدر ، وإلا لم يصحّ تعبيرُه . وقيل : هو أن يبيع الحَرْمَى ، ويشترِىَ الطِّراء .

§ وقيل لحَىّ من العرب : لم كثُرَتْ أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالنُّجَع والرُّجَع .

وقال ثعلب : بالرِّجَع والنِّجَع . وفَسَّره : بأنه بيع الحَرْمَى وشِراءُ الطِّراء . وقد فسِّر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما يَنْمى عليه المال .

§ وأرْجَعَ إبلا : شراها وباعها على هذه الحالة .

§ وحكى اللِّحيانىّ : جاءت رِجْعَةُ الضِّباع ، ولم يفسِّره . وعندى أنه ما تَعُود به على صاحبها من غَلّة .

§ وأرْجَع يده إلى سيفه ليستلَّه ، أو إلى كنانته ليأخُذ سهما : أهوى بها إليهما ؛ قال أبو ذُؤَيْب [١]

فبَدَا له أقْرابُ هذا رَائغا
عَنْهُ فَعيَّثَ فى الكِنانَةِ يَرْجِعُ

وقال اللِّحيانىّ : أرجع الرجلُ يديه : إذا ردَّهما إلى خلفه ، فعمّ به .

§ والراجع من النِّساء : الّتى مات عنها زوجُها ، ورَجَعَتْ إلى أهلها .

§ ومَرْجِعُ الكَتِف : ما يلى الإبْط منها ، من تلقاء منابِض القلب . قال رُؤْبة [٢] :

وَيَطْعُنُ الأعْناقَ وَالمَرَاجِعا

§ ورَجَع الكلبُ فى قيئه : عاد فيه .

§ وهو يُؤمن بالرَّجْعَة : أى بأن الميِّتَ يرجع قبلَ يوم القيامة .

§ وراجَع الرجلُ : رَجَع إلى خير أو إلى شرّ .

§ وَرَجَعَتِ الطَّير رُجُوعا ورِجاعا : قَطَعَتْ من المواضع الحارّة إلى الباردة . ورَجَعَتِ الناقة ، تَرْجِع رِجاعا ورُجُوعا ، وهى رَاجِع : لَقِحَتْ ، ثم أخْلَفتْ ، لأنها رَجَعَت عما رُجِىَ منها .

وقيل : هو إذا ظُنَّ بها حمل ، ثم لم يكن كذلك . وقيل : إذا ضَرَبها الفحل فلم تَلْقَح . وقيل : إذا ألقَت ولدها لغير تَمام . وقيل : إذا بالت ماءَ الفحل . وقيل : هو أن تَطْرَحَه ماء .

§ والرَّجْع ، والرَّجِيع . والرَّاجِعة : الغديرُ يَتَردَّد فيه الماء . وقال أبو حنيفة : هى ما ارتدَّ فيه

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٩ .
(٢) ديوانه ٩٥

السَّيْل . ثم نَفَذ . والجمع رِجْعانٌ ورجاع .
وأنشد ابنُ الأعرابيّ :

وراجَعَ أطْرافَ الصِّبا وكأنه
رِجاعُ غَدير هزَّه الرِّيحُ رائعُ

قال غيره: الرِّجاع: جمع، ولكنه نعته بالواحد ، الذي هو رائع : لأنه على لفظ الواحد ، كما قال الفرزدق [١] :

إذا القُنْبضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى
رَقَدْنَ عليهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

وإنما قال : « رِجاعُ غَدير » ليفصله من الرِّجاع الذى هو غير الغَدير ، إذ الرِّجاع من الأسماء المشتركة ، كما قال الآخر :

ولو أنى أشاءُ لكُنتُ منــهُ
مكانَ الفَرْقَدَيْنِ من النُّجومِ

فقال : «من النُّجوم» ليُخلِّص معنى الفَرْقدين ؛ لأن الفرقد من الأسماء المشتركة ؛ ألا ترى أن ابن أحمر لما قال :

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُها
كما يُهِلُّ الرَّاكبُ المُعْتَمِرْ

فلم يُخلِّص الفرقد هاهنا ، اختلفوا فيه ؛ فقال قوم : إنه الفَرْقَدُ الفَلَكِيّ . وقال آخرون : إنما هو فرقد البقرة : وهو ولدُها . وقد يجوز أن يكون الرِّجاع للغدير الواحد ، كما قالوا فيه الإخاذ ، وأضافه إلى نفسه ، ليبينه أيضا بذلك ؛ لأن الرِّجاع كان واحدا أو جمعا ، فهو من الأسماء المشتركة .
وقيل : الرَّجْع : مَحْبِس الماء . وأما الغدير فليس بمحبِس للماء ، إنما هو القطعة من الماء يُغادرها السيل ، أي يتركها .

(١) ديوانه ٥٥٢ .

§ والرَّجْع : المطر ، لأنه يَرْجع مَرَّة بعد مرّة .
وفى التنزيل : « والسَّماءِ ذاتِ الرَّجْع ، والأرض ذاتِ الصَّدْع [١] » ، قال ثعلب: تَرْجِعُ بالمطر سنةً بعد سنة . وقال اللَّحيانيّ : لأنها تَرْجِع بالغيث ، فلم يذكر « سنةً بعد سنة » .
وقولُه : « والأرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ » قال ثعلب : هى الأرض تتصَدع بالنَّبات . وقيل : الرَّجْع : عامَّة الماء . وقيل : ماء لهُذَيل ، غلب عليه .
والرَّجْع : الغِرْس يكون فى بطن المرأة ، يخرج على رأس الصَّبىّ .
§ والرِّجاع : ما وقع على أنف البعير من خِطامه .
§ ورَجْع ومَرْجَعة : اسمان .

العين والجيم واللام

§ العَجَل ، والعَجَلة : السُّرْعة . ورجل عَجِل ، وعَجُل ، وعَجْلان ، وعاجِل ، وعَجِيل ، من قوم عَجالَى ، وعُجالَى ، وعِجال . وهذا كله جمع عَجْلان . وأما عَجُل وعَجِل فلا يُكسَّر عند سيبويه ، وعَجِل أقرب إلى حدّ التكسير منه ؛ لأن فَعِلا فى الصفة : أكثر من فَعُل ، على أن السلامة فى فَعِلٍ أكثر أيضا ، لقلَّته ، وإن زاد على فَعُلٍ .
ولا يجمع عَجْلان بالواو والنون ؛ لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء . وقد عَجِل عَجَلاً ، وعَجَّل ، وتَعَجَّل .
§ واسْتَعْجَل الرجُلَ : حثَّه ، وأمره أن يُعَجِّل فى الأمر . ومرَّ يستعجل : أى مرَّ طالبا ذلك من نفسه ، مُتكلِّفا إياه . حكاه سيبويه ، ووضع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل .

(١) سورة الطارق : ١١ ، ١٢ .

§ والعَجْلان : شَعْبانُ ، لسُرعة نفاذ أيامه . وهذا القول ليس بقوىّ ؛ لأن شَعْبان إن كان فى زمن طول الأيام ، فأيَّامه طِوال ؛ وإن كان فى زمن قِصَر الأيام ، فأيَّامُه قِصار .

§ وقَوس عَجْلَى : سريعة السَّهم. حكاه أبو حنيفة .

§ والعاجِل : نقيض الآجِل فى كلّ شىء .

§ وأعجله : استَعْجَلَه .

§ وعَجِلَه : سبَقه . وفى التنزيل : « أعَجِلْتُم أمْرَ رَبِّكُم [1] » .

§ وأعْجَلَتِ النَّاقةُ : ألقت ولدها لغير تمام .

وقوله ، أنشده ثعلب :

قِياما عَجِلْنَ عَلَيْه النَّبا
تَ يَنْسِفْنَهُ بالظُّلوف انْتِسافا

عَجِلن عليه : على هذا الموضع . يَنْسِفنه : يَنْسِفنَ هذا النَّبات ، يقلعنه بأرجُلِهن . وقوله :

فَوَرَدَتْ تَعْجَلُ عن أحْلامِها

معناه : تذهب عقولها . وعدَّى تَعْجَل بعَنْ ؛ لأنها فى معنى تَزيغ ، وتَزيغ متعدِّية بعن .

§ والمُعْجِل والمُعَجِّل والمِعْجال من الإبل : التى تُنْتَج قبل أن تَستكمل الحولَ ، فيعيش وَلَدُها ، والوَلَد مُعْجَل . قال الأخطل [2] .

إذا مُعْجَلاً غادَرْنَهُ عند مَنزِلٍ
أُتيحَ لِجَوَّاب الفَلاةِ كَسُوبِ

يعنى الذئب .

§ والمِعْجال أيضا : التى إذا وضع الرجل رجله فى غَرْزِها ، قامت ووَثَبَت . ولَقى أبو عمرو بن العلاء

(١) سورة الأعراف : ١٥٠ .
(٢) ديوانه ١٧٩ .

ذا الرّمة ، فقال : أنشدنى [1] :

ما بالُ عَيْنِكَ منها الماء ينسكِبُ

فأنشده ، حتى انتهى إلى قوله :

حتَّى إذا ما استَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ

فقال له : عَمُّكَ الرّاعى أحسن وصفامنك حين يقول :

وهى إذا قامَ فى غَرْزِها
كَمِثْلِ السَّفِينةِ أوْ أوْقَرُ
ولا تُعْجِل المرْءَ قبلَ الوُرُو
كِ وهى بركْبَتِهِ أبْصَرُ

فقال : وصف ذاك ناقة مَلِك ، وأنا أصف ناقة سُوقة .

§ ونخلة مِعْجال : مُدْرِكة فى أوّل الحمل .

§ والمُعَجِّل من الرِّعاء : الذى يَحلُب الإبل حَلْبَةً وهى فى الرَّعْى ، كأنه يُعْجِلها عن إتمام الرَّعْى ، فيأتى بها [2] أهلَه : وذلك اللَّبن : الإعجالة ، والعِجالة ، والعُجالة . وقيل : الإعجالة أن يُعَجِّل الراعى بلبن إبله ، إذا صَدرَت عن الماء .

§ والعُجَّال : جُمَّاع الكفِّ من الحَيْس والتمر ، يُستَعْجَل أكلُه . والعُجَّالُ والعِجَّوْل : تمرٌ يُعْجن بسَويق ، فيُتَعَجَّلُ أكله .

وقال ثعلب : العُجَّال . والعِجَّوْل : ما استُعْجِل به قبلَ الغَداء ، كاللُّهنة .

§ والعُجَالة والعَجَل : ما استُعْجِل به من طَعام . والعُجالة : ما تَزَوَّدَه الراكب ، ممَّا لا يتعبه أكله ، كالتمر والسَّويق ؛ لأنه يَستعجله ، أو لأن السَّفَر يُعْجِله عما سوى ذلك من الطعام المُعالَج .

§ والعُجَيلة ، والعُجَيلَى : ضربان من المشى فى عَجَل .

(١) ديوانه ١ .
(٢) لعل الضمير فى « بها » راجع إلى الحلبة ، لا إلى الناقة .

§ والعَجُول : الوالهُ من النِّساء والإبل ، لعَجَلَتها في جَيْئتها وذَهابها جَزَعا ؛ والجمع : عُجُل ، وعَجائل ، ومَعاجيل . الأخيرة على غير قياس .

§ والعَجُول : المَنية ؛ عن أبي عمرو ، لأنها تُعْجِل من نزلت به عن إدراك أمَله ؛ قال المَرَّار الفَقْعَسيّ :

ونرْجُو أن تَخاطَأكَ المَنايا
ونخشى أن تُعَجِّلك العَجولُ

§ وقوله تعالى : « خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ » [١] : قيل : إن آدم عليه السلام ؛ حين بلغ منه الرُّوح الرُّكْبَتَين ، هَمَّ بالنُّهوض قبل أن يبلُغ القَدمين ، فقال تعالى : « خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ » ، وأوْرَثنا آدمُ صلى الله عليه وسلم العَجَلة .

وقال ثعلب : معناه : خُلِقَت العَجَلة من الإنسان. وقيل : العَجَل هاهنا : الطين والحَمأَة . قال ابن جِنّي : الأحسن أن يكون تقديره : « خُلِقَ الإنسان مِن العَجَلة » . وجاز هذا وإن كان الإنسان جَوْهرًا ، والعَجَلة عَرَضًا ؛ والجَوْهر لا يكون من العَرَض ، لكثرة فعله إياه ؛ واعتياده له . وهذا أقوى معنًى من أن يكون أراد : خُلِقَ العَجلُ من الإنسان ، لأنه أمرٌ قد اطَّرد واتَّسَع ، فحَمْله على القلب يَبْعد في الصَّنْعة ، ويُصَغِّر المعنى. وكأنَّ هذا الموضع لما خَفِيَ على بعضهم ، قال في تأويله : إن العَجَل هاهنا الطِّين . قال : ولعمري إنه في اللُّغة كما ذَكَر ؛ غير أنه في هذا الموضع لا يُراد به إلا نَفْسُ العَجَلة والسُّرْعة ؛ ألا تراه عزَّ اسمه كيف قال عَقيبَه : « سأُرِيكُمْ آياتِي ، فَلا تَسْتَعْجِلُونَ » [٢] فنظيره قولُه تعالى : « وكان الإنسانُ عَجُولا » [١] و « خُلِقَ الإنسانُ ضَعيفا » [٢] لأن العَجَلة ضرب من الضَّعْف ، لما يُؤْذِن به من الضرورة والحاجة . فهذا أوجه القول فيه . وهو العَجَلة أيضا .

§ والعَجَلة : كارة الثَّوْب ؛ والجمع : عِجال ، وأعجال ، على طرح الزائد . والعَجَلة : الدَّوْلاب . وقيل : المَحالة . وقيل : الخشبة المعترضة على النَّعامَتَين . والجمع : عَجَل .

§ والعِجْلة : الإداوة الصغيرة . وقيل : قِرْبة الماء . والجمع عِجَل . قال الأعشى [٣] :

والسَّاحِبات ذُيولَ الخَزِّ آونَةً
والرَّافِلات على أعْجازِها العِجَلُ

قال ثعلب : شَبَّه أعْجازَهنَّ بالعِجَل المملوءة ؛ وعِجال [٤] .

§ والعِجْل : ولد البَقَرة . والجمع : عِجَلَة . وهو العِجَّول . والأنثى عِجْلة وعِجَّوْلة .

§ وبقرة مُعْجِل : ذات عِجْل .

§ والعِجْلة : بقلة تستطيل مع الأرض . قال :

عليكِ سِرْداحا مِنَ السِّرْداحِ
ذا عِجْلَة وذا نَصِيٍّ ضاحِ

والعِجْلة : شجرة ذات وَرَق وكُعوب وقُضُب ، مُتَسَطِّحَةٌ لَيِّنة ؛ لها ثمرة مثلُ رِجل الدَّجاجة ، مُتَقَبِّضة ، فإذا يَبست تفتَّحت ؛ وليس لها زهرة . وقيل : العِجْلة : شجرة ذات قُضُب وورق كورق الشُّدَّاء .

---

(١) سورة الأنبياء : ٣٧ . (٢) سورة الأنبياء : ٣٧ .

(١) سورة الإسراء : ١١ .
(٢) سورة النساء : ٢٨ .
(٣) ديوانه ٥٩ .
(٤) عطف على قوله : والجمع عجل .

§ والعَجْلاء : ممدود : موضع . وكذلك : عَجْلان .
أنشد ثعلب :

فهُن يُصَرِّفْنَ النَّوَى بينَ عالِجٍ
وعَجْلانَ تَصْرِيفَ الأديبِ المُذلَّلِ

§ وبنو عِجْل : حَيّ . وكذلك : بنو العَجْلان .

§ وعَجْلَى : اسم ناقة . قال [1] :

أقولُ لناقتِي عَجْلَى وحَنَّتْ
إلى الوَقَبَى ونحن على الثِّمادِ
أتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بِلادًا
هَوَاكِ بها مُرِبَّاتِ العِهادِ

أراد : لبِلادٍ ، فحذف وأوصل .

§ وعَجْلَى : فرس دُرَيْد بن الصِّمَّة .
وعَجْلَى أيضا : فرس ثعلبة بن أمّ حَزْنَة .

مقلوبه : [ع ل ج]

§ العِلْج : كل ذى لِحْيَة . والجمع : أعلاج ، وعُلُوج .

§ ومَعْلُوجاء : اسم للجمع ، يجرى مَجْرى الصفة عند سيبويه .

§ واسْتَعْلَجَ الرَّجُل : خرجَتْ لحيته ، وغَلُظ واشتدّ . وعِلْجُ العَجَم منه . والجمع كالجمع ، والأنثى : عِلْجَة .

§ والعِلْج : حمار الوحش ، لاستِعلاج خَلْقه وغِلَظه . وكلّ صُلْب شديد : عِلْج . والعِلْج : الرغيف ، عن أبى العميثَل الأعرابىّ .

§ والعِلاج : المِراس والدِّفاع .

§ واعْتَلَجَ القومُ : اضْطَرَعُوا وتَقاتَلُوا .

واعْتَلجت الوَحْشُ : تضاربت وتمارَسَتْ .
والاسم : العِلاج .

قال أبو ذُؤَيب يصف عَيْرًا وأتُنا [1] :

فَلَبِثْنَ حينا يَعْتَلِجْن برَوْضَة
فيَجِدُّ حينا فى العِلاج ويشْمَعُ

واعْتَلَجَ الموجُ : الْتَطَم ، وهو منه . واعْتَلَجَ الهمُّ فى صدره : كذلك ، على المَثَل .

§ والعُلَّج : الشديد من الرِّجال قِتالا ونِطاحا .
ورجل عُلَّج : شديد العِلاج .

§ وتَعَلَّجَ الرَّمْلُ : اجْتمع .

§ وعالِج : رمل بالبادية ، كأنه منه ، بعد طَرْح الزائد ، قال الحارث بن حِلِّزة :

قلتُ لعَمْرٍو حينَ أبْصَرْتُه
وقَدْ حَبا مِن دُونه عالِجُ
لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبارِها
إنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النّاتِجُ

§ وعالَجَ الشىءَ مُعالجة وعِلاجا : زَاوله .
وعالَج المريضَ مُعالجة وعِلاجا : عاناه . وعالَجه فعَلَجه عَلْجا : غَلَبه . وعالَجَ عنه : دافع . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : « إنكما عِلْجان ، فعالِجا عن دِينكما » .

§ وناقة عَلْجَن : غليظة صُلْبة . قال [2] :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ

وامرأة عَلْجَن : ماجنة ، قال :

يا رُبَّ أُمٍّ لصَغِير عَلْجَنِ
تَسْرِقُ باللَّيل إذا لم تَبْطَنِ

---

(١) البيتان لذى الرمة . عن ت . ولم نجدهما فى ديوانه .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٥ .
(٢) ديوان رؤبة : ١٦٢ .

§ والعَلَج : الأَشاء ؛ عن أبي حنيفة . والعَلَج والعَلَجانُ : نبْت . وقيل : شجر أخضر مظلم الخُضرة ، وليس فيه ورق ، وإنما هو قُضْبان كالإنسان القاعد . ومَنْبِته السَّهْل . ولا تأكله الإبل إلا مُضْطَرّة . قال أبو حنيفة : العَلَجان ، عند أهل نجد : شجر لاوَرَق له ، إنما هو خيطان جُرْد ، فى خُضرتها صُفرة ، تأكله الحَمير ، فتصفرُّ أسنانُها ، ولذلك يقال للأقلح : كأن فاهُ فى حمار أكل عَلَجانا . واحدته : عَلَجانة . قال عبد بنى الحَسْحاس [١] :

وبِتْنا وِسادَانا إلى عَلَجانَةٍ
وحِقْفٍ تَهاداه الرِّياحُ تَهادِيا

وبعيرٌ عالج : يأكل العَلَجان .

§ وتَعَلَّجت الإبل : أصابَتْ من العَلَجان .

§ وعَلَّجتُها أنا : عَلَفْتُها العَلَجان .

مقلوبه : [ج ع ل]

§ جَعَل الشىء يجْعَلُه جَعْلا . واجْتَعَله ، كلاهما : وَضَعه . قال أبو زُبَيد :

وما مُغِبٌّ بِثِنْىِ الحِنْوِ مُجْتَعِلٌ
فى الغِيلِ فى ناعِمِ البَرْدِىِّ مِحْرَابا

وجَعَلَه يجْعَله جَعْلا : صَنَعه . قال سيبويه : جعلتُ مَتاعَك بعضَه فوق بعض : ألْقيتُه . وقال مرّة : عَمِلتُه . والرّفع على إقامة الجملة مُقام الحال . وجعلَ الطينَ خزَفا ، والقَبيح حَسَنا : صَيّره إياه . وجعل البَصْرة بغداذ : ظنّها إياها . وجعلَ يفعل كذا : أقبل وأخذ . وأنشد :

وقد جَعَلَتْ نَفسِي تَطيبُ لضَغْمَةٍ
لضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها [١]

وقال الزّجّاج : جعلتُ زيدا أخاك : نسَبْتُه إليك . وقوله تعالى : « إنّا جَعَلْناهُ قُرآنا عَرَبِيّاً [٢] » معناه : إنا بيناه قرآنا عربيا ؛ حكاه الزّجاج . وقوله تعالى : « وَجَعَلُوا المَلائكة الّذين هُمْ عِبادُ الرّحمن إناثا [٣] » قال الزّجّاج : الجَعْلُ هاهنا : فى معنى القول والحكم على الشىء ، كما تقول : قد جَعَلْتُ زيدا أعلَمَ الناس ، أى قد وَصَفْتُه بذلك ، وحَكَمْتُ به .

§ وتجاعَلُوا الشّىء : جعلوه بينهم . وجَعَلَ له كذا على كذا : شارطه به عليه . وكذلك : جَعَل للعامل كذا .

§ والجِعالة ، والجُعالة ، والجَعالة ، الكسر والضم عن اللِّحيانىّ ، والجَعيلة ، كلّ ذلك : ما جَعَله له على عمله . والجَعالة بالفتح : الرِّشْوة . عن اللِّحيانىّ أيضا . وخَصّ مرّةً بالجُعالة : ما يُجْعَل للغازى . وذلك إذا وجب على الإنسان غَزْو ، فجعَل مكانَه رجُلا آخر ، بجُعْل يشترطه . وبيت الأسَدىّ :

فأعْطَيْتُ الجِعالةَ مُسْتَمِيتا
خَفِيفَ الحاذِ مِن فِتْيانِ جَرْمِ

يُرْوَى بكسر الجيم وضمها .

§ وأجْعَلَه جُعْلا ، وأجْعَلَه له : أعطاه إياه .

§ والجعالة : ما يَتَجاعَلونه عندَ البُعوث أو الأمر يَحْزُبُهُمْ منَ السُّلطان . والجِعالُ والجِعالة :

(١) ديوانه ١٩ .

(١) البيت لمغلس بن لقيط الأسدى . عن هامش الكتاب لسيبويه (١ : ٣٨٤) .
(٢) سورة الزخرف : ٣ .
(٣) سورة الزخرف : ١٩ .

ما تُنْزَل به القِدْر ، من خرقة أو غيرها . قال طُفَيل[1] :

فَذُبَّ عَنِ العَشيرةِ حيثُ كانتْ
وكُنْ من دُونِ بَيْضَتِها جِعالا

وأجْعَل القِدْر : أنزلها بالجِعال . وأجْعَلَتْ الكَلْبة، والذِّئْبة، والأسَدَة، وكلُّ ذات مِخْلَب . وهي مُجْعِل ، واستَجْعَلَت : أحبَّت السِّفاد .

§ والجَعْلَة : الفَسيلة . وقيل : الوَدِيَّة . وقيل : النَّخلة القصيرة . وقيل : هي الفائتة لليد . والجمع : جَعْل . قال :

أو يستوِى جَثِيثُها وجَعْلُها

§ والجَعْل أيضا من النخل : كالبَعْل .

§ والجُعَل : دُوَيْبَّة ، قيل : هو أبو جِعْران . وجمعه جِعْلان .

§ وماء جَعِل ، ومُجْعِل : ماتت فيه الجِعْلان والخنافس .

§ وأرض مُجْعِلة : كثيرة الجِعْلان .

§ ورجل جُعَل : أسود دَميم : مُشَبَّه بالجُعَل . وقيل: هو اللَّجُوج ،لأن الجُعَل يوصف باللَّجاجة. يقال : رجُلٌ جُعَل . وجُعَل الإنسان : رَقيبه .

وفي المَثَل : « سَدِكَ بامْرِئٍ جُعَله » : يُضرب للرجل يريد الخَلاء لطلب حاجة ، فيلزمه آخر ، يمنعه من ذكرها أو عملها . قال :

إذا أتيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لى جُعَلٌ
إنّ الشَّقِيَّ الذى يَصْلَى به الجُعَلُ

وكلّ ذلك على التمثيل بالجُعَل .

(1) ديوانه ٦٣ .

§ والجَعْوَل : ولد النعام ، يمانية .

§ وجُعَيل : اسم رجل .

§ وبنو جِعال : حيّ .

مقلوبه : [ل ع ج]

§ لَعَجَ الحُزْنُ والحُبّ ، يَلْعَجُ لَعْجا : استَحَرَّ في القلب . ولَعَجَه لَعْجا : أحرَقه . وكلّ مُحْرِق : لاعج .

§ واللَّعَج : الحُرْقة . قال إياس بن سَهْم الهُذَلي[1]

تَرَكْتُكَ مِنْ عَلاقَتِهِن تشْكُو
بِهِنّ مِن الجَوَى لَعَجا رَصِينا

§ واللَّعْجُ : ألم الضَّرْب وكلّ مُحْرِق . والفعل كالفعل . قال الهُذَلي[2] :

ضَرْبا أليما بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجلدا

مقلوبه : [ج ل ع]

§ جَلِعَت المرأة جَلَعا ، فهى جَلِعة : وجَلَعَت ، وهى جالِع ، وجالَعَتْ ، وهى مُجالِع ، كلّه : إذا تركَت الحَياء ، وتكلَّمت القَبيح . والاسم : الجَلاعة . وجَلَعَتْ قِناعَها عن وجهها ، وخِمارَها عن رأسها ، وهى جالِع : خلَعَتْه . قال :

يا قَوْمِ إنّى قد أرَى نَوَارَا
جالِعَةً عَن رأسِها الخِمارَا

§ والتَّجالُع ، والمُجالَعة : التَّنازُع عند القِسْمة أو الشُّرْب أو القِمار ، من ذلك . قال :

(1) شرح أشعار الهذليين للسكرى ٢٢٠ .
(2) البيت لعبد مناف بن ربع الهذلى . وصدره « إذا تجرد نوح قامتا معه » ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ٣٩ .

ولا فاحِشٌ عند الشَّرابِ مُجَالِعُ

§ وجَلَعَتِ المرأة : كَشَرت عن أنيابها .

§ والجَلَع : انقلاب غِطاء الشفة إلى الشارب . وشَفَةٌ جَلْعاء .

§ وجَلِعَت اللِّثَةُ جَلَعًا : وهي جَلْعاء : إذا انقلبت الشَّفةُ عنها حتى تَبْدُوَ . وقيل : الجَلَع : ألاَّ تنضمَّ الشَّفتان عند النطق بالباء والميم ، تَقَلُّص العُليا ، فيكون الكلام بالسُّفلى ، وأطراف الثَّنايا العُلى . رجل أجْلَع ، وامرأة جَلْعاء . وقد جَلِع ، فهو جَلِع . والأنثى جَلِعَة .

§ وجَلَعُ الغُلْفة : صَيرورتُها خَلْف الحُوق . وغلام أجْلَع .

§ والجَلَعْلَع : الجمل الحديد النفس ، الشديدُها .

§ والجَلَعْلَعُ والجُلُعْلُع : كلاهما : الجُعَل . والجُلُعْلُعَة : الخُنْفساء . وحكى كُراع في جميع ذلك : جَلَعْلَع : بفتح الجيم واللامين . وعندي أنه اسم للجميع .

العين والجيم والنون

§ عَجَن الشيءَ يَعْجِنه عَجْنا ، فهو مَعْجون ، وعَجِين ، واعْتَجَنه : اعتمد عليه بجُمْعه يغْمِزُه . أنشد ثعلب :

يكْفيكَ من سَوْداءَ واعْتِجانها
وكَرِّكَ الطَّرْفَ إلى بَنانها
ناتِئَـةُ الجَبْهَة في مَكانها
صَلْعاءُ لو يُطْرَحُ في مِيزانها
رَطْلُ حديدٍ شالَ مِن رُجْحانها

والعاجن من الرجال : المُعْتمد على الأرض بجُمْعه إذا أراد النهوض ، من كِبَر أو بُدْن .

قال كُثَيِّر (١) :

رأتْني كأشْلاءِ اللِّجام وبَعْلُها
من المَلْءِ أبْزَى عاجِنٌ مُتَباطِنُ

ورواه أبو عُبَيد : « مُنْحَنٍ مُتَباطن » . وناقة عاجِن : تضرب الأرض بيديها في سَيرها .

§ وعَجِنت النَّاقةُ عَجَنًا ، وهي عَجْناء : كَثُر لحم ضَرْعِها . وقيل : هو إذا صَعَّد نحو حَيائها . وكذلك الشَّاةُ والبقرة .

§ والعَجَن أيضا : ورَم حَياء الناقة من الضَّبَعَة . وقيل هو وَرَمٌ في حَيائها كالثُّؤْلُول ، يمنعها اللِّقاح . عَجِنَتْ عَجَنًا ، فهي عَجِنة ، وعَجْناء .

§ والعَجْناء أيضا : القليلة اللَّبن . والعَجْناء والمُعْتَجِنة : المنهية في السِّمَن .

§ والعِجان : الاست . وقيل : هو القضيب الممدود مِنَ الخُصْيَة إلى الدُّبُر ، قال جرير :

يَمُدُّ الحَبْلَ مُعْتَمِدًا عليه
كأنَّ عِجَانَهُ وَتَرٌ جَدِيدُ (٢)

والجمع : أعْجِنة ، وعُجُن .

§ وعَجَنَه عَجْنا : ضرب عِجانَه .

§ والعِجّان ، بلغة أهل اليمن : العُنُق . قال شاعرهم يرثي أُمَّه ، وأكلها الذئب :

فلم يَبْقَ منها غيرُ نصفِ عِجانِها
وشُنْشُرةٍ منها وإحدى الذَّوائبِ

§ والعَجَّان : الأحمق . وكذلك العَجِينة .

§ وأمّ عَجِينة : الرَّخَمَة .

---

(١) ديوانه ١ : ٢٠٤ .

(٢) لم نجده في نسخة الديوان المطبوع .

مقلوبه : [ع ن ج]

§ عَنَج الشيءَ يَعْنِجُه : جَذَبه . وعَنَجَ رأسَ البعير والنَّاقة يَعْنُجُه ويَعْنِجُه عَنْجا : جَذَبه بخِطامه ، وكفَّه وهو راكب عليه .

§ وأَعْنَجَتْ : كفَّت ؛ قال مُلَيح الهُذَلى[1] :

وأَبْصَرْتُهُم حتى إذا ما تَقاذَفَتْ
صُهابيَّةٌ تُعْطِى مِرارًا وتُعْنِجُ

§ والعِناجُ : ما عُنِجَ به .

§ وعَنَجَ البعيرَ والنَّاقة يَعْنِجُها عَنْجا : عَطَفها .

§ والعَنْج : الرِّياضة . وفى المَثَل : « عَوْدٌ يُعَلَّم العَنْج » .

§ وقولهم : « شَنَجٌ على عَنَجٍ » : أى شيخ هَرِم ، على جَمَل ثَقيل .

§ وعَنَجة الهَوْدَج : عِضادَةٌ عندَ بابه ، يُشَدّ بها الباب .

§ والعَنَج ، بلغة هُذَيْل : الرَّجُل . وقيل : هو بالغين مُعجمة . والعَنَج : جماعة الناس .

§ والعِناج : خَيط أو سير ، يُشَدّ فى أسفل الدلو ، ثم يُشَدّ فى عُرْوتها . وقيل : عِناج الدَّلو : عُرْوة فى أسفل الغَرْب من باطن ، يُشَدّ بوَثاق إلى أعلى الكَرَب ، فإذا انقطع الحبل أمسك العِناج الدلو أن تقع فى البئر . وكلّ ذلك إذا كانت الدلو خفيفة . وهو إذا كانت الدلو ثقيلة : حَبْل أو بِطان يُشَدّ تحتها ، ثم يُشَدّ إلى العَراقى ، فيكون عَوْنا للوَذَم . قال الحُطَيْئة :

قَوْمٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارِهِم
شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقَه الكَرَبا

والجمع : أَعْنِجة ، وعُنُج .

§ وعَنَجَ الدَّلْوَ يَعْنُجُها عَنْجا : عَمِل لها ذلك .

§ ورجل مِعْنَج : يعترض فى الأُمور .

§ والعُنْجوج : الرائع من الخيل . وقيل : الجواد . فأما قوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

إنْ مَضَى الحَوْلُ ولم آتِكمُ
بعَناجٍ تَهتدى أَحْوَى طِمِرّ

فإنه يُرْوَى بعَناجٍ ، وبعَناجى ؛ فمن رواه بعناجٍ ، فإنه أراد بعناجيج ، أى بعناجيج ، فحذف الياء للضرورة ، فقال بعناجِج ، ثم حوّل الجيم الأخيرة ياء ، فصار على وزن جَوارٍ ، فنوّن لنُقصان البناء ، وهو من مُحوَّل التضعيف . ومَن رواه عَناجِى : جعله بمنزلة قوله :

ولضَفادِى جَمِّه نَقانِق[1]

أراد : « عناجيج » ، كما أراد : « ولضفادع » .

وقوله : « تَهتدى أحوى » : يجوز أن يريد : بأحوى فحذف وأوصل . ويجوز أن يريد بعَناجيجَ حُوٍّ طِمِرَّةٍ تَهْتَدى . فوضع الواحد موضع الجمع .

وقد استعملوا العَناجيج فى الإبل . أنشد ابن الأعرابىّ

إذا هَجْمَةٌ صُهْبٌ عَناجيجُ زاحَمَتْ
فَتًى عندَ جُودٍ طاحَ بينَ الطَّوائحِ
تُسَوَّدُ من أربابِها غيرَ سَيِّدٍ
وتُصْلِحُ من أحسابِهم غيرَ صالِحِ

أى يُغْلَب ويُقْهَر . لأنه ليس له مثلُها ، فينحرَها ويجودَ بها .

§ والعُنْجُجُ : الضَّيْمُران . وقيل : هو الشّاهَسْفَرَم .

(1) بقية أشعار الهذليين ١١٦ .

(1) يقال إن البيت مصنوع ، وينسب إلى خلف الأحمر (هامش الكتاب ١ : ٣٤٤) .

مقلوبه : [ج ع ن]

§ جَعْوَنَةُ : اسم رجل .

مقلوبه : [ن ع ج]

§ النَّعْجة : الأُنثى من الضَّأن ، والظباء ، والبقر الوحشىّ ، والشاء الجَبَلىّ . والجمع : نِعاج . وربما كُنِىَ به عن المرأة . وفى التنزيل : « ولى نَعْجةٌ واحِدة [١] » . وقرأ الحسن : « ولى نِعْجة واحدة » .

ونِعاج الرمل : البقَر . قال الفارسىّ : العرب تُجرى الظباء مُجْرَى المَعْز ، والبقَرَ مُجْرَى الضَّأن . ويدلّ على ذلك قول أبى ذُؤَيب [٢] :

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيابَ كأنها
تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها

فلو أجروا الظباءَ مُجْرَى الضأن ، لقال : كِباشُ ظباء . ومما يدلُّ على أنهم يُجْرون البقر مُجْرَى الضأن ، قول ذى الرُّمة [٣] :

إذا ما عَلاها راكِبُ الصَّيف لم يزَلْ
يَرَى نَعْجَــةً فى مَرْتَعٍ فَيُثيرُها
مُوَلَّعَةً خَنْساءَ ليسَتْ بنَعْجة
يُدَمِّنُ أجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

فلم ينْفِ الموصوف بذاته ، الذى هو النَّعْجة ، ولكنه نفاه بالوصف ، وهو قوله : « يُدَمِّنُ أجوافَ المياهِ وقِيرُها » . يقول : هى نَعْجة وَحْشية لاإنسيَّة ، تألفُ أجواف المياه أولادُها . وتلك نُصْبَة الضائنة وصِفتُها ، لأنها تألف المياه ، ولا سيَّما وقد خَصَّها بالوَقِير ، ولا يقع الوَقِير إلا على الغَنَم التى فى السَّواد والحضَر والأرياف .

§ وناقة ناعِجة : يُصاد عليها نِعاج الوَحْش ؛ قال ابن جِنِّى : وهى من المَهْرِيَّة . واستعاره نافع ابن لَقِيطٍ الفَقْعَسِىّ للبقَر الأهلىّ . فقال :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أن تَعافَ نِعاجُهُ
وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أو لم تَضْرِبِ

§ ونَعِجِ الرجُل نَعَجا ، فهو نَعِج : أكل لحم ضأن ، فثقُل على قلبه . قال ذو الرُّمَّة [١] :

كأنَّ القَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ
فهمْ نَعِجونَ قَدْ مالَتْ طُلاهُمْ

ونَعِجَ اللَّوْنُ نَعَجا ونُعُوجا ، فهو نَعِج : خلَص بياضُه . قال العَجَّاج [٢] يصف بقرالوحش :

فى نَعِجاتٍ من بياضٍ نَعَجا
كما رأيْتَ فى المُلاء البَرْدَجا

§ وامرأة ناعِجة : حسنة اللون . وجَمَل ناعِج : حسن اللَّون مُكَرَّم . والأنثى : بالهاء . وقيل : الناعجة : البيضاء من الإبل . وأرض ناعِجَة : مُسْتوية ، مَكْرُمَة للنَّبات .

§ ونَعِجَت الإبلُ نَعَجا : سَمِنَتْ .

§ وأنْعَجَ القومُ : نَعِجَت إبلُهم .

§ والنَّعْجُ : ضَرْب من سَيْر الإبل .

§ ومَنْعِجٍ : موضع .

مقلوبه : [ن ج ع]

§ النُّجْعة : طلب الكلأ والعُرْف ، ويُستَعار

(١) سورة ص : ٢٣ .
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٣٢ .
(٣) ديوانه ٣٠٦ .

(١) لم نجده فى ديوانه .
(٢) ديوانه ٨ .

فيما سواهما . فُلانٌ نُجْعَةُ أملى : على المَثَل . ونَجَعُوا الأرْضَ يَنْجَعونها ، وانْتَجَعُوها . وفى المَثَل : « من أجْدَبَ انْتَجَعَ » . وكذلك : نَجَعَتِ الإبلُ والغنمُ المَرْتَع ، وانْتَجَعَته . قال :

أعْطاكَ يا زيدُ الذى يُعْطى النِّعَمْ
بوائكًا لم تَنْتَجِع مِن الغَنَمْ

واستعمل عَبيدٌ الانتجاعَ فى الجدْب ، لأنهم إنما يذهبون فى ذلك إلى الإغارة والنَّهْب ، فقال [١] :

وانْتَجَعْنا الحارثَ الأعْرَجَ فى
جَحْفَلٍ كاللَّيلِ خَطَّارِ العَوالى

ونَجَعَ الطَّعامُ فى الإنسان يَنْجَعُ نُجوعا : تَبَيَّنَتْ تَنْميتُه . ونَجَعَ فيه الدَّواء والقولُ : عَمِل فيه .

§ والنَّجُوع : المَديد [٢] . ونَجَعَه : سقاهُ إياه .

§ وماء ناجِع ، ونَجِيع : مَرِىء .

§ والنَّجيع : الدم . وقيل : هو دم الجوف . وقيل : هو الطرىّ منه . وقيل : هو ما كان إلى السواد . وقال يعقوب : هو الدم المصبوب . وبه فَسَّر قول طَرَفة [٣] :

عالَيْنَ رَقْما فاخرًا لَوْنُه
مِن عَبْقَرِىٍّ كنَجيعِ الذَّبيحْ

العين والجيم والفاء

§ عَجَفَ نفسَه عن الطعام وغيره ، يَعْجِفُها عَجْفا وعُجُوفا ، وعَجَّفَها : حَبَسَها عنه وهو له مُشْتَهٍ ، ليُؤْثِرَ به غيره ، ولا يكون إلا على

(١) ديوانه ٥٩ .
(٢) هو ما يخلط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير ، يسقاه البعير والدابة .
(٣) ديوانه طبعة « أورنه » : ١٢ .

الجُوع . قال [١] :

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصيفُ
ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجيفُ

§ وعَجَفَ نفسَه على المريض يَعْجِفُها عَجْفا : صَبَّرها على تَمْريضه . قال :

إنى وإن عَيَّرْتِنى نُحُولِى
أو ازْدَرَيْتَ عِظَمى وطُولِى
لأعْجِفُ النفسَ على خَليلى
أعْرِضُ بالوُدِّ وبالتَّنْويلِ

أراد : أعْرِض الوُدَّ والتَّنْويل ، كقوله : « تُنْبِت بالدهْن » [٢] .

§ وعَجَفَ نفسَه يَعْجِفُها عَجْفا : حَلَّمها .

§ والعَجَف : ذَهاب السِّمَن . وقد عَجِف ، وعَجُف ، فهو عَجِف وأعْجَف ، والأنثى : عَجْفاء ، وعَجِف ، بغير هاء . والجمع منهما : عِجاف ، حملُوه على لفظ سِمان . وقيل : هو كما قالوا : أبْطح وبِطاح ، وأجْرب وجِراب . ولا نظير لعَجْفاءَ وعِجاف إلا قولُهم : حَسْناء وحِسان . هذا قول كُراع ، وليس بقوىّ ، لأنهم قد كَسَّروا بَطْحاء على بِطاح ، وبَرْقاء على بِراق .

§ ومُنْعَجِف : كعَجِف . قال ساعدة بن جُؤَيَّة [٣] :

صِفْر المَباءَة ذى هِرْسَين مُنْعَجِفٍ
إذا نَظَرْتَ إليه قُلْتَ قد فَرَجا

§ والتَّعَجُّف : الجَهْدُ وشِدَّةُ الحال . قال مَعْقِل بن خُوَيْلد الهُذَلىّ [٤] :

(١) هو سلمة بن الأكوع .
(٢) سورة المؤمنين : ٢٠ .
(٣) ديوان الهذليين : القسم الثانى ٢٠٨ .
(٤) شرح أشعار الهذليين للسكرى ٣ : ٦٥ .

إذا ما ظَعَنَّا فانزِلُوا فِي دِيارِنا
بقيَّةَ من أبْقَى التَّعَجُّفُ من رُهْمِ
وربما سَمَّوُا الأَرَضِين الجدبةَ عِجافا ، قال الشاعر يصف سحابا :
لَقِحَ العِجافُ له لسابِعِ سَبْعَةٍ
فشَرِبْنَ بعدَ تَحَلُّؤٍ فرَوِينا
هكذا أنشده ثعلب ، والصواب : بعد تَحَلُّؤٍ . يقول : أنْبَتَتْ هذه الأَرَضون المُجدبة لسبعة أيام بعد المطر .
§ ووجْهٌ عَجِف ، وأعْجَفُ : كالظَّمآن .
§ ولِثة عَجْفاء : ظَمْأى . قال :
تَنْكَلُّ عن أظْمَى اللِّثَات صَافِ
أبيضَ ذِي مَنَاصِبٍ عِجَافِ
§ وأَعْجَفَ القومُ : حَبَسُوا أموالهم ، من شدَّة وتضييق .
§ وأرض عَجْفاء : مهزولة ، ومنه قول الرَّائد : وَجَدْتُ أرْضا عَجْفاء ، وشجرا أعشم ، أى قد شارف اليُبْسَ والبُيود .
§ والعُجاف : من أسماء التمر .
§ وبنو العُجَيف : بطنٌ من العرَب .

مقلوبه : [ع ف ج]

§ العَفِج ، والعَفَج ، والعِفْج : المِعَى . وقيل : ما سَفَل منه . وقيل : هو مكانُ الكَرِش لما لا كَرِش له . والجمع : أعفاج ، وعِفَجَة .
§ وعَفِج عَفَجا ، فهو عَفِج : سَمِنَتْ أعفاجُه . قال :
يا أيُّها العَفِجُ السَّمِينُ وقَوْمُهُ
هَزْلَى تَجُرُّهُمُ بناتُ جَعَارِ

§ والعَفْج : أن يَفْعَلَ الرجل بالغلام فعلَ قوم لُوط عليه السلام . وعَفَجه بالعصا يَعْفِجُه عَفْجا : ضربه . وقيل : هو الضَّرب باليد ؛ قال :
وَهَبْتُ لقَوْمِى عَفْجَةً فِي عَباءَةٍ
ومَنْ يَغْشَ بالظُّلْمِ العشيرَةَ يُعْفَجِ
§ والمِعْفاج : الخَشَبة التى تُغْسَل بها الثياب .
§ والعَفَنْجَج : الأخْرَق الجافى ، الذى لايتَّجه لعمل . وقيل : الأحمق فقط . والعَفَنْجَج أيضا : الضَّخم اللَّهازِم والوَجَنات والألواح ؛ وهو مع ذلك أكول فَسْل عظيم الجُثَّة ، ضعيف العقل . وقيل : هو الغَليظ مع جميع ما تقدَّم فيه .
سيبويه : عَفَنْجَج : مُلْحق بجَحَنْفَل ؛ ولم يكونوا ليغيروه عن بنائه ، كما لم يكونوا ليغيروا عَفْجَجا عن بناء جَحْفَل . أراد بذلك : أنهم يحفظون نظام الإلحاق عن تغيير الإدغام .
§ واعْفَنْجَج الرجلُ : خَرُق ؛ عن السِّيرافى .
§ وناقة عَنْفَجِيج : ضخمة مُسِنَّة ؛ قال تميم ابن مُقْبل :
وعَنْفَجِيجٍ تصُدُّ الجِنَّ جِرَّتُها
حرفٍ طَلِيحٍ كرُكْنِ الرَّعْنِ من حَضَنِ[1]

مقلوبه : [ج ع ف]

§ جَعَفَه جَعْفا : فانجَعَف : صرعه فانْصَرَع . وجَعَفَ الشيءَ جَعْفا : قلبه . وجَعَفَ الشجرةَ يَجْعَفُها جَعْفا فانجَعَفَتْ : قلعها .

(١) رواية البيت فى ل :
وعنفجيج يمد الحسر جرتها
حرف طليح كركن خسر من حضن

§ وسَيْلٌ جُعافٌ : يَجْعَف كلَّ شيء ويقلبه .

§ وما عنده من المتاع إلا جَعْف : أى قليل .

§ والجُعْفة : موضع .

§ وجُعْفِىّ : من هَمْدان .

مقلوبه [ج ف ع]

§ جَفَع الشىءَ جَفْعا : قلَبه ؛ عن كراع . ولولا أن له مصدرا لقلنا إنه مقلوب عن جَعَف .

مقلوبه : [ف ج ع]

§ الفَجيعة : الرَّزِيَّة بما يَكْرُم . فجَعه به يَفْجَعه فَجْعا ، فهو مفجوع وفَجيع . وفجَّعه ، وهى الفجيعة .

§ والفاجع : الغُراب . صفة غالبة ، لأنه يَفْجَع لِنَعيبه بالبَين . ورجل فاجع ومُتَفَجِّع : لَهْفانُ متأسِّف . ومَيت فاجِع ومُفْجِع : جاء على أفْجَع ولم يُتَكَلَّم به .

العين والجيم والباء

§ العُجْب ، والعَجَب : إنكار ما يَرِد عليك لقلَّة اعتياده . وجمع العَجَب أعجاب . قال :

يا عَجَبا للدَّهْرِ ذى الأعْجابِ

الأحْدَبِ البُرْغوثِ ذى الأنْيابِ

وقد عَجِب منه عَجَبا . وتعَجَّب ، واستَعْجَب قال أوس [1] :

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يُرَى مِنْ أناتنا
ولو زَبَنَتْه الحربُ لم يَتَرَمْرَمِ

والاسم : العَجيبة ، والأُعْجوبة .

§ والتَّعاجِيبُ : العَجائب ، لا واحد لها .

§ وأعجبه الأمرُ : حمَله على العَجَبِ منه . أنشد ثعلب :

يا رُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمَهْ
أعْجَبها أكلُ البَعير اليَنَمَهْ

هذه امرأة رأت الإبل تأكلُ ، فأعجبها ذلك ، أى كَسَبها عَجَبا . وكذلك قولُ ابن قيس الرُّقَيَّات [1] :

رأتْ فى الرأسِ مِنِّى شَيْـ
ـبَةً لَسْتُ أُغَيِّبُها

فقالتْ لى ابنُ قَيس ذا
وبَعضُ الشىء يُعْجِبها

أى يَكْسِبُها التَّعَجُّب .

§ وأُعْجِب به : عَجِب .

§ وعَجَّبه بالشىء : نَبَّهه على التعجُّب منه .

§ وأمْر عَجَب ، وعَجيب ، وعُجاب ، وعُجَّاب ، وعَجَبٌ عاجِب وعُجَّاب ، على المبالغة .

وقال صاحب العَين : بين العجيب والعُجاب فرق ؛ أما العَجيب فالعَجَب يكون مِثلَه ؛ وأما العُجاب فالذى يُجاوز حدَّ العَجَب .

§ وأعجبه الأمر : سَرَّه . وأُعْجِب به : كذلك ، على لفظ ما تقدَّم فى العَجَب .

§ وأمْرٌ عجيب : مُعْجِب . وقوله . أنشده ثعلب

وَما البُخلُ يَنْهاني ولا الجُودُ قادَني
ولكنَّها ضَرْبٌ إلىَّ عَجيبُ

أراد : يَنهانى ويقُودنى ، أو نهانى وقادنى . إنما علَّق « عَجيب » بإلى ، لأنه فى معنى حَبيب ؛ فكأنه قال : حَبيبٌ إلىَّ .

(١) ديوانه ٢٧ .

(١) ديوانه ٢١٨ .

§ والعُجْب : الزَّهْوُ .

§ ورجل مُعْجَب: مزهُوٌّ بما يكون منه. حسَنا أو قبيحا .

§ والعَجَب والعُجْبُ : ما انضمّ عليه الورِك من الذَّنَب . وقيل : هو أصل الذَّنَب كُلّه . وقال اللِّحيانيّ : هو أصل الذَّنب وعَظْمُه . والجمع : أعجاب ، وعُجُوب .

§ وناقة عَجْباء : بيِّنة العَجَب ، غليظة عَجْبِ الذَّنَب . وقد عَجِبتْ عَجَبا . والعَجْباء أيضا : الَّتي دَقّ أعلى مُؤَخَّرها ، وأشرفت جاعِرتاها .

§ وعَجْبُ الكثيب : آخره المُسْتَدِق . والجمع : عُجُوب . وقيل : عَجْب كلّ شيء : مؤخره .

§ وبنو عَجْب ، وقيل : بنو عَجَب[1] : بطْن .

مقلوبه : [ج ع ب]

§ الجَعْبَة : كِنانة النُّشَّاب . والجمع : جِعابٌ . وجَعَّبَها : صنَعها . والجَعَّابُ : صانع الجِعاب. والجِعابة : صناعته .

§ وجَعَبَه جَعْبا وجَعَّبَه ، وجَعْباهُ ، فتَجعَّبَ ، وتجعْبى ، وانجعَب[2] . وجَعَب الشيء جَعْبا : قلَبه . وجَعَبَه جَعْبا : جمَعه ، وأكثره في الشيء اليسير .

§ والجَعْب : الكثبة من البَعَر .

§ والجُعَبيّ : ضرب من النمل . والجمع جُعَبيات.

§ والجِعِبّي والجِعِبَّاءُ والجِعبَّاءة : الاسْت .

(١) الصواب : أن بنى عجب ، بسكون الجيم : قبيلة فى قيس . وأن بنى عجب ، بتحريك الجيم : بطن فى جهينة عن ت.

(٢) كل هذا بمعنى صرعه فصرع . (عن ل) .

§ والجُعْبوب : النَّذْل . وقيل : هو الضعيف الذى لا خير فيه . وهو القصير .

مقلوبه : [ب ع ج]

§ بَعَج بَطْنَه ، يَبْعَجُه بَعْجا ، فهو مَبْعوجٌ، وبَعِيج ، وبعَّجَه : شقَّه ، فزال ما فيه من مَوْضِعه ، وبدا متعلِّقا . ورجل بَعِيج ، من قوم بَعْجَى . والأنثى : بَعِيج ، بغير هاء ، من نِسوة بَعْجَى . وقد انبَعَج هو .

§ وبطن بَعِيج : مُنْبَعِج ، أُراه على النَّسَب . ورجل بَعِيج : ضعيف ، كأنه مَبْعوج البطن من ضَعْف مَشيه .

§ وتَبَعَّجَ السَّحابُ وانْبَعَج : انفرَج عن الودْق . وتَبَعَّجت السماء بالمطر : كذلك . وكلُّ ما اتَّسع فقد انبَعَج .

§ وبَعَّج المَطَرُ : فحَص الحَصَى لشدَّته .

§ وباعِجَة الوادى : حيث يَنبَعِج فيتَّسع . والباعِجة : أرض سَهْلة ، تُنبت النَّصِيّ . وقيل : الباعِجة : آخر الرَّمْل والسُّهولة إلى القُفّ .

§ وبَعَجَه الأمْرُ : حزَنَه .

§ وباعِجَة القِرْدان : موضع معروف . قال أوس بن حجر[1] :

وبعدَ لَياليِنا بنعْف سُوَيْقَة
فباعِجَةِ القِرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ

§ وبنو بَعْجة : بطن .

§ وابن باعج : رجل . قال الراعى :

كأنَّ بَقايا الجيشِ جَيْشِ ابن باعِجٍ
أطافَ بِرُكْنٍ من عَمايَةَ فاخِرِ

(١) ديوانه ٢٦ .

مقلوبه : [ج ب ع]

§ الجُبَّاعُ : سهم صغير يَلْعَب به الصّبيان ، يجْعلُون على رأسه تَمرة ، لئلا يَعْقِر ، عن كُراع. ولا أحقُّها . وإنما هو : الجُمَّاعُ . والجُمَّاح .

§ وامرأة جُبَّاعة : قصيرة . قال ابن مُقْبِل :

وطَفْلَةٍ غير جُبّاعٍ ولا نَصَفٍ
من دَلِّ أمثالها بادٍ ومكْتُومُ

كذا رواه الأصمعيّ : « غير جُبَّاع » . والأعرف : « غَير جُبَّاءٍ » .

العين والجيم والميم

§ العَجَم والعُجْم : خلاف العَرَب . يعتقب هذان المثالان كثيرا . ورجل أعْجَم ، وقوم أعْجَم . قال :

سَلُّومُ لوْ أصْبَحْتِ وَسْطَ الأعْجَمِ
فى الرُّومِ أو فارسَ أو فى الدَّيْلَمِ
إذَنْ لزُرْناكِ ولو بسُلَّمِ

وقول أبى النَّجم :

وطالَمَا وطالَمَا وطالَمَا
غَلَبْتُ عادًا وَغَلَبْتُ الأعْجَمَا

إنما أراد العَجَم ، فأفرده ، لمقابلته إياه بعاد ، وعاد لفظ مفرد ، وإن كان معناه الجمع . وقد يجوز أن يريد الأعْجَمين ، وإنما أراد أبوالنجم بهذا الجمع : أى غَلَبت الناسَ كلَّهم . وإن كان العَجم ليسوا ممن عارض أبا النجم ، لأن أبا النجم عربىّ ، والعَجم غيرُ عرب . ولم يجعل الألف فى قوله : « وطالما » الأخيرة تأسيسا ، لأنه أراد أصل ما كانت عليه « طالَ » و « ما » جميعا ، إذا لم تجعل كلمةً واحدة ، وهو قد جعلهما كلمة واحدة . وكان القياس أن يجعلها هاهنا تأسيسا ، لأن « ما » هاهنا ، تصحب الفعل كثيرا .

قال أبو إسحاق : الأعجمُ : الّذى لايُفْصِحُ ، والأنثى : عَجْماء . وكذلك الأعْجَمىّ . فأما العَجَمىّ : فالذى من جنس العَجَم ، أفصح أو لم يُفْصِح . والجمع : عَجَم . ونظيره عَرَبىٌّ وعَرَب وعَرَكىٌّ وعَرَكٌ ، ونَبَطىٌّ ونَبَط ، وخَزَرىّ وخَزَر ، وخَوَلىّ وخَوَل . وقد أنعمتُ شرحَ هذه المسألة ، وأثبتّ ردّ أبى علىّ الفارسىّ على أبى إسحاق فيها ، عند ذكر عُجْمة اللِّسان ، فى الكتاب المخَصَّص .

§ وكلام أعْجَمُ وأعْجَمىٌّ : بَيِّن العُجْمة .

وقوله تعالى : « أأعْجَمىّ وعَرَبىّ ؟ »[1] : إنما أراد : أقرآنٌ أعْجَمىّ ، ونبىّ عَرَبىّ ؟ صلى اللهُ عليه وسلم .

وأعْجَمْتُ الكلام : ذهَبْت به إلى العُجْمة .

§ وقالوا : حروف المُعْجَم . فأضافوا الحروف إلى المُعْجَم ، فإن سأل سائل فقال : ما معنى قولنا « حروف المُعْجَم » ؟ هل المُعْجَم وصفٌ لحروف هذه ، أوغيرُ وصْف لها ؟

فالجواب : أن المُعجَم ، من قولنا حروف المُعْجَم ، لا يجوز أن يكون صفة لحروف هذه ، من وجهين : أحدُهما : أن حروفا هذه ، لو كانت غير مضافة إلى المعجم لكانت نكرة والمُعْجَم ، كما ترى ، معرفة . ومُحال وصف النكرة بالمعْرفة . والآخر : أن الحروف مضافة . ومحالٌ إضافة الموصوف إلى صفته ، والعلة فى امتناع ذلك : أن الصفة هى الموصوف ، على قول النحويين ، فى المعنى ، وإضافة الشىء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت

(١) سورة فصلت : ٤٤ .

الصفةُ هي الموصوف عندهم في المعنى ، لم يَجُز إضافة الحروف إلى المُعْجَم ، لأنه غير مستقيم إضافة الشيء إلى نفسه . قال : وإنما امتنع ذلك من قِبَل أن الغرض في الإضافة ، إنما هو التخصيص ، والتعريف ؛ والشيء لا تُعَرِّفه نفسُه ، لأنه لو كان معرفة بنفسه ، لما احتيج إلى إضافته ، وإنما يُضاف إلى غيره ليعرفه .

وذهب محمد بن يزيدَ إلى أن المُعْجَم مصدر ، بمنزلة الإعجام ، كما تقول : أدْخَلْته مُدْخَلا ، وأخرجتُه مُخْرَجا : أى إدخالا وإخراجا . وحَكى الأخفش أن بعضهم قرأ : « ومَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَالَه مِنْ مُكْرَمٍ »[1] بفتح الراء ، أى من إكرام ، فكأنهم قالوا : هذه [حروف][2] الإعجام .

فهذا أسَدُّ وأصْوبُ من أن يُذْهَب إلى أن قولهم « حروف المُعْجَم » : بمنزلة قولهم : « صلاةُ الأُولى ، ومَسْجِد الجامع ، لأن معنى ذلك : صلاةُ السَّاعة الأولى ، أو الفَرِيضة الأولى ، ومسجد اليومِ الجامع ؛ فالأُولى غير الصلاة في المعنى ، والجامع غير المسجد في المعنى . وإنما هما صفتان حُذِفَ مَوْصُوفاهُما ، وأُقيما مُقامَهُما . وليس كذلك حروف المُعْجَم ، لأنه ليس معناه حروف الكلام المُعْجَم . ولا حُروف اللَّفظ المُعْجَم ، إنما المعنى أن الحروف هي المُعْجَمَة ، فصار قولنا حروف المُعْجَم . من باب إضافة المفعول إلى المصدر ، كقولهم : هذه مَطِيَّةُ رُكوب : أى من شأنها أنْ تُرْكَب . وهذا سَهْم نِضال : أى من شأنه أن يُناضَل به . وكذلك حروف المُعْجَم : أى من شأنها أن تُعْجَم .

§ فإن قيل : إن جميع هذه الحروف ليس مُعْجَما ، إنما المُعجم بعضُها ؛ ألا ترَى أن الألف والحاء والدال ونحوَها ليس مُعْجَما ، فكيف استجازوا تسمية جميعِ هذه الحروف حُروف المُعْجَم؟ قيل له : إنما سُمِّيت بذلك ، لأن الشكل الواحد إذا اختلفت أصواته ، فأعْجَمْتَ بعضها ، وتركتَ بعضها ، فقد عُلِم أن هذا المتروك بغير إعجام ، وهو غير ذلك الذى من عادته أن يُعْجَم ؛ فقد ارتفع أيضا بما فعلوه الإشكال والاستبهام عنهما جميعا . ولا فَرْق بين أن يزول الاستبهام عن الحرف بإعجامٍ عليه ، أو ما يقوم مَقام الإعجام في الإيضاح والبيان ؛ ألا ترَى أنك إذا أعجمت الجيم بواحدة من أسفل ، والخاء بواحدة من فوق ، وتركتَ الحاء غُفْلا ، فقد عُلِم بإغْفالها أنها ليست بواحدة من الحرفين الآخرين ، أعنى الجيم والخاء ، وكذلك الدال والذال ، والصاد والضاد ، وسائر الحروف . فلمَّا استمرّ البيان في جميعها ، جاز تسميتها « حروف المُعْجَم » .

§ والأعْجَم : المُسْتَعْجِم الأخرس .

§ والعَجماء : كلّ بهيمة . وفي الحديث : « جُرْحُ العَجْماء جُبار » : أى لا ديَة فيه ولا قَوَد . وصلاة النهار عَجْماء : لإخفاء القراءة فيها .

§ واسْتَعْجِم الرجلُ : سَكَت . واسْتَعْجَمت عليه قراءته : انقطعت ، فلم يقدر على القراءة ، من نُعاس . ومنه حديث عبد الله : إذا كان أحدكم يُصَلِّي ، فاسْتَعْجَمَتْ عليه قراءتُه ، فَلْيَنَمْ . وكذلك اسْتَعْجَمت الدارُ عن جواب سائِلِها :

---

(١) سورة الحج : ١٨ .

(٢) زيادة ضرورية عن سر صناعة الإعراب لابن جنى (١ : ٤٠) ومنه نقل المؤلف كل ما قال في حروف المعجم .

قال امرؤ القَيْس [١] :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها
واسْتَعْجَمتْ عَن منْطِقِ السَّائلِ

عدَّاه بعَن : لأن اسْتَعْجَمتْ في معنى سَكَتَتْ .

§ وأعْجَم الكِتابَ ، وعَجَّمه : نقطه . قال ابن جنى [٢] : أعْجَمْتُ الكتابَ : أزَلت استعجامه. وهو عنده على السَّلْب ، لأن أفْعَلْتُ ، وإن كان أصلها الإثبات ، فقد تجيء للسَّلْب ، كقولهم : أشكيت زيدًا : أى زُلت له عما يشكُوه . وكقوله تعالى : « إنّ الساعةَ آتيَةٌ أكادُ أُخْفِيها [٣] » : تأويله والله أعلم عند أهل النَّظَر : أكاد أُظْهِرها . وتلخيص هذه اللَّفظة : أكاد أُزيل عنها خَفَاءها ، أى سِتْرَها . وقالوا : عَجَّمت الكتاب ، فجاءت فعَّلْت للسَّلْب أيضا ، كما جاءت أفْعَلْت . وله نظائر ، منها ما قدَّمْنا ذكره ، ومنها ما سيأتى فى موضعه . وحروف المعْجَم : منه .

§ وعُجْمة الرمل : كَثْرَته . وقيل : عُجْمته وعَجْمته : ما تَعَقَّد منه .

§ ورملة عَجْماء : لاشَجر فيها ؛ عن ابن الأعرابىّ.

§ والعَجَم : النَّوَى . الواحدة عَجَمة . وهو العُجام أيضا . قال رُؤْبة [٤] ، ووصف أُتُنا :

فى أربع مثل عُجامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة : العَجَمة : حَبَّة العنب حين تَنْبُت . والصحيح هو الأوّل .

§ وعَجَمَ الشيءَ يَعْجُمه عَجْما وعُجُوما : عضَّه . وقيل : لاكَهُ للأكل أو الخِبْرة . قال أبو ذُؤَيْب [١] :

وكنتُ كعَظْم العاجمات اكْتَنَفْنَهُ
بأطْرافِها حتى اسْتَدَقَّ نُحولُها

يقول : رَكِبتْنى المصائب وعَجَمَتْنى ، كما عَجَمت الإبلُ العِظامَ .

§ والعُجامَة : ما عَجَمْته .

§ وعَجَم الرجلَ : رَازَه ، على المَثَل . وعَجَمَته الأُمور : دَرَّبَتْه .

§ ورجل صُلْب المَعْجَم والمَعْجَمة : عَزِيز النَّفس ، إذا عَجَمَتْه الأُمورُ وَجَدتْه متينا .

§ وناقة ذات مَعْجَمة : أى صَبر على الدَّعْك . وماعَجَمَتْك عَيْنى مُذْ كذا : أى ما أخذَتْكَ . ورأيت فُلانا فجعلَتْ عَيْنى تَعْجُمُه : أى كأنها تعرفه ولا تمضى على معرفته. هذه عن اللِّحيانى ، وأنشد لأبى حَيَّة النُّمَيرىّ :

كتحبير الكِتاب بكَفِّ يَوْما
يَهودىّ يقارِبُ أوْ يزِيلُ
على أن البَصِيرَ بها إذا ما
أعادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أوْ يَفيلُ

أى يعرفُ أو يشُكّ .

§ والعَجَمْ : صغار الإبل وفتاياها . والجمع : عُجُوم . قال ابن الأعرابىّ : بناتُ اللَّبون والحقاق والجِذاع : من عُجُومِ الإبل ، فإذا أثْنَتْ فهى من جِلَّتها .

§ وعَجْمُ الذَّنَب وعُجْمُه جميعا : عَجْبُه. وزعم اللِّحيانىّ أن ميمها بدل من الباء فى عَجْب وعُجْب .

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٩٤ .
(٢) سر صناعة الإعراب (١ : ٤٢) .
(٣) سورة طه : ١٥ .
(٤) ديوانه : ١٨ .

(١) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ٣٣ .

§ وبنو أَعْجَمَ وبنو عَجْمان : بطنان .

مقلوبه : [ع م ج]

§ عَمَج فى سَيْره يَعْمِجُ ، وتَعَمَّج : تَلَوَّى . وتَعَمَّج السَّيْلُ : تعرَّج فى مسيره . وتعَمَّجَت الحيَّة : تلَوَّت . قال :

تَعَمُّجَ الحَيَّةِ فى انْسِيابِهِ

§ والعَوْمَج : الحيَّة ، لتلَوِّيها ؛ عن كُراع ، حكاها فى باب « فَوْعَل » .

§ وناقة عُمْجة ، وعَمْجة : متلَوِّية .

§ وفرس عَمُوج : لايستقيم فى سَيْره .

مقلوبه : [ج ع م]

§ الجَعْماء : التى أُنْكِر عقلُها هَرَما . ولا يقال للرجل : أَجْعَم . والجَعْماء : الناقة المُسِنَّة . وقيل : هى التى غابت أسنانها فى اللِّثات . والذكر : أَجْعَم . وكذلك كلُّ دابة ، ولا يكاد يكون إلا فى الهَرَم . وقيل : الجَعْماء : التى ذهبت أسنانها كلُّها ، وقد جَعِمَتْ جَعَما .

§ وأَجْعَمَت الأرض : كَثُر الحَنَكُ على نباتها فأكله ، وألْجأه إلى أصوله . وأُجْعِم الشجر : أُكِل ورقه . وآل إلى أصوله ؛ قال :

عَنْسِيَّةٌ لم تَرْعَ طَلْحًا مُجْعَما

§ وجَعِم إلى اللَّحم جَعَما ، فهو جَعِم : قَرِم . وهو مع ذلك أكول . وقول العَجَّاج [1] :

إذْ جَعِمَ الذُّهْلان كُلَّ مَجْعَمِ

معناه : قَرِموا إلى الشَّرّ ، كما يُقْرَم إلى اللَّحم .

وجَعِمَت الإبل جَعَما : قَضَمَت العظام ، وخُروءَ الكلاب ، لشبه قَرَم يُصيبها .

§ ورجل جَيْعَم : لايرى شيئا إلا اشتَهاه .

§ وجَعِم جَعَما ، وجَعَم : لم يشته الطَّعام . وهو من الأضداد . وجَعِم جَعَما ، فهو جَعِم ، وتجَعَّم : طَمِع .

§ والجَعَم : غِلَظ الكلام فى سَعة حَلْق . والفعل كالفعل ، والصفة كالصفة .

§ وجَعَم البعيرَ : جعل على فيه ما يمنعه من الأكل والعَضّ .

مقلوبه : [م ع ج]

§ المَعْج : سرعة المَرّ .

§ وريح مَعُوج : سريعة المَرّ : قال أبو ذُؤَيْب [1]

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّه
مُسَفْسِفَةٌ فوقَ التراب مَعُوجُ

§ ومَعَج السَّيلُ يَمْعَج : أسرع . وقول ساعدة ابن جُؤَيَّة [2] :

مُسْتأْرِضًا بينَ بطْنِ اللَّيث أيْمَنُهُ
إلى شَمَنْصِيرَ غَيْثًا مُرْسَلاً مَعِجا

إنما هو على النَّسب : أى ذو مَعْجٍ . ومَعَج فى الجَرْى يَمْعَج مَعْجا : تفَنَّن . وقيل : المَعْج : أن يعتمد الفرس على إحدى عِضادتى العِنان ، مرَّة فى الشِّقّ الأيمن ، ومرّة فى الشِّقّ الأيسر .

§ وفرس مِمْعَج : كثير المَعْج .

§ وحمار مَعَّاج : يَسْتَنّ فى عَدْوِه يَمينا وشِمالا .

(١) ديوانه : ٦١ .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول : ٥٤ .

(٢) ديوان الهذليين : القسم الثانى : ٢٠٩ .

§ ومَعَجَتِ النَّاقة مَعْجا : سارت سيرا سهلا ؛ أنشد ثعلب :

من المُنْطِيات المَوْكِبَ المَعْجَ بعدَما
يُرَى فى فروع المُقلتين نُضُوبُ

أى تسير هذا السَّيْر الشَّديدَ بعدَما تغورُ عينها من الإعياء والتعب . والمَعْج : هبوب الريح فى لين .

§ والرِّيح تَمْعَج فى النبات : تقلبه يمينا وشمالا . ومَعَج الفَصيلُ ضَرْعَ أمه ، يَمْعَجُه : لهَزَه وقلَّبه ، ليتمكن بالرَّضاع .

مقلوبه : [ج م ع]

§ جَمَع الشيءَ عن تفرقة ، يَجْمَعُه جَمْعا ، وجَمَّعه ، وأجمعه ، فاجتمع واجْدَمَع ، وهى مضارَعة ، وكذلك تجَمَّعَ ، واسْتَجْمَعَ .

§ ومُتَجَمَّع البَيداء : مُعْظَمها ومُحْتَفَلُها ؛ قال محمد بن شَحَّاذ الضَّبِّيّ :

فى فِتْيَة كلَّما تجَمَّعَت الْ
بَيْداء لم يَهْلَعوا ولم يَخِموا

أراد : ولم يَخِيموا فحذف ، ولم يحفل بالحركة التى من شأنها أن تَرُدَّ المحذوف هاهُنا . وهذا لايُوجبه القياس ، إنما هو شاذّ .

§ ورجل مِجْمَع وجَمَّاع .

§ والجَمْع ، وجمعه جُمُوع : المُجْتمعون .

§ والجماعة ، والجَميع ، والمَجْمَع ، والمَجْمَعَة : كالجمع . وقد استعملوا ذلك فى غير الناس ، حتى قالوا جماعة الشَّجر ، وجماعة النَّبات .

وقرأ عبد الله بن مسلم : « حتى أبلُغَ مَجْمِعَ البَحْرَين [١] » ، وهو نادر ، كالمَشرِق والمَغْرِب ، أعنى أنه شَذَّ فى باب فَعَل يَفْعَلُ ، كما شَذَّ المَشْرِق والمَغْرِب ونحوُهما من الشَّاذّ ، فى باب فَعَل يَفْعُل .

§ وقومٌ جَميع : مُجْتَمِعون .

§ وأمر جامع : يجمع الناس . وفى التنزيل : « وإذا كانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جامعٍ لم يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتأْذِنُوهُ » [٢] . قال الزَّجَّاج ، قال بعضُهم : كان ذلك فى الجُمُعة . قال : و هو — والله أعلم — أن الله تعالى أمرَ المُؤْمنين ، إذا كانوا مع نبيه صلى الله عليه وسلم ، فيما يَحْتاج إلى الجماعة فيه ، نحو الحرب وشِبْهه ، مما يحتاج إلى الجَمْع فيه ، لم يَذْهبوا حتى يستأذنوه . وقولُ امرئ القيس [٣]

فلو أنها نفسٌ تموتُ جَميعَةً
ولكنَّها نَفْسٌ تَساقَطُ أنْفُسا

إنما أراد : جَميعا ، فبالغ بإلحاق الهاء ، وحذَف الجواب للعلم به ، كأنه قال : لفنيَتْ واستراحَتْ .

§ وإبل جَمَّاعة : مُجْتَمعة ؛ قال :

لا مالَ إلا إبِلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُها الجيَّة أو نُعاعَهْ

§ والمَجْمَعَة : مجلس الاجتماع . قال زُهَير [٤] :

وتُوقِدْ نارُكمْ شَرَرًا وَيُنْ
صَبْ لكمْ فى كلّ مَجْمَعَة لِواءُ

§ وجمَعَت المرأةُ الثِّيابَ : لَبِست الدِّرْع .

(١) سورة الكهف : ٦٠ .
(٢) سورة النور : ٦٢ .
(٣) مختار الشعر الجاهلى ٨٦ .
(٤) مختار الشعر الجاهلى ٢٧٤ .

والمِلْحَفة . والخِمار . يُكْتَنَى به عن سنّ الاستواء .

§ و أجمَعُ : من الألفاظ الدالّة على الإحاطة ، وليست بصفة ، ولكن يُعَمّ بها ما قبله من الأسماء ، ويُجرَى على إعرابه ، فلذلك قال النحويون : صفة . والدليل على أنه ليس بصفة ، قولهم : أجمَعُون ، فلو كان صفة لم يُسَلَّم جَمْعُه ، ولكان مُكَسَّرا . والأنثى : جمعاء . وكلاهما معرفة لاتُنَكَّر عند سيبويَه . وأما ثعلب فحكى فيه التعريف والتنكير جميعا . قال : تقول : أعجبني القصر أجمَعُ وأجمَعَ ؛ الرفع على التوكيد ، والنصب على الحال . والجمعُ : جُمَع ، معدول عن جَمْعاوَات ، أو جماعَى . ولا يكون معدولا عن جُمْع ، لأنّ « أجمع » ليس بوصف ، فيكونُ كحمراء وحُمْر . قال أبو عليّ : باب أجمَعَ وجَمْعاء ، وأكْتَعَ وكَتْعاء ، وما يَتْبع ذلك من بقيته : إنما هو اتفاق وتوارُد وقَع في اللغة ، على غير ما كان في وَزْنه منها ، لأن باب « أفعلَ » و « فَعلاء » ، إنما هو للصفات ، وجميعها : تجيء على هذا الموضع نكرات ، نحو أحمرَ وحَمْراء ، وأصفرَ وصَفْراء ، وهذا ونحوه صفاتٌ ونكرات ؛ فأما أجمعُ وجمعاءُ فاسمان مَعْرِفتان ، وليسا بصفتين ، فإنما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلم المؤكَّد بها .

§ وجاءوا بأجمعهم وأجمُعهم : أي جمعهم .

§ والجِماعُ : ما جَمعَ عَدَدًا . وقال الحسَن رحمه الله : اتقوا هذه الأهواء التي جِماعها الضَّلالة ، وميعادها النار .

§ واجْتَمَع الرجلُ : استَوَتْ لِحيته ، وبلغ غايةَ شَبابه . ولا يقال للنساء .

§ ورجل جَمِيع : مجتَمع الخَلْق . ورجل جَميعُ الرأي ومُجْتمِعه : شَديده .

§ والمَسجِد الجامعُ : الذي يجمع أهلَه ، وقد يضاف ، وأنكره بعضهم . وقد أنعمتُ شَرْح ذلك بحقيقته من الإعراب في الكتاب « المخصَّص » .

§ وجُمَّاع كلّ شيء : مُجْتَمَع خَلْقه . وجُمَّاع جسد الإنسان : رأسُه . وجُمَّاع الثَّمَر : تَجمُّعُ براعيمه في موضع واحد على حَمْلِه . وجُمَّاع الثُّرَيَّا : مُجْتَمَعُها . وقوله ، أنشده ابن الأعرابيّ :

وَنَهْبٍ كجُمَّاع الثُّرَيَّا حَوَيْتُه
غشاشا بمُجْتاب الصَّفاقَين خَيْفَقِ [1]

فقد يكون مُجْتَمِعَ الثُّرَيَّا ، وقد يكون جُمَّاع الثُّرَيَّا ، الذين يجتمعون على مَطَر الثريا ، وهو مطر الوَسْميّ ، ينتظرون خِصْبَه وكَلأَه . وبهذا القول الأخير فسَّره ابنُ الأعرابيّ .

§ والجُمَّاع : أخلاط من الناس . وقيل : همُ الضروبُ المتفرّقون من الناس . قال أبو قَيْس بن الأسْلَت السُّلَميّ :

حتى انْتَهَيْنا ولَنا غايةٌ
مِن بين جَمْعٍ غيرِ جُمَّاعِ

وامرأة جُمَّاع : قَصيرة . وكلّ ما تجمع وانضمّ بعضه إلى بعض : جُمَّاع .

§ وضربه بجُمْعِ الكَفّ وجَمْعِها : أي مِلئها . وهي منه بجُمْعٍ وجِمْعٍ : أيْ بِكْر . وماتت المرأة بجُمْعٍ وجِمْع : أي وولدُها في بطنها . وهي بجُمْعٍ وجِمع : أي مُثْقَلَة . وناقةٌ جُمْع : في بطنها ولد ، قال :

(١) البيت لخفاف بن ندبة .

وَرَدْناهُ في مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمانِيا
بِصُعْرِ البُرَى من بين جُمْعٍ وخادجٍ [١]

§ وامرأة جامع : فى بطنها ولد . وكذلك الأَتانُ أوّلَ ما تَحمِل . ودابة جماع [٢] : تصلُح للسَّرْج والإكاف .

§ والجَمْع : كلّ لَونٍ من التمر ، لا يُعْرَف اسمُه . وقيل : هو التمر الذى يَخرج من النَّوَى .

§ وجامَعَها مُجامعة وجِماعا : نَكَحَها . وجامعَه على الأمر : مالأَه ، والمصدر كالمصدر .

§ وقِدْرٌ جِماع ، وجامعة : عظيمة . وقيل : هى التى تجمع الجَزُور .

§ وجَمَع أمرَه ، وأجمَعَه ، وأجمع عليه : عزَم ، كأنه جمَعَ نفسَه له . وقُرِئ : « فأجمعوا أمرَكم وشركاءَكم [٣] » بالقطع ، والوصل . قال الفارسيّ : مَن قَطَع أراد : فأجمعوا أمركم ، واجمَعُوا شُركاءكم ، كقوله :

يا لَيتَ زَوْجَكِ قد غدَا
مُتَقَلِّدًا سَيفا ورُمْحا

أى : وحاملا رُمْحا . قال : بعض النحويين يُطْرِده ، وبعضهم لا يُطْرِده . وقد أنْعَمت حقيقة هذا فى الكتاب « المخصّص » .

§ وفلاة مُجْمِعَة : يجتمع فيها القومُ خوف الضَّلال ، كأنها تُجمِّعهم .

§ والجُمُعَة ، والجُمْعَة ، والجُمَعَة : يوم العَرُوبة ، سُمّى به ، لاجتماع الناس فيه . وقيل : الجُمْعة على تخفيف الجُمُعة ، والجُمَعَة : التى تجمع الناس كثيرا ، كما قالوا : رجل لُعَنَة ، يُكثِر لَعْنَ الناس ، ورجل ضُحَكَة : يُكثِر الضَّحِك .

وزعم ثعلب أن أوّلَ مَن سمّاه به كعب بن لُؤَيّ . وكان يقال لها العَرُوبة . وقال الفرّاء : رُوِى عن ابن عباس رضوان الله عليه أنه قال : إنما سُمّى يومَ الجُمُعة ، لأن الله جمع فيه خلق آدم . وقال قوم : إنما سُمّيَت الجُمُعة فى الإسلام ، وذلك لاجتماعهم فى المسجد . وقال ثعلب : إنما سُمّى يومَ الجُمُعَة ؛ لأن قُريشا كانت تجتمع إلى قُصَىّ فى دار النَّدْوة . قال اللّحيانيّ : كان أبو زياد وأبو الجَرّاح يقولان : مَضَتِ الجُمُعة بما فيها ، فيوحِّدان ويؤنِّثان . وكانا يقولان : مضَى السبت بما فيه ، ومضى الأحد بما فيه ، فيُوَحِّدان ويُذكِّران . واختلفا فيما بعد هذا : فكان أبو زياد يقول : مضى الاثنان بما فيه ، ومضى الثُّلاثاء بما فيه ، وكذلك الأربعاء والخميس . قال : وكان أبو الجراح يقول : مضى الاثنان بما فيهما ، فيُثَنّى ، ومضَى الثلاثاء بما فيهنّ ، ومضى الأربعاء بما فيهنّ ، ومضى الخميس بما فيهنّ : فيَجمع ويؤنِّث ؛ يُخرِج ذلك مُخْرَجَ العدد .

§ وجَمَّع الناسُ : شَهِدوا الجُمُعة . وقَضَوُا الصلاة فيها . وحَكَى ثعلب عن ابن الأعرابى : لاتكُ جُمَعِيًّا : بفتح الميم : أى ممن يصوم الجُمُعة وحدَها .

§ وجَمْعٌ : المُزْدَلِفة : معرفةٌ كعرَفات . قال أبو ذُؤَيب [١] :

فَباتَ بِجَمْعٍ ثم آبَ إلى مِنًى
فأصبحَ رأدًا يبتَغِى المَزْجَ بالسَّحْلِ

ويُرْوَى : « ثُمَّ تَمَّ إلى مِنًى » .

§ ويوم الجُمُعة : يوم القيامة .

§ واسْتأجر الأجيرَ مُجامَعَة ، وجِماعا عن

(١) كذا فى الأصول وفى ل ، ت : بصعر البرى مابين .
(٢) جماع : كذا فى الأصول . وفى ل ، ت : جماع .
(٣) سورة يونس : ٧١ .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٤١ .

اللَّحيانىّ : أى استأجرهُ كلَّ جُمُعَة بشىء .
وجامَع الأجيرَ مُجامَعة وجِماعا .

§ واستَجمع الفرسُ جَرْيا : تكمَّش له . قال :
ومُستَجمِعٍ جَرْيا وليسَ ببارحٍ
تُباريه فى ضاحى المِتان سَوَاعِدُهْ
يعنى : السَّراب .

§ والجامعة : الغُلُّ . قال [1] :
ولو كُبِلَتْ فى ساعِدَىَّ الجوامعُ

§ وأجمَعَ الناقةَ ، وبها : صَرَّ أخلافها ، وحلَبها .

§ وأرض مُجمِعة : جَدْبٌ ، لاتتفرّق فيها الرِّكاب لرَعْى .

§ والجامع : البطن ؛ يمانية .

§ وجامع ، وجَمّاع ، ومُجمِّع : أسماء .

§ والجُمَيْعَى : موضع .

مقلوبه : [م ج ع]

§ المَجْعُ والتَّمجُّع : أكل التمر اليابس .

§ ومَجَع يَمْجَعُ مَجْعا ، وتَمَجَّعَ : أكل التمرَ باللَّبن معا . وقيل : هو أنْ يأكل التمر ، ويشرَبَ عليه اللَّبن .

§ والمَجِيع : اسم ذلك اللَّبن . وقيل : المَجيع : التمر يُعْجَن باللَّبن .

§ والمُجاعَة : فُضالة المَجيع .

§ ورجلٌ مَجّاع ، ومَجّاعة ، ومُجّاعة : كثير التَّمجُّع .

§ والمِجْع والمُجْعَة : الأحمق ، الذى إذا جلس لم يكَدْ يبرَح من مكانه . والأنثى مِجْعَة . وأرَى كُراعَ حكى فيه المِجَعَة ، وقد مَجُعَ مَجْعا .

§ والمَجِعَة : المتكلِّمة بالفُحش ، والاسم المَجاعة .

§ والمِجْع والمَجْع : الدّاعر . وهو مِجْع نساء : يجالسهن ويتحدث إليهن .

§ ومَجّاع : اسم .

[أبواب العين مع الشين]

العين والشين والسين

§ شِسْع النَّعْل : قِبالُها . والجمع : شُسُوع لايكسَّر على غير هذا البناء .

§ وشَسَع النعلَ يَشْسَعُها شَسْعا ، وأشْسَعَها : وشَسَّعَها : جعل لها شِسْعا .

§ وله شِسْع مالٍ : أى قليل . وقيل : هو قِطْعة من إبل وغنم . وكله إلى القلة ، شُبِّه بشسع النَّعْل .

§ وشَسَع يَشْسَع شُسُوعا ، فهو شاسع ، وشَسُوع : بَعُد . وشَسَع به وأشسعه : أبعَده .

§ وشَسِعَ الفَرَس شَسَعا : انفرج ما بين ثَنِيَّته ورَباعيته ، وهو من البُعد .

---

(١) هو النابغة الذبيانى . وصدره :
* أتانى بقول لم أكن لأقوله *
مختار الشعر الجاهلى ١٥٧ .

العين والشين والزاى

§ عَشَزَ الرجلُ يَعْشِزُ عَشَزانا : مَشَى مِشْيَة المقطوع الرِّجْل .

§ والعَشَوْزَنُ : ما صلب مَسْلكه من الأماكن . قال رُؤْبة ١ :

أحْذُكَ بالمَيْسُور والعَشَوْزَنِ

يعنى الشدَّة .

§ والعَشَوْزَن : الشَّديد الخَلْق العظيمُ من الناس والإبل . وقناة عَشَوْزَنَةٌ : صُلْبَة .

§ والعَشْوَزُ ، والعَشَوَّز : كلاهما الشَّديد الخَلْق الغَليظ .

العين والشين والطاء

§ عَشَطَهُ يَعْشِطُه عَشْطا : جَذَبَهُ .

مقلوبه : [ع ط ش]

§ العَطَشُ : ضِدُّ الرِّىِّ . عَطِش عَطَشا ، وهو عاطِش . وعَطُش . وعَطِش ، وعَطْشانُ . والجمع : عَطِشُون ، وعَطْشونَ ، وعِطاش . والأنثى : عَطِشَة ، وعَطْشَة ، وعَطْشَى . وقال اللِّحيانىّ : هو عَطْشانُ . يريد الحال ، وما هو بعاطِشٍ بعد هذا اليوم .

§ ورجل مِعْطاش : كثير العَطَش ؛ عن اللِّحيانىّ .

§ وعَطَّش الإبلَ : زاد على ظِمْئِها فى حَبْسها عن الماء ، كأنَّ نَوْبتها فى اليوم الثالث أو الرابع ، فسقاها فوقَ ذلك بيوم .

(١) ديوانه ١٦٥ .

§ وأعْطَشَها : أمْسَكها أقلَّ من ذلك ؛ قال :

أعْطَشْتُها لأقْرَبِ الوَقْتَين

§ والمَعاطِش : مواقيت الظِّمْء .

§ وأعْطَشَ القومُ : عَطِشَتْ إبلُهم ؛ قال الحُطَيْئة ١ :

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لبَنِى بَنِيه
لأنتمْ مُعْطِشُونَ وهُمْ رِواءُ

§ وزرع مُعَطَّش : لم يُسْق .

§ ومكان عَطِش ، وعَطُش : قليل الماء .

§ والعُطاش : داء يُصيب الصَّبِىَّ : فيَشْرب فلا يَرْوَى .

§ وعَطِشَ إلى لِقائه : اشتاق ؛ على المَثَل .

مقلوبه : [ش ط ع]

§ شَطِعَ شَطَعا : جزع من مرض .

العين والشين والدال

§ عَشَدَهُ يَعْشِدُهُ عَشْدا : جمَعَه .

العين والشين والتاء

§ عَتَشَهُ يَعْتُشُه عَتْشا : عَطَفَه ؛ وليس بثَبْت .

مقلوبه : [ش ت ع]

§ شَتِعَ شَتَعا : جَزِع من مرض أو جُوع .

(١) ديوانه ٢٩ .

العين والشين والذال

§ الشَّعْوَذَة : خِفَّــةٌ في اليَدِ ، وأخْــذٌ كالسِّحر .

§ رجل مُشَعْوَذ ومُشَعْوِذ ، وليس من كلام البادية .

§ والشَّعْوَذَة : السُّرْعة . وقيل : هو الخِفَّة في كلِّ أمْر .

§ والشَّعْوَذِيُّ : رَسول الأُمراء في مُهمَّاتِهم .

تم الجزء الخامس ، بحمد الله وعونه ،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أول السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

العين والشين والثاء

§ شَعِثَ شَعَثًا وشُعُوثة، فهو شَعِث، وأشْعَث، وشَعْثانُ؛ وتَشَعَّث: تَلَبَّدَ شَعَرُه واغْبَرَّ، وشَعَّثْتُه أنا.

§ والشَّعَثة: موضع الشَّعَر. وقول ذى الرُّمَّة [١]

ماظَلَّ مُذْ أَوْجَفَتْ فى كلِّ ظاهرَة
بالأشْعث الوَرْد إلا وهْو مَهْمُوم

يعنى بالأشْعث الوَرْد: الصُّفار، وهو شوك البُهْمَى إذا يَبِس، وإنما اهتمَّ لما رأى البُهْمَى هاجت، وقد كان رَخِيَّ البال وهى رَطْبة. والحافر كلُّه شديد الحبِّ للبُهْمَى، وهى ناجعة فيه. وإذا جَفَّت فأسْفَتْ تأذَّت الراعيةُ بسَفَاها.

§ والشَّعْث، والشَّعَث: انتشار الأمر وخَلَلُه. قال كعب بن مالك الأنصاريّ:

لَمَّ الإلهُ به شَعْثًا ورَمَّ به
أُمورَ أمَّته والأمرُ مُنْتَشِرُ

وفى الدعاء: لَمَّ الله شَعَثَه.

§ وتَشَعَّثَ الشىءُ: تفرَّق. وتَشَعَّثُ رأس المِسواك والوتِد: تفرُّق أجزائه؛ وهومنه.

§ والأشْعَثُ: الوَتِد، صفة غالبة غَلَبَة الاسم. قال [٢]:

وأشْعَثَ فى الدّار ذى لِمَّة
يُطيلُ الحُفُوف ولا يَقْمَلُ

§ والتَّشْعيث فى عروض الخفيف: ذَهاب عين «فاعِلاتُن»، فيبقى «فالاتُن»، فينقل فى التقطيع إلى «مَفْعولن». وشَبَّهوا حذف العين هنا بالخَرْم، لأنها أوّل وتد. وقيل: إن اللام هى السَّاقطة، لأنها أقرب إلى الآخر. وذلك أن الحذف فى الأواخر، وفيما قربُ منه.

قال أبو إسحاق: وكِلا القَولين جائز حَسَن. قال: إلا أن الأقيس على ما بَلَوْنا فى الأوتاد من الخرم، أن يكون عين «فاعِلاتُنْ» هىَ المحْذوفة، وقياس حذف اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تُحذف من أوائلها، أو من أواخرها. قال: وكذلك أكثر الحذف فى العَرَبية، إنما هو من الأوائل أو من الأواخر. وأما الأوساط، فإن ذلك قليل فيها. قال: فإن قال قائل: فاتُنْكِر من أن تكون الألف الثانية من «فاعلاتن» هى المحذوفة، حتى يَبْقى «فاعِلَتُن»، ثم تُسَكِّن اللام، حتى يَبْقى «فاعلْتُنْ» ثم تنقله فى التقطيع إلى «مفْعولن»، وصار مثل «فَعِلن» فى البسيط، الذى كان أصله «فاعِلُنْ»؟

قيل له: هذا لايكون إلا فى الأواخر، أعنى أواخر الأبيات. قال: وإنما كان ذلك فيها، لأنها موضع وقف، أو فى الأعاريض، لأن الأعاريض كلها تبع الأواخر فى التَّصريع. قال: فهذا لايجوز ولم يقُله أحد. قال: والذى أعتَقِدُه مُخالَفةُ

(١) ديوانه ٥٨٤.
(٢) هو الكميت (ل: حف).

جميعهم . وهو الذى لا يجوز عندى غيرُه : أنه حُذفت ألف «فاعِلاتُنْ»، الأولى، فبقى «فعِلاتُن» وأسكنت العين، فصارت «فَعْلاتُنْ»، فنقل إلى «مفعولن». فإسكان المتحرّك قد رأينا يجوز فى حشو البيت، ولم نَرَ الوَتِد حُذِفَ أوّله إلا فى أوّل البيت، ولا آخره إلا فى آخر البيت.

هذا كلُّه قول أبى إسحاق.

[1]وبيت التَّشعيث :

ليسَ مَن ماتَ فاستراحَ بمَيْتٍ
إنّما المَيْتُ مَيِّتُ الأحْياءِ

وهذا فى الضَّرب الأوّل من عروض الخفيف؛ فإن عروضه وضربه تامان. ويجوز التَّشعيث فى الضرب، فيجىء مرّة تاما، ومرّة مشعثا، فى قصيدة واحدة، كما جاء فى قصيدة الأعشى فى قوله :

ما بُكاءُ الكَبيرِ بالأَطْلالِ
وسُؤالى وهَلْ تَرُدُّ سُؤالى

فقوله : أطلالى : «مَفْعولن» وقوله : دُسُؤالى : «فَعِلاتن». ثم قال فى البيت الثانى : وشِمالى : «فَعِلاتن». ثم قال فى الثالث : أهوال : «مفعولن» ثم مشّى فى القصيدة على هذا النحو؛ فمرّة يجىء بفاعلاتن تامّةً، ومرّة يجىء بمفعولن مشعثا، على نحو ماذكرت لك.

§ والأشْعَث : اسم رَجل. والأشاعث، والأشاعثة : منسوبون إلى الأشعث، بدل من الأشْعَثيِّين.

§ وشَعْثاءُ : اسم امرأة. قال جَرير[2] :

ألا طَرَقَتْ شَعْثاءُ واللّيلُ دونَها
أحَمَّ عِلافيًّا وأبيضَ ماضيا

قال ابن الأعرابىّ : وشَعْثاء : اسم امرأة حَسّان بن ثابت.

(١) هذه الفقرة من أول « وبيت التشعيث ... ما ذكرت لك » موجودة فى متن ز ، وحاشى ف ، وليست فى ك ، ل .

(٢) ديوانه ٦٠٣ .

§ وشُعَيْث : اسم؛ إما أن يكون تصغير شَعَث، أو شَعَث. أو تصغير أشْعَثَ مُرَخَّما؛ أنشد سيبويه[1] :

لعَمْرُكَ ما أدْرى وإن كنتُ داريا
شُعَيْثُ ابنُ سَهم أم شُعَيْثُ ابن مِنقَرِ

ورواه بعضهم : شُعَيْب، وهو تصحيف.

العين والشين والراء

§ العَشَرة : أوّل العقود. وما كان من العدد من الثلاثة إلى العَشَرة، فالهاء تلحق فيما واحده مذكَّر، وتحذف مما واحده مؤنث، فإذا جاوزتَ العَشَرة فى المذكَّر، حذفت الهاء فى العشرة، وألحقتها فى الصَّدر، فيما بين ثلاثة عشر، إلى تسعة عشر، وفتحت الشِّين، وجعلت الاسمين اسما واحدا، مبنيا على الفتح. فإذا صرت إلى المؤنث، ألحقت الهاء فى العَجُز، وحذفتها من الصدر، وأسكنتَ الشين من عَشْر، وإن شئت كسَرْتها. ولا يُنسب إلى اسمين جعلا اسما واحدا. لأنك إن نسبت إلى أحدهما، لم يعلم أنك تريد الآخَر. فمن اضطُرّ إلى ذلك نسبه إلى أحدهما، ثم نسبه إلى الآخر. ومن قال : أرْبَعَ عَشَرة، قال أربعىّ عَشَرىّ، بفتح الشين. ومن الشّاذّ قراءة من قرأ : «فانفجرت منه اثْنَتا عَشَرَةَ عَيْنا[2]» بفتح الشين. ابن جنى : وجْهُ ذلك أن ألفاظ العدد تغيَّر كثيرا فى حدّ التركيب، ألا تراهم قالوا فى البسيط : واحد، وأحد، ثم قالوا فى التركيب، إحدى عَشْرة، وقالوا : عَشْر وعَشَرة. ثم قالوا فى التركيب : عِشْرون، ومن ذلك قولهم :

(١) البيت للأسود بن يعفر : (الكتاب لسيبويه ١ : ٤٨٥)

(٢) سورة البقرة : ٦٠ .

ثلاثون ، فما[1] بعدها من العقود إلى التسعين ، فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر فى التركيب ، الواو للتذكير وكذلك أختها ، وسقوط الهاء للتأنيث .

§ وعَشَر القومَ يَعْشِرهم : صار عاشِرَهم ، وعَشَر : أخذ واحدا من عَشَرة . وعَشَرَه : زاد واحدا على تسعة .

§ وثوب عُشارِىّ : طوله عَشْر أذْرُع . وغلام عُشارِىّ : ابن عَشْر سنين . والأنثى : بالهاء .

§ وعاشُوراء وعَشُوراء : اليوم العاشِر من المحرَّم . وقيل : التاسع .

§ والعِشْرون : عَشَرة مُضافة إلى مثلها . وُضِعَتْ على لفظ الجمع ، وكُسِر أوّلها لعلة قد أبنتها فى الكتاب « المخصَّص [2] » .

§ وعَشْرَنْتُ الشىءَ : جعلته عِشرين ، نادر ، للفرق بينه وبين عَشَرْت عَشَرة .

§ والعُشْر والعَشِير : جزء من عشرة . ويطرد هذان البناءان فى جميع هذه الكسور ، والجمع أعشار ، وعُشور ، وهو المِعْشار . وفى التنزيل : « وَمَا بَلَغوا مِعْشار ما آتيناهم [3] » : أى مابلغ مُشركو أهل مكة مِعْشارَ الذى أُوتى مَنْ قبلهم من القُدرة والقوّة .

§ وعَشَر القومَ يَعْشُرهم عَشْرًا وعُشُورا ، وعَشَّرهم : أخذ عُشْر أموالهم . وعَشَر المالَ نفسَه وعشَّره : كذلك .

§ والعَشّار : قابض العُشْر . ومنه قول عيسى ابن عُمَر لابن هُبَيرة ، وهو يُضرَب بين يديه بالسِّياط : « تالله إنْ كانت إلا أُثَيَّابا فى أُسَيفاط ، قبضها عَشّاروك » .

(١) فا : كذا فى ل . وفى الأصول : مما .

(٢) انظر المخصص (١٧ : ١٠٢) .

(٣) سورة سبأ : ٤٥ .

§ والعِشْر : وِرْدُ الإبل اليومَ العاشر ، فإذا جاوزوها بمثلها ، فظِمْؤها عِشْران .

§ وعواشرُ القرآن : الآى التى تَمّ بها العَشْر .

§ وجاءَ القوم عُشارَ عُشارَ ، ومَعْشَرَ مَعْشَرَ ، وعُشارَ ومَعْشَرَ : أى عَشَرَة عَشَرَة .

§ وعَشَّر الحمار : تابع النَّهيق عَشْرَ نَهَقات . قال [1] :

وإنى وإن عَشَّرْت من خشْيَة الرَّدَى
نُهاقَ حمارٍ إنَّنِى لَجَزوعُ

ومعناه : أنهم يزعمون أن الرجلَ إذا وَرَد أرض وَباء ، فَنَهَق عَشْر نَهَقات نَهِيقَ الحمار ، ثم دخلها ، أمِنَ الوَباء . وأنشدَنيه بعضهم : « فى أرض مالك » مكان قوله : « من خَشْية الرَّدَى » . وكذلك أنشدنى « نُهاقَ الحمار » . وعَشَّر الغرابُ : نَعَب عَشْرَ نَعَبات . وقيل : عَشَّر الحمار : نَهَق ، وعَشَّر الغُراب : نَعَق ، من غير أن يُشتقّا من العَشَرة .

§ والعَشِير : صوت الضَّبُع ، غير مُشْتَقّ أيضا . قال :

جاءتْ به أُصُلاً إلى أوْلادها
تَمْشِى به مَعَها لَهم تَعْشِيرُ

§ وحكى اللِّحيانىّ : اللهمّ عَشِّر خُطاىَ : أى اكْتُبْ لكلّ خُطْوَة عَشْرَ حَسَنات .

§ وناقة عُشَراء : مضى لحملها عَشَرة أشْهُر . وقيل : ثمانية . والأوّل أولى ، لمكان لفظه . وإذا وَضَعتْ فهى عُشَراء أيضا ، حملا على ذلك ، كالرائب من اللَّبن . وقيل : العُشَراء من الإبل كالنُّفَساء من النِّساء . والجمع عُشَراوات : وعِشار . كَسَّرُوه على ذلك كما قالوا : رُبَعة

(١) هو عروة بن الورد . عن ل .

ورُبَعات ورِباع ، أجروا « فُعَلاء » مُجْرَى « فُعَلَة » ، كما أجروا « فُعَلى » مُجْرَى « فُعْلة » شبَّهوها بها ، لأن البناء واحد ، ولأن آخرَه علامة التأنيث . وقال ثعلب : العِشار من الإبل : التى قد أتى عليها من حَمْلها عَشَرة أشهر ، وبه فُسِّر قوله تعالى : « وإذا العِشارُ عُطِّلَتْ [1] » ، وقيل : العِشار : اسم يقَع على النُّوق حين يُنْتَج بعضُها ، وبعضها يُنْتظر نِتاجها ، قال الفرزدق [2] :

كم عَمَّةٍ لكَ يا جَرِيرُ وخالَة
فَدْعاءَ قدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشارِى

قال بعضُهم : وليس للعِشار لَبَن ، وإنما سَمَّاها عِشارا ، لأنها حديثة العهد بالنِّتاج ، وقد وضعت أولادها .

§ وعَشَّرَت النَّاقةُ وأعْشَرَتْ : صارت عُشَراء . وأعْشَرَتْ أيضا : أتى عليها من نِتاجها عَشَرة أشهر .

§ وامرأة مُعْشِر : مُتِمّ ؛ على الاستعارة .

§ وناقة مِعْشار : يغزُر لبنها ليالى تُنْتَج . ونعت أعرابىّ ناقة فقال : « إنها مِعْشار ، مِشْكار ، مِغْبار » . معشار : ما تقدّم . مِشْكار : تَغزُرُ [3] فى أوّل نبت الربيع . مِغْبار : لَبِنة بعد ما تَغْزُرُ اللواتى يُنْتَجْن معها .

§ والعِشْر : قطعة تنكسر من القَدَح أو البُرْمة ، كأنها قطعة من عَشْر قِطَع . والجمع أعشار .

§ وقَدَح أعْشار ، وقِدْرٌ أعْشار . وقُدورٌ أعاشير : مُكَسَّرَة على عَشْرِ قِطَع ، قال امرُؤُالقَيْس [4] :

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلا لتَقْدَحى
بسَهْمَيْكِ فى أعْشارِ قلبٍ مُقَتَّلِ

أراد : أن قلبه كُسِر ثم شُعِب كما تُشْعَبُ القِدر . وقيل : أراد أن الجَزُور تُقَسَّم على عَشرة أجزاء . يقول : فقد ضَرَبْتِ بالرَّقيب ، وله ثلاثة أنصباء ، وبالمُعَلَّى ، وله سبعة أنصباء ، فحوَيت قلبى كُلَّه . ومُقَتَّل : مُذَلَّل . وقيل : قِدْرٌ أعْشار : عظيمة ، كأنه لايحملها إلا عَشْر أو عَشَرة . وقيل : قِدرٌ أعشار : مُتَكَسِّرة ؛ فلم تُشْتَقّ من شىء ؛ قال اللِّحيانىّ : قِدْر أعْشار : من الواحد الذى فُرِّق ثم جمع ، كأنهم جعَلوا كلَّ جزء منه عُشْرا .

§ والعِشْرة : المخالطة . عاشَرَه مُعاشَرَة .

§ واعْتَشَرُوا وتَعاشَروا : تخالطوا . قال طَرَفة [1] :

فَلَئِنْ شَطَّتْ نَوَاها مَرَّةً
لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَشِرْ

جعل الحبيب جَمْعا كالخَلِيط والفَرِيق .

§ وعشيرة الرجل : بنو أبيه الأدْنَوْن . وقيل : هم القبيلة ، والجمع عشائر . قال أبو علىّ : قال أبو الحَسَن : ولم يُجْمع جمع السَّلامة .

§ والعشير : القريب ، والصَّديق . والجمع : عُشَراء . وعَشِير المرأة : زوجها . قال ساعدةُ بن جُؤَيّة [2] :

رأتْه على يأْسٍ وقد شاب رأسُها
وحِينَ تَصَدَّى للهَوَانِ عَشِيرُها

أى لإهانتها . وهى عَشِيرته .

§ ومَعْشَر الرجل : أهلُه . والمَعْشَرُ أيضا :

(١) سورة التكوير : ٤ .
(٢) ديوانه ٤٥١.
(٣) يريد يغزر لبنها .
(٤) مختار الشعر الجاهلى ٢٦ .

(١) مختار الشعر الجاهلى ٣٢٦ ، والرواية فيه « معتكر » .
(٢) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ٢١٥ .

الجماعة مُتخالِطين كانوا أو غير ذلك ؛ قال ذو الإصبع العَدْوانِيّ :

وأنتمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِئَةٍ
فأجمعوا كَيْدَكم طُرًّا فكيدُونِي

والمَعشر : الجن والإنس . وفى التنزيل : « يا معشر الجنّ والإنْسِ [١] » .

§ والعُشَر : شجر له صَمْغ ، وفيه حُرَّاق مثلُ القُطْن يُقْتَدَح به . قال أبو حنيفة : العُشَر : من العِضَاه ، وهو عُراض الوَرَق ، ينبُت صُعُدًا فى السَّماء ، وله سُكَّر يخرج من شُعَبه ومواضع زَهْره ، وفى سُكَّره شيء من مَرارة ، ويخرُج له نُفَّاخ كأنه شَقاشق الجمال التى تَهدِر فيها ، وله نَور مثل نَوْر الدِّفْلى ، مُشْرَب مُشْرِق ، حَسَن المَنْظَر ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الظَّلِيم [٢] :

كأنَّ رِجْلَيْه مِسْماكان مِن عُشَرٍ
صَقْبان لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

ولا يُكَسَّر إلا أن يجمع بالتاء ، لقلَّة « فُعَلَة » فى الأسماء .

§ وبنو العُشَراء : قوم من العرب .

§ وعِشار ، وعَشُوراء ، وتِعْشار ، وذو العُشَيرة : مواضع ؛ قال النَّابغة [٣] :

غَلَبُوا على خَبْتٍ إلى تِعْشارِ

وقال عنترة [٤] :

صَعْلٍ يَعُودُ بذى العُشَيْرَة بَيْضَه
كالعَبْدِ ذى الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأصْلَمِ

(١) سورة الأنعام : ١٣٠ ، والرحمن : ٣٣ .
(٢) ديوانه ٢٨ .
(٣) مختار الشعر الجاهلى ١٦٦ .
(٤) مختار الشعر الجاهلى ٣٧٣ .

شَبَّهه بالأصلم ، وهو المقطوع الأُذُن ، لأن الظَّلِيم لا أُذُنَين له .

مقلوبه : [ع ر ش]

§ العَرْش : سريرُ الملك . وفى التنزيل : « ولَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ [١] » . وقد يُستعار لغيره . وعَرْش البارى تعالى منه ، ولا يُحَدَّد . والجمع أعراش ، وعِرَشَة . والعَرْش : البيت ، وجمعه عُرُوش . وعرش البيت : سَقْفه ؛ والجمع كالجمع . وقوله تعالى : « فكأيِّن مِن قَرْيَةٍ أهْلَكْناها وهِيَ ظالِمَةٌ فهى خاوِيَةٌ على عُرُوشِها [٢] » . قال الزَّجَّاج : المعنى : أنها خَلَت وخَرِبَتْ ، فصارت على سُقُوفها ، كما قال : « فجعَلْنا عالِيَها سافِلَها [٣] » . والعرش أيضا : الخَيْمة . والجَمع : أعراش ، وعُرُوش .

§ وعَرَش العرْشَ يعرِشُه ، ويعرُشُه عرشا : عَمِلَه .

§ وعَرْش الرَّجُل : قِوام أمره . وثُلَّ عَرْشُه : هُدِم ما هو عليه من قِوَام أمره . والعَرْش : البيتُ والمنزل . والجمع : عُرُش ؛ عن كُراع .

§ والعَرْش : كواكب قُدَّام السِّماك الأعْزَل ؛ قال [٤] :

باتَتْ عليه لَيلةٌ عَرْشِيَّةٌ
شَرِبَتْ وباتَ إلى نَقًا مُتَهَدِّلِ

والعَرْش والعَرِيش : ما يُسْتَظَلّ به . قالت الخَنْساء [٥] :

كانَ أبو حَسَّانَ عَرْشًا خَوَى
مِمَّا بناهُ الدَّهْرُ دانٍ ظَلِيلْ

(١) سورة النمل : ٢٣ . (٢) سورة الحج : ٤٥ .
(٣) سورة الحجر : ٧٤ .
(٤) نسبه فى ل إلى ابن أحمر الباهلى ، والرواية فيه « نقا مهدم » بالميم .
(٥) ديوانها ٧٥ .

أى كان يُظلُّنا . وجمعه : عُروش ، وعُرُش . وعندى أن عُروشا جمع عَرْش ، وعُرُشا جمع عَرِيش ، وليس جمع عَرْش ، لأن باب رَهْن ورُهُن ، وسَحْل وسُحُل لا يتَّسِع . والعريش : الأصل تكون فيه أربعُ نخلات أو خمس . حكاه أبوحنيفة ، عن أبى عمرو .

§ وعَرَشْتُ الرَّكِيةَ أعْرِشُها وأعرُشها عَرْشا : طَوَيْتُها من أسفلِها قَدْرَ قامة بالحجارة ، ثم طَوَيت سائرَها بالخَشَب ، فأمَّا الطَّىُّ فبالحَجَر خاصَّةً .

§ والعَرْش : ماعَرَشْتَها به من الخَشَب ، وجمعه : عُرُوش .

والعَرْش : الذى يكون على فَم البئر ، يقومُ عليه السَّاقى ، والجمع كالجمع . قال القُطامىّ [١] :

وما لِمَثابات العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إذا اسْتُلَّ من تحت العُرُوش الدعائمُ

وعَرْش الكَرْم : ما دُعِم به من الخشب . والجمع كالجمع .

§ وعَرَش الكَرْمَ يَعْرِشه ويَعْرُشُه عَرْشا وعُروشا ، وعَرَّشَه : عمل له عَرْشا .

§ وقوله تعالى : « جنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ [٢] » ، المَعْرُوشات : الكُرُوم .

§ والعَرِيشُ : ما عَرَشْتَهُ . والجمع : عُرُش.

والعَرِيش : شِبْه الهَوْدَج ، تَقْعُد فيه المرأةُ على بَعير .

والعُروش والعُرُش : بُيوت مكَّة . واحدُها : عَرْش وعَرِيش ، وهو منه ، لأنها كانت عيدانا تُنْصَبُ ويُظَلَّل عليها ؛ عن أبى عُبيد . والعَرِيش والعَرْش : مكةُ نفسُها ، لذلك .

(١) ديوانه ٤٨ . (٢) سورة الأنعام ١٤١ .

§ وناقةٌ عُرُش : ضخمة ، كأنها معروشة الزَّوْر . وقال عَبْدة بن الطَّبيب :

عُرْشٌ تُشير بقِنْوانٍ إذا زُجِرَتْ
مِن خَصْبة بقِيَتْ فيها شَماليلُ

وعَرْشُ القَدَم وعُرْشُها : مابين عَيْرِها وأصابعها من ظاهرها . والجمع أعْراش وعِرَشة . وعُرْشا العنق : لحمتان مُسْتطيلتان ، بينهما الفَقار . وقيل : هما موضعا المِحْجَمَتَين ، قال العَجَّاج [١] :

يَمْتَدُّ عُرْشا عُنْقِه لِلُقْمَتِه

ويُرْوَى : « وامتَدَّ عُرْشا » . وعُرْشا الفَرَس : مَنْبِت العُرْف ، فوق العِلْباوَيْن .

§ وعَرَّشَ الحمار بعانَته : حَمَل عليها فاتحا فَمَه ، رافعا صَوْته . وقيل : هو إذا شَحا فاه بعد الكَرْف.

§ وعَرَش بالمكان يَعْرِش عُرُوشا : ثَبَت . وعَرِش بغريمه عَرْشا : لزِمه .

§ وعُرْشانُ : اسم .

§ والعُرَيْشان : اسم موضع . قال القَتَّال الكلابىّ :

عفا النَّجْبُ بعدى فالعُرَيْشانِ فالبُتْرُ

مقلوبه : [ش ع ر]

§ شَعَرَ به ، وشَعُر يَشْعُر شِعْرًا ، وشَعْرًا ، وشِعْرَة ، ومَشْعُورَة ، وشُعُورا ، وشُعُورَة ، وشِعْرى ، ومَشْعُوراء ، ومَشْعُورًا ، الأخيرة عن اللحيانى ، كلُّه : عَلِمَ . وحَكى اللِّحيانىّ عن الكسائىّ : ما شَعَرْتُ بمَشْعُورَة [٢] حتى جاء فلان . وحُكى عن الكسائىّ أيضا : أشْعُرُ فلانا

(١) ديوانه : ٧٥ .

(٢) كذا فى ف ، ز ، ك . وفى ل : « بمشعوره » بالهاء .

ما عَمِلَه ، وأشْعُرُ لفلان ما عَمِلَه، وما شَعَرْت فلانا ما عَمِلَه ، وما شَعَرْت لفلانٍ ما عَمِلَه [١] قال : وهو كلام العرب .

§ ولَيتَ شعرى : من ذلك ؛ أى ليتنى شَعَرْت. قال سيبويه : قالوا : لَيتَ شِعْرتى ! فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة ، كما قالوا : ذهب بعُذْرتِها ، وهو أبوعُذْرِها ، فحذفوا الهاء مع الأب خاصّة . وحكى اللِّحيانىّ عن الكسائىّ : لَيتَ شِعْرى لفُلان ما صَنع ؟ وليتَ شِعْرى عن فُلان ماصَنع؟ وليتَ شِعرِى فُلانا ما صنع ؟ وأنشد :

يالَيتَ شِعْرِى عن حِمارِى ما صَنَعْ
وعن أبى زَيدٍ وكم كان اضْطَجَعْ

وأنشد أيضا :

لَيْتَ شِعرى مُسافِرَ بن أبى عَمْـ
ـرٍو ولَيْتٌ يقولها المَحزونُ [٢]

§ وأشْعَرَه الأمرَ وأشْعَرَه به : أعْلَمَهُ إياه . وفى التنزيل : « وما يُشْعِرُكم أنها إذا جاءت لايُؤْمِنُونَ [٣] » . وشَعَر به : عَقَلَه . وحكى اللِّحيانىّ : أشْعَرْتُ بفُلان : أطْلَعْتُ عليه . وأُشْعِرْتُ به : اطَّلَعْت عليه [٤] .

§ والشِّعر : منظومُ القولِ ، غلَب عليه لشرَفه بالوزن والقافية ، وإنْ كان كل عِلْم شِعرا ، من حيث غلب الفقهُ على علم الشَّرْع ، والعُودُ على المَنْدَل . والنَّجْم على الثُّرَيَّا ؛ ومثل ذلك كثير . وربما سَمَّوْا البيت الواحد شِعرًا ؛ حكاه الأخفش .

وهذا ليس بقوىّ إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكُلّ . كقولك : الماء ، للجزء من الماء ؛ والهواء، للطائفة من الهواء ، والأرض ، للقطعة من الأرض . والجمع : أشعار .

§ وشَعَرالرجلُ يَشْعُرُ شَعْرًا وشِعْرًا،وشَعُرَ: قال الشِّعْر . وقيل : شَعَرَ : قال الشِّعْر ، وشَعُر : أجاد الشِّعر . ورجل شاعر ، والجمع شُعَراء . قال سيبويه : شَبَّهوا فاعلا بفَعيل ، كما شبَّهوه بفَعُول . يعنى أنهم كَسَّروه على « فُعُل » حين قالوا : بازِلٌ وبُزُل ، كما قالوا : صَبُورٌ وصُبُر .

§ وشاعَرَه فشَعَرَه يَشْعُرُه : أى كان أشْعَرَ منه .

§ وشِعْر شاعِر : جَيِّد . قال سيبويه : أرادوا به المبالَغة والإشادة . وقيل : هو بمعنى مَشْعورٍ به . والصحيح قولُ سيبويه . وقد قالوا : كلمةٌ شاعرةٌ : أى قصيدة . والأكثر فى هذا الضرب من المبالغة : أن يكون لفظ الثانى من لفظ الأوّل ، كوَيْل وائل ، وليل لائل .

وأما قولهم : شاعرُ هذا الشِّعْر . فليس على حدّ قولك : ضاربُ زَيْد ، تريد المنقولة من ضَرَب ؛ ولا على حَدّها فى قولك : ضاربٌ زَيدًا ؛ تريد المنقولة من قولك : يَضْرِب أو سيَضْرِب ؛ لأن كلّ ذلك منقول من فعل متعدّ . فأما شاعر هذا الشِّعر ؛ فليس قولنا هذا الشِّعْر ؛ فى موضع نصب البَتَّة ؛ لأن فِعْل الفاعل غيرُ متعدّ إلا بحَرْف ، وإنما قولك : « شاعر هذا الشِّعر » : بمنزلة قولك : صاحب هذا الشِّعر ؛ لأن صاحبا غيرُ متعدّ عند سيبويه . وإنما هو عنده بمنزلة غُلام ، وإن كان مشتقًّا من الفعل ؛ ألا تراه جعله فى اسم الفاعل بمنزلة دَرّ فى المَصادرِ ، من قولهم : للهِ دَرُّكَ .

---

(١) قوله « وما شعرت لفلان ما عمله » : ليس فى ل .

(٢) قائله أبو طالب عم النبى . التهذيب : شعر .

(٣) سورة الأنعام : ١٠٩ .

(٤) أشعرت ، بالبناء للمجهول ، كذا فى ف ، ز . وفى ل بالبناء المعلوم .

وقال الأخفش : هذا البيت أشْعَرُ من هذا ، أى أحسن منه . وليس هذا على حَدّ قولهم : شِعر شاعر ، لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس فى شاعِر من قولهم : «شِعْر شاعر» معنى الفعل ، وإنما هو على النَّسب والإجادة كما قُلنا ، اللّهمّ إلا أن يكون الأخفش قد علم أن هنالك فعلا ، فحَمَل قولَه أشْعرُ منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأخفشُ تَوَهَّم الفعل هنا ، كأنه سمع «شَعَر البيتُ» : أى جاد فى نوع الشِّعْر ، فحمل أشعر منه عليه .

§ والشَّعْر والشَّعَر مذكَّران : نِبتَةُ الجسْم ، مما ليس بصُوف ولا وَبر . وجمعه أشْعار ، وشُعور .

§ والشَّعَرة : الواحدة من الشعَر . وقد يُكْنى بالشَّعَرة عن الجمع ، كما يُكْنى بالشَّيبة عن الجنس .

§ ورجل أشْعَرُ وشَعِر وشَعْرانِيّ : كثيرُ شَعَر الرأس والجسد ، طويلُه .

§ وشَعِرَ التَّيْسُ وغيره من ذى الشَّعْر شَعَرا : كَثُر شَعَره . وتَيْس شَعِر وأشْعَر : وعَنْز شعراء .

§ والشِّعْراء والشِّعْرة : شَعَرُ العانة . والشِّعْرة : مَنبِت الشَّعْر تحتَ السُّرَّة . وقيل : الشِّعْرة : العانة نفسُها .

§ وأشْعَرَ الجنينُ ، وشَعَّر ، واسْتَشْعَر : نبت عليه الشَّعْر . قال الفارسىّ : لم يُستعمل إلا مزِيدا . وأشْعَرَت النّاقة : ألْقَت جنينها وعليه شَعْر . حكاها قُطْرُب . وأشْعَرَ الخُفَّ ، وشَعَّره ، وشَعَرَهُ ، خفيفة ، عن اللحيانىّ . كلّ ذلك : بطَّنَه بشَعْر .

§ والشَّعِرة من الغنم : التى ينبت الشَّعْر بين ظِلْفَيها : فيَدْمَيان . وقيل : هى التى تجد أُكالا فى رَكبها .

§ وداهية شَعْراء كَزَبّاء : يذهبون إلى خُشْنَتِها . وجاءَ بها شَعْراءَ : ذاتَ وَبَر ، من ذلك ، يعنى الكلمة المُنكَرة . والشَّعْراء : الفَرْوَة ، سُمِّيَت بذلك لكون الشَّعْر عليها . حُكى ذلك عن ثعلب . وقوله :

فألْقَى ثَوْبَهُ حَوْلا كَرِيتًا
على شَعْراءَ تُنْقِض بالبِهامِ

إنما أراد : أُدْرَة ، وجَعَلها شَعْراء لما عليها من الشَّعْر ، وجعلها تُنْقِض بالبِهام ، لأنها تُصوِّت .

§ والشَّعار : الشَّجر المُلْتَفّ . قال يصف حمارًا وَحْشِيًّا :

وقَرَّبَ جانبَ الغَرْبِىِّ يأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ واجْتَنَبَ الشَّعارا

يقول : اجتنب الشَّجر ، مخافةَ أن يُرْمَى فيها ، ولزم مَدْرَجَ السَّيْل . وقيل : الشَّعار : ماكان من شجر فى لين ووطاء من الأرض ، يحلُّه الناس ، يسْتدفئون به فى الشتاء . ويستظلُّون به فى القَيْظ .

§ والمَشْعَر أيضا : الشَّعار ، وهو مثل المَشْجَر ، قال ذو الرُّمَّة يصف ثَوْر وَحْش [1] :

يَلُوحُ إذا أفْضَى ويَخْفَى بريقُه
إذا ما أجَنَّتْه غُيُوبُ المَشاعِرِ

يعنى : ما يُغيبه من الشَّجر . قال أبو حنيفة : وإن جَعَلْت المشعَر : الموضع الذى به كَثْرةُ الشَّجر ، لم يَمْتنع ، كالمَبْقَل ، والمَحْشَر .

§ والشَّعْراء : كثْرة الشَّجر . والشَّعْراء : الشجر الكثير . والشَّعْراء : الأرض ذات الشَّجر . وقيل:

(١) ديوانه ٣٠١ .

هى الكثيرة الشَّجَر . وقال أبو حَنيفة : الشَّعْراء : الرَّوْضة يغمرُ رأسَها الشَّجَرُ : وجمعُها شُعْر ، يحافظون فى ذلك على الصفة ، إذ لو حافظوا على الاسم ، لقالوا : شَعْرَاوات أو شَعَار . والشَّعْراء أيضا : الأجمة .

§ والشَّعْر : النبات والشجَر ، على التشبيه بالشَّعْر .

§ وشَعْران : اسم جبل بالموصِل ، سُمِّى بذلك لكثرة شَجَره .

§ والشِّعار : ما وَلِىَ شَعْر جَسَد الإنسان منَ اللِّباس . والجمعُ : أشْعِرة ، وشُعُر . وفى المَثَل : «هُمُ الشِّعارُ دون الدِّثار» ، يصفهم بالمودّة والقُرْب .

§ وشاعَرَ المَرأةَ : نام معها فى شِعار واحد .

§ واسْتَشْعَر الثَّوْبَ : لَبِسه ، قال طُفَيل [١] :

وكُمْتًا مُدَمَّاةً كأنَّ مُتُونَها
جَرَى فوقَها واسْتَشْعرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

§ وأشْعَرَه غيرُه : ألْبَسه إياه . وقال بعضُ الفُصَحاء : أشْعَرْتُ نفسى تقبُّلَ أمْرِه ، وتَقَبُّل طاعتِه . فاستعملَه فى العَرَض .

§ والشِّعار : جُلُّ الفرَس .

§ وأشْعَرَ الهَمُّ قَلْبِى : لزق به كلزوق الشِّعار من الثِّياب بالجَسَد . وأشْعَرَ الرجلَ هَمًّا : كذلك ، وكلّ ما ألزقه بشىء فقد أشْعَره به ، وأشعره سِنانا : خالطه به ، وهو منه . أنشد ابن الأعرابىّ لأبى عارِم الكلابىّ :

فأشْعَرْتُه تحتَ الظَّلام وبَيْنَنا
مِنَ الخَطَر المَنْضُودِ فى العينِ يافعُ

يريد : أشْعَرْتُ الذِّئب بالسَّهْم .

§ وسَمَّى الأخْطَلُ ما وُقِيت به الخَمْر شِعارا ، فقال :

وكَفَّ الرِّيحَ والأنْداءَ عنها
مِنَ الزَّرَجُونِ دُونَهما شِعارُ [١]

والشِّعار : العلامة فى الحرب وغيرها . وشِعار القوم : عَلامتهم فى السَّفَر .

§ وأشْعَرَ القومُ فى سَفَرِهم : جَعَلُوا لأنفسهم شِعارا . وأشعر القومُ : نادَوْا بشعارهم . كلاهما عن اللِّحيانىّ . وأشعَرَ البَدَنَة : أعلمها ، وهو أن يَشُقَّ جِلْدها أو يَطْعُنَها حتى يظهر الدَّم . وقالت أم مَعْبَد الجُهَنِيَّة للحسن : «إنك قد أشْعَرْتَ ابنِى فى الناس» . أى جعلته عَلامة فيهم ، لأنه عابه بالقَدَرِيَّة .

§ والشَّعِيرة : البَدَنَة المُهْداة ، سُمِّيت بذلك لأنه يُؤَثَّرُ فيها بالعَلامات . والجمع شَعائر .

§ وشِعار الحجّ : مَناسكُه وعَلاماته . ومنه الحديث «أن جبريل أتى إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : مُرْ أُمَّتَك أن يَرْفَعُوا أصْوَاتَهُمْ بالتَّلْبية ، فإنها من شِعار الحجّ» .

§ والشَّعيرة ، والشِّعارَةُ ، والمَشْعَرُ : كالشِّعار . وقال اللِّحيانىّ : شَعائر الحجّ : مَناسكُه . واحدتها : شَعِيرَة . قال : ويقولون : هو المَشْعَر الحَرَامُ ، والمِشْعَر الحَرام . قال : ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام .

§ والشِّعار : الرعدُ ، قال :

وقِطارِ سارِيَةٍ بغَيرِ شِعارِ

أى مطر بغير رَعْد .

§ والأشْعَر : ما استدار بالحافر من مُنْتَهى الجِلْد . والجمع : أشاعر ، لأنه اسم . وأشاعر الناقة : جَوَانبُ حَيائها . والأشْعَرَان : الإسْكَتان . وقيل : هما مما يلى الشُّفْرَيْن . والأشْعَر : شىء

(١) ديوانه ٧ .

(١) لم نجده فى ديوانه .

يخرج من ظِلْفَى الشاة ، كأنه ثُؤْلُولُ الحافِر . هذه عن اللِّحيانى . والأشعر : اللَّحْم تحت الظُّفُر .

§ والشعير : حَبّ معروف . واحدته : شَعيرة . وبائعه شَعيرِىّ . قال سيبويه : وليس مما يُبْنَى على « فاعل » ، ولا « فعَّال » ، كما يغلب فى هذا النحو .

والشَّعيرة : هَنَةٌ تُصاغ من فضّة أو حديد ، على شكل الشعيرة ، فتكون مِساكا لنِصاب النَّصل والسِّكِّين . وأشْعَر السِّكين : جعل لها شَعيرة .

والشَّعيرةُ : حلى يُتَّخذ من فضة ، مثل الشَّعير .

§ والشَّعْراء : ذُباب . وقيل : الشَّعْراء : والشُّعَيراء : ذُباب أزرق يصيب الدَّوابّ . قال أبو حنيفة : الشَّعْراء : نوعان ، وللكلب شَعْراءُ معروفة ؛ وللإبل شَعراء ، فأما شَعْراء الكلب ، فإنها إلى الرُّقّة ١ والحُمْرة ، لا تَمَسُّ شيئا غير الكلب ؛ وأما شَعْراء الإبل فتضرب إلى الصُّفْرة ؛ وهى أضخم من شَعراء الكلب ، ولها أجنحة ، وهى زَغْباء تحت الأجنحة . قال : وربما كَثُرَتْ فى النَّعَم ، حتى لايقدر أهل الإبل ، على أن يحتلبوا بالنهار ، ولا أن يركبوا منها شيئا ، فيتركون ذلك إلى الليل ، وهى تَلْسَعُ الإبلَ فى مَراقِّها وما حولَه ، وما تحت الذنب والبطن والإبْطَين . قال : وليس يتّقونها بشىء ، إذا كان ذلك ، إلاّ بالقَطِران . وهى تطير على الإبل ، حتى تسمعَ لصوتها دَوِيّا ، قال الشَّمّاخ ٢ :

تَذُبُّ ضَيْفًا من الشَّعْراء مَنْزِلُهُ
منها لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ

والجمع من ذلك كله : شَعارٍ . والشَّعْراء : الخَوْخ جمعه كواحده . قال أبو حنيفة الشَّعْراء : شُجَيرة

(١) ت : الدقة . ل : الزرقة .

(٢) ديوانه ٧٩ . وفى (ل) (صنفا) ، فى مكان (ضيفا) . تحريف .

من الحَمْض ، ليس لها وَرَق ، ولا هَدَب ، تَحْرِص عليها الإبل حِرْصًا شديدا ، تخرج عيدانا شِدادا .

§ والشَّعْرانُ : ضرب من الرِّمْث أخضر . وقيل : ضَرْب من الحَمْض أخضر أغبر .

§ والشُّعْرُورة : القِثَّاء الصَّغيرة . وقيل : هو نَبْت .

§ وذهبوا شَعارِيرَ بقَذّان وقِذّان : أى متفرّقين . واحدهم شُعْرُور . وكذلك ذَهَبُوا شَعارِيرَ بقِرْدَحْمة . وقال اللِّحيانىّ : أصبحتْ شَعارِيرَ بقِرْدَحْمة : وقَرْدَحْمة ، وقِنْدَحْرة ، وقِنْدَحْرَة ، وقَدَحْرَة ، وقَدَحْرَة١ ، معنى كل ذلك : بحيث لايُقْدَر عليها . يعنى اللِّحيانىّ : أصبحت القبيلة .

§ والشِّعْرَى : كوكب ، تقول العرب : « إذا طَلَعَت الشِّعْرَى ، جَعَل صاحبُ النخلِ يرَى » . وهما شِعْرَيان : العَبُور ، والغُمَيْصاء . وطُلُوع الشِّعْرَى على أثر طلوع الهَنْعَة ٢ .

§ وبنو الشُّعَيراء : قَبيلة .

§ وشَعَر٣ : جبل . قال البُرَيْق :

فحَطَّ العُصْمَ من أكْناف شَعْرٍ
ولم يَتْرُك بذى سَلْعٍ حِمارًا

وقيل : هو شِعِر .

§ والأشْعَر : جَبَلٌ بالحجاز .

مقلوبه : [ر ع ش]

§ الرَّعَش والرُّعاش : الرِّعْدة . رَعَش يَرْعَشُ رَعْشا ، وارتعش .

(١) وردت هذه الكلمات فى الأصول مختلفة الضبط . وقد أثبتنا ما فى (ف) . وفى اللسان :

« قِنْدَحْرَة ، وقَنْدَحْرَة ، وقدَحْرَّة ، وقَدْحَرَّة » .

(والأخيرتان بفتح القاف وكسرها) .

(٢) كذا فى ل ، ت . وفى ف : الهقعة . وآثرنا رواية (ل) لأن الهنعة على أثر الهقعة فى المجرة . ويبدو أن الشعرى على أثرهما .

(٣) شعر : بفتح أوله وكسره ، كما فى معجم ما استعجم للبكرى .

§ ورجل رَعِش : مُرْتَعِش . قال أبو كَبير [١] :

ثم انصرفْتُ ولا أَبُثُّك حِيبَتى
رَعِشَ البَنان أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

وعندى أنَّ رَعِشًا على النَّسَب ، لأنَّا لم نجدْ له فِعْلا [٢] . ورُعِش رَعَشا ، وأُرْعِش .

§ ورجل رَعِيشٌ : مرتعش .

§ ورجل رِعْشِيش : يُرْعَشُ فى الحرب جُبْنا .

§ والرَّعْشَنُ : المُرْتَعِش . نونُه زائدة . وجمل رَعْشَنٌ : سَريع .وناقة رَعْشَنَةٌ ،ورَعْشاءُ : كذلك. وقيل الرَّعْشاء : الطَّويلةُ العُنُق . والرَّعْشاء من النعام : السَّريعة .

§ وظليم رَعِشٌ : كذلك ، بدلٌ من أرْعَش ، خالَفوا بصيغة المذكَّر عن صيغة المؤنَّث ، ومِثْله كثير .

§ والرَّعْش : هزُّ الرأس فى السَّير والنَّوم .

§ ويَرْعَش [٣] : مَلِكٌ من ملوك حِمْير ، كان به ارتعاش ، فسُمِّى بذلك .

§ ومَرْعَش : موضع . قال [٤] :

فلو أَبْصَرَتْ أُمُّ القُرَيْد طِعانَنا
بمَرْعَشَ رَهْطَ الأَرْمَنىِّ أَرَنَّتِ

مقلوبه : [ش ر ع]

§ شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعُ شَرْعا وشُرُوعا : تناول الماءَ بفيه .

§ ودوابُّ شُرُوعٌ : شَرَعَتْ نحوَ الماء .

§ والشَّريعة ، والشِّراع ، والمَشْرَعَة : المواضع التى يُنْحَدَر إلى الماء منها .

§ وشرَع إبلَه ، وشَرَّعها : أوردَها شريعةَ الماء، فشَرِبَتْ ، ولم يستَقِ لها . وفى المَثَل : « أَهْوَنُ السَّقْىِ التَّشْرِيع » . وذلك لأن مُورِدَ الإبلِ إذا وَرَد بها الشَّريعة ، لم يتعب فى استقاء الماء لها ، كما يَتعَبُ إذا كان الماء بعيدا .

§ والشَّريعة : موضع على شاطئِ البَحْر ، تَشرَع فيه الدَّوابّ . والشَّريعة ، والشِّرْعة : ما سَنَّ الله من الدين ، وأمر به ، كالصلاة والصوم والحجّ ، وسائر أعمال البرّ ، مشتقّ من شاطئِ البحر ؛ عن كُراع .

§ وشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُه شَرْعا : سَنَّه . وفى التنزيل : « شَرَعَ لكم مِن الدِّينِ ما وَصَّى به نُوحا [١] » .

§ والشِّرْعة : العادة . وهذا شِرْعَة ذلك : أى مثله .

§ وشَرَع البابُ والدارُ شُرُوعا : أفْضَى إلى الطَّريق . وأشرَعه إليه . وأشْرَع نحوه الرُّمْح والسَّيْف ، وشرَعهما : أقْبلَهما إيَّاه . وشرَع الرُّمْحُ والسَّيْفُ أنفسُهما . قال :

غَدَاةَ تَعاوَرَتْهُ ثَمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إليه فى الرَّهَجِ المُكِنِّ

§ والشِّرْعة : الوَتَر الدقيق . وقيل : هو الوَتَر ما دام مشدودا على القَوْس . وقيل : هو الوَتَرُ ، مشدودا كان على القوس أو غير مشدود . وجمعه شِرَع ، على التكسير ، وشِرْع على الجمع الذى لا يُفارِقُ واحده إلا بالهاء. قال ساعدَة بن جُؤَيَّة [٢] :

وعاوَدَنى دِينِّى فَبِتُّ كأنَّما
خِلالَ ضُلوع الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

(١) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ١٠٢ .
(٢) ت : رعش ، كفرح ومنع . فتأمل قول المؤلف .
(٣) يرعش، بفتح العين، كذا فى ف، ز. وضبطه ل ،ت بكسرها.
(٤) هو سيار الطائى (البكرى : مرعش) .

(١) سورة الشورى : ١٣ .
(٢) ديوان الهذليين : القسم الأول ٢٣٦ .

ذكَّر ، لأن الجمع الذى لايُفارق واحده إلا بالهاء ؛ لك تذكيره وتأنيثه . يقول : بتّ كأنّ فى صدرى عُودًا ، من الدَّوِىّ الذى فيه من الهُموم . وقيل: شِرْعَة ، وثلاث شِرَع ، والكثير شِرْع . ولا يُعْجبنى ، على أن أبا عُبَيْد قد قاله . والشِّراع : كالشِّرعة . وجمعه شُرُع . قال كُثَيِّر [١] :

إلاَّ الظِّباءَ بها كأنَّ تَرِيبَها
ضَرْبُ الشِّراعِ نواحىَ الشِّرْيانِ

يعنى ضربَ الوَتَر سِيَتَىِ القَوْسِ . وقول النابغة [٢]

كقَوْس الماسِخِىّ يُرِنُّ فيها
مِنَ الشِّرْعِىِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

أراد الشِّرْع فأضافه إلى نفسه ، ومثله كثير . هذا قول أهل اللغة . وعندى أنه أراد الشِّرْعة ، لا الشِّرْع ،لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع ، فإنما تردّ ذلك إلى الواحد .

§ والشِّراع : قِلاع السَّفينة . والجمع أشرِعَة ، وشُرُع .

§ وشَرَّع السفينة : جعل لها شِراعا .

§ وأشْرَع الشىء : رَفَعَه جدًّا ؛ وقوله تعالى : «إذْ تأتيهم حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِم شُرَّعا[٣]»؛ قيل معناه : رافعةً رُءُوسَها . وقيل : خافضة لها ، للشرْب .

§ والشِّراعُ : العُنُق .

§ ونحن فى هذا شَرَعٌ : سَواء ، وشَرْعٌ : أى لايفوق بعضُنا بعضا . والجمع والتثنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . وشَرْعُك هذا : أىْ حَسْبُك.

وقولُه ، أنشَدَهُ ثعلب :

وكان ابنَ أجمال إذا ما تَقَطَّعَتْ
صُدُور السِّياطِ شَرْعُهُنَّ التَّخَوُّفُ

فَسَّره،فقال: إذا قَطَع الناسُ السِّياطَ على إبلهم، كفَى هذه أن تُخَوَّف. ورجل شَرْعُك من رجل: كافٍ ، يَجْرِى على النَّكرة وصفا ، لأنه فى نية الانفصال . قال سيبويه : مَرَرْت برجل شَرْعِك، فهو نعتٌ له بكماله وبَدِّه غيره ؛ ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ولا يُؤنَّث .

§ وأشْرَعَنِى الشَّىءُ : أحْسَبَنِى .

§ وشَرَع الإهابَ يَشْرَعُه شَرْعا : شَقّ ما بين رِجْلَيه وسَلَخَه .

§ والشَّرْع : موضع . وكذلك الشَّوارِع .

§ وشَريعةُ : ماء بعينه ، قريب من ضَرِيَّة .

قال الراعى :

غَدَا قَلِقا تَخَلَّى الجُزْءَ منه
فَيَمَّمَها شَرِيعَةَ أو سَرَارا

وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

وأسْمَرُ عاتِكٌ فيهِ سِنانٌ
شُراعِىّ كَساطِعَةِ الشُّعاعِ

قال: شُراعِىّ: نَسَبه إلى رجل كان يعمل الأسِنَّة ، كأنّ اسمه كان شُراعا ، فيكون هذا على قياس النَّسَب ،أو كان اسمه غير ذلك من أبنية «شين ،راء، عين » ، فهو إذن من نادر مَعدول النَّسَب .

---

(١) ديوانه ١ : ١٨٠ .
(٢) العقد الثمين ١٧٦ .
(٣) سورة الأعراف : ١٦٢ .

العين والشين واللام

مقلوبه[1] : [ع ل ش]

§ العِلَّوْش : الذئب ؛ حِمْيَرية . وقيل: ابن آوى.

مقلوبه : [ش ع ل]

§ الشَّعَلُ والشُّعْلَة : البياض فى ذَنَب الفرس أو ناصيته . وخَصّ بعضهم به عُرْضَها؛ وقد يكون فى القَذال ، وهو فى الذنب أكثر . شَعِل شَعَلاً وشُعْلَة . الأخيرة شاذّة . وكذلك اشْعالّ . قال :

وبعدَ انهاضِ الشَّيْبِ من كلّ جانبٍ
على لِمَّتى حتى اشْعأَلّ بهيمُها

أرادِ اشعالّ ، فحرّك الألف لالتقاء السّاكنين ، فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف ، واسع المَخْرَج ، لا يتحمّلُ الحَرَكة ؛ فإذا اضْطُرّوا إلى تحريكه ، حرّكوه بأقرب الحرُوف إليه .

§ وهو أشْعلُ . والأنثى : شَعْلاء .

§ وشَعَل النَّارَ يَشْعَلُها، وشَعَّلَها، وأشْعَلَها، فاشْتَعَلَتْ ، وتَشَعَّلَتْ : أَلْهَبَها فالْتَهَبَتْ . وقال اللِّحيانىّ : اشْتَعَلت النارُ : تأجَّجَتْ فى الحَطَب . وقال مرّةً : نارٌ مُشْعَلة : مُتَّقِدة مُلْتهبة .

§ والشُّعْلَة : ما اشْتَعَلَتْ فيه من الحَطَب : أو أشْعَله فيها . والشُّعْلة والشُّعْلول : اللَّهب .

§ والمَشْعَلَة : الموضع الذى تُشْعَل فيه النار .

§ والشَّعِيلة : النار المُشْتَعلةُ فى الذُّبال . وقيل : هى الفتيلة فيها نار . ولا يُقال لها كذلك إلا إذا اشْتَعَلَتْ بالنار . وجمعها : شَعِيل [1] .

§ والمِشْعَل : القِنديل .

§ واشْتَعَل غَضَبا : هاجَ . على المَثَل . وأشْعَلْتُهُ أنا . واشْتَعَل الشَّيْبُ فى الرأس : اتَّقَد على المَثَل . وفى التنزيل : « وَاشْتَعَلَ الرَّأسُ شَيْبا [2] » .

§ وأشْعَل إبلَه بالقَطِران : كَثَّر عليها منه .

§ وكتيبة مُشْعَلَة : مَبْثُوثة .

§ وأشْعَل الخيلَ فى الغارة : بَثَّها . قال :

والخَيْلُ مُشْعَلَةً فى ساطعٍ ضَرِمٍ
كأنهُنّ جَرادٌ أو يَعاسِيبُ

وأشْعَلَت الغارةُ : تفَرَّقَتْ .

§ وجَرادٌ مُشْعِل : كثيرٌ متفرّق .

§ وأشْعَل الإبلَ : فرَّقها ؛ عن اللِّحيانىّ .

§ والشُّعْلول : الفِرقة من النَّاس وغيرهم . وذهبوا شَعاليل بقِرْدَحْمَة . وقد قدّمنا ما فى قِرْدَحْمَة من اللُّغات .

§ وشَعَل فى الشىء يَشْعَلُ شَعْلا : أمْعَن .

§ والمِشْعَل : شىء من جُلود . له أربع قوائم . يُنْبَذُ فيه . قال ذو الرُّمَّة [3] :

أضَعْنَ مَواقيتَ الصَّلَوات عَمْدًا
وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا

§ وأشْعَلَ السَّقْىَ : أكْثَرَ الماء ؛ عن ابن الأعرابىّ .

(١) بدأ المادة فى ف ، ك بقوله مقاوبة . ولم يذكر قبله شيئا . وكان حقه أن ينبه على أن عشل : مهمل . ولم يورد من هذه المادة إلا تركيبين اثنين .

(١) كذا فى الأصول ، ق . وفى ل : ت ، د ، و اعباب : شعل ، بضمتين .

(٢) سورة مريم : ٤ .

(٣) ديوانه : ٢٠٠ .

§ وشَعْل : لقب تأبّط شرًّا .

§ وبنو شُعَل : بطن .

§ وشَعْلان : موضع .

§ والشَّعَلَّع : الطويل .

العين والشين والنون

§ عَشَنَ[1] ، واعْتَشَن : قال برأيه .

§ والعُشانة : الكَرَبة ؛ عُمانية . وحكاها كُراع بالغين مُعجمة ، ونسبها إلى اليمن .

§ وتَعَشَّن النخلةَ : أخذ عُشانتها .

مقلوبه : [ع ن ش]

§ عَنَشَ العودَ والقضيبَ يَعْنِشه عَنْشا : عَطَفه . وعَنَش النّاقة : إذا جذبها إليه ، كعَنَجَها بالزّمام . وعَنَش : دخَل .

§ وعانَشَه مُعانشة وعِناشا : عانقه وقاتله ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة[2] :

عِناشُ عَدُوٍّ لا يزالُ مُشَمِّرًا
برِجْلٍ إذا ما الحربُ شُبَّ سعيرُها

§ وأسَدٌ عِناش : مُعانِش . وُصِف بالمصدر . وفى حديث عمرو بن معدى كرب : « كُونُوا أُسْدًا عِناشا » . وإفراد الصفة ، والموصوف جمع ، يقوّى ما قلنا من أنه وُصف بالمصدر .

§ واعْتَنَش النّاسَ : ظَلَمَهم .

§ وعَنَشَهُ عَنْشا : أغضَبه .

§ وعُنَيْش وعُنَيِّش : اسمان .

§ وما بقِى من إبله عُنْشوش : أى شىء .

(١) قدمت ف « عنش » على « عشن » ، وفى زكا هنا ، وهو المناسب للعنوان .

(١) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ٢١٥ .

§ والعَنَشْنَش : الطّويل . وقيل : السَّريع فى شبابه . وفرس عَنَشْنَشَة : سريعة ؛ قال :

عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ
للدّرع فوق ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ

مقلوبه : [ش ع ن]

§ أشْعَنَ الشَّعَرُ : انْتَفَش . قال :

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْها ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْرَا

مقلوبه : [ن ع ش]

§ نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعْشا ، وأنْعَشَهُ : رَفَعَه .

§ وانْتَعش : ارتفع . والانتعاش : رفع الرأس .

§ والنَّعْش : سريرُ الميّت ؛ منه . والنَّعْشُ : شَبيهٌ بالمِحَفَّة ، كان يُحمَل عليها الملكُ إذا مَرِض . قال النّابغة[1] :

ألَمْ تَرَ خَيرَ النّاسِ أصْبَحَ نَعْشُهُ
على فِتْيَةٍ قد جاوَزَ الحىَّ سائرَا
ونحنُ لدَيه نسألُ اللهَ خُلْدَهُ
يَرُدُّ لَنا مُلْكا وللأرْضِ عامِرَا

وهذا يدلُّ على أنه ليس بمَيِّت . وقيل : هذا هو الأصل ، ثم كَثُرَ فى كلامهم ، حتى سُمّى سَريرُ الميِّت نَعْشا .

§ وبنات نَعْش : أربعة كواكب ، وثلاثةٌ تَتْبَعُها . يقال : أربعة منها نَعْش ، وثلاثة بنات ، الواحد ابنُ نَعْش ، لأنّ الكوكب مُذكّر ، فيذكّرونه على تَذكيره ، وإذا قالوا ثلاثٌ أو أربع

(١) مختار الشعر الجاهلى ١٧٢ .

ذهبوا إلى البنات . وقيل : شُبِّهَتْ بِحَمَلَةِ النَّعْش في تَرْبيعها . وجاء في الشعر : « بَنو نَعْش » ، أنشد سيبويه :

إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصَوَّبوا[1]

وأمّا قول الهُذَليّ[2] :

تَؤُمُّ النَّوَاعِشَ والفَرْقَدَيْـ

نِ تنصِبُ للقَصْدِ منها الجَبينا

فإنه يريد : بنات نَعْش ، إلا أنه جمع المضاف كما يُجمع سامٌّ أبرص : الأبارص . فإن قلْتَ : فكيف كَسَّر « فَعْلا » على « فَوَاعل » وليس من بابه ؟ قيل : جاز ذلك من حيثُ كان نَعْشٌ في الأصل مَصْدَرَ نَعَشَه نَعْشا ، والمصدر إذا كان « فَعْلا » ، فقد يُكسَّر على ما يُكسَّر عليه « فاعل » ، وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل ، من حيث جاز وقوع كلٍّ واحد منهما موقع صاحبه ، كقوله : « قم قائما » : أي قُمْ قياما ، وكقوله سبحانه : « قُلْ أرأيتم إنْ أصبحَ ماؤُكم غَوْرًا[3] » .

§ ونَعَشَ الإنسانَ يَنْعَشُه نَعْشا : تَدَارَكَه من هَلَكة . ونَعَشَه الله وأنْعَشَه : سَدَّ فَقْرَه . وقد انْتَعَشَ هُوَ . والربيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يُعَيِّشُهم . قال النَّابغة[4] :

وأنْتَ رَبيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُه

وسَيْفٌ أُعِيرَتْه المَنِيَّةُ قاطعُ

(١) الشعر للنابغة الجعدي ، وصدره :

« تمززتها والديك يدعو صباحه »

(٢) هو أمية بن أبي عائذ (انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى : ٢٠٠) .

(٣) سورة الملك : ٣٠ .

(٤) مختار الشعر الجاهلي : ١٥٩ .

مقلوبه : [ش ن ع]

§ شَنُعَ الأمرُ شَناعَةً ، وشَنَعا وشُنْعا وشُنوعا : قَبُح . فأما قول عاتِكة بنت عبد المُطَّلب :

سائِلْ بِنا في قَوْمِنا

ولْيَكْفِ مِنْ شَرٍّ سَماعُهْ

قَيْسا وَما جَمَعُوا لَنا

في مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ

فقد يجوز أن يكون شَناعٌ من مصادر شَنُعَ ، كقولهم سَقُم سَقاما ؛ وقد يجوز أن يُريد « شَناعَتُه »[1] فحذف الهاء للضرورة ، كما تأوَّل بعضُهم قول أبي ذُؤَيب[2] :

ألا ليتَ شِعْري هل تَنَظَّرَ خالدٌ

عِيادي على الهِجْران أمْ هُوَ يائسُ

من أنه أراد « عيادتي » فحذف التاء مُضْطَرًّا .

§ وأمر أشْنَعُ وشَنيعٌ : قَبيح .

§ وشَنَّعَ عليه الأمر : قَبَّحَه .

§ وشَنِع بالأمر شُنْعا ، واسْتَشْنَعَه : رآه شنيعا .

§ وتَشَنَّعَ القَوْمُ : قَبُح أمرُهم ، باختلافهم واضطرابِ رأيهم . قال جرير[3] :

يَكْفي الأدلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهم

مَرُّ المَطِيِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا

§ وتَشَنَّعَ الرجلُ : هَمَّ بأمرٍ شَنيع . قال الفَرَزْدق[4] :

لعَمْري لقد قالتْ أُمامَةُ إذْ رأتْ

جَريرًا بذاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعا

(١) يريد : أي القائل الشعر .

(٢) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ١٦٠ .

(٣) ديوانه : ٣٥٢ .

(٤) ديوانه : ٥٢٣ .

§ وشَنَعَهُ شَنْعا : سَبَّه ، عن ابن الأعرابىّ ؛ وأنشد [1] :

وأسماءُ لا مَشْنُوعَة بمَلامة
لدَيْنا ولا مَعْذُورَةٌ باعْتِلالها

§ واسْتَشْنَعَ به جَهْلُه : خَفَّ .

§ وشَنَّع الرَّجلُ : شَمَّر وأسْرَع . وشَنَّعَت النَّاقةُ ، وأشْنَعَتْ ، وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرتْ فى سَيرِها وأسْرَعَت . والتَّشَنُّعُ : الجِدُّ والانكماش فى الأمر ؛ عن ابن الأعرابىّ .

§ والشَّنَعْنَعُ : الرجل الطويل .

مقلوبه : [ن ش ع]

§ النَّشْع : جُعْل الكاهن . وقد أنْشَعَه . قال العَجَّاجُ [2] :

قالَ الحَوَازِى واسْتَحَتْ أنْ تُنْشَعا

الحَوَازِى : الكوَاهن . واسْتَحَتْ أن تأخذ أجْر الكَهانة .

§ والنَّشُوع : الوَجُورُ . وقد نَشَعَهُ نَشْعا ، وأنْشَعَه . وقيل : هو النَّشُوغ ، بالغين معجمة . والنَّشُوعُ : السَّعُوط .

§ ونَشَعَ النَّاقةَ يَنْشَعُها نُشُوعا : سَعَّطها . وكذلك الرجل . قال المَرَّار :

إليْكمْ يا لِئامَ النَّاسِ إنّى
نُشِعْتُ العِزَّ فى أنْفِى نُشُوعَا

§ ونُشِع بالشىء : أُوْلِعَ به .

§ وإنه لمَنْشُوعٌ بأكل اللَّحم : أى مُولَع . والغَين : لغة ؛ عن يعقوب .

§ والنَّشْع والانْتِشاعُ : انتزاعُك الشىء بعُنْف .

(١) البيت لكثير .
(٢) الصواب أن الرجز لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٩٢ .

§ والنُّشاعةُ : ما انتشعه بيده ثم ألقاه . قال أبوحنيفة : قال الأحمر : نَشَع الطيب : شَمَّهُ .

§ والنَّشَع من الماء : ما خَبُثَ طعْمُه .

العين والشين والفاء

§ عَفَشَه يَعْفِشُه عَفْشا : جمَعَهُ .

مقلوبه : [ش ع ف]

§ شَعَفَة كل شىء : أعلاه . وشَعَفَة الجَبَل : رأسُه . والجمع : شَعَف ، وشِعاف ، وشُعُوف . وقولُ الهُذَلىّ [1] :

من فوْقِه شَعَفٌ قَرٌّ وأسفَلُهُ
جِىٌّ يُعانِقُ بالظَّيَّانِ والعَتَمِ

قال : قَرٌّ ، لأن الجمعَ الذى لايُفارق واحده إلا بالهاء ؛ لك تذكيره وتأنيثه .

§ والشَّعَف : شِبْهُ رُءُوس الكَمأَة والأثافىّ ، تستدير فى أعلاها . وشَعَفات الرأس : أعالى شَعْره وقيل : قنازِعُه . وقال رجل : ضَرَبَنى عُمَر ، فسَقَط البُرْنُس عن رأسِى ، فأغاثنى اللهُ بشُعَيْفَتين ، أو قال : شُعَيْفات . وشَعَفَة القلب : رأسُه ، عندَ مُعَلَّق النِّياط . وشَعَفَنِى حُبُّها : أصاب ذلك منّى .

§ والشَّعْف : إحراق الحبِّ القلبَ ، معَ لذَّةٍ يَجِدُها ؛ قال امْرُؤ القَيْس [2] :

أيَقْتُلُنِى وقد شَعَفْتُ فُؤادَها
كما شَعَفَ المهْنُوءَةَ الرَّجلُ الطَّالى؟

وقُرِئ : « قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا [3] » .

(١) هوساعدة بن جؤية (انظر ديوان الهذليين) : القسم الأول : ١٩٤ .
(٢) مختار الشعر الجاهلى : ٣٩ .
(٣) سورة يوسف : ٣٠ .

§ والشَّعاف : أن يذهَب الحُبُّ بالقلْب .

وقول أبي ذُؤَيب يصف الكلابَ والثَّوْر [1] :

شَعَفَ الكِلابُ الضارياتُ فُؤادَهُ
فإذا يَرَى الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يفزَعُ

فإنه استَعْمل الشَّعْف في الفزَع . يقول : ذهبَتْ بقلبه الكلابُ ، فإذا نظر إلى الصُّبْح ترقَّبَ الكلابَ أن تأْتيَهُ .

§ والشَّعْفَة : القَطْرة الواحدة من المَطَر .

§ والشَّعْف : مَطْرة يَسيرة ؛ عن ابن الأعرابيّ ، وأنشد :

فلا غَرْوَ ألاَّ نُرْوِهِمْ مِن نِبالِنا
كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجاز من الشَّعْفِ

§ وشُعَيْف : اسم .

مقلوبه : [ش ف ع]

§ شَفَعَ الوِتْرَ من العَدَد يَشْفَعُه شَفْعا : صَيَّرَه زَوْجا . وقوله ، أنشده ابن الأعرابيّ لسُوَيد ابن كُراع ، وإنما هو لجرير [2] :

وما باتَ قَوْمٌ ضامنينَ لَنا دَماً
فيَشْفِينا إلا دِماءٌ شَوافِعُ

أي لم نَكُ نُطالب قومًا بدمِ قتيلٍ مِنَّا ، فنَشْتَفِي إلا بقتل جماعة ، وذلك لعزَّتِنا ، وقُوَّتِنا على إدراك الثَّأر . وقولُه :

لنفسِي حديثٌ دونَ صَحْبِي وأصبَحتْ
تَزِيدُ لعَيْنَيَّ الشُّخوصُ الشَّوافِعُ

لم يُفَسِّره ثعلب . وقوله :

ما كان أبْصَرَنِي بغِرَّاتِ الصِّبا
فالآنَ قد شُفِعَتْ ليَ الأشْباحُ

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول : ١٠ .
(٢) ديوان جرير : ٣٧٢ .

معناه : أنه يَحْسِب الشَّخْصَ اثنين ، لضعف بصره .

§ والشَّفْع : ما شُفِع ، سُمّي بالمصدر . والشَّفْع : الزَّوْج . والجمع : شِفاع . قال أبو كبير [1] :

وأخو الأباءَة إذْ رأى خُلاَّنَه
تَلَّى شِفاعاً حَوْلَهُ كالإذْخِرِ

شبَّهَهم بالإذخِر ، لأنه لا يكاد يَنبُت إلا زَوجا زَوْجا .

§ وناقة شافعٌ : في بطنها ولد ، أو يَتْبعها ولد يَشْفَعها .

§ وشاة شَفُوعٌ ، وشافِع : شَفَعَها ولدُها . وفي الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بشاة شافِعٍ ، فلم يَقْبَلْها » .

§ وشاةٌ مُشْفِعٌ : تُرْضِعُ كلَّ بَهْمة ؛ عن ابن الأعرابيّ .

§ والشَّفُوع من الإبل : التي تجمع بين مِحْلَبَين في حَلْبة .

§ وشَفَع لي بالعَداوة : أعان عليَّ . قال النّابغة : [2]

أتاكَ امرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ ليَ بِغْضَةً
له مِن عَدُوٍّ مثلَ ذلكَ شافِعُ

وشَفَعَ لي يَشْفَعُ شَفاعةً ، وتَشَفَّع : طلَب .

§ والشَّفيع : الشافع . والجمعُ شُفَعاء .

§ واستَشْفَع بفُلان على فُلان ، وتَشَفَّع له إليه ، فشَفَّعَه فيه . وقال الفارسيّ : استَشْفَعَهُ : طلب منه الشَّفاعة ، أي قال له : كُنْ لي شافعا .

§ والشُّفْعَة في الشيء : القضاء به لصاحبه . والشُّفْعَة : العَيْنُ .

§ وامرأة مَشْفُوعة : مُصابة بالعَين ، ولا يُوصَف به المذكَّر .

§ والأشْفَع : الطَّويل .

(١) ديوان الهذليين ، القسم الثاني : ١٠٣ .
(٢) مختار الشعر الجاهلي : ١٥٧ .

§ وشافِع . وشَفيع : اسمان . وبنو شافع : من بني عبد المُطَّلب بن عبد مناف ، منهم الشافعيّ الفقيهُ . رحمه الله .

العين والشين والباء

§ العُشْبُ : الكَلأ الرَّطْب . واحدته : عُشْبة . وجمع العُشْب : أعشاب . وقال أبو حنيفة : العُشْب : كلّ ما أبادهُ الشتاء ، وكان نباته ثانيةً من أَرُومة أو بَذْر .

§ وأرض عاشِبة ، وعَشِبَة ، وعَشِيبة : بيّنة العَشابة ، كثيرة العُشْب .

§ وأرَضُونَ مَعاشيب : كَريمة مَنابيت . فإمَّا أن يكون جمع مِعْشاب ؛ وإما أن يكون من الجمع الذي لا واحد له . وقد عَشِبَتْ ، وأعْشَبَتْ : واعْشَوْشَبَتْ . يُذْهَب بالأخيرة إلى الكَثْرة والمبالغة والعُموم ؛ على ما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو .

§ والتَّعاشيب : العُشْب النَّبْذُ المُتَفَرِّقُ ، لا واحد له . وقال ثعلب في قول الرائد : «عُشْبا وتَعاشيب ، وكَمْأةً شِيب ، تُثيرُها بأخفافِها النِّيب» : إن العُشْب : ماقد أدرك . والتَّعاشيب : مالم يُدْرِك . ويعني بالكَمْأة الشِّيب : البِيض . وقيل : البِيض الكِبار . والنِّيبُ : الإبل المَسانُّ الإناث . واحدها : ناب ، ونُيُوب . وقال أبو حنيفة : في الأرض تَعاشيب ، وهي القِطَع المتفرّقة من النَّبْت . وقال أيضا : التَّعاشيب : الضُّروب من النَّبْت . وقال في قول الرائد : عُشْبٌ وتَعاشيب : العُشْب : المتصل . والتَّعاشيب : المُتَفَرِّق .

§ وأعْشَبَ القَوم ، واعْشَوْشَبوا : أصابوا عُشْبا .

§ وإبل عاشِبة : ترعى العُشْب .

§ وتَعَشَّبَت الإبل : رَعَت العُشْب . قال :

تَعَشَّبَتْ مِن أوّلِ التَّعَشُّبِ
بين رِماحِ القَيْنِ وابْنَيْ تَغْلِبِ

وتَعَشَّبَت الإبلُ ، واعْتَشَبَتْ : سَمِنَت من العُشْب .

§ وعُشْبَة الدَّار : التي تَنْبُتُ في دِمْنَتِها ، وحَوْلها عُشْبٌ في بياض الأرض والتراب الطَّيِّب . وعُشْبَة الدَّار : الهَجينة . مَثَل بذلك ، كقولهم : خَضْراءُ الدِّمَن . وفي بعض الوَصَاة : «يا بُنَيّ ، لا تتَّخذْها حَنَّانة ، ولا مَنَّانة ، ولا عُشْبَة الدار ، ولا كَيَّةَ القَفا» .

§ وعَشِبَ الخبزُ : يبس ؛ عن يعقوب .

§ ورجل عَشِب [1] : قَصير دَميم . والأنثى بالهاء . وقد عَشُبَ عَشابة . وعُشوبة .

§ ورجل عَشَبة : يابس من الهزال . أنشد يعقوب :

جَهِّزِيَ يابْنَةَ الكِرام أسْجِحِي
وأعْتِقِي عَشَبَةً ذا وَذَحِ

ورجل عَشَبَة : قد انحنَى وضَمَر وكَبِر . وعجوز عَشَبَةٌ : كذلك ؛ عن اللِّحيانيّ . والعَشَبة أيضا : الكبيرة المُسِنَّة من النِّعاج .

مقلوبه : [ع ب ش]

§ العَبْشَة : الغَباوة . وتَعَبَّشَني بدعْوَى باطل : ادّعاها ؛ عن الأصمعيّ . والغين : لغة .

---

(1) كذا بكسر الشين ، بوزن كتف في ف ، ز . وفي ل ، هـ بفتح الشين . وفي ق ، ت : عشيب ؛ ولعله الأصح ، لأن الفعل منه على وزن كرم ، كما صرح به بعده .

مقلوبه : [ش ع ب]

§ الشَّعْبُ : الجَمع والتَّفريق ، والإصلاح والإفساد ؛ ضِدٌّ . شَعَبَهُ يَشْعَبُه شَعْبًا ، فانْشعَب ، وشَعَّبَه فتَشعَّب .

§ والشَّعَّاب : المُلْتَئِمُ . وحرفته الشِّعابة .

§ والمِشْعَبُ : المِثْقَبُ المشعوب به .

§ والشَّعِيبُ : المَزادة المَشعوبة . وقيل : هى التى من أديمين . وقيل : التى تُفأَّم بجِلد ثالث بين الجلدين ، لتتَّسع . وقيل : هى المَخروزة من وجهين . وكلٌّ ذلك من الجمع . والشَّعيب أيضا: السِّقاء البالى ، لأنه يُشْعَب . وجمع كلِّ ذلك : شُعُب .

§ والشُّعْبة : القِطْعة يُشْعَب بها الإناء .

§ والشَّعْب : الصَّدْع والتَّفرّق فى الشىء ، والجمع : شُعوب . وشَعْب الرأس : مَوْصِل قَبائله.

§ وتَشَعَّبَتْ أغصان الشجرة . وانْشَعَبَتْ انْتَشَرَتْ وتَفرَّقَتْ .

§ وشُعَب الغُصْن: أطرافُه المُتفرّقة . وكله راجع إلى معنى الافتراق . وقيل: مابين كلِّ غُصْنين شُعْبة.

§ وانْشَعَب الطَّريق: تفرَّق . وانْشَعَب النَّهر، وتَشعَّب : تفرّقت منه أنْهار . وانْشَعَب به القولُ: أخذ به من مَعنى إلى معنى مُفارق للأوّل . وقول ساعدة [١] :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَن يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوَادٍ دونَ وَلْيك تَشْعَبُ

قيل : تَشْعَب : تصرف وتمنع . وقيل : لاتجىء على القَصْد .

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ١٦٧ .

§ وشَعَبَ الزَّرعُ ، وتَشَعَّب : صار ذا شُعَب ؛ أى فِرَق .

§ وشُعَبُ الجبال : ما تفرَّق من رُءُوسها .

§ والشُّعْبة : صَدْع فى الجبل ، يأوى إليه الطَّير [١] ، وهومنه . والشُّعْبة: المَسيلُ فى ارتفاع قرارة الرمل . والشُّعْبة : ما صَغُر عن التَّلْعَة . وقيل : ما عَظُم من سَواقى الأودية . وقيل : الشُّعْبة : ما انشَعَب من التَّلْعَة والوادى ؛ أى عَدَل عنه ، وأخذ فى غير طريقه . والجمع : شُعَب ، وشِعاب . والشُّعْبة : الفرقة والطائفة من الشىء . وفى يده شُعْبة خَيْر : مثَلٌ بذلك . وقوله تعالى : « إلى ظِلٍّ ذى ثَلاثِ شُعَب [٢] » : قال ثعلب : يُقال : إن النار يوم القيامة تتفرَّق ثلاثَ فِرَق ، فكلَّما ذهبوا أنْ يخرجُوا إلى موضع ، رَدَّتْهم . ومعنى الظِّلّ هاهنا : أن النارَ أظَلَّتْه ، لأنه ليس هناك ظِلٌّ . وشُعَب الفَرَس : ما أشْرَفَ منه . وقيل : هىَ نواحيه كلُّها . قال [٣] :

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنيفٌ شُعَبُهْ

§ والشَّعْب : أكبر من القَبيلة . وقيل : الحَىّ العَظيمُ يَتَشَعَّب من القَبيلة . وقيل : هو القبيلة نفسُها . والجمع : شُعوب . وكلُّ جيلٍ : شَعْب . قال ذو الرُّمَّة [٤] :

لا أَحْسَبُ الدَّهرَ يُبْلِى جِدَّةً أبَدًا
ولا تَقَسَّمُ شَعْبًا وَاحدًا شُعَبُ

والجمع كالجمع . وقد غَلَبت الشُّعوبُ بلفظ الجمع ، على جيل العَجم ؛ حتى قيل لمُحْتَقِر أمر العَرَب : شُعُوبِىّ . أضافوا إلى الجمع ؛

(١) كذا فى ل . وفى الأصول : المطر .
(٢) سورة المرسلات : ٣٠ .
(٣) هو دكين بن رجاء الراجز . عن ل . (٤) ديوانه ٧ .

لغَلَبته على الجيل الواحد ، كقولهم : أنصاريّ .
والشَّعَب : القَبائل .

§ والشِّعْب : ما انْفَرَج بين جَبَلَين . وقيل : هو الطريق فى الجبل . وقيل : هو مَسِيل الماء فى بطن من الأرض ، له جُرْفانِ مُشْرِفان ،وعَرْضُه بَطْحة رَجُل .

§ وشَعُوب ، والشَّعوب ، كلتاهما : المنية ، لأنها تفرّق . أما قولهم فيها : شَعوبُ ، بغير لام ، والشَّعوب باللام ، فقد يمكن أن يكُون فى الأصل صِفة ؛ لأنه من أمثلة الصِّفات ؛ بمنزلة قَتُول وضَروب ، وإذا كان كذلك ، فاللام فيه بمنزلتها فى العباس والحسن والحارث ؛ ويُؤكِّد هذا عندك : أنهم قالوا فى اشتقاقها : إنما سُمِّيَت شَعُوب ، لأنها تَشْعَب ، أى تفرّق . وهذا المعنى يُؤكِّد الوَصْفية فيها . وهذا أقوى من أن تجْعَل اللام زائدة . ومن قال : شَعُوب ، بلا لام ، خلَصت عنده اسما صَرِيحا ، وأعراها فى اللَّفظ من مَذْهب الصِّفَة ، فلذلك لم يلزمها اللام ، كما فعَل ذلك من قال : عباس ، وحارث ، إلا أن رَوائح الصفة فيه على كلّ حال ، وإن لم يكن فيه لام ؛ ألا تَرَى أن أبا زيد حكى أنهم يُسَمُّون الخبز « جابر بن حبَّة » ، وإنما سَمَّوْه بذلك ، لأنه يَجْبُرُ الجائعَ ، فقد تَرَى معنى الصِّفَة فيه ، وإن لم تدخُلْه اللام . ومن ذلك قولهم : واسط ، قال سيبويه : سَمَّوْه واسِطا ؛ لأنه من « وَسَط بين العراق والبصرة » ، فمعنى الصفة فيه ، وإن لم يكن فى لفظه لام .

§ وقد شَعَبَتْه تَشْعَبُهُ ، فشَعَبَ وأشْعَبَ ، وانشعب . قال [١] :

وكانُوا أُناسا من شَعُوبَ فأشْعَبوا

أى ممّن تَلْحَقُه شَعُوبُ . ويُرْوَى : «من شُعوبٍ» أى كانوا من الناس الذين يَهْلكُون فهلَكوا .

§ وشَعَب إليهم فى عَدَدَ كذا : نَزَع وفارَقَ صَحْبَه .

§ ومَشْعَب الحقّ : طَرِيقُه المفَرِّق بينه وبين الباطل . قال الكُمَيت [١] :

ومالىَ إلاَّ آلَ أحمَدَ شِيعَةٌ
ومالى إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ

§ والشُّعْبة : ما بين القَرْنين ، لتفريقها بينهما .

§ والشَّعَب : تباعُدُ ما بَيْنهما . وقد شَعِبَ شَعَبا فهو أشْعَبُ . والشَّعَبُ أيضا : بُعْد ما بين المَنْكِبَين . والفعل كالفعل .

§ والشَّاعِبان : المَنْكِبان، لتَباعُدِهما . يمانِيَة .

§ وماء شَعْب : بعيد . والجمع شُعُوب . قال [٢] :

كما شَمَّرَتْ كَدْراءُ تَسْقِى فراخَها
بعَــرْدَةَ رِفْها والمياه شُــعُوبُ

§ وأشْعَبَ عنى فلان : تَباعَد .

§ وشاعَبَ صاحبَه : باعَدَه . قال :

وسِرْتُ وفى نَجْرانَ قَلْبى مُخلَّفٌ
وجِسمى ببغداذِ العِراقِ مُشاعِبُ

§ وشَعْب الدار : بُعْدُها ، قال قَيس بن ذَرِيح :

وأعْجَلَ بالإشْفاقِ حتى يَشُفَّنى
مخافةَ شَعْبِ الدّارِ والشَّمْلُ جامعُ

§ وشَعْبان : اسم الشَّهْر ؛ سُمّى بذلك لتشعُّبهم فيه ، أى تفرقهم فى طلَب المياه . وقيل : فى الغارات . وقال ثعلب : قال بعضهم : إنما سُمّى شَعْبانا لأنه

(١) هو النابغة الجعدى . وصدره : أقامت به ما كان فى الدار =

= أهلها ، قال ابن برى : صواب إنشاده ، على ماروى فى شعره : « وكانوا شعوبا من أناس » عن ل .

(١) الهاشميات ، تصحيح الشنقيطى : ١٧ .

(٢) هو حميد بن ثور ، ديوانه : ٥٣ .

شَعَبَ : أى ظهر بين شَهْر رمضان ورجب .
والجمع : شَعْبانات وشَعابين . وشَعْبان : بطن من هَمْدان ، تَشَعَّب من اليمن ، إليهم يُنْسب « عامرٌ الشَّعْبِيُّ » على طَرْح الزائد .

§ وشَعَب البعيرُ يَشْعَبُ شَعْبا : اهتَضَم الشَّجَر من أعلاه . قال ثعلب : قال النَّضْر : سمعت أعرابيًّا حجازيًّا باعَ بعيرًا له يقول : أبيعُك ، هو يَشْبَعُ عَرْضًا وشَعْبا . العَرْضُ : أن يتناول الشَّجَر من أعراضه .

§ وما شَعَبَك عنى ؟ : أى ما شَغَلَك ؟

§ والشَّعْب : سِمَةٌ لبنى مِنْقَر ، كهيئة المِحْجَن . وجمل مَشْعُوب : مَوْسُومٌ بها .

§ والشَّعْب : موضع .

§ شُعَبَى مقصور : موضع ، قال جرير [١] :

أعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غريبا
ألُؤْمًا لا أبا لكَ واغترابا

§ وشَعْبان : موضع بالشام .

§ والأشْعَب : قرية باليمامة ، قال النابغة الجعدىّ :

فليتَ رسولًا له حاجةٌ
إلى الفَلَج العَوْدِ فالأشْعَبِ

§ وشَعُوب : قبيلة : قال أبو خراش [٢] :

منَعْنا من عَدِىّ بنى حُنَيْف
صحابَ مُضَرِّس وابنى شَعُوبا
فأثْنُوا يا بنى شِجْعٍ علينا
وحَقٌّ ابْنَىْ شَعُوبٍ أنْ يُثيبا

كذا وجدْنا شَعُوب مَصْروفا فى البيت الآخر ، ولو لم يُصْرف لاحتمل الزِّحاف .

§ وشُعَيْب : اسمٌ .

§ وغزالُ شَعْبان : ضَرْبٌ من الجنادب أو الجَخادب .

(١) ديوانه : ٦٢ . (٢) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ١٣٤ .

مقلوبه [ش ب ع]

§ الشِّبَعُ : ضدُّ الجوع . شَبِعَ شِبَعًا ، وهو شَبْعان . والأنثى : شَبْعَى ، وشَبْعانة ، وجمعها شِباع ، وشَباعَى . أنشد ابن الأعرابىّ لأبى عارمٍ الكلابىّ :

فبِتْنا شَباعَى آمنينَ من الرَّدَى
وبالأمن قِدْمًا تطمئنُّ المضاجعُ

وجاء فى الشعر : شابِعٌ على الفعل . وأشْبَعَه الطعامُ والرِّعْىُ .

§ والشِّبْع : ما أشْبَعك . وقوله [١] :

وكُلُّهُمُ قد نالَ شِبْعًا لبطنِه
وشِبْعُ الفتى لُؤْمٌ إذا جاعَ صاحبُهْ

إنما هو على حذف المُضاف ، كأنه قال : ونَيْل شِبع الفتى لؤمٌ . وذلك لأن الشِّبْع جوهر ، وهو الطعامُ المُشْبِع ، ولُؤْمٌ عَرَض ، والجوهر لا يكون عَرَضا ، فإذا قدَّرت حذفَ المُضاف وهو النَّيْل ، كان عَرَضًا كاللؤم ، فحسُنَ .

§ وامرأة شَبْعَى الخَلْخال : ملأى سِمَنًا . وبلد قد شَبِعت غَنَمه : إذا وُصف بكثرة النبات وتناهى الشِّبَع . وشَبَّعت : إذا وصفتْ بتوسُّط النبات ، ومقاربة الشبع .

§ وبَهْمة شابِع : إذا بلغت الأكل ، لا يزال ذلك وصفا لها ، حتى يدنوَ فطامها .

§ وحَبْل شَبِيعُ الثُّلَّة : متينُها . وثُلَّتُه : صوفُه وشعره ووبرُه . والجمع : شُبُع . وكذلك الثوب . ورجل شَبِيع العَقْل ، ومُشْبَعُه : متينه . وشَبُعَ عَقْلُه ، فهو شَبِيع : مَتُنَ .

§ وأشْبَعَ الثوبَ وغيرَه : رَوَّاه صِبْغا ، وقد يُستعمل فى غير الجواهر على المَثَل ، كإشباع النَّفْخ ، والقراءة ، وسائر اللفظ .

§ وتَشَبَّع الرجل : تَزَيَّن بما ليس عنده .

(١) هو بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة (عن ل) .

§ والإشباع فى القوافى : حركة الدَّخيل ، وهو الحرف الذى بعد التأسيس ، ككسرة الصاد من قوله[1]

كِلِينِى لهمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

وقيل : إنما ذلك إذا كان الرَّوِىُّ ساكنا ، ككسرة الجيم من قوله :

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنْ
نَ إلى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ

§ وقيل: الإشباع : اختلاف تلك الحركة ، إذا كان الروىُّ مقيدا ، كقول الحُطَيْئة : فى هذه القصيدة[2]

الوَاهِبُ المِئَةَ الصَّفا
يا فَوْقَهَا وَبَرٌ مُظاهَرْ

بفتح الهاء . وقال الأخفش : الإشباع : حركة الحرف الذى بين التأسيس والرَّوِىِّ المُطْلَق ، نحو قوله[3] :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دونى كأنَّما
زَوَى بينَ عَيْنَيه علىَّ المَحاجِمُ

كسرة الجيم : هى الإشباعَ . وقد التزمَتْها العربُ فى كثير من أشعارها ، ولا يجوز أن يُجْمَعَ فتحٌ مع كسر ولا ضمّ ، ولا مع كسْرٍ ضَمٌّ ، لأن ذلك لم يُقَل إلا قليلا . قال : وقدكان الخليلُ يُجيز هذا ولا يُجيز التَّوْجيه . والتوجيه قد جمعته العربُ ، وأكثرت من جمعه ، وهذا لم يُقَل إلا شاذًّا ، فهذا أحرَى ألاَّ يجوز . قال ابنُ جِنِّى : سُمِّى بذلك ، من قِبَل أنه ليس قَبْلَ الرَّوِىِّ حرفٌ مُسَمًّى إلا ساكِنا . أعنى التأسيس ، والرِّدْف ؛ فلما جاء الدخيلُ مُحَرَّكا ، مخالفا للتأسيس والرِّدف ، صارت الحركة فيه ، كالإشباع له . وذلك لزيادة المتحرِّك على السَّاكن ، لاعتماده بالحركة ، وتمكُّنه بها .

(١) هو النابغة الذبيانى: (مختار الشعر الجاهلى ١٥٩).
(٢) ديوانه : ١٨ .
(٣) هو أعشى بنى قيس بن ثعلبة ، ديوانه : ٧٩ .

مقلوبه : [ب ش ع]

§ طَعامٌ بَشِيعٌ ، وبَشِعٌ : بَيِّن البَشَع ، كَرِيه ، فيه جُفُوف[1] كالإهْلِيلَج ونحوه ، وقد بَشِعَ بَشَعًا .

§ وكلام بَشِيع : كريه : منه .

§ ورجل بَشِع : كريه ريح الفم ، والأنثى بالهاء . وقد بَشِعَ بَشَعًا وبَشاعةً .

§ وبَشِعَ بهذا الطعام بشَعا: لم يُسِغْه . وبَشِعَ بالأمر بَشَعا وبَشاعة : ضاقَ . وبَشِعَ الوادى بالماء : ضاق . وبَشِعَ بالشىء بَشَعا : بَطَش به بَطْشا مُنْكَرا .

العين والشين والميم

§ العَشْم والعَشَم : الطَّمَع ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَلىّ :

أم هل تَرَى أَصَلاتِ العَيْشِ نافِعَةً
أم فى الخُلُود ولا باللهِ من عَشَمِ

§ وعَشِمَ عَشَما ، وتَعَشَّم : يَبِس .

§ ورجل عَشَمَة : يابسٌ من الهُزال . وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء عَشَبَة . وشيخ عَشَمَة : كبير هَرِم يابس . وقيل : هو الذى تقارَبَ خَطْوُه ، وانحَنَى ظَهرُه ، كعَشَبة .

§ وعَشِمَ الخُبْزُ عَشَما وعُشُوما : يَبِس وخَنِز .

§ وخبزٌ عَيْشَم : يابسٌ خَنِز . وقيل : العَيْشَم : الخبز الفاسد ، اسم لا صفة .

§ وشَجَر أعْشَم : أصابته الحَبْوة فيَبِس .

(١) كذا فى الأصول . وفى ل ، ق ، ت : حفوف . وكلاهما بمعنى اليبس .

وأرض عَشْماء : بها شُجَير أعْشَم . ونَبْتٌ أعْشَمُ : بالغ . قال :

كأنَّ صَوْتَ شُخْبِها إذَا هَمَا
صَوْتُ أفاعٍ فى خَشِىٍّ أعْشَمَا

ورواه ابن الأعرابىّ : «أغْشَمَا»، وسيأتى ذكرُه .

§ والعَيْشُوم : ما هاج من النَّبت : أى يَبِس . والعَيْشوم : ما يَبِس من الحُمَّاض . الواحدة : عَيْشُومة . والعَيْشُوم أيضا : نَبْت دُقاق طُوال يُشْبه الأَسَل ، تُتخذ منه الحُصُر المصبَّغة الدِّقاق . وقيل : إن مَنْبِتَه الرَّمل . والعَيْشُوم : شَجَر له صوت مع الرِّيح ، قال ذو الرُّمَّة [١] :

كما تَناوحَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

والعَيْشومةُ بالهاء : شَجرة ضخمة الأصل ، تَنْبُت نِبتَة السَّخْبَر ، فيها عيدان طوال ، كأنه السَّعَف الصِّغار ، يطيف بأصلها ، ولها حُبْلة ، أى ثمرة فى أطراف عُودها ، تُشبه ثمر السَّخْبَر ، ليسَ فيها حبّ . وقال أبو حنيفة : العَيْشُوم : من الرَّبْل ، ومما يُسْتَخْلَف ، وهو شبيه بالثُّدَّاء ، إلا أنه أضخم .

مقلوبه : [ع م ش]

§ عَمِشَ عَمَشا ، فهو أعمشُ . واستعمله قَيْس ابن ذَرِيح فى الإبل ، فقال :

فأُقْسِم ما عُمْشُ العُيون شَوَارِفٌ
رَوَائمُ بَوٍّ حانياتٌ على سَقْبِ

§ والتَّعامُش والتَّعميش : التغافُل عن الشىء .

§ والعَمَش : مافيه صلاحٌ للبدن وزيادة . والختان للغلام عَمْش ، لأنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادة . وطعام عَمْش : موافِق .

(١) ديوانه : ٥٧٥ . وصدره : «للجن بالليل فى حافاتها زجل» .

مقلوبه : [ش ع م]

§ الشُّعْموم : الطَّويلُ من النَّاس والإبل . وزعم يعقوب أن عَينَها بدل من غين شُغْموم .

مقلوبه : [ش م ع]

§ الشَّمْعُ والشَّمَع : مُومُ العَسَل . الواحدة شَمْعَة وشَمَعَة . قال يعقوب : والمولَّدون يقولون شَمْع ، وقد غَلِط ، لأن الشَّمَع والشَّمْع : لغتان فصيحتان .

§ وأشْمَعَ السِّرَاجُ : سَطَع نورُه .

§ والشَّمَع ، والشُّموع ، والشِّماع ، والشَّماعة [١] ، والمَشْمَعَة : الطَّرَبُ والضَّحِك والمُزاح . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلىّ :

سأَبْدَؤُهُمْ بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بجُهْدِى من وِسادٍ أو بِساطِ [٢]

أراد : من طعام وبساط .

§ والشَّمُوع : الجارية اللَّعُوب الضَّحُوك الآنسة . وقيل: هى المَزَّاحة الطَّيِّبَة الحديث ، التى تُقَبِّلُك ولاتُطاوِعُك على ماسوَى ذلك . وقيل: الشَّموع : اللَّعوبُ الضَّحوكُ فقط . وقد شَمَعَت تَشْمع شَمْعا وشُمُوعا . ورجل شَمُوع : لَعوب ضَحوك . والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر . وقول أبى ذُؤَيب يصف الحمار [٣]:

فَلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ برَوْضَة
فيَجِدُّ حِيناً فى العِلاجِ ويَشْمَعُ

(١) الشمع ، بالتحريك ، كذا فى الأصول . وفى ل ، ت ، بسكون الميم . والشماعة ، بكسر الشين فى ل ، ت ، بفتحها فى ف وفى ز بالفتح والكسر .

(٢) ل ، ت : «بجهدى من طعام أو بساط» . وكذلك فى ديوان الهذليين : القسم الثانى : ٢٢ .

(٣) ديوان الهذليين : القسم الأول ٥ .

قال الأصمعيّ: معناه: يلْعَب لا يُجادّ.

مقلوبه: [م ش ع]

§ المَشْعُ: ضربٌ من الأكل، كأكلك القِثَّاء، وقد مَشَع القِثَّاءَ مَشْعا.

§ والتَّمَشُّع: الاستنجاء والتَّمْشيعُ: التَّمْسيح.

§ ومَشَعَ القُطْنَ يَمْشَعُه مَشْعا: نفشه بيده. والمِشْعة والمَشيعَة: القطعة منه. ومَشَعَ يَمْشَع مَشْعا ومُشُوعا: كَسَب وجمَع.

§ ورجل مَشُوع: كَسوب؛ قال:

وليسَ بخَيْرٍ من أبٍ غيرَ أنَّهُ
إذا اغْبَرَّ آفاقُ البِلاد مَشُوعُ

وامْتَشَعَ الشيءَ: اختطفه؛ عن ابن الأعرابيّ.

[أبواب العين مع الضاد]

العين والضاد والسين

§ الضَّعْوَس [١]: النَّهِيمُ الحَرِيص.

العين والضاد والزاى

§ عَضَزَ يَعْضِزُ عَضْزًا: مَضَغ، فى بعض اللُّغات.

مقلوبه: [ع ض ز]

§ الضَّعْزُ: الوَطْءُ الشَّديد.

§ وضيعَز: موضع، أُراهُ جبَلا.

العين والضاد والطاء

§ العَضْيَوْط والعُضْيُوط، الأخيرة عن ثعلب: الذى يُحدث إذا جامع، وقد عَضْيَط.

العين والضاد والدال

§ العَضُد، والعَضْد، والعُضُد، والعُضْدُ، والعَضِد، من الإنسان وغيره: ما بين المِرْفق إلى الكَتِف. والكلام الأكثر: العَضُد. وحكى ثعلبٌ العَضَد، بفتح العين والضاد، كلّ ذلك يذكَّر ويؤنَّث. قال اللِّحيانيّ: العَضُد: مؤنثة لاغيرُ. وجمعها أعضاد، لايُكَسَّر على غير ذلك. واستعمل ساعدةُ بن جُؤَيَّة الأعضاد للنحل، فقال [١]:

وكأن ما جَرَسَتْ على أعْضَادِها
حيثُ استَقَلَّ بها الشَّرائعَ مَحْلَب

شبَّه ما على سُوقها من العسل بالمَحْلَب.

§ ورجل عُضاديّ وعَضَادى: عظيم العَضُد.

§ وأعْضَدُ: دقيق العَضُد.

§ وعَضَدَه يَعْضِدُه عَضْدًا: أصاب عَضُدَه. وعَضِد عَضَدًا: أصابه داءٌ فى عَضُده. وعُضِد عَضْدًا: شكا عَضُده. يَطَّرِد على هذا باب فى جميع الأعضاء.

§ وأعْضَد المطرُ، وعَضَّد: بلغ ثَراه العَضُد.

§ وعَضُدٌ عَضِدَة: قَصيرة. ويَدٌ عَضِدة: قَصيرة العَضُد.

(١) الضعوس: كذا فى الأصول. وحرفت فى ل إلى «الضعرس» وفى ق، ت عن التكملة والعباب: «الضغرس».

(١) ديوان الهذليين، القسم الأول: ١٧٩.

§ والعِضَاد والمِعْضَد : ما شُدَّ فى العَضُد مِنَ الحِرْز[١] . وقيل : المِعْضَدَة[٢] : الدُّمْلُج ، لأنه على العَضُد يكون . حكاه اللحيانىّ . والمِعْضَدة أيضا : التى يَشُدُّ المسافر على عَضُدِه ، ويجعل فيها نَفَقَتَه ؛ عنه أيضا .

§ وثَوْب مُعَضَّد : مُخَطَّطٌ على شكل العَضُد . وقال اللِّحيانىّ : هو الذى وَشْيُه فى جَوانبه .

§ والعَضُد : القُوَّة ، لأن الإنسان إنما يقْوَى بعَضُده ، فسُمِّيَت القُوَّة به . وفى التنزيل : « سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بأخيكَ »[٣] . والعَضُد : المعين . على المَثَل بالعَضُد من الأعضاء . وفى التنزيل : « وَما كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُدًا »[٤] أى أعْضادا . وإنما أفرد لتعتدل رُءُوس الآى بالإفراد .

§ وعَضَدَه يَعْضُدُه عَضْدًا ، وعاضَدَه : أعانَه .

§ وعَضُدُ البناء وغيره وعَضَدُه : ما شُدَّ من حَوَالَيه كالصفائح المنصوبة حول شَفير الحَوْض . وعَضُدُ الحَوْض : من إزائه إلى مُؤَخَّره . وقيل : عَضُداه : جانباه ؛ عن ابن الأعرابىّ . والجمع أعضاد وعُضود . قال الراجز :

فارْفَتَّ عُقْرُ الحَوْضِ والعُضُودُ
مِنْ عَكَرات وَطْؤُها وَئِيدُ

وعَضُد الركائب : ما حَوَاليها .

§ وعَضَدَ الرَّكائبَ يَعْضِدُها[٥] عَضْدًا : أتاها من قِبَل أعْضادِها ، فضَمَّ بعضَها إلى بعض . أنشد ابنُ الأعرابىّ :

إذا مَشَى لم يَعْضُدِ الرَّكائبا

§ وعَضُدُ الطَّريق وعِضَادته : ناحيته . وعَضُدُ الإبْط وعَضَدُه : ناحيته أيضا . وقيل : كلّ ناحية عَضُد ، وعَضَد . وعَضُدُ الرَّحْل : خَشَبتان تَلْزَقان بواسِطَته . وعَضُد النَّعْل ، وعِضادتاها : اللذان يقَعان على القَدَم . وعِضادتا الباب والإبزيم : ناحيتاه . والعَضُد من النَّخل : الطَّريقة منه . وفى الحديث : أن سَمُرَةَ[١] كانت له عَضُدٌ من نَخل ، فى حائطِ رجل من الأنصار . حكاه الهَرَوىّ فى الغَرِيبين .

§ ورجل عَضُد ، وعَضِد ، وعَضْدٌ : قصير . الأخيرة عن كُراع . وامرأة عَضَاد : قصيرة ؛ قال[٢] :

ثَنَتْ عُنُقًا لم تَثْنِه جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ولا مَكْنُوزَةُ اللَّحْم ضَمْزَرُ

الضَّمْزَرُ : الغليظة اللئيمة .

§ وعَضَدَ الشَّجرَ يَعْضِدُه عَضْدًا ، فهو مَعْضُود وعَضِيد ، واسْتَعْضَدَه : قَطَعه . الأخيرة عن الهَرَوىّ . قال : ومنه حديث طَهْفة : « ونستعضد البَرِيرَ » .

§ والعَضَد : ما تَكَسَّر من الشَّجَر أو قُطِع . قال عبدُ مناف بن رِبْع الهُذَلىّ :

الطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدَا

§ والمِعْضَد والمِعْضاد من السُّيوف : المُمْتَهَن فى قَطْع الشَّجَر . أنشد ثعلب :

سَيْفًا بِرِنْدًا لم يكُنْ مِعْضَادا

§ وعَضَد الشَّجرَ : نَثَر ورقَها لإبله ؛ عن ثعلب . واسم ذلك الوَرَق : العَضَد .

§ والمِعْضاد : مثل المِنْجل ، ليس لها أُشُر ، يُرْبَط نصابها إلى عَصًا أو قناة ، ثم يَقْضِم الراعى بها

(١) كذا فى الأصول . وفى ل ، ق ، ت : الحرز ، بحاء ، وراء ، وزاى . (٢) ل : المعضدة والمعضد : الدملج .
(٣) سورة القصص : ٣٥ . (٤) سورة الكهف : ٥١ .
(٥) يعضدها : بكسر الضاد ، كذا فى ف ، ك . وفى ل : بضمها .

(١) يريد سمرة بن جندب الصحابى .
(٢) ت : العجير السلولى . ل : المثلى .

على غنمه أو إبله فُروعَ غُصون الشَّجَر . قال :

كأَنَّمَا تُنْحِي عَلَى القَتادِ

والشَّوْكِ حَدَّ الفأْسِ والمِعْضَادِ

قال أبو حنيفة : كلُّ ما عُضِد به الشَّجر فهو مِعْضَد . قال : وقال أعرابىّ : المِعْضَد عندنا : حديدة ثقيلة ، فى هيئة المِنْجل ، يُقطَع بها الشَّجر.

§ والعَضِيد : النَّخلة التى لها جِذْع يتناولُ منه المُتناوِل . وجمعُه : عِضْدان .

§ والعَواضد : مايَنْبت من النَّخل على جانبى النَّهر .

§ وبُسْرَة مُعَضِّدة : بدأ الترطيب فى أحد جانبيها .

§ واليَعْضِيد : بقلة زَهْرتها أشدُّ صُفرة من الوَرْس . وقيل : هى من الشَّجر . وقال أبو حنيفة : اليَعْضيد : بقلةٌ من الأحرار ، مُرَّة ، لها زهرة صفراء ، تشتهيها الإبلُ والغنمُ ، والخَيلُ أيضا تُعْجَب بها ، وتُخْصِبُ عليها . قال النَّابغة ، ووصف خَيلا [1] :

يَتحلَّبُ اليَعْضِيدُ من أشْداقِها

صُفْرًا مناخِرُها مِنَ الجَرْجارِ

العين والضاد والتاء

§ الضَّتْع : دُوَيبَّة .

§ والضَّوْتَع : دُوَيْبَّة ، أوطائر. وقيل : الضَّوْتَع : الأحمق . وقيل : هو الضَّوْكَعة . وهذا أقربُ إلى الصَّواب .

العين والضاد والراء

§ عَضَر [2] : حَىّ من اليمن . وقيل : هو اسم مَوْضِع .

(١) العقد الثمين : ١٤ .

(٢) عضر : بفتح الضاد ، كذا فى ف ، ك . وفى ل : بإسكانها .

مقلوبه : [ع ر ض]

§ العَرْض : خلاف الطُّول . والجمع : أعراض ؛ عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

يَطْوُوْنَ أعْراضَ الفِجاجِ الغُبْرِ

طَىَّ أخى التَّجْر بُرودَ التَّجْرِ

وفى الكثير : عُروض، وعِراض . قال أبو ذُؤَيب [1] :

أمِنْكِ بَرْقٌ أبيتُ اللَّيلَ أرْقُبُهُ

كأنَّهُ فى عِراضِ الشَّامِ مِصْباحُ

وقد عَرُضَ عِرَضًا ، وعَراضة . قال كُثَيِّر عَزَّة [2] :

إذا ابتَدَرَ النَّاسُ المَكارِمَ بَذَّهُمْ

عَرَاضَةَ أخلاقِ ابنِ لَيلَى وطُولُها

فهو عَرِيضٌ ، وعُراض . والجمع : عِرْضَان . والأنثى : عَرِيضة ، وعُرَاضة .

وقول السَّاجع : « إذا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا ؛ ولم تَرَ مَطرًا ؛ فلاتَغْذُوَنَّ إمَّرَةً ولا إمَّرًا ؛ وأرسل العُراضَات أثَرًا ؛ يَبْغِينَك فى الأرض مَعْمَرًا » .

السَّفَر : بياضُ النهار . والإمَّرُ : الذَّكر من وَلَد الضَّأْن . والإمَّرَة : الأُنْثَى . وإنما خَصَّ الذكُور من الضَّأن ، وإن كان أرادَ جميعَ الغَنَم ، لأنها أعجز عن الطَّلَب من المَعْز ، والمَعْزُ تُدْرِك ما لاتُدْرِك الضَّأن . والعُراضَات : الإبل . والمَعْمَر : المنزل بدارِ مَعَاش .

§ وأعْرَضَه ، وعَرَّضَه : جَعَلَه عَرِيضا . وقوله تعالى : « فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ [3] » : أى واسع ، وإن كان العَرْض إنَّما يقع فى الأجسام ، والدعاء

(١) ديوان الهذليين : القسم الأول ٤٧ .

(٢) نسبه (ل) لجرير ، (ت) لهما معا . ولم نجده فى ديوان جرير .

(٣) سورة فصلت : ٥١ .

ليس بجسم . وأعْرَضتْ بأولادها: ولدتهم عِراضا . وأعْرَض : صار ذا عَرْض . وأعرَض فى الشَّىء : تمكَّن من عَرْضه . قال ذو الرُّمَّة [١] :

فَعالَ فَتًى بَنَى وبَنَى أبُوهُ
فأعْرَضَ فى المَكارِمِ واسْتَطالا

جاء به على المَثَل ، لأن المكارم ليس لها طُول ولا عَرْض فى الحقيقة .

§ وقَوْس عُراضة : عَرِيضة .

§ وقول أسماء بن خارجة ، أنشد ثعلب :

فَعَرَضْتُه فى ساقِ أسْمَنِها
فاجْتازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ

لم يُفسِّره ثعلب . وأُراه أراد : غَيَّبْتُ فيها عَرْض السَّيف .

§ والعُراضات : الإبلُ العَرِيضة الآثار .

§ ورجل عَرِيض البِطان : كثير المال . وقيل فى قوله تعالى : « فَذُو دعاء عَرِيض [٢] » أراد : كثير ، فوضع العَرِيض موضع الكثير ، لأن كلّ واحد منهما مقدار ، وكذلك لو قال طويل ، لَوُجِّه على هذا ، فافهم . والذى تقدّم أعْرَف . وامرأةٌ عَرِيضة أرِيضة : وَلُودٌ كاملة .

§ وهو يمشى بالعَرْضِيَّة ، والعُرْضِيَّة عن اللِّحيانىّ : أى بالعَرْض .

§ وعَرَض الشىءَ عليه ، يَعْرِضه عَرْضا : أراه إياه .

§ وقول ساعدةَ بن جُؤَيَّة [٣] :

وقد كان يومُ اللَّيْثِ لو قلتَ أُسْوَةً
ومَعْرَضَةً لو كنتَ قلتَ لقائِلِ
علىَّ وكانوا أهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
ومَجْد إذا ما حَوَّضَ المجدَ نائِلِ

أراد : لقد كان فى هؤلاء القوم الذين هلكوا ما آتَسِى به ، ولو عَرَضْتَهم علىّ مكانَ مُصيبتى بابْنِى لقَبِلتُ . وأرادَ ومَعْرَضة علىّ ، ففَصَل .

§ وعَرَض الكتاب والجُنْدَ وغيرهم ، يَعْرِضُهُم عَرْضًا ، وهو منه . وقد فاتَه العَرْضُ والعَرَض . والأخيرة أعلى .

§ واعْتَرَض الجُندُ على قائدهم ، واعترَض الناسَ : عَرَضهم واحدا واحدا . واعترض المتاعَ ونحوه ، واعترضه على عَيْنه ؛ عن ثعلب . ونظر إليه عُرْض عَين ؛ عنه أيضا : أى اعترضه على عَيْنه .

§ وعارَض الشىءَ بالشَّىءِ مُعارضة : قابَلَه .

§ وعَرَض من سِلْعته : عارَض بها ، فأعْطَى سِلْعَةً وأخذَ أُخرَى . وعارَضَه فى البيع ، فعَرَضه يَعْرُضُه عَرْضًا : غَبَنَه . وعَرَض له من حقِّه ثَوْبا ، يعرِضه عَرْضًا ، وعَرَض به : أعطاه إيَّاه مكان حقِّه .

§ ويقال : عَرَّضْتُك : أى عَوَّضْتُك . قال [١] :

هل لكِ والعارِضُ منكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابضُ

هذا رجلٌ يخاطبُ امرأة أراد تَزْويجَها فقال لها : هل لك رغبة فى مئة من الإبل أو أكثر من ذلك ، لأن الهَجْمَة أوّلها الأربعون ، إلى ما زادت . يُسْئِر منها القابض : أى يُبْقِى ، لأنه لا يقدر على سَوْقها ، لكثرتها وقُوَّتها ، لأنها تَفَرَّقُ عليه . والعارض عليك هذه الإبل عائض منك ، أى مُعْتاض منك التَّزْويج . ومَن رَوَى يُغْدِر : أراد يترك ، من قولهم : غادَرْت الشىءَ .

§ وعَرَض الفرسُ فى عَدْوه : مَرَّ مُعْتَرِضا . وعرضَ العُود على الإناء ، والسَّيفَ على فخذه ،

(١) ديوانه : ٤٤٧ . (٢) سورة فصلت : ٥١ .
(٣) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ٢١٩ .

(١) هو أبو محمد الفقعسى . والشعر شاهد على « العارض » بمعنى ما عرض من الأعطية ، كما فى ل ، لا على عرض ، كما قال ابن سيده . وقوله : عرضتك : أى عوضتك ، كذا فى ك ، ل . وفى ف ، ز : ماعرض عرضتك : أى عوضتك .

يَعْرِضه[١] عَرْضًا .

§ وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضه عَرْضا ، وعَرَّضَه . قال النابغة ٢ :

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَهَا
إذا عَرَّضوا الخَطِّيَّ فوقَ الكَوَاثِبِ

§ وعَرَضَ الشيءُ يَعْرِض ، واعترَض : انتصبَ كالخشبة المُنتصبة في النهر ونحوها .

§ واعترَض الشيءَ : تكلّفه .

§ وأعرض لك الشيءُ من بعيد : ظَهَر . والشيءُ مُعْرِض لك : موجود ظاهر ، لايمتنع . وكلُّ مُبْدٍ عُرْضَه : مُعْرِض . قال عمرو بن كُلْثوم[٣] :

وأعرَضَتِ اليمامة واشمَخَرَّتْ
كأسْيافٍ بأيدِي مُصْلِتِينَا

وقال أبو ذُؤَيْب ٤ :

بأحْسَنَ منها حينَ قامتْ فأعرَضَتْ
تُوَارِي الدُّموعَ حينَ جَدَّ انحِدَارُها

§ واعترَض له بسَهم : أقْبَلَ قِبَلَه فقتله . واعترَض عُرْضَه : نحا نَحْوَه . واعترَض الفَرَسُ في رَسَنه ، وتَعَرَّضَ : لم يَسْتَقِم لقائده ؛ قال الطِّرِمَّاح ٥ :

وأرَانِي المليكُ رُشْدِي وقد كُنْ
تُ أخا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ

وقال ٦ :

تَعَرَّضَتْ لمْ تَأْلُ عن قَتْلٍ لِي
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ

(١) يعرضه : بكسر الراء ، وكذا في ف ، ز . وفي ل : يضمها .
(٢) مختار الشعر الجاهلي : ١٦١ .
(٣) شرح التبريزي ٢٢٣ ، والزوزني ١٥٥ .
(٤) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ٢٤ .
(٥) ديوانه : ٨٠ .
(٦) هومنظور بن مرثد الأسدي (شرح البغدادي لشواهد الشافية : ٢٤٨) .

§ والعَرَض والعارِض : الآفةُ تَعرِض في الشيء . وجمع العَرَض : أعراض . وعَرَض لك الشَّكُّ ونحوُه : من ذلك .

§ وشُبْهة عارِضة : مُعْتَرِضة في الفُؤاد . وفي حديث عليّ رضي الله عنه : « يَقْدَح الشَّكُّ في قَلْبه ، بأوّل عارِضةٍ من شُبْهة » . وقد تكون العارضة هنا مصدرًا ، كالعاقبة والعافية .

§ وأصابه سَهْمُ عَرَضٍ ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، مضاف . وذلك أن يُرْمَى به غَيرُه ، فيصاب هو بتلك الرَّمْية ، ولم يُرَدْ بها .

§ والعَرَض في الفَلْسَفة : ما يُوجد في حامله، ويزول عنه ، من غير فساد حامله ، وما لايزول عنه ، فالزّائل منه ، كأُدْمَة الشُّحُوب ، وصُفْرة اللَّون، وحَرَكة المتحرِّك، وغير الزائل كسواد القارِ والسَّبَج والغُراب .

§ وتَعَرَّض الشيءُ : دخله فساد . وتَعَرَّض الحُبُّ : كذلك . قال لبيد ١ :

فاقْطَعْ لُبانةَ مَن تعَرَّضَ وَصْلُهُ
ولَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

§ والعَرَض: مانيل من الدُّنيا . يقال: الدنيا عَرَض حاضِر ، يأكلُ منها البَرُّ والفاجر .

§ ورجل عِرِّيض يتَعَرَّض الناسَ بالشَّرّ . قال :

وأحمَق عِرِّيضٌ عليه غَضاضةٌ
تَمَرَّسَ بي مِنْ حَيْنِه وأنا الرَّقِمْ

§ واستَعْرَضَه : سأله أن يَعْرِض عليه ما عندَه . واستَعْرَض : يُعْطِي مَنْ أقْبَل ومَنْ أدْبَر .

§ وعِرْض الرجُل : حَسَبُه . وقيل : نفسُه . وقيل : خَليقته المحمودة . وقيل : ما يُمْدَح به

(١) شرح القصائد العشر للتبريزي : ١٣٥٢ ص ٢٢٣ .

ويُذَمّ . قال حسَّان ١ :

فإنَّ أبى ووالِدَه وعِرْضِى
لعِرْضِ مُحَمَّدٍ منكم وِقاءُ

والجميع : أعراض .)

§ وعَرَض عِرْضَه يَعْرِضُه ، واعتَرَضَه : انتقَصَه وشتَمه ، أو قابَلَه ، أوساواهُ فى الحسب . أنشد ابن الأعرابىّ :

وقَوْمًا آخَرِينَ تَعَــرَّضُوا لى
ولا أجْنِى مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا

أى لا أجْتَنِى شَتْمامنهم .

§ وقولُه عليه الصَّلاةُ والسَّلام : « لَىُّ الوَاجِدِ يُحِلُّ عُقوبتَه وعِرْضَه » . عُقوبته : حَبْسه . وعِرْضُه : شِكايتُه . حكاه ابن الأعرابىّ ، وفسَّره بما ذكرناه .

§ والعِرْض : ما عَرِق من الجَسَد . والعِرْض : الرائحةُ ماكانت . وجمعها : أعْراض . والعِرْض : الجماعةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْل والنَّخْل ، ولا يكون فى غَيرهنّ . والعِرْض : جوُّ البلد وناحيتُه من الأرض . والعِرْض : الوادى . وقيل : جانبه . وقيل : عِرْض كلّ شىء : ناحيتُه . والعِرْض : وادٍ باليمامة . قال ٢ :

فهذَا أوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُه
زَنَابيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

الأَزْرَق : الذُّباب . وقيل : كلّ وادٍ عِرْض . وجمع كل ذلك أعراض لا يُجاوَز .

§ وبلد ذومَعْرِض : أى مَرْعًى يُغْنِى الماشِيةَ عن أنْ تُعْلَف . وعَرَّض الماشية : أغناها به عن العَلَف .

§ والعَرْض والعارِضُ : السَّحاب . وقيل : العَرْض : ما سَدَّ الأفُق . والجمع : عُرُوض . قال ساعدةُ ابن جُؤَيَّة ١ :

أرِقْتُ لهُ حتى إذَا ما عُرُوضُه
تحادَتْ وهاجَتْها بُرُوقٌ تُطيرُها

§ والعارِض : ماسَدّ الأُفُق من الجراد والنَّحْل . قال ساعدة ٢ :

رأى عارِضًا يَهْوِى إلى مُشْمَخِرَّةٍ
قدَ احْجَمَ عنها كلُّ شىءٍ يرُومُها

§ والعَرِيض : الجَدْى إذا نزَا . وقيل : هو إذا أتى عليه نحو من سَنة ، وتناول الشَّجرَ والنَّبْت . وقيل : هو الذى رَعَى وقَوِى . وقيل : الذى أجْذَع . والجمع : عِرْضان .

§ وعَرِيضٌ عَرُوضٌ : إذا فاته النَّبْت اعترَض الشَّوْكَ بعُرْض فيه .

§ والغنَم تَعْرُض الشَّوكَ : تَناوَلُ منه . والإبلُ تعْرُض عَرْضًا : وتَعترِض : تَعلَّقُ من الشَّجر لتأكله .

§ واعترَضَ البعيرُ الشَّوك : أكله . وبَعيرٌ عَرُوض : يأخذه كذلك . وقيل : العَرُوض : الذى إنْ فاته الكَلأُ أكل الشَّوك .

§ وعَرَضَ البعيرُ يَعْرُض عَرْضًا : أكلَ الشَّجر من أعراضه . قال ثعلب : قال النَّضْر بن شُمَيْل : سمعت أعرابيًّا حجازيًّا وباع بعيرا له ، فقال : هو يأكُلُ عَرْضًا وشَعْبا . الشَّعْب : أن يهتَضِم الشَّجَرَ من أعلاه . وقد تقدَّم .

§ ولَقِحَتِ الإبلُ عِرَاضا : إذا عارَضَها فحلٌ من إبِل أخرى . وجاءت المرأة بابن عن مُعارَضَة ، وعِراض : إذا لم يُعْرَف أبوه .

§ والعَرْض : خلاف النَّقْد من المال . وجمعه :

(١) ديوانه : ٢ . (٢) هو المتلمس : جرير بن عبد المسيح .

(١) ديوان الهذليين ، القسم الثانى : ٢١٢ .
(٢) ديوان الهذليين ، القسم الأول : ٢٠٩ .

عُروض . والعَرْض : الجَبَل . والجمع كالجمع .
وقيل : العَرْض : صَفْح الجبل وناحيتُه .
وقيل : هو الموضع الذى يُعْلَى منه الجَبَل .
والعِرْض : الجَيش الضخم ، مُشبَّه بناحية الجبَل .
وجمعه : أعراض .

§ والعَرُوض : الطَّريق فى عُرْض الجَبَل . وقيل : هو ما اعترَض فى مَضِيق منه . وقيل : هو الذى يُعْتَلى منه . والجمع : عُرُض . والعَرُوض من الإبل : التى لم تُرَض . أنشد ثعلب :

فمَا زَالَ سَوْطى فى قِرابى و مِحْجَنى
وَما زِلْتُ منه فى عَرُوض أذُودُها ¹

§ واعترَضَها : ركبها ، أو أخذها رَيِّضا .

§ والعرُوض : الناحية . قال التَّغْلَبىّ ² :

لكُلّ أُناسٍ مِنْ مَعَدّ عمارَةٌ
عَرُوضٌ إليها يَلْجئُونَ وَجانبُ

وعَرُوض الكلام : فَحْواه ومعناه . وهذه المسألة عَرُوض هذه : أى نظيرُها .

§ والمُعْرِض : الذى يَسْتدينُ مِمَّنْ أمْكَنَه مِنَ النَّاس .

§ وعُرْض الشىء : وسَطُه وناحيتُه . وقيل : نفسُه . وعُرْض الحديث وعُرَاضُه : مُعْظَمه . وعُرْضُ النَّاسِ ، وعَرْضُهُم : كذلك . وعُرْض السَّيْف : صَفْحه . والجمع : أعراض . وعُرْضَا العُنُق : جانباه . وقيل : كلّ جانب عُرْض .

§ وأعْرَض لك الظَّبْىُ وغيرُه : أمْكَنَك من عُرْضه . ونظرَ إليه مُعارَضَةً ، وعن عُرُض ، وهومنه . وخرَجوا يضربون النَّاس عنْ عُرْض : أى عن شِقّ وناحيَة ، لايُبالون مَنْ ضَرَبوا .
واسْتَعرَض الخوارجُ النَّاسَ : لم يُبالُوا مَنْ قَتَلوا .
وأكلَ الشَّىءَ عُرْضًا : أى مُعترِضًا . ومنه الحديث : « كُلِ الجُبْنَ عُرْضا » : أى اعترِضْه .
يعنى كُلْه ولا تسأل عنه : أمِن عمل أهلِ الكتاب هو ، أم من عمل غيرهم ؟

§ والعَرَض : كثرَة المال .

§ والعُراضَة : الهَدِيَّة يُهديها الرجل لأهله ، إذا قَدِم من سَفَر . وعَرَّضَهم عُراضَةً ، وعَرَّضَها لهم : أى أهْداها أو أطْعمَهم إيَّاها . قال¹ يصفُ ناقة :

يَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ
حَمْراءَ مِنْ مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ

معناه : أنها تَقَدَّم الحادِىَ والإبل ، فتسيرُ وحدَها ، فيسقُط الغُراب على حِملِها ، إن كان تمرا أو غيره ؛ فيأكلُه . وقال اللِّحيانىّ : عُراضة القافل من سَفَره : هَدِيَّتُه التى يُهديها لصبيانه ، إذا قفلَ من سَفَره ؛

§ وتَعَرَّض الرِّفاقَ : سألهم العُراضات .

§ والعارضة : الشاةُ أو البعيرُ يصيبه الداء أو السَّبُع أو الكسر . وعَرَضَتِ العارضة تَعْرُض عَرْضا : ماتت من مَرَض .

§ وفلان عُرْضة للشرّ : قوِىّ عليه ؛ قال كعب بن زُهَير ² :

مِن كلّ نَضَّاخة الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُها طامِسُ الأعْلامِ مَجْهولُ

وكذلك الاثنان والجميع ؛ قال جرير ³ :

وتُلْقَى حِبالى عُرْضَةً للمَراجِم

---

(١) البيت لحميد بن ثور الهلالى ، ديوانه : ٧٢ .
(٢) هو الأخنس بن شهاب (معجم ما استعجم للبكرى : ٨٦) .

(١) نسبه فى (ل) إلى الأصلح بن قاصد . وقال ابن برى : وهذان آخر ديوان الشماخ . وهما فيه ص ١١٦ .
(٢) ديوانه : ٩ .
(٣) ديوانه : ٥٥٥ ، وصدره : * تشمس يربوع ورائى بالقنا *

وِيُرْوَى : « جِبالى » . وفلان عُرْضة لكذا : أى معروض له : أنشد ثعلب :

طَلَّقْتُهُنَّ وَما الطَّلاقُ بسُنَّة [1]
إنَّ النساءَ لعُرْضَةُ التَّطْليق

وفى التنزيل : « ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأيمانكم [2] » وفلان عُرْضة للنَّاس : لايزالون يقعون فيه .

§ وعَرَضَ له أشَدَّ العَرْض ، واعترَض : قابَلَه بنفسه . وعَرَضَتْ له الغُولُ عَرْضًا وعَرَضًا ، وعَرِضَتْ : بدَتْ .

§ والعُرْضِيَّة : الصُّعوبة . وقيل : هو أن يركب رأسَه مِن النَّخْوة . ورجل عُرْضِيّ : فيه عُرْضِيَّة. والعُرْضِيَّة فى الفرَس : أن يمشيَ عَرْضًا . والعُرْضِيّ : الذَّلول الوَسَط ، الصَّعْبُ التَّصَرُّف . وناقة عُرْضِيَّة : لم تذل كلَّ الذُّل .

§ والمِعْراض : السَّهم دون ريش يمضي عَرْضًا .

§ والمِعْرَض : الثَّوب تُعْرَض فيه الجارية . والألفاظ معارِيضُ المَعانى : من ذلك ؛ لأنها تُجمِّلُها.

§ والعارِضان: شِقَّا الفم . وقيل: جانبا اللِّحْيَة . قال عَدِىّ بن زَيْد [3] :

لا تُؤَاتِيكَ إن صَحَوْتَ وإن أجْ
هَدَ فى العارِضَين مِنْكَ القَتِيرُ

§ والعوارِضُ : ما وَلِى الشِّدْقَين مِن الأسنان . وقيل : هى أربَعُ أسنانٍ تَلِى الأنيابَ ، ثم الأضراسُ تَلِى العَوارِض . قال الأعشى [4] :

غَرَّاء فَرْعاءُ مَصْقولٌ عَوارِضُها
تَمْشِي الهُوَيْنَى كما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ

وقيل : العَوَارض : ما بين الثَّنايا والأضراس .

وقيل : العَوارض : ثمانية ، فى كل شِقّ أربعة فوقُ ، وأربعة أسفلُ .

§ والعارِض: الخَدُّ . وعارِضة الوجْه: مايبدو منه .

§ وعُرُضا الأنْفِ : مبتدأ منحدَر قَصَبته .

§ وعارضة البابِ : مِسَاكُ العِضادتين من فَوْق . ورجل شديد العارِضة : منه ، على المَثَل . وإنه لذو عارضة وعارِض : أى ذو جَلَد ، مُفَوَّهٌ ، على المَثَل أيضا . والعارِض : سَقائف المَحْمِل . وعوارِضُ البيت : خَشَب سقفه المُعَرَّضَة .

§ والعِرَضُّ : النَّشاط ، أو النَّشيطُ ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد [1] :

إنَّ لها لَسانيا مِهَضَّا
على ثَنايا القَصْد أو عِرَضَّا

السَّانى : الذى يَسْنو على البعير بالدَّلْو . يقول : يَمُرّ على مَنْحاتِه بالغَرْب ، على طريق مُستقيم .

§ والعِرَضَّة والعِرَضْنَة : الاعتراض فى السَّير ، من النَّشاط . والفرَس تعْدُو العِرَضْنَى والعِرَضْنَة والعِرَضْناة : أى مُعتَرِضَةً ، مرَّةً من وجه ، ومرَّةً من آخر . وناقة عِرَضْنَةٌ : مُعترِضة فى السَّير ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

تَرِدْ بِنا فى سَمَلٍ لم يَنْضُبِ
منها عِرَضْناتٌ عِظامُ الأرْقُبِ

العِرَضْناتُ هنا : جمع عِرَضْنَة . وقال أبوعُبيد : لايُقال : ناقة عِرَضْنَة ، إنما العِرَضْنَةَ الاعتراض . وامرأة عِرَضْنَة : ذهبت عَرْضا من سِمَنها .

§ وأعْرَض عنه : صَدَّ .

§ وعرَض لك الخَيرُ يَعْرِض عُرُوضا ، وأعْرَض: أشرَف.

(1) ز : بسبة . (2) سورة البقرة : ٢٢٤ .
(3) شعراء النصرانية : ٤٥٦ . (4) ديوانه : ٥٥ .

(1) لأبى محمد الفقعسى .

§ وتَعَرَّض معروفَه ، وله: طلبه .

§ واستعمل ابن جنّيّ التعريض فى قوله : كان حذفه أو التعريض لحذفه ، فسادا فى الصَّنعة .

§ وعارضه فى السَّير : سار حِياله . وعارضه بما صنع : كافأه . وعارَض البعيرُ الريحَ : إذا لم يستقبلها ولم يَستَدْبرها .

§ وأعْرَض النَّاقةَ على الحوض ، وعرَضها عَرْضًا : سامها أن تشرب. وعرَض علىّ سَوْمَ عالَّة : بمعنى قول العامَّة : « عَرْضٌ سابِرِىّ » . وعرَض الشىءُ يَعْرِض : بَدَا .

§ وعُرَضّى : فُعَلّى من الاعتراض[1]. حكاه سيبويه.

§ ولَقِيهُ عارِضًا : أى باكرا . وقيل : هو بالغين المعجمة .

§ وعارِضاتُ الوِرْد : أوّله . قال :

كِرام ينالُ الماءَ قبلَ شِفاههمْ
لهمْ عارِضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

لهم : أى منهم . يقول : تقعُ أنوفهم فى الماء قبل شِفاهِهم فى أوّل وُرُود الوِرْد ، لأن أوّله لهُم دون الناس .

§ وعرَّض لى بالشىء : لم يُبَيِّنْه .

§ وتعرَّض فى الجَبَل : أخذ يمينا وشمالا. قال عبد الله ذو البِجادَيْن المُزَنِىّ ، وكان دَليلَ النَّبىّ صلى الله عليه وسلم ، يخاطب ناقته ، عليه السلام :

تَعَرَّضِى مَدارِجًا وسُومِى
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ
هُوَ أبو القاسمِ فاسْتَقِيمِى

ويُرْوَى : « هذا أبو القاسم » . تعَرَّضِى : خُذِى يَمْنةً ويَسْرَةً . تَعَرُّضَ الجَوْزاء : لأن الجوزاء تَمُرّ على جَنْب . والمدارج : الثَّنايا الغلاظ .

§ وعرَّض لفلان، وبه : إذا قال فيه قَوْلا وهو يعيبه.

§ وأعراض الكلام ، ومَعارِضُه ، ومَعارِيضه : كلامٌ يُشْبِه بعضه بعضا فى المعانى ، كالرجل تسأله هل رأيت فلانا ؟ فيكره أن يكذب وقد رآه ، فيقول إن فلانا لَيُرَى ، ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أُحِبّ بمعاريض الكلام حُمْرَ النَّعَم. ولهذا قال عبد الله بن رَوَاحة ، حين اتّهمته امرأته فى جارية له ، وقد كان حلف ألا يقرأ القرآن وهو جُنُب ، فألَحَّتْ عليه بأن يقرأ سورة ، فأنشأ يقول :

شَهِدْتُ بأنَّ وَعْدَ الله حَقّ
وأنَّ النَّارَ مَثْوَى الكافِرِينا
وأنَّ العَرْشَ فَوْقَ الماء طاف
وفَوْقَ العَرْشِ رَبُّ العالَمِينا
وتَحْمِلُهُ ملائكةٌ شِدادٌ
مَلائِكَةُ الإلَه مُسَوَّمِينا

قال : فرَضِيت امرأته ؛ لأنها حَسِبَتْ هذا قُرآنا ، فجعل ابن رواحة كلامه هذا عَرَضا ومِعْرَضا ، فِرارا من القراءة .

§ والعَرُوض : مَكَّة والمدينة واليمن ؛ مُؤَنَّث . والعَرُوض : آخر النصف الأوّل من البيت ، أنثى ، وربما ذُكِّرَت . والجمع : أعاريض ، على غير قِياس . حكاه سيبويه . قال أبو إسحاق : وإنما سُمّى وسَطُ البيت عَرُوضا ، لأن العَرُوض وسطُ البيت من البناء ، والبيت من الشِّعْر مبنى فى اللفظ على بناء البيت المَسْكُون للعرب ، فقِوام البيت من الكلام عَرُوضه ، كما أنّ قوام البيت من الخِرَق ، العارِضةُ التى فى وَسَطه ، فهى أقوى ما فى بيت الخِرَق ، فلذلك يجب أن تكون العَروض

(١) كذا فى الأصول . وفى ل ، ت : الإعراض .

أقْوى من الضَّرْب ؛ ألا تَرَى أنّ الضُّرُوبَ النقص فيها أكثرُ منه فى الأعاريض .

§ ومَضى عَرْض من اللَّيل : أى ساعة .

§ وقد سَمَّوْا عارضا ، وعَرِيضًا ، ومُعْتَرِضًا ، ومُعَرِّضًا ، ومُعْرِضًا . قال[1] :

لولا ابنُ حارِثةَ الأميرُ لقَدْ
أغْضَيْتَ مِنْ شَتْمِى على رَغْمِ
إلا كمُعْرِضِ المُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّبُنِى على الظُّلْمِ

الكاف زائدة . وتقديره : إلا مُعْرِضًا .

§ وعُوارِض موضع . قال[2] :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوارِضًا
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابةَ ضَرْغَدِ

والعَرُوض : جَبَل . قال ساعدة بن جُؤَيَّة[3] :

ألَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعًا وتُتْرَكَ منهمُ
بِجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ

مقلوبه : [ض ر ع]

§ ضَرَع إليه ، يَضْرَع ضَرْعًا وضَرَاعةً ، فهو ضارِعٌ ، من قوم ضَرَعَة وضُرُوع ، وتَضَرَّع ، كلاهما : تَذَلَّل وتَخَشَّع . وأضرعته إليه الحاجة .

§ وخَدٌّ ضارِع ، وجَنْبٌ ضارِع : متخشِّع ، على المَثَل .

§ والضَّرَعُ والضَّارِعِ : الصغير من كلّ شىء ، وقيل : هو الصغير السِّنّ الضعيف . قال :

أناةً وحِلْما وانتظارًا بهِمْ غَدًا
فما أنا بالوانى ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

وقد ضَرُع ضَرَاعَةً . وأضْرَعه الحُبُّ وغيرُه .

قال أبو صخر[1] :

ولَمَّا بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى
بينَ الجَوانح مُضْرِعٌ جِسْمى

§ ورجلٌ ضارع ، بَيِّن الضُّرُوع والضَّراعة : ناحل.

§ وضَرَعَتِ الشَّمْسُ وضَرَّعَتْ : غابت ، أو دَنَتْ مِنَ المَغيب . وضَرَّعَتِ القِدرُ : حان أن تُدْرِك .

§ وضَرْع الشَّاةِ والنَّاقة : مَدَرُّ لَبَنها . والجمع : ضُرُوع .

§ وأضْرَعَت الشَّاةُ والنَّاقة ، وهى مُضْرِع : نَبَتَ ضَرْعُها أو عَظُم .

§ والضَّرِيعَة ، والضَّرْعاء جميعا : العظيمة الضَّرْع من الشاء والإبل . وشاة ضَرِيع : حسَنة الضَّرْع .

§ وأضْرَعَت الناقة ، وهى مُضْرِع : نزل لَبَنها من ضَرْعِها قرب النِّتاج .

§ وماله زَرْع ولا ضَرْع : يعنى بالضَّرْع : الشاة والناقة . وقول لَبِيد :

وخَصْمٍ كَنادى[2] الجِنّ أسقَطْتُ شأوَهمْ
بمُسْتَحْوِذٍ ذى مِرَّةٍ وضُرُوعِ

فسَّره ابن الأعرابىّ : فقال: معناه : واسعٌ له مخارج كمخارج اللَّبَن . ورواه أبوعُبَيد : «وصُرُوعِ» ، وهى الضروب من الشىء ، يعنى : «ذى أفانين» .

§ والضُّرُوع : عِنب أبيض ، كبير الحَبّ ، قليل الماء ، عظيمُ العَناقيد .

§ والمُضارِع : المُشْبِه . والمضارع من الأفعال : ما أشْبَه الأسماء ، وهو الفعل الآتى والحاضر . والمُضارِع فى العَرُوض : «مَفاعيلُ فاعِلاتُنْ ، مفاعيلُ فاعلاتُنْ» ، كقوله :

(١) هو النابغة الجعدى (عن الكتاب لسيبويه ١ : ٣٦٨) .
(٢) هو عامر بن الطفيل . (٣) ديوان الهذليين ١ : ٢٢٧.

(١) ل ، ت : صخر . ولم نجده فى شعر صخر الغى فى ديوان الهذليين .
(٢) كنادى : كذا فى الأصول . وفى ل : كبادى .

دعاني إلى سُعادَ دواعي هَوَى سُعادِ[1]

سُمِّيَ بذلك، لأنه ضارَعَ المُجتَثَّ.

§ والضَّريع: نبات أخضر مُنْتِن خَفيف، يَرْمي به البحر، وله جَوْف. وقيل: هو يَبِيس العَرْفج والخُلَّة. وقيل: ما دام رَطْبا فهو ضَريع، فإذا يَبِس فهو الشِّبْرِق. قال الزَّجَّاج: وهو شَوْك كالعَوْسَج. وقال أبو حنيفة: الضَّريع: الشِّبْرِق، وهو مَرْعَى سَوْءٍ، لاتَعْقِد عليه السَّائمة شَحْما ولا لَحْما، وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالُها. وفى التنزيل: «ليسَ لهُمْ طَعامٌ إلاَّ مِنْ ضَريعٍ، لايُسْمِنُ ولايُغْنِي من جُوعٍ»[2] وقال ابن عَنْبزارَةَ الهُذَلىّ[3]:

وحُبِسْنَ فى هَزْم الضَّريع فكلُّها
حَدْباءُ دامِيةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ

وقيل: الضَّريع: طعامُ أهل النار. وهذا لاتعرفه العرب. والضَّريعُ: القِشْر الذي على العظم، تحت اللَّحم. وقيل: هو جِلْد على الضِّلَع.

§ وتَضْروع: بَلْدة. قال[4]:

ونِعْمَ أَخو الصُّعْلوك أَمْسِ تركتُه
بتَضْرُوعَ يَمْرِي باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ

§ وتُضارِعُ: موضع، أو جَبَل. وفى الحديث: «إذا أخْصَبَتْ تُضارِعُ، أخْصَبَت البلاد». قال أبو ذُؤَيب[5]:

كأنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ مِن جُذَامَ لَبيجُ

§ وأَضْرُع: موضع.

(١) المشهور فى كتب العروض «سعادا»، بالمنع من الصرف، وبألف الإطلاق فى الشطرين. (٢) سورة الغاشية ٦، ٧.
(٣) شرح أشعار الهذليين للسكرى: ٢٥٤.
(٤) فى هامش ز: عامر بن الطفيل. وقد عقر فرسه. وانظر ديوانه ١٥٧. (٥) ديوان الهذليين ١: ٥٥.

§ وأما قول الراعي:

فأبصَرْتُهُم حتى تَوارَتْ حُمُولُهُم
بأنْقاءِ يَحْمُومٍ ووَرَّكْنَ أَضْرُعا

فإنَّ أَضْرُعاً هاهنا جبالٌ أو قاراتٌ بنَجْد. وقال خالد بن جَبَلَة: هى أُكَيْماتٌ صِغار، ولم يَذْكُرْ لها واحدا.

مقلوبه: [ر ض ع]

§ رَضَعَ الصَّبيُّ وغيرُه يَرْضَعُ، ورَضِعَ، رَضْعا، ورَضَعا، ورَضِعا، ورِضاعا، ورَضاعا، ورِضاعة ورَضاعَة، فهو راضِع، والجمع: رُضَّع. ورَضِع، والجمع: رُضُع. وجمع السلامة فى الأخيرة أكثر على ما ذهب إليه سيبويه فى هذا البناء من الصِّفة؛ وارْتَضَع: كرَضِع. قال ابن أحمر:

إنى رأيتُ بنى سَهْمٍ وعِزَّهُمُ
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْها فتَرْتَضِعُ

يريد: تَرْضَعُ نَفسَها، والعنز تفعل ذلك؛ يصفهم باللُّؤْم. وأَرْضَعَتْهُ أُمُّه.

§ والرَّضيع: المُرْضَع.

§ وراضَعَه مُراضعة ورِضاعا: رَضَع مَعَه.

§ والرَّضيعُ: المُراضِع. والجمع: رُضَعاء.

§ وامرأة مُرْضِع: ذات رَضيع، أو لبنِ رَضاع. قال امرؤ القَيْس:

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ[1]
فألْهَيْتُها عَنْ ذي تَمائمَ مُغْيِلِ

والجمع: مَراضِع، على ما ذهب إليه سيبويه، فى هذا النحو. وقال ثعلب: المُرْضِعَة: التى تُرضِع، إن لم يكن لها ولد، أو كان لها ولد. والمُرْضِع: التى ليس معها ولد، وقد يكون معها ولد[2]. وقال

(١) فى مختار الشعر الجاهلى ٢٥: محول.
(٢) لايخفى ما فى عبارة ثعلب هذه من الغموض، وكذلك وردت فى جميع الأصول.

مَرّة : إذا أدْخَل الهاء أراد الفِعل ، وجعله نَعْتا ، وإذا لم يدخل الهاء :أراد الاسم . واستعار أبو ذُؤيب المَراضيعَ للنحل ، فقال [١] :

تَظَلّ على الثَّمْراء منها جَوَارِسٌ
مَراضيعُ صُهْبُ الرِّيش زُغْبٌ رِقابُها

§ والرَّضُوعة : التى تُرْضِع ولدَها . وخصّ أبو عُبَيد به الشاةَ .

§ ولئيم راضِع : يَرْضَعُ الإبل والغَنَم من ضُرُوعها ؛ بغير إناء من لؤمه . وقيل : هو الذى رَضَع اللُّؤْمَ من ثَدْى أُمِّه . وقيل : هو الذى يأكل خُلالَته شرَهًا ؛ وليس هذا القولُ بقَوِىّ . وقيل : معنى قولهم : لئيمٌ راضِع : أن رجلا كان يَرْضَعُ الإبلَ والغَنَم ، ولا يَحْلُبُها ، لئلا يُسْمَع صوت الحَلَب ، فقيل ذلك لكلّ لئيم ، إذا أرادوا توكيد لؤمه ، والمبالغة فى ذمّه . وقد رَضُع رَضَاعةً فهو رَضيع ، والاسم : الرَّضِع والرَّضَع .

§ والرّاضِعتان : الثَّنِيَّتان المتقدّمتان ، اللّتان يُشْرَب عليهما اللبن . وقيل : الرَّواضع : ما نبت من أسنان الصبىّ ؛ ثم سقَط فى عهد الرِّضاع . وقيل : الرَّواضع : ستّ من أعْلى الفَم ، وستّ من أسفله . والرّاضِعة : كلُّ سنّ تُثْغَر .

§ والرَّضُوعة من الغنم : التى تَرْضِع . وقول جَرير [٢] :

ويَرْضَع من لاَقَى وإنْ يَرَ مُقْعَدًا
يقود بأعمَى فالفرَزْدَقُ سائلُهْ

فسّره ابن الأعرابىّ بأن معناه : يستطيعه ويطلب منه ، أى لو رأى هذا لسأله ، وهذا لايكون ، لأن المُقْعَد لايقدر أن يقوم ، فيقُودَ الأعْمَى .

§ والرَّضْعُ : سِفادُ الطائر ؛ عن كُراع . والمعروف بالصّاد .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٧٧.
(٢) ديوانه : ٤٨٤ .

العين والضاد واللام

§ العَضَلة والعَضِيلة : كلّ عَصَبة معها لحم غليظ. عَضِلَ عَضَلاً ، فهو عَضِل وعُضُلٌ . قال بعض الأغفال :

لو تَنْطِح الكُنادِرَ العُضُلاَ
فَضَّتْ شُئُونَ رأسه فافتَلاَ

§ والعَضِلة من النِّساء : المُكْتَنِزَة السَّمِجة .

§ وعَضَلَ المرأةَ يَعْضُلُها ويَعْضِلها عَضْلا ، وعَضَّلها : منعها الزوج ظلما . وعَضَّل عليه فى أمره : ضيَّق ؛ من ذلك . وعَضَّل بهم المكان: ضاق . قال أَوْس بن حَجَر [١] :

ترَى الأرْضَ منّا بالفضاء مَرِيضةً
مُعَضِّلَة منّا بجمعٍ عَرَمْرَمِ

§ وعَضَّلَ الشىءُ عن الشىء : ضاق . وعَضَّلَت المرأةُ بوَلَدها ، وأعْضَلَت ، وهى مُعْضِل ومُعَضِّل : عَسُر عليها وِلادُه . وكذلك الدَّجاجة ببيضها ، وكذلك الشاء والطَّير ؛ قال الكميت ، فمَثَّل بذلك :

وإذا الأُمُورُ أهَمَّ غِبُّ نِتاجِها
يَسَّرْتَ كلَّ مُعَضِّل ومُطَرِّق

§ والمُعَضِّلة أيضا : التى يعسُرُ عليها وَلَدُها حتى تموت [٢] . هذه عن اللِّحيانى .

§ وأعْضَله الأمر : غلبه .

(١) ديوانه : ٢٧ .
(٢) كذا فى ز ، ك ، ت . وفى ف ، ل : يموت .

§ وداء عُضَال : مُعْيٍ غالب ، قالت ليلى :

شَفاها منَ الدّاء العُضَال الّذى بها
غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

§ وتَعَضَّل الداءُ الأطبّاءَ وأعْضَلَهم: غَلَبَهم .

§ وحَلْفَة عُضال : شديدة غير ذات مَثْنَوِيَّة ؛ قال :

إنى حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضَالا

وقال ابن الأعرابىّ : عُضَالٌ هنا : داهية عجيبة أى حلفتُ يمينا داهية .

§ وفلان عُضْلَةٌ وعِضْلٌ : شديد داهية . الأخيرة عن ابن الأعرابىّ . وشىء عِضْل ، ومُعْضِل: شديد القُبْح؛ عنه أيضا ، وأنشد:

ومِنْ حِفافَىْ لِمَّةٍ لى عِضْلِ

§ وعَضَل بِىَ الأمرُ ، وأعْضَل : اشتدّ وغَلُظ . وفى حديث عمر : أعْضَل بِى أهل الكوفة: لايرضون أميرا ، ولا يرضاهم أمير . وقال الشاعر :

وَاحِـدَةٌ أعْضَلَكُمْ شأنُها[١]
فكيفَ لو قُمْتُ على أرْبَعِ

وأنشد الأصمعىّ هذا البيت أبا تَوْبَة ميمون بن حفص ، مؤدّب عمرَ بن سعيد بن سَلْم ، بحضرة سعيد ، ونهض الأصمعىّ ، فدَارَ على أرْبَع ، يُلْبِس بذلك على أبى تَوْبَة ؛ فأجابه أبو تَوْبَة بما يُشاكِل فعلَ الأصمعىّ ، فضحك سعيد ، وقال لأبى تَوْبة : ألم أنْهَك عن مجاراته فى المعانى؟ هذه صناعته .

§ واعْضَأَلَّت الشَّجَرة : كَثُرَت أغصانها ، واشتدّ التفافها . قال :

كأنّ زِمامَها أيْمٌ شُـجاعٌ
تَرَأّدَ فى غُصُون مُعْضَئِلَّه[٢]

(١) كذا فى ف ، ك ، ز . وفى (ل) : « أعضلنى داؤها » .

(٢) ل ، ت : قال أبو منصور الأزهرى : الصواب : معطئلة بالطاء ، وهى الناعمة .

همز على قولهم : دَأَبَّة! ؛ وهى هُذَلِيَّة شاذّة .

§ والعُضَل[٢] : الجُرَذ ، والجمع : عِضْلان

§ والعَضَل : موضع . وعَضَل : حَىّ .

§ وبنو عُضَيْلة : بطن .

مقلوبه : [ع ل ض]

§ عَلَضَ الشىءَ يَعْلِضُه عَلْضا: حرّكه لينتزعه .

§ والعِلَّوض : ابن آوى ؛ حِمْيرية .

مقلوبه : [ل ع ض]

§ لَعَضَه بلسانه : تناوله .

§ واللَّعُوض : ابن آوى ؛ يمانيَة .

مقلوبه : [ض ل ع]

§ الضِّلَع والضِّلْع : مَحْنِيَّة الجَنْب ، مؤنثة . والجمع : أضْلُع ، وأضالِع ، وأضلاع ، وضُلُوع .

§ وتضلَّع الرجل : امتلأ ، قال[٣] :

دَفَعْتُ إليه رِسْلَ كَوماءَ جَلْدَة
وأغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حتّى تَضَلَّعا

§ ودابَّة مُضْلِع : لاتقوَى أضلاعها على الحَمْل . وحِمْلٌ مُضْلِع : مُثْقِل للأضلاع . وداهية

(١) فى ش حاشية لابن خلصة نصها : هذا غلط ، ليست الهمزة فى اعضأل مزيدة ، فيكون من باب الثلاثى ، ويكون وزنه حينئذ: « افعأل » ، وإنما الهمزة أصلية ، على مذهب سيبويه رحمه الله تعالى ، وهو رباعى ، وزنه افعلل ، كاطمأن وشبهه . هذا من نصوص سيبويه ، وليس فى الأفعال « افعأل » .

(٢) كذا ضبطت فى الأصول . وفى ل : بفتح الضاد والعين . وقال فى ت : سياق كلام الجوهرى يقتضى أنه بضم العين ، إذ أتى به عقب قوله : العضلة بالضم : الداهية . ثم قال : والعضل : الجرذ . وهكذا هو مضبوط فى سائر النسخ ، بضم العين ، وليس كذلك ، وإنما هو بالتحريك فقط ، كما ضبطه ابن الأعرابى وغيره من الأئمة .

(٣) هو ابن عناب الطائى . عن (ل) .

مُضْلِعة : تُثْقِل الأضلاع وتكسِرُها .

§ والأضْلَع : الشَّديدُ القويّ الأضْلاع .

§ واضْطَلَع بالحمْل والأمْرِ : احْتَمَلته أضلاعه .

§ وفرَس ضَليع : تامّ الخَلْق ، مُجْفَر الأضلاع ، غليظ الألواح ، كثير العَصَب . والضَّليع : الطويل الأضلاع الواسع الجَنبين العظيم الصدر . وقيل : الضَّليع : الطويل الأضلاع الضَّخْم ، من أىّ الحيوان كان ؛ حتى من الجنّ . وفى الحديث أن عُمَر رضى الله عنه صارع جِنِّيًّا ، فصرعه عُمر ، ثم قال له : ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب . يستضعفه بذلك ، فقال له الجِنِّىّ : أما إنى منهم لضَليع .

§ ورجل ضَليع الفَم : واسعه ، عظيم أسنانه ، على التَّشبيه بالضِّلْع . وفى صفته صلى الله عليه وسلم : ضليع الفم . حكاه الهَرَوىّ فى الغريبين .

§ ورجل أضلع : سنه شبيهة بالضِّلَع .

§ وثيابٌ مُضَلَّعة : مُخَطَّطة على شكل الضِّلَع . قال اللِّحيانىّ : هو المُوَشَّى . وقيل : المُضَلَّع من الثِّياب : المُسَيَّر . وقيل : هو المختلف النَّسج الرَّقيق .

§ والضِّلَع من الجبل : شىء مُسْتَدِقٌّ مُنْقاد . وقيل : هو الجُبَيْل الصغير ، الذى ليس بالطَّويل . وقيل : هو جبل مُسْتَدِقّ طويل . والضِّلَعُ : الحَرَّة الرَّجيلة . والضِّلَع : الجزيرة فى البحر . والجمع : أضلاع . وقيل : هى جزيرة بعَيْنها .

§ وضَلَع عن الشىء يَضْلَعُ ضَلْعا : مال .

§ وضَلْعُك مع فلان : أى مَيْلك .

§ والضَّلَع : خِلْقَةٌ فى الشىء من المَيْل ، فإن لم يكن خِلْقَةً فهو الضَّلْع ، بسكون اللام .

§ وضَلَع عن الحقّ : مال وجار ؛ على المَثَل . وضَلَع عليه ضَلْعا : حاف .

§ وهُمْ علىّ ضَلْع واحد : أى مجتمعون بالعداوة .

§ وضَلِع السَّيفُ والرُّمحُ وغيرُهما ضَلَعا ؛ فهو ضَلِع : اعْوَجّ . ولأُقيمَنّ ضَلْعَك وضَلَعَك : أى عِوَجَك .

§ وقوسٌ ضَليعٌ ومَضْلُوعة : فى عُودها عَطْف وتقويم ، وقد شاكلَ سائرُها كَبِدَها . حكاه أبو حنيفة ، وأنشد للمُتَنخِّل الهُذَلىّ [1] :

واسْلُ عن الحُبّ بمَضْلُوعَةٍ
تابعَها البارِى ولم يَعْجَلِ

العين والضاد والنون

§ النُّعْض : شَجر سُهْلِىّ يُسْتاكُ به . واحدته : نُعْضة ؛ قال رؤبة [2] :

فى سَلْوة عِشْنا بذاكَ أَبْيَضا
خِدْنَ اللَّواتى يقتَضِبْنَ النُّعْضا

إمَّا أن يريد بقوله : عِشْنا الجمع . فيكون المعنى على اللفظ ، ويكون خِدْن اللواتى موضوعا موضع أخذان اللَّواتى . وإمَّا أن يكون عِشْنا : كقولك : عِشتُ ؛ إلا أنه اختار عِشْنا : لأنه أكمل فى الوزن . ويُرْوَى : « جَذْبَ اللَّواتى » .

العين والضاد والفاء

§ الضَّعْف والضُّعْف : خلاف القُوّة . وقيل : الضُّعْف فى الجسد ؛ والضَّعْف فى الرأى والعَقل .

(١) ديوان الهذليين ٢ : ١١ .
(٢) ديوانه ٨٠ .

وقيل : هما معا جائزتان فى كلّ وجه . ويروى عن ابن عمر أنه قال : قرأتُ على النبيّ صلى الله عليه وسلم « اللهُ الّذى خلَقَكُم مِنْ ضَعْفٍ [١] »، فأقرأنى «مِنْ ضُعْفٍ» بالضم . والضَّعَف : لغة فى الضَّعْف ، عن ابن الأعرابىّ ؛ وأنشد :

ومَنْ يَلْقَ خيرا يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه
عَلى ضَعَفٍ مِنْ حالِهِ وفُتُورِ

فهذا فى الجسم . وأنشد فى الرأى والعقل :

ولا أُشارِك فى رأيٍ أخا ضَعَفٍ
ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتغى لِينى

وقد ضَعُفَ ضَعْفا وضُعْفا ، وضَعَفَ . الفتح عن اللّحيانى ، فهو ضَعِيف ، والجمع : ضُعَفاء ، وضَعْفَى . وضِعاف ، وضَعَفَة ، وضَعافَى . الأخيرة عن ابن جنىّ ، وأنشد :

تَرَى الشُّيوخَ الضَّعافَى حول جَفْنَتِه
وتحتَهم مِنْ مَحانِي دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

ونِسْوةٌ ضَعِيفات ، وضَعائف ، وضِعاف ؛ قال[٢]

لقَدْ زادَ الحَياةَ إلىَّ حُبًّا
بناتِى إنَّهنَّ مِنَ الضِّعافِ

§ وأَضْعَفَه : صَيَّره ضَعِيفا .

§ واستَضعفه ، وتَضَعَّفَه : وجَدَه ضَعِيفا ، فركِبه بسوء . الأخيرة عن ثعلب ؛ وأنشد :

علَيكمْ بِرِبْعِيِّ الطِّعانِ فإنَّه
أَشَقُّ على ذى الرَّثْيَة المُتَضَعِّفِ

رِبْعِىُّ الطِّعان : أوّلُه وأحَدُّه .

§ والضَّعْفة : ضَعْفُ الفؤاد ، وقلّة الفطنة .

§ ورجل مَضْفوف : به ضَعْفَة .

(١) سورة الروم : ٥٤ .

(٢) هو أبو خالد القنانى (الكامل للمبرد ٨٩٥ طبعة الحلبى) .

§ والمُضَعَّف : أحَدُ قِداح المَيْسر ، التى لا أنصباء لها ، كأنه ضُعِّف عن أن يكون له نصيب .

§ وشعر ضعيف : عَلِيل ، استعمله أبو الحسن الأخفش فى كتابه الموسوم بالقوافى ، فقال : وإن كانوا قد يُلْزِمون حرف اللِّين الشِّعْر الضَّعيف العَليل ، ليكون أتمّ وأحسن .

§ وضِعْف الشىء : مِثْلاه . وقال الزّجّاج : ضِعْف الشىء : مثلُه ، الذى يُضَعِّفه . وقال الأصمعىّ فى قول أبى ذُؤَيْب [١] :

جَزَيْتُك ضِعْفَ الوُدّ لَمّا اسْتَثَبْتَه
وَما إن جزَاكَ الضِّعْفَ من أحَدٍ قَبْلِى

معناه : أضعفت لك الوُدّ ؛ وكان ينبغى أن يقول : ضِعْفَى الوُدّ .

وقوله تعالى : « فآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النّارِ [٢] » : أى عذابا مُضاعَفا ؛ لأن الضِّعف فى كلام العرب على ضربين : أحدهما : المِثْل ، والآخر : أن يكون فى معنى تضعيف الشىء ، قال تعالى : « لِكُلٍّ ضِعْفٌ [٣] » ، أى للتابع والمتبوع ، لأنهم قد دخلوا فى الكفر جميعا [٤] ، أى لكُلٍّ عذابٌ مُضاعَف . وقوله تعالى : « فأُولَئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا [٥] » : قال الزّجّاج : جزاء الضِّعْف هاهنا : عَشْر حَسَنات . تأويله : فأولئك لهم جزاء الضِّعْف ، الذى قد أعلَمْناكم مِقدارَه ، وهو قوله « مَنْ جاءَ بالحَسَنة فَلَهُ

(١) ديوان الهذليين ١ : ٣٥ .

(٢) سورة الأعراف : ٣٨ .

(٣) سورة الأعراف : ٣٨ .

(٤) كذا فى ل . وفى ف ، ك ، ز : عينا .

(٥) سورة سبأ : ٣٧ .

عَشْرُ أَمْثَالِهَا[1] ». قال : ويجوز فأولئك لهم جزاءً الضِّعْفُ، أى الضِّعْفُ جزاء، أى فى حال المجازاة، ويجوز: فأُولئك لهم جزاءُ الضِّعف، أى أن نُجازيَهُمُ الضِّعْفَ. والجمع: أضعاف، لا يُكَسَّر على غير ذلك.

§ وأضْعَفَ الشىءَ، وضاعَفَه، وضَعَّفَه: جَعَلَه مِثْلَيه أو أكثر. وقوله تعالى: « فأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ[2] »: أى يُضاعَفُ لهم الثَّواب. وحقيقته: ذَوُو الأضعاف.

§ وتضَاعيف الشىء: ما ضُعِّفَ منه، وليس له واحد؛ ونظيره فى أنه لا واحد له: تباشير الصُّبْح: لمقدَّمات ضيائه، وتَعاشيبُ الأرض: لما يظهر من أعشابها أوّلا. وتَعاجيب الدَّهْر: لما يأتى من عجائبه.

§ والمَضْعوف: ما أُضْعِف من شىء، جاء على غير قياس؛ قال لبيد[3]:

وعالَيْنَ مَضْعُوفا ودُرًّا سُمُوطُه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصلا

وإنما هو على طَرْح الزائد، كأنهم جاءوا به على ضُعِفَ.

§ وضَعَّفَ الشىءَ: أطبق بعضه على بعض، وثناه فصار كأنه ضِعْف. وقد فُسِّر بيت لبيد بذلك أيضا.

§ و « عذاب ضِعْفٌ »: كأنه ضُوعِف بعضُه على بَعْض.

§ وضَعَفَ القومَ يَضْعُفُهم ضَعْفا: كَثَرَهُمْ، فصار له ولأصحابه الضِّعْف عليهم.

§ وأضْعَفَ الرجلُ: فَشَتْ ضَيْعَتُه وكَثُرَت.

§ وبقرة ضَاعِفٌ: فى بطنها حَمْل، كأنها صارتْ ضِعْفا بولَدِها.

(١) سورة الأنعام: ١٦٠. (٢) سورة الروم: ٣٩.
(٣) ديوانه: ٢٢.

§ والمُضَعَّف: الثانى من القِداح الغُفْل، التى لا فُروضَ لها، ولا غُرْم عليها، إنما تُثَقَّل بها القِداح، كراهية التُّهَمة. هذه عن اللِّحيانىّ.

§ والأضْعاف: العِظام فوقَها لَحْم. قال رُؤْبة[1]:

والله بينَ القَلْبِ والأضْعافِ

مقلوبه : [ض ف ع]

§ ضَفَع يَضْفَع ضَفْعا: جَعَس.

مقلوبه : [ف ض ع]

§ فَضَعَ فَضْعا: كضَفَع.

العين والضاد والباء

§ عَضَبَهُ يَعْضِبُه عَضْبا: قَطَعَه.

§ وسَيف عَضْب: قاطع، وُصِف بالمصدر. ولسان عَضْبٌ ذَلِيق، مَثَلٌ بذلك.

§ وعَضَبَهُ بلسانه: تَناوَلَه.

§ ورجل عَضَّاب: شَتَّام.

§ وناقةٌ عَضْباء: مشقوقة الأذُن. وجمل أعْضَب كذلك. والعَضْباء من آذان الخيل: التى يُجاوز القطع رُبْعَها. وشاة عَضْباء: مكسورة القَرْن، والذكر أعْضَب. وقد عَضِبَت عَضَبا، وأعْضَبَها هو.

§ وعَضَبَ القَرْنَ، فانْعَضَب: قطعه فانقطع. وقيل: العَضَب: يكون فى أحد القرنين.

§ والأعْضَب من الرجال: الذى ليس له أخ ولا أحد؛ وقيل: الأعضَب: الذى مات أخوه.

(١) ديوانه: ١٠٠.

§ والعَضَب : أن يكون البَيْت من الوافر أخرم .

§ والأعْضَب : الجزء الذى لحقه العَضَب ، وبيته : قولُ الحُطَيئة [١] :

إنْ نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

§ والعَضْباء : اسم ناقة النبيّ صلى الله عليه وسلم ، اسم لها ، وليس من العَضَب الذى هو الشَّقُّ فى الأذن .

مقلوبه : [ب ع ض]

§ بَعْضُ الشىء : طائفة منه . والجمع : أبعاض . حكاهُ ابن جنىّ . فلا أدرى : أهو تَسَمُّح ، أم هو شىء رواه . واستعمل الزَّجّاجىّ بَعضا بالألف واللام ، فقال : وإنما قُلْنا البَعْض والكُلُّ : مجازًا ، وعلى استعمال الجماعة له مُسامَحَةً . وهو فى الحقيقة غير جائز ، يعنى أن هذا الاسم لاينفصل من الإضافة .

§ وبَعَّضَ الشىءَ فتبعَّض : فرَّقه فتفرَّق .

§ وقيل : بَعْض الشىء : كُلُّه ؛ قال لبيد[٢] :

أوْ يَعْتَلِقْ بعضَ النُّفوسِ حِمامُها

وليس هذا عندي على ما ذهب إليه أهل اللُّغة : من أن البعضَ فى معنى الكُلّ ، هذا نقض ، ولا دليل فى هذا البيت ؛ لأنه إنما عنى ببعض النفوس نفسه .

وقوله تعالى : « تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [٣] » بالتأنيث فى قراءة من قرأ به ، فإنه أنَّث ، لأن بعض السَّيَّارة سَيَّارة ، كقولهم : ذهبَتْ بعضُ أصابعه ؛ لأن بعض الأصابع يكون إصبعا وإصبعين ، وأصابع .

وقوله تعالى : « يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ [١] » إن قال قائل : كيف قال: بعض الذى يَعِدكم ، والنبيّ صلى الله عليه وسلم ، إذا وَعَدَ وَعْدًا وقع الوَعْدُ بأسره ، ولم يقع بعضه ؟ وحقّ اللفظ : كلُّ الذى يَعِدُكم . فالجواب : أن هذا باب من النظر ، يذهب فيه المناظر إلى إلزام حُجَّته بأيسر الأمر . وليس فى هذا نفى الكُلّ ، وإنما ذكر البعضُ ليوجب له الكلّ ، لأن البعض هو الكلّ . ومثل هذا قول الشاعر [٢] :

قدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّى بَعْضَ حاجَتِه
وقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

لأن القائل إذا قال : أقلّ ما يكون للمتأنى إدراك بعض الحاجة ، وأقلّ ما يكون للمُستعجل الزّلل ؛ فقد أبان فضل المتأنى على المُستعجل ، بما لايقدر الخصم أن يدفعه . وكأنّ مؤمن آل فِرعون قال لهم : أقلّ ما يكون فى صدقه أن يصيبكم بعض الذى يعِدكم ، وفى ذلك هلاككم .

§ والبَعُوض : ضَرْب من الذُّباب ، الواحدة : بَعُوضة .

§ وبَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُه بَعْضًا : عَضَّه . ولا يُقال فى غير البَعوض . قال :

لنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أبِى دِثارٍ
إذا ما خافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا

قوله « بَعْضا » : أى عَضًا . وأبو دِثار : الكِلَّة .

والبَعوضة : موضع كان للعرب فيه يومٌ مذكور .

وقال متمِّم بن نُوَيرة يَذكُرُ قَتلى ذلك اليوم :

على مِثْلِ أصحابِ البَعُوضَةِ فاخْمُشِى
لكِ الوَيْلُ حُرَّ الوجه أويَبْكِ مَن بَكَى

(١) ديوانه : ٢٧ .
(٢) شرح التبريزى للقصائد العشر : ١٦٠ ، وشرح الزوزنى للمعلقات : ١٣٨ .
(٣) سورة يوسف : ١٠ .

(١) سورة غافر : ٢٨ .
(٢) هو القطامى ، ديوانه : ٢ ، ونهاية الأرب ٣ : ٧٤ .

مقلوبه : [ض ب ع]

§ الضَّبْع : وَسَط العَضُد بلحمه ، يكون للإنسان وغيره ؛ وقيل : العَضُد كلُّها . وقيل : الإبْط . وقيل : مابين الإبْط إلى نصف العَضُد من أعلاه .

§ والمَضْبَعَة : اللَّحمة التى تحت الإبط من قُدُم.

§ واضْطَبَعَ الشىءَ : أدخله تحت ضَبْعَيه . واضْطَبَعَ بثوبه : أدخله من تحت يده اليُمنى ، فألقاه على مَنْكِبه الأيسَر.

§ وضَبَع الفَرَسُ يَضْبَع ضَبْعا : لَوَى حافِرَه إلى ضَبْعه .

§ والضَّبْع والضِّباع : رفع اليَدَين فى الدّعاء .

§ وفلان يَضْبَع على فلان: إذا مدَّ ضَبْعَيه فدَعا. وضَبع يدَه إليه بالسيف يَضْبَعُها : مدَّها به . قال رُؤْبة [١] :

وَ ما تَنِى أيْد علَينْا تَضْبَعُ
بما أصَبْناه وأُخْرَى تَطْمَعُ

وضَبَعَت النَّاقة تَضْبَع ضَبْعا ، وضُبوعا ، وضَبَعانا : مَدَّتْ ضَبْعَيْها فى سَيرها . وضَبَعَتْ أيضا : أسْرَعت . وفرس ضَابعٌ : شديد الجَرْى . وضَبَعَت الخيلُ : كضَبَحَتْ . وضَبَع القَوْمُ للصُّلْح ضَبْعا : مالوا إليه وأرادوه . قال :

لا صُلْحَ حتى تَضْبَعُوا ونَضْبَعا[٢]

(١) ديوانه : ١٧٧ .

(٢) كذا جاء هذا البيت فى الأصول . وهو على ذلك من مشطور الرجز . والذى فى اللسان : وقال عمرو بن شأس :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتذُودُنا
ولا صُلْحَ حتى تضبعونا وَنَضْبَعا

قال ابن برى : والذى فى شعره :

نذود الملوك عنكم وتذودنا ... إلى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا

وعلى هذا ، البيت من الطويل .

وضَبَعُوا لنا من الشىءِ : أسْهَموا .

§ وضَبِعَت النَّاقة ضَبْعا وضَبَعَة ، وضَبَعَتْ ، وأضْبَعَتْ ، واستَضْبَعَتْ ، وهى ضَبِعَة : اشتهت الفَحْل ، والجمع : ضِباع ، وضَبَاعَى . وقد استُعملت الضَّبَعَةُ فى النِّساء؛ قال ابنُ الأعرابىّ: قيل لأعرابىّ : أبامرأتك حَمْل ؟ قال : ما يُدرينى ، والله ما لها ذَنَب فتَشُولَ به ، ولا آتيها إلا على ضَبَعَة .

§ والضَّبُع ، والضَّبْعُ : ضرب من السِّباع ، مُؤنَّثة . والجمع : أضْبُعٌ ، وضِباع ، وضُبُع ، وضُبْع ، والضِّبْعانَة : الضَّبُع . والذّكر : ضِبْعان . والجمع : ضِبْعانات ، وضَباعِين ، وضِباع . ويقال للذّكر والأنثى إذا اجتمعا : ضَبُعان ؛ يغلِّبون التأنيث لخفته هنا . وقوله :

يا ضَبُعًا أكلَتْ آيارَ أحْمِرَةٍ
فَفِى البُطونِ وقد رَاحَتْ قَراقِيرُ
هل غيرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
تُنْكِى عَدُوَّكم مِنكمْ أظافِيرُ

حمله على الجنس فأفرَده . ورواه أبو زيد : « يا ضُبُعا أكلَتْ »، حكاه الفارسىّ ، كأنه جمعَ ضَبُعا على ضِباع ، ثم جمع ضِباعا على ضُبُع .

§ وجارُ الضَّبُع : المَطَرُ الشَّديد، لأنَّ سيله يُخرج الضِّباع من وُجُرِها . وقولهم : « مايخفَى ذلك على الضَّبُع » يذهبون إلى استحماقها .

§ والضَّبُع : السَّنَة الشديدة المُجدِبة ، مُؤنَّث : قال [١]

أبا خُراشَةَ ، أمَّا أنْتَ ذا نَفَرٍ
فإنَّ قَوْمِىَ لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

(١) هو عباس بن مرداس السلمى .

قال ثعلب : جاء أعرابيّ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له : يا رسول الله ، أكَلَتْنا الضَّبُع . فدَعا لهم .

والضَّبُع : الشرّ . قال ابنُ الأعرابيّ : قالت العُقَيْليَّة : كان الرجلُ إذا خِفنا شَرَّه ، فتحَوَّل عنَّا ، أوْقَدْنا نارا خَلْفَه . قال : فقيل لها : ولِمَ ذلك ؟ قالت : لِتَحَوَّلَ ضَبُعه معه ، أى ليذهب شَرُّه معه .

وضَبُعٌ : اسم رجل ، وهو والد الرَّبيع بن ضَبُع الفَزَارِيّ . وضُبُعْ : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة[1] :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إلى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعِ

§ وضُباعة : اسم امرأة ، قال القُطامىّ[2] :

قِفِى قبلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
ولا يَكُ مَوْقِفٌ منكِ الوَدَاعا

§ وضُبَيْعَة : قَبيلة .

§ والضِّبْعان : موضع .

§ وقوله أنشده ثعلب :

كساقِطَةٍ إحْدَى يدَيْه فجانبٌ
يُعاشُ به منهُ وآخَرُ أضْبَعُ

إنما أراد : أعْضَب ، فقلب ، وبهذا فسَّره .

مقلوبه : [ب ض ع]

§ بَضَع اللَّحْمَ يَبْضَعُه بَضْعا ، وبَضَّعه : قَطَّعَه . والبَضْعَة : القِطعة منه . والجمع : بَضْع ، وبِضَع ، وبَضِيع . وهو نادر . ونظيره الرَّهِينُ : جمع الرَّهْن .

§ والبَضِيعُ أيضا : اللحم . والبَضِيع : ما انمازَ من لحم الفَخِذ : الواحدة : بَضيعة . وقوله :

ولا عَضِلٌ جَثْلٌ كأنَّ بَضِيعَه
يَرَابيعُ فوْقَ المَنْكِبَيْنِ جُثُومُ

يجوز أن يكون جمع بَضْعة ، وهو أحسن ، لقوله : « يرابيع » ، ويجوز أن يكون اللَّحْمَ .

§ وفلان بَضْعةٌ من فلان : يُذْهَب به إلى الشَّبَه .

§ وبَضَع الشيءَ يبضَعُه : شَقَّه . وفى حديث عُمرَ رضى الله عنه فى ذكر السِّياط : « كلُّها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ » : أى يَحْدُرُ الدم . وقيل : يَحْدُرُ : يُوَرِّم .

§ والبَضْعَة : السِّياط . وقيل : السُّيوف .

§ والباضعة من الشِّجاج : الّتى تَشُقّ اللَّحم .

§ والمِبْضَع : المِشْرَط .

§ وبَضَعَ من الماء ، وبه يَبْضَع بُضُوعا ، وبَضْعا : رَوِىَ وامْتلأَ .

§ وأبْضَعنى : أرْوانى .

§ وماءٌ باضِعٌ وبَضِيع : نَمِير .

§ وأبْضَعَه الكلامَ ، وبَضَعَه به : بَيَّنه له .

§ وبَضَع هو يَبْضَع بُضُوعا : فَهِم . وبَضَع الكلامَ فابْتَضَع : بَيَّنَه فتَبَيَّن . وبَضَع من صاحبه يَبْضَع بُضُوعا : إذا لم يأْتَمِرْ له ، فسَئِم أن يأْمُرَه . وبَضَع المرأةَ بَضْعا ، وباضَعَها مباضَعَةً وبِضاعا : جامَعَها . والاسم : البُضْع ، وجمعه : بُضوع ؛ قال عمرو بن مَعْدى كَرِبَ :

وفى كَعْبٍ وإخْوَتِها كِلابٍ
سَوَامِى الطَّرْفِ غالِيةُ البُضُوعِ

سوامِى الطَّرْف : أى مُتأَبِّياتٌ مُعْتَزّات . وقوله « غالِية البُضُوع » : كَنَّى بذلك عن المُهور

(١) ت : قال الصاغانى : أنشده الأصمعى لأبى محمد الفقعسى ، وهو لعكاشة بن أبى سعدة السعدى ، ولأبى محمد أرجوزة عينية ، وليس ما أنشده فيها .

(٢) ديوانه : ٣٧ .

اللَّواتي يُوصَل بها إليهنّ . والبُضْع : الطلاق .
والبُضْعُ : مَهْرُ المرأة .

§ والبِضْعُ [١] : مِلْكُ الوَلِىّ للمرأة .

§ والبِضَاعة : القِطعة من المال ، وقيل اليَسير منه . والبِضاعة : ما حَمَّلْتَ آخرَ بَيْعَه وإدارته .

§ وأبْضَعَه البِضاعة : أعطاه إيَّاها .

§ وابْتَضَعَ منه : أخَذَ . والاسْمُ : البِضَاعُ ، كالقِراض .

§ واسْتَبْضَعَ الشيءَ : جعله بِضاعتَه . وفى مَثَل « كمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى هَجَرَ » . قال حسَّان :

كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إلى أهلِ خَيْبَرَا

وإنما عَدَّىَ بإلى ، لأنه فى معنى حَمَل .

§ والبِضْعُ والبَضْع : ما بَين الثَّلاث إلى العَشر ، وبالهاء : من الثلاثة إلى العَشَرة ، يُضاف إلى ما تُضاف إليه الآحاد ، كقوله تعالى « فى بِضْعِ سِنِين [٢] » . وقوله تعالى : « فَلَبِثَ فى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ [٣] » . ويُبْنَى مع العَشَرة ، كما يُبنى سائر الآحاد ، وذلك ثلاثةٌ إلى تِسْعة ، فيقال : بِضْعَة عَشَرَ رَجُلا ، وبِضْعَ عَشْرَةَ امرأة . ولم تُسْمَع بَضْعَة عَشَر ، ولا بَضْعَ عَشْرَةَ ، ولا يمتنع ذلك . وقيل : البِضْع : من الثَّلاث إلى التِّسع . وقيل : هو ما بين الواحد إلى الأربعة . ومَرَّ بِضْعٌ من اللَّيل : أي وقت ؛ عن اللِّحيانىّ .

§ والباضِعَة : قطعة من الغنم .

§ وتَبَضَّعَ الشيءُ : سال .

§ والبَضِيع : البحر . والبَضِيعُ : الجزيرة فى البحر . وقد غلب على بعضها . قال ساعدة [٤] :

سادٍ تَجرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانيًا
يُلْوَى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

والبَضِيع : مكان فى البحر .

§ والبُضَيْع ، والبَضِيع ، وباضِع : مواضع .

العين والضاد والميم

§ العَضْم : مَقْبِض القَوْس . والجمع : عِضام . أنشد أبوحنيفة :

زَادَ صَبِيَّاها على التَّمامِ
وعَضْمُها زَادَ على العِضامِ

والعَضْم : خشَبَة ذات أصابع تُذَرَّى بها الحنطة . وعَضْمُ الفَدَّان : لوحه العريض ، الذى فى رأسه الحديدةُ التى تَشُقّ الأرض . والجمع : أعْضِمَة وعُضُم . كلاهما نادر . وعندى أنهم كَسَّروا العَضْم ، الذي هو الخشَبة ، وعَضْمَ الفَدَّان على عِضام ، كما كسَّرُوا عليه عَضْمَ القَوْس ، ثم كَسَّروا عِضَامًا على أعْضِمة ، وعُضُم ، كما كَسَّروا « مِثالا » على « أمْثِلة » ، و« مُثُل » . والظَّاء فى كلّ ذلك لغة . حكاه أبوحنيفة بعد أن قَدَّم الضاد . وقال ثعلب : العَضْم : شيء من الفَخّ ، ولم يُبَيِّن : أىُّ شيء هو منه ؟ قال : ولم أسمعه عن ابن الأعرابىّ . قال : وقد جاء فى شعر الطِّرِمَّاح ، ولم يُنْشد البيت . والعَضْمُ : عَسِيبُ الفَرَس . والعِضَامُ : عسيب البعير ، وهو ذنبه ، العظْمُ لا الهُلْبُ ، والجمع أعضمة وعُضُم .

والعَضْم : خَطّ فى الجَبَل ، يخالف سائر لونه .

§ وامرأة عَيْضَمُوم : كثيرة الأكل ؛ عن كُراع . قال :

أُرْجِدَ رأسُ شَيْخَةٍ عَيْضَمُوم

والصاد : أعلى .

---

(١) البضع ، بكسر الباء : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت بضمها .
(٢) سورة الروم : ٤ . (٣) سورة يوسف : ٤٢ .
(٤) ديوان الهذليين ١ : ١٧٢ .

مقلوبه : [م ع ض]

§ مَعِضَ من ذلك مَعَضًا ، وامْتَعَضَ : غضب ، وشَقّ عليه ، وأوجعه . وقال ثعلب : مَعِض مَعَضًا : غضب . وكلام العرب : امتعض ؛ أراد : كلام العرب المشهور .

§ وأمْعَضَه ، ومَعَضَه[1] : أنزل به ذلك ، ومَعَضَنِى[2] الأمر ، وأمْعَضَنِى : أوْجَعَنِى .

§ وبنوماعِض : قومٌ درجوا فى الدّهر الأوّل .

مقلوبه : [م ض ع]

§ مَضَعَه يَمْضَعُه مَضْعا : تناول عِرْضَه .

§ والمُمْضَع : المُطْعَم للصَّيْد ، عن ثعلب ، وأنشد :

رَمَتْنِىَ مَىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُمْضَعٍ
من الوَحْشِ لَوْطٍ لم تعقْه الأَوَالِسُ[1]

[أبواب العين مع الصاد]

العين والصاد والدال

§ عَضَد الشىءَ يَعْضِدُه عَضْدًا ، فهو مَعْضُودٌ وعَضِيدٌ : لَوَاه . والعَضِيدة : منه . والمِعْضَد : ما تَعْضِدُه به ، وعَضَد البعيرُ عُنُقَه يَعْضِدُه عُضودا : لَوَاه للموت . وكذلك الرجلُ . وعَضَد السَّهْمُ : الْتَوَى فى مَرِّه ولم يقصِد للهَدَف .

§ والعَضْد والعَزْد : النِّكاح ، لافعل له . وقال كُراع : عَضَد المرأة يَعْضِدُها عَضْدا : نكحها ، فجاء له بفعل .

§ وأعْضِدْنِى عَضْدًا من حِمارك ، وعَزْدا ، على المُضارعة : أى أعِرنى إياه ؛ عن اللِّحيانىّ .

§ والعِضْواد والعُضْواد والعَضْواد[3] : الاختلاط والجَلَبة فى حرب أو خصومة . قال :

وتَرَامَى الأبطالُ بالنَّظَرِ الشَّزْ
رِ وظَلَّ الكُماةُ فى عِضْوادِ

§ وتَعَضْودَ القوم : جَلَّبوا واختلطوا . وعضَدَتْهم العَضَاويدُ : أصابتهم بذلك .

§ وعِضْواد الظلام : اختلاطه وتراكُبُه . وجاءت الإبل عَضَاوِيدَ : إذا ركب بعضُها بعضًا . ومَرَةٌ عِضْواد : كثيرة الشَّرّ . قال :

فَدَتْكَ كُلُّ رَعْبَلٍ عِضْوادِ
نافِيَــةٍ للبَعْلِ والأَوْلادِ

§ عِضْيَد : لَقَبُ حِصْن بن حُذَيفة ، أو حُذَيفةَ نفسه .

مقلوبه : [ص ع د]

§ صَعِد المكانَ وفيه صُعودا ، وأصعد ، وصَعَّد : ارتَقَى مُشْرِفا ، واستعاره بعض الشعراء للعَرَض الذى الذى هو الهَوَى ، فقال :

فأصْبحَ لا يسألْنه عَن بِما بِه
أَصَعَّدَ فى عُلْوِ الهَوَى أم تَصَوَّبَا

(١) معضه ، بتخفيف الضاد : كذا فى الأصول . وبتشديدها فى ل ، ت .
(٢) معضنى : ساقط من ل .
(٣) « العضواد » بفتح العين . عن ف وحدها .

(١) الأوالس : كذا فى ف ، ل « لوط » . وفى ز ، ك ، ل ، ت « مضع » : الأوانس .

أراد: عن ما به، فزاد الباء، وفَصَل بها بين (عن) وما جرّته، وهذا من غريب مواضعها. وأراد: أصعّد أم صوّب؛ فلما لم يمكنه ذلك وضع تَصَوَّب موضع صوّب.

§ وجبل مُصَعِّد: مرتفع عال. قال ساعدة بن جؤيّة[1]:

يَأْوِي إلى مُشْمَخِرَّات مُصَعِّدَة
شُمٍّ بهنّ فروعُ القانِ والنَّشَمِ

§ والصَّعود: الطريق صاعدا، مؤنثة. والجمع: أصْعِدة، وصُعُد.

§ والصَّعُودُ والصَّعُوداء، ممدود: العَقَبة الشّاقة. قال تميم بن مُقبل:

وحَدَّثَهُ أن السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعوداءُ تدعو كلَّ كَهْلٍ وأمْرَدا

§ وأكَمَة[2] صَعُودٌ، وذاتُ صَعْداءَ: يشتدّ صُعودُها على الراقى. قال:

وإنّ سِياسَةَ الأقوامِ فاعْلَمِ
لهَا صَعْداءُ مَطْلَعُها طَوِيلُ

والصَّعُود: المَشَقَّة، على المَثَل. وفى التنزيل: «سأُرْهِقُهُ صَعُودا[3]» أى على مَشَقَّة من العذاب.

§ وقوله تعالى: «يَسْلُكْهُ عَذَابا صَعَدا[4]»: معناه، والله أعلم، عذابا شاقًّا.

§ وصَعَّد فى الجبل، وعليه، وعلى الدَّرجة: رَقِى.

§ وأصْعَد فى الأرض أو الوادى: لاغير: ذهب من حيث يجىء السَّيل، ولم يذهب إلى أسفل الوادى. فأمّا ما أنشده سيبويه، من قوله[1]:

إمَّا تَرَيْنِى اليَوْمَ مُزْجِى مَطِيَّتِى
أُصَعِّدُ سَيْرًا فى البِلادِ وأُفْرِعُ

فإنما ذهب إلى الصُّعود فى الأماكن العالية. وأُفْرِعُ هاهنا: أنحدر، لأن الإفراع من الأضداد، فقابلَ التصَعُّد بالتَّسفُّل. هذا قول أبى زَيْد. وقال ابنُ الأعرابىّ: صَعِد فى الجبل، واستشهد بقوله تعالى: «إلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ[2]» وقد رجَع أبو زيد إلى ذلك، فقال: استَوأَرَتِ الإبلُ: إذا نفَرَت، فصعدت الجبال. ذكره فى الهمز.

§ ورَكَبٌ مُصَعِّدٌ[3] ومُصَعَّد: مرتفع فى البطن، منتصب. قال:

تقولُ ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ
لا خافِضٍ جِدا ولا مُصَعَّدِ

§ وتَصَعَّدَنى الأمرُ وتَصاعَدَنى: شَقَّ علىَّ. وتَصَعَّد النَّفَسُ: صَعُب مَخْرَجُه. وهو الصُّعَداءُ. وقيل: الصُّعَداءُ: التَّنَفُّسُ إلى فوق. وقيل: هو التَّنفُّس بتوجُّع. وهو يتنفَّسُ الصُّعَداء، ويَتَنَفَّس صُعُدا.

§ قال سيبويه: وقالوا: أخَذْتُه بدرهم فصَاعِدًا. حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه، ولأنهم أمِنوا أن يكون على الباء، لأنك لو قلت: أخذته بصاعِد كان قبيحا، لأنه صفة، ولا تكون فى موضع الاسم، كأنه قال: أخَذْتُه بدرهم، فزاد الثمنُ

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٩٤.
(٢) وضعت فى عبارة «وأكمة صعود ... إلى آخر البيت» بعد قوله الآتى: «عذابا شاقا».
(٣) سورة المدثر: ١٧.
(٤) سورة الجن: ١٧.

(١) هو عبد الله بن همام السلولى. عن ل.
(٢) سورة فاطر: ١٠.
(٣) كذا ضبط اللفظان فى ف. وفى ل: مصعد، بضم الميم وكسر العين. ومصعد، بتشديد الصاد، والعين المكسورة المشددة؛ ولم يضبطا فى ت. وفى هـ: بضم الميم، وفتح العين.

صاعِدا ، أو فذهب صاعِدا ، ولا يجوز أن تقول: وصاعدا ، لأنك لاتريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعدٍ ثمن لشيء ، كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرتَ بأدنى الثَّمن ، فجعلته أولا ، ثم قَرَوْتَ شيئا بعد شيء ، لأثمان شَتَّى . قال : ولم يُرِدْ فيها هذا المعنى ، ولم يلزم الواوُ لشَّيئين أن يكون أحدهما بعد الآخر ، وصاعدٌ : بدل من زاد ويزيد [١] . وثُمَّ مِثْلُ الفاء ، إلا أن الفاء أكثر فى كلامهم . قال ابن جنى : وصاعداً : حال مؤكدة ، ألا ترى أن تقديره : فزاد الثَّمنُ صاعدا ، ومعلوم أنه إذا زاد الثمن ، لم يكن إلا صاعدا . ومثله قولُه [٢] :

كَفَى بالنَّأْيِ مِنْ أسْماءَ كافِ

غير أن للحال هنا مَزِيَّةً ، أعنى فى قوله «فصَاعِدا» ، لأن صاعدا ناب فى اللَّفظ عن الفِعْل الذى هو زاد و «كاف» ليس نائبا فى اللَّفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له ، الذى هو كَفَى ، ملفوظ به معه .

§ والصَّعيد : المُرْتَفِع من الأرض . وقيل : الأرض المُرْتفعة من الأرض المنخفضة . وقيل : ما لم يخالِطْه رَمْل ولا سَبَخَة . وقيل : هو وجه الأرض . وقيل : الأرض الطَّيِّبة . وقيل : هو كلّ تُراب طَيِّب . وفى التنزيل : «فتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّبا [٣]» . والصعيد : الطريق ، سُمِّى بالصعيد من التراب ، والجمع من كلّ ذلك : صُعُدان . قال حُمَيد بن ثَوْر [٤] :

وتِيهٍ تَشابَهَ صُعْدانُهُ
ويفْنَى به الماءُ إلا السَّمَلْ

(١) يريد أن زاد ويزيد فى معنى صعد يصعد ، وفسره ابن جنى بعد ، بأنه حال مؤكدة .

(٢) هو بشر بن أبى خازم . وعجزه «وليس لنأيها إذ طال شاف» .

(٣) سورة المائدة : ٦ .

(٤) ديوانه : ١٢٨ .

وصُعُدٌ كذلك ، وصُعُدات : جمع الجمع . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : «إياكم والقُعُودَ بالصُّعُدات ، إلا مَنْ أدَّى حَقَّها» .

§ وأصْعَدَ فى العَدْوِ : اشتَدَّ . وأصْعَدَ فى البلاد : ذهب . قال الأعشى [١] :

فإنْ تَسأَلى عَنِّى فيارُبَّ سائلٍ
حَفِىٍّ عن الأعْشَى به حيثُ أصْعَدا

§ والصَّعْدَةُ : القناةُ المُسْتوِية ، تَنْبُتُ كذلك ، لاتحتاج إلى التَّثْقيف . قال [٢] :

صَعْدَةٌ نابِتةٌ فى حائرٍ
أينما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وكذلك القَصَبة . والجمع : صِعاد . وقيل : هى نحو من الأَلَّة ، والأَلَّة : أصغر من الحَرْبة . والصَّعْدة من النِّساء : المستقيمة القامة ، كأنها صَعْدة .

§ والصَّعُود من الإبل : التى خَدَجَت لستة أشهر ، فعُطِفت على ولد عامٍ أوَّل . وقيل : الصَّعود : الناقة تُلْقِى ولدَها بعد ما يُشْعِر ، ثم ترأَمُ ولدها الأوَّل ، أو وَلَد غيرها ، فتَدِرّ عليه . والجمع : صَعائد ، وصُعُد . فأما سيبويه ، فأنكر الصُّعُد .

§ وأصْعَدَتِ النَّاقةُ ، وأصْعَدَها ، وصَعَّدها [٣] : جَعَلَها صَعُودا ؛ عن ابن الأعرابىّ .

§ والصُّعُدُ : شجر يُذاب منه القار .

§ وبنات صَعْدَة : حَمِير الوحش . وقيل : الصَّعْدة : الأتان .

(١) ديوانه : ١٣٥ .

(٢) هو كعب بن جعيل ، يصف امرأة ، شبه قدها بالقناة .

(٣) ل : صعدها : بتشديد العين .

§ وصَعْدة : موضع باليمن ، معرفة ، لا تدخلها الألف واللام .

§ وصُعادَى وصُعائد : موضعان . قال لَبيد [1] :

عَلِهتْ تَبَلَّدُ فى نِهاء صُعائِدٍ
سَبْعا تُؤاما كاملاً أيامُها

مقلوبه : [د ع ص]

§ الدِّعْص : قُوزٌ من الرمل مجتمع . والجمع : أدعاصٌ ودِعَصة . والطائفة منه : دِعْصَة . قال :

خُلِقْتِ غيرَ خِلْقَةِ النِّسوانِ
إنْ قُمْتِ فالأعلى قضيبُ بانِ
وإن تَوَلَّيْتِ فَدِعْصَانِ
وكُلُّ إدٍّ تفعَلُ العَيْنانِ

والدَّعْصاء : أرض سهلة فيها رملة ، تَحْمَى عليها الشَّمس ، فتكون رَمضاؤها أشدَّ من غيرها . قال :

والمُسْتَجيرُ بعَمْرٍو عندَ كُرْبَتِه
كالمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّعْصَاءِ بالنَّارِ

§ وتَدَعَّص الرملُ : تَهَرَّأ من فَساده .

§ والمُندعص : الميت إذا تفسَّخ ، شُبِّه بالدِّعص ، لورَمه وضَعْفه . قال الأعشى [2] :

فإنْ يَلْقَ قَوْمى قَوْمَه تَرَ بينَهُمْ
قِتالاً وأقْصادَ القَنا ومَداعِصَا

§ وأدْعَصَه الحرُّ : قتله . ورَماه فأدْعَصَه : كأقْعَصَه . قال جُوَيَّة بن عائذ النَّصْرىّ :

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كلَّما شاءَ راعَها
بزُرْقِ المَنايا المُدْعِصاتِ زَجَومُ

(١) الزوزنى شرح المعلقات السبع : ١٣٣ ، والتبريزى : ١٥٤ .
(٢) ديوانه : ١٥١ .

§ ودَعَصَه بالرُّمح : طعَنه به .

§ والمَداعِصُ : الرِّماح .

§ ورجل مِدْعَص بالرُّمح : طَعَّان به . قال :

لَتَجِدَنّى بالأمير بَرّا
وبالقَناة مِدْعَصًا مِكَرّا

مقلوبه : [ص د ع]

§ الصَّدْع : الشَّقُّ فى الشىء الصُّلْب ، كالزجاجة والحائط وغيرهما . وجمعه : صُدُوع . قال قَيْس ابن ذَرِيح :

أيا كَبِدًا طارَت صُدُوعا نَوافِذًا
ويا حَسْرَتا ماذا تغَلْغَلَ للقَلْبِ

ذهب فيه إلى أن كلَّ جزء منها صار صَدْعا .

§ وصَدَع الشىءَ يَصْدَعُه صَدْعا ، وصَدَّعه فانْصَدَع ، وتصدَّع : شقَّه بنصفين . وقيل صَدَّعه : شقه ، ولم يفترق . وقوله تعالى : « يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ [1] » : قال الزَّجَّاج : معناه : يتفرقون ، فيصيرون فريقين : فريقٌ فى الجنَّة ، وفَريق فى السَّعير . وأصلها : يتصَدَّعون . فقُلِبت التَّاءُ صادا ، وأدغمت فى الصَّاد . وكلّ نصف منه : صِدْعَة ، وصَدِيع ؛ قال ذوالرُّمَّة [2] :

عَشِيَّةَ قَلْبِى فى المُقيم صَدِيعُهُ
وراحَ جَنابَ الظَّاعنِينَ صَدِيعُ

وقول قَيْس بن ذَرِيح :

فلمَّا بَدَا مِنها الفِراقُ كما بَدَا
بظَهْرِ الصَّفا الصَّلْدِ الشُّقوقُ الصَّوادعُ

يجوز أن يكون صَدَع : فى معنى تَصَدَّع لغة ،

(١) سورة الروم : ٥٣ .
(٢) ديوانه : ٣٥٣ .

ولا أعرفها . ويجوز أن يكون على النَّسب ، أى ذات انصداع وتَصَدُّع . وصَدَعَ الفَلاةَ والنهرَ يَصْدَعهما صَدْعا ، وصَدَّعهما : شقَّهما . على المَثَل ، قال لَبيد [١] :

فتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعا
مَسْجُورَةً مُتَجاوِرًا قُلاَّمُها

§ والصَّدْع : نبات الأرض ، لأنه يصْدَعُها : يشقُّها . وفى التنزيل : « والأرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ [٢] »

§ وتَصَدَّعَت الأرض بالنَّبات : تشقَّقت.

§ وانْصَدَعَ الصُّبْح : انشَقَّ عنه اللَّيل .

§ والصَّديع : الفَجْر لانشقاقه ، قال [٣] :

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشا يدَيْه
كأنَّ بَياضَ لَبَّتِــه صَديعُ

والصَّدِيعُ : الرُّقْعَة الجديدة فى الثَّوْب الخَلَق ، كأنَّها صُدِعَتْ ، أى شُقَّت .

§ والصَّدْعة : القِطْعة من الثَّوب ، تُشَقّ منه .

§ وصَدَعَ الشىءَ فتَصَدَّع : فَرَّقَه فتفَرَّقَ . وقوله :

فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ خَيرَ أخى امْرِئٍ
إذا جَعَلَتْ نجوَى النَّدَى تَصَدَّعُ

معناه : تَفَرَّقُ ، فتَظْهَرُ وتَكَشَّف . وصَدَعَهم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهُم : فَرَّقتهم . والتَّصْداع : تَفْعال من ذلك . قال قَيس بن ذَرِيح :

إذا افْتَلَتَتْ منكَ النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبيبا بتَصْداعٍ منَ البَيْنِ ذى شَعْبِ

(١) شرح المعلقات : التبريزى : ٢٤٩ ، الزوزنى : ١٢٩ .
(٢) سورة الطارق : ١٢ .
(٣) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدى .

§ والصُّداع : وجَع الرأس . وقد صُدِّع الرجل . وجاء فى الشِّعر : صُدِعَ .

§ وعليه صِدْعة من مال : أى قليل . والصِّدْعَةُ والصِّدِيعُ : نحو السِّتِّين من الإبل ، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضَّأن . وقيل : القِطعة من الغَنَم إذا بَلَغَتْ ستِّين . وقيل : هو القَطيع من الظباء .

§ والصَّدَع والصَّدْع : الفَتِىُّ الشابُّ القَوِىّ من الأوعال ، والظباء ، والإبل . وقيل : هو الشىءُ بين الشَّيئين من أىِّ نوع كان ، بين الطويل والقصير ، والفَتِىِّ والمُسِنِّ ، وبين السَّمين والمَهْزُول ، والعَظِيم والصَّغير . قال [١] :

يارُبَّ أبَّازٍ منَ العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إلَيه واجْتَمَعْ

§ والصِّدِيعُ : القميصُ بين القميصين ، لابالكبير ولا بالصغير .

§ ورجل صَدَعٌ : ماضٍ فى أمره .

§ وصَدَعَ بالأمر يَصْدَعُ صَدْعا : أصابَ به موضعَه ، وجاهَرَ به . وفى التنزيل : « فاصْدَعْ بِما تُؤْمَر [٢] » .

§ ودليل مِصْدَع : ماضٍ لوجْهه . وخَطيبٌ مِصْدَع : بَليغ جَرِىء على الكلام .

§ والناس علينا صَدْع واحدٌ : أى مجتمعون بالعداوة .

§ وما صَدَعَكَ عن الأمر صَدْعا : أى صَرَفك .

§ والمَصْدَع : طريق سهلٌ فى غِلَظ من الأرض .

§ والمِصْدَع : المِشْقَصُ من السِّهام .

(١) هو منظور الأسدى . عن ت .
(٢) سورة الحجر : ٩٤ .

العين والصاد والتاء

§ تَصَتَّعَ : تَرَدَّدَ .

مقلوبه : [ت ع ص]

§ تَعِصَ تَعَصًا : اشتكى عَصَبَه من شدّة المشي.

§ والتَّعَصُ : شبيه بالمَغْص ، وليس بثَبْت .

العين والصاد والراء

§ العَصْرُ ، والعِصْر ، والعُصْر ، والعُصُر ، الأخيرة عن اللّحيانيّ: الدَّهر . والجمع : أعْصُر ، وأعصار ، وعُصور ، وعُصُر . والعَصْر : الليلة . والعصر : اليوم . قال الشاعر [1] :

ولن يَلْبَثَ العَصْران يومٌ وليْلَةٌ
إذا طَلَبا أنْ يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقيل : العَصْران : الغَداة والعَشِيّ . يقال : لاأفعل ذلك ما اختلفَ العَصْران . والعَصْر : العَشِيُّ إلى احمرار الشَّمس . وصلاة العَصْر : مضافة إلى ذلك الوقت . قال :

تَرَوَّحْ بنا يا عَمْرُو قَدْ قَصُرَ العَصْرُ
وفي الرَّوْحَة الأُولى الغَنيمَــةُ والأجرُ

وقالوا : هذه العَصْر ، على سعة الكلام ، يريدون: صَلاة العَصْر .

§ وأعْصَرْنا : دخلنا في العَصْر . وأعصرنا أيضا : كأقْصَرْنا .

§ وجاء عَصْرا : أي بطيئا .

§ والمُعْصِر : التي بلَغَتْ عَصْرَ شبابها ، وأدركت . وقيل : هي التي راهقت العِشرينَ . وقيل: حتّى تدخلَ في الحيض. وقيل: هي التي تُحْبَس في البيتِ ساعةَ تَطْمِث . وقيل : هي التي قد وَلَدت . الأخيرة أزْدِيّة . والجمع: مَعاصر ، ومَعاصير . وقد عَصَّرَت ، وأعْصَرَت .

§ وعَصَر العنب ونحوه مما له دُهن ، أو شراب ، أو عَسَل ، يعْصِره عَصْرًا ، فهو معْصُور وعَصِير ، واعْتَصره : استخرَج ما فيه . وقيل : عَصَره : وليَ ذلك بنفسه ، واعْتَصره : عُصِر له خاصّةً . وقد انْعَصَر ، وتَعَصَّر .

§ وعُصارة الشيء ، وعُصارُه ، وعَصِيرُه : ما تحَلَّب منه ، قال :

فإنّ العَذارَى قدْ خَلَطْنَ لِلِمَّتِي
عُصارَةَ حِنَّاءٍ مَعًا وصَبِيبِ

وقال :

حتى إذا ما أنْضَجَتْه شَمْسُه
وأَنَى فلَيسَ عُصارُهُ كَعُصارِ

وقيل : العُصار : جمع عُصارة .

§ والمَعْصَرَة : موضع العَصْر .

§ والمِعْصارُ : الذى يُجعل فيه الشيء ، ثم يُعْصَرُ حتى يتَحلّبَ ماؤُه .

§ والعَوَاصِر : ثلاثة أحجار يَعْصِرُون العِنَب بها : يجعلون بعضها فوق بعض .

§ ولاأفعله مادام للزيت عاصِر: يذْهَب إلى الأبَد.

§ والمُعْصِراتُ : السَّحابُ فيها المطر . وفي التنزيل « وأنزَلْنا مِنَ المُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجا [1] » .

§ وأُعْصِرَ النّاسُ : أُمْطِرُوا. وبذلك قرأ بعضهم:

---

(١) هو حميد بن ثور ، ديوانه : ٨ .

(١) سورة النبأ : ١٤ .

« فيه يُغاثُ النّاسُ وفيه يُعْصَرُونَ [١] » ومن قرأ « يَعْصِرُون » فهو من عَصْر العِنَب. وقُرِئ: « وفيه تَعْصِرون » من العصر أيضا. وقيل: المُعْصِر: السَّحابة التى قد آن لها أن تَصُبَّ ، قال ثعلب : وجارية مُعْصِر : منه . وليس بقوىّ . قال أبو حنيفة : وقال قوم : إن المُعْصِرات : الرِّياحُ ذوات الأعاصير . وهو الرَّهَجُ والغُبار ، واستشهدوا بقول الشاعر :

وكأنَّ سُهْكَ المُعْصِراتِ كَسَوْنَها
تُرْبَ الفَدافِدِ والنِّقاعَ بِمُنْخُلِ

وزعموا أن معنى مِن ، من قوله « مِنَ المُعْصِرات » معنى الباء ، كأنه قال : وأنزلنا بالمُعْصِرات ماءً ثجّاجا . وقيل : بل المُعْصِرات : الغُيوم أنفسها . وفُسِّر بيت ذى الرُّمَّة [٢] :

وتَبْسِمُ لَمْحَ البَرْقِ عَن مُتَوَضِّحٍ
كنَوْرِ الأَقاحِي شافَ ألوانَها العَصْرُ

فقيل : العَصْر : المَطر من المُعْصِرات . والأكثر والأعرف : شافَ ألوانَها القَطْرُ .

§ وإن الخيرَ بهذا البلد عَصْرٌ مَصْرٌ : أى يُقَلَّل ويُقَطَّع .

§ والإعصار : الريح تثير السَّحاب . وقيل : هى التى فيها نار ، مذكَّر . وفى التنزيل : « فأصابَها إعْصارٌ فيه نارٌ فاحْتَرَقَتْ [٣] » . وقيل : التى فيها غُبار شديد . وقال الزَّجّاج : الإعصار : الريح التى تَهبّ من الأرض كالعَمود ، إلى نحو السماء ، وهى التى تسميها الناس الزَّوْبَعة . والإعْصارُ والعِصارُ : أنْ تُهَيِّجَ الريحُ التُّرابَ فترفعَه .

(١) سورة يوسف : ٤٩ .
(٢) ديوانه : ٢١٣ ، وفيه « القطر » فى موضع « العصر » .
(٣) سورة البقرة : ٢٦٦ .

والعِصار : الغُبار الشَّديد . قال الشَّمّاخ [١] :

إذا ما جَدَّ وَاسْتَذْكَى عَلَيها
أثَرْنَ عليه مِن رَهَجٍ عِصارَا

§ والعَصَرَة : الغُبار . وفى حديث أبى هريرة : « أنّ امرأة مرّت به مُتطيِّبة ، لذَيلِها عَصَرَة ، فقال : أين تُريدينَ يا أَمَةَ الجَبّار ؟ فقالت : أُريد المسجد » . ويجوز أن تكون العَصَرة من فَوْح الطِّيب وهَيْجه ، فشبَّهَه بما تُثيرهُ الرِّياح . وبعض أهل الحديث يرويه : عَصْرَة [٢] .

§ والعَصْرُ : العَطِيَّة .

§ عَصَرَه يَعْصِرُه : أعطاه . قال طَرَفَة [٣] :

لو كانَ فى أَملاكِنا واحِدٌ
يَعْصِر فينا كالَّذى تَعْصِرُ

§ والاعتصار : انتجاع العَطِيَّة . واعْتَصَرَ من الشىء : أخذ . قال ابن أحمر :

وإنَّما العَيْش بِرُبّانِه
وأنتَ مِنْ أفْنانِه مُعْتَصِرْ

ورجلٌ كريم المُعْتَصَر والعُصارة : أى جواد عندَ المسألة .

والاعْتِصار : أن تُخرج من إنسان مالاً بغُرْم ، أو بوجه غيره ، قال :

فَمَنَّ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ

وكلُّ شىء مَنَعْتَه ، فقد عَصَرْتَه . واعْتَصَر عليه : بَخِل عليه بما عنده ، ومنعه . وفى الحديث : « يعتَصِر الوالدُ على وَلَدِه فى مالِه » .

§ والعَصَرُ ، والعُصْرَة : الملجأ .

§ وعَصَر بالشىء ، واعْتَصَر به : لجأ إليه . وقد قيل فى قوله تعالى : « فيه يُغاثُ النّاسُ وفيه

(١) لم نجده فى ديوانه المطبوع بمصر .
(٢) عصرة ، بفتح فسكون : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت ، بضم فسكون .
(٣) ديوانه ، طبع « أورنه لك » : ص ١٠ .

يَعْصِرُونَ ١ » : إنه من هذا : أى يَنْجُون من البلاء ، ويَعتصِمون بالخِصْب . وقال عَدِىّ ابن زَيد ٢ :

لو بغَيْرِ الماءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كنتُ كالغَصَّان بالماءِ اعتِصارِى

§ وعَصَّر الزَّرعُ : نَبتَتْ أكمامُ سُنبله ، كأنه مأخوذٌ من العَصَر ٣ ، الذى هو المَلْجأ والحِرْز ؛ عن أبى حنيفة .

§ والمُعْتَصَر : العُمْرُ والهَرَم . عن ابن الأعرابىّ وأنشد :

أدْرَكْتُ مُعْتَصَرِى وأدْرَكَنِى
حِلْمِى ٤ ويَسَّرَ قائدى نَعْلِى

وقيل : معناه : ما كان فى الشَّباب من اللَّهو : أدركْتُه ولَهَوْتُ به . يذهَب إلى الاعتِصار ، الذى هو الإصابة للشىء ، والأخذُ منه . والأوّل أحسَن .

§ وعَصَرُ الرجلِ : عَصبته ورَهْطُه .

§ وهم مَوَالينا عُصْرَةً : أى دِنْيَةً .

§ وقوله ، أنشده ثعلب :

أيامَ أعْرَقَ بى عامُ المَعاصِيرِ

فسَّره فقال : بلَغ الوَسَخُ إلى معاصِمى . وهذا من الجَدْب ، ولا أدرى ما هذا التفسير .

§ وبنو عَصَر : حَىٌّ من عبد القَيْس .

§ وأعْصُر ويَعْصُرُ : قبيلة . قال سيبويه : وقالوا : باهلة بن أعْصُر ، وإنما سُمّىَ بجَمع عَصْر . وأما يَعْصُر فعلى بدل الياء من الهمزة ؛ يشهدُ بذلك ما ورد به الخبر ، من أنه إنما سُمّى بذلك لقوله :

أبُنَىَّ إنَّ أباكَ غَيَّرَ لَوْنَهُ
كَرُّ اللَّيالى واختِلافُ الأعْصُرِ

§ وعَوْصَرَة : اسم .

§ وعَصَوْصَر ، وعَصَيْصَر ، وعَصَنْصَر ، كلُّه : موضع .

مقلوبه : [ع ر ص]

§ العَرْص : خَشَبَةٌ توضع على البيت عَرْضًا ، إذا أرادوا تسقيفه . ويُلقَى عليها الخشبُ الصِّغار . وقيل : هو الحائط يُجعَل بين حائطى البيت لا يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف الحائط الداخل ؛ إلى أقصى البيت ، ويسقَّف البيت كلُّه ، فما كان بين الحائطين فهو سَهْوَة ، وما كان تحت الجائز فهو مُخْدَع . والسِّين : لغة ، وقد عَرَّصَه .

§ والعَرَّاص من السَّحاب : ما اضطرب فيه البرق ، وأظلّ من فوق ، فقرُب حتى صار كالسَّقف ، ولا يكون إلا ذا رَعْد وبَرْق . وقال اللِّحيانى : هو الذى لا يسكُن بَرْقُه .

§ وعَرِص البَرْقُ عَرَصًا ، واعْتَرَص : اضطرب .

§ وبَرْق عَرِص وعَرَّاص : شديد الاضطراب . ورُمْح عَرَّاص : كذلك . قال :

من كلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ عَسَلْ

وكذلك سَيف عَرَّاص . والفِعل كالفعل ، والمصدر كالمصدر ، قال الشاعر فى العَرَص :

يُسِيل الرُّبا وَاهِى الكُلَى عَرِص الذُّرَا
أهِلَّةَ نَضَّاخ النَّدَى سابِغ القَطْر

§ وعَرِصَ الرجلُ عَرَصًا ، واعْتَرَص : نشِط . وقال اللِّحيانىّ : هو إذا قَفَز ونزا ،

(١) سورة يوسف : ٤٩ .
(٢) شعراء النصرانية : ٤٥٣ .
(٣) عصر الرجل ، بالتحريك : كذا فى الأصول . وفى ل ، ت : بإسكان الصاد .
(٤) فى ز : حلى ، بميم ، ثم لام .

والمَعْنيان مُتقاربان . وعَرِصت الهِرَّة واعترَصَتْ نَشِطَت واستَنَّت . حكاه ثعلب ، وأنشد :

إذا اعتَرَصْتَ كاعتِراصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أن تسقُطَ في أُفُرَّهْ

الأُفُرَّة : البَلِيَّة والشِّدَّة . وعَرِصَ القومُ عَرَصًا ، لَعِبوا ، وأقبلوا وأدبروا يُحْضِرونَ .

§ وعَرْصَة الدار : وَسَطُها . وقيل : هو مالابناءَ فيه ، سُمِّيَت بذلك ، لاعتراص الصِّبْيان فيها .

والجمع : عَرَصات ، وعِراص .

§ ولحم مُعَرَّص : رديء النُّضْج ، مُرَمَّد .

§ وعَرِصَ البيت عَرَصًا : أنْتَن .

مقلوبه : [ص ع ر]

§ الصَّعَر : مَيَل في الوجه ، وربما كان خلقة في الإنسان والظَّلِيم . وقيل : هو مَيَل إلى أحَد الشِّقَّيْن . وقيل : هو داء ، يأخذُ البعيرَ ، فيَلْوِي منه عُنُقَه ، ويُميله . صَعِرَ صَعَرًا وهو أصْعَرُ ، قال أبو دَهْبَل ، أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وتَرَى لَها دَلًّا إذا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَنات فُؤادِه صُعْدًا

وقول أبي ذُؤَيب [١] :

فهُنَّ صُعْرٌ إلى هَدْرِ الفَنِيقِ ولم
يُجْفَرْ ولم يُسْلِه عنهُنَّ إلْقاحُ

عَدَّاه بإلى لأنه في معنى مَوائِل ، كأنه قال : فهنّ مَوائِلُ إلى هَدْرِ الفَنيق . وقد صَعَّرَ خَدَّه ، وصاعَرَه . وفي التنزيل « ولا تُصَعِّرْ خَدَّكَ للنَّاس [٢] » . وقرئ « ولا تُصاعِرْ » . وأصْعَرَه كصَعَّرَه . والتَّصْعِيرُ : إمالة الخَدّ عن النظر إلى الناس ، تَهاونا من كبر ، كأنه مُعْرِض .

و « لأُقيمَنَّ صَعَرَك » : أي مَيَلك ، على المَثَل .

وقوله ، أنشده ابن الأعرابيّ :

وَتحْشُكِ أمْلحيهِ ولا تخافي
على زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

قال : فيها صَعَرٌ من صِغَرِها ، يعني مَيَلاً .

§ وقَرَب مُصْعَنْفِرٌ : شديد . قال :

وقد قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَنْفِرًا
إذا الهِدانُ حادَ واسْبَكْرا

§ والصَّيْعَرِيَّة : اعتراض في السَّيْر . والصَّيْعَرِيَّة سِمَة في عُنُق النَّاقة خاصَّة . لم تكن يُوسَم بها إلا النوق . قال : قول الشاعر [١] :

وقد أتَناسَى الهَمَّ عند احتضاره
بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ

يدلّ على أنه قد يُوسَمُ بها الذُّكور [٢] .

§ وأحمر صَيْعَرِيّ : قانئ .

§ وصَعْرَرَ الشيءَ فتصَعْرَر : دحْرَجَه فتدحرج .

§ والصُّعْرور [٣] : دُحْرُوجة الجُعَل ، يجمعها فيُدَيرها ، ويَدفعها ، وقد صَعْرَرَها . وكلّ حَمْلِ شَجَرَة تكون مثلَ الأبْهَل والفِلْفِل والفُلْفُل ونحوه ، مما فيه صَلابة ، فهو صُعْرور . والصُّعْرور : الصَّمْغ الدقيق الطويل المُلْتوي . وقيل : هو الصَّمْغ عامَّة .

(١) ديوان الهذليين : ١ : ٤٨ .
(٢) سورة لقمان : ١٨ .

(١) هو المسيب بن علس (ل : عدل) .
(٢) هذا الاستدلال خطأ ، لأن الشاعر أخطأ في وصف البعير بالصيعرية ؛ ودليل ذلك أن طرفة بن العبد لما سمع هذا البيت من المسيب ، قال له : استنوق الجمل : أي أنك كنت في صفة جمل ، فلما قلت الصيعرية ، عدت إلى ما توصف به النوق . يعني أن الصيعرية سمة لا تكون إلا للإناث . عن ل .
(٣) ل ، ق ، ت : الصعرورة ، بالتاء .

وقيل : الصُّعْرُور : القطعة من الصَّمْغ . قال أبو حنيفة : الصُّعرورة بالهاء : الصَّمغة الصغيرة . وأنشد :

إذا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جاعَ عِيالُه
ولم يَجِدُوا إلا الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ذَهب بالعَبْسِيِّ مذهبَ الجِنْس ، حتى كأنه قال : أورَقَ العَبْسيون ، ولولا ذلك لقال : ولم يَجِدْ ، ولم يقل : ولم يجدوا . وعَنَى أنَّ مُعَوَّله فى قوته وقوت بناته على الصَّيْد ، فإذا أَوْرَق لم يَجِد طَعاما إلا الصَّمْغ . قال : وهم يقتاتون الصَّمْغ . قال : وقال أبو زيد : الصُّعرور ، بغير هاء : صَمْغة تَطول وتَلْتَوِى ،ولا تكون صُعْرورة إلا مُلتوية، وهى نحو الشِّبر . وقال مَرَّةً عن أبى نَصْر : الصُّعْرور يكون مثلَ القَلَم ، وينعطِف بمنزلة القَرْن .

§ وضرَبه فاصْعَنْرَرَ ، واصْعَرَّ : أى استدار من الوجَع مكانه ، وتقبَّض .

§ وأَصْعَرُ ، وصُعَيْر ، وصَعْران : أسماء [1] .

مقلوبه : [رع ص]

§ رَعَصَه يَرْعَصُه رَعْصًا : هزَّه وحرَّكه .

§ وارتعَصت الشجرة : اهْتَزَّتْ .

§ ورَعَصَتْها الريحُ ، وأرْعَصَتْها : حرَّكتْها . ورَعَص الثَّوْرُ الكلبَ رَعْصًا : طعَنه ، فاحتمله على قرنه ، وهزَّه وضربه ، حتى ارْتَعَص ، أى الْتَوَى من شدَّة الضَّرب .

§ وارْتَعَصَت الحَيَّة : الْتوَت ،قال العَجَّاج [2] :

إِنِّىَ لا أَسْعَى إلى دَاعِيَّـــهْ
إلا ارْتِعاصًا كارْتِعاصِ الحَيَّهْ

وارْتَعَصَ الجَدْىُ : طَفَرَ من النَّشاط . وارْتَعَص الفرَس كذلك . وارْتَعَص البرْقُ : اضطرَب .

مقلوبه : [ص ر ع]

§ الصَّرْع : الطَّرْحُ بالأرض . صَرَعَه يَصْرَعه صَرْعا ، وصِرْعا ، فهو مَصْروع : وصَرِيع . والجمع : صَرْعَى .

§ ورجل صَرَّاع ، وصَرِيع : بَيِّن الصَّرَاعة ، وصَرُوع : شديد الصَّرْع ، وإن لم يكن معْروفا بذلك .

§ وصُرَعَة : كثير الصَّرْع لأقرانه . وصُرْعَة : يُصْرَع كثيرا ، يَطَّرِد على هذين باب .

§ وقد تَصارَع القومُ واصْطَرَعوا . وصارَعه مُصارعة وصِراعا .

§ والصِّرْعانِ : المُصْطَرِعانِ .

§ ورجل حسن الصِّرْعة . وفى المَثَل : « سوءُ الاستِمساك خيرٌ من حُسْن الصِّرْعة » . يقول : إذا استمسَكَ وإن لم يكن حَسَن الرِّكْبة ، فهو خيرٌ من الذى يُصْرَع صَرْعَة لاتضُرُّه ، لأن الذى يتماسك قد يَلْحَق ، والذى يُصْرَع لايبْلُغ . والمَنيَّة تَصْرَعُ الحيوان : على المَثَل .

§ والصُّرَعة : الحليم عند الغَضَب ، لأن حلمه يَصْرَع غَضَبه ، على ضدِّ معنى قولهم : الغَضَب غُولُ الحِلْم .

§ والصَّرْع والصِّرْعُ : الضَّرْب من الشىء ، والجمع : أَصْرُع ، وصُرُوع . ورَوَى أبو عُبَيد بيت لَبِيد :

(1) ز ، ك ، ل : وقد سموا أصعر . . . الخ .

(2) ديوانه : ٧٢ .

بمُسْتَحْوِذٍ ذى مِرَّةٍ وصُرُوعِ

بالصاد ، أى بضُروبٍ من الكلام . وقد قدَّمْتُ رواية ابن الأعرابىّ له بالضاد . وهذا صِرْعُ هذا ، وصَرْعُه : أى مِثْلُه . قال :

ومَنْجوبٍ له منهُنّ صِرْعٌ

يَميلُ إذا عدَلْتَ به الشَّوَارَا

هكذا رواه الأصمعىّ ، أى له منهن مِثْلٌ . قال ابن الأعرابىّ : ويُرْوَى : ضَرْع . وفَسَّره بأنه الحَلْبَة . والصِّرْعان والصَّرْعان : المِثْلان .

والصَّرْعانِ : الغَداة والعَشِىّ . وزعم بعضُهم أنهم أرادوا العَصْران ، فقُلِب . وقيل : الصَّرْعان نصف النهار الأوّل ، ونصفه الآخر .

§ ومِصْراعا الباب : بابان منصوبان، ينضمان جميعا ، مدخلُهما فى الوسَطِ مِن المِصْراعين. وقول رُؤْبة[1] :

إذْ حازَ دُونى مِصْرَعَ البابِ المِصَكْ

يحتملُ أن يكون عندهُم المِصْرَع لغةً فى المِصْراع ، ويحتمل أن يكون محذوفا منه .

§ وصَرَع البابَ : جعل له مِصْرَاعَيْنِ .

§ قال أبو إسحاق : المِصْراعان : بابا القصيدة ، بمنزلة المِصْراعَيْن اللذين هما بابا البَيْت . قال : واشتقاقهما من الصَّرْعَيْن ، وهما نصفا النهار . قال : فمن غُدْوةٍ إلى انتصاف النهار صَرْع ، ومن انتصاف النهار إلى سقوط القُرْص صَرْع . وإنما وقَع التَّصْريع فى الشِّعر ، ليدُلّ على أن صاحبه مُبْتَدِئٌ إمَّا قِصَّةً ، وإمَّا قصيدة ، كما أن « إما » إنما ابتُدِئ بها فى قولك: ضربت إمَّا زيدا ، وإمَّا عَمْرا ، ليُعْلَم أن المتكلم شاكٌّ .

(١) ديوانه : ١١٨ .

فما العَروض فيه أكثر حُروفا من الضَّرْب ، فنقص فى التَّصْريع ، حتى لَحِق بالضَّرْب ، قول امرئ القَيْس[1] :

لِمَنْ طَلَلٌ أبْصَرْتُهُ فَشَجاني

كخَطِّ زَبُورٍ فى عَسِيبِ يَمَانِ

فقوله : « شجانى » : فَعُولُنْ . وقوله « يمانى » : فَعُولُنْ . والبيت من الطَّويل ، وعروضُه المعروف ، إنما هو « مَفاعِلُنْ » . ومما زِيد فى عَروضه ، حتى ساوَى الضَّرْب ، قول امرئ القيس:

ألا انْعِمْ صَباحا أيُّها الطَّلَلُ البالى

وهل يَنعِمَنْ مَنْ كانَ فى العُصُر الخالى

§ وصَرَّع البيتَ من الشعر : جَعَلَ عَرُوضه كضَرْبه .

§ والصَّريع : القضيب من الشجر ، يَنْهَصِر إلى الأرض فيسقُط عليها ، وأصله فى الشجرة ، فيبقَى ساقِطا فى الظلّ ، لاتصيبه الشَّمس ، فيكون ألْيَنَ من الفَرْع ، وأطيَبَ ريحا ، وهو يُسْتاكُ به . والجمع : صُرُع . وفى الحديث « أن النبىّ صلى الله عليه وسلم كان يُعْجبه أن يَسْتاكَ بالصُّرُع » . والصَّريعُ أيضا : ما يَبِس من الشجر . وقيل : إنما هو الصَّريفُ ، بالفاء .

مقلوبه : [ر ص ع]

§ الرَّصَعُ : دِقَّة الألْيَة . ورجلٌ أرْصَع ، وامرأة رَصْعاء . وقد رَصِع رَصَعا ، وربما وُصِف به الذّئب . وقيل : الرَّصْعاءُ من النِّساء : التى لا إسْكَتَين لها .

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٧٠ .

(٢) مختار الشعر الجاهلى : ٣٤ .

§ والرَّصَع : تقارُب ما بين الرُّكبتين . والرَّصَع : أنْ يَكْثُر على الزَّرْع الماء وهو صغير ، فيصْفَرّ ويُحَدِّد ، ولايفْتَرِش منه شيء ، ويصْغُر حَبه .

§ ورَصَعَه يرْصَعُه رَصْعا ، وأرْصَعَه : طَعَنَه طَعْنا شديدًا . قال العَجَّاج ١ :

وَخْضًا إلى النِّصْفِ وَطَعْنا أرْصَعا

ورَصَع الشيءَ : عَقَدَه عَقْدًا مُثَلَّثًا متداخِلا ، كعَقْد التَّميمة ، ونحوها .

§ والرَّصِيعة : عُقْدَة في اللِّجام ، عند المُعَذَّر ، كأنها فَلْس . وقدْ رَصَّعَه . والرَّصِيعة : الحَلْقة المُسْتديرة . والرَّصِيعة : سَير يُضْفَر بين حِمالة السَّيف وجَفْنه . والجمع رَصَائع ، ورَصِيع ، كشعيرة وشَعير ؛ أجرَوُا المصنوع مُجْرَى المَخْلوق. وهو في المخلوق أكثر . قال أبو ذُؤَيب ٢ :

رَمَيْناهُم حتى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهم
وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَــةً للحَمائلِ

أي انقلبت سُيوفهم ، فصارت أعاليها أسافلَها ، وكانت الحمائل على أعناقهم ، فنُكِسَت ، فصار الرَّصيعُ في موضع الحمائل . والنُّهْيَة : الغاية .

§ والرَّصائع : مَشَكُّ أعالي الضُّلوع في الصُّلْب . واحدُها : رُصْع ، وهو جمع نادر . قال ابن مُقْبل :

فأصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعا سَرِيحُها
فللإنْسِ باقِيــهِ وللجِنِّ نادِرُهْ

§ ورَصَّع العِقْد بالجوهر . نظَمه فيه ، وضَمّ بعضَه إلى بعض .

§ ورَصَع الحَبَّ : دَقَّه بين حَجَرَين .

§ والرَّصِيعة : طعام يُتَّخَذُ منه . قال ابنُ الأعرابيّ الرَّصيعة : البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْر ، ويُبَلّ ويُطْبَخ بشيء من سَمْن .

§ ورَصِع به الشيءُ يرْصَعُ ١ رُصُوعا : لَزِق .

§ ورَصَع الطَّائرُ الأنثى يرْصَعُها رَصْعا : سَفَدَها ، وكذلك الكَبْش . واستعارته الخَنْساء في الإنسان ، فقالت حين أراد أخُوها معاويةُ أنْ يُزَوِّجَها مِن دُرَيْد بن الصِّمَّة :

مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُنِي حَبَرْكَى
قَصيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمَ بن بَكْرِ

وقد تراصَعت الطَّير والغَنم .

§ والرَّصَعُ : فِراخُ النَّحْل . الواحدة : رَصَعَة .

§ والرَّصْعُ : الضَّرْب باليَد .

§ والمِرْصَعانُ : صَلاءة عظيمة من الحِجارة ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَة تملأ الكفَّ ؛ عن أبي حنيفة .

§ ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

§ والتَّرَصُّعُ : النَّشاط .

العين والصاد واللام

§ العَصَل : المِعَى . والجمع : أعصال ؛ قال الطِّرِمَّاح ٢ :

فهوَ خِلْوُ الأعْصالِ إلا مِنَ الما
ءِ ومَلْجُوذِ بارِضٍ ذي انهِياضِ

والعَصَل : الْتِواء في عَسِيب ذَنَب الفَرَس ، حتى يُصيبَ كاذَتَه وفائلَه .

---

(١) البيت في ديوان رؤبة : ٩١ .
(٢) ديوان الهذليين : ١ : ٨٥ . وفي ل : ارتث جمعهم .

(١) في ل : رصعا (بالتحريك) ورصوعا .
(٢) ديوانه : ٨٣ .

§ وعَصَّل السَّهْمُ : الْتوَى فى الرَّمْى .

§ وعَصِلَ الشىءُ عَصَلا ، فهو أعْصَلُ ، وعَصِلٌ : اعْوَجَّ وصَلُب . قال [١] :

ضَرُوسٌ تَهِرُّ النَّاسَ أنْيابُها عُصْلُ

وقد كُسِّر على عِصَال ، وهو نادر ، والذى عندى أن عِصَالاً جمع عَصِل ، كوَجِيع ووِجاع . وعَصِلَ نابُه ، وأعْصَل : اشْتَدَّ . ووصف رجل جَملا فقال : إذا عَصِل نابُه ، وطال قِرَابُه ، فبِعْه بَيْعا دَلِيقا ، ولا تحابِ به صَدِيقا . وقال أبو صخر الهُذَلىّ :

أفحِينَ أحْكَمَنِى المَشيبُ فلا فَتًى
غُمْرٌ ولا قَحْمٌ وأعْصَلَ بازِلِى

§ والمِعْصال : مِحْجَن يُتَناول به أغصان الشجر لاعوجاجه .

§ وامرأة عَصْلاء : لا لَحْم عليها .

§ وعَصَل الرجلُ وغيرُه : بال . وفى الحديث : « جاء ثَعْلَبان [٢] فأكلا الخُبزَ والزُّبْد ، ثم عَصَلا على رأس الصَّنَم » ، حكاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبين .

§ والعَصَلة : شجرة تُسَلِّح الإبلَ ؛ وقيل : هو شجرٌ يُشبه الدِّفْلَى ، تأكله الإبل ، وتشرب عليه الماء كلّ يوم . وقيل : هو حَمْض يَنْبُت على المياه . والجمع : عَصَل . قال لَبِيد [٣] :

وقَبِيل مِنْ عُقَيْلٍ صادِق
كلُيُوثٍ بين غابٍ وعَصَلْ

(١) هو زهير بن أبى سلمى . وصدره « إذا لقحت حرب عوان مضرة » مختار الشعر : ٢٣٧ .

(٢) الصواب ثعلبان ، بضم الثاء ، وهو ذكر الثعالب ، كما حققه الزبيدى فى (ت : ثعلب) .

(٣) ديوانه : ١٥ .

§ والعُنْصُل والعُنْصَل ، والعُنْصُلاء ، والعُنْصَلاء ، ممدودان : البصَلُ البَرِّىُّ . وقال ابن الأعرابىّ : هو نبت كالبصَل ، وليس به . وقال اللِّحيانىّ : هو نبت فى البرارىّ . وزعموا أن الوَحامَى تشتَهيه وتأكله . قال : وزعموا أنه البصل البَرىّ . وقال أبوحنيفة : هو ورَقٌ مثلُ الكُرَّاث ، يظهرُ منبسطا سَبْطا . وقال مرّة : العُنْصُل : شُجَيرة سُهْلية ، تنبُت فى مواضع الماء والنَّدَى نباتَ المَوْزَة ، ولها نَوْرٌ كنورِ السَّوْسَن الأبيض ، تَجْرِسُه النَّحْل ، والبقر تأكل ورقَها فى القُحوط ، يُخْلَط لها بالعَلَف . وقال كُراع : العُنْصُل : بقْلة ، ولم يُحلِّها .

§ وطريق العُنْصُلَين ، بفتح الصاد وضمها : موضع . قال الفرَزدق :

أرَادَ طَرِيقَ العُنْصُلَينِ فَياسَرَتْ
به العِيسُ فى نائى الصُّوَى مُتَشائِمِ [١]

وسَلك طريقَ العُنْصُلَين : يعنى الباطل .

§ وعُصُلٌ : موضع ؛ قال أبو صخر :

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فرِئامُها
فضَحْياؤُها وَحْشٌ قَدَ اجْلى سَوامُها

مقلوبه : [ع ل ص]

§ العِلَّوْص : التُّخَمة والبَشَم . وقيل : اللَّوَى . وقد يُوصَفُ به ، فيقالُ رَجُلٌ عِلَّوْص ؛ فهو على هذا اسمٌ وصِفة . وعَلَّصَت التُّخَمة فى مَعِدته . والعِلَّوص : الذئب .

مقلوبه : [ص ع ل]

§ الصَّعْلَة من النَّخل : التى فيها عِوَج ، وهى

(١) ديوانه : ٨٤١ .

جَرْداء أصولِ السَّعَف . حكاه أبو حنيفة ، عن أبي عمرو ، وأنشد :

لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطامِ حامِلَةً
ما لم تكنْ صَعْلَةً صَعْبا مَرَاقيها

قال : والجمع : صَعْل . والصَّعْل والأَصْعَلُ : الدقيق الرأس والعُنُق ، والأنثى : صَعْلَة ، وصَعلاء ، يكون في الناس ، والنعام ، والنَّخْل . وقد صَعِل صَعَلاً ، واصْعالَّ ، قال العجَّاج [1] يَصف دَقَل السَّفينة ، وهو الذى يُنْصَب في وسطه الشِّراع .

ودَقَلٌ أجْــرَدُ شَوْذَبِىّ
صَعْلٌ مِن السَّاجِ ورُبَّانِىّ

أراد بالصَّعْل : الطويل . وإنما يَصِف مع طوله استْواءَ أعلاه بوَسَطه ، ولم يصفه بدقَّة الرأس . والصَّعْلة : النعامة . عن يعقوب ؛ ولم يُعَيِّن أىَّ نعامة هى .

مقلوبه : [ل ع ص]

§ لَعِص علينا لَعَصًا : تعسَّرَ . ولَعِصَ لَعَصًا وتَلَعَّص : نَهِم في أكل وشرب .

مقلوبه : [ص ل ع]

§ الصَّلَعُ : ذهاب الشَّعر من مُقَدَّم الرأس . صَلِعَ صَلَعا ، وهو أصْلَعُ ، وامرأة صَلْعاء . وأنكرها بعضُهم ؛ قال : إنما هى زَعْراء ، وقَرْعاء .

§ والصَّلَعَة والصُّلْعة : موضع الصَّلَع . وقوله : أنشدهُ ابن الأعرابىّ :

يَلُوحُ في حافاتِ قَتْلاهُ الصَّلَعْ

أى يَتَجنب الأوغادَ ، ولا يقتُل إلا الأشراف ، وذوى الأسْنان ، لأن أكثر الأشراف وذوى الأسنان صُلْع ، كقوله :

فقُلْتُ لها لا تُنْكرِينى فقلَّما
يَسودُ الفتى حتى يَشيبَ ويَصْلَعا

§ وأرض صَلْعاء : لانباتَ فيها .

§ وصَلِعَت العُرْفُطَة صَلَعا ، وهى صَلْعاء : إذا سقَطت رءُوس أغصانها ، أو أكلَتها الإبل ؛ قال الشَّمَّاخ [1] في وصف الإبل :

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجمُهُ
من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُود

§ والصَّلْعاء : الدَّاهية ؛ على المَثَل . أى أنه لامُتَعَلَّق منها ، كما قيل لها مَرْمَرِيس ، من المَراسة ، أى المَلاسة .

§ والأَصْلَعُ : رأس الذكر ، مكنىّ عنه . والأصْلَع : حيَّة دقيقة العُنُق مُدَحْرَجة الرأس ، كأنَّ رأسها بُنْدقة . وأراه على التَّشبيه بذلك .

§ والصَّلَع والصُّلَّع : الموضع الذى لانَبْتَ فيه . وقول لُقمان : « إنْ أرَ مَطْمَعى فحِدأٌ وُقَّع ، وإلا أرَ مَطمَعى فوَقَّاعٌ بصُلَّع » : قيل : هو الجَبَل [2] الذى لانَبْت عليه . والصُّلَّع : الحجر .

§ والصُّلاَّع : الصُّفَّاح العَرِيض ؛ الواحدة : صُلاَّعة .

§ والتَّصْليع : السُّلاح ، اسم ، كالتنبيت والتمتين . وقد صَلَّعَ : إذا بَسَطه .

§ وصُلاع الشمس [3] : حَرُّها . وقد صَلَعَتْ :

(1) ديوانه : ٦٩ .

(1) ديوانه : ٢٣ . (2) الجبل بالجيم كذا في ف ، ز . وفي ك ، ل : الحبل ، بالحاء وسكون الباء ، أي حبل الرمل .

(3) صلاع الشمس ، بوزن غراب : كذا في ف . وفي ز ، ك صلاع بوزن رمان . وفي ل المطبوع بوزن كتاب . وقال في ت : وصلاع الشمس ، ككتاب : حرها . نقله ابن عباد ، وهو في « اللسان : بالضم » .

تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّماء . وانْصَلَعَتْ : بَدَتْ فى شدّة الحرّ ، ليس دونها شىءٌ يَسْتُرُها .

§ ويومٌ أصْلَع : شَديدُ الحَرّ .

§ .وصَيْلَع : موضع .

العين والصاد والنون

§ العُنْصُوة والعَنْصُوة والعِنْصِيَة : الخُصْلة من الشَّعر ، قَدْرُ القُنْزُعة . قال [1] :

إن يُمْسِ رأسِي أشْمَطَ العَنَاصِي

والعُنْصُوةُ والعَنْصُوة : القطعة من الكلأ . والبقيَّة من المال ، من النِّصْف إلى الثُّلث ، أقلُّ ذلك . وقال ثعلب : العَناصِي : بقيَّة كل شىء . وقال اللِّحيانى : عُنْصُوَة كل شىء : بقيَّتُه كذلك . وقيل : العُنْصُوَة ، والعَنْصُوَة ، والعِنْصِيَة : قطعة من إبل أو غنم .

مقلوبه : [ص ع ن]

§ الصَّعْوَنُ : الدقيق العُنُق والرأس ، من أىّ شىء كان . وقد غَلَب على النَّعام . والأنثى : بالهاء .

§ وأُذُنٌ مُصَعَّنَة : لطيفة دقيقة . قال عَدِىُّ ابن زَيْد :

له عُنُقٌ مثلُ جِذْعِ السَّحُوق
وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ

مقلوبه : [ن ع ص]

§ نَعَصَ الشىءَ فانتعص : حرّكه فتحرّك .

§ والنَّعَص [2] : التمايُل .

(١) هو أبو النجم .

(٢) النعص : محرك العين : كذا فى ك ، ل ، ق . وفى ف ، ز : بإسكانها .

§ وناعِصَةُ : اسمُ رجل ، من ذلك .

مقلوبه : [ص ن ع]

§ صَنَعَه يصْنَعُه صُنْعا ، فهو مصنوع ، وصَنِيع : عَمِله .

§ واصْطَنَعَه [1] : اتّخذه . وقوله تعالى : « وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي [2] » : تأويله : اخترتك لإقامة حجتى ، وجعلتك بينى وبين خلقى ؛ حتى صِرْتَ فى الخطاب عنى والتبليغ : بالمنزلة التى أكون أنا بها لو خاطبْتُهم ، واحتججت عليهم [1] .

§ واسْتَصْنَعَ الشىءَ : دعا إلى صُنْعه . وقول أبى ذُؤَيْب [3] :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْساءَ أشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةِ الأخْرَابِ رَثّ صُنُوعها

صُنُوعها : جمع لاأعرف له واحدا .

§ والصِّناعة : ما تستصنع من أمْر .

§ ورَجُلٌ صَنَعُ اليد ، وصَناع اليد ، منْ قوم صَنْعَى الأيْدى ، وصُنُع ، وصُنْع . وأما سيبوَيه فقال : لايُكَسَّر صَنَعٌ البتّة ؛ استَغْنَوْا عنه بالواو والنون . وصِنْع اليد ، من قوم صِنْعى الأيدى ، وأصْناعِ الأيدى .

وحَكَى سيبوَيه الصِّنْع مُفردا . وامرأة صَناع اليد . وتُفْرد فى المرأة ، من نسوة صُنُعِ الأيْدى . ولا يُفْرد صَناع اليدِ فى المُذكَّر . وفى المَثَل : « لاتَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّة » . الثَّلَّة : الصُّوف ، والشَّعْر ، والوَبَر .

(١–١) وردت هذه الفقرة فى هامش ف ، وعليها حرف (ح) علامة أنها حاشية . وأدخلت فى ز ، ك فى المتن .

(٢) سورة طه : ٤١ . (٣) ديوان الهذليين ١ : ٨٦ .

قال ابن جنّى : قولهم : « رجلٌ صَنَعُ اليَدِ » ، وامرأة صَناعُ اليد : دليل على مشابهة حَرْف المَدّ قبل الطَّرَف ، لتاء التأنيث ، فأغنَت الألفُ قبل الطَّرَف مُغْنَى التاء التى كانت تجب فى صَنَعَة لو جاء على حُكم نظيره ، نحو حَسَن وحَسَنة ؛ وقد قيل : امرأة صَنيعَة ، كصَناع . قال حُمَيْد بن ثَوْر[1] :

أطافَ بها النِّسْوانُ بين صَنيعَة
وبينَ التى جاءَتْ لكَيْما تَعَلَّما

§ ورَجُلٌ صَنَع اللِّسان ، ولِسانٌ صَنَع ؛ يقال ذلك للشّاعر ، ولكلّ بَيِّن ؛ وهو على المَثَل . قال حَسّان بن ثابت[2] :

أهْدَى لهُمْ مِدَحى قَلْبٌ يُؤازِرُهُ
فيما أرادَ لِسانٌ حائكٌ صَنَعُ

وصَنَع الفرَسَ يَصْنَعُه ، وهو صَنيع : قام عليه . وفرَس صَنيعٌ للأنثى : بغير هاء . وأُرَى اللِّحيانىَّ خَصَّ به الأُنثى من الخيل .

§ وقوله تعالى : « ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى[3] » قيل : معناه : لتُغَذَّى . وصَنَّع الجارية ، لأنّ تصنيعها لا يكون إلا بأشياء كثيرةٍ وعِلاج .

§ وقولُ نافعِ بن لَقيطٍ الفَقْعَسِيّ ، أنشده ابن الأعرابىّ :

مُرُطُ القِذاذ فلَيسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الريشُ يَنفَعُه ولا التَّعْقيبُ

فَسّره فقال : مَصْنَعٌ : أى ما فيه مُسْتَمْلَح .

§ والتَّصَنُّع : تكَلُّف الصَّلاح وليس به . والتَّصَنُّع : حُسْنُ السَّمْت[4] .

(١) انظر هامش ديوانه ١٥ .
(٢) ديوانه : ٢٤ . (٣) سورة طه : ٣٩ .
(٤) ل ، ق ، ت : التصنيع : تكلف حسن السمت . وهو الصواب . وكلمة « تكلف » : ساقط من الأصول الثلاثة .

§ والصِّنْع : الحَوْض . وقيل : شِبْه الصِّهْريج ، يتَّخذ للماء . وقيل خَشَبَةٌ يُحبَسُ بها الماء ؛ والجمع مِنْ ذلك أصناعٌ ، والصِّنَّاعَةُ كالصِّنْعُ الّتى هى الخشبة ، والمَصنَعَة والمَصْنُعة : كالصِّنع الذى هو الحوض ، أو شبه الصِّهريج . والمَصَانع أيضا : ما يَصْنَعُه الناس من الآبار والأبنية وغيرهما ؛ قال لَبيد :

بَلِينا وما تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِعُ
وتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصانِعُ

فأما قوله[1] ، أنشده ابن الأعرابىّ :

لا أُحِبُّ المُثَدَّنات اللَّواتى
فى المَصانِيعِ لا يَنين اطِّلاعا

فقد يجوز أن يَعْنِىَ بها جَمْعَ مَصْنَعَةٍ . وزاد الياء للضرورة . كما قال[2] :

نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّياريفِ

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنوع ، ومَصْنوعة ، كمَشئوم ومَشائيم ، ومكسور ومكاسير . والمصانع : مواضعُ تُعزَل للنَّحْل مُنْتَبِذَةً عن البيوت ، واحدتها : مَصْنَعَة . حكاه أبوحنيفة .

§ والصُّنْع : الرِّزْق .

§ وصنع إليه عُرْفا صُنْعا ؛ واصْطَنَعه : كلاهما قَدَّمَه .

§ والصَّنيعة : ما اصْطُنِع من خَير .

§ واصْطَنَعَه لنفسه : اتخذه .

§ وفلان صَنيعة فلان : إذا اصْطَنَعَه وخَرَّجه .

§ وصانَعه : داراه ولايَنَه . وصانعه عن الشىء : خادعه عنه .

(١) ليس الضمير فى « قوله » راجعا إلى لبيد .
(٢) هو الفرزدق : ديوانه ٥٧٠ .

§ والصَّنْع : السَّفُّود . قال المَرار يصف الإبل :

وجاءَتْ ورُكْبانُها كالشُّرُوبِ

وسائِقُها مثلُ صِنْعِ الشِّوَاءِ

يعني سُودَ الألوان . وقيل : الصِّنْع : الشِّواءُ نفسه . عن ابن الأعرابيّ . والصِّنْع أيضا : ماصُنِــع من سُفْرَة أو غيرها .

§ وسَيف صَنيعٌ : مُجرَّب . وسَهْم صنيع : كذلك . والجمعُ : صُنُع . قال صخر الغيّ :

وارْمُوهُمُ بالصُّنُع المَحْشورَةْ

§ وصَنْعاءُ : بلد . فأما قولُه :

لا بُدَّ من صَنْعا وإن طالَ السَّفَرْ

فإنما قُصِر للضَّرُورة . والإضافة إليه صَنْعانيّ ، على غير قياس . النون فيه بدل من الهمزة فى صَنْعاء . حكاهُ سِيبوَيه . قال ابن جِنّى : ومن حُذّاق أصحابنا ، مَن يذهب إلى أن النُّون فى صَنْعانِيّ إنما هى بدل من الواو التى تُبدل من همزة التأنيث فى النَّسب ، وأن الأصل صَنْعاوِىّ ، وأن النون هناك بدل من هذه الواو ، كما أُبدلت الواو من النون فى قولك : مِنْ وّافِد ، وإن وّقَفْتَ وقَفْتُ ، ونحو ذلك . قال : وكيف تصرّفَتِ الحالُ ، فالنون بدلٌ من بدلٍ من الهمزة . قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا ، لأنه لم ير النون أُبدلت من الهمزة فى غير هذا . قال : وكان يَحْتَجّ فى قولهم : إن نون فَعْلانَ بدل من همزة فَعْلاء ، فيقول : ليس غرضهم هنا البدلَ الذى هو نحو قولهم فى ذِئْب ذيب ، وفى جُؤْنة جُونَة ؛ وإنما يريدون أن النون تعاقِب فى هذا الموضع الهمزة ، كما تعاقِب لام المعرفة التَّنوينَ ، أى لاتجتمع معه ، فلما لم تجامعه ، قيل : إنها بدل منه . وكذلك النونُ والهمزة.

§ والأَصْناع : موضع . قال عمرو بن قَمِيئة [1] :

وضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيَةً

فَهْىَ السُّيُوبِ وحُطَّتِ العِجَلُ

مقلوبه : [ن ص ع]

§ النَّاصِع ، والنَّصِيع : البالغ من الألوان ، الصافى منها ، أىَّ لون كان . وأكثر ما يُقال فى البياض . وقد نَصَع لونه نَصاعة ونُصُوعا . قال سُوَيْد بن أبي كاهِل [2] :

صَقَلَتْــهُ بقَضِيبٍ ناعِمٍ

مِن أَراكٍ طَيِّبٍ حتى نَصَعْ

وأبيضُ ناصع : بالغوا به ، كما قالوا : أسود حالك ، وقيل : لايُقال أبيض ناصع ، ولكن : أبيضُ يَقَق . وأحمر ناصِع ونَصَّاع . قال :

بُدِّلْنَ بُؤْسا بعدَ طُولِ تَنَعُّمِ

ومِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ فى الأَلْوَانِ

من صُفْرَةٍ تعلُو البَياضَ وحُمْرَةٍ

نَصَّاعَــةٍ كشقائقِ النُّعْمانِ

ونَصَع الشىءُ : خَلَص .

§ وحَسَبٌ ناصِع : خالِص ، وحقّ ناصع : واضح ، كلاهما على المَثَل . واستعمل جابر بن قَبيصَة النَّصاعَة فى الظَّرْف . وأراه إنما يَعْنى به خُلُوصَ الظَّرْف ، فقال : ما رأيت رجلا أنصَعَ ظَرْفا ، ولا أحْضَرَ جوَابا ، ولا أكثر صوابا من عمرو بن العاصي . وقد يجوز أن يَعْنِيَ به اللَّوْن ، كأن يقول : ما رأيت رجلا أظْهَرَ ظَرْفا ، لأن

(١) ديوانه : ٣٩ .

(٢) شعراء النصرانية : ٤٢٦ .

اللَّونَ واسطة فى ظهور الأشياء . وقالوا : « ناصعِ الخبر أخاك ، وكُنْ منهُ خلى حَذَر » ، وهو من الأمر الناصع ، أى البَيِّن أو الخالِص .

§ ونَصَعَ الرجلُ : أظهر عَداوته ، وبيَّنَها ؛ قال أبو زُبَيْد :

والدَّار إن تُنْئِهِم عنى فإنَّ لهُم
وُدِّى ونَصْرى إذا أعداؤُهمْ نَصَعوا

والناصِع من الجيش والقوم : الذين لا يَخلِطُهُم غيرُهم . عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

ولَمَّا أنْ دَعَوْتُ بنى طَرِيفٍ
أتَوْنى ناصِعِينَ إلى الصِّياحِ

وهو مُشتقٌّ من الحقّ الناصع أيضا .

§ والنِّصْع ، والنَّصْع ، والنُّصْعُ : جلد أبيض . والنِّصْع : ضرب من الثياب شديد البَياض . وعمَّ بعضهم به كلَّ جلد أبيض ، أو ثوب أبيض . قال يصف بقر الوحش :

تخالُ نِصْعا فَوْقَها مُقَطَّعا[1]

§ وأنْصَعَ الرجلُ : تَصَدَّى للشَّرّ .

§ والنَّصيعُ : البَحْر . قال :

أدْلَيْتُ دَلْوِى فى النَّصيعِ الزَّاخِرِ

والأعرف البَضيع .

§ والمَناصع : المواضع التى يُتَخَلَّى فيها لبول أو غائط . وفى الحديث : « كان مُتبرَّزَ النِّساء فى المدينة ؛ قبل أن تُسَوَّى الكُنُف : المَناصعُ » . وقيل : هى مواضعُ خارجَ المدينة . حكاه الهَرَوىّ فى الغريبين[2] .

§ ونَصَعَتِ الناقة : إذا مَضَغَتْ الجِرَّة . عن ثعلب.

(١) الرجز لرؤبة (ديوانه ٨٩) .
(٢) قوله والناصع . . . الغريبين : ساقط من ف .

العين والصاد والفاء

§ العَصْفُ والعَصْفَةُ ، والعَصِيفة ، والعُصافة عن اللِّحيانىّ : ما كان على ساق الزَّرع من الورق اليابس . وقيل : هو ورقه من غير أن يُعَيَّن بيُبْسٍ ولا غيره . وقيل : ورقه وما لا يُؤْكل . وفى التنزيل « والحَبُّ ذو العَصْفِ والرَّيْحانِ[1] » : يعنى بالعصف : الورق ، وما لا يُؤْكل منه . وأما الرَّيحان : فالرِّزْق ، وما أُكِل منه . وقيل : العَصْف ، والعَصِيفة ، والعُصافة : دُقاق التِّبْن . وقوله تعالى : « كَعَصْفٍ مأكُول[2] » : رُوِى عن الحسن : أنه الزَّرْع الذى أُكِل حَبُّه ، وبقِى تِبْنُه . وأنشد أبو العباس محمدُ بن يزيد :

فصُيِّروا مِثل كَعَصْفٍ مأكُولْ

أراد : مثل عَصْفٍ مأكُول ؛ فزاد الكاف لتأكيد الشَّبَه ، كما أكَّدهُ بزيادة الكاف فى قوله تعالى : « لَيس كمِثْلِه شىء[3] » إلا أنه فى الآية ، أدخل الحرف على الاسم ، وهو سائغ ، وفى البيت أدخل الاسم ، وهو مِثْل ، على الحرف ، وهو الكاف .

فإن قال قائل : بماذا جُرَّ عَصْف ؟ أبالكاف التى تجاوره ، أم بإضافة مِثْلٍ إليه[4] ، على أنه فَصَل بالكاف ، بين المضاف والمضاف إليه ؟

فالجواب : أن العَصْف فى البيت لا يجوز إلا أن يكونَ مجرورا بالكاف ، وإن كانت زائدة ؛ يدُلُّك على ذلك : أن الكاف فى كل موضع تَقَع فيه زائدة ، لا تكون إلا جارَّة ؛ كما أن « مِنْ »

(١) سورة الرحمن : ١٢ .
(٢) سورة الفيل : ٥ .
(٣) سورة الشورى : ١١ .
(٤) كذا فى ل . وفى الأصول ف ، ك ، ز : « بإضافة مثل إلى مثل إليه » ولعله تحريف من الناسخ .

وجميع حروف الجرّ فى أىّ موضع وقعْنَ زوائد ، فلا بد أن يَجْرُرْن ما بعدَهُنّ ، كقولك : ما جاءنى من أحد ، ولست بقائم ؛ فكذلك الكاف فى كَعَصْفٍ مأكول ، هى الجارّة للعَصْف ، وإن كانت زائدةً ، على ما تقدّم .

فإن قال قائل : فمن أين جاز للاسم أن يدخل على الحرف ، فى قوله « مِثْلَ كعصفٍ مأكولْ » ؟

فالجواب أنه إنما جاز ذلك، لما بين الكاف ومثل من المضارَعة فى المعنَى . فكما جاز لهم أن يدخلوا الكاف على الكاف ، فى قوله :

وَصَالِيات كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

لمشابهته لمثل ، حتى كأنه قال : كمثل ما يُؤَثْفَيْنَ، كذلك أدخلوا أيضا مثلا على الكاف فى قوله : « مِثْلَ كَعَصْف » : وجعلوا ذلك تنبيها على قوّة الشّبَه بين الكاف ومثل .

§ ومكان مُعْصِف : كثير التّبْن . عن اللّحيانىّ . وأنشد : [١]

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زَانَ جَنَابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

هكذا رَواه . وروايتنا « مُغْضِفُ » .

§ واستَعْصَفَ الزّرعُ : قَصَّبَ .

§ وعَصَفَه يَعْصِفه عَصْفا : صَرَمه من أنْصافه .

§ والعَصْف والعَصِيف : ما قُطِعَ منه . وقيل : هما وَرَق الزّرع ، الذى يَميلُ فى أسفله فتجزّه ؛ ليكون أخفّ له . وقيل : العَصْف : ما جُزَّ من وَرَق الزّرْع وهو رَطْب . فأُكِل .

§ وأعْصَفَ الزّرْع : طال عَصْفُه .

§ والعَصِيفة : رُءوس سُنْبُل الحِنْطة .

§ والعَصْف ، والعَصِيفة : الوَرَق الذى ينفتح عن الثّمَرَة .

§ والعُصَافة : ماسقط من السُّنبُل، كالتّبْن ونحوه.

§ وعَصَفَت الرّيح ، تعصفُ عَصْفا وعُصُوفا ، وهى عاصِف ، وعاصفة ؛ وأعْصَفَتْ ؛ وهى مُعْصِف ، من رياح مَعاصِف ، ومَعاصيف : اشْتَدّتْ . وفى التنزيل: « فالْعاصفات عَصْفا [١] » : يعنى : الرياح . والرّيح تعصِف ما مَرّت عليه من جَوَلان التّراب : تمضى به . وقد قيل : إن العَصْف الذى هو التّبن مُشْتقّ منه . لأن الريح تَعْصِف به . وهذا ليس بقوىّ .

§ والعُصافة : ما عَصَفَتْ به الرّيح ، على لفظ عُصَافة السُّنْبُل .

§ والعَصْف والتّعَصُّفُ : السُّرْعة ، على التّشبيه بذلك.

§ وأعْصَفَت النّاقة فى السّدّ : أسْرَعت .

§ ونعامة عَصُوف : سريعة . وكذلك النّاقة .

§ والحرب تَعْصِف بالقوم : تذهب بهم . قال [٢]

فى فَيْلَق جأْوَاءَ مَلْمُومَةٍ
تَعْصِفُ بالدّارِعِ والحاسِرِ

§ وأعْصَفَ الرجلُ : جارَ عن الطّريق .

§ وعَصَفَ يَعْصِفُ عَصْفا ، واعْتَصَفَ : كسب واحْتال . وقيل : هو كسبه لأهله .

مقلوبه : [ع ف ص]

§ العَفْصُ : معروفٌ . يقع على الشجر ، وعلى الثمر .

§ وأعْفَصَ الحِبْرَ : جعل فيه العَفْص .

(١) ل : نسب الجوهرى هذا البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى. وقال ابن برى : هو لأحيحة بن الجلاح ، لا لأبى قيس .

(١) سورة المرسلات : ٢ .
(٢) هو الأعشى (ديوانه : ١٤٧) .

§ وطَعام عَفِص : بَشِع ، يَعْسُر ابتلاعُه .

§ والعِفاصُ : صِمام القارُورة .

§ وعَفَصَها عَفْصًا : جعل فى رأسها العِفاص .

§ وأعْفَصَها : جعَل لها عِفاصًا .

§ والعِفاص : وِعاءٌ من جلد أو خِرقة أو غير ذلك . وخصّ بعضهم به وعاء نفقة الراعى .

مقلوبه : [ص ع ف]

§ الصَّعْفُ والصَّعَف : شراب لأهل اليَمَن . وصناعته : أن يُشْدَخ العنب ، ثم يُلْقَى فى الأوعية . وقيل: هو شراب العِنَب أوّلَ مايُدْرِك . وقيل : هو شراب يُتَّخذ من العَسَل .

§ والصَّعْف : طائر صغير . وجمعه : صِعاف .

مقلوبه : [ف ع ص]

§ الفَعْصُ : الانْفِراج .

§ وانْفَعَص الشَّىءُ : انْفَتَق . وانْفَعَصَتْ عُرًا الكلام : انْفَرَجَت .

مقلوبه : [ص ف ع]

§ صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا : إذا ضَرَب بجُمْع كفّه قفاه . وقيل : هو أن تضربه بكفِّك مبسوطة .

§ ورجل مَصْفَعانِىّ : يُفعَل به ذلك .

مقلوبه : [ف ص ع]

§ فَصَع الرُّطَبَة يَفْصَعُها فَصْعًا ، وفَصَّعَها : إذا أخَذَها بإصْبَعَيْه ، فعَصَرَها حتى تَنْقَشِر . وكذلك كلُّ ما دَلكته بإصْبَعَيْك لِيَلِينَ فيَنْفَتِح عمّا فيه . ونُهِىَ عن فَصْع الرُّطَبَة . وفَصَّع : بدَت منه رِيحٌ سَوْء .

§ والفُصْعَةُ فى بعض اللّغات : قُلْفَة الصَّبِىّ ؛ إذا اتّسَعَتْ حتى تخرُج حَشَفته .

§ وغلام أفْصَع : إذا كان كذلك . وفى حديث الزِّبْرِقان : « أبْغَضُ صبياننا إلينا الأُفَيْصِعُ الكَمَرَة ، الأُفَيْطِسُ النُّخَرَة ، الذى كأنه يَطَّلِعُ فى حِجْرِه . أى هو غائر العَينين .

§ وفَصَعَ العِمامة عن رأسه فَصْعا : حَسَرَها . أنشد ابن الأعرابىّ :

رأيتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بعْدَما ... أرَاكَ زَمانا فاصِعًا لا تَعَصَّبُ

والفَصْعاء : الفأرة . ١

العين والصاد والباء

§ العَصَب : أطْنابُ المفاصِل : الّتى تلائم بينها ، يكون ذلك للإنسان وغيره ، كالإبل ، والبقر ، والغَنَم ، والنَّعَم ، والظِّباء ، والشَّاء . حكاه أبو حنيفة . الواحدة : عَصَبَة . وقد قدَّمتُ الفرق بين العَصَب والعَقَب .

§ ولحم عَصِب : صُلْب كثير العَصَب .

§ وعَصَب الشىءَ يَعْصِبُه عَصْبا : طواه ولَواه . وقيل : شَدَّه .

§ والعِصابُ والعِصابة : ما عُصِبَ به .

§ وعَصَبَ رأسه وعَصَّبَه : شَدَّه .

§ واسم ما شُدّ به العِصَابة . والعِصَابة : العمامة ، منه . قال الفرزْدَق ٢ .

(١) جاء فى هامش ف هنا : آخر المجد الثانى من الأصل .

(٢) ديوانه : ٣٠ .

ورَكْبٍ كأنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لهَا سَلَبًا من جَذْبِها بالعَصَائِبِ

أى تَنْقُضُ لَيَّ عمائمهم من شدتها ، فكأنها تَسْلُبُهُمْ إيَّاها . وقد اعْتَصَبَ بها .

§ والعِصْبَة : هيئة الاعتصاب .

§ وعَصَبَ الكَبْشَ والتَّيْسَ وغيرَهما من البهائم، يَعْصِبُه عَصْبًا : إذا شَدَّ أُنْثَيَيْه ، حتى تَسْقُطا . وعَصَبَ الشجرةَ يَعْصِبُها عَصْبًا : ضمَّ ما تفرّق منها بحَبْل ، ثم خَبَطَها،ليسقُطَ وَرَقُها . ومن كلام الحجّاج لأهل العِراق : «لأعْصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمَة» .

§ وعَصَبَ النَّاقةَ يَعْصِبُها عَصْبًا : شَدَّ فخِذيها أو أدنى مَنْخِرَيها بحبل لِتَدِرَّ .

§ وناقةٌ عَصُوب : لاتَدِرُّ إلا على ذلك .

§ والعِصَابُ : ما عَصَبَها به .

§ وأعْطى على العَصْبِ : أى القَهْر : مَثَل بذلك . قال الحُطَيْئة [١] :

تَدِرُّونَ إن شُدَّ العِصَابُ عليكم
ونأْبَى إذا شُدَّ العِصَابُ فلا نَدِرُّ

§ ورجل مَعْصوبُ الخَلْق: شديد اكتناز اللَّحْم، عُصِبَ عَصْبًا . قال حسَّان [٢] :

دعوا التَّخاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

§ وجاريةٌ حَسَنَة العَصْب : أى اللَّيِّ .

§ والعَصُوبُ مِن النِّساء : الرَّلاَّءُ . عن كُراع .

§ وتَعَصَّب بالشيء واعْتَصَب: تقنَّع به ورَضِيَ.

(١) ديوانه : ٥٠ .
(٢) ديوانه : ٤٣٨ .

§ والمعْصُوب : الذى كادت أمعاؤه تيْبَس جوعا. وقد عَصَبَ يَعْصِب عُصُوبا . وقيل : سُمِّى مَعْصُوبا ، لأنه عَصَب بطْنَه بحَجَر مِن الجوع .

§ وعَصَّبَ القومْ : جوَّعَهُمْ . وعَصَّبَتْهُمُ السِّنونَ : أجاعَتْهم .

§ والمُعَصَّب:الذى يتَعَصَّب بالخِرَق من الجوع.

§ وعَصَّبَ الدَّهرُ ماله : أهْلكه .

§ ورجل مُعَصَّب : فقير .

§ وعَصَّب الرَّجُلَ : دعاه مُعَصَّبا . عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلوبَتُهُ
وهل يُعَصَّب ماضِى الهَمِّ مِقْدامُ

§ والعَصِيب مِن أمعاء الشَّاة : ما لُوِى منها . والجمع : أعْصِبة ، وعُصُب .

§ والعَصْب : ضرب من بُرُود اليَمَن ، يُعْصَبُ غَزْلُه ، أى يُدْرَج، ثم يُصْبَغ ،ثم يُحاك . وليسَ منْ برُود الرَّقْم . ولا يُجْمَع ، إنما يقال بُرْدُ عَصْبٍ ، وبُرُود عَصْبٍ . وربما اكتفَوْا بأن يقولوا عليه العَصْب . لأن البُرْد عُرِف بذلك . قال :

يبْتذِلْنَ العَصْبَ والخَـزَّ معا والحَـبَرَاتِ

§ والعَصْب : غَيْمٌ أحمر ، تراه فى الأُفُق الغربىّ فى الجَدْب . قال الفرزْدق [١] :

إذا العَصْبُ أمْسَى فى السَّماء كأنَّه
سَدَى أرْجُوَانٍ واستقلَّتْ عَبُورُها

(١) فى ديوانه : ٤٥٧ :
أذا الأُفق الغربىُّ أمْسَى كأنَّهُ
سَدَى أرْجُوَانٍ واسْتَقَلَّتْ عَبُورُها

وهو العصابة أيضا ؛ قال أبو ذُؤَيب [١] :

أعَيْنَىَّ لا يَبْقَى على الدَّهرِ فادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تحتَ الطِّخاف العَصَائبِ

وقد عَصَب الأفق يَعْصِب .

§ والعَصَبَة : الذين يرِثُون الرجلَ عن كَلالة ، من غير والد ولا وَلد ، فأما فى الفرائض ، فكل من لم تكن له فَرِيضَةٌ مُسَمّاة ، فهو عَصَبة ، إن بقى شىء بعد الفَرْض أخذ .

§ والعُصْبة والعِصَابة من الرجال : ما بين العشرة إلى الأربعين . وكلُّ جماعة رِجال أو خيلٍ بفُرْسانها ، أو جماعة طيرٍ أو غيرها : عُصْبَة وعِصَابة .

§ واعْتَصَبُوا : صاروا عُصبة . قال أبو ذُؤَيب [٢] :

هَبَطْنَ بطنَ رُهاطٍ واعْتَصَبْنَ كما
يَسْقِى الجُذوعَ خِلالَ الدُّورِ نضّاحُ

§ وتَعَصَّبْنا له ، ومعه : نصَرْناه .

§ وعَصَبة الرجُل : قومُه الذين يتعصَّبون له ، كأنه على حذف الزائد . وعَصَبُ القومِ : خِيارُهُم .

§ وعَصَبوا به : اجتمعوا حوله . قال ساعدة [٣] :

ولكنْ رأيْتُ القَوْمَ قد عَصَبوا به
فلا شكَّ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

§ واعْصَوْصَبَ القومِ : استجمعوا وصاروا عِصَابة وكذلك إذا جَدُّوا فى السَّير . واعصَوْصَبت الإبل ، وأعْصَبت : جدَّتْ فى السَّير . واعصَوْصَبت وعَصِبَتْ وعَصَبَتْ : اجتمعت . واعْصَوْصَبَ الشَّرُّ : اشتدَّ وتجمّع .

(١) نسبه فى ديوان الهذليين (٢ : ٥٢) إلى صخر الغى .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ٤٦ .
(٣) ديوان الهذليين ١ : ٢٣٢ .

§ ويوم عَصِيبٌ وعَصَبْصَبٌ : شديد . وقيل : هو الشديد الحرّ . وليلة عَصِيب : كذلك ، ولم يقولوا عَصَبْصَبة . قال كُراع : هو مشتقّ من قولك : عَصَبْت الشيءَ : إذا شَدَدْتَهُ ، وليس ذلك بمعروف . أنشد ثعلب فى صفة إبل سُقِيَتْ :

يا رُبَّ يَوْمٍ لكَ من أيّامِها
عَصَبْصَبِ الشَّمسِ إلى ظَلامِها

وقال أبو العلاء : يوم عَصَبْصَب : بارد ذو [١] سحاب كثير ، لا يظهر فيه من السماء شيء .

§ وعَصَب الفَمُ يَعْصِبُ عَصْبا وعُصُوبا : اتّسخت أسنانه من غُبارٍ أو شدّة عَطَش أو خوف . وعَصَبَ الرِّيقُ بفيه ، يَعْصِبُ عَصْبا ، وعَصِبَ جَفَّ عليه . قال ابن أحمر :

يُصَلى على من ماتَ منّا عريفنا
ويقرأُ حتى يَعْصِبَ الرِّيقُ بالفَمِ

§ ورجل عاصِب : عَصَب الرِّيقُ بفيه . قال أشرس ابن بَشَامة الحَنْظَلِىّ :

وإن لَقِحَتْ أيدى الخُصُومِ وَجدْتَنى
نَصُورًا إذا ما استَيْبَس الرِّيقَ عاصِبُهْ

لَقِحَتْ : ارْتفَعَتْ . شَبَّه الأيدى بأذنابِ اللَّواقِحِ من الإبل . وعَصَب الرِّيقُ فاهُ ، يَعْصِبُه عَصْبا : أيْبَسَه . قال [٢] :

يَعْصِبُ فاهُ الرِّيقُ أىَّ عَصْبِ
عَصْبَ الحُبابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ

وعَصَب الماءَ : لَزِمَه ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

وعَصَب الماءَ طِوَالٌ كُبُدُ

(١) كذا فى ل . وفى الأصول : بارد وسحاب كثير .
(٢) هو أبو محمد الفقعسى . عن ل .

§ والعَضْبة ، والعَضَبة ، والعُضْبَة ، الأخيرة عن أبي حنيفة : كل ذلك شجرة تلتوى على الشّجر ، وتكونُ بينها ، ولها ورَق ضَعيفٌ . والجمع : عَضْبٌ وعَضَب . قال :

إنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادِى
تَنَشُّبَ العَضْبِ فُرُوعَ الوادى

وقال مرَّة : العَضْبة : ما تعلَّق بالشجر فرَقِىَ فيه ، وعَصَب به . قال : وسمعت بعض العرب يقول : العَصْبة : هى اللَّبْلابُ .

§ وعَصَب الغُبار بالجَبَل وغيره : أطاف .

§ والعَصَّاب : الغزَّال . قال رُؤْبة [1] :

طَىَّ القَسامىِّ بُرُودَ العَصَّابْ

§ وعُصِبَ الشىءُ : قُبِضَ عليه .

§ والعِصَابُ : القَبْض ؛ أنشد ابنُ الأعرابىّ :

وكُنَّا يا قُرَيْشُ إذا عَصَبْنا
يَجِىءُ عِصَابُنا بدَمٍ عَبِيطِ

عِصابنا : قَبْضُنا على مَنْ نُعادى بالسُّيوف .

§ والعَصْبُ فى عَرُوضِ الوافِرِ : إسكان لامِ « مُفاعَلَتُنْ » وردُّ الجزء بذلك إلى « مفاعيلُنْ » . وإنما سُمِّىَ عَصْبًا لأنه عُصِبَ أنْ يتحرَّك ، أى قُبِضَ .

مقلوبه : [ص ع ب]

§ الصَّعْب : خلاف السَّهْل . والأنثى : بالهاء ، وجمعُها : صِعابٌ . وصَعُب الأمرُ ، وأصْعَبَ ، عن اللِّحيانىِّ ، صُعوبة ، واستَصْعَبَ وتَصَعَّبَ ، وصَعَّبَه .

§ وأصْعَبَ الأمْرَ : وافقه صَعْبًا . قال أعْشَى باهِلة :

لا يُصْعِبُ الأمْرَ إلا رَيْثَ يرْكَبُهُ
وكُلَّ أمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يأْتَمِرُ

§ واستصعبه : رآه صَعْبًا .

§ والصَّاعبُ من الأرَضين : ذات النَّقَل والحجارة تُحْرَث .

§ والصَّعْب من الدَّوَابِّ : نقيض الذَّلول . والأنثى صَعْبَة . والجمع صِعابٌ .

§ وأَصْعبَ الجَمَلُ : لم يُرْكَبْ قَطُّ ، وأصعبه صاحبه : أعفاه من الركوب . أنشد ابن الأعرابىّ :

سَنَامُهُ فى صُورَةٍ مِن ضُمْرِهِ
أصْعَبَهُ ذُو جِدَةٍ فى دِثْرِهِ

قال ثعلب : معناه : فى صورة حَسَنَة من ضُمْره . أى لم يَضَعْه أنْ كان ضامرًا . وقول أبى ذُؤَيب [1] :

كأنَّ مَصَاعِيبَ زُبِّ الرُّءُو
سِ فى دارِ صِرْمٍ تَلاقَى مُرِيحا

أراد مَصَاعِب : جمع مُصْعَب ، فزاد الياء ، ليكون الجزء « فَعُولُنْ » ولو لم يأت بالياء لكان حَسَنًا . وقولُه : « تَلاقَى مُرِيحا » : إنما ذَكَّره على إرادة القَطيع .

§ ورجُلٌ مُصْعَب : مُسَوَّد : من ذلك .

§ ومُصْعَب : اسم رجل : منه أيضا .

§ وصَعْب : اسم رجل ؛ غلب على الحىِّ .

§ وصَعْبةُ وصُعَيْبَة : اسما امرأتين .

§ وبنو صَعْب : بَطْن .

§ والمُصْعَبان : مُصْعَبُ بنُ الزُّبَير وابنُه . وقيل : مُصْعَب بن الزُّبَير ، وأخوه عبد الله .

---

(١) ديوانه ٦ .

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٣٠ .

مقلوبه [ب ع ص]

§ البَعْصُ ، والتَّبَعُّص ، والتَّبَعْصُص[1] : الاضطراب .

§ وتَبَعْصَصَت الحَيَّةُ : ضُرِبَتْ فلَوَت ذنَبها .

§ والبُعْصُوصُ والبَعْصُوص : الضئيل الجسم . والبُعْصُوصَة : دُوَيْبَّة صغيرة كالوزَغَة ، لها بريق من بياضها . ويقال للصبيّ الصغير بُعْصُوصة ، لصِغَر خلْقه وضَعْفه . والبُعْصُوصُ من الإنسان: العُظَيْمُ الصَّغير الذى بين أَلْيَتَيه .

مقلوبه : [ص ب ع]

§ الإصْبَعُ ، والإصْبِعُ ، والأَصْبَعُ ، والأُصْبُعُ ، والأُصْبِعُ ، والأَصْبُعُ ، والإصْبُع نادر[2] ، والأُصبوعُ : الأُنْملة ، مؤنَّثة فى كل ذلك ، حكى ذلك اللّحيانىُّ عن يونُس . فأما ما حكاه سيبويه من قولهم: ذَهبت بعضُ أصابعه ، فإنه أنَّثَ البعض لأنه إصْبعٌ فى المعنى .

وقال أبو حنيفة : أصابعُ الفتَيات : نَبات يَنْبُت بأرض العرب ، من أطراف اليمن . وهو الذى يسمى « الفرَنْجَمِشْك » .

قال : وأصابع العَذارَى أيضا : صنف من العنب أسود طُوال ، كأنه البلّوط ، يُشبَّه بأصابع العَذارَى المُخَضَّبة ، وعُنْقودُه نحوُ الذِّراع ، مُتَداخِس الحَبّ ، وله زَبيب جيِّد ، ومَنابته السَّراة .

§ وعليه منك إصْبَع حسَنة : أى أثرٌ حَسَن . قال[1] :

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إصْبَعَا
فى الخَيْر أو فى الشَّرِّ يَلْقَهُ مَعا

وفى الحديث : « قلوبُ العباد بين إصْبَعَيْن مِنْ أصابع الله » ، معناه : أن تَقَلُّبَ القلوب بين حُسْن آثاره وصنعه ، تبارك وتعالى .

§ وعلى الإبل من راعيها أَصْبَعٌ : مثلُه . وذلك إذا أحسن القيام عليها ، فتَبَيَّن أثرُه فيها . قال الراعى يصف راعيا :

ضَعيفُ العَصَا بادى العُرُوق تَرَى له
عليها إذا ما أجْدَب الناسُ إصْبَعا

ضعيف العصا : أى حاذق الرِّعْية ، لا يضرب ضربا شَديدا . يصفه بحسن قيامه على إبله فى الجَدْب .

§ وصَبَع به ، وعليه يَصْبَعُ صَبْعا : أشار نحوه بإصْبَعه ، واغتابه ، أو أراده بشَرّ ، والآخر غافل لا يَشْعُر . وصَبَعَ الإناءَ يَصْبَعُهُ صَبْعا : قابل بين إصْبَعَيه ، ثم أسال ما فيه فى شىء ضيق الرأس . وقيل : هو إذا قابَل بين إصْبَعَيه ، ثم أرسل ما فيه فى إناء آخر ، أىَّ ضَرْب من الآنية كان . وصَبَعَ على القَوْم يَصْبَعُ صَبْعا : دلّ عليهم غيرَهم . وما صَبَعَك علينا ؟ : أى ما دَلَّك ؟ وصَبَعَ على القوم يَصْبَعُ صَبْعا : طَلَعَ عليهم . وقيل : إنما أصله صَبأَ عليهم صَبْئا ، فأبدلوا العين من الهمزة .

مقلوبه : [ب ص ع]

§ البَصْعُ : الخَرْق الضَّيِّق ، لا يكاد ينفذ منه الماء .

§ وبَصَعَ الماءُ يبصَع بصاعةً : رشح قليلاً .

---

(١) التبعصص : ليست فى ز ، ك ، ل .

(٢) أهمل المؤلف : صيغتين أخريين ، هما : أُصبِع ، وأُصبَع ، بفتح الهمزة مع ضم الباء فى الأول ، ومع كسرها فى الثانى ، كما يتضح من اللسان : (صبع) .

(١) هو لبيد .

وبصعَ العَرَقُ يَبْصَعُ بصَاعةً ، وتَبَصَّع : تَبَع من أصول الشَّعر قليلا قليلا .

§ والبَصيعُ : العَرَق إذا رَشَح .

§ والبَصْعُ : ما بينَ السبَّابة والوُسْطَى[1] .

§ وأَبْصَعُ : نعتٌ تابعٌ لأكْتَع ، وإنما جاءوا بأَبْصَع،وأَكْتَعَ ، وأَبْتَعَ ، إتباعا لأجمع ، لأنهم عدَلوا عن إعادة جميع حروف « أجمع » إلى إعادة بعضها ، وهو العَين ، تحاميا من الإطالة بتكرير الحروف كلها ، فإن قيل : فلِمَ اقتَصَرُوا على إعادة العين وحدَها دون سائر حروف الكلمة ؟ قيل : لأنها أقوى فى السَّجْعة من الحرفين اللذين قَبْلَها ، وذلك لأنها لام ، وهى قافية ، لأنها آخر حروف الأصل،فجىء بها لأنها مَقْطَعُ الأصُول، والعملُ فى المبالغة والتكرير ، إنما هو على المَقْطَع ، لاعلى المَبْدأ ، ولا المَحْشَى ؛ ألا ترَى أن العناية فى الشعر إنما هى بالقوافى ، لأنها المقاطع . وفى السَّجْع كمثل ذلك . نَعم وآخر السَّجْعة والقافية عندهم أشرف من أوّلها ، والعناية بها أمَسّ ،ولذلك كلَّما تطرّف الحرف فى القافية ،ازدادوا عناية به، ومحافظة على حكمه .

العين والصاد والميم

§ عَصَمه يَعْصِمُه عَصْمًا : مَنَعَهُ ووَقاه . وفى التنزيل : « لاعاصِمَ اليَوْمَ مِن أمْرِ اللهِ إلاَّ مَنْ رَحِمَ[2] » : أى لامعْصُوم إلا المرحوم .

وقيل : هو على النَّسَب : أى ذا عِصْمة . وذو العِصْمَة يكونُ مفعولا كما يكون فاعلا . فمن هنا قيل : إن معناهُ « لامَعْصُومَ » ، وإذا كان ذلك ، فليس المُستثنى هُنا من غير نوع الأوّل ، بل هو من نَوْعه .وقيل « إلا مَنْ رَحِمَ » مُستثنى ليس من نوع الأوّل،وهومذهب سيبويه،والاسمُ: العِصْمَة .

§ وعَصَمَهُ الطَّعام : منَعَه من الجوع .

§ واعْتَصَم به واسْتَعْصَمَ : امتنَعَ .

§ وعَصَمَ إليه : اعتَصَم به .

§ وأعْصَمَه : هيَّأ له شيئا يَعْتَصِم به . وأعْصَم بالفرس : امتَسَك بعُرْفه . وكذلك البعيرُ إذا امتَسَكْتَ بحَبْل من حِباله . قال طُفَيل[1] :

إذا ما غزَا لم يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمْحَه
ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بألْوثَ مُعْصِمِ

ويُرْوَى : « إذا ما غدَا » . وأعْصَمَ الرَّجُلُ : لم يَثْبُتْ على الخيل .

§ والعِصْمَة : القِلادة . والجمع : عِصَم . وجمع الجمع : أعْصَام . وهى العَصَمَة[2] أيضا . وجمعها: أعْصَام ؛ عن كُراع . وأُراه على حَذْف الزائد .

§ وأعْصَمَ الرجلُ بصاحبه : لَزِمَه .

§ والأعْصَم من الظباء والوُعول : الذى فى ذراعه بياض . وقد عَصِم عَصَمًا . والاسْم : العُصْمَة . والعَصْماء من المَعَز : البيضاء اليَدَين ، أو اليد ، وسائرها أسود أو أحمر . وغُراب أعْصَم : فى إحدى جناحيه ريشة بَيْضاء . وقيل : هو الذى إحدى رجليه بيضاء . وقيل : هو الأبيض . وفى الحديث :

---

(١) أدخل هنا فى متن ف حاشية ليست فى بقية الأصول . ونصها: « قال ابن كيسان : تبضع العرق من الجسد : إذا سال ، بالضاد المعجمة . وأما بالصاد فغير معروف ولا صحيح » . ومثله قال الأزهرى .

(٢) سورة هود : ٤٣ .

(١) ديوانه : ٤٧ .

(٢) كذا ضبطت فى الأصول ، م ، ل المخطوط . وفى ق وبعض نسخ الصحاح : بفتح العين ؛ وإسكان الصاد .

« المرأة الصالحة كالغُراب الأعْصَم » . يقول : إنها عَزِيزة لاتوجد ، كما لايُوجَد الغُراب الأعْصَم . قال ابنُ الأعرابيّ : العُصْمة من ذوات الظلف : فى اليدَين ، ومن الغُراب : فى السَّاقَين . وقد تكون العُصْمَة فى الخَيْل ؛ قال غَيلانُ الرَّبَعيّ :

قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتُها بالأطباءْ
مِن شِدَّة الرَّكْض وخَلْج الأنساءْ

أراد : موضع عُصْمتها .

§ والعَصِيم : العَرَق . والعَصِيم : وسخٌ وبول ييبَسُ على فخذ البعير أو الناقة . والعَصِيمُ : الوَبَرُ . قال :

رَعَتْ بين ذى سُقْف إلى جُش حِقْفَةٍ
مِن الرَّمْل حتى طارَ عنها عَصِيمُها

والعَصِيم والعُصْم والعُصُم : بقية كلّ شىء وأثَرُه من القَطِران والخِضاب وغيرهما . وقالت امرأة من العرب لجارتها : أعْطِينى عُصْمَ حِنَّائِك : أى ما سَلَتِّ منه .

§ وعِصَام المَحْمِل : شِكالُه . وعصام الدَّلْو والقِرْبة والإداوَة : حَبل تُشَدُّ به .

§ وعَصَمَ القِرْبة : جَعَلَ لها عِصَاما .

§ وأعْصَمها : شدَّها بالعِصام .

§ وكلُّ شىء عَصِم به شىءٌ : عِصام ، والجمع : أعْصِمَة وعُصُمٌ . وحكى أبو زيد فى جمع العِصام : عِصام ، فهو على هذا ، من باب دلاص وهِجان . وعِصام الوعاء : عُرْوَته التى يُعلَّق بها . وعِصام المَزَادة : طريقةُ طَرَفِها ؛ وعِصام الذَّنَب : مُسْتَدَقُّ طَرَفِه .

§ والمِعْصَم : مَوْضع السِّوار من اليد ؛ قال :

فاليومَ عندَكِ دَلُّها وحَدِيثُها
وغَدًا لغَيْرِكَ كَفُّها والمِعْصَمُ

وربما جعلوا المِعْصَم : اليد .

§ والعَيْصُوم : الكثير الأكل . الذَّكرُ والأنثى فيه سَوَاء . قال :

أُرْجِدَ رأسُ شَيْخةٍ عَيْصُومِ

ويُرْوَى : « عَيْضُوم » . وقد تقدَّم .

§ وقد سَمَّوْا عِصْمة ، وعُصَيْمة ، وعاصِما ، وعُصَيْما ، ومَعْصُوما ، وعِصَاما . وعِصْمةُ : اسم امرأة ، أنشدَ ثعلب :

ألم تعلَمى يا عِصْمَ كيفَ حَفِيظَتى
إذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيه المجادِحُ

مقلوبه : [ع م ص]

§ العَمْص : ضَرْب من الطَّعام . وعَمَصَه : صَنَعَه . وهى كلمة على أفواه العامَّة ، وليست بَدَوِيَّة ، يُرِيدون بها الخاميز . وبعض يقول عاميص .

مقلوبه : [م ع ص]

§ مَعِص مَعَصًا ، فهو مَعِص ، وتَمَعَّص . وهو شِبْه الخَجَل . ومَعِصَت قدمُه مَعَصًا : التَوَتْ من كثْرة المَشْى . وقيل : المَعَص : وجَعٌ يُصيبُها كالحَفَا . ومَعِصَ الرجل: مَعَصًا : شكا رِجليه من كثْرة المَشْى . والمَعَصُ فى الإبل : خَدَر فى أرساغ أيديها وأرْجُلها ؛ قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر [١] :

(١) ديوانه : ١٠١ .

عَمَلَّسٌ غائرُ العَيْنَين عاريةٌ
منه الظَّنابيبُ لم يَغْمِز بها مَعَصا

والمَعَص أيضا : نُقصانٌ في الرُّسْغ .

§ وبنو مَعِيص : بطن من قُرَيْش .

§ وبنو ماعِص : بُطَين من العرب ، ولَيس بثَبْت .

مقلوبه : [ص م ع]

§ صَمِعَتْ أُذُنه صَمَعا ، وهي صَمْعاءُ : صَغُرت ولم تُطَرَّف ، وكان فيها اضطِمارٌ ولُصُوق بالرأس . وقيل : هو أن تلْصَق بالعِذار من أصلها ، وهي قصيرة غير مُطَرَّفة . وقيل : هي التي ضاق صِماخُها ، وتَحَدَّدَتْ . رجل أصْمَع ، وامرأة صَمْعاء . والصَّمْعاءُ مِن المَعْز : التي أُذُنها كأذُن الظَّبي ، بين السَّكَّاء والأذْناء .

§ وظَبي مُصَمَّع : أصْمَعُ الأذُن ؛ قال طرَفة [1] :

لعَمْري لقد مَرَّتْ عوَاطِسُ جَمَّةٌ
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبيٌ مُصَمَّعُ

§ والأصْمَعُ : الظَّليم ، لصِغَر أذُنه . ولُصُوقها برأسه .

§ وامرأة صَمْعاءُ الكَعْبين : لَطيفتُهما ، مُستويتُهما . وكَعْبٌ أصْمَع : لطيفٌ مُحَدَّد . قال النَّابغة [2] :

فَبَثَّهُنَّ عليه واستَمَرَّ به
صُمْعُ الكعوبِ بريَّاتٌ من الحَرَدِ

وقَناة صَمْعاء : مُكْتَنِزة صُلْبة ، لطيفة العُقَد . وبقلة صَمْعاء : مُرْتوية مُكْتَنِزة .

(١) ديوانه : ٩ .
(٢) مختار الشعر الجاهلي : ١٥٠ .

وبُهْمَى صَمْعاء : غَضَّة لم تتَشَقَّق . قال [1] :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَميا وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنفَتْها نِصَالُها

آنفَتْها : أوْجَعَتْ أنفَها بسَفَاها . قال ابن الأعرابيّ : قالوا بُهْمَى صَمْعاءُ ، فبالغُوا بها ، كما قالوا : صِلِّيانٌ جَعْد ، ونَصِيٌّ أسْحَمُ . قال : وقيل الصَّمْعاء : التي نبَتَتْ ثمرتها في أعلاها .

§ والصُّمْعانُ : ما رِيش به السَّهْم من الظُّهار ، وهو أفضل الرِّيش .

§ والمُتَصَمِّعُ : المتلطِّخ بالدم . فأما قول أبي ذُؤَيْب [2] :

فرَمَى فأنْفَذَ مِن نَحوصٍ عائط
سَهْماً فخَرَّ وريشُهُ مُتَصَمِّعُ

والمُتَصَمِّع : المُنضمّ الريش من الدَّم ، من قولهم : أذُنٌ صَمْعاء . وقد تقدَّم . وقيل : هو المُتَلَطِّخ بالدَّم ، وهو من ذلك لأن الريش إذا تلطَّخ بالدَّم ، انضمّ .

§ وصَمَعُ الفُؤادِ : حِدَّته . صَمِعَ صَمَعا ، وهو أصْمَع . وقلبٌ أصْمَع : ذكيٌّ مُتَّقِد ، وهو من ذلك . وكذلك الرأى الحازِم ، على المَثَل ؛ كأنه انضمّ وتَجَمَّع .

§ والأصْمَعان : القلب الذكيّ ، والرأى الحازِم .

§ ورجل صَمِع ، بَيِّن الصَّمَع : شُجاع ، لأن الشجاع يوصف بتجمُّع القلب وانضمامه .

§ والصَّوْمعَة : مَنارة الرَّاهب ؛ قال سيبويه : هو من الأصْمَع ، يعني المحدَّد الطَّرف المنضمّ . وصومعَ بناءَه : علَّاه ، مشتقّ من ذلك ، مثَّلَ به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافيّ . وصَوْمَعَة الثَّريد :

(١) هوذو الرمة . عن ت .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ٨ .

جُثَّته وذِرْوَته ، وقد صَمَّعَه . ويقال للعُقاب : صَوْمَعة ، لأنها أبدًا مُرْتفعة على أشْرفِ مكان تقدر عليه . هكذا حكاه كُراع : صَوْمَعَةٌ مُنَوَّنا ، ولم يقل : صَوْمَعَة العُقاب .

§ والصَّوامع : البرانس ؛ عن أبي عليّ . ولم يذكر لها واحدا . وأنشد :

تَمَشَّى بها الثِّيرَان تَرْدِى كأَنّها
دَهاقِينُ أنباطٍ عليها الصَّوامع

قال : وقيل : الصوامع : العِياب .

§ وصَمَعَ الظَّبْىُ : ذهب فى الأرض . قال طرَفة :

لعَمْرِى لقد مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْح ظَبْىٌ مُصَمِّعُ

§ والتَّصَمُّع : التَّلَطُّف .

§ وأَصْمَعُ : قبيلة .

مقلوبه : [م ص ع]

§ المَصْع : التَّحريك . وقيل : هو عَدْوٌ شديد يُحَرِّك فيه الذَّنَب .

§ ومَصَعَت الدَّابَّة بذنبها مَصْعا : حَرَّكَتْهُ من غير عَدْو . ومَصَع الفَرَسُ يَمْصَع مَصْعا : مرّ مرًّا خفيفا . ومَصَعَ البعيرُ يَمْصَعُ مَصْعا : أسْرَعَ . ومَصَعَ فى الأرض يَمْصَعُ مَصْعا ، وامْتَصَعَ : ذهب . ومَصَع لَبَنُ النَّاقة يَمْصَعُ مُصوعا ، الآتى والمصدرُ جميعا عن اللِّحيانىّ : ذَهَب .

§ وأمْصَعَ القَوْمُ : مَصَعَتْ ألْبانُ إبلِهِمْ ، واستعاره بعضُهم للماء ، فقال : أنشده اللحيانىّ :

أصْبحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَراهما
مُسْتَنْبَلَيْنِ ماصِعاً قِراهما

§ والمَصْع : القِلَّة .

§ ومَصَع الحَوْضُ بماءٍ قليل : بلَّه ونضَحَه .

§ والمَصْعُ : السَّوْق .

§ ومَصَعَه بالسَّوْط : ضَرَبَه ضَرَباتٍ قليلة : ثلاثا أو أربعا .

§ والمَصْعُ : الضَّرب بالسَّيف .

§ وماصَعَ قِرْنَه مُماصَعَةً ومِصَاعا : جالَدَه بالسَّيف ونحوه . أنشد سيبويه للزِّبرقان :

يَهْدِى الخميسَ نِجادًا فى مَطالعها
إمَّا المِصَاعُ وإمَّا ضَرْبَةٌ رُغُبُ

وقال الأعشى يصف الجوارى [1] :

إذا هُنَّ نازَلْنَ أقْرانَهنّ
وكان المِصَاعُ بما فى الجُوَنْ

يعنى قتال النِّساء الرجالَ بما عليهنّ من الطِّيب والزِّينة .

§ ورَجُلٌ مَصِعٌ : مقاتِل بالسَّيْف . قال [2] :

ووَرَاء الثَّأْرِ منى ابنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُهُ ما تُحَلُّ

§ قال ابن الأعرابىّ : وسُئل أعرابىّ عن البَرق ، فقال : « مَصْعَةُ مَلَكٍ » : أى يضرب السحابة ضَرْبة ، فَتَرَى النِّيران .

§ والماصِعُ : البرَّاق . وقيل : المُتَغَيِّر . ومنه قول ابن مُقْبِل :

فأفْرَغْنَ مِنْ ماصِعٍ لَوْنُه
على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا

هكذا رواه أبو عُبيد . والرِّواية : فأفْرَغْتُ مِن ماصِعٍ ، لأن قبله :

(١) الديوان : ١٧.
(٢) هو تأبط شرا ، أو خلف الأحمر (التبريزى : شرح الحماسة ٢ : ١٦١).

فأَوْرَدْتُها مَنْهَلاً آجِنًا
نُعاجِلُ حَلاًّ به وارتحالا

ويُرْوَى : نُعالج .

§ ومَصَعَ بالشيء : رَمَى به . ومَصَعَ الطائرُ بذَرْقِه مَصْعًا : رَمَى . ومَصَعَتِ الأمّ بالولد مَصْعًا : رَمَتْ . وفي الدُّعاء : قَبَحَ اللهُ أُمًّا مَصَعَتْ به . ومَصَعَ بسَلْحِه مَصْعًا : رَمَى به من فَرَقٍ أو عَجَلة . وقيل : كلُّ ما رُمِيَ به ، فقد مُصِعَ به مَصْعًا . وقوله ، أنشده ثعلب :

ترَى أثَرَ الحَيَّاتِ فيها كأنها
مَماصِعُ وِلْدانٍ بقُضْبانِ إسحِلِ

لم يفسِّره . وعندى أنها المَرامِى أو الملاعب ، أو ما أشبه ذلك .

§ والمُصُوع : البُرُوق .

§ والمَصْعُ[1] ، والمُصْعُ ، والمُصَعُ : حَمْل العَوْسَج ، وهو أحمر يُؤْكل . الواحدة : مُصْعَة ومُصَعَة .

§ والمُصْعَة والمُصَعَة : طائر أخضر يأخذه الفَخُّ . الأخيرة عن كُراع .

[أبواب العين مع السين]

العين والسين والطاء

§ العَيْسَطان : موضع .

مقلوبه : [ع ط س]

§ عَطَسَ الرجلُ يَعْطُسُ ويَعْطِسُ عَطْسًا وعُطاسا .

§ والمَعْطِس والمَعْطَس : الأنف .

§ والعاطُوس : ما يُعْطَس منه . مثَّل به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافيّ .

§ وعَطَس الصُّبحُ : انفلَق .

§ والعاطِسُ : الصُّبْح لذلك ، صفة غالبة . وظبي عاطِسٌ : إذا استقبَلَكَ مِنْ أمامك .

§ وعَطَس الرجلُ : مات .

§ والعَطَّاس : اسم فرس لبعض بنى عبد المَدَان . قال

يَخُبُّ بِيَ العَطَّاسُ رافعَ رأسِهِ

مقلوبه : [س ع ط]

§ سَعَطَهُ الدَّواءَ يسْعُطُه ويَسْعَطُه سَعْطا ، والضمّ أعلى ، والصاد فى كل ذلك لغة ، عن اللِّحيانىّ . وأُرَى هذا إنما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه . وأسْعَطَه إيَّاه ، كلاهما : أدخله فى أنفه وقد استَعَط .

§ والسَّعُوطُ : اسم الدَّواء .

§ والسَّعِيط[2] : المُسْعَط .

§ والمُسْعُط : ما يُجْعَل فيه السَّعوط ، ويُصَبُّ منه فى الأنف . نادر . إنما كان حكمه المِسْعَط .

§ واسْتَسْعَط[3] البعيرُ : شَمَّ شيئا من بَوْل الناقة ، فدخل فى أنفه . وقالوا : إذا استَسْعَط البعيرُ شيئا

(١) المصع ، بفتح الميم وسكون الصاد ، عن ف وحدها ، ولم يذكر لها واحدا من جنس ضبطها .

(٢) عبارة ل : والسَّعِيط والمِسْعَط والمُسْعُط : الإناء يجعل فيه السعوط . . .

(٣) كذا فى الأصول . وفى ل ، ق ، ت : استعط .

من بول الناقة ، ثم ضربها ، لم يخطئ اللَّقْح ؛ فهذا قد يكون أن يَشَمّ شيئا من بولها ، أو يَدخُل فى أنفه منه شىء .

§ وأسْعَطَه الرُّمحَ : طعنه به فى أنفه .

§ والسُّعاط ، والسَّعيط : الريح الطيبة من الخمر وغيرها . والسَّعِيط : دُهْن الخَرْدَل . والسَّعِيطُ : دُهْن البان . وقال أبو حنيفة : السَّعِيطُ : البانُ . وقال مرَّة : السَّعُوط من السَّعْط : كالنَّشُوق من النَّشْق . والسَّعِيط ، والسُّعاط : ذَكاء الرِّيح وحِدَّتها ومبالَغتها فى الأنف .

مقلوبه : [ط ع س]

§ الطَّعْسُ : كلمة يُكْنَى بها عن النِّكاح .

مقلوبه : [س ط ع]

§ السَّطْع : كلّ شىء انتشر من بَرْق أو غبار أو نُور أو رِيح . سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعا وسُطوعا . قال لَبيد فى صفة الغُبار المرتفع [١] :

مَشْمولَة غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطعٍ أسنامُها

غُلِثَتْ : خُلِطَت . والمَشْمولة : النار التى أصابتها الشَّمال .

§ فأما قولهم صَاطع ، فى ساطع ، فإنهم أبدلوها مع الطاء ، كما أبدلوها مع القاف ، لأنها فى التَّصَعُّد بمنزلتها .

§ والسَّطيع : الصبح : لإضاءته وانتشاره .

§ وسَطَع لى أمرُكَ : وَضَح ؛ عن اللِّحيانىّ . وسَطَعَت الرّائحة سَطْعا وسُطوعا : عَلَتْ وارتفعت

(١) شرح التبريزى للقصائد العشر ١٤٧ ؛ وشرح الزوزنى ١٠٨ .

§ وظَلِيم أسْطَعُ : طويلُ العُنُق . والأنثى : سَطْعاء . وكذلك الرجل ، والمرأة ، والبعير . وقد سَطِعَ سَطَعا .

§ وسَطَعَ يَسْطَع سَطْعا [١] : رفع رأسه ، ومدّ عُنُقه . قال ذو الرُّمَّة [٢] :

فظلّ مُخْتَضِعا يبدُو فتُنْكِرُه
حالا ويَسْطَعُ أحيانا فيَنْتَسِب

§ وعُنُق أسْطَعُ : طويل مُنْتَصِب .

§ والسِّطاع : خشبة تُنْصَب وسْطَ الخِباء والرِّواق . وقيل : هو عمود البيت . قال القُطامىّ [٣] :

أليسوا بالأُلَى قَسَطوا قديما
على النُّعمان وابْتَدَرُوا السِّطاعا

وذلك أنهم دخلوا على النُّعمان قُبَّته . وجمع السِّطاع أسْطِعَة وسُطُع ؛ أنشد ابنُ الأعرابىّ :

يَنْشُنَه نَوْشا بأمثالِ السُّطُعْ

والسِّطاعُ : العُنُق : على التَّشبيه بسِطاع الخِباء .

§ وناقة ساطعة : ممتدّة الجِران والعُنُق ؛ قال ابن قَيْد الراجز :

ما بَرِحَتْ ساطعة الجِرانِ
حيثُ الْتَقَتْ أعظُمُها الثَّمانى

§ والسِّطاع : سِمَة فى جَنْب البعير أو عُنُقه بالطول . وقد سَطَّعَه . فأما ما أنشده ابن الأعرابىّ ، قال : وهو فيما زعموا للَبيد [٤] :

دَرَى باليَسارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأعناقِ بُلْقَ القَوادمِ

فإنه فسَّره فقال : مُسَطَّعة : من السِّطاع ، وهى

(١) سطعا : عن ف وحدها .
(٢) ديوانه ٢٩ .
(٣) ديوانه ٤١ .
(٤) ديوانه ٤٤ .

السِّمَة فى العُنُق ، وهذا هو الأسبق . وقد تكون المُسَطَّعة : التى على أقدار السُّطُع ، من عَمَد البُيُوت .

§ والسَّطْعُ والسَّطَع : أن تضرب شيئا براحتك أو أصابعك وَقعا بتصويت . وقد سَطَعه .

§ وسَطَعَ بيديه سَطْعًا : صفَّق .

§ وخطيب مِسْطَع : بليغ مُتَكلِّم . هذه عن اللّحيانىّ .

§ والسِّطاعُ : جبل . قال صَخْر الغَىِّ[1] :

فذاكَ السِّطاعُ خِلافَ النِّجا
ءِ تَحْسِبُه ذا طلاءٍ نَتيفا

مقلوبه : [ط س ع]

§ الطَّسِعُ : الذى لاغَيرة عنده . طَسِعَ طَسَعا .

§ والطَّسْعُ : كلمة يُكَنَّى بها عن النكاح .

§ ومكان طَيْسَع : واسع . والطَّيْسَعُ : الحَرِيص .

العين والسين والدال

§ عَسَدَ الحَبْلَ يَعْسِدُه عَسْدًا : أحكم فتله .

§ والعَسْد : لغة فى العَزْد ، وهو الجماع .

§ وجمل عِسْوَدّ : قوىّ شديد . وكذلك الرجُل .

§ والعِسْوَدَّة : دُوَيْبَّة بيضاء ، كأنها شَحْمة ، يُقال لها بنتُ النَّقا ، يُشَبَّه بها بنانُ الجَوارى . وقيل : العِسْوَدَّة : تُشْبِه الحُكَأَة ، أصغر منها ، وأدقّ رأسا ، سوداء غبراء . وقيل : العِسْوَدُّ : دَسَّاس يكون فى الأنقاء .

§ وتفرّق القوم عُسادَيات : أى فى كلّ وجه .

(١) ديوان الهذليين ٢ : ٧٠ .

مقلوبه : [ع د س]

§ العَدْس ، بسكون الدال : شِدّة الوَطْء على الأرض .

§ وعَدَسَ الرجلُ يَعْدِس عَدْسا ، وعَدَسانا ، وعُدُوسا ، وعَدَّس : ذهب فى الأرض .

§ ورجل عَدُوس اللَّيْل : قوىّ على السُّرَى . وكذلك الأنثى بغير هاء ، يكون فى الناس والإبل . وقول جرير :

لقد وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالثةُ الشَّوَى
عَدوسُ السُّرَى لايقبَلُ الكَرْمَ جيدُها[1]

يعنى به ضَبُعا . وثالثة الشَّوَى : يعنى أنها عرجاء ، فكأنها على ثلاث قوائم ، كأنه قال : مَثْلوثة الشَّوَى . ومن رواه : « ثالبَةُ الشَّوَى » أراد أنها تأكل شَوَى القَتْلى من الثَّلْب . وهو العَيْب ، وهو أيضا فى معنى مَثْلوبَة .

§ والعَدَس : من الحُبُوب . واحدته : عَدَسة . والعَدَسَة : بَثْرَة قاتلة كالطاعون . وقد عُدِس .

§ وعَدَسْ : زجر للبغال . والعامَّة تقول : « عَدّ »[2] قال بَيْهَس بن صُرَيم الجَرْمىّ :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أقولُ لبَغْلَتِى
عَدَسْ بعدَما طالَ السِّفارُ وكَلَّتِ

وأعربه الشاعر للضرورة فقال ، وهو بشر بن سُفيان الراسِبىّ :

فاللهُ بَيْنِى وبَيْنَ كلّ أخٍ
يقول : اجْدَمْ ، وقائلٍ : عَدَسا

اجْدَمْ : زجر للفرس . وعَدَس : اسم من أسماء البغال . قال :

(١) ديوانه : ١٢٧ . (٢) ل : عد ، بسكون الدال .

إذا حَمَلْتُ بِزَّتِى على عَدَسْ
على التى بينَ الحمارِ والفَرَسْ
فما أُبالى من غَزا أومن جَلَسْ

وأصلُ «عَدَسْ»: فى الزجر؛ فلما كثر من كلامهم، وفُهِم أنه زجر له، سُمِّى به، كما قيل للحمار: سأْسأْ. وهو زجر له، فسمِّى به. وكما قال الآخر:

ولو تَرَى إذ جُبَّتِى من طاقِ
ولِمَّتِى مثلُ جَناحِ غاقِ
تَخْفِقُ عند المَشْىِ والسِّياقِ[1]

وقيل: عَدَس: رجل كان يَعْنُف على البغال فى أيام سُليمان عليه السَّلام؛ فكانت إذا قيل لها عَدَس انزَعَجَت. وهذا ما لايُعْرَف فى اللغة.

§ وعَدَس وعُدُس: قبيلة؛ فى تميم بضمِّ الدَّال وفى سائر العرب بفتحها.

§ وعَدَّاس وعُدَيْس: اسمان.

مقلوبه: [س ع د]

§ السَّعْد: نقيض النَّحْس: وفى المَثَل: «دُهْدُرَّيْن، سَعْدُ القَيْن»: كأنه قال: بَطَلٌ سَعْدُ القَيْن. فدُهْدُرَّيْن: اسم لبَطَل. وسعد: مرتفِع به. وجمعه: سُعود. وقد سَعِد سَعْدًا وسَعادة؛ فهو سَعيد والجمعُ: سُعَداء. والأنثى: بالهاء. وقد سَعَدَهُ اللهُ، وأسْعَدَهُ.

§ وسَعَد جَدُّه، وأسْعَدَه: أنماه.

§ ويومٌ سَعْدٌ، وكوكب سَعْدٌ: وُصِفا بالمصدر. وحكى ابنُ جنى: يومٌ سعدٌ، وليلة سَعْدَة. وقال: ليسا من باب الأسْعَد والسُّعْدَى؛ من قِبَل أن سَعْدا وسَعْدَةً صفتان مَسُوقتان على منهاج واستمرار. فسَعْدٌ من سَعْدة كجَلْدٍ من جَلْدة؛ ونَدْب من نَدْبَة؛ ألا تراكَ تقول: هذا يوم سَعْدٌ، وليلة سَعْدَة. كما تقول: هذا شَعْرٌ جَعْدٌ، وجُمَّة جَعْدَة.

§ والسُّعُدُ والسُّعودُ، الأخيرة أشهر وأقيس، كلاهما: الكواكب التى يقال لكلٍّ واحد منها: سَعْدُ كذا. وهى عَشْرة أنجُم. كل واحد منها سَعْد: أربعة ينزل بها القمر. وهى سَعْدُ الذّابح وسَعْدُ بُلَعٌ. وسَعْد الأخبية. وسَعْدُ السُّعود؛ وستة لاينزل بها القمر. وهى سَعْد ناشِرَة، وسَعْدُ المَلِك. وسَعْدُ البِهام. وسَعْد الهُمام، وسَعْد البارع، وسَعْد مَطَر. وكلُّ سعد منها كوكبان؛ بين كل كوكبين فى رأىِ العين قدْرُ ذراع. وهى متناسقة.

§ وساعَدَه مُساعَدَة وسِعادًا، وأسعده: أعانه.

§ وسَعْدَيْك من قولك: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْك: أى إسعادًا لك بعد إسعاد.

§ وساعِدة السَّاق: شَظِيَّتُها.

§ والسَّاعِد: مُلْتَقَى الزَّنْدين من لَدُن المِرْفَق إلى الرُّسْغ. والساعد: الأعلى من الزَّندين فى بعض اللغات؛ والذِّراع: الأسفلُ منهما. والساعد: مَجْرَى المخّ فى العظام، وقول الأعلم[1]:

علىحَتِّ البُرَايَة زَمْخَرِىِّ السْـ
ـسَواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوَالِ

يصف ظليما؛ وعَنَى بالسَّواعد مجرى المخّ من العظام. وزعموا أن النعام والكَرَا لا مُخَّ لها.

(١) والسياق: كذا فى الأصول، ومعناها السوق. وفى ل: والسياق.

(١) ديوان الهذليين ٢: ٨٤.

والسَّاعد : إحليل خِلْف الناقة ، وهو الذى يخرج منه اللَّبن . وقيل : السَّواعد : عُروق فى الضَّرْع يجىء منها اللبن إلى الإحليل . والسَّاعد : مسيل الماء إلى الوادى والبحر . وقيل : هو مَجْرَى البحر إلى الأنهار . وسَوَاعِد البئر : مخارج مائها .

§ والسَّعيد: النهر الذى يَسْقِى الأرض بطَوَارِها، إذا كان مُفْرَدًا لها ، وقيل: النهر الصغير ، وجمعه: سُعُد ، قال أوسُ بن حَجَر [1] :

وكأنَّ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً
نَخلٌ مَوَاقِرُ بَيْنَها السُّعُدُ

ويُرْوَى : حوله .

§ والسَّعيدة : اللُّبْنَة . والسَّعيدة : بيت كانت تحُجُّه ربيعةُ فى الجاهليَّة .

§ والسَّعْدانَة : الحَمامَة . قال :

إذا سَعْدانَةُ السَّعَفات ناحَتْ

والسَّعْدانةُ : الثُّنْدُوَةُ . وهو ما استَدار من السَّواد حوْلَ الحلَمة . والسَّعْدانة : كِرْكِرَة البعير . والسَّعْدانةُ: مَدْخَلُ الجُرْدان من ظَبْيَة الفَرَس . والسَّعْدانة: الاسْت . وما تَقَبَّض من حِتَارِها . والسَّعْدانة : الشِّسْع مما يلى الأرض . والسَّعْدانة : العُقْدة فى أسفل الميزان .

§ والسَّعْدان : شَوْك النَّخْل ؛ عن أبى حنيفة . والسَّعْدان : نَبْت ذو شَوْك . وقيل : بَقْلَة ، وهو من أفضل المراعى ، واحدته : سَعْدانة . قال أبوحنيفة : من الأحرار السَّعْدان ، وهى غبراء اللَّوْن ، حُلْوَة ، يأكلُها كلُّ شىء ، وليست كبيرة ، ولها إذا يبست شَوْكة مُفَلْطَحة ، كأنها

(1) ديوانه : ٥ .

دِرْهم ، وهو من أنجع المرْعَى . ولذلك قيل فى المثل: « مَرْعًى ولا كالسَّعْدان » . قال النابغة [1] :

الوَاهبُ المِئةَ الأبكارَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أوْبارِها اللِّبَدِ

قال : وقال أعرابىٌّ لأعرابىٍّ : أما تريدُ البادية ؟ فقال : أمَّا ما نَبَتَ السَّعْدان مُسْتلقِيا فلا . كأنه قال : لا أُريدُها أبَدًا . وسُئِلَتْ امرأة تزوَّجت عن زوجها الثَّانى : أينَ هُوَ من الأوّل ؟ فقالت: « مَرْعًى ولا كالسَّعْدان » . فذهبت مثلا.

§ وقال أبوحنيفة : السُّعْدة من العُرُوق : الطيِّبة الرِّيح ، وهى أرُومَةٌ مُدَحْرَجة . سَوداءُ صُلْبة: كأنها عُقْدةٌ ، تقَع فى العِطْر . وفى الأدْوِية . والجمع سُعْد . قال : ويقال لنباته السُّعادَى . والجمع: سُعادَيات .

§ والسُّعُد : ضرب من التَّمر . قال :

وكأنَّ ظُعْنَ الحىِّ مُدْبِرَةً
نَخْلٌ بزَارَةَ حَمْلُهُ السُّعُدُ

§ وساعِدة : قبيلة . وساعِدة : من أسماء الأسد ؛ معرفة لا ينصرف .

§ وسُعَيد ، وسَعيد ، ومَسْعود ، وساعِدة ، ومَسْعَدة : أسماء رجال .

§ وبنوسَعْد ، وبنوسَعيد : بَطْنان . وبنوسَعد : قبائلُ شتَّى فى تميم وقيس وغيرهما . قال طرفة [2] :

رأيتُ سُعُودًا من شُعُوبٍ كثيرةٍ
فلم تَرَ عَيْنِى مثلَ سَعْد بن مالكِ

قال اللِّحيانىّ : وجمع سَعيد : سَعيدون وأساعِد ،

(1) مختار الشعر الجاهلى : ١٥٢ .
(2) مختار الشعر الجاهلى : ٣٤٠ .

فلا أدرى أعَنَى به الاسْمَ أم الصّفة : غير أن جمع سَعيد على أساعد : شاذّ .

§ وسُعاد : اسمُ امرأة . وكذلك سُعْدَى . وأسْعَد : بطن من العرب . وليس هو من سُعْدَى ، كالأكبر من الكُبرى ، والأصغر من الصُّغْرى ، وذلك أن هذا إنما هو تفاوُد الصّفة ، وأنت لاتقول : مررت بالمرأة السُّعْدَى ، ولا بالرجُل الأسْعَد ، فينبغى على هذا أن يكون أسْعَد من سُعْدَى ، كأسْلَم من بُشْرَى . وذهب بعضُهم إلى أن أسعد تذكير سُعْدَى . قال ابن جنى : ولو كان كذلك ، لكانَ حَرًى أن يجىء به سَماع ، ولم نسمعهم قَطُّ وَصَفُوا بسُعْدَى . وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المُتَّفِقَى اللّفظ ، كما يقع هذان المثالان فى المختلفيه ، نحو أسلَم وبُشْرَى .

§ وسَعْد : صنم ، كانت تعبده هُذَيل فى الجاهلية .

§ وسُعْد : موضع بنجد . وقيل : واد . والصحيح الأول . وجعله أوس بن حَجَر اسما للبُقْعة ، فقال[1] :

تَلَقَّيْتَنِى يومَ العُجَيْر بمَنْطِقٍ
تَروَّحَ أرْطَى سُعْدَ منه وضَالُها

§ والسَّعْدِيَّة : ماء لعمرو بن سَلَمة . وفى الحديث أن عمرو بن سَلَمة هذا لما وَفَد على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، استقطعه ما بين السَّعْدِيَّة والشَّقْراء .

§ والسَّعْدان : ماء لبنى فزارة ، قال القَتَّال الكلابىّ :

رَفَعْنَ مِن السَّعْدَين حتى تفاضَلَتْ
قَنابِلُ مِن أولادِ أعْوَجَ قُرَّحُ

مقلوبه : [د ع س]

§ دَعَسَه بالرُّمْح يَدْعَسُه دَعْسا : طَعَنَه .

(1) ديوانه : ٢٤ .

§ والمِدْعَس : الرُّمح .

§ والمُداعَسَة : المُطاعَنة .

§ ورجل مِدْعَس : طَعَّان . قال :

لَتَجِدَنّى بالأمير بَرّا
وبالقَناة مِدْعَسا مِكَرّا
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِىّ فَرّا

وقد تقدَّم فى الصّاد ، وهو الأعرف . قال سيبويه : وكذلك الأنثى بغير هاء . ولا يُجْمع بالواو والنون ، لأن الهاء لاتدْخُل مؤنَّثه .

§ ورجل دِعِّيس : كمِدْعَس .

§ ورجل مُداعِس : مُطاعِن . قال :

إذا هابَ أقوامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما
يَهابُ حُمَيَّاهُ الألَدُّ المُداعِسُ

ويُرْوَى : « تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ، يَهابُ » .

§ ودَعَسَت الإبلُ الطَّريق تَدْعَسُه دَعْسا : وَطِئَتْه وَطْئا شديدا .

§ والدَّعْسُ : الأثر . وقيل : هو الأثر الحديث البَيِّن . قال ابنُ مُقْبِل :

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ المَطِىّ به
يَلْقَى المَخارِمَ عِرْنِينا فعِرْنِينا

§ وطريق دَعْسٌ ، ومِدْعاسٌ ، ومَدْعُوسٌ : دَعَسَته القوائم ، وكَثُرت فيه الآثار .

§ والمَدْعُوس من الأرَضِين : التى قد كثُر به الناس ، ورعاه المالُ حتى أفسده . وكَثُرَت فيه آثاره وأبوالُه . وهم يكرهونه إلا أن يَجْمَعَهم أثر سَحابة لايجِدونَ منها بُدًّا .

§ ومُدَّعَسُ القوم : مُختَبَرُهُم ومُشْتواهم . قال أبوذُؤَيب[1] :

(1) ديوان الهذليين ١ : ٣١ .

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنيضِ اختَفَيْتُهُ
بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

§ وأرض دَعْسة ، ومَدْعوسة : سَهْلة .

§ وأَدْعَسَهُ الحَرُّ : قَتَلَه .

§ والمِدْعاس: اسم فَرَس الأقرع بن سُفيان . قال الفَرَزْدق ¹ :

يُفَدَّى عُلالاتِ العَبايةَ إذْ دَنا
لهُ فارسُ المِدْعاسِ غيرُ المُغَمَّرِ

مقلوبه : [س د ع]

§ السَّدْع : الهِداية للطريق .

§ ورجل مِسْدَع : دليل ماضٍ لوجهه .

§ والسَّدْع : صَدْم الشيء بالشيء . سَدَعَهُ يَسْدَعُهُ سَدْعا .

§ وسُدِعَ الرَّجلُ : نُكِبَ : يمانية .

§ وفي كلامهم : « نَقْدًا لكَ من كلّ سَدْعَة » : أي سلامةً لك من كلّ نكبة .

مقلوبه : [د س ع]

§ دَسَعَ البعيرُ بجِرَّته يَدْسَعُ دَسْعا ودُسُوعا : أخرَجها إلى فيه ، وأفاضها . وكذلك الناقة .

§ والمَدْسَعُ : مَضِيقُ مَوْلِج المَرِيء في عَظْم ثُغْرَة النَّحْرِ .

§ والدَّسيع من الإنسان : العَظْمُ الذى فيه التَّرْقُوتان . وهو مُرَكَّبُ العُنق في الكاهل . وقيل الدَّسيع : الصَّدْر والكاهِل . قال ابن مُقْبِل :

شَدِيدُ الدَّسيعِ دُقاقُ اللَّبانْ
يناقِلُ بعدَ نِقالٍ نِقالا

(١) ديوانه ٤٧٥ .

§ ودَسِيعا الفَرَس : صَفْحَتا عُنُقه ، من أصلهما . ومن الشاة : موضع التَّربِية .

§ والدَّسِيعَة : مائدةُ الرجل ، إذا كانت كريمة . وقيل : هى الجَفْنة ، سُمِّيَت بذلك: تشبيها بدَسيع البعير ، لأنه لا يخلُو ، كلَّما اجتُذِب منه جِرَّةٌ عادت فيه أخرى . وقيل : هى كَرَم فعله . وقيل : هى الطَّبيعة والخُلُق .

§ ودَسَعَ الجُحْرَ دَسْعا: سَدَّه . ودَسَعَ الرَّجُلُ يَدْسَع دَسْعا : قاءَ . ودَسَع يَدْسَعُ دَسْعا : امتَلأ . قال ¹ :

ومُناخِ غَيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه
قَمَنٍ مِنَ الحِدْثانِ نائى المُضْجَعِ
عَرَّسْتُهُ ووِسادُ رأسِي ساعِدٌ
خاظِى البَضِيعِ عُرُوقُه لم تَدْسَعِ

§ والدَّسْع : الدَّفْعُ ، كالدَّسْرِ .

العين والسين والتاء

§ رجلٌ مِستَعٌ : ماضٍ سَرِيعٌ ، كمِسْدَع .

مقلوبه : [ت ع س]

§ التَّعْسُ : العَثْرُ . والتَّعْسُ : ألا يَنْتَعِشَ العاثِر من عثْرته . وقيل : التَّعْس : الانحطاطُ والعُثور . قال الأعشى ² :

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقولَ لَعا

والتَّعْس أيضا : الهَلاك . تَعِس تَعَسا ، وتَعَس يَتْعَس تَعْسا . وقال الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبين :

(١) هو الحادرة . عن (ل : بضع) .
(٢) ديوانه : ١٠٣ .

الفراء : إذا خاطب بالدُّعاء ، قال تَعَسْتَ ، بفتح العين ؛ وإن دعا على غائب كَسَرَها . وهذا من الغَرابة بحيث تراه . وهو تَعِسٌ وتاعِسٌ . وجَدَّ تاعس : منه . وفي الدعاء : « تَعْسا له ، وتَعَسَه اللهُ ، وأتْعَسَه » . قال مُجَمِّع :

تقولُ وقد أفرَدْتُها مِن حَليلِها
تَعِسْتَ كما أتْعَسْتَنِي يا مُجَمِّعُ [1]

والتَّعْسُ : السُّقوط على أيِّ وجه كان . وقوله :

الوَقْسُ يُعْدِي فتَعَدَّ الوَقْسا
مَن يدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ التَّعْسا

يتوجَّه على جميع ما تقدم .

مقلوبه : [ت س ع]

§ التِّسْعة من العَدد : معروف . وقول العرب : تسعة أكثر من ثمانية ؛ فلا تصرف : إذا أردت قدْرَ العدد ، لانفس المعدُود . وإنما ذلك لأنها تُصَيِّر هذا اللَّفظ عَلَما لهذا المعنى : كزَوْبَر من قوله [2] :

عُدَّتْ علَيَّ بزَوْبَرا

وسيأتي . والتِّسْع في المؤنث : كالتِّسعة في المُذكَّر .

§ وتَسَعَهم يَتْسَعُهُم : صار تاسِعَهم : وتَسَعَهم : كانوا ثمانية فأتمَّهُم تسعة .

§ وأتْسَعُوا : كانوا ثمانيةً ، فصاروا تسعة .

§ والتَّاسُوعاء : اليومُ التاسع من المحرَّم .

§ والتِّسْع من أظماء الإبل : أن تَرِد إلى تسعة أيام . والإبل تَواسِعُ .

§ والقوم مُتْسِعُونَ : إذا وَرَدَت إبلهم لِتِسْعة أيام ، وثماني ليالٍ .

(١) هو مجمع بن هلال الثعلبي (عن معجم الشعراء) .
(٢) هو ابن أحمر الباهلي . وتمامه « وإن قال عاومن معد قصيدة بها جرب عدت على بزوبرا .

§ وحَبْل مَتْسُوع : على تِسْع قُوًى :

§ والثَّلاث التُّسَع : اللَّيلة السابعة ، والثَّامنة ، والتَّاسعة من الشهر . وقيل : هي الليالي الثَّلاث من أوَّل الشهر . والأوَّل أقْيَس .

§ والتُّسْع والتَّسيع : جُزْء من تِسْعة ، يَطَّرِد ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم .

§ وتَسَعَ المال يَتْسَعُهُ : أخذ تُسْعَه :

§ وتَسَعَهم : أخذ تُسْعَ أموالهم .

§ وقوله تعالى : « ولقَد آتَيْنا مُوسَى تِسْعَ آياتٍ بيِّنات [1] » . قيل في التفسير : إنها أخذ آلِ فرعون بالسِّنين ، وهو الجَدْب ، حتى ذهبَتْ ثمارهم ، وذهب من أهل البوادي مَوَاشيهم : ومنها إخراج موسى عليه السلام يَدَه بيْضاءَ للناظرين . ومنها إلْقاؤُهُ عَصَاه ، فإذا هي ثُعْبانٌ مبين . ومنها إرسالُ اللهِ تعالى عليهم الطُّوفانَ والجَرادَ والقُمَّلَ والضَّفادع والدَّم . وقيل : إن البحرَ منها . ومن آياته : انفجارُ الحَجَر . هذا قولُ الزَّجَّاج .

العين والسين والراء

§ العُسْرُ والعُسُرُ : ضد اليُسْر . وقوله ؛ أنشده ابن الأعرابيِّ :

إنِّي [2] يُذَكِّرُنيه كلُّ نائبةٍ
والخَيْرُ والشَّرُّ والإيسارُ والعُسُرُ

يجوز أن يكون العُسُر لغةً في العُسْر ؛ كما قالوا : القُفُل في القُفْل ، والقُبُل في القُبْل ؛ ويجوز أن يكون احتاج فثقَّل ؛ وحَسَّن له ذلك إتباعُ الضمِّ الضمَّ .

(١) سورة الإسراء : ١٠١ .
(٢) ل : أبي تذكرنيه .

§ والعُسْرَة، والمَعْسَرَة، والمَعْسُرَةُ، والعُسْرَى: خلافُ المَيْسَرَة.

§ والمَعْسُور: كالعُسْر: وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مَفْعول.

§ وقد عَسِرَ الأمرُ عَسَرًا، فهو عَسِر، وعَسُر عُسْرًا، وعَسارَة، فهو عَسِير.

§ ويومٌ عَسِرٌ وعَسِيرٌ: شديد. وحاجة عَسِيرٌ وعَسِيرَةٌ: مُتَعَسِّرة. أنشد ثعلب:

قد أنْتَحِي للحاجةِ العَسِيرِ
إذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُورِ

قال: معناه: للحاجة التي تَعْسُرُ على غيرى. وقوله: إذ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُور: أي إذ أعضائى تمكِّنُنى وتُطاوِعُنى. وأراد: قد انْتَحَيْتُ: فوضَع الآتى مَوْضع الماضِي.

§ وتَعَسَّر الأمر، وتَعاسَرَ، واسْتَعْسَر: اشتَدَّ والْتَوَى.

§ والمُعْسِر: نقيض المُوسِر.

§ وأعْسَر: صارَ ذا عُسْرَة. وقيل: افتقَرَ. وحكَى كُراع: أعْسَرَ إعْسارًا وعُسْرا. والصَّحيح أن الإعْسار المَصْدَر، وأنَّ العُسْرَ الاسم.

§ واسْتَعْسَرَه: طَلَب مَعْسُوره.

§ وعَسَرَ الغريمَ يَعْسِرُه، ويَعْسُرُه وأعْسَرَه: طلب منه على عُسْرَةٍ.

§ ورجل عَسِرٌ، بَيِّن العَسَر: شَكِس. وقد عاسَرَه. قال [1]:

بِشْرٌ أبو مَرْوانَ إنْ عاسَرْتَهُ
عَسِرٌ وعندَ يَسارِه مَيْسُورُ

(١) هو جرير: ديوانه ٣٠١.

§ وتَعاسَرَ البَيِّعان: لم يتَّفِقا. وكذلك الزَّوْجان، وفى التنزيل: «وإن تعاسَرْتم فسَتُرْضِعُ له أُخْرَي [1]».

§ وأعْسَرَتِ المَرأة: عَسُر عليها وِلادُها. وإذا دُعِيَ عليها قيل: أعْسَرْتِ وأنَّثْتِ [2]. وإذا دُعِيَ لها قيل: أيْسَرْتِ وأذْكَرْتِ.

§ وعَسَّرَ الزَّمانُ: اشْتَدَّ علينا.

§ وعَسَّرَ عليه: ضَيَّق. حكاها سيبويه.

§ وعَسَر عليه ما فى بَطْنه: لم يخْرُج.

§ وتَعَسَّر الغَزْل: الْتَبَس، فلم يُقْدَر على تخليصه. والغين لغة.

§ وعَسَر عليه عُسْرًا وعَسَّر: خالفه.

§ ورجل أعْسَرُ يَسَرٌ: يعْمَل بيديه جميعا. فإن عمل بيده الشِّمال خاصَّة، فهو أعْسَر، والمَرأة عَسْراءُ، وقد عَسَرَتْ عَسَرا. قال:

لها مَنْسِمٌ مِثْلُ المَحارَةِ خُفُّهُ
كأنَّ الحَصَى من خلفِه خَذْفُ أعْسَرَا

قال أبو نصر: عَسَّرنى فُلانٌ، وعَسَرنى يَعْسِرُنى عَسْرًا: إذا جاء عن يَسارِي.

§ واعْتَسَرَ النَّاقة: أخذها رَيِّضًا قبل أن تُذَلَّل، فخطَمَها ورَكِبها.

§ وناقة عَسِيرٌ: اعْتُسِرَتْ من الإبل: فرُكِبتْ أو حُمِلَ عليها، ولم تُلَيَّنْ قَبْلُ. وهذا على حذف الزَّائد. وكذلك ناقة عَيْسَرٌ، وعَوْسَرانة، وعَيْسَرانة. وبعيرٌ عَسِير، وعَيْسُران، وعَيْسُرانِيّ.

§ والعَسِير: الناقة التى لم تحْمِل سَنَتَها. وقد أعْسَرَتْ.

(١) سورة سورة الطلاق: ٦.

(٢) كذا ضبطت فى ف، ز. وفى ل: وآنثت.

§ وعَسَرَت النَّاقةُ تَعْسِر عَسْرًا ، وعَسَرانًا ، وهي عاسِرٌ ، وعَسِير : رفعت ذنبها فى عَدْوِها . قال الأعشى [١] :

بناجِيــــة كأتان الثَّميلِ
تُقَضِّى السُّرَى بعدَ أَيْنٍ عَسِيرَا

§ وعَسَرَتْ وهى عاسِرٌ : رَفعت ذَنَبَها بعد اللِّقاح .

§ وعُقابٌ عَسْراءُ : فى جَناحها قَوادمُ بِيضٌ . والعَسْراء أيضا : القادِمةُ البَيْضاءُ . قال ساعدةُ ابنُ جُؤَيَّة :

وَعَمَّى عليه المَوْتَ يأتى طَرِيقَهُ
سِنانٌ كعَسْراءِ العُقابِ ومِنْهَبُ [٢]

ويُرْوَى : « يأتى طريقَهُ » يعنى عَيْنَيه . ومِنهب : فرَس ينتهب الجرى . وقيل : هو اسم لهذا الفرس .

§ والعَسْرِىّ والعُسْرِىّ : بَقْلة . وقال أبو حنيفة : هى البَقْلة إذا يَبِسَتْ . قال الشّاعر :

وما مَنَعها الماءَ إلاّ ضَــناتةً
بأطراف عَسْرِى شَوْكُها قد تخدّدا [٣]

§ والعَيْسُرانُ : نَبْت .

§ والعَسْراءُ : بنت جرير بن سعيد الرِّياحىّ .

مقلوبه : [ع ر س]

§ عَرِسَ الرَّجُل عَرَسا فهو عَرِس : بَطِرَ . وقيل أعيا ودَهِش . وقول أبى ذُؤَيْب [٤] :

حتى إذا أدْرَكَ الرّامى وقد عَرِسَتْ
عنهُ الكِلابُ فأعطاها الذى يَعِدُ

(١) ديوانه : ٩٧ .
(٢) لم نجده فى شعر ساعدة فى ديوان الهذليين .
(٣) تخددا : كذا فى ل ، ت . وفى الأصول : تعددا .
(٤) ديوان الهذليين ١ : ١٢٨ .

عَدّاه بعَن ، لأن فيه معنى جَبُنَتْ وتأخَّرَتْ . وأعطاها : أى أعطى الثورُ الكِلابَ ما وَعَدَها من الطَّعْن ، ووَعْدُه إيَّاها أنه كان يتَهَيَّأ ويتَحَرَّفُ إليها ليطْعُنَها . وعَرِسَ الشىءُ عَرَسا : اشْتَدَّ . وعَرِس به عَرَسا : لزِمَــه . وعَرِسَ عَرَسا ، فهو عَرِس : لزِم القتال فلم يبرَحْه . وعَرِس الصَّبِىّ بأمِّه عَرَسا : ألفها ولَزِمها .

§ والعُرْس ، والعُرُس : مِهْنَة الإملاك والبناء . وقيل : طَعامه خاصَّة ، أنثى وقد تُذكَّر . وتصغيرها : بغير هاء ، وهو نادر ، لأن حقَّه الهاء إذ هو مُؤَنَّث ، على ثلاثة أحْرُف ، والجمع : أعراسٌ ، وعُرُسات ، من قولهم : عَرِس الصَّبِىُّ بأمِّه على التَّفَؤُّل .

§ والعَرُوس : نعت للرجل والمرأة . رجل عَرُوس فى رجال أعْراس . وامرأة عَرُوس ، فى نسوة عَرائس .

§ وعِرْسُ الرجل : امرأتُه . قال :

وحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ مِن عِرْسِهِ
سَوْقِى وقد غابَ الشِّظاظُ فى استِهِ

أرادَ أن هذا المُسِنَّ كان على الرَّحْل ، فنام فحلَمَ بأهله ، فذلك معنى قوله : « قرَّبه مِن عِرْسه » ، لأن هذا المسافر لولا نَوْمُه ، لم يرَ أهلَه . وهو أيضا عِرْسُها ، لأنهما اشتركا فى الاسم ، لمواصلة كلّ واحد منهما صاحِبَه ، وإلفه إياه . قال العَجَّاج [١] :

أنجَبُ عِرْسٍ جَبَلا وعِرْسِ

أى أنجبُ بَعْلٍ وامرأة . وأراد : أنجَب عِرْسٍ وعِرْسٍ جَبْلا . وهذا يدلُّ على أن ما عُطف بالواو . بمنزلة ما جاء فى لفظ واحد ، فكأنه قال :

(١) ديوانه : ٧٩ .

أنجبُ عِرْسَين جُبلاً ، لولا إرادة ذلك لم يَجُزْ هذا ، لأن جُبلا وصف لهما جميعا ، ومُحالٌ تقديم الصفة على الموصوف . وكأنه قال : أنجبُ رَجُلٍ وامرأة . وجمع العِرْس التي هي المرأة ، والذي هو الرجُل : أعراسٌ . واستعاره الهُذَليّ[1] للأسد ، فقال :

لَيْثٌ مُدِلٌّ هِزَبْرٌ حَوْلَ غابتِه
بالرَّقْمتين له أجْرٌ وأعْـراسُ

وهو عِرْزَمُها أيضا . واستعاره بعضُهم للظَّليم والنَّعامة ، فقال :

كبَيْضةِ الأُدْحِيِّ بينَ العِرْسَيْن

§ وقد عَرَّسَ وأعْرَسَ : اتخذها عِرْسا ، ودخل بها ، وكذلك عَرَّس بها ، وأعرس .

§ والمُعْرِسُ : الذي يغشَى امرأته .

§ والعِرِّيسَةُ والعِرِّيسُ : الشَّجَر المُلْتَفّ . وهو مأوَى الأسد . قال رُؤْبة[2] :

أغْيالَهُ والأجَمَ العِرِّيسا

وصَفَ به ، كأنه قال : والأجَمَ المُلْتَفّ ، أو أبدَله ، لأنه اسم . وفي المثل :

« كمُبْتَغِي الصَّيدِ في عِرِّيسةِ الأسَدِ »

فأمّا قولُ جرير[3] :

مُسْتَحْصِدٌ أجَمِي فيهم وعِرِّيسِي

فإنه عنَى مَنْبِت أصْلِه في قومه .

§ والمُعَرِّس : الذي يَسير نهارَه ، ويُعَرِّس : أي يَنزِل أوّلَ الليل . وقيل : التَّعْريس : النزول في آخِر الليل . وعَرَّس المُسافِر : نَزَل في وَجْهِ السَّحَر . وقيل : التَّعْريس : النزولُ في المَعْهَد أيَّ حينٍ كانَ ، من ليل أو نهار . قال زُهَير[1] :

وعَرَّسُوا ساعةً في كُثْبِ أسْنُمَةٍ
ومِنهُمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ

ويُرْوَى :

ضَحَّوْا قليلاً قَفا كُثْبانِ أسْنُمَةٍ

§ واعْتَرَسُوا عنه : تفرَّقوا .

§ والعَرْسُ : الحائط يوضَع بين حائطَي البيت : لا يُبْلَغ به أقصاه ، ثم يوضَع الجائزُ من طَرَف ذلك الحائط الداخِل إلى أقصَى البيْت ، ويسقَّف البيت كلُّه . والصّاد فيه لُغة . وقد تقدّم .

§ وعَرَّسَ البيت : عمل له عَرْسا .

§ وعَرَسَ البعيرَ يَعْرِسُهُ ، ويَعْرُسُه عَرْسا : شَدّ عُنُقه مع يَدَيْه جميعا وهو بارك .

§ والعِراسُ : ما عُرِسَ به .

§ واعْتَرَس الفحلُ النّاقةَ : أبْرَكَها للضِّراب .

§ والإعْراس : وضع الرَّحَى على الأخرَى للطَّحْن . قال ذو الرُّمّة[2] :

كأنَّ على إعْراسِـهِ وبِنائِه
وَئيدَ جِيادٍ قُرَّحٍ ضَبرتْ ضَبْرَا

أراد : على موضع إعراسه .

§ وابن عِرْس : دُوَيْبّة دون السِّنَّوْر ، أشتَر أصْلَم أصَكّ . والجمع : بناتُ عِرْس ، ذكرًا كان أو أنثى .

§ والعِرْسِيُّ : ضَرْب من الصِّبْغ[3] ، سُمّي به للونه ، كأنه يُشبه لَوْنَ ابن عِرْس .

§ والعَرُوسِيُّ : ضَرْبٌ من النَّخل . حكاه أبو حنيفة .

(1) قال ابن برى : البيت لمالك بن خالد الخناعي . انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى ١٥١ .
(2) ديوانه ٦٩ .
(3) ديوانه ٣٢٣ ، وصدره : « إني امرؤ من نزار في أرومتهم »

(1) مختار الشعر الجاهلي ٢٥١ . (2) ديوانه : ١٧٩ .
(3) الصبغ : كذا في ف ، ز . وفي ل ، ت : الصبغ .

§ والعُرَيْساءُ : موضع .

§ والمَعْرَسانيَّاتُ : أرض . قال الأخطل[1] :

وبالمَعْرَسانيَّاتِ حَلَّ وأرْزَمَتْ
بروْضِ القَطا منهُ مَطافيلُ حُفَّلُ

مقلوبه : [س ع ر]

§ السِّعْر : الذى يقومُ عليه الثَّمنُ . والجمع : أسعارٌ .

§ وقد أسْعَرُوا وسَعَّرُوا : اتَّفَقوا على سِعْر .

§ وسَعَرَ النارَ والحرْبَ يَسْعَرُهما سَعْرًا ، وسَعَّرَهما ، وأسْعَرَهما : أوقدهما . واسْتَعَرَت هى ، وتسعَّرَتْ . ونار سَعِيرٌ : مسعورة ، بغير هاء ، عن اللِّحيانىِّ .

§ والسَّعيرُ والسَّاعُور : النارُ . وقيل : لَهَبُها .

§ والسُّعارُ ، والسُّعْر : حَرُّها .

§ والمِسْعَرُ ، والمِسْعار : ماسُعِرَتْ به . ومِسْعَرُ الحَرْب : مُوقِدُها .

§ والسَّاعُور : كهيئة التَّنُّور يُحفَر فى الأرض .

§ ورَمْى سَعْر[2] : يُلْهِب المَوْتَ . وقيل : يلقى قطعةً من اللَّحم إذا ضَرَبه .

§ وسَعَرَ اللَّيلَ بالمَطىِّ سَعْرًا : قَطَعَه : وسَعَرَ القومَ شرًّا ، وأسْعَرَهُم ، وسَعَّرَهم : عَمَّهُم به ، على المَثَل .

§ واسْتَعَرَ اللصوصُ : اشتَعَلوا .

§ والسُّعْرَة ، والسَّعَرُ : لون يَضرب إلى السَّواد فُوَيْق الأُدْمة . ورجل أسْعَر ، وامرأةٌ سَعْراءُ .

قال العَجَّاج[3] :

أسْعَرَ ضَرْبا أو طُوَالا هِجْرَعا

§ وسُعِرَ الرجلُ سُعارًا : ضَرَبَتْه السَّمُوم .

§ والسُّعار : الجُوع . أنشد ابن الأعرابى :

تُسَمِّنُها بأخثَرِ حَلْبَتَيْها
ومَوْلاكَ الأحَمُّ له سُعارُ

§ والسُّعْر : شهوة مع جُوع .

§ والسُّعْر والسُّعُر : الجُنون . وبه فَسَّرَ الفارسىّ قوله تعالى : « إنَّ المجرمينَ فى ضَلالٍ وسُعُرٍ[1] » .

قال : لأنهم إذا كانوا فى النار ، لم يكونوا فى ضلال ، لأنه قد كُشِفَ لهم . وإنما وَصَفَ حالَهم فى الدُّنيا .

يذهبُ إلى أن السُّعُرَ هنا ليس جمعَ سَعير : الذى هو النار .

§ وناقة مَسْعُورة : كأنَّ بها جُنونا من سُرْعَتها ، كما قيل لها هَوْجاء .

§ ومَساعِر البعير : آباطُهُ وأرفاغُه .

§ واسْتَعَرَ فيه الجَرَبُ : ظَهَرَ منه هُناك .

§ ومَسْعَر البعير : مُسْتَدَقُّ ذَنَبه .

§ وسِعْرٌ ، وسُعَيْر ، ومِسْعَر ، وسَعْران : أسماء .

§ والسَّعْرارة ، والسُّعْرُورة : شعاع الشَّمْس الداخل من كَوَّة البيت . وهو أيضا الصُّبْح .

مقلوبه : [ر ع س]

§ الرَّعْس ، والارْتِعاس : الانتفاض .

§ ورمح رَعَّاس : شديد الاضطراب .

§ وتَرَعَّس : رَجَف واضْطَرَب .

§ والرَّعْس : هزّ الرأس فى السَّيْر .

§ وناقة رَاعِسَة : تَهُزُّ رأسها فى سَيْرها .

---

(١) ديوانه : ١٠٠ . (٢) سعر بفتح السين وكسرها .

(٢) البيت فى ديوان رؤبة : ٩٠ ، وليس فى ديوان العجاج .

(١) سورة القمر : ٤٧ .

§ وبعير راعِس ورَعِيس : كذلك . قال الأفوه :

يَمْشِي خِلالَ الإبْلِ مُسْتَسْلِما
فى قِدِّه مَشْيَ البَعِيرِ الرَّعِيسْ

§ ورَعَسَ يَرْعَس رَعْسا ، فهو رَاعِسٌ ورَعُوس : هزّ رأسَه فى نومه . قال :

عَلَوْتُ حينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسا

§ والمَرْعُوسُ والرَّعِيس : الذى يُشدّ من رجله إلى رأسه بحبل ، حتى لا يرفع رأسَه . وقد فُسِّر بيت الأفوه به .

مقلوبه : [س ر ع]

§ السُّرْعة : نقيض البُطْء . سَرُع سَراعَةً ، وسِرْعا ، وسَرْعا ، وسِرَعا ، وسَرَعا ، وسُرْعةً ؛ فهو سَرِيع ، وسَرِيع ، وسُراع . والأنثى بالهاء ؛ وسَرْعانُ ، والأنثى سَرْعَى . وأسْرَعَ كسَرُع . وفرّق سيبويه بين سَرُعَ وأسرَع ، فقال : أسرع : طلب ذلك من نفسه ، وتكلَّفه ، كأنه أسْرَعَ المَشْيَ : أى عَجَّلَه ؛ وأما سَرُع فكأنها غريزة . واستعمل ابن جنى أسْرَعَ متعدّيا ، فقال — يعنى العرب : فمنهم من يَخِفّ ويُسْرِع قَبولَ مايسمعه ، فهذا إمّا أن يكون على أن أسرَعَ يتعدّى بحرف وبغير حرف ؛ وإمّا أن يكون أراد إلى قبوله ، فحذف وأوصَل .

§ وسَرَّع : كأسْرَع . قال ابن أحمر :

ألا لاأرَى هذا المُسَرِّعَ سابقا
ولا أحَدًا يَرْجُو البَقِيَّةَ باقيا

وأراد بالبقيّة : البَقاء .

§ وتَسَرَّعَ الأمْرُ : كسَرُعَ . قال الراعى :

فلوْ أنَّ حَقَّ اليوْمِ مِنكم إقامَةٌ
وإنْ كانَ صَرْحٌ[1] قدْ مضى فتَسَرَّعا

§ وتَسَرَّعَ بالأمر : بادر به .

§ والمُتَسَرِّع : المبادر إلى الشّرّ .

§ وسارَع إلى الأمر : كأسرع .

§ وجاء سَرْعا : أى سَرِيعا .

§ وأسْرَع الرجلُ : سَرُعت دابّته ، كما قالوا : أخَفَّ : إذا كانت دابّتُه خفيفة .

§ وسَرُعَ ما فعلت ذلك ، وسَرْعَ ، وسُرْع ، وسَرْعانَ ما يكون ذاك . وسِرْعان ، وسُرْعان ، كلّه اسمٌ للفعل كشَتّان . وقال بشر :

أتَخْطُبُ فيهم بعد قَتْلِ رِجالِهِمْ
لَسَرْعانَ هذا والدّماءُ تَصَبَّبُ

§ وفى المَثَل : « سَرْعان ذا إهالة » . وأصل هذا المَثَل : أن رجلا كان يُحَمَّق ، اشترى شاة عَجْفاء ، يسيل رُغامها هُزَالا ، وسوءَ حال ، فظنّ أنه وَدَك ، فقال : « سَرْعانَ ذا إهالة » .

وسَرَعانُ الناسِ وسَرْعانُهم : أوائلهم المستبقون إلى الأمر . وسَرَعان الخيــل : أوائلها . قال أبو العبّاس : « إذا كان السَّرَعان وصفا فى النّاس ، قيل سَرَعان وسَرْعان . وإذا كان فى غير النّاس ، فسَرَعان أفصح ، ويجوز سَرْعان » . والسَّرَعان : الوَتَر القَوِىّ . قال :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعانِها
وعادَتْ سِهامى بينَ أحْنَى وناصِلِ

وقال أبو حنيفة : السَّرَعان : العَقَبُ الذى يجمع أطراف الرِّيش ، مما يلى الزّافرة . وسَرَعان الفَرَس : خُصَل فى عُنُقه . وقيل فى عَقِبه . الواحدة : سَرَعانة .

§ والسَّرْع والسَّرَع[1] : القضيب من الكَرْم ؛ والجمع : سُرُوع .

§ والسَّرَعْرَع : القضيب ما دام غَضًّا طَرِيًّا .

(١) صرح بالصاد : كذا فى ف ، ل . وفى ز : « سرح » بالسين .

(١) السرع ، بالتحريك : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت : بكسر السين ، وسكون الراء .

قال يصفُ الشَّباب :

أزْمانَ إذْ كنتُ كنعت النَّاعِتِ

سَرَعْرَعا خُوطا كغصْنٍ نابتِ

أي كالخُوط السَّرَعْرَع . والتأنيث على إرادة الشُّعْبة . والسَّرَعْرَعُ : الدقيق الطويل .

§ والأساريع : الّتي يتعلّق بها العِنَب . وربما أُكِلَتْ، وهي رَطْبة حامضة، الواحد: أُسْرُوع . واليَسْرُوع ،واليُسرُوع ،والأَسْرُوع ،والأُسرُوع : دود يكون على الشَّوْك . قال امرؤالقَيْس[١] :

وتَعْطُو برَخْص غيرِ شَثْنٍ كأنه

أساريعُ ظَبْيٍ أومَساويكُ إسْحِلِ

ظَبي : واد بتِهامَة . وقيل : اليَسْرُوع والأُسْرُوع الدودة الّتي تَنْسَلِخُ . فتصير فراشَة . قال أبوحنيفة: الأُسْرُوع : طولُ الشِّبْر أطولَ ما يكون . وهو مُزَيّن بأحسن الزِّينة : من صُفْرة . وخُضْرة. وكل لون لاتراه إلا في العُشْب ؛ وله قوائم قِصار . وتأكُلُها الكِلاب ، والذئاب ، والطَّير . وإذا كَثُرَت أفسدت البقل . فخدّعت أطرافه . وأساريع القوس : الطُّرُق الّتي في سِيَتِها .

وقول ساعدة بن جُؤَيّة[٢] :

وظَلّتْ تُعَدّى مِنْ سَريع وسُنْبُكٍ

تَصَدّى بأجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

فسَّره ابن حبيب ، فقال : سَريعٌ وسُنْبك : ضربان من السَّير .

§ والسَّرْوَعة : الرّابية من الرمل وغيره . وفي الحديث : « فأخذ به بين سَرْوَعَتَين » . حكاه الهَرَويّ في الغريبين .

(١) مختار الشعر الجاهلي : ٢٨ .

(٢) لم نجده في شعره في ديوان الهذليين .

§ وسُرَاوِع : موضع ؛ عن الفارسيّ . وأنشد[١] :

عفا سَرِفٌ من أهله فسُرَاوِعُ

وقال غيره : إنما هو سَرَاوِع . بالفتح . ولم يَحْكِ سيبَويه « فَعاوِل » . ويُرْوَى : « فشَوارع » . وهي رواية العامة .

مقلوبه : [ر س ع]

§ الرَّسَعُ : فساد العين وتغَيُّرها . وقد رَسِعَت.

§ ورَسِع الرجل . ورسَّع : فسَدَ مُوقُ عَيْنه .

§ ورَسَّعَ الصبيّ وغيرَه يَرْسَعُه رَسْعا ورَسَّعَه : شدّ في يده أورجله خرَزًا ؛ ليدفع عنه به العين .

§ والرَّسَعُ : ما شَدّه به .

§ ورَسِع به الشيء : لزِق .

§ ورسَّعه : ألزَقَه .

§ والرَّسِيع : المُلْزَق .

§ ورَسَّع الرجلُ : أقام . فلم يَبرَح مِنْ منزله .

§ ورَجُل مُرَسِّعة: لايَبرح منزلَه ؛ زادوا الهاء للمبالغة . وبه فسَّر بعضهم بيت امرئ القَيْس[٢] :

مُرَسِّعَةٌ بينَ أرساغِــه

به عَسَمٌ يَبْتَغي أرْنَبا

§ والرسيعُ ، ومُرَيْسِيع : موضعان .

العين والسين واللام

§ العَسَل : لُعاب النحل . يذكَّر ويؤنَّث . قال الشَّمَّاخ[٣] :

كأنّ عُيون النَّاظِرينَ يَشُوقُها

بها عَسَل طابتْ يَدا مَن يَشُورُها

(١) هولقيس بن ذريح . عن ل .

(٢) البيت من مقطوعة لامرئ القيس بن مالك الحميري ، لا لامرئ القيس بن حجر ، وإن وجدت في ديوانه .

(٣) ديوانه : ٣٩ .

بها : أى بهذه المرأة . كأنه قال : يَشُوقُها بشَوْقِها إيَّاها عسل . الواحدة : عَسَلة . جاءوا بالهاء لإرادة الطائفة ، كقولهم لَحْمة ولَبَنة . وحكى أبو حنيفة فى جمع العَسَل : أَعْسال ، وعُسُل ، وعُسْل ، وعُسُول ، وعُسْلان . وذلك إذا أردتَ أنواعَه . وقد عَسَّلَت النحلُ .

§ والعَسَّالة : الشُّورة التى تتخذ فيها النحلُ العَسَل .

§ والعَسَّال ، والعاسِل : الذى يَشْتار العَسَل من موضعه . قال لَبيد [١] :

بأَشْهَبَ من أبكارِ مُزْنِ سَحابَة
وأَرْىِ دُبُورٍ شارَه النَّحْلَ عاسِلُ

أراد : شاره من النَّحل ، فعدَّى بحذف الوَسيط ، كـ « اختار موسى قومه سَبْعين رجلا » . وقول أبى ذُؤَيب [٢] :

تَنَمَّى بها اليَعْسوبُ حتى أقَرَّها
إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءة عاسِلِ

إنما هو على النَّسب : أى ذى عَسَل . واستعار أبو حنيفة العسل لدِبْس الرُّطَب ، فقال : الصَّقْر : عَسَل الرُّطَب .

§ وعَسَل الشىءَ يَعْسِله ويَعْسُله عَسْلاً ، وعَسَّلَه : خلطه بالعسل .

§ واسْتَعْسَلُوا : استوهبوا العَسَل . وعَسَّلَهم : زَوَّدهم إيَّاه .

§ وفى الحديث : « فى الرجل يطلِّق امرأته ثم تنكِح زَوْجًا غيرَه . فإن طلَّقها الثانى ، لم تحِلَّ للأوَّل حتى يذُوق من عُسَيْلتها ، وتذُوق

(١) ديوانه : ٢٩ .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٤٢ .

من عُسَيْلته » . يعنى : الجماع ، على المَثَل .

§ وعَسَل المرأةَ يَعْسِلُها عَسْلاً : نكحَها . فإما أن يكون مشتقا من ذلك ، وإما أن تكون لفظة مُرْتجلة على حدة ؛ وعندى أنها مُشْتقَّة .

§ والمَعْسُلة [١] : الخَلِيَّة . يقال : قطف فلانٌ مَعْسُلَتَه : إذا أخذ ماهُنالك من العَسَل .

§ وما أعرف له مَضْرِبَ عَسَلة ، يعنى أعراقه . وماله مَضْرِب عَسَلة : كذلك ، لايستعملان إلا فى النَّفْى .

§ وعَسَلُ اللُّبْنَى : شىءٌ يَنْضَح من شجرها ، يشبه العسل ، لا حَلاوة له . وعَسَلُ الرِّمْث : شىء أبيض ، يخرج منه ، كأنه الجُمان .

§ وعَسَل الرَّجُلَ : طَيَّب الثَّناءَ عليه ؛ عن ابن الأعرابىّ . وهو من العَسَل ، لأن سامعه يَلَذّ بطيب ذِكْره . وفى الحديث : « إذا أراد الله بعبد خيرًا عَسَلَه فى النَّاس » . ورُوِى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عَسَلَه » ؟ فقال : يفتح له عَمَلا صالحا ، حتى يَرْضَى عنه من حَوْله . والمعنيان مُقْتَرِبان [٢] . حكاه الهَرَوىّ فى الغريبين . وعَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ عَسْلاً وعُسُولا وعَسَلانا : اشتدَّ اهتزازه .

§ ورُمح عَسَّال وعَسُول : عاسِل .

§ والعَسْلُ والعَسَلانُ : أن يَضْطَرِم الفرس فى عَدْوِه ، فيَخْفِق برأسه ، ويَطَّرِدَ مَتْنُه .

§ وعَسَل الذئبُ والثعلبُ يَعْسِلُ عَسَلا وعَسَلانا : مضَى مُسْرِعا ، واضْطَرَب فى عَدْوه وهزَّ رأسَه . قال :

(١) كذا بضم السين فى ف ، ل . وفى ز ، ق : بفتحها .
(٢) ز : متقاربان .

والله لولا وَجَعٌ فى العُرْقُوبْ
لكُنْتُ أبْقَى عَسَلاً مِنَ الذِّيبْ

استعاره للإنسان . وقال لَبيد [1] :

عَسَلانَ الذِّئْبِ أمْسَى قاربا
بَرَدَ اللَّيلُ عليه فنَسَلْ

وقولُ ساعدة [2] :

لَدْنٌ بهزّ الكَفّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ
فيه كما عَسَلَ الطَّريقَ الثَّعْلَبُ

أراد : عَسَلَ فى الطريق ، فحذَف وأوْصَل . كقولهم : دخلت البيتَ . ويُرْوَى : « لَدٌّ » .

وعَسَلَ الماءُ عَسَلاً وعَسَلانا : حرّكَتْه الرِّيح ، فاضْطَرَب . أنشد ثعلب :

قد صَبَّحَتْ والظلُّ غَضٌّ مازَحَلْ
حَوْضًا كأنّ ماءَه إذا عَسَلْ
مِن نافِضِ الرِّيح رُوَيْزِىٌّ سَمَلْ

الرُّوَيْزِى : الطَّيْلَسان . والسَّمَلُ : الخَلَق . وإنما شَبَّه الماء فى صفائه بخُضرة الطَّيْلَسان . وجعله سَمَلاً ؛ لأن الشيء إذا أخْلَق كان لونه أعتَق . وعَسَل الدليلُ بالمفازة : أسْرَع .

§ والعَنْسَل : النَّاقة السَّريعة . ذهب سيبويه إلى أنه من العَسَلان . وقال محمد بن حبيب : قالوا للعَنْس : عَنْسَل . فذهب إلى أن اللام من عَنْسَل زائدة ، وأن وزن الكلمة فَعْلَل ، واللام الأخيرة زائدة . قال ابن جِنِّى : وقد ترك فى هذا القول مذهبَ سيبويه ، الذى عليه ينبغى أن يكون العَمَل . وذلك : أن عَنْسَل فَنْعل ؛ وهى من العَسَلان ؛ الذى هو عَدْوُ الذِّئب ؛ والذى ذهب إليه سيبويه هو القولُ ، لأن زيادة النون ثانيةً ؛ أكثر من زيادة اللام ؛ ألا ترى إلى كثرة باب قَنْبَر وعُنْصُل وقِنْفَخْرٍ وقِنْعاس ، وقلة باب ذلك وأُلالك .

§ ورجل عَسِل : شديد الضَّرْب ، سريع رَجْع اليد .

§ والعَسِيل : مِكْنَسة شَعَرٍ يكنِس بها العطار بلاطَه من العِطْر . قال :

فَرِشْنِى بِخَيْرٍ لاأكونُ ومِدْحَتِى
كَناحِتِ يَوْمًا صَخْرَةٍ بعَسِيلِ

فَصَل بينَ المُضاف والمُضاف إليه بالظَّرْف .

§ وإنه لَعِسْلٌ من أعسال المال : أي حَسَنُ الرِّعْيَة له .

§ وابن عَسَلة : من شُعَرائهم . قال ابن الأعرابىّ : هو عبد المسيح بن عَسَلة .

§ وعاسل بن غُزَيَّة : من شعراء هُذَيل .

§ وبنوعِسْل : قبيلة يزعمون أن أمهم السِّعْلاة .

مقلوبه : [ع ل س]

§ العَلَس [1] : سواد اللَّيل .

§ وعَلَس يَعْلِسُ عَلْسا : شَرِب . وقيل : أكَلَ .

§ وما ذاقَ عَلُوسا : أي ذَوَاقا .

§ وما عَلَس عنده عَلُوسا : أى ما أكل .

§ وما عَلَّسُوا ضيفهم بشيء : أى ما أطعموه .

§ والعَلَس : شِواء مَسْمُون .

§ وشواء مَعْلُوس : أُكِل بالسَّمن .

(١) ل : وقيل هو النابغة الجعدى .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ١٩٠ .

(١) كذا ضبط فى ف ، ز . وضبط ل بإسكان اللام ، ولم ينبه عليه .

§ والعَلِيس: الشِّواء السَّمين . هكذا حكاه كُراع .

§ والعَلَس : حبّ يُؤْكَل . وقيل : هو ضرب من الحنطة . وقال أبو حنيفة : العَلَس : ضرب من البُرّ جيِّد . غير أنه عسير الاسْتِنْقاء .

§ والعَلَسِيُّ : المَقِر . وهو نبات الصَّبِر . وله نَوْر حَسَن مثل نور السَّوْسَن الأخْضر . قال أبو وَجْزَة :

كأنَّ النُّقْد والعَلَسِيَّ أجْنَى
ونَعَّم نَبْتَــهُ وادٍ مَطِيرُ

§ ورجل مُعَلَّس : مُجَرَّب .

§ وعَلَسَ يَعْلِسُ عَلْسا . وعَلَّس: صَخِبَ . قال رُؤْبة [1] :

قد أعْذِبُ العاذِرَةَ المَشُوسا
بالجِدّ حتى تَخْفِض التَّعْلِيسا

§ والعَلَس : القُراد .

§ والعَلَسة : دُوَيْبَّة شبيهة بالنَّملة أو الحَلَمة .

§ وعَلَسٌ وعُلَيْس : اسمان .

§ وبنو عَلَس: بطن من بنى سعد . والإبل العَلَسِيَّة : منسوبة إليهم . أنشد ابن الأعرابيّ :

فى عَلَسِيَّاتٍ طِوَالِ الأعناقْ

مقلوبه : [س ع ل]

§ سَعَل يَسْعُل سُعالاً . وبه سُعْلَة . ثم كثر ذلك حتى قالوا : رماه فسَعَل الدَّمَ : أى ألقاه من صَدْرِه . قال [2] :

فتَنَازَعا بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ المَحْزِمِ منهُ فسَعَلْ

(١) ديوانه : ٧١ ورواية البيت الأول : قد أكذب العاذلة الشموسا .

(٢) هو لبيد . عن ت . ب . مادة لبق .

§ وسُعال ساعِل : على المبالغة . والساعِل : الحَلْق . قال ابن مُقْبِل :

سَوَّافِ أبْوَالِ الحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ
ماءَ الجَمِيمِ إلى سَوَاقِى الساعِلِ

سواقيه : حُلْقومه ومَرِيئُه .

§ وسَعَل سَعْلا : نَشِط .

§ وأسْعَله الشيءُ : أنشطه . ويُرْوَى بيت أبى ذُؤَيْب [1] :

أكل الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَنَاةِ وأسْعَلَتْهُ الأمْرُعُ

والأعرف : أزْعَلَتْه .

§ والسِّعْلاة ، والسِّعْلَى ، والسِّعْلاء : الغُول . وقيل : هى ساحرة الجنّ .

§ واسْتَسْعَلَت المرأة : صارت كالسِّعْلاة .

مقلوبه : [ل ع س]

§ اللَّعَسُ : سَوَادُ اللِّثَة والشَّفَة . وقيل : اللَّعَسُ واللُّعْسَة : سواد يعلو شَفَة المرأة البيضاء ، وقيل : هو سواد فى حُمْرة . قال ذو الرُّمَّة [2] :

لَمْياء فى شَفَتَيها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِّثاتِ وفى أنيابها شَنَبُ

أبدَل اللَّعَسَ من الحُوَّة . لَعِسَ لَعَسا ، فهو ألْعَس . والأنثى لَعْساء . وجَعَل العجاج اللُّعْسَة فى الجَسَد كله . فقال [3] :

وبَشَرٍ معَ البَيَاض ألْعَسا

§ والمُتَلَعِّسُ واللَّعْوَسُ : الأكول الحريص . وقيل اللَّغْوَس : بالغين المُعجمة ، وهو من صفات الذّئب .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٤ .

(٢) ديوانه : ٥ .

(٣) ديوانه : ٣١ .

§ والْعَسُ : موضع . قال [1] :

فلا تُنْكِرُونى إنَّنِى أنا ذَاكُمُ
عَشِيَّةَ حَلَّ الحَىُّ غَوْلا فَالْعَسا

ويُرْوَى : « ليالىَ حَلَّ » .

مقلوبه : [س ل ع]

§ السَّلَعُ : البَرَص .

§ والأسْلَعُ : الأبْرَصُ . قال [2] :

هَلْ تَذْكُرُونَ على ثَنِيَّـــة أقْرُنٍ
أنَسَ الفَوارِسِ يَوْمَ يَهْوِى الأسْلَعُ ؟

وكان عَمرو بن عُدَسَ أسْلَعَ ، قَتَلَه أنَسُ الفَوَارِس بنُ زياد العَبْسِيِ يومَ ثَنِيَّةَ أقْرُنٍ :

§ والسَّلَع : أثَر النَّار بالجَسَد .

§ ورجلٌ أسْلَع : تصيبه النَّارُ فيحتَرِق . فترى أثَرَها فيه . وسَلَعَ جِلْدَه بالنار سَلْعا [3] .

§ وتَسلَّعَ : تَشَقَّق .

§ والسَّلْع : الشَّقُّ يكون فى الجِلْد . وجمعه : سُلُوع . والسَّلْعُ أيضا : شَقّ فى العَقِب . والجمع كالجمع . والسَّلْع : شَقّ فى الجَبَل كهيئة الصَّدْع ورواه ابنُ الأعرابىّ واللِّحيانىّ : سِلْع بالكسر ؛ وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

بِسِلْعٍ صَفَا لم يَبْدُ للشَّمْسِ بَدْوَةً
إذا ما رآهُ راكِبُ الحَوْلِ أرْعدَا

وقولهم سُلُوع يدُلّ على أنه سَلْع .

§ وسَلَع رأسَه يَسْلَعُه سَلْعا، فانْسَلَعَ : شَقَّه . وسَلَعَتْ يدُه ورِجْلُه ، وانْسَلَعتا : تشَقَّقتا .

(١) هو امرؤ القيس بن حجر : مختار الشعر الجاهلى : ٨٥ .
(٢) هو جرير : ديوانه ٣٤٩ .
(٣) ل ، ت : وسَلَع جِلْدُه بالنار سَلَعا .

§ ودليل مِسْلَعٌ : يشُقّ الفَلاة . قالت الخنساء [1] :

سَبَّاقُ عادِيَةٍ ورأسُ سَرِيَّةٍ
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ

§ والمَسْلُوعَة : الطَّرِيق ؛ لأنها مَشْقُوقة . قال مُلَيْح :

وهُنَّ على مَسْلُوعَةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّعُ

§ والسَّلْعَة : الشَّجَّة كائنة ما كانت : والجمع : سَلَعات وسِلاع .

§ والسَّلَع : اسم للجمع . كحَلْقة وحَلَق .

§ وسَلَع رأسَه بالعصا : ضَرَبه .

§ والسَّلْعة : ما تُجِرَ به . والسَّلْعة أيضا : العِلْق . والسِّلْعة : غُدَّة فى العُنُق تمُوج إذا حرّكتَها : وقد تكون لسائر البَدَن .

§ ورجل أسْلَعُ : أحْدَب .

§ وإنه لكريم السَّلِيعة : أى الخَلِيقة .

§ وهما سِلْعان وسَلْعان : أى مِثْلان . وأعطاه أسلاعَ إبله : أى أشباهَها ، واحدها : سَلْع وسِلْع . والأسلاع : الأشباه ؛ عن ابن الأعرابىّ ؛ لم يَخُص به شيئا دون شىء .

§ والسَّلَعُ : سَمّ . فأما قول رُؤْبة [2] :

يظَلُّ يَسْقِيها السِّمامَ الأسْلَعا

فإنه توَهَّم منه فِعْلا : ثم اشتقّ منه صفة ؛ ثم أفرد لأن لفظ السِّمام واحد وإن كان جمعا ؛ أو حمله على السَّمّ . والسَّلَعُ : نباتٌ ؛ وقيل : شَجَرٌ مُرّ . قال أبوحنيفة : قال أبو زياد : السَّلَع : سَمٌّ كلُّه . وهو لَقِطْ قليلٌ فى الأرض ، وله ورَقَة صُفَيْراء :

(١) نسبه فى ل لسعدى الجهنية ، ترثى أخاها أسعد . وفى ت : للخنساء ، أو هو لليلى الجهنية ترثى أخاها أسعد . ا هـ . وليس فى ديوان الخنساء .
(٢) ديوانه :

شاكة ، كأنّ شَوْكَها زَغَب . وهو بَقْلة تفرّش كأنها راحة الكَلْب . قال : وأخبرنى أعرابىّ من أهل السَّرَاة ، أن السَّلَع شَجَرٌ مثل السِّنْعِبِق ، إلا أنه يرتقى حبالا خُضْرًا لاورَق لها ، ولكن لها قُضْبان تلتفّ على الغُصون وتتشبّك وله ثَمَر مثلُ عناقيد العِنَب صغار ، فإذا أيْنَع اسودّ ، فتأكله القُرود فقط . أنشدَ غيرُه لأُمَيَّة بن أبى الصَّلْت [١] :

سَلَعٌ مّا ومِثْلُه عُشَرٌ مّا
عائلٌ مّا وعالَتِ البَيْقُورَا

§ وسَلْع : موضع . وقيل : جبَل .

مقلوبه : [ل س ع]

§ اللَّسْعُ : لِمَا ضَرَب بمُؤَخَّره . واللَّدْغُ : لما كان بالفَم . لَسَعَته الهامّة تلْسَعُه لَسْعا : ولَسَّعَتْه .

§ ورجل لَسيعٌ : مَلْسوع . وكذلك الأُنْثى ؛ والجمع : لَسْعَى ، ولُسَعاء ، كقَتْلَى وقُتَلاء .

§ ولَسَعه بلِسانه : عابَه وآذاه .

§ ورجل لَسَّاع ، ولُسَعَة : عَيَّابة مُؤْذٍ . وهو من ذلك .

§ ولَسَعَ الرجل : أقام فى منزله ، فلم يَبْرَح .

§ والمُلَسَّعة : المقيمُ الذي لا يَبْرَح ، زادوا الهاء للمبالغة . قال [٢] :

مُلَسَّعَةٌ وَسْطَ أرساغِه
به عَسَمٌ يَبْتَغى أرْنَبا

ويُرْوَى : « مُلَسَّعَةٌ بينَ أرباقِه » ، مُلَسَّعة : تلْسَعُه الحَيَّاتُ والعقاربُ فلا يُبالى بها ، بل يُقيم بين غَنَمه . وهذا غريب ، لأن الهاء إنما تَلْحَق للمُبالغة أسماءَ الفاعلين ، لا أسماء المفعولين . وقوله « بينَ أرْباقِه » أراد : بين بِهْمِه ، فلم يستقم له الوَزن ، فأقامَ ما هو من سَبَبِها مُقامها ، وهى الأرباق .

§ وعَين مُلَسَّعة : كمُرَسَّعة .

§ ولَسْعَى : موضع ، تُمَدّ وتُقْصَر .

§ واللَّيْسَع : اسم أعجمىّ . وقد توَهَّم بعضهم أنها لغة فى اليَسَع .

العين والسين والنون

§ عَسِنَت الدَّابَّة عَسَنًا : نَجَع فيها العَلَف والرِّعْى . وكذلك الإبل إذا نجَع فيها الكلأ وسَمِنت .

§ ودابَّة عَسِنٌ : شَكُور . وكذلك ناقة عَسِنَة .

§ وسَمِنَت النَّاقة على عُسُن وعُسْنٍ وعَسْن . الأخيرة : عن يعقوب ، حكاها فى البدَل : أى سِمَن وشَحْم كان قبل ذلك . وقال ثعلب : العُسُن : أن يبقَى الشَّحْم إلى قابِلٍ ويَعْتُق . والعُسُنُ والعُسْنُ : أثَر يبقى من شَحم النَّاقة ولحمها . والجمع : أعسان ، وكذلك بقيَّة الثَّوب . قال العُجَير السَّلُولىّ :

يا أخَوَىَّ مِنْ تَمِيمٍ عَرِّجا
نستَخْبِرِ الربعَ كأعسانِ الخَلَق

§ والتَّعْسين : قلَّة الشَّحم فى الشَّاة . والتعسين أيضا : قلة المَطَر .

---

(١) كذا ورد البيت فى الأصول وفى ل ، ت . وفى ش حاشية بخط مختلف ، وهى : « فى إنشاد هذا البيت تحريفات . والرواية : « سلعا ما ومثله عشرا ما * عائلا ما قد عالت البيقورا » . وهو بالرفع فى ديوانه : ٤٥ .

(٢) انظر التعليقة الثانية فى ص ٣٠١ ، العمود الثانى .

§ وكلأٌ مُعَسَّن ومُعَسِّن ، الكسر عن ثعلب : لم يُصِبْه مطر .

§ ومكان عاسِن : ضَيِّق . قال :

فإنَّ لكُمْ ماقَطَ عاسِنات
كيَوْمَ أَضَرَّ بالرُّؤَساءِ إِبْرُ

§ وهو على أعسانٍ من أبيه : أي طرائق . واحدها عُسْنٌ[1] .

§ وتَعَسَّن أباه : نَزَع إليه فى الشَّبَه ، كتأَسَّنَه .

§ والعَسْن : العُرْجون القديم[2] الرَّدِىء . وهى لغة رديئة . وقد تقدّم أنه العِسْق ،وهى رديئة أيضا .

§ وعَسْنٌ : موضع . قال[3] :

كأنَّ علَيهِمُ بجُنُوبِ عَسْنٍ
غَماما يسْتَهِلُّ ويَسْتَطِيرُ

§ ورجل عَوْسَن : طويل فيه جَنأ .

مقلوبه : [ع ن س]

§ عَنَسَتِ المَرأةُ تَعْنُسُ عُنُوسا ، وعِناسا ؛ وهى عانِسٌ ، من نِسوَة عُنَّس ؛ وعَنَّسَت ، وهى مُعَنِّس ، وعَنَّسَها أهلُها : حبَسوها عن الأزواج ، حتى جازَت فَتاء السنّ ولَمَّا تَعْجِزْ .

ورجل عانِس : كذلك . قال أبو قَيْس بن رفاعة :

مِنَّا الذى هوَ ما إنْ طَرَّ شارِبُهُ
والعانِسُونَ ومِنَّا المُرْدُ والشِّيبُ

§ والعُنَّس من الإبل : فوق البَكارَة : أى الصِّغار

(١) كذا ضبطت فى ف ، ز . وفى ل : بكسر العين ، ولم ينبه فى ت على الضبط .

(٢) القديم : عن ز وحدها . وليس فى ف ، ل ، ت .

(٣) هو زهير بن أبى سلمى عن معجم البكرى) .

قال بعض العرب :جَعَل الفحلُ يضرب فى أبكارها وعُنَّسِها . يعنى بالأبكار : جمع بِكْر ، وبالعُنَّس المتوسِّطات التى لَسْنَ بأبْكار .

§ والعَنْسُ : الصَّخْرة . والعَنْس : النَّاقة القويَّة ، شُبِّهَتْ بالصَّخرة لصَلابَتِها . والجمعُ : عُنْس وعُنُوس . وقال ابن الأعرابىّ : العَنْس: البازلُ الصُّلْبة من النُّوق ، لايُقال لغيرها عَنْس .

وجمعها : عِناسٌ . وعُنُوس : جمع عِناس . هذا قول ابن الأعرابىّ . وأظنه وَهَما منه : لأن «فِعالا» لايُجْمَع على «فُعُول» كان واحدا أو جمعا ، بل عُنُوس:جمع عَنْس كعِناس . والعَنْسُ:العُقابُ .

§ وعَنَسَ العُودَ : عطَفه ، والشِّينُ أفصح .

§ واعْنَوْنَسَ ذَنَبُه : تَوَفَّر هُلْبُه وطال : قال الطِّرِمَّاح :

يَمْسَحُ الأَرْضَ بمُعْنَوْنِسٍ
مِثْلِ مِئْلاةِ النِّياحِ الفِئامِ[1]

§ وعَنْس : قبيلة ، حكاها سيِوَيه[2] ، وأنشد :

لا مَهْلَ حتى تَلْحقِى بعَنْسِ
أهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ

قال : ولم يقل القَلَنْسُ ، لأنه ليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها حَرف مَضْموم . ويكفيك من ذلك أنهم قالوا : هذه أَدْلٍ زَيْد .

§ والعَناس[3] : المرآة . وأنشد الأصمعىّ :

حتى رأى الشَّيْبَةَ فى العَناسِ
وعادم الجُلاحِبِ العَوَّاسِ

(١) ديوانه : ١٠٤ .

(٢) الكتاب ٢ : ٦٠ .

(٣) العناس ، بفتح العين : كذا فى ز . وفى ت بكسرها ، وفى ل بهما معا . والعبارة ساقطة من ف .

مقلوبه : [س ع ن]

§ السَّعْنُ والسُّعْن : شيء يُتَّخَذ من أدَم ، شبه دلو ، وربما جُعِلت له قوائم ، يُنْتَبَذ فيه . وقد يكون بعض الدِّلاء على تلك الصنعة .

§ والسُّعْن : القِربة البالية المتخرِّقة العُنُق ، يُبرَّد فيها الماء . والسُّعْن : كالعُكَّة ، يكون فيها العسل . والجمع : أسعان وسِعَنَة .

§ والمُسَعَّن : غَرْب يُتَّخَذ من أديمَين يُقابَل بينهما ، فيُعَرَّقان بعراقيَن .

§ والسَّعْن[1] : ظُلَّة ، أو كالظُّلَّة ، تتَّخذ فوق السُّطوح حِذَارَ النَّدَى . والجمع : سُعُون . وقال بعضهم : هى عُمانيَّة ، لأن مُتَّخذيها إنما هم أهل عُمان .

§ وماعندهم سَعْن ولا مَعْن : السَّعْن : الوَدَك ، والمَعْن : المعروف . وماله سَعْنة ولا مَعْنَة : أى قليل ولا كثير . وقيل : السَّعْنة : المَشْئومة . والمَعْنة : الميْمونة .

§ وابن سَعْنة ، بفتح السين : من شُعرائهم .

§ وسُعْنة : اسم رجل .

§ ويوم السَّعانين : عيد للنَّصارَى .

مقلوبه : [ن ع س]

§ النُّعاس : النوم . وقيل : مُقارَبَتُه . وقيل : ثَقْلَتُه . نَعَس يَنْعُس نُعاسا ، وهو ناعِس ونَعْسان . وقيل : لا يُقال نَعْسان . وامرأة ناعسة ، ونَعَّاسَة ، ونَعْسَى ، ونَعُوس .

§ وناقة نَعُوس : غزيرة تَنْعُس إذا حُلِبت . قال[2] :

نَعوسٌ إذا دَرَّتْ جَرُوزٌ إذا غَدَتْ
بُوَيْزِلُ عام أو سَديسٌ كبازِل

§ والنَّعْسَة : الخَفْقَة .

مقلوبه : [س ن ع]

§ السِّنْع : السُّلامَى التى تصِل ما بين الأصابع والرُّسغ ، فى جوف الكفّ . والجمع : أسناع وسِنَعَة .

§ والسَّنَعُ : الجَمال .

§ والسَّنِيعُ : الحَسَن الجميل . وامرأة سَنِيعة : جميلة لَيِّنة المفاصل ، لطيفة العِظام فى جمال . وقد سَنُعا سَناعَةً .

§ وسَنِيع الطُّهَوِىّ : أحد الرجال المشهورين بالجمال ، الذين كانوا إذا وَرَدوا المواسِم ، أمرتهم قُرَيش أن يتلَثَّموا ، مخافة فتنة النِّساء بهم .

§ وناقة سانعة : حَسَنة . وقالوا : الإبل ثلاثٌ : سانِعة ، ووَسُوط ، وحُرْضان . السَّانعة : ما قد تقدَّم . والوسوط : المتوسطة ، وهى دون السَّانعة . والحُرْضان : السَّاقِطة التى لاتقدر على النهوض .

§ وشرف أسْنَع : مُرْتفع عال . والسَّنيع والأسْنَع : الطَّويل . والأنثى : سَنْعاء . وقد سَنُع سَناعَةً . وسَنَع سُنُوعا . قال رُؤْبة[1] :

أنتَ ابنُ كلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ
تَمَّ تمامَ البَـدْرِ فى سَنِيعِ

أى فى سناعَة . فأقام الاسمَ مُقام المَصْدَر .

§ ومَهْر سَنِيع : كثير . وقد أسنعه : إذا كثَّره . عن ثعلب .

---

(١) السعن : بالفتح : كذا فى ف ، ز . وفى ل ، ت : بالضم .
(٢) هو عبيد الراعى ، يصف ناقة بالسماجة بالدر . عن ت .

(١) ديوانه ٩٦ .

مقلوبه : [ن س ع]

§ النِّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ على هَيْئة النِّعال ، تُشَدُّ به الرِّحال . والجمع : أنساع ، ونُسُوع ، ونُسُع . والقطعة منه : نِسْعة .

§ وامرأة ناسعة : طويلة الظَّهْر . وقيل : هى الطَّويلة السِّنّ . وقيل : هى الطَّويلة البَظْر[١] ، وقد نَسَعَتْ نُسُوعا .

§ والمَنْسِعَة[٢] : الأرض التى يَطُول نَبْتها .

§ ونَسَعَتْ أسنانُه تَنْسَع نُسُوعا ، ونَسَّعَتْ : إذا طالَت واسترْخَتْ[٣] . حتى تَبْدو أصولها التى كانت تُوَارِيها اللِّثَة .

§ ونِسْعٌ ومِسْعٌ : كلاهما من أسماء الشَّمال . زعم يعقوب أن الميم بدل من النُّون . وقول المتنخِّل الهُذَلِىّ[٤] :

قد حالَ دونَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لها بعضاه الأرض تَهْزِيزُ

أبدل فيه نِسعًا من مُؤَوِّبة . وإنما قلت هذا لأن قوما من المتأخرين جعلوا نِسْعا من صفات الشَّمال ، واحْتَجُّوا بهذا البيت . ويُرْوَى : مُؤَوِّبَة . أى تحمله على أن يأوِىَ . كأنَّها تُؤْوِيه .

§ ونِسْع : بلد . وقيل : هو جبل أسود بين الصَّفْراء ويَنْبُع . قال كُثَيِّر عزَّة[٥] :

فقُلْتُ وأسْرَرْتُ النَّدامةَ ليتَنِى
وكنتُ امرأً أغْتَشُّ كلَّ عَذول
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائحات عشيَّةً
مخارِمَ نِسْعٍ أو سلكْنَ سَبيلى

العين والسين والفاء

§ العَسْف : السَّيْر بغير هِداية . والعَسْف : ركوب المَفازَة بغير قَصْد ، ولا هِداية . وقيل : العَسْف : ركوب الأمر بلا تَدْبير . عَسَفَه يَعْسِفُه عَسْفا ، وتعَسَّفَه . واعْتَسَفه . قال ذُو الرُّمَّة[١] :

قد أعْسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَعْسِفُه
فى ظِلِّ أغْضَفَ يدعُو هامَهُ البومُ

ويُرْوَى : « فى ظِلِّ أخضر » . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

وعَسَفَتْ مَعاطِنا لم تَدْثُر

مَدَحَ إبلا . فقال : إذا ثَبَتَت ثَفِناتُها فى الأرض ، بقِيَتْ آثارها فيها ظاهرة لم تَدْثُر . قال : وقيل : تَرِد الظِّمْءَ الثانى وأثر ثَفِنْها الأوّل فى الأرض . ومعاطِنُها لم تَدْثُر . وقال ذو الرُّمَّة[٢] :

ورَدْتُ اعْتِسافا والثُّرَيَّا كأنَّها
على قِمَّة الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وقال أيضا[٣] :

يَعْتَسِفان اللَّيْلَ ذا الحُيُود
أمًّا بكُلِّ كوْكَبٍ حَرِيد

§ وعَسَف فلان فلانا عَسْفا : ظلمه . وعَسَف السلطانُ يعْسِفُ . واعْتَسَف . وتَعَسَّف : ظَلَم . وهو من ذلك .

---

(١) البظر : كذا فى ل . وفى ف ، ز ، ق : البطن . وقال فى ت تعليقا على ذلك : « هكذا هو فى سائر النسخ . وهو غلط ؛ صوابه : أو بظرها ، كما هو نص العين والعباب واللسان » .

(٢) كذا ضبطت فى ف ، ز . وفى ل ، ق : بكسر الميم . وقال فى ت : « والذى فى الجمهرة بفتح الميم . وهكذا هو فى التكملة أيضا » . (٢) ف وحدها : واسترخت لثاته .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١٦ .

(٤) ديوانه ٢ : ٢٥٠ .

(١) ديوانه : ٥٧٤ . (٢) ديوانه : ٤٠١ .

(٣) ديوانه : ١٥٧ . والبيتان فيه غير متعاقبين ، وروايتهما مختلفة .

§ والعَسِيفُ : الأجير المُسْتَهانُ به . وقيل : هو المملوك المُستهان به . قال [1] :

أطَعْتُ النَّفْسَ في الشَّهَوَاتِ حتى
أعادَتْنِي عَسِيفا عَبْدَ عَبْدِ

وقيل: كلُّ خادم عَسِيف . وفي الحديث : « لا تقتلوا عَسِيفا ولا أسِيفا » . الأسيف : العَبْد . وقيل : الشَّيخُ الفاني . وقيل : هو الذي يَشتريه بماله . والجمع : عُسَفاء ، على القِياس ، وعِسَفَة ، على غير قِياس .

§ واعْتَسَفَه : اتخذه عَسِيفا .

§ وعَسَفَ البعيرُ يَعْسِف عَسْفا وعُسُوفا : أشرَف على الموت من الغُدَّة . وقيل : العَسْف : أن يتنفَّس حتى تَقْمُص حَنْجَرَتُه .

§ وناقة عاسِف ، بغير هاء : أصابها ذلك .

§ والعُساف للإبل : كالنِّزاع للإنسان .

§ والعَسْف : القَدَحُ الضَّخْم .

§ وعُسْفان : موضع .

§ والعَسَّاف : اسم رجل .

مقلوبه : [ع ف س]

§ عَفَس الإبلَ يعفِسُها عَفْسا : ساقَها سَوْقا شَديدا . قال :

يَعْفِسُها السَّوَّاقُ كلَّ مَعْفَسِ

وعَفَس الدابَّة والماشية عَفْسا : حَبَسَها على غير مرْعًى ولا عَلَف . قال [2] :

كأنَّه مِن طُول جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بعدَ الخِمْسِ
يُنْحَتَ مِن أقطارِه بفأْسِ

وعَفَس الرجلَ عَفْسا ، وهو نحو المسجون . وقيل : هو أن يسْجُنَه سجْنا . وعَفَسَه يَعْفِسُه عَفْسا : جَذَبه إلى الأرض ، وضغطه ضَغْطا شَديدًا ، فضَرَبَ به . وعَسَفه أيضا : ألزَقه بالتراب . وعَفَسَه عَفْسا : وَطِئَه . قال رُؤْبة [1] :

والشَّيْبُ حينَ أدرَكَ التَّقْوِيسا
بَدَّل ثَوْبَ الجِدَّة المَلْبُوسا
والحَبْرَ منهُ خَلَقا مَعْفوسا

§ وعفَسَ الأديمَ يَعْفِسُهُ عَفْسا : دَلَكَه في الدِّباغ .

§ والعَفْسُ : الضَّرْبُ على العَجُز .

§ وعَفَس الرجلُ المرأة برجله ، يعْفِسُها : ضَرَبها على عَجِيزَتها .

§ وعافَسَ أهلَهُ مُعافَسَةً وعِفاسا : وهو شبيه بالمُعالجة .

§ والمُعافَسَة : المُداعَبة .

§ وتَعافَسَ القَوْمُ : اعتَلَجوا في صِراعٍ ونحوه .

§ وانْعَفَس في الماء : انغَمَس .

§ والعَفَّاسُ : طائر يَنْعَفِس في الماء .

§ والعِفاس : اسم ناقة . قال الراعي :

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

مقلوبه : [س ع ف]

§ السَّعَفُ : أغصان النَّخْلة ، وأكثر ما يُقال إذا يَبِست . قال :

---

[1] هو نفيه بن الحجاج . عن ل .

[2] هو العجاج . ديوانه : ٧٨ .

[1] ديوانه : ٧٠ .

إنى على العَهْدِ لَسْتُ أنْقُضُهُ .
ما اخْضَرَّ فى رأسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ

واحدته : سَعَفَة . وقيل : السَّعَفَةُ : النَّخلة نفسُها . وشَبَّه امرُؤ القَيْس ناصيةَ الفَرَس بسَعَفِ النَّخْلِ . فقال [1] :

وأرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

والسَّعْفَة والسَّعَفَة : قُروح فى رأس الصَّبِىِّ . وقيل : هى قُروح تخرُج بالرأس ، ولم يخصَّ به رأسَ صَبِىٍّ ولا غيره . وقال كُراع : هو داءٌ يخرج فى الرأس ، ولم يُعَيِّنْه . وقد سُعِف .

والسَّعَف : داءٌ فى أفواه الإبل كالجَرَب ، يتمَعَّط منه أنفُ البَعير ، وشَعْر عَيْنَيه . بعير أسْعَف ، وناقة سَعْفاءُ . وخَصَّ أبو عُبَيد به الإناث . وقد سَعِف سَعَفا .

والسَّعَف والسُّعاف : شُقاقٌ حولَ الظُّفر وتَقَشُّر . وقد سَعِفَت يدُه سَعَفا .

§ والإسعاف : قضاءُ الحاجة . وقد أسْعَفَه بها . والإسعاف والمُساعَفَة : المُساعدة والقرب ، فى حُسن مصافاة ومُعاوَنة . قال :

وإن شِفاء النَّفسِ لوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولاتُ الثَّنايا الغُرِّ والحَدَقِ النُّجْلِ

أى لو تقرُب وتُوَاتِى . وقال :

إذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بغِرَّةٍ
وإذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ

وأسْعَفَهُ على الأمرِ : أعانَه . وأسْعَف بالرجل : دنا منه .

§ والسَّعْفاءُ : من نواصى الخيل : التى فيها بَياض على أيَّة حالاتها كانت . والاسم : السَّعَف وبه فسَّر بعضهم قولَه :

كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

§ والسُّعُوف : الطبيعة ، لاواحد له . وسُعُوف البَيْت : فُرُشُه وأمتِعَته . الواحد : سَعْف [1] . وإنه لسَعْفُ [1] سَوْء : أى متاع سَوْء ، أو عبد سَوْء . وقيل : كلُّ شىء جاد وبَلَغ ، من عِلْقٍ أو دارٍ أو مَمْلوك مَلَكْتَه ، فهو سَعْف [1] .

§ وسَعْفة : اسمُ رجل .

مقلوبه : [ف ع س]

§ الفاعُوسَة : نارٌ أو جَمْرٌ لادُخان له .

§ والفاعُوس : الأفْعَى ؛ عن ابن الأعرابىِّ . وأنْشَدَ :

قد يَهْلِكُ الأرْقَمُ والفاعُوسُ
والأسَـــدُ المُدَرَّعُ النَّهُوسُ

وداهيةٌ فاعُوس : شديدة . قال رِياحٌ الجَدِيسِىّ :

جئتُكَ مِنْ جَدِيسِ
بالمُــؤْيِدِ الفاعُوسِ
إحْدَى بناتِ الحُوسِ

مقلوبه : [س ف ع]

§ السُّفْعة والسَّفَع : السَّوادُ والشُّحوب . وقيل : هو السَّواد المُشْرَبُ حُمْرَة . الذكر أسْفَع . والأُنثى : سَفْعاءُ .

§ وحَمامةٌ سَفْعاء : سُفْعَتُها فُوَيْقَ الطَّوْق . ونَعْجة سَفْعاء : اسْوَدَّ خدَّاها وسائرها أبيض .

§ وسُفَع الثَّوْر : نُقَط سُودٌ فى وجهه . ثَوْر أسْفَعُ ومُسَفَّع . وكلُّ صَقْر أسْفَع .

(1) مختار الشعر الجاهلى ١١٩ .

(1) سعف ، بإسكان العين : كذا فى ف ، ز . وفى ل : بفتحها . وفى ت ، بالتسكين فى الثانية منها فقط ، وفتح الأخريين .

§ وظَلِيمٌ أَسْفَع : أَرْبَد .

§ وسَفَعَتْه النَّارُ والشَّمْسُ والسَّمُوم ، تَسْفَعُه سَفْعًا ، فتَسَفَّعَ : لفحَتْه لَفْحًا يَسيرا ، فغَيَّرت لونَ بَشَرَته . ومنه قولُ تلك البَدَوِيَّة لعُمَرَ بن عبدِ الوَهَّاب الرِّياحِيِّ : ائْتِنِي فى غَداةٍ قَرَّةٍ ، وأنا أَتَسَفَّعُ بالنَّار .

§ والسُّفْعَة : ما فى دمنة الدار من زِبْل ، أو رَماد ، أو قُمامٍ مُلْتَبِد ، تراه مخالفا للَوْن الأرض. قال ذو الرُّمَّة [١] :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعا
كما تُنَشَّرُ بعدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ

ويُروَى : مِن دِمْنَة .

§ وسَفَعَ الطَّائرُ ضَرِيبَتَهُ ، وسافَعَها : لَطَمها . قال الأعشى [٢] يَصِف الصَّقْر :

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ تُكَنْ

وسَفَعَ وَجهَه بيدِه سَفْعًا : لَطَمه . [٣]وسَفَعَ عُنُقَها : ضَرَبها بكَفِّه مبسوطة . وقدتقدَّم ذلك فى الصاد . وسَفَعَه بالعَصَا : ضَربه [٣] .

§ وسافَعَ قِرْنَه مُسافَعَة وسِفاعا : قاتَلَه . قال جُنادة بن عامر [٤] :

كأنَّ مُجَرَّبًا مِن أُسْدِ تَرْجٍ
يُسافِعُ فارِسَىْ عَبْدٍ سِفاعا

§ وسَفَعَ بناصيته ، ويده ، ورجله ، يَسْفَعُ سَفْعًا : جَذَب وقَبَض . وفى التنزيل : « لَنَسْفَعًا بالنَّاصية [١] » . وحَكَى ابن الأعرابىّ : اسْفَعْ بيَدِه : أى خُذْ بيده .

§ والسَّفْعَةُ : العَيْن .

§ وَمَرأة مَسْفُوعة : بها سَفْعَة : أى إصابة عَيْن. ورَواها أبو عُبَيد : شَفْعَة ، ومَرأة مَشْفُوعة . والصَّحيح ما قُلْنا . وفى الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رأى فى بيت أمّ سَلَمة جارِيَةً بها سَفْعَة ، فقال : إن بها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لها » . وقوله : « سَفْعَة » يعنى : أن الشَّيطان أصابها .

§ والسَّفْعُ : الثَّوْبُ . وجَمْعه : سُفُوع . قال الطِّرِمَّاح [٢] :

كما بَلَّ مَتْنَىْ طُغْيَةٍ نَضْحُ عائطٍ
يُزَيِّنُها كِنٌّ لها وسُفُوعُ

§ واسْتَفَعَ الرجل : لَبِس ثوبه .

§ وبنوالسَّفْعاء : قَبيلة .

§ وسافِع . وسُفَيْع . ومُسافِع : أسماء .

العين والسين والباء

§ العَسْبُ : طَرْقُ الفَحْل ، أي ضِرابُه ، وقد يُسْتَعار للنَّاس . قال زُهَير [٣] فى عبدٍ له يُدْعَى يَسارا ، أسره قوم :

ولَوْلا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ
وشَرُّ مَنِيحةٍ عَسْبٌ مُعارُ

وقيل : العَسْبُ : ماء الفَحْل . فربَما كان أو

(١) ديوانه ٢ .
(٢) ديوانه ٢١ .
(٣-٣) جاءت هذه الفقرة فى ف متأخرة بعد البيت الآتى .
(٤) كذا فى ف ، ت . وفى ز ، ل : خالد بن عامر . ويروى البيت لأبى ذؤيب الهذلى أيضا .

(١) سورة العلق : ١٥ .
(٢) ديوانه ١٥٣ .
(٣) مختار الشعر الجاهلى ٢٥٥ .

بعيرًا، ولا يتصرَّفُ منه فِعْلٌ. وقَطَعَ اللهُ عَسْبَهُ وعُسْبَهُ: أى ماءَه ونَسْلَه. قال كُثَيِّر[1] يصفُ خَيْلاً أَزْلَقَتْ ما فى بُطونها من أولادها من التَّعب:

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِيِّ وناصِحٍ

تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَهَا

يعنى أن هذه الخَيل ترمى بأجنَّتها من هذين الفَحْلَين، فتأكُلُها الطَّيرُ والسِّباع. وأُمُّ الطَّرِيق هُنا: الضَّبُع. وأُمُّ الطَّرِيق أيضا: مُعْظَمه.

§ وأعْسَبَه جَمَلَه: أعارَه إياه؛ عن اللِّحيانيّ.

§ واسْتَعْسَبَهُ إياه: استعاره منه. قال أبو زُبَيْد:

أقْبَلَ يَرْدِى مُغارَ ذى الحِصَانِ إلى

مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بتَمْهِينِ

§ وعَسَب الرجلَ يَعْسِبُهُ عَسْبًا: أعطاه الكِراء على الضِّراب. وفى الحديث: «نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم، عن عَسْبِ الفَحْل». والكَلْبُ يَعْسُبُ[2]: يطْرُدُ الكلاب للسِّفاد.

§ والعَسِيبُ والعَسِيبُ: عَظْم الذَّنَب. وقيل: مَنْبِت الشَّعْر منه. وعَسِيبُ القَدَم: ظاهِرُها طُولا. وعَسِيبُ الرِّيشَة: ظاهرها طُولا أيضا. والعَسِيب: جَرِيدة من النَّخل مُسْتقيمة دَقِيقة، يُكْشَطُ خُوصُها. أنشد أبو حنيفة:

وَقَلَّ لهَا مِنِّى على بُعْدِ دارِها

قَنَا النَّخلِ أو يُهْدَى إليكِ عَسِيبُ

قال: إنما اسْتَهْدَتْه عَسِيبا وهو القَنَا، لتتخذ منه نِيرةً وحَفَّةً. والجمع: أعْسِبَة، وعُسُب، وعُسُوب؛ عن أبى حنيفة، وعِسْبانٌ وعُسْبانٌ؛ وهى العَسِيبَة أيضا. وقوله، أنشدَه ثَعلَب:

على مَثانِى عُسُبٍ مُساطِ

فَسَّرَه فقال: عَنَى قوائمَهُ.

§ والعَسِبة والعَسِيبُ: شَقٌّ يكون فى الجَبَل. قال المُسَيَّب بن عَلَس، وذكر العاسِل، وأنه صَبَّ العَسَل فى طَرَف هذا العَسِيب إلى صاحب له دُونه، فتقَبَّلَه منه:

فهَراقَ فى طَرَفِ العَسِيبِ إلى

مُتَقَبِّلٍ لِنواطِفٍ صُفْرِ

وعَسِيبٌ: اسمُ جبَل. قال امرُؤ القَيْس[1]:

أجارَتَنا إنَّ الخُطُوبَ تَنُوبُ

وإنى مُقِيمٌ ما أقامَ عَسِيبُ

§ واليَعْسُوب: أميرُ النَّحلِ وذَكَرُها، ثم كَثُر ذلك، حتى سَمَّوْا كلَّ رئيس يَعْسُوبا. ومنه حديث علىّ رضى الله عنه: «هذا يَعْسُوبُ قُرَيْش». وسُمِّى فى حديث آخر الذَّهَب يَعْسُوبا على المَثَل، لأن قِوَامَ الأُمور به. واليَعْسُوب أيضا: ضربٌ من الحِجْلان. وهو أعظَمُها. وقيل اليَعْسوب: طائر أصغر من الجرادة؛ عن أبى عُبَيد. وقيل: أعظم من الجرادة، طويل الذَّنَب، تُشَبَّه به الخيل. واليَعْسوب: غُرَّة فى وَجْه الفَرَس مُسْتطيلة، تنقَطِعُ قبل أن تساوِىَ أعلى المُنْخُرَين فإن ارتفع أيضا على قَصَبة الأنف وعَرُض واعتَدَل حتى يبلغ أسفَل الحُلَيقاء، فهو يَعْسوب أيضا، قلَّ أو كَثُرَ ما لم يَبْلُغ العَيْنَين. واليَعْسُوب: دائرةٌ فى مَرْكَض الفَرَس. واليَعْسُوب[2]: اسم فَرَس رسول الله صلى الله عليه وسلم. واليَعْسُوبُ أيضا: اسم فَرَس الزُّبَير بن العَوَّام.

(١) ديوانه ٢: ٤٤.

(٢) ف، ز: بضم السين. وفى ل، ت: بكسرها.

(١) من الشعر المنحول إلى امرئ القيس (العقد الثمين ١٩٦).

(٢) واليعسوب... العوام: عن ز، ل.

مقلوبه : [ع ب س]

§ عَبَس يَعْبِسُ عَبْسا وعُبُوسا ، وعَبَّس : قَطَّب . ورجل عابِسٌ ، من قوم عُبُوس . ويوم عابسٌ وعَبُوس : شديد .

§ وعَنْبَسٌ وعَنْبَسَةٌ وعُنابِس، والعَنْبَسِيُّ : من أسماء الأسد ، أُخذ من العُبُوس ، وبها سُمّى الرَّجل . قال القُطامىّ [١] :

وَمَا غَرَّ الغُوَاةَ بعَنْبَسِيٍّ
يُشَرِّدُ عَن فَرائِسِه السِّباعا

والعَبَسُ : ما يَبِسَ على هُلْب الذَّنَب من البَوْل والبَعَر . قال أبو النَّجم :

كأنَّ فى أذنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِن عَبَسِ الصَّيْف قُرُونَ الأُيَّلِ

وأنشده بعضهم : « الأُجَّل » على بدل الجيم من الياء المُشَدَّدة . وقد عَبِسَتِ الإبل عَبَسا ، وأعْبَسَتْ : علاها ذاك .

§ وعَبِس الوَسَخ عليه عَبَسا : يَبِس . وعَبِس الثَّوبُ عَبَسا : يَبِسَ عليه الوَسَخ . وعَبِسَ الرجلُ : اتَّسَخ . قال الراجز :

وَقَـم الماءِ عليه قد عَبِس

وقال ثعلب : إنما هو « قد عَبَسْ » من العُبُوس ، الذى هو القُطُوب . وقول الهُذَلىّ [٢] :

ولقَدْ شَهِدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ به
زمنَ الرَّبيع إلى شُهُور الصَّيِّفِ
إلاَّ عَوَابِسُ كالمِرَاط مُعِيدَةٌ
باللَّيْل مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

(١) ديوانه : ٤٥ .
(٢) البيتان لأبى كبير الهذلى : ديوان الهذليين ٢ : ١٠٥ .

قال يعقوب : يعنى بالعوَابِس : الذِّئاب العاقدة أذنابها . وبالمِراط : السِّهام التى قد تمَرَّطَ ريشُها : وقد أعْبَسَه هو .

§ والعَبُوس : الجَمْعُ الكثير .

§ والعَبْس : ضرب من النَّبات ، يسمَّى بالفارسية : « سِيسَنْبَر » .

§ وعَبْسٌ : قَبيلة .

§ وعابِس ، وعَبَّاس ، والعباس : اسم عَلَم . فمن قال عباس فهو يُجريه مُجْرَى زَيْد . ومَن قال العَبَّاس ، فإنما أراد أن يجْعَل الرَّجُل هو الشَّىء بعَيْنه ، قال ابن جِنّى : العَبَّاس وما أشبهَه من الأوصاف الغالبة ، إنما تعرَّفَتْ بالوَضْع دون اللام ، وإنما أُقِرَّت اللامُ فيها بَعْد النَّقْل ، وكونها أعلاما مراعاة للمذهب الوَصْف فيها قبلَ النَّقْل .

§ [وعَبْسٌ وعَبَسٌ] [١] وعُبَيْس : أسماءٌ أصلُها الصِّفة . وقد يكون عُبَيْس : تصغير عَبْس وعَبَس . وقد يكون تصغير عَبَّاس وعابِس ، تصغير التَّرْخيم .

§ والعَبْسان : اسم أرض . قال الرَّاعى :

أشاقَتْكَ بالعَبْسَين دارٌ تنكَّرَتْ
مَعارِفُها إلاَّ البِلادَ البَـلاقِعا

مقلوبه : [س ع ب]

§ السَّعابِيبُ : التى تمْتَدُّ شِبْه الخُيوط من العَسَل والخِطْمىِّ ونحوه ؛ قال ابن مُقْبل :

يَعْلُونَ بالمَرْدَ قُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيةً
على سَعابيب ماء الضَّالَة اللَّجِن

ضاحية : يقول يجعلنه ظاهرًا فوق كلِّ شىء ،

(١) زيادة عن ل يستقيم بها الكلام .

يعلون به المُشْط . وقوله : « ماء الضَّالَة » : يريد ماء الآس ، شَبَّه خُضْرَتَه بخُضْرَة ماء السِّدْر .

واللَّجن : المُتَلَزِّج . وسال فمه سَعابِيبَ : امتدَّ لُعابه كالخُيوط . وقيل : جرى منه ماءٌ صافٍ فيه تَمَدُّد . واحدها : سُعْبوب .

§ وتَسَعَّبَ الشيء : تَمَطَّط .

§ والسُّعْب : كلُّ ما تَسَعَّب من شَرَاب أو غيره .

مقلوبه : [س ب ع]

§ السَّبْعُ ، والسَّبْعَة : مِن العَدَد .

§ والسُّبُوعُ ، والأسبوع : تمامُ سَبْعة أيَّام .

§ وسَبَعَ القومَ يَسْبَعُهم سَبْعا : صار سابعَهم .

§ وأسْبَعُوا : صاروا سَبْعة .

§ وهذا سَبِيعُ هذا : أى سابِعُه .

§ وأسْبَعَ الشيءَ وسَبَّعَهُ : صَيَّره سَبْعَةً .

وقول أبي ذُؤَيْب [1] :

كَنَعْتِ الَّتِى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَها
وقالَتْ حرَامٌ أنْ يُرَحَّل جارُها

يقول : إنك واعتذارَك بأنك لا تُحِبُّها بمنزلة امرأة قتلت قتيلا ، وضَمِنَت سِلاحَهُ ، وتحرَّجَتْ مِن ترحيل جارِها ، وظَلَّت تغسلُ إناءَها من سُؤْرِ كلْبها سَبْعَ مَرَّات .

§ وهذه دراهم وَزْنُ سَبْعَة : لأنهم جعَلُوا عَشَرَة دراهم ، وزن سَبْعَةِ دَنانير .

§ وسُبِّعَ المولود : حُلِق رأسُه ، وذُبِح عنه لسَبْعَة أيام .

[1] ديوان الهذليين ١ : ٢٦ .

§ وأسْبَعَت المرأة ، وهى مُسْبِع ، وسَبَّعَتْ : وَلَدت لسَبْعة أشْهُر . والولد : مُسْبَع .

§ وسَبَّعَ الرجلُ : قَعَد مع امرأته أُسْبوعا .

وسَبَّع الله لكَ : أى رزَقَك سَبْعَة أولاد ، وهو على الدُّعاء . وسَبَّع اللهُ لكَ أيضا : ضَعَّف لكَ ما صَنَعْتَ سَبْعَة أضعاف . ومنه قولُ الأعرابىِّ لرجل أعطاه دِرْهمًا : سَبَّع الله لكَ الأجرَ . وسَبَّع الإناء : غَسَله سَبْعَ مَرَّاتٍ .

§ والمُسْبَعُ : الذى له سَبْعة آباء فى العُبُودية ، أو فى اللُّؤْم .

§ وسَبَعَ الحَبْلَ : يَسْبَعُهُ سَبْعا : جعله على سَبْع قُوًى .

§ وبَعيرٌ مُسَبَّع : إذا زادت فى مُلَيْحائه سَبْعُ مَحَالات . والمُسَبَّع من العَرُوض : ما بُنِىَ على سَبْعَة أجزاء .

§ والسِّبْعُ : الوِرْد لسِتّ ليال وسَبْعة أيام . والإبِل سَوَابِعُ ، والقوم مُسْبِعُون . وكذلك فى سائر الأظماء .

§ والسُّبْعُ : جزءٌ من سَبْعة . والجمع : أسباع .

§ وسَبَع القومَ يسْبَعُهُم سَبْعا : أخذ سُبْعَ أموالِهِم .

§ والسَّبُعُ من البَهائم العادية : ماكان ذا مِخْلَب . والجمع أسْبُع ، وسِباع . قال سيبَوَيه : لم يُكَسَّر على غير سِباع . وأما قولهم فى جمعه سُبُوع : فمُشْعِرٌ أن السَّبْع لُغَة فى السَّبُع ليس بتخفيف ؛ كما ذَهب إليه أهلُ اللُّغة ، لأن التَّخفيف لا يوجِبُ حُكْما عند النَّحْوِيِّين . على أنَّ تخفيفه لا يمتنع . وقد جاء كثيرا فى أشعارهم ، قال :

أمِ السَّبُعُ فاستَنْجُوا وأينَ نَجاؤُكم
فهذا ورَبِّ الرَّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ

وأنشد ثعلب :

لِسانُ الفتى سَبْعٌ عليه شَذاتُهُ
فإنْ لم يَزَعْ مِنْ غَرْبِهِ فَهْوَ آكِلُهْ

§ وقولهم : « أخَذَه أخْذَ سَبْعَة » : إنما أصله سَبُعَة ، فخفِّف . واللَّبُؤَة أنزَق من الأسَد ، فلذلك لم يقولوا : أخْذ سَبْع . وقيل : هو رجل اسمه سَبْعَة بن عَوْف ، وكان شديدا ، فأخَذَهُ بعضُ مُلوك العرب ، فنكَّلَ به . وجاء المَثَل بالتَّخفيف ، لما يُؤْثِرونه من الخِفَّة .

§ وأسْبَعَ الرجلَ : أطْعَمَه السَّبُعَ .

§ والمُسْبِـع[1] : الذى أغارت السِّباع على غَنَمه ، فهو يَصيح بالسِّباع والكلاب . قال :

قد أسْبَعَ الراعي وضَوْضَى أكلُبُهْ

§ وأسْبَعَ القومُ : وَقَع السَّبُعُ فى غَنَمهم .

§ وسَبَعَت الذِّئابُ الغنم : فرَسَتْها فأكلَتْها .

§ وأرض مَسْبَعَة : ذات سِباع . قال لَبيد :

إليْكَ جاوَزْنا بِلادًا مَسْبَعَهْ

ومَسْبَعَة : كثيرة السِّباع . قال سيبويه : باب مَسْبَعَة ومَذْأبَة ونظيرهما مما جاء على مَفْعَلَة ، لازما له الهاء ، وليس فى كل شيء يقال ، إلا أن تَقيس شيئا ، وتعلَم مع ذلك أن العربَ لم تَكَلَّم به ، وليس له نظير من بنات الأربعَة عندهم ، وإنما خَصَّوا به بناتِ الثَّلاثة لخفَّتها ، مع أنهم يَستغنون بقولهم : كثيرة الثعالب ونحوها .

§ وعَبْدٌ مُسْبَع : مُهْمَل جَرِيء ، تُرِك حتى صار كالسَّبُع . قال أبو ذُؤَيْب يصف حمار الوَحش[1] :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أبي رَبيعةَ مُسْبَعُ

والمُسْبِع : الدَّعِيّ . والمُسْبَع : المدفوع إلى الظُّؤُورَة ، قال العَجَّاج[2] :

إنَّ تَميما لم يُراضِعْ مُسْبَعَا
ولَمْ تَلِدْهُ أمُّهُ مُقَنَّعا

وسَبَعَهُ يَسْبَعُه سَبْعا : طعَن عليه وعابَه .

§ والسِّباعُ : الفَخْرُ بكثرة الجماع . وفى الحديث : « أنه نَهَى عن السِّباع » . وقيل : السِّباع : الجماع نفسه . وفى الحديث : « إنه صَبَّ على رأسه الماءَ من سِباعٍ » . هذه الأخيرة عن ثعلب ، عن ابن الأعرابيّ ، حكاه الهَرَويُّ فى الغَريبَين .

§ وبَنو سَبيع : قَبيلة .

§ والسِّباعُ ، ووادى السِّباع : موضعان . أنشد الأخفش :

أأطلالَ دارٍ بالسِّباعِ فحَمَّتِ
سألْتُ فلمَّا استَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ

وقال سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحيّ :

مَرَرْتُ على وادى السِّباعِ ولا أرَى
كوادى السِّباعِ حينَ يُظْلِمُ واديا

وكذلك السَّبُعان . قال ابن مُقْبِل :

ألا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ
أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

والسُّبَيْعان : جبَلان ، قال الرَّاعى :

كأنِّي بصَحْراء السُّبَيْعَيْنِ لم أكُنْ
بأمْثالِ هِنْدٍ قبلَ هِنْدٍ مُفَجَّعا

(١) ل : والمسبع ، بكسر الباء .

(١) ديون الهذليين ١ : ٤ .

(٢) البيت فى ديوان رؤبة : ٩٢ ، وليس فى ديوان العجاج .

وسُبَيع ، وسَبِيع ، وسِباع : أسماء .

§ وأُمُّ الأَسْبُع : امرأة .

§ وسُبَيْعة بنُ غزالٍ : رجلٌ من العرب ، له حديث .

§ ووزن سَبْعَة : لقب .

العين والسين والميم

§ العَسَمُ : يُبْسٌ في المَرْفِق والرُّسْغ ، تَعْوَجُّ منه اليد والقدم . قال امرؤُ القَيْس [1] :

به عَسَمٌ يَبْتَغى أَرْنَبا

§ عَسِمَ عَسَمًا ، وهو أعْسَمُ ، والأنثى عَسْماء .

§ والعَسْم : الخُبز اليابس . والجمع : عُسُوم . قال أميّة بن أبي الصَّلْت ، في صفة أهل الجنّة [2] :

ولا يَتَنازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ

ولا أقْوَاتُ أهْلِيهِمُ العُسُومُ

وقيل : العُسوم : كِسَر الخُبز اليابس القاحِل . وقيل : العُسوم : القِلَّة . وما ذاق من الطّعام إلا عَسْمَةً : أى أكلة .

§ وعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا وعُسُوما : كسب .

§ وأعْسَمَ غَيْرَهُ : أعطاه .

§ وعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْمًا : طَمِع . قال [3] :

استَسْلَمُوا كَرْهًا ولم يُسالِمُوا

كالبَحْرِ لايَعْسِمُ فيه عاسِمُ

أى لايطمع فيه طامع أن يُغالبه ويَقْهَره . وقيل: العَسْمُ المَصْدَر ، والعِسْمُ الاسم .

(1) هو امرؤ القيس بن مالك الحميرى ، لا امرؤ القيس بن حجر الكندى . (انظر مختار الشعر الجاهلى ٩٩) .

(2) ديوانه : ٦٧ .

(3) هو العجاج ، انظر ديوانه : ٨٨ .

§ وما فى قِدْحِك مَعْسِم : أى مَغْمِز .

§ وعَسَمَ الرجلُ يَعْسِمُ عَسْمًا : رَكِب رأسَه فى الحرب ، واقتَحَم غيرَ مُكْتَرِث . وعَسَمَ بنفسه : رَمَى بها فى الحرب وَسْطَ القوم . وعَسَمَت عينُه تَعْسِمُ : ذَرَفَتْ . وقيل : انطَبَقَتْ أجفانُها ، بعضُها على بَعْض .

§ وبَنُو عَسامَة : قَبيلة .

§ وعاسِم : مَوْضع . وعُسامَة : اسم .

مقلوبه : [ع م س]

§ حَرْبٌ عَماسٌ : شديدة . وكذلك ليلةٌ عَماسٌ ، ويومٌ عَماسٌ . أنشد ثعلب :

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عَنِ استِه

فَلا يَرْتَدِى مِثْلِى ولا يَتَعَمَّمُ

والجمع : عُمُس . وقد عَمِسَ عَمْسا ، وعَمَسا ، وعُمُوسا ، وعُموسةً ، وعَماسةً .

§ وأمرٌ عَمِسٌ [1] وعَماسٌ ومُعَمَّس : شديد مُظْلِم ، لايُدْرَى من أين يُؤْتَى له .

§ والعَمَس كالخَمَس ، وهى الشِّدة . حكاه ابن الأعرابيّ ، وأنشد :

إنَّ أخْوالى جميعا مِنْ شَقِرْ

لَبِسُوا لى عَمَسا جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عليه الأمرَ يَعْمِسُه ، وعَمَّسَه : خَلَّطَه ، ولم يُبَيِّنْه .

§ والعَماس : الدّاهية . وكلُّ ما لايُهتَدَى له عَماسٌ .

§ والعَمُوس : الّذى يتعَسَّفُ الأشياء كالجاهل .

§ وتعامَسَ عن الأمر : أرَى أنه لايعلَمُه .

(1) كذا فى ف ، ز . وفى ل : عمس ، بسكون الميم . وفى ت : عميس .

وتعامَسَ عنه : تغافَل ، وهو به عالم . وتعامَسَ عَلَىَّ : تَعامَى ، فتركنِى فى شُبْهَة من أمره .

§ وعُمَيْس : اسم رجل .

مقلوبه : [س ع م]

§ سَعَم يَسْعَم سَعْما : أسْرَع فى سيره وتمادَى . قال :

قُلْتُ ولَمَّا أدْرِ ما أسْماؤُهُ
سَعْمُ المَهارَى والسُّرَى دَوَاؤُه

وقال :

غَيَّرَ خَلَّيْكِ الأداوَى والنَّجَمْ
وطُولُ تَخويدِ المَطِيِّ والسَّعَمْ

حَرَّك العَين من السَّعَم للضَّرورة ، وكذلك فى النَّجَم . ورواه المازنىّ : والنَّجُم ، على النَّقل للوقف . ورواه بعضُهم : النُّجُم ، على أنه جمع نَجْم ، كسَحْل وسُحُل . وقرأ بعضُهم : « وبالنُّجُم هُمْ يَهْتَدُونَ »[1] . وهى قراءة شاذّة . هذا رجل مُسافر معه إداوَة ، فيها ماء ، فهو ينظر كم بقِىَ معه من الماء ، وينظر إلى النَّجْم ، لئلا يضِلّ .

§ وناقة سَعُوم : باقِية على السَّير . والجمع : سُعُم .

§ وسَعَمه وسَعَّمه : غذاه .

§ وسَعَّم إبِلَهُ : أرعاها .

§ والمُسَعَّم : الحَسَنُ الغذاء . والغينُ : لغة .

مقلوبه : [م ع س]

§ مَعَس فى الحرب : حَمَل .

§ ورجل مَعَّاس ، ومُتَمَعِّس : مِقْدام .

(١) سورة النحل : ١٦ .

§ ومَعَس الأديمَ : ليَّنَهُ فى الدّباغ . ومَعَسَه مَعْسا : دَلَكَه . قال فى وصف السَّيْل والمطر :

يَمْعَسْنَ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا

والمَعْس : الحركة . وامْتَعَس : تحرّك . قال :

وصَاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعاسا

أى يتحرّك .

§ ومَنِيئَةٌ مَعُوسٌ : إذا حُرِّكَت فى الدّباغ ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

يُخْرِج بينَ النَّابِ والضُّرُوسِ
حَمْراءَ كالمَنِيئَــة المَعُوس

يعنى بالحمراء : الشِّقْشِقَة .

§ ومَعَس المرأة مَعْسا : نكَحَها .

§ وامْتَعَس العَرْفَجُ : إذا امتلأتْ أجْوافُه من حُجَنِه حتى تَسْوَدّ[1] .

مقلوبه : [س م ع]

§ السَّمْع : حِسُّ الأُذُن . وفى التنزيل : « أوْ ألْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ »[2] . وقال ثعلب : معناهُ : خَلا له ، فلم يشْتَغِل بغَيره . وقد سَمِعَهُ سَمْعا ، وسِمْعا وسَماعًا وسَماعة وسَماعِيَة . قال اللّحْيانىّ : وقال بعضُهم : السَّمْع المَصْدَر ، والسِّمْع الاسْم . والسَّمْع أيضا : الأُذُن . والجمع : أسماع . فأما قوله تعالى « خَتَمَ اللهُ على قُلُوبِهِمْ وعلى سَمْعِهِمْ »[3] فقد يكونُ على الحَذْف ، أى على مواضع سَمْعِهم . ويكون على أنه سمَّاها بالمَصْدر فأفرَد ، لأن المصادر لا تُجْمَع ؛

(١) ت : حتى لا تسود .
(٢) سورة ق : ٣٧ .
(٣) سورة البقرة : ٧ .

ويجوزُ أن يكون أراد على أسماعِهِم ، فلمَّا أضاف السَّمْعَ إليهم ، دلَّ على أسماعهم . وأما قول الهُذَلِيِّ :

فلمَّا رَدَّ سامِعَهُ إليْــه
وجَــلَّى عن عَمايَتِه عَماهُ

فإنَّهُ عَنى بالسَّامع الأُذُنَ ،وذكَّر لمكان العُضْو.

وسَمَّعَه الخبرَ ، وأسمَعَه إيَّاه .

§ وقوله تعالى: « وَاسْمَعْ غيرَ مُسْمَعٍ »[١] : فسَّرَه ثَعْلَب فقال : اسْمَع لا سَمِعْتَ : وقوله تعالى : إلاّ « إن تُسْمِعُ إلا مَنْ يُؤْمِنُ بآياتنا»[٢]: أى ما تُسمع إلا من يُؤْمن بها . وأراد بالإسماع هاهنا: القَبُولَ والعَمل بما يسْمَع ، لأنه إذا لم يَقبَل ولم يعْمَل ، فهو بمنزلة من لم يَسْمَع .

§ واسْتَمَع إليه وتَسَمَّعَ : أصْغَى .

§ والمِسْمَعَة والمِسْمَع ، والمَسْمَع ، الأخيرة عن ابن جَبَلَة : الأُذُن . وقيل : المَسْمَع : خَرْقُها ومَدْخل الكلام فيها . وقالوا : هو مِنِّى مَرأًى ومَسْمَع ، يُرفَع ويُنْصَب . وهو مِنِّى بمرأًى ومَسْمَع .

§ وقال ذلك سَمْعَ أُذُنى ، وسِمْعَها ، وسَمَاعها ، وسَمَاعَتَها : أى إسماعَهَا ، قال :

سَمَاعَ اللهِ والعُلَماءِ إنِّى
أعُوذُ بحِقْوِ خالكَ يابنَ عَمْرِو

أوقع الاسم موقع المصْدَر ، كأنه قال : إسماعا ، كما قال[٣] :

وبعْدَ عَطائكَ المِئَة الرِّتاعا

أى إعطائك . قال سيبويه : وإنْ شِئْتَ قلْتَ : سَمْعا . قال : ذلك إذا لم تخْتَصِصْ نفسَك . وقال اللِّحيانيّ : سَمْعُ أُذُنى فلانا يقولُ ذاك ، وسِمْعُ أُذُنى ، وسَمْعَةُ أُذُنى ، وسِمْعَةُ أُذُنى ، فرفع فى كل ذلك . قال سيبويَه : وقالوا : أخذت ذلك عنه سَمْعا وسَماعا ، جاءوا بالمصْدَر على غير فِعْله . وهذا عندَه غيرُ مُطَّرِد . وقالوا : سَمْعا وطاعَةً ، فنصَبُوه على إضمار الفعل غيرِ المستَعْمل إظهارُه : ومنهم من يرْفعه ، أى أمْرِى ذلك . والَّذى يُرْفَع عليه غيرُ مُسْتعمل إظهارُه ، كما أن الذى يُنْصَب عليه كذلك .

§ ورجل سَمِيعٌ : سامِع . وعَدَّوه فقالوا : هو سَمِيعٌ قَوْلَك ، وقولَ غيرك . والسَّميع : من صفاته جلَّ وعزَّ . وفى التنزيل : « وكانَ اللهُ سَمِيعا بَصيرًا »[١] .

§ وأُذُنٌ سَمْعَة ، وسَمَعَة ، وسَمِعَة ، وسَمِيعَة ، وسامِعَة ، وسَمَّاعة ، وسَمُوع[٢] . ومُنادٍ سَمِيعٌ : مُسْمِـع ، كخَبير ومُخْبِر . قال عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِب :

أمِنْ رَيْحانَةَ الدَّاعى السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنى وأصحابى هُجُوعُ ؟

والسَّميع : المَسْموع أيضا .

§ والسَّمْع : ما وَقَر فى الأُذُن من شَىء تسمَعُه . والسِّمْع ، والسَّمْع ؛ الأخيرة عن اللِّحيانىّ ، والسَّماع ، كلُّه : الذِّكْر المسموع الحَسَن . قال[٣] :

(١) سورة النساء : ٤٦ .
(٢) سورة الروم : ٥٣ .
(٣) هو القطامى يمدح زفر بن الحارث الكلابى . وصدره :
* أكفرا بعد رد الموت عنى *

(١) سورة النساء : ١٣٤ .
(٢) ل : سموعة . وزاد فى ق : وسميع .
(٣) قائله جاهلى من بعض بنى نهشل ، (نوادر أبى زيد ٣٠، ٨٥).

ألا يا أُمَّ فارِعَ لا تَلُومِي
على شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَماعِي

وقال اللِّحيانيّ : هذا أمر ذو سِمْع ، وذو سَماع ، إمّا حَسَن وإمّا قَبيح . وكلُّ ما التذَّته الأُذُن من صَوْت : سَماع . والسَّماع : الغِناء .

§ والمُسْمِعَة : المُغَنِّية . وقولُه ، أنشدَه ثعلب :

ومُسْمِعتان وزَمّارَةٌ
وظِلٌّ مَديدٌ وحِصْنٌ أمَقّ

فسَّره فقال : المُسْمِعتان : القَيْدان ، كأنهما يُغَنِّيانه . وأنّث لأن أكثر ذلك للمرأة . والزَّمّارة : السّاجُور . وكلّ ذلك على التشبيه .

§ وفعَلْتُ ذلك تَسْمِعَتَكَ ، وتَسْمِعَةً لكَ : أي لتَسْمَعَه .

§ وما فعَلْتُ ذاك رياءً ولا سَمْعَة . وقال اللِّحيانيّ : رياء ولا سُمْعَة ، ولا سَمْعَةً .

§ وسَمَّع به : أسمعه القَبيح وشتمه .

§ وسَمَّع بالرجُل : أذاع عنه عَيْبا ، فأسمعَ النّاسَ إيّاه . وفى الحديث : «مَنْ سَمَّعَ بعَبْدٍ سَمَّعَ اللهُ به» ، وفيه أيضا : «سَمَّعَ اللهُ بهِ سامعُ خَلْقِه وأسامعَ خَلْقِه» فسامعُ خَلْقِه بدل من الله تعالى ، ولا تكونُ صفة ، لأن فعلَه كلَّه حال . ومن قال : أسامعَ خَلْقِه بالنَّصْب : كَسَّر سَمْعا على أسْمُع ، ثم كَسَّر أسْمُعا على أسامع . وذلك أنه جعَل السَّمْعَ اسما لا مَصْدرًا ، ولو كان مَصْدرًا لم يجمعه .

§ وسَمَّعَ بفُلانٍ : أى أتى إليه أمرا يُسْمَع به ، ونَوَّه به . هذه عن اللِّحيانيّ .

§ والسُّمْعَة : ما سُمِّع به من طعام أو غير ذلك ، ليُسْمَعَ ويُرَى .

§ وامرأةٌ سُمْعُنَّة ، وسِمْعَنَّة ، وسِمْعَنَة بالتخفيف ؛ الأخيرة عن يعقوب : أى مُسْتَمِعة سَمّاعة . قال :

إنَّ لكُمْ لَكَنَّهْ
مِعَنَّةً مِفَنَّهْ
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ

ويُرْوَى «سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّه» بالضمّ ، وقال اللِّحيانيّ : امرأة سُمْعُنَّة نُظْرُنَّة ، وسِمْعَنَّة نِظْرَنَّة ، أى جيِّدة السَّمْع والنَّظر .

§ ورجل سِمْع : يُسَمِّع . وفى الدعاء : اللّهمَّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ . وسَمْعٌ لا بَلْغ . ويُنصَبان . معناه : يُسْمَع ولا يُبْلَغ . وقيل : معناه : تُسْمَعُ ولا يُحتاج إلى أن تُبَلَّغ .

§ وسَمْعُ الأرْضِ وبَصَرُها : طولُها وعَرْضُها . قال أبو عُبَيْد : ولا وجه له ، إنما معناه : الخَلاء . وحكى ابن الأعرابيّ : ألْقَى نفسه بين سَمْع الأرض وبَصَرها : إذا غَرَّر بها ، وألقاها حيثُ لا يُدْرَى أيْنَ هُوَ ؟ .

§ وسَمِعَ له : أطاعَه . وفى الخبر : أن عبد الملك ابنَ مَرْوان خطَب يوما فقال : «وَلِيَكُمْ عُمَر بن الخَطّاب ، وكان فَظًّا غليظا مُضَيِّقا عَلَيْكُمْ ، فسَمِعْتُمْ له» .

§ وسَمَّع به : نَوَّه .

§ والمِسْمَع : مَوْضع العُرْوة من المَزادة . وقيل : هو ماجاوزَ خَرْتَ العُرْوة . وقيل : المِسْمَع : عُرْوة فى وسط الدَّلو والمَزادة والإداوة .

§ وأسْمَعَ الدَّلْوَ : جعَل لها عُرْوةً فى أسفلها مِنْ

باطِن ، ثم شدّ بها حبلا إلى العَرْقُوة ، لتخفّ على حاملِها . قال :

سألتُ عَمْرًا بعدَ بَكْرٍ خُفًّا
والدَّلْوُ قد تُسْمَع كى تَخِفَّا

يقول : سألته خُفًّا بعدَ ما كنتُ سألتُه بَكْرا ، فلم يُعْطِنيه .

§ والمِسْمَعان : الخَشَبتان اللّتان تُدْخَلان فى عُرْوَتَى الزَّبِيل إذا أُخرِج به الترابُ من البئر . وقد أسمَع الزَّبيل . والمِسْمَعان : جَوْرَبان ، يتَجَوْرَبُ بهما الصَّائد إذا طلبَ الظِّباءَ فى الظَّهيرة .

§ والسِّمْع : سَبُعٌ بينَ الذئب والضَّبُع .

§ والسَّمَعْمَعُ : الصغير الرأس والجُثَّة ، الداهية . وقيل : هو الخفيف اللَّحْم ، السَّريعُ العَمَل ، الخَبِيثُ اللَّبِق ، طال أو قَصُر . وقيل : هو المُنْكَمِشُ الماضى . وغُولٌ سَمَعْمَعٌ ، وشَيْطان سَمَعْمَع ، لخُبْثه . قال :

وَيْلٌ لأجمال العَجُوزِ مِنِّى
إذا دَنَوْتُ أوْ دَنَوْنَ مِنِّى

كأنّنى سَمَعْمَعٌ مِنْ جِنّ

لم يقْنَع بقوله سَمَعْمَعٌ ، حتى قال من جِنّ ، لأن سَمَعْمَعَ الجِنّ أنْكَرُ وأخْبَثُ من سَمَعْمَعِ الإنْس . قال ابنُ جِنّى : لايكونُ رَوِيُّهُ إلا النُّون ، ألا ترَى أن فيها من جِنّ ، والنُّون فى جِنّ لاتكون إلا رَوِيًّا ، لأن الياء بعدَها للإطلاق لامَحَالَة . وامرأة سَمَعْمَعَة : كأنها غُول أو ذِئْبة . والرأسُ السَّمَعْمَعُ : الصَّغير الخَفِيفُ .

§ ومِسْمَع : أبوقَبِيلة منهم ، يقال لهم المَسامعة ، دخلَت فيه الهاء للنَّسب . وقال اللِّحيانىّ : المَسامِعَة من تَيْم اللاَّت .

§ وسُمَيْع ، وسَماعة ، وسِمْعان : أسماءٌ .

§ وسِمْعان : اسمُ الرجل المؤمن من آل فِرْعَون ، وهو الذى كان يكتُم إيمانه . وقيل : كان اسمه حبيبا .

§ ودير سِمْعان : موضع .

مقلوبه : [م س ع]

§ مِسْعٌ : من أسماء الشَّمال .

[أبواب العين مع الزاى]

العين والزاى والطاء

§ العَزْطُ : كأنه مقلوبٌ عن الطَّعْز ، وهو النكاح .

مقلوبه : [ز ع ط]

§ زَعَطَهُ زَعْطا : خنَقَه .

§ وموت زَاعِط : ذابح كذاعِط .

§ وزَعَط الحِمارُ : ضَرَط[1] . وليس بثَبْت .

مقلوبه : [ط ع ز]

§ الطَّعْز : كناية عن النِّكاح .

مقلوبه : [ط ز ع]

§ الطَّزْعُ : النِّكاح .

(١) ق : صوت .

§ وطَزِع طَزَعا ، فهو طَزِع : لم يَغَرْ . وقيل: طَزِعَ طَزَعا : لم يكُ عنده غَناء .

العين والزاى والدال

§ عَزَدَها يَعْزِدُها عَزْدًا : نَكَحَها .

مقلوبه : [د ع ز]

§ الدَّعْزُ : الدَّفْعُ . وربما كُنِىَ به عن النِّكاح . دَعَزَها يَدْعَزُها دَعْزًا

مقلوبه : [ز ع د]

§ الزَّعْدُ : القَدْمُ العَىُّ .

العين والزاى والراء

§ العَزْرُ : اللَّوْمُ .

§ وعَزَرَهُ يَعْزِرُهُ عَزْرًا ، وعَزَّرَهُ : رَدَّه .

§ والتَّعْزِيرُ : ضَرْبٌ دونَ الحَدِّ ، لمنعه من المعاودَة ، ورَدْعِه عن المعصية . قال :

وَلَيْسَ بتَعْزِيرِ الأَميرِ خَزَايَةٌ
عَلَىَّ إذا ما كُنْتُ غَيرَ مُرِيبِ

وقيل : هو أشَدُّ الضَّرْب . وعَزَّرَه : ضَرَبه ذلك الضَّرْب . وعَزَّرَهُ : فخَّمَهُ وعَظَّمَهُ ، فهو نحو الضِّدّ .

§ وعَزَرَه عَزْرًا ، وعَزَّرَهُ : أعانه وقَوَّاه ونَصَرَه . وقيل : نَصَرَه بالسَّيف . وعَزَرَ المرأة عَزْرًا : نَكَحَها . وعَزَّرَهُ عن الشىء : مَنَعَه .

§ والعَزْرُ والعَزِير : ثَمَن الكلأ إذا حُصِدَ وبيعت مَزارِعُه ؛ سَوَادِيَّة .

§ والعَزائر والعَيازِر : دون العضاه ، وفوق الدِّقّ ، كالثُّمام والصَّفْراءِ والسَّخْبَرِ . وقيل : أُصُول ما يَرْعونه مِنْ شَرّ الكلأ ، كالعَرْفَج ، والثُّمام ، والضَّعَة ، والوَشيج ، والسَّخْبَر ، والطَّرِيفَة ، والسَّبَط ، وهو شَرُّ ما يَرْعَوْنَه .

§ والعَيْزار : الصُّلْب الشَّديد من كلّ شىء ؛ عن ابن الأعرابىّ ، وأنشد :

فابْتَغِ ذاتَ عَجَلٍ عَيازِرَا

والعَيْزارُ والعيزارِيَّة : ضربٌ من أقداح الزُّجاج . والعَيازِر : العيدانُ ؛ عن ابن الأعرابىّ . والعَيْزار : ضَرْب من الشَّجَر . الواحدة عَيْزارَة .

§ والعَوْزَرُ : نَصِىُّ الجبل ؛ عن أبى حنيفة .

§ وعَيْزارة ، وعَيْزارُ ، وعَزْرَةُ ، وعازَر ، وعَزْران : أسماء . والكُرْكِىّ يُكْنَى : « أبا العَيْزَار » .

مقلوبه : [ع ر ز]

§ العَرَزُ : اشتدادُ الشىءِ وغِلَظه . وقد عَرِزَ ، واسْتَعْرَزَ .

§ واسْتَعْرَزَت الجِلْدة فى النار : انْزَوَتْ .

§ والمُعارَزَة : المُعاندة والمُجانَبَة . قال الشَّماخ[1] :

وكلُّ خَليلٍ غَيرِ هاضِمِ نَفْسه
لِوَصْلِ خَليلٍ صارِمٌ أو مُعارِزُ

وقال ثَعْلب : المُعارز : المُنْقَبِض .

§ والعارِزُ : العاتب .

§ واسْتَعْرَزَ الرجلُ : تَصَعَّب .

§ والتَّعريز : كالتَّعريض فى الخُطْبَة والخُصُومة . وقد عَرَّزَه .

(١) ديوانه : ٤٣ .

§ والعَرْزُ : اللُّؤْم .

§ والعَرَز : ضَرْب من أصغر الثُّمام . الواحدة : عَرَزَة . وقيل : هو الغَرَز . والعَرَزَة : شَجرة ، وجمعها عَرَز .

§ وعَرْزَة : اسم .

مقلوبه : [ر ع ز]

§ المِرْعِزُّ ، والمِرْعِزَّى، والمِرْعِزاء ، والمَرْعِزَّى والمَرْعِزاءُ : معروف ، وجعل سيبويه المِرْعِزَّى صفةً ، عَنَى به اللَّيِّن من الصُّوف . قال كُراعٌ : لانظير للمِرْعِزَّى ،ولا للمِرْعِزَاء . وثوْب مُمَرْعَز : من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَنَ .

مقلوبه : [ز ع ر]

§ زَعِر الشَّعَر والرِّيش والوَبَر، زَعَرًا ، وهو زَعِرٌ ، وأزعَر ، وازْعَرَّ : قلَّ وتفرَّق .

§ ورجل زَيْعَرٌ : قليلُ المال .

§ والزَّعْراء : ضرب من الخَوْخ .

§ وزَعَرَها يَزْعَرُها زَعْرًا : نكَحَها .

§ وفي خلقه زَعارَّة وزَعارَة ، التَّخفيف عن اللِّحْيانيِّ : أي شَراسَة .

والزُّعْرُورُ : السَّيِّئُ الخُلُق . والزُّعْرُور : ثَمَر شَجَرة . الواحِدة : زُعْرُورَة ، تكون حَمْراء. وربَّما كانت صَفْراء.قال ابن دُرَيد: لاتعرفه العرب .

§ وزَعْوَر : اسم .

§ والزَّعْراء : موضع .

مقلوبه : [ز ر ع]

§ زَرَع الحَبَّ يَزْرَعُه زَرْعا وزِراعة : بذَره .

والاسم : الزَّرْع . وقد غلب على البُرّ والشَّعير . وجمعه زُرُوع . وقوله :

إنْ يأبِرُوا زَرْعا لغَيْرِهِمِ
والأمر تَحْقِرُهُ وقَدْ يَنْمِي

قال ثَعْلب : المعنى : أنهم قد حالَفوا أعداءَهم ليَستعينوا بهم على قوم آخرين . واستعار عليّ رضي اللهُ عنه ذلك للحكمة أو الحجة ، فقال ، وذكَر العلماءَ الأتقياء: « بهم يَحْفَظ الله حُجَجَه، حتى يُودِعوها نُظَراءَهم ، ويَزْرَعُوها في قلوب أشباهِهم » .

§ والزَّرِيعَة ، والزَّرِّيعة : ما بُذِر .

§ والله يَزْرَع الزَّرْع : يُنَمِّيه ، على المَثَل . وفي التَّنزيل : « أفرأيتم ما تحرُثون . أأنتم تزْرَعُونَه أمْ نحنُ الزَّارِعُون [1] » : أي أنتم تُنَمُّونَه أمْ نحنُ المُنَمُّون له .

§ وقوله تعالى : « يُعجِبُ الزُّرَّاع ليَغيظَ بهِمُ الكُفَّار » [2] . قال الزَّجَّاج : الزُّرَّاعُ : محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابُه ، الدُّعاة إلى الإسلام ، رِضْوانُ الله عليهم .

§ وأزْرَع الزَّرْع : نَبَتَ وَرَقُه . قال رُؤْبة [3] :

أوْ حَصْدُ حَصد بعْدَ زَرْع أزْرَعا

وقال أبوحنيفة : ما على الأرض زَرْعَة واحدة، ولا زُرْعَة ولا زِرْعة . أي موضع يُزْرَع فيه .

§ والزَّرَّاع : مُعالج الزَّرْع . وحِرْفته الزِّرَاعَة .

§ وازْدَرَع القومُ : اتخذوا زَرْعا لأنفسهم خُصُوصا .

---

(١) سورة الواقعة ، آية : ٦٣ ، ٦٤ .
(٢) سورة الفتح ، آية : ٢٩ .
(٣) ديوانه : ٨٨ .

§ والمَزْرُعَةُ والمَزْرَعَة والزَّرّاعة: موضع الزَّرْع. قال جرير [١]:

لَقَلَّ غَناءً عنكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصُورُها

أى قَصيدتُك التى تقول فيها: «زَرّاعاتُها وقُصُورُها».

§ والزَّرِيعةُ: الأرضُ المَزْرُوعة.

§ وزَرْعُ الرجُل: ولَدُه.

§ وزَرْع: اسم. وفى الحديث: «كنتُ لكِ كأبى زَرْعٍ لأُمّ زَرْع».

§ وزُرْعة، وزُرَيع، وزَرْعان: أسماء.

§ وزارع، وابن زارع جميعا: الكلب. أنشد ابن الأعرابىّ:

وزارِعٌ مِن بعدِه حتى عَدَلْ

العين والزاى واللام

§ عَزَلَ الشىءَ يَعزِله عَزْلاً وعَزَّلَه، فاعْتَزَل وانْعَزَل وتَعَزَّل: نَحّاه جانبا فتنحّى. وقوله تعالى: «إنّهم عن السَّمْعِ لَمَعزُولُون» [٢] معناه: إنّهم لما رُمُوا بالنُّجوم، مُنِعوا من السَّمْع.

§ واعْتَزَل الشىءَ، وتَعَزَّلَه، ويتعدّيان بعَنْ: تنحَّى عنه. وقوله تعالى: «وإنْ لم تؤمنوا لى فاعْتَزِلُون» [٣] أراد: إن لم تؤمنوا لى، فلا تكونوا علىَّ ولا مَعى. وقول الأحْوَص:

يا بَيْتَ عاتِكَةَ الّذى أتَعَزَّلُ
حَذَرَ العِدَى وبه الفؤادُ مُوَكَّلُ

(١) ديوانه: ٢٦٩.
(٢) سورة الشعراء، آية: ٢١٢.
(٣) سورة الدخان، آية: ٢١.

يكون على الوجهين.

§ وتَعازَلَ القوم: انْعَزَل بعضُهُم عن بعض.

§ والعُزْلَةُ: الاعتزال نفسُه.

§ وعَزَل عَن المرأة، واعتزَلها: لم يُرِدْ ولَدَها.

§ والمِعزَال: الذى يَنزِل ناحية من السَّفْر، والمِعْزال: الراعى المنفرد. قال الأعشى [١]:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيـهِ وتُلْوِى
بلَبُون المِعْزابَة المِعْزال

§ والأعْزَلُ: الرملُ المنفرِدُ المُنْقَطِع. ودابّةٌ أعْزَلُ: مائلُ الذَّنَب عن الدُّبُر، عادةً لاخِلْقة. وقيل: هو الذى يَعزِل ذنَبَه فى شِقّ. وقد عَزِل عَزَلاً. وكلُّه من التَّنَحّى والتَّنْحية.

§ والعُزُلُ والأعْزَلُ: الذى لاسِلاح مَعه، فهو يَعتزِل الحَرْب. حكى الأولى الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَين. وربما خُصَّ به الذى لارُمْحَ معَه. وجَمْعُهُما عُزْلٌ، وأعزال، وعُزْلان، وعُزَّل. قال أبو كبير الهُذَلىّ [٢]:

سُجَراءَ نَفْسِى غيرَ جَمْعِ أُشابةٍ
حُشُدًا، ولا هُلْكِ المَفارِشِ عُزَّلِ

ومَعازيل. الأخيرة عن ابن جنى. والاسْم من ذلك كله العَزَل. فأما قولُ أبى خِراشٍ الهُذَلىّ [٣]:

فهَلْ هُوَ إلاّ ثَوْبُهُ وسِلاحُهُ
فَمَا بِكُمُ عُرْىٌ إليه ولا عَزَلُ

فإنما أراد: ولا أنتم عَزَل، فخفّف. وإن كان سيبويه قد نَفاه. وقد جاءتْ له نظائرُ. وروى: ولا عُزُلُ: أى ولا أنتم عُزْل. وقد يكون

(١) ديوانه: ١٣.
(٢) ديوان الهذليين ٢: ٩٠.
(٣) ديوان الهذليين ٢: ١٦٥.

العُزْلُ لُغَة فى العزَل كالشُّغْل والشَّغَل، والبُخْل والبَخَل .

§ والسِّماك الأعزَل : كوكب على المَجَرَّة ، سُمِّيَ بذلك لِعزَلِه مما تَشكَّل به السِّماك الرامح من شَكْل الرُّمح . وقوله [1] :

رأيْتُ الفِتْيَةَ الأعْزَا
لَ مِثْلَ الأيْنُقِ الرُّعْلِ

إنما الأعزالُ فيه جَمع الأعزَل . هكذا رواه علىّ ابن حَمْزة ، بالعَين والزّاى . والمَعْرُوف « الأرعال » .

§ والعِزّال : الضَّعْف .

§ والعَزْلُ : ما يُورده بيت المال تَقْدِمة غير مَوْزون ولا مُنْتقد ، إلى محلّ النَّجْم .

§ والعَزْلاءُ : مَصَبُّ الماء مِنَ الرّاوية والقِرْبة ، والجمع : عَزَالٍ . وأرخَت السَّماءُ عَزالِيَها : كَثُر مَطرها ، على المَثَل .

§ والعَزْلُ وعُزَيْلة : موضعان .

§ والأعازِل : مواضع فى بنى يَرْبوع . قال جرير [2] :

تَرْوِى الأجارِعَ والأعازِلَ كُلَّها
والنَّعْفَ حيثُ تَقابَلَ الأحجارُ

والأعْزَلان : واديان لبنى كُلَيْب، وبنى العَدَوِيَّة يقال لأحدهما : الرَّيّان ، وللآخر : الظَّمآن .

§ وعُزَيْل : اسم .

مقلوبه : [ع ل ز]

§ العَلزُ : الضَّجَر . والعَلَز : شِبْه رِعْدة تأخذ المريضَ كأنه لايستقرُّ فى مكانه من الوجع

(1) هو الفند الزمانى .
(2) ديوانه : ٢١٦ .

عَلِزَ عَلَزًا وعَلَزانا ، وهو عَلِز ، وأعْلَزه الوَجَع .

والعَلَز أيضا : ما يَتَبعَّثُ من الوَجَع شيئا إثْرَ شَىء ، كالحُمَّى يَدْخُل عليها السُّعال والصُّداع ونحوُهما . والعَلَز : القَلَقُ والكَرْبُ عندَ الموت قالت أعرابيّة ترْثى ابنا لها :

وإذا لهُ عَلَزٌ وحَشْرَجَةٌ
مِمّا يَجِيشُ لهُ مِنَ الصَّدْرِ

وقولُه :

إنّكَ مِنّى لاجِئٌ إلى وَشَزْ
إلى قَوافٍ صَعْبَة فِيها عَلَزْ

أى فيها ما يُورِثك ضِيقا ، كالضِّيق الذى يكون عنه الموت [1] .

§ وعَلِزَ عَلَزًا : حَرَص وغَرِض .

§ والعَلَزُ : المَيْل والعُدُول ، والفعل كالفعل .

§ والعِلَّوْزُ : الوجع الذى يُدْعى اللَّوَى . والعِلَّوْز البَشَمُ .

§ وعالِز : موضع .

مقلوبه : [ز ع ل]

§ الزَّعَل : كالعَلَز مِنَ المرض . والفِعْل كالفِعل

§ وزَعِلَ زَعَلا ، فهو زَعِل ، وتزعل ، كلاهما : نشط . قال العَجّاج [2] :

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ مِنَ التَزَعُّلِ
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإسْحِلِ

وأزْعَلَهُ الرَّعْى والسِّمَن : نَشَّطَه . قال أبو ذُؤَيْب [3] :

أكلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مثلُ القَناة وأزْعَلَتْهُ الأمْرُعُ

(1) ل : عند الموت . (2) ديوانه : ٥١ .
(3) ديوان الهذليين ١ : ٤ .

§ وزَعِل الفرَس زَعَلاً : اسْتَنَّ بغَير فارسه .

§ وحِمارٌ إزْعِيلٌ : نشيط مُسْتَنّ .

§ ورجل زُعْلُول : خفيف ؛ عن كُراع . وفى المصنَّف « زُغْلُول » بالغين معجمة لاغَير .

§ والزَّعْلَة : النَّعامَة ، لغة فى الصَّعْلَة . وحَكى يعقوب أنه بَدل .

§ والزَّعلة [1] من الحوامل: الّتى تَلِد سنة ، ولا تلد أخرى .

§ وزَعْل وزُعَيْل : اسمان .

§ والزَّعْل [2] : موضع .

مقلوبه : [ل ع ز]

§ لَعَزَت النَّاقةُ فَصيلَها : لَطَعَتْهُ .

§ ولَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزًا : نَكَحَها ؛ سُوقيَّة غير عَرَبيَّة .

مقلوبه : [ز ل ع]

§ زَلَع الشيءَ يَزْلَعُهُ زَلْعا : استَلَبَه فى خَتْل . وزَلَع الماءَ من البِئْر زَلْعا : أخرَجَه .

§ وزَلِعَتِ الكَفُّ والقدَم زَلَعا ، وتَزَلَّعَتا : تشَقَّقَتا من ظاهِر .

§ وشَفَة زَلْعاء : مُتَزَلِّعَة ، لاتزال تَنْسَلِق . وكذلك الجِلْدُ . قال الرّاعى :

وغَمْــلَى نَصِىّ بالمِتانِ كأنّها
ثعالِبُ مَوْتَى جِلدُها قد تَزَلَّعا

ويروى : تسلعا ، والمعنى واحد .

(١) الزعلة بالفتح كما فى ف ، ز ، ق . وبالضم فى ل والتكلة .

(٢) الزعل بالفتح كما فى ف ، ز ، ومعجم البلدان لياقوت . وفى ل ، ق بكسر الزاى .

§ وزَلَع جِلده بالنّار ، يَزْلَعُه زَلْعا : فتَزَلَّع : أحرَقه . وزَلَع رأسَه كَسَلَعَه ؛ عن ابن الأعرابىّ .

§ والزَّلَعَة : جراحة فاسِدة . وقد زَلِعت زَلَعا .

§ وتزلع ريشه : ذهب . أنشد ثعلب :

كِلا قادِمَيْها يَفْضُلُ الكَفَّ نِصْفُه
كجيدِ الحُبارَى رِيشُه قد تَزَلّعا

وأزْلَعَه : أطمعه فى شىء يأخذه .

§ والزَّيْلَع : ضرب من الوَدَع صِغار . وقيل : هو خَرَز تلْبَسه النِّساء .

§ وزَيْلَع : موضع . وقد غَلَب على الجِيل ، وأدخلوا اللام فيه على حَدّ اليَهود ، فقالوا : الزَّيْلَع ، إرادة الزَّيلَعيِّين .

العين والزاى والنون

§ العَنْز : الأُنثى من المِعزَى ، والأوعال ، والظِّباء . والجمع : أعْنُز ، وعُنُوز ، وعِناز . وخَصَّ بعضُهم بالعِناز جمع عَنْز ، الظِّباء . فأما قولُهم : « قَبّحَ اللهُ عَنزًا خَيرُها خُطَّة » فإنه أراد جماعة عَنز ، أو أراد أعْنُزا ، فأوقَع الواحِد موقع الجمع . وحُكى عن ثَعْلب : يومٌ كيوم العَنْز . وذلك إذا قادَ حَتْفا . قال الشاعر :

رأيتُ ابنَ ذُبْيانٍ يَزِيدَ رَمى به
إلى الشام يومُ العَنْزِ واللهُ شاغِلُهْ

قال المُفَضَّل : يريد حَتْفا كحَتْف العَنْزِ حينَ بَحَثَتْ عن مُدْيَتِها .

§ والعَنْز ، وعَنزُ الماء جميعا : ضَرْب من السَّمَك . وهو أيضا : طائر من طير الماء .

والعَنْزُ: الأنثى من الصُّقُور والنُّسور. والعنْزُ: العُقابُ، والجمعُ عُنُوز. والعَنْزُ: الباطِل. والعَنْزُ: الأكَمَة السَّوْداء. قال رُؤْبة[1]:

وإرَمٍ أخرَسَ فَوْقَ عَنْزِ

وقولُه:

وكانَتْ بيومِ العَنْزِ صادَتْ فُؤادَه

العنز: أكمة نزلُوا علَيها، فكان لهم بها حديث. والعَنْز: صَخْرَة في الماءِ. والجمعُ: عُنُوز. والعَنز: أرضٌ ذات حُزُونَةٍ ورَمْلٍ وحِجارَةٍ. وربما سُمِّيَت الحُبارَى عَنْزًا، وهي العَنْزَة أيضا.

§ والعَنز والعَنَزَة أيضا: ضرب من السِّباع بالبادية، دقيقُ الخَطْم، يأخذُ البعيرَ من قِبَلِ دُبُره. وهي فيها كالسَّلُوقِيَّة، وقلَّما يُرَى. وقيل هو علَى قَدَّ ابن عِرْس، يَدنُو من النَّاقة. وهي باركة، ثم يَثِب فيدْخل حَياءَها، فيَنْدَمِص فيه، حتى يصل إلى الرَّحِم، فيجبذها، فتسقُطُ النَّاقةُ فتموتُ. ويزعمون أنه شَيْطان. والعَنَزَة: عصًا في طرفها الأسفل زُجّ، يتوكَّأ عليها الشَّيخُ الكبير.

§ وتَعَنَّزَ واعْتَنَزَ: تجنَّبَ الناس، وتنحَّى عنهُم. وقيل: المُعْتَنِز: الذى لايُساكِنُ النَّاسَ، لئلا يُرْزأَ شيْئا.

§ وعنَزَ الرجلُ: عدَل.

§ وعُنِّز وجهُ الرجل: قَلَّ لَحْمُه.

§ والعَنْزُ وعَنْزُ جميعا: أكمَة بعَيْنِها. وعَنزُ: اسم امرأة، يقال لها عَنْز اليمامة. وهي الموصوفة بحِدَّة النظر. وعَنزٌ: اسم رَجل. وكذلك عَنَّاز[1].

§ وعُنَيْزة: اسم امرأة. وعُنَيْزَة: قبيلة. وعُنَيْزَة: موضع. وبه فَسَّر بعضهم قولَ امْرِئِ القَيْسِ:

ويومَ دَخلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ

§ وعُنازة: اسمُ ماء. قال الأخطل:

رَعَى عُنازةَ حتى صَرَّ جُنْدُبُها
وذَعْذَعَ الماءَ يومٌ صاخِدٌ يَقِدُ

مقلوبه: [ن ز ع]

§ نَزَعَ الشيء ينزِعُه نَزْعا، فهو مَنْزُوع ونَزِيع، وانتزَعَه: اقتَلعه. وفرّقَ سيبويه بين نَزَع وانتزَع، فقال: انتزَعَ: استَلَبَ، ونزَع: حَوَّلَ الشَّيْءَ عن موضعه، وإن كان على نحو الاستِلاب.

§ وانتزَع الرُّمْحَ: اقتَلعه، ثم حمل. وانتزَعَ الشيءُ: انقلع.

§ ونَزَعَ الأميرُ العاملَ عن عمله: أداله. وأراه على المَثَل، لأنه إذا أداله، فقد اقتلَعه وأزَاله.

(٢وقوله تعالى: «والنَّازعاتِ غَرْقا، والناشطاتِ نَشْطا[3]»، قيل في التفسير: يعني به الملائكة، تنزع روح الكافر، وتَنْشطُه، فيشتدّ عليه أمر خروج روحه. وقيل: «النَّازعات غَرْقا»: القِسِيّ. «والنَّاشطات نشطا»: الأوهاق. وقيل: النازعات

(١) ديوانه: ٦٥.

(١) عناز، بفتح العين وتشديد النون، كما في ف، ز. وفي ل، ت بكسر العين وفتح النون الخفيفة.

(٢ – ٢) ما بين الرقمين أخرته ف إلى ما بعد قوله: «ونزعت الخيل تنزع: جرت طلقا».

(٣) سورة النازعات، آية: ١، ٢.

والناشطات : النجوم ، تنزع من مكان إلى مكان وتنشط ٢) .

§ والمِنزَعة : خشبة عَريضة نحو المِلْعقة ، تكون مع مُشْتار العَسَل ، ينزع بها النَّحلَ اللَّواصقَ بالشَّهْد .

§ ونزَع عنه يَنزع نُزُوعا : كفَّ .

§ ونازَعتْني نفْسي إلى هوَاها نِزاعا : غالبَتْني .

§ ونزَعتُها أنا : غلَبتُها . ونزَع الدَّلْوَ من البئر يَنزِعُها نزْعا ، ونزَعَ بها ، كلاهما : جذَبها بغير قامة . أنشد ثعلب :

قدْ أنْزِع الدَّلْوَ تقَطَّى في المرَسْ

تُوزِعُ من ملْءٍ كإيزاغ الفرَسْ

تقَطِّيها : خروجها قليلا قليلا بغير قامة .

§ وبئر نَزُوع ، ونَزيع : تُنزَع دلاؤها بالأيدي لقُربها . والجمع : نُزُع [1] . وجمَل نَزُوعٌ : يُنزَع عليه الماء من البئر وحْدَه .

§ والمِنْزَعة : رأسُ البئر الذي يُنزَع عليه . قال :

يا عَينُ بكِّي عامرًا يومَ النَّهَلْ

عند [2] العَشاء والرِّشاء والعمَلْ

قامَ على مِنْزَعة زَلْجٍ فزَلّ

قال ابن الأعرابيّ : هي صخرة تكون على رأس البئر . والعُقابان : من جنْبتيها تعضُدانها . وهي التي تُسمَّى القبيلة .

§ ونزَع الإنسانُ والبعيرُ إلى وطَنه ينزِع نِزاعا ونُزُوعا : حنّ . وهو نَزُوع ، والجمعُ : نُزُع ؛ ونازع ، والجمع نُزَّع ، ونُزَّاع ؛ ونَزيع ، وكذلك الأنثى ، والجمع : نُزُع . وناقة نازع إلى وطنها بغير هاء . والجمع : نوازع . وهي النزائع ، واحدتها : نزيعة .

§ وأنزَع القومُ : نزَعت إبلهم إلى أوطانها . قال :

فقد أهافُوا زعَموا وأنزَعُوا

أهافوا : عطِشتْ إبلُهُم .

§ والنَّزيع : الغريب . وهو أيضا : البعيد .

§ ونزَع إلى عِرْق كرَم أوْ لؤْم ، ينزِع نُزُوعا . ونزَعتْ به أعْراقُه ، ونزَعتْه ، ونزَعتها ، ونزَع إليها .

§ والنَّزيع : الشَّريفُ من القوم ، الذي نزَع إلى عِرْق . والنَّزائع من الخيل : التي نزَعتْ إلى أعراق . واحدتها : نَزيعة . وقيل : النزائع من الإبل والخيل : التي انتُزعتْ من أيدي الغُرَباء ، وجُلِبتْ إلى غير بلادها . وقيل : هي المُتنقَّذة من أيديهم . وهي من النِّساء : التي تُزوَّج في غير عَشيرتها فتُنقَلُ ، والواحد من ذلك كله : نَزيعة .

§ ونزَع في القَوْس ينزِع نزْعا : مدَّ . وقيل : جذَب الوتَر بالسَّهم . وفي مثَل : « عادَ السَّهْمُ إلى النَّزَعة » : أي رجع الحقّ إلى أهله .

§ وانتَزَع للصَّيد سهْما : رماه به . واسم السَّهْم : المِنزَع .

§ والمِنْزَع أيضا : الذي يُرمَى به أبعدَ مايُقْدَرُ عليه لتُقدَّر به الغَلْوة . قال الأعشى [1] :

فهْوَ كالمِنْزَع المَريش من الشَّوْ

حَطِ غالتْ به يمينُ المُغالي

وقال أبو حنيفة : المِنْزَع : حَديدة لاسِنْخَ لها ،

(١) نزع بضمتين كما في ف ، ز . وفي ل ، ت : نزاع .

(٢) عند : كذا في ل . وفي ف ، ز : عثد .

(١) لم نجده في ديوانه .

إنما هي أدنى حديدة لاخَيرَ فيها . تؤخذ وتُدخَل في الرُّعْظ .

§ وانتزَعَ بالآية والشعر : تمثَّل .

§ والنُّزاعة ، والنَّزاعة[1] ، والمِنزَعة والمَنزَعةُ : الخُصُومة .

وقد نازَعتُه مُنازَعةَ ونِزَاعا ؛ قال ابن مُقْبِل :

نازَعْتُ ألبابَها لُبِّي بمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأحاديثِ حتى زِدْنَنِي لِينَا

أراد : نازَع لُبِّي ألبابَهنّ . قال سيبويه : ولا يُقال في العاقبة : فنزَعتُه ، استَغنَوْا عنه بغَلَبْتُه .

§ وتنازَع القومُ : اختصَموا .

§ ولَتَعرِفَنَّ أيُّنا أضعَف مِنزَعة ومَنزَعة : أي رأيا وتَدْبيرا .

§ ونَزَعتِ الخيلُ تَنزَع[2] : جَرَت طَلَقا . ونَزَع المريضُ يَنزِع نَزْعا ، ونازَع نِزاعا : جاد بنفسه .

§ ومَنزَعَة الشراب : طِيب مَقْطَعِه .

§ والنَزَع : انحسار مُقَدَّم شعَر الرأس عن جانبي الجبهة . وقد نَزِع نزَعا ، وهو أنزَع ، وامرأة نَزْعاء . والاسم : النَّزَعَة . والنَّزَعتان : ما ينحسِر عنه الشَّعْر من أعلى الجبينين ، حتى يُصعِّد في الرأس .

§ والنَّزْعاء من الجِباه : التي أقبلَتْ ناصيتُها ، وارتفع أعلى شعَر صُدْغَيْها .

§ نَزَعه بنَزيعةٍ : نَخسَه ؛ عن كُراع .

§ وغنَم نُزَّع : حِرَام .

§ والنَّزَعة : بقلة كالخضِرة . قال أبو حنيفة :

(١) كذا في ، ز مع ضبط الثانية في ف بكسر النون وفتحها . ولم يرد ضم النون في ل ، ق ، ت .

(٢) تنزع بفتح الزاى في ف ، ز ، وبكسرها في ل .

النَّزَعة : تكون بالرَّوْض ، وليس لها زَهْر ولا ثَمَر ، تأكلُها الإبل إذا لم تجِدْ غيرَها . فإذا أكلتْها امتنعَت ألبانُها خُبْثا .

العين والزاى والفاء

§ عَزَفَ يَعْزِفُ عَزْفا : لَهَا .

§ والمعازف : الملاهي . واحدُها مِعْزَف ، ومِعزَفة . وقيل : واحدها : عَزْف ، على غير قِياس . ونظيره مَلامح ومَشابِه ، في جمع شَبَه ولَمْحَة . قال الرَّاجز :

لِلْخَوْتَعِ الأزرَقِ فيه صَاهِلْ
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجلاجِلْ

وكل لَعِبٍ : عَزْف .

§ وعَزَفَت الجنُّ تَعزِفُ عَزْفا وعَزِيفا : صوَّتت ولَعِبَتْ ، قال ذو الرُّمَّة[1] :

عَزِيفٌ كتَضْراب المُغَنِّينَ بالطَّبْلِ

وقول مُلَيْح :

هِرْكَوْلَةٌ ليسَتْ مِنَ العَسالِقِ
ولا العَزِيفاتِ ولا المَعانِقِ

وعزَفَتِ القَوْسُ عَزْفا وعَزِيفا : صَوَّتَت . عن أبي حنيفة .

§ والعَزْفُ والعَزِيفُ : صَوْتٌ في الرَّمْل لا يُدْرَى ما هُوَ . وقيل : هو وُقوع بعضِه على بعض .

§ ورمل عازف وعزّاف : مُصَوِّت . والعَزّاف : رمل لبني سعد ، صفة ، غالبة مشتقٌ من ذلك .

(١) ديوانه : ٤٨٨ .

ويسمى أبْرقَ العزّاف . ومطرعزّاف : مُجَلْجِل.
وروَى الفارسيُّ هذا البيت :

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عزّافٍ جُؤَرْ[١]

ورواية ابن السِّكّيت : غَرّاف .

§ وعزَفَت نفسى عن الشَّىْءِ تعزِف وتعزُف عَزْفا وعُزُوفا : تركته بعد إعجابها به . وقول أمية بن أبى عائذ الهُذَلىّ :

وقِدْما تَعَلَّقْتُ أُمَّ الصَّبِىْ
ىِ مِنّى على عُزُفٍ واكْتِهالِ

أراد « عُزُوف » فحذف .

§ والعَزُوف : الذى لايكاد يثبت على خُلَّة ، قال :

ألم تعلَمى أنى عَزُوف على الهوَى
إذا صاحبى فى غير شىْءٍ تغضَّبا

§ واعزَوْزَفَ للشّرّ : تَهَيَّأ ؛ عن اللّحيانى .

مقلوبه : [ع ف ز]

§ العَفْزُ : الملاعبة . وقد عافزَها[٢] .

مقلوبه : [ز ع ف]

§ صَوْت زُعاف : شديد .

§ وزَعَفَه يزْعَفُه زَعْفا : رَماه ، أو ضَربَه فماتَ مكانَه ، وزعَفَه يزْعَفُه زعْفا : أجهزَ عليه .

§ والمُزْعِف : القاتل من السُّمّ . وقوله :

فلا تتَعرَّضْ أن تُشاكَ ولا تَطَا
برِجلك من مِزْعافةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ

أراد : حية ذات ريق مُزْعِف . وزاد « من » فى الواجب ، كما ذهب إليه أبو الحسن .

§ وزَعَف فى الحديث : زاد عليه ، أو كَذَب فيه .

مقلوبه : [ف ز ع]

§ الفَزَعُ : الفَرَق من الشَّىْءِ . فزِع منه ، وفزَع ، فَزَعا وفَزْعا وفِزْعا ، وأفْزَعَهُ وفزَّعَه . وقوله تعالى : « حتى إذا فُزِّعَ عَن قُلوبهم »[١] : عدّاه بعَن ، لأنه فى معنى : كُشِف الفَزَعُ . ويُقرأ : « فَزَّعَ » : أى فَزَّع الله . وتفسير ذلك أن جبريل لمَّا نزل إلى النبىّ عليهما السلام بالوَحْى ، ظنَّت الملائكة أنه نزل بشىءٍ من أمر الساعة ، ففزِعَت لذلك ، فلما انكشَف عنها الفَزَع ، قالوا : « ماذا قال ربُّكم » : سألتْ لأىّ شىءٍ نزَل جبريل ؟ قالوا : « الحَقّ » أى قالوا : قالَ الحقّ . وقرأ الحسن « فُرِغ » أى فَرَغت من الفَزَع .

§ ورجل فزِع ، ولا يُكَسَّر ، لقلة فَعِل فى الصِّفة ، وإنما جمعه بالواو والنون . وفازِع . والجمع : فزَعة .

§ وفَزّاعة : كثير الفَزَع . وفزّاعةٌ أيضا : يفزِّع الناس كثيرا .

§ وفازَعَه ففزَعَه يفزُعُه : صار أشدّ فزَعا منه .

§ وفزِعَ إلى القومِ : استَغاثَهم . وفزِعَ القومُ ، وفزَعَهُم فزْعا وأفزَعَهُمْ : أغاثهم . قال زُهَير[٢] :

إذا فزِعُوا طارُوا إلى مُسْتَغيثِهِمْ
طِوالَ الرِّماحِ لاضِعافٌ ولا عُزْلُ

(١) يريد بيت جندل بن المثنى . وقبله :

* يارب رب المسلمين بالسور *

(٢) أخرت فى هذه المادة إلى ما بعد مادة « زعف » .

(١) سورة سبأ ، آية : ٢٣ .

(٢) مختار الشعر الجاهلى : ٢٣٦ .

وقال الكَلْحَبَةَ اليَرْبوعِيُّ :

فَقُلْتُ لكأسٍ أَلْجِمِيها فإِنَّمَا
حَلَلْتُ الكَثِيبَ مِنْ زرودَ لأَفْزَعا

§ وفَزِعَ إليه : لجأ .

§ والمَفْزَعُ والمَفْزَعَةُ : المَلْجأ . وقيل : المَفْزَع : المُسْتَغاث به . والمَفْزَعَة : الذى يُفْزَع من أجْلِه ، فرَّقوا بَيْنَهما .

§ وفَزِع الرجلُ : انتصر . وأفْزَعَه هو . وقول الشَّماخ [1] :

إذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ
أطْباقُ نِيٍّ على الأثْباجِ مَنْضُودِ

معناه : أنَّه إذا قلَّ لَبَنُ ضَرَّاتِها ، نَصَرَتْها الشُّحومُ التى فى ظُهُورِها ، فأمَدَّتْها باللَّبن .

§ وفَزَّع عن الشَّىءِ : كَشَف .

§ وفَزْع ، وفَزَّاع ، وفُزَيْع : أسماء .

§ وبنو فَزَع : حَىٌّ .

العين والزاى والباء

§ رجل عَزَب ، ومِعْزابَةٌ : لا أهلَ له . ونظيرُه : مِطْرابة ، ومِطْواعة ، ومِجْذامة ، ومِقْدامة . وامْرأة عَزَبة وعَزَب . قال الرّاجز :

يا مَنْ يدُلُّ عَزَبا على عَزَبْ
على ابنةِ الحُمارِسِ الشَّيخِ الأزَبّ

قوله : « الشَّيخ الأزبّ » : أى الكريه ، الذى لايُدْنَى من حُرْمَته . والجمع : أعْزاب .

§ وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزُوبَةً فهو عازِبٌ . وجمعه : عُزَّاب . والعَزَب : اسم للجمع ، كخادم وخَدَم ، ورائح ورَوَح . وكذلك العَزِيب : اسم للجمع ، كالغَزِىّ .

§ وتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : ترك النِّكاح . وكذلك المرأة .

§ والمِعْزَابة : الذى طالت عُزُوبتُه ، حتى مالَه فى الأهل من حاجَة .

§ وعازِبةُ الرَّجُل ، ومُعْزِبَتُه ، ومُعَزَّبَتُه [1] : امرأته .

§ وعَزَبَتْه تَعْزُبُه ، وعَزَّبَتْه : قامت بأُمُوره . قال ثَعْلب : ولا تكون المُعَزِّبة إلا غريبة .

§ وعَزَب عنه حِلْمه يَعْزُب عُزُوبا : ذهَبَ . وأعْزَبَه اللهُ .

§ وكَلأٌ عازِبٌ : لم يُرْعَ قطُّ ، ولا وُطِئْ .

§ وأعْزَبَ القَوْمُ : أصابوا كَلأً عازِبا .

§ وعَزَب يَعْزُبُ عُزُوبا : غابَ وبَعُد . وعَزَبَتِ الإبلُ : أبْعَدَتْ فى المَرْعَى . وأعْزَبَها صاحِبُها

§ وعَزَّب إبلَه ، وأعْزَبَها : بَيَّتَها فى المَرْعَى ولم يُرِحْها .

§ وتَعَزَّبَ هو : باتَ مَعَها .

§ والعَزِيبُ من الإبلِ والشَّاء : التى تعْزُبُ عن أهْلِها فى المَرْعَى . قال :

ما أهْلُ العَمُودِ لنَا بأهْلٍ
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لَنا بمالِ

§ والمِعْزَابُ مِن الرِّجال : الذى تعَزَّب عن أهله

---

[1] ديوانه : ٢٣ .

[1] كذا ضبط اللفظان فى ف ، ز . ولم يرد الضبط الثانى فى المعاجم . وإنما ورد نوزن مفرقة .

فى ماله . قال أبو ذُؤَيب [١] :

إذا الهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رأسَه
وأعجبَهُ ضَفْوٌ منَ الثَّلَّةِ الخُطْلِ

§ وهِراوة الأعزاب : فرَس معروفة فى الجاهليّة .

مقلوبه : [ز ع ب]

§ زَعَبَ الإناءَ يزْعَبُه زَعْبا : ملأه . وزَعَبَ السَّيلُ الوادى ، يزْعَبُه زَعْبا : ملأه . وزَعَبَ الوادى نفسُه يزْعَب : تمَلأَ فدفع بعضُه بعضًا .

§ وسَيل زَعُوبٌ : زَاعِب .

§ وزَعَب المرأة يزْعَبُها زَعْبا : جامعَها فمَلأَ فرْجَها ماءً . وقيل : لايكون الزَّعْب إلا من ضِخَم . وزَعَب القِرْبَة يزْعَبُها زَعْبا : ملأها . وقيل : احتملَها وهى مُمْتَلِئَةٌ . وزَعَب بحِمْله يزْعَبُ ، وازْدَعَبَ : تدافع . وزَعَبَ البعيرُ بحِمْلِه يزْعَبُ : مَرَّ به مُثْقَلا .

§ والزَّاعِبِيّ من الرِّماح : الذى إذا هُزَّ تَدافَعَ كُلُّه ، كأن آخرَه يَجْرِى فى مُقَدَّمِه . والزَّاعبية : رِماح مَنْسُوبة إلى زَاعِبٍ ، رجلٍ أو بَلَد .

§ والزَّاعِب : الهادى السَّيَّاحُ فِى الأرض . قال ابنُ هَرْمة :

يَكادُ يَهلِكُ فيها الزَّاعِبُ الهادى

§ وزَعَب له من المال قليلا : قَطَع . وفى الحديث : « وأزْعَبُ لكَ من المال زَعْبَةً أو زَعْبتَين » .

§ وزَعَب النَّحلُ يزْعَبُ زَعْبا : صوّت . وزَعَبَ الشَّرابَ يَزْعَبه زَعْبا : شَرِبه كلَّه .

§ ووَتَرٌ أزْعَبُ : غليظ . وذَكَرٌ أزْعَبُ : كذلك . والأزْعَبُ والزُّعْبوب : القَصير من الرِّجال .

§ والتَّزَعُّبُ : النَّشاط والسُّرْعة . والتَّزَعُّبُ : التَّغَيُّظ .

§ وزُعَيْب : اسم .

§ وزُعْبَةُ : اسم حِمار مَعْرُوف . قال جرير [١] :

زُعْبَةَ والشَّحَّاجَ والقَنَابِلا

مقلوبه : [ز ب ع]

§ التَّزَبُّع : سُوءُ الخُلُق . والمُتَزَبِّع : الذى يؤذى الناسَ ويُشارُّهم . قال العَجَّاج [٢] :

وإنْ مُسِيءٌ بالخَنا تَزَبَّعَا
فالتَّرْكُ يَكفيكَ اللِّئامَ اللُّكَّعا

والمُتَزَبِّع : المُعَرْبِد . قال متمم :

وإنْ تَلْقَه فى الشَّرْب لاتَلْقَ مالِكا
على الكأسِ ذا قاذُورةٍ مُتَزَبِّعا

والتَّزَبُّع : التَّغَيُّظ كالتَّزَعُّب .

§ والزَّوَابع : الدَّواهى . والزَّوْبَع والزَّوْبَعَة : ريح تدور فى الأرض ، لاتقصِد وَجْهًا واحدًا ، تحمل الغُبار . وصبيان الأعراب يكْنُون الإعصار : أبا زَوْبَعَة . وزوبَعة : اسمُ شيطان مارِد . وهو أحد النَّفَر التِّسْعة أو السَّبْعة الذين قال الله فيهم : « وإذْ صَرَفْنا إلَيْكَ نَفَرًا مِن الجِنّ يسْتَمعونَ القُرآنَ » [٣] .

§ وزَنْباعٌ : اسم رجُل ، مشتق من ذلك .

---

(١) ديوان الهذليين ١ : ٤٣ .

(١) ديوانه : ٤٨٥ .

(٢) الشعر فى ديوان رؤبة : ٨٨ ؛ وليس فى ديوان العجاج .

(٣) سورة الأحقاف ، آية : ٢٨ .

مقلوبه : [ب ز ع]

§ بَزُعَ الغُلام بَزَاعة فهو بَزِيعٌ وبُزَاع : ظَرُف ومَلُح . وجارية بَزِيعة ، ولا يُقال إلا للأحداث من الرجال والنِّساء .

§ والبَزِيع السَّيِّدُ الشَّريف . حكاه الفارسيّ عن الشَّيْبانى .

§ وتَبزَّع الشَّرُّ : هاجَ وأرْعَدَ ولمَّا يقَعْ . قال العَجَّاج [1] :

إنى إذا أمْرُ العِدَى تَبزَّعا

§ وبَوْزَع : رملة معروفة . وبوزع : اسم امرأة . قال جرير [2] :

هَزِئَتْ بُوَيْزِع أن دَبَبْتُ على العَصَا
هَـلاّ هَزِئتِ بغَـيْرِنا يا بَوْزَعُ

العين والزاى والميم

§ العَزْم : الجِدُّ . عَزَم على الأمر يَعْزِم عَزْما ومَعْزَما ، ومَعْزِما ، وعُزْمانا ، وعَزِيما ، وعَزِيمة . وعَزَمَه [3] ، واعْـتَزَمه ، واعتزم عليه . وقول الكُمَيت :

يَرْمى بها فَيُصِيبُ النَّبلُ حاجَتَهُ
طَوْرًا ويُخطِئُ أحيانا فيعْـتَزِمُ

قال : يعود فى الرَّمْى ؛ فيعتزِم على الصَّواب ؛ فيَحْتَشِد فيه . وإن شئت قلتَ : يعتزِم على الخطأ ، فيَلَجُّ فيه ، إن كان هجاه .

§ وتَعزَّم : كعَزَم . قال أبو صخر الهُذَلىّ :

فأعْرَضْنَ لمَّا شِبْتُ عَنِّى تَعزُّما
وهلْ لى ذَنْبٌ فى اللَّيالى الذَّواهبِ

وعَزَم الأمرُ : عُزِم عليه . وفى التنزيل : « فإذا عَزَمَ الأمْرُ » [1] وقد يكون أراد عَزَم أرباب الأمر . وعزم عليه لَيَفْعَلَنَّ : أقْسَمَ . وعَزَم الرَّاقى : كأنه أقْسَم على الدَّاء . وعَزَم الحَوَّاء : إذا اسْتَخْرَج الحيَّة ، كأنه يُقْسِمُ عليها .

§ وعَزائم القرآن : الآياتُ التى تُقرأ على ذوى الآفات ، لما يُرْجَى من البُرْءِ بها . والعَزِيمة من الرُّقَى : التى يُعْزَم بها على الجِنّ .

§ وأولو العَزْم من الرُّسُل : الذين عَزَمُوا على أمر الله فيما عُهِد إليهم . وجاء فى التفسير : أن أُولى العَزْم : نُوحٌ وإبراهيمُ ومُوسى ، عليهم السلام ، ومحمد صلى الله عليه وسلم من أولى العَزْم أيضا ، وقوله تعالى « فَنَسِيَ ولم نَجِدْ له عَزْما » [2] قيل : العَزْم والعَزِيمةُ هاهنا : الصَّبْر . أى لم نجد له صَبْرا .

§ والعَزِيم : العَدُوُّ الشَّديد . قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّىّ :

لولا أُكَفْكِفُه لكادَ إذا جَرَى
منه العَزِيمُ يَدُقُّ فأْسَ المِسْحَلِ

§ والاعتِزامُ : لزوم القَصْد فى الحُضْر والمَشْى وغيرهما . واعْـتَزَم الفَرَسُ فى الجَرْى : مرّ فيه جامحًا . واعتَزَمَ الرجلُ الطَّريقَ : مضى فيه ، ولم يَنْثَنِ . قال حُمَيدٌ الأرقط :

مُعْـتَزِما للطُّرُق النَّواشِطِ
والنَّظَرِ الباسط بَعْدَ الباسط

وأُمُّ العِزْم ، وأُمُّ عِزْمَة ، وعِزْمَة : الاسْتُ .

(١) الرجز فى ديوان رؤبة : ٩١ ، وروايته فيه :
* إنا إذا أمر العدى تنزعا *
(٢) ديوانه : ٣٤٢ .
(٣) ل : وعزيمة ، وعزمة . واعتزمه ...

(١) سورة محمد ، آية : ٢١ .
(٢) سورة طه ، آية : ١١٥ .

§ والعَزُومُ ، والعَوْزَمُ ، والعَوْزَمة : النَّاقة المُسِنَّة ، وفيها بقية شَبَاب . أنشد ابن الأعرابيّ للمرّار الأسديّ :

فأمَّا كُلُّ عَوْزَمَةٍ وبَكْرٍ
فمِمَّا يَسْتَعِينُ بهِ السَّبِيلُ

وقيل : ناقةٌ عَوْزَم : قد أَكلَتْ أسنانُها مِنَ الكِبَر .

مقلوبه : [ز ع م]

§ الزَّعْمُ ، والزُّعْم ، والزِّعْم : القول . وهو الظَّنُّ . وقيل : الكَذِب . زَعَمَه يزْعُمه . وفى التنزيل : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أنْ لَنْ يُبْعَثُوا » [١] . وفيه « فقالُوا هذا للهِ بِزَعْمِهِم » [٢] فأمَّا قول النَّابغة [٣] :

زَعَمَ الهُمامُ بأنَّ فاها باردٌ

وقوله [٤] :

زَعَمَ الغُدَافُ بأنَّ رِحلَتَنا غدًا

فقد تكون الباء زائدة ، كقوله [٥] :

سُودُ المَحَاجِرِ لا يقْرأْنَ بالسُّوَرِ

وقد تكون زعم هاهنا : فى معنى شَهِد . فعدَّاها بما تُعَدَّى به « شَهِدَ » ، كقوله: «وَمَا شَهِدْنَا إلا بِمَا عَلِمْنَا » [٦] . وقالوا : « هذا ولَا زَعْمَتَكَ ، ولا زَعَماتِك » : يذهب إلى ردّ قوله .

§ وزَعَمَتْنِى كذا تَزْعُمُنِى زَعْما : ظَنَنَتْنى . قال أبو ذُؤَيب [١] :

فإنْ تَزْعُمِينِى كنتُ أجْهَلُ فيكُمُ
فإنِّى شَرَيْتُ الحِلْمَ بعدَكِ بالجهْلِ

§ والتَّزَعُّم : التَّكَذُّب . وفى قوله مَزَاعِم : أى لايُوثق به .

§ والزَّعُوم من الإبل والغَنَم : التى يُشَكّ فى سِمَنِها . وقيل : الزَّعُوم : التى يَزْعُمُ النَّاسُ أنَّ بها نِقْيا . قال الراجز :

إنَّ قُصَارَاكَ على زَعُـــومِ
مُخْلِصَةِ العِظامِ أو زَعُومِ

المُخْلِصة : التى قد خَلَص نِقْيُها .

§ والزَّعِيم : الكَفِيلُ . زَعَم به ، يَزْعُمُ زَعْما وزَعامة . قال [٢] :

تَقُولُ هَلَكْنا إنْ هَلَكْتَ وإنَّمَا
على اللهِ أرْزَاقُ العِبادِ كَمَا زَعَمْ

وزَعِيمُ القومِ : سَيِّدُهم ورئيسهم . وقيل : رئيسهم المتكلِّم عنهُم . والجمع : زُعَماءُ .

§ والزَّعامَة : السِّيادة والرِّياسة . وقد زَعُمَ زَعامة . والزَّعامَةُ : السِّلاح . وقيل : الدِّرع ، أو الدُّروع . وزَعامة المال : أفضَله وأكثَره ، من الميراث ونحوه . وقولُ لَبِيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأشْرَاكِ شَفْعا
وَوِتْرًا والزَّعامَةُ للغُـــلامِ

فسَّره ابن الأعرابيّ ، فقال : الزَّعامة هنا: الدِّرْع ، والرِّياسة . وفسَّره غيره بأنه أفضل الميراث .

(١) سورة التغابن ، آية : ٧ .
(٢) سورة الأنعام ، آية : ١٣٦ .
(٣) مختار الشعر الجاهلى : ١٨٥ . وعجزه :
* عذب مقبله شهى المورد *
(٤) مختار الشعر الجاهلى : ١٨٣ ، والرواية فيه :
* زعم البوارح أن رحلتنا غدا *
(٥) الشعر للراعى النميرى ، أو للقتال الكلابى ، وصدره :
* تلك الحرائر لا ربات أخمرة *
(٦) سورة يوسف ، آية : ٨١ .

(١) ديوان الهذليين ١ : ٣٦ .
(٢) هو عمرو بن شأس . عن ل .

§ وزعِمَ زَعَما وزَعْما : طَمِع . قال عنترة [١] :

عُلِّقْتُها عَرَضًا وأقْتُلُ قَوْمَها
زَعْما ورَبِّ البَيْتِ ليس بمَزْعَمِ

وأزْعَمَه .

§ وشِواءٌ زَعِمٌ،وزَعِم : مُرِشٌ كثيرُ الدَّسَم ، سريعُ السَّيَلان على النَّار .

§ وأزْعَمَتِ الأرْضُ : طلَع أوَّل نَبْتِها ؛ عن ابن الأعرابيّ .

§ وزَاعِم ، وزُعَيْم : اسمان .

مقلوبه : [م ع ز]

§ الماعِز من الغَنَم : ذو الشَّعَر . والأنثى ماعِزَة، ومِعْزاة . والجمعُ : مَعْز ، ومَعَز ، ومَعِيز ، ومِعاز . قال القطامىّ [٢] :

تَصَلَّيْنا بهِمْ وسَعَى سِوَانا
إلى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمِعازِ

وكذلك مِعْزَى ومِعْزًى ، ألفه مُلْحقة له ببناء هِجْرَع . وكل ذلك اسم للجمع . قال سيبويه : سألت يونُسَ عن مِعْزًى ، فيمن نوَّن ، فدلَّ ذلك على أن من العَرَب من لايُنَوِّن . وقال ابن الأعرابىّ : مِعْزًى ، تصرف إذا شُبِّهَتْ بمِفْعَلٍ وهى فِعْلَى ، ولا تُصْرَف إذا حُمِلَتْ على « فِعلى » وهو الوجه عنده . قال :

أغارَ على مِعْزَايَ لم يَدْرِ أنَّنى
وصَفْراءَ منها عَبْلَةَ الصَّفَوَاتِ

أراد : لم يَدْرِ أنّى مع صَفْراء . وهذا من باب « كلُّ رجُلٍ وضَيْعَتَه » . و « أنْتَ وشأنَكَ » . وعَنَى بالصَّفْراء : قَوْسا غليظة جِنَاها من الصَّفَوَات ، مُصْفرةً من القِدَم . وهذا كما قيل للمُحْمَرَّةِ منها عاتِكة .

§ والعَرَب تقول : « لا آتيكَ مِعْزَى الفِزْر » : أى أبدًا . موضع مِعْزَى الفِزْر نصبٌ على الظَّرف ، وأقامَه مُقامَ الدَّهْر ، وهذا منهم اتِّساع . قال اللِّحْيانىّ : قال أبو طَيْبَة : إنما تُذْكَر مِعْزَى الفِزْر بالفُرْقة ، فيُقال : لايجتمع ذاك حتى تجتمع مِعْزَى الفِزْر . وقال : الفِزْر : رجُلٌ كان له بَنُون يَرْعَون مِعْزَاهُ ، فتواكلوا يوما : أى أبَوْا أن يُسَرِّحوها . قال : فَساقها فأخْرَجَها ، ثم قال : هىَ النُّهَيْبَى والنُّهَيْبَى : أى لايحلُّ لأحَد أن يأخذ منها أكثر من واحدة .

§ ورجل مَعَّاز : صاحب مِعْزَى . قال [١] :

إذ رَضِيَ المَعَّازُ باللَّعُوقِ

§ وأمْعَزَ القومُ : كَثُر مَعْزُهم .

§ والأُمْعُوزُ : جماعة التُّيوس من الظِّباء خاصّة . وقيل : الأُمْعُوز : الثَّلاثون من الظِّباء ، إلى ما بَلَغَت . وقيل : هو القَطيع منها . وقيل : هو ما بين الثَّلاثين إلى الأربعين . وقيل : هى الجماعة من الأوعال .

§ والماعِزُ من الظِّباء : خلافُ الضَّائن ، لأنها نوعان .

§ والأمْعَزُ والمَعْزَاءُ : الأرض الحَزْنة الغَليظة ذات الحجارة . والجمعُ : الأماعز والمُعْز ، فمن

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٣٧٠ .

(٢) لم نجده فى ديوانه .

(١) هو أبو محمد الفقعسى ، يصف إبلا بكثرة اللبن ، ويفضلها على الغنم فى شدة الزمان . عن ل .

قال : أماعز ، فلأنه قد غلب غَلَبَة الاسم . ومن قال : مُعْز فعلى توهم الصِّفة . قال طَرَفة[١] :

جمادٌ بها البَسْباسُ تُرْهِصُ مَعْزُها
بناتِ المخاضِ والسَّلاقِمَةَ الحُمْرَا

§ والمَعْزَاءُ : كالأمعز ،وجمعها مَعْزَاوَات . وقال أبوعبيد فى المُصَنَّف : الأمْعَزُ والمَعْزَاء : الكثيرُ الحَصَى . حكى ذلك فى باب الأرض الغليظة . وقال فى باب فَعْلاء : المَعْزَاءُ : الحَصَى الصِّغار. فعَبَّر عن الواحد الذى هو المَعْزَاء بالحَصَى ، الذى هو الجمع .

§ وأمْعَزَ القومُ : صارُوا فى الأمْعَز .

§ ورجل مَعِزٌ ، وماعز ، ومُسْتمعز : جادٌ فى أمره . ورجل مَعِزٌ وماعز :شديد عَصَب الخَلْق[٢] وما أمْعَزَه !

§ وماعز : اسم رجل . قال :

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةَ بْنَ ماعزِ
هَلْ لكَ فى اللَّوَاقِحِ الحَرَائِزِ ؟

وأبوماعز: كُنْيَةُ رجل .

§ وبنوماعِز : بَطْن .

مقلوبه : [ز م ع]

§ الزَّمَعةُ : الشَّعْرة الَّتى خَلْف الثُّنَّة أو الرُّسْغ. والزَّمَعة : الزائدة ورَاء ظِلْف الشَّاة . وهى أيضا الشَّعْرة المُدلاَّة فى مُؤخَّرِ رِجْل الشَّاةِ والظَّبْى والأرْنَب . والجمع : زَمَع وزِماع . قال أبو ذُؤَيْب[٣] :

فَرَاغَ وقَدْ نَشِبَتْ فى الزِّما
عِ واستحْكَمَتْ مثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ

وأرْنَبٌ زَموع : تمشى على زَمَعَتِها : إذا دَنَت من مَوْضِعها ، لئلا يُقْتَصَّ أثَرُها . وقيل : الزَّمُوع : السَّريعة .

§ وقد زَمَعَت تَزْمَعُ زَمَعانا : أسْرَعَتْ .

§ وأزْمَعَتْ : عَدَتْ .

§ والزَّمَع : رُذَالُ الناس وأتباعُهُم ، بمنزلة الزَّمَعِ من الظِّلْف . والجمع : أزماع .

§ والزَّمَع والزَّماع : المَضاء فى الأمر ، والعزْمُ عليه .

§ وأزْمَعَ الأمْرَ ، وبه ، وعليه : مضَى فيه .

§ والزَّميع : الشُّجاعُ الذى يُزْمِع الأمْرَ ، ثم لا يَنْثَنِى . وهو أيضا الذى إذا هَمَّ بأمرٍ مَضَى فيه . والجمع : زُمَعاء .

§ وأزْمَعَ النَّبْتُ : إذا لم يَسْتَوِ ، وكان قِطَعا متفرِّقة ، وبعضه أفضلُ من بَعْض .

§ والزَّمَعَة : أصغرُ من الرِّحاب ، بين كلِّ رَحبتَين زَمَعَة ، تقصُر عن الوادِى . وجمعها : زَمَع . والزَّمَعَة ، الطَّلْعة فى نَوامِى كَرْم العِنَب، بعد ما يَصُوف . وقيل : الزَّمَعَة : العُقْدة فى مَخرَج العُنقود . وقيل : هى الحَبَّة إذا كانت مثل رأس الذَّرَّة . والجمع : زَمَع .

§ وأزْمعت الحَبَلَة : خَرَج زَمَعُها وعَظُمَت .

§ وقيل : الزَمَع : العنب أوّل مايَطْلُع .

§ وزَمِع الرَّجلُ زَمَعا : جَزِع من خَوْف .

§ والزَّمَع : القَلَق ؛ عن اللِّحيانىّ .

§ وزَمَع يَزْمَع زَمْعا وزَمَعانا : أبطأ فى مَشْيه .

---

(١) مختار الشعر الجاهلى : ٣٥٢ .

(٢) الخلق : كذا فى ل ، ت ، ق . وفى ف ، ز : الحلق .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ١٤٨ .

§ والأزامِع : الدَّواهي . واحدها : أزْمَع .
قال عبد الله بن سمعان التَّغْلَبيّ [1] :

وعَدْتَ فلم تُنْجِز وقِدْمًا وَعَدْتَني
فأخلَفْتَني وتلكَ إحدَى الأزامِعِ

§ وزُمَيع ، وزَمَّاع ، وزَمَعَة : أسماء .

مقلوبه : [م ز ع]

§ مَزَع البعيرُ في عَدْوِه يَمْزَعُ مَزْعًا : أسْرَع . وكذلك الفَرَس والظَّبْيُ . وقيل : هو العَدْوُ الخفيف . وقيل: هوَ أوَّلُ العَدْوِ ، وآخِرُ المَشْي .

وفَرَسٌ مِمْزَعٌ ، قال طُفَيل [1] :

وكُلُّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبَةٍ
مُقَرَّبَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ مِمْزَعِ

وَمَزَعَ القُطْنَ يَمْزَعُه مَزْعًا : نَفَشَهُ .

§ وَمَزَّعَتِ المرأةُ القُطْنَ : قَطَّعته ، ثمَّ ألَّفَتْه ، فجوَّدَتْهُ بذلك .

§ والمِزْعَة : القِطْعَة مِنَ القُطْنِ والرِّيش واللَّحْم ونحوِها . ومَزَّعَ اللَّحمَ ، فتَمَزَّعَ : فرَّقَه فتفرَّق .

§ والمُزْعَة : بقيَّة الدَّسَم .

§ وتَمَزَّعَ غَيْظًا : تقطَّع .

[ابواب العين مع الطاء]

العين والطاء والدال

§ العَطْدُ : الشِّدَّة .

§ والعَطَوَّدُ : الشَّديد الشَّاقّ من كل شيء . وسَفَرٌ عَطَوَّدٌ : شاقّ . وقيل : بَعيد . قال :

فَقَدْ لَقِينا سَفَرًا عَطَوَّدَا
يَتْرُكُ ذا اللَّوْنِ البَصيصِ أسْوَدَا

والعَطَوَّدُ : الانطلاق السَّريع . قال :

إليكَ أشْكُو عَنَقًا عَطَوَّدَا

وقد حُكِيَ كلُّ ذلك بالرَّاء مكانَ الوَاوِ . وسنَراه في الرُّباعيّ إن شاء الله . ويوم عَطَوَّد : تامّ . والعَطَوَّد : الطَّويل . والعَطَوَّد : المُرْتفع .

العين والطاء والذال

§ العِذْيَوْطُ والعِذْيُوطُ : الذي إذا أتى أهلَه أبدَى ، أي سَلَح . وجمعه : عِذْيَوْطُون ، وعَذَايِيط ، وعَذاوِيط . الأخيرة على غير قياس . وقد عَذْيَطَ [2] عَذْيَطَة . والاسم : العَذْط . هذه عن كُرَاع .

مقلوبه : [ذ ع ط]

§ ذَعَطَهُ يَذْعَطُه ذَعْطًا : ذَبَحَه ذَبْحًا وَحِيًّا .

(1) ز : الثعلبي .

(1) ديوانه : ٢٩ .

(2) في ش حاشية نصها : « لا يجوز العذاويط . وعذيط : غير معروف ؛ لأنه ليس في الكلام فعل على مثال فعيل . وإنما تلحق الياء في الفعل الثلاثي ثانية ، ورابعة ، نحو بيطرت وسلقيت » .
ونقول: غاب عن صاحب هذه الحاشية ، زيادة الياء ثالثة للإلحاق في نحو شريف الزرع .

وقيل : ذبحه أيَّ ذَبْحٍ كان . وذَعَطَتْه المَنِيَّةُ على المَثَل .

§ ومَوْتٌ ذَعُوطٌ : ذاعِطٌ .

العين والطاء والثاء

§ الثَّعِيطُ : دُقاقُ رَمْلٍ سَيَّال ، تنقُلُه الرّيح .

§ والثَّعَطُ (١) : اللَّحمُ المُتَغَيِّر ، وقد ثَعِط ثَعَطا . وكذلك الجلدُ إذا أَنْتَنَ وتقطَّع .

وثَعِطَتْ شَفَتُه : وَرِمَتْ وتشقَّقَت .

مقلوبه : [ث ط ع]

§ الثَّطَعُ : الزُّكامُ . وقيل : هو مِثْل الزكام . وقد ثُطِع .

§ وثَطَعَ الرَّجلُ ثَطْعا : أَبْدَى ، وليسَ بثَبْت .

العين والطاء والراء

§ العِطْرُ : اسمٌ جامعٌ للطِّيب . والجمعُ : عُطور . والعَطَّار : بائعُه . وحِرْفَتُه العِطارة .

§ ورجل عَطِر ، ومِعْطِير ، ومِعْطار . وامرأة عَطِرَة ، ومِعْطير ، ومُعَطَّرة : تتعهَّد نَفْسَها بالطِّيب . فإذا كان ذلك من عادتها ، فهى مِعْطارٌ ومِعْطارَةٌ . قال (٢) :

عُلِّقَ خَوْداً طَفْلَةً مِعْطارَهْ

إيَّاكِ أَعْنِى فاسمَعِى يا جارَهْ

قال اللِّحيانىّ : ما كان على « مِفْعال » فإن كلام العرَب والمُجمَع عليه ، بغير هاء ، فى المذكَّر والمؤنَّث ، إلاَّ أحرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ قيل فيها بالهاء ؛ وسيأتى ذِكْرُها .

§ وناقة عَطِرَة ، ومِعْطارة : تَبيع نفسها لحُسْنها . قال أبو حنيفة : المُعْطِرات من الإبل : التى كأنَّ على أوبارها صِبغا من حسنها ، وأصله من العِطْر . قال المَرّارُ بنُ مُنْقِذ :

هِجانا وحُمْرًا مُعْطِرَاتٍ كأنَّها

حَصَى مَغْرَةٍ ألوانُها كالمَجاسِدِ

وناقة مِعْطارٌ ، ومُعْطِر : شديدة ؛ عن ابن الأعرابىّ . ومِعْطِير : حَمْراءُ ، طَيِّبَةُ العَرَق . أنشد أبو حنيفة :

كَوْماءُ مِعْطِيرٌ كلَوْنِ البَهْرَمِ

§ وعُطَير ، وعُطْران : اسمان .

مقلوبه : [ع ر ط]

§ اعْتَرَطَ الرَّجلُ : أبْعَدَ فى الأرض .

§ وعِرْيَطٌ ، وأمُّ عِرْيَطٍ ، وأمُّ العِرْيَط ؛ كُلُّه : العَقْرَبُ .

مقلوبه : [ط ع ر]

§ طَعَرَ المرأة طَعْرًا : نكحَها . وقيل هو بالزاى ، والراء : تصحيف .

مقلوبه : [ر ط ع]

§ رَطَعَها يَرْطَعُها رَطْعا : كَطَعَرَها .

العين والطاء واللام

§ عَطِلَت المرأة عَطَلا وعُطُولاً ، وتعطَّلت

(١) الثعط : بسكون العين ، كذا فى ف ، ز . وفى ك بكسرها .

(٢) هو سهل أو سيار بن مالك الفزارى (مجمع الأمثال والجمهرة : « إياك أعنى واسمعى ياجاره ») .

إذا لم يكن عليها حَلْىٌ . وامرأة عاطِل ، من نِسوَة عَوَاطِل وعُطَّل ؛ وعُطُلٌ من نِسْوة أعطال . فإذا كان ذلك عادتها ، فهى مِعْطال . وجِيدٌ مِعْطال : لاحَلْىَ عليه . وقيل العاطِلُ من النِّساء : التى ليس فى عُنُقِها حَلْىٌ ، وإن كان فى يديها ورجليها .

§ والأعطالُ من الخيل والإبل : التى لاقلائد عليها ، ولا أرسانَ لها . واحدُها : عُطُل . وناقة عُطُل : بلا سِمَة ؛ عن ثعلب . والجمع كالجمع . وقوله أنشده ابن الأعرابىّ :

فى جِلَّةٍ منها عَدَامِيسُ عُطُلْ

يجوز أن يكون جمع عاطِل ، كبازِل وبزُل ؛ ويجوز أن يكون العُطُل يقع على الواحد والجميع . وقَوْس عُطُل : لاوَتَر عليها ، وقد عَطَّلَها . ورجل عُطُل : لاسلاح له . وجمعه : أعطال .

§ والتَّعْطيل : التَّفريغ . وعَطَّل الدَّارَ : أخلاها . وكلُّ ما تُرِك ضَياعا : مُعَطَّلٌ ومُعْطَل . ومن الشَّاذّ قراءة من قرأ : « وبِئْرٍ مُعْطَلَة » [1] .

§ والعَطَل : شخص الإنسان . وعمَّ به بعضُهم جميعَ الأشخاص . والجمع : أعطال . والعَطَل أيضا : تمام الجسم وطولُه .

§ والعَطِلَة من الإبل : الحَسَنَة العَطَل . قال أبو عُبَيد : العَطِلاتُ من الإبل : الحسان ، فلم يشتقَّهُ . وعندى : أن العَطِلات على هذا ، إنما هو على النَّسَب . والعَطِلَة أيضا : النَّاقة الصَّفِىُّ . أنشد أبو حَنِيفة [2] :

(١) سورة الحج ، آية ٤٥ .

(٢) الشعر للبيد . (عن ل) .

فلا نَتَجاوَزُ العَطِلاتِ منها
إلى البَكْرِ المُقارِبِ والكَزُومِ
ولكِنَّا نُعِضُّ السَّيفَ مِنْها
بأَسْؤُقِ عافياتِ اللَّحمِ كُومِ

والعَطَل : العُنُق . قال رُؤْبة [1] :

أوْقَصُ يُخْزِى الأقْرَبِينَ عَطَلُهْ

§ وشاة عَطِلَة : يُعْرف فى عُنُقِها أنها مِغْزار .

§ وامرأةٌ عَيْطَل : طويلة . وقيل : طويلة العُنُق فى حُسْنِ جِسْم . وقيل : كلُّ ما طال عُنُقه من البهائم : عَيْطَل . وهَضْبَة عَيْطَلٌ : طويلة . والعَيْطَل والعَطِيل : شِمْراخٌ من طَلْع فُحَّال النَّخل .

§ وعَطالَة : اسم رجل وجَبَل .

§ والمُعَطَّل : من شُعَراء هُذَيْل .

مقلوبه : [ع ل ط]

§ العِلاط : صَفحة العُنُق من كلّ شىء . والعِلاط : سِمة فى عَرْض عُنُق البعير والنَّاقة . [2] وقال أبو علىّ فى التَّذكرة : من كتاب ابن حبيب : العلاط يكون فى العنق عرضا . وربما كان خطًّا واحدا ، وربما كان خطَّين ، وربما كان خُطوطا فى كلّ جانب [2] . والجمع : أعْلِطة ، وعُلُط .

§ والإعْلِيطُ : كالعِلاط [3] .

§ وعَلَط البعيرَ والنَّاقةَ يَعْلِطُهُما ، ويعْلُطهما عَلْطا وعَلَّطَهما : وَسَمَهُما بالعِلاط . وربما

(١) ديوانه : ١٣٥ .

(٢-٢) عن ز ، ل .

(٣) كالعلاط : كذا فى ف . وفى ز : بالعلاط . وفى ل : الوسم بالعلاط .

سُمِّيَ الأثرُ في سالِفَتِه : عَلْطا ، كأنّه سُمّي بالمَصْدَر . قال :

لأَعْلِطَنَّ جَرْزَمًا بعَلْطِ
بِلِيتِه عندَ بُذُوحِ الشَّرْطِ

البُذُوح : الشُّقوق . جَرْزَم : اسم بعير . وعَلَطه بالقول أو بالشَّرّ : يَعْلُطُه عَلْطا : وَسَمَه ، على المَثَل . وقيل : هو أن يَرْمِيَه بعلامة يُعْرَفُ بها ، والمَعْنيان مُقْتَرِبان .

§ وناقة عُلُط : بلا سِمَة ، كعُطُل . وقيل : بلا خِطام . وبعير عُلُط : بلا خِطام . وجمعها : أعلاط .

§ والعِلاط : الحَبْل الذي في عُنُق البعير .

§ وعَلَّط البعيرَ : نزع عِلاطه من عُنُقه . هذه حكاية أبي عُبَيْد . وقال كُراع : عَلَّط البعير : إذا نَزَع عِلاطَه من عنقه ، وهي سِمَةٌ بالعَرْض . وقول أبي عُبَيد أصحّ .

§ وعِلاط الإبْرَة : خَيْطُها . وعِلاط الشَّمْس : الذي تراه كالخَيط إذا نظرْتَ إليها . وعِلاط النُّجوم المُعَلَّق بها . والجمع : أعلاط . قال [١] :

وأعْلاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كحَبْلِ القَرْقِ ليسَ لهُ انْتِصابُ

القَرْق : الكَتَّان . والعِلاطان ، والعُلْطَتان : الرَّقْمَتان اللّتان في أعْناق القَمارِيّ . قال حُمَيْد ابن ثَوْر [٢] :

مِن الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاطَيْنِ باكَرَتْ
قَضِيبَ أشاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أسْحَما

(١) هو أمية بن أبي الصلت الثقفي ، من ت .
(٢) ديوانه : ٢٤ .

وقيلَ العُلْطَتان : الرَّقْمَتان اللّتان في أعناق الطَّير من القَمارِيّ ونحوها . وقال ثَعْلَب : العُلْطَتان : طَوْقٌ . وقيل : سِمَة ، ولا أدري كيف هذا ؟ والعُلْطَتان : وَدَعَتان تكونان في أعناق الصِّبْيان . قال [١] :

جاريةٌ مِن شِعبِ ذي رُعَيْنِ
حَيّاكَةٌ تَمْشِي بعُلْطَتَيْنِ

وقيل : عُلْطتاها : قُبُلُها ودُبُرُها ، جعلَهما كالسِّمَتين .

§ والعُلْطَة ، والعَلْط : سَواد تَخُطُّه المرأة في وجهها ، تَزَيَّنُ به .

§ ونَعْجة عَلْطاء : بعُرْض عُنُقها عُلْطَة سَواد ، وسائرُها أبيض .

§ والعِلاطُ : الخُصُومة والشَّرّ والمُشاغَبَة . قال المُتَنَخِّل [٢] :

فَلا واللهِ نادَى الحَيُّ ضَيْفِي
هُدُوًّا بالمَساءَةِ والعِلاطِ

أي : لانادَى .

§ والإعْلِيط : ماسَقَط وَرَقُه من الأغصان والقُضْبان . وقيل : هو وِعاء ثَمَر المَرْخ . قال امرُؤُ القَيْس [٣] :

كإعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ

واحِدَتُه إعْلِيطة .

§ والعِلْيَطُ : شَجَر بالسَّراة ، تُعْمل منه القِسِيّ . قال حُمَيد بن ثَوْر [٤] :

(١) هو حبيته بن طريف العكلي ، ينسب بليلى الأخيلية .
(٢) ديوان الهذليين ٢ : ٢١ .
(٣) العقد الثمين : ١٩٧ ، وهو من الشعر المنحول له .
(٤) ديوانه : ١٢٣ .

تكادُ فُرُوعُ العِلَّيْطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا
به ، وذُرَا الشَّرْيانِ والنَّبْعِ تلتقى

§ واعْلَوَّطَنِى الرَّجلُ : لَزِمنى . واشتقّه ابن الأعرابىّ فقال : كما يلزم العِلاط عُنُق البعير . وليس ذلك بمعروف . وَالاعْلِوَّاط : ركوب العُنُق والتَّقَحُّم على الشَّيْء من فَوْق . واعْلَوَّطَ الجملُ النَّاقَةَ : ركبَ عُنُقَهَا وتقحَّم مِنْ فَوْقِها . وَالاعْلِوَّاط : الأخذ والحَبْس . والاعْلِوَّاط : ركُوبُ المَرْكوب عُرْيا . قال سيبويه : لا يُتَكَلَّمُ به إلا مَزِيداً .

§ والمَعْلُوط : اسم شاعر .

§ وعِلْيَط : اسم .

مقلوبه : [ل ع ط]

§ لَعَطَه بسهم لَعْطا : رماه فأصابه به . ولعطَه بعين لَعْطا : أصابه .

§ واللُّعْطَة : خط بسواد أو صُفرة ، تخطُّه المرأة فى خدّها ، كالعُلطة . ولُعْطَة الصَّقْر : سُفْعة فى وجهه . وشاةٌ لَعْطاء : بيضاءُ عُرض العُنق . ولُعْط الرَّمْل : إبْطه . والجمع : ألعاط .

§ قال أبوحنيفة : لَعَطَت الإبل لَعْطا والتَعطَت : لم تَبْعُد فى مَرْعاها ، ورَعَت حول البيوت .

§ والمَلْعَط : ذلك المَرْعَى .

§ ولَعْوَط : اسم .

مقلوبه : [ط ل ع]

§ طَلَعَت الشَّمْسُ والقمرُ والنُّجومُ ، تطلُعُ طُلُوعا ومَطْلِعا ، وَهو أحَدُ ماجاء من مَصادِر « فَعَل يفعُل » على مَفعِل ، والفتح فيه لغة ، وهو القياس ، والكسر أشهر . وآتيك كلَّ يوم طَلَعَتْه الشَّمْس : أى طَلَعت فيه . وفى الدُّعاء : طَلَعَت الشَّمسُ ولا تَطْلُع بنفَس أحدٍ منا . عن اللِّحيانىّ أى لامات واحد منا مع طُلوعها . أراد : ولا طَلَعَتْ ، فوضع الآتى موضع الماضى . وأطلع : لغة فى ذلك كلّه . قال رُؤْبة [1] :

كأنّه كَوكبُ غَيْمٍ أطْلَعا

§ وطِلاع الأرض : ماطَلَعَت عليه الشَّمسُ منها . ومنه حديث عمر رضى الله عنه : « لو أنَّ لى طِلاعَ الأرض ذَهَبا لافتَدَيْتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع » . وقيل : طِلاع الأرض : مِلْؤُها حتى يُطالِعَ أعلاهُ أعلاها ، فيُساويَه . ومنه قول أوس بن حَجَر ، يصف قوسا وغِلَظ مَعْجِسها [2] :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفّ لادُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن موضع الكَفّ أفضَلا

§ وطَلَع الرجل على القوم يَطْلُعُ ويطلُع طُلوعا ، وأطْلَع : هَجَم . الأخيرة عن سيبويه . وطَلَع عليهم : غاب . وهو من الأضداد .

§ وطَلْعة الرجل : شَخْصُه وما طَلَع منه .

§ وتطَلَّعه : نظر إلى طَلْعَته نظر حُبّ أوبِغْضَة أو غيرهما . وفى الخبر عن بعضهم : أنه كانت تَطَلَّعُه العَين صُورَةً .

§ وطَلَع الجبَلَ ، وطَلَعَه يطْلَعه طُلُوعا : رَقِيَهُ . وطَلَعَت سِنّ الصَّبىّ : بدَت شَبَاتُها . وكلُّ بادٍ من عُلْو : طالع . وفى الحديث : هذا بُسْرٌ قد طَلَع اليمن ، أى قَصدَها من نَجْد .

(١) ديوانه : ٩١ .
(٢) ديوانه : ٢١ .

§ وأطلَعَ رأسَه : إذا أشْرَفَ على شيء . وكذلك اطَّلَع ، وأطلعَ غَيْرَه ، واطَّلَعَه . والاسم : الطَّلاعُ .

§ وأطْلَعَه على الأمر : أعلَمَه به . والاسم : الطَّلْعُ .

§ وطَلَعَ على الأمر يَطْلُع طُلوعا ، واطَّلَعَه ، وتَطَلَّعَهُ : عَلِمَه .

§ وطالَعَهُ : أتاه فنظَر ما عِنْدَه . قال قَيْسُ ابن ذَرِيح :

كأنَّكَ بِدْعٌ لم تَرَ النَّاسَ قبلَهم
ولم يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فيمن يُطالِعُ

§ واسْتَطْلَعَ رأيَهُ : نظر ماهو .

§ والطَّلِيعة : القَوْم يُبْعَثُون لمُطالعة خبرِ العَدُوّ . الواحد والجميع فيه سَواءٌ . وطَلِيعة القوم : الذى يَطَّلِع من الجيش .

§ وامرأة طُلَعَة : تُكثِر التَّطَلُّع . ونَفْسٌ طُلَعَة : شَهْمَة مُتَطَلِّعة . على المَثَل . وكذلك الجميع . وفى كلام الحسن : إن هذه النُّفوس طُلَعَة . فاقدَعوها بالمواعظ ، وإلا نَزَعَت بكم إلى شرّ غاية .

§ ورجل طَلاَّع أَنجُد : غالب للأمور . قال[١] :

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّه
وقد كانَ لولا القُلُّ طَلاعَ أَنْجُدِ

§ وتَطَلَّعَ الرجلَ : غلَبَه وأدْرَكَه ؛ أنشد ثعلب :

وأحْفَظُ جارِى أنْ أُخالِطَ عِرْسَهُ
ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أتَطَلَّعُ

§ والطَّلْع مِنَ الأرَضِين : كلّ مطْمئنّ فى كلّ رَبْو ، إذا طَلَعْتَ رأيْتَ مافيه . وطِلْع الأكَمَة : ما إذا علَوْتَه منها ، رأيتَ ما حوْلَها .

§ ونَخلَة مُطْلِعَة : مُشْرِفة على ما حوْلَها .

§ والطَّلْع : نَوْر النَّخْلة ، ما دامَ فى الكافور . الواحدة : طَلْعة .

§ وطَلَع النَّخلُ طُلُوعا ، وأطْلَعَ وطَلَّعَ : أخرَجَ طَلْعَه .

§ وأطْلَعَ الشَّجَرُ : أوْرَق . وأطْلَعَ الزرع : بَدَا .

§ والطُّلَعاء : القَىْء .

§ وأطْلَع الرجلُ : قاء .

§ وقَوسٌ طِلاعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُها الكف ، وهذا طِلاع هذا : أى قَدْرُه . وما يَسُرُّنى به طِلاع الأرض ذَهَبا : أى مِلْؤُها[١] .

§ وهو بِطَلْعِ الوادي ، وطِلْعِ الوادى : أى ناحيتِه . أُجْرِي مُجْرَى وزن الجَبَل[٢] .

§ والاطِّلاعُ : النجاة عن كُراع .

§ وأطْلَعَتِ السَّماء : بمعنى أقْلَعَتْ .

§ وطُوَيْلِع : ماء لبنى تميم .

مقلوبه : [ل ط ع]

§ لَطَعَهُ لَطْعا : لَعِقَه لَعْقا .

§ ورجل لَطَّاع : قَطَّاع ، فلطَّاع يَمُص أصابعه إذا أكَل ، ويَلْحَسُ ما عليها . وقَطَّاع : يأكل نصف اللُّقْمة ، ويردّ النِّصف الثانى .

(١) هو محمد بن أبى شحاذ الضبى . وقال ابن السكيت : هو لراشد بن درواس . عن ت .

(١) هذه الفقرة كلها قد مر نظيرها فى أوائل المادة .

(٢) يقال : هو وزن الجبل بالنصف : أى ناحية منه . (اللسان : وزن) .

§ واللَّطَع : تَقَشُّر فى الشَّفَة وحُمْرة تَعلوها . واللَّطَع أيضا : رِقَّة الشَّفَة ، وقلَّة لحمها . وهى شفة لَطْعاء .

§ ولِثَة لَطْعاء : قَليلة اللَّحْم .

§ والألْطَع : الذى ذَهبَتْ أسْنانه من أصُولها يكون ذلك فى الشابّ والكبير . لَطِع لَطَعا ، وهو ألْطَع . وقيل : اللَّطَع : أن تَحاتَّ الأسنانُ وتَقْصر حتى تَلْزَق بالحَنَك . وقيل : هو أنْ تَرَى أُصُول الأسنان فى اللَّحْم .

§ واللَّطْعاء : اليابسة الفَرْج . وقيل : هى المَهْزُولة وقيل هى الصَّغيرة الجِهاز . والاسم [1] من كلّ ذلك اللَّطَع .

§ ورَجُلٌ لُطَع : لَئيم : كَلُكَع .

العين والطاء والنون

§ العَطَن للإبل : كالوطَن للنَّاس . وقد غلب على مَبَارِكها حَوْل الحوض . والجمع : أعطان . وعَطَنَت الإبل تَعْطِن وتَعْطُن عطونا ، فهى عَوَاطِنُ وعُطُون . ولا يُقال إبلٌ عُطَّان .

§ وأعْطَنَها : حَبَسَها عندَ الماءِ فَبرَكَتْ بعد الوِرْد . قال لبيد [2] :

عافَتا الماءَ فَلَمْ يُعْطِنْهُما
إنّما يُعْطِن أصحابُ العَلَلْ

والاسم : العَطِنَة . وأعْطَن القومُ : عَطَنَتْ إبلُهُم .

§ وقومٌ عُطَّان ، وعُطُون وعَطِنَة . نزلُوا فى أعْطان الإبل .

وقول أبى محمد الحَذْلَمِىّ :

وعَطَّنَ الذِّبَّانُ فى قَمْقامِها

لم يفسِّره ثعلب . وقد يجوز أن يكون عَطَّن : اتّخذ عَطَنا ، كقولك : عَشَّش الطَّائر : إذا اتّخذ عُشًّا .

§ والعُطُون أيضا : أنْ تُراحَ النَّاقةُ بعدَ شُرْبها ، ثم يُعْرَض عليها الماء ثانية . وقيل : هو إذا رَوِيَتْ ثم بركَت . قال كعب بن زُهَير يصف الحُمُر [1] :

ويَشْرَبْنَ مِنْ باردٍ قَدْ عَلِمْنَ
بألاَّ دِخالَ وألاَّ عُطُونا

§ ورجل رَحْبُ العَطَن : أى رَحْب الذراع ، كثير المال ، واسع الرَّحْل .

§ وعَطِن الجِلْد عَطَنا ، فهو عَطِن . وانْعَطَن : وُضِع فى الدِّباغ ، وتُرِك حتى فَسَد وأنْتَن . وقيل : هو أن يُنْضَح عليه الماءُ ، ويُلَفَّ ويُدْفَن يوْما ولَيْلَةً ، لِيَسْتَرْخىَ صُوفه أو شَعره ، فيُنْتَف ، ويُلْقَى بعد ذلك فى الدِّباغ . وهو حينئذ أنْتَنُ ما يكون . وقيل : العَطَنُ فى الجلد : أن تُؤخذ عَلْقَى [2] ، وهو نَبْت أو فَرْث أو مِلْح ، فيُلْقَى الجلد فيه حتى يُنْتِن ، ثم يُلْقَى بعد ذلك فى الدِّباغ .

§ وقال أبو حنيفة : انْعَطَن الجِلْدُ : اسْتَرْخى شعرُه وصوفُه من غير أن يفْسُد . وعَطَنَهُ يَعْطِنُهُ ويعْطُنه عَطْنا . فهو مَعْطُونٌ وعَطِين وعَطَّنه : فعل به ذلك .

(١) لعله يريد بالاسم هنا : المصدر .
(٢) ديوانه : ١٣ .

(١) ديوانه : ١٠٥ .
(٢) كذا فى ف ، ك ، ص . وفى ل قال ابن برى : قال على بن حمزة : العلقى لا يعطن به الجلد . وإنما يعطن بالعلقة : نبت معروف .

§ والعِطانُ : فَرْثٌ أو مِلْحٌ يُجْعَل فى الإهاب ، كىْ لا يُنْتِن .

§ ورجل عَطِين : مُنْتِن البشرة . ويُقال : إنما هو عَطِينَةٌ : إذا ذُمّ فى أمرٍ ، أى أنه مُنْتِن كالإهاب المَعْطون .

مقلوبه : [ع ن ط]

§ العَنَط : طُولُ العُنُق وحُسْنُه . وقيل : هو الطُّول عامّةً . رجل عَنَطْنَطٌ : والأنثى : بالهاء . وفرسٌ عَنَطْنَطَةٌ : طويلة . قال .

عَنَطْنَطٌ تعدُو به عَنَطْنَطَهْ

§ والعَنَطْنَطُ : الإبريق ، لطول عُنُقه ، أنشدنى بعض من لَقِيت :

فقرَّبَ أكوَاسا له وعَنَطْنَطا
وجاءَ بتُفَّاحٍ كثيرٍ دَوَارِكِ

مقلوبه : [ط ع ن]

§ طَعَنَهُ يَطْعُنُه ويَطْعَنُه طَعْنا ، فهو مَطعونٌ وطَعِين ، من قومٍ طُعُن : وخزَه بحَرْبة ونحوها . الجمع : عن أبى زَيد . ولم يقل طَعْنَى .

§ والطَّعْنة : أثَر الطَّعْن . وقول الهُذَلىّ [١] :

فإن ابنَ عَبْسٍ قد علمتُم مكانَهُ
أذاعَ به ضَرْبٌ وطَعْنٌ جَوَائِفُ

الطَّعْنُ هاهنا : جمع طَعْنَة ، بدليل قوله جَوَائف .

§ ورجل مِطْعَن ، ومِطْعان : كثير الطَّعْن . قال :

مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَكاشيفُ للدُّجى
إذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ من القَرْصِ

(١) هو ساعدة بن جؤية ، ديوان الهذليين ١ : ٢٢٦ .

وطاعَنَه مُطاعنة وطِعانا . قال :

كأنَّه وجْهُ تُرْكيَّين قد غَضِبا
مُسْتَهْدِف لطِعان فيه تذْبيبُ

وتطاعَن القومُ تطاعُنا وطِعِنَّانا . الأخيرة : نادرة واطَّعَنُوا ، أبْدَلتَ تاء « اطْتَعَن » طاء البتة ، ثم أدغمتها .

§ وطَعَنَه بلسانه ، وطعَن عليه يَطْعُن ويطعَن طَعْنا وطَعَنانا : ثَلَبه . على المَثَل . وقيل : الطَّعْنُ بالرُّمح ، والطَّعَنان بالقَوْل . قال أبو زُبَيْد الطَّائىّ :

وأبَى المُظْهِرُ العَداوة إلاّ
طَعَنانا وقَوْلَ ما لا يُقالُ

ورجل طَعَّان بالقَول .

§ وطَعَن فى المَفازة ونحوها يَطعُنُ : مَضَى فيها وأمْعَن . وطَعَن اللَّيلَ : سارَ فيه . كلُّه على المَثَل .

§ والطَّاعُون : داءٌ معروف . وطُعِن الرجلُ والبعيرُ ، فهو مَطْعُون ، وطَعِين : أصابه ذلك .

مقلوبه : [ن ع ط]

§ ناعِطٌ : جبَل باليمن . وناعِط : بطن من هَمْدان . وقيل : هو حِصْن فى أرضهم .

مقلوبه : [ن ط ع]

§ النَّطْعُ ، والنِّطْع ، والنَّطَع ، والنِّطَع ، من الأدَم : معروف . قال ابنُ جِنّى : اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابىّ وأبو زياد الكلابىّ على الجسر . فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النَّابغة [١] :

(١) مختار الشعر الجاهلى : ١٥٦ . وعجزه :
* يطوف بها وسط اللطيمة بائع *

على ظَهْرِ مِبْناةٍ جديدٍ سُيُورُها

فقال ابن الأعرابيّ : النَّطْعُ[1] : بالفتح . وقال أبو زياد: لاأعرفه . فقال : النِّطْع بالكسر . فقال أبو زياد : نَعَمْ . والجمع : أَنْطُع ، وأنطاع ، ونُطُوع .

§ والنِّطْع ،والنِّطَعُ ، والنَّطَعُ ، والنَّطَعَةُ : ماظَهَرَ من غار الفم الأعلى . وهى الجلدة الملتزقة بعظم الخُلَيْقاء ، فيها آثارٌ كالتحزيز . وهناك مَوْقِع اللِّسان فى الحَنَك . والجمع : نُطُوع . ويقال لموقعه من أسفله الفَرَاش .

§ والتَّنَطُّعُ فى الكلام : التَّعَمُّق .

§ وتَنَطَّع فى شهوته : تأنَّق .

العين والطاء والفاء

§ عَطَف يَعْطِف عَطْفا : انصرف .

§ ورجل عَطُوف ، وعَطَّاف : يَحْمى المنهزمين .

§ وعَطَف عليه يعْطِف عَطْفا : رجع عليه بما يَكْرَهُ ، أو لَه إلى ما يُريد .

§ وتَعَطَّف عليه : وصَلَهُ وبَرَّه ، وتعطَّف على رَحِمه : رَقَّ لها .

§ والعاطفة : الرَّحِم ، صفة غالبة .

§ ورجل عاطِف ، وعَطُوف : عائد بفضله : حَسَن الخُلُق . وقول مُزَاحِم العُقَيْلىّ ، أنشده ابنُ الأعرابىّ :

وَجَدْى بها[2] وَجْدُ المُضِلِّ قَلُوصَه
بنَخْلَةَ لم تَعْطِفْ عليه العَوَاطِفُ

(١) يظهر أن ابن الإعرابى قال فى كلامه : المبناة : النطع ، بفتح النون ، فرده أبو زياد الكلابى ، وقال : إنه بالكسر .

(٢) ز ، ل : به .

لم يفَسِّر العواطف . وعندى أنه يُريد الأقدار العَواطِفَ على الإنسان بما يُحِبّ .

§ وعَطَف الشيءَ يعْطِفُه عَطْفا وعُطُوفا : فانْعَطَف ، وعَطَّفَه فتعَطَّف : حناه وأماله .

§ وقوسٌ عَطُوف ومُعَطَّفَة : مَعْطُوفَةُ إحدَى السِّيَتَين على الأُخْرَى .

§ والعَطِيفَة والعِطَافة : القَوْس ؛ قال ذوالرُّمَّة[1]

وأشْقَرَ بَلَّى وَشْيَهُ خَفَقَانُهُ
على البِيضِ فى أغمادِها والعَطائفِ

وقد عَطَفها يَعْطِفها .

§ وقوسٌ عَطْفَى : مَعْطوفة . قال أُسامَةُ الهُذَلىّ[2] :

قَدَّ ذِراعَيْه وأَجْنَأَ صُلْبَه
وفَرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ

وكل ذلك لتعطُّفِها وانحنائها . وقول ساعدةَ بن جُؤَيَّة[3] :

مِن كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافةٍ
منها يُصَدِّقُها ثَوَابٌ يَزْعَبُ

يعنى بعِطافة هنا : مُنْحَنًى . يصف صخرة طويلة ، فيها نَحْل .

§ وشاةٌ عاطِفة : بَيِّنة العُطُوف . والعَطْف : تَثَنِّى عُنُقها لغير عِلَّة .

§ وظَبْيَةٌ عاطِف : تَعْطِفُ عُنُقَها إذا رَبَضَتْ .

§ وتَعاطَف فى مِشْيه : تَثَنَّى .

(١) ديوانه : ٣٨١ .

(٢) له قصيدة من البحر والقافية فى ديوان الهذليين ، ولم نجد البيت فيها : ديوان الهذليين ٢ : ٢٠١ .

(٣) ديوان الهذليين ١ : ١٧٧ .

§ والعَطَف : انثناءُ الأشفارِ . عن كُراع . والغَين أعلى .

§ وعَطِفَت النَّاقةَ على الحُوار والبَوّ : ظأَرَها .

§ وناقة عَطُوف : عاطِفة . والجمع : عُطُف .

§ والعَطُوف : المُحِبَّة لزوجها .

§ وامرأة عَطِيف : هَيِّنة لَيِّنة ، ذَلُول مِطْواع ، لا كِبْرَ لها .

§ والعَطُوف ، والعاطُوف : مِصْيَدَة فيها خَشَبَة مَعْطوفة الرأس .

§ والعَطْفة : خَرَزَة يُعَطَّف بها الرجال . وأرَى اللِّحيانيّ حكى العِطْفة بالكسر .

§ والعِطْفُ : المَنْكِبُ . وعِطْفا الرَّجُل والدَّابَّة : جانباه ، من لدن رأسه إلى وَرِكه . والجمع : أعطاف وعطاف ، وعُطُوف . وثَنَى عِطْفَه : أعرَض . ومَرَّ ثانيَ عِطْفه : أى رَخِيَّ البال . وفى التنزيل : « ثانِيَ عِطْفِه لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِ الله » [١] .

وقال أبوسَهم الهُذَلىّ يصف حمارًا [٢] :

يُعالج بالعِطْفَين شأْوًا كأنَّهُ
حَريقٌ أُشيعتْه الأباءَةُ حاصِدُ

أراد : أُشيعَ فى الأباءَة ؛ فحذف الحرف وقَلَب . وحاصد : أى يَحْصُد الأباءَة بإحراقه إيَّاها . ومَرَّ يَنظُر فى عِطْفَيه : إذا مَرَّ مُعْجَبًا .

§ والعِطاف : الرِّداء . والجمع عُطُف . وكذلك المِعْطَف . وقيل : المعاطف : الأردية ، لا واحد لها . واعتَطَف به : ارتَدَى .

§ والعِطاف : السَّيْف ، لأن العرب تسمِّيه رداء . قال :

ولا مالَ لى إلا عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لكُمْ طَرَفٌ منه حديدٌ ولى طَرَفْ

والعِطاف : الإزار . وقد تعطَّفَ به . واعتطف الرِّداءَ والسَّيْفَ والقوسَ ، الأخيرة عن ابن الأعرابىّ . وأنشد :

ومَنْ يعتَطِفْهُ على مِئْزَرٍ
فنِعْمَ الرِّداءُ على المِئْزَرِ

وقوله ، أنشده ابن الأعرابىّ :

لَبِستَ عليكَ عِطافَ الحَياءْ
وجلَّلكَ المَجْدَ بَنِى العَلاءْ [١]

إنما عَنَى به رِداء الحياء أو حُلَّته استعارة .

§ والعِطْفةُ : شَجَرة يُقال لها العَصْبَة . وقد تقدَّمت . قال الشَّاعر :

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عِطْفةٍ بفُروعِ ضَالِ

وقال مرَّة : العَطَف ، بفتح العين والطاء : نَبْتٌ يتَلَوَّى على الشَّجَر ، لا وَرَق له ، ولا أفنان ، تَرْعاه البَقَر خاصَّة ، وهو مُضِرٌّ بها . ويزْعُمون أن بعض عزوقه يؤْخَذ ويُلْوَى ويُرْقَى ويُطْرَح على المرأة الفارِك ، فتُحِبَّ زوجَها .

§ وعَطَّاف وعُطَيْف : اسمان . والأعرَف غُطَيف ، بالغين المعجمة .

مقلوبه : [ع ف ط]

§ عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطًا ، وعَفَطانا ، فهو عافِطٌ وعَفَّاطٌ : ضَرَط . قال :

يا رُبَّ خالٍ لكَ فَعْفاعٍ عَفِط [٢]

§ والمِعْفَطَة : الاستُ . وعَفَطَتْ النَّعْجة

(١) سورة الحج ، آية : ٩ .
(٢) البيت فى ديوان الهذليين ٢ : ٢٠٥ منسوبا إلى أسامة بن الحارث الهذلى .

(١) ل : وجلَّلكَ المَجدُ ثَنْىَ العَلاءْ .
(٢) ز ، ل : تعقاع ، والمعنى متقارب .

والماعزة تعفط عفيطا : كذلك .

§ وماله عافطة ولا نافطة . العافطة : النعجة ؛ لأنها تعفط ، أى تضرط . والنافطة : إتباع . وقيل : النافطة : العنز أو الناقة .

§ وعفطت الضأن بأنوفها ، تعفط عفطا وعفيطا . وهو صوت ليس بعطاس . وقيل : العفط والعفيط : عطاس المعز . والعافطة : الماعزة إذا عطست .

§ وعفط فى كلامه يعفط عفطا : تكلم العربية . فلم يفصح . وقيل : تكلم بكلام لا يفهم .

§ ورجل عفاط وعفطى : ألكن .

§ والعافطة : الأمة ، لأنها تعفط فى كلامها . والعافط : الراعى . ومن سبهم : يابن العافطة : [أى الراعية .

العين والطاء والباء

§ العطب : الهلاك ، يكون فى الناس وغيرهم . عطب عطبا ، وأعطبه .

§ وعطب البعير والفرس : انكسر . واستعمل أبو عبيد العطب فى الزرع ، فقال : فنرى أن نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزارعة ، إنما كان لهذه الشروط ، لأنها مجهولة ، لايدرى أتسلم أم تعطب .

§ والعوطب : الداهية . والعوطب : لجة البحر . قال الأصمعى : هما من العطب .

§ والعطب : القطن . واحدته : عطبة .

§ وعطب الكرم : بدت زمعاته .

§ والعطبة : خرقة تؤخذ بها النار . قال الكميت :

نارا من الحرب لا بالمرخ ثقبها
قدح الأكف ولم تنفخ بها العطب

مقلوبه : [ع ب ط]

§ عبط الذبيحة يعبطها عبطا ، واعتبطها : نحرها ، من غير داء ولا كسر ، وهى سمينة فتية .

§ وناقة عبيطة : معتبطة ، وكذلك الشاة والبقرة . والجمع عبط وعباط ؛ أنشد سيبويه :

أبيت على معارى واضحات
بهن ملوب كدم العباط[1]

(ومات عبطة : أى شابا . قال[2] :

من لم يمت عبطة يمت هرما
الموت كأس والمرء ذائقها

وأعبطه الموت ، واعتبطه : على المثل .

§ ولحم عبيط : بين العبطة : طرى . وكذلك الدم والزعفران .)

§ وعبط بنفسه فى الحرب ، وعبطها عبطا : ألقاها فيها ، غير مكره . وعبط الأرض يعبطها عبطا . واعتبطها : حفر منها موضعا لم يحفر قبل . قال مرار بن منقذ العدوى :

ظل فى أعلى يفاع جاذلا
يعبط الأرض اعتباط المحتفر

وأما بيت حميد بن ثور[3] :

إذا سنابكها أثرن معتبطا
من التراب كببت فيها الأعاصير

(١) هو المتنخل الهذلى .
(٢) هو أمية بن أبى الصلت . عن ل ، وفيه : للموت .
(٣) ديوانه : ٨٣ .

فإنه يريد التُّراب الذى أثارته، كأنَّ ذلك فى موضع لم يكن فيه قَبْلُ (وعَبَط الشيءَ يعْبِطُه عَبْطا : شَقَّهُ صحيحا . وعَبَط الشيءُ نفسُه يعْبِطُ : انشقَّ . قال القُطامىّ [1] :

وَظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوما
تَمُجُّ عُرُوقُها عَلَقا مُتاعا

وعَبَط النَّباتُ الأرض : شقَّها) وعَبَطَ علىَّ الكذبَ يَعْبِطُه عَبْطا وَاعْتَبَطَه : افْتَعَلَه . واعْتَبَط عِرْضَهُ : شَتَمهُ وتنقَّصَهُ . وعَبَطتْه الدَّواهى : نالته من غير استحقاق ، قال حُمَيْد :

بمنزلٍ عَفٍّ ولم يُخالِطِ
مُدَنَّساتِ الرِّيَبِ العَوابِطِ

[2]والعوْبَط : الداهية[2] . والعَوْبَط : لُجَّة البحر ، مقلوب عن العَوطب .

مقلوبه : [ب ع ط]

§ البَعْطُ ، والإبْعاط : الغُلُوّ فى الجهل والأمر القبيح .

§ وأبْعَطَ الرجلُ : قال قَوْلا على غير وجْهِه . قال رُؤْبة [3] :

وقُلْتُ أقوالَ امرئٍ لم يُبْعِطِ

§ وأبْعَط فى السَّوم : باعَدَ وجاوَزَ القَدْر . والإبعاط : أن تُكلِّفَ الإنسانَ ما ليس فى قوّته ؛ أنشد ابن الأعرابىّ :

[ا] ناجٍ يُعَنِّيهنَّ بالإبعاطِ
إذا اسْتَدَى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ [4]

ورواه ثعلب : يُغَنِّيهنَّ . اسْتَدَى : افتعل من السَّدْو . والإبعاط : الإبعاد . قال : ومَشَى أعرابىٌّ فى صُلح بين قوم ، فقال : لقد أبْعَطوا إبْعاطا شديدًا : أى أبعَدُوا ولم يقْربُوا منَ الصُّلْح . وقال مجنون بنى عامر :

لايُبْعِطُ النَّقْدَ من دَيْنى فيَجْحَدَنى
وَلا يُحَدِّثُنِى أنْ سَوْفَ يَقْضِينى

§ والبِعْطُ [1] والمِبْعَطَة : الاسْت .

مقلوبه : [ط ب ع]

§ الطَّبِيعَةُ : الخليقة .

§ والطِّباع : كالطَّبيعة ؛ مؤنث ؛ وقال أبو القاسم الزَّجَّاجىّ : الطِّباع : واحد مذكر كالنِّحاسِ والنِّجار .

وحكى اللِّحيانىُّ : « له طابِعٌ حَسَنٌ » بكسر الباء ، أى طبيعة ، وأنشد :

له طابِعٌ يَجرى عليه وإنَّما
تُفاضِلُ ما بينَ الرِّجال الطَّبائعُ

وطبعَه الله على الأمر يَطْبَعُه طَبْعا : فَطَرَه . وطَبَعَ الخَلْقَ يَطْبَعُهُمْ طَبْعا : خَلَقَهم . وهى طَبيعته التى طُبِع عليها ، وطُبِعَها ، والتى طُبِعَ ؛ عن اللِّحيانىّ . لم يَزِد على ذلك : أراد التى طُبِـعَ صاحبُها عليها .

وطَبَعَ الدِّرْهَمَ والسَّيْفَ وغَيرَهما ، يطْبَعُهُ طَبْعا : صَاغَهُ .

§ والطَّبَّاع : الذى يأخذ الحديدة المستطيلة ، فيطبع منها سيفا أو سِكِّينا أو نحو ذلك . وصَنْعته الطِّباعة .

(١) ديوانه : ٣٨ .
(٢-٢) عن ز ، ل .
(٣) ديوانه : ٨٤ .
(٤) هو لرؤبة . ديوانه : ٨٧ .

(١) البعط : ضبطت بكسر الباء فى ف ، ك . وفى ل : بفتحها . ولم ينبه عليها فى ت .

§ وطَبَعَ الشَّىْءَ وعليه يطْبَعُ طَبْعًا : ختم .

§ والطَّابَع والطَّابِع : الخاتَم الذى يُختَم به . الأخيرة عن اللِّحْيانىّ وأبى حنيفة .

§ وطَبَعَ اللهُ على قَلْبِه : خَتَمَ ، على المَثَل . وطَبَعَ الإناءَ والسِّقاء يطْبَعُه طَبْعا ، وطَبَّعَه فتَطَبَّعَ : مَلأَه . وطِبْعُه : مِلْؤُه .

§ وتَطَبَّعَ النَّهْر بالماء : فاض به من جوانبه .

§ والطِّبْع : النَّهْر . قال لَبيد [1] :

فتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُمُ
كرَوَايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

وقيل : الطِّبع هُنا : الماءُ الذى طُبِعَت به الراوية ، أى مُلِئَتْ . والطِّبع أيضا : مَغِيض الماء . وكأنَّه ضِدٌّ . وجمع ذلك كلِّه : أطباعٌ ، وطِباع .

§ وناقة مُطْبَعَة . ومُطَبَّعَة . مُثْقَلَةٌ بحِمْلها . على المثل بالماء . قال عُوَيف القوافى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وَانْشَجَرَتْ بنا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ

وقَرية مُطَبَّعَةٌ طعاما : مملوءة . قال أبو ذُؤَيب [2] :

فقيل تَحَمَّلْ فوقَ طَوقِكَ إنَّها
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يأْتِها لايَضِيرُها

§ وطَبِعَ السَّيْف وغيرُه طَبَعا ، فهو طَبِع : صَدِئ . قال جرير [3] :

وإذا هُزِزتَ قَطَعْتَ كلَّ ضَرِيبة
وخَرَجْتَ لاطَبِعا ولا مَبْهُورَا

وطَبِعَ الثَّوبُ طَبَعا : اتَّسَخ .

§ ورَجل طَبِع : طَمِع ، مُتَدَنِّسُ العِرْض ، ذُو خُلُق دَنِء ، لايَسْتَحِى مِن سَوْءَة . وقَدْ طَبِعَ طَبَعا . قال ثابت قُطْنَة :

لاخَيْر فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكفِينى

وما أدرى من أين طَبَع : أى طَلَع .

العين والطاء والميم

§ عَمَطَ عِرْضَه عَمْطا ، واعْتَمَطَه : عابَه ، وعَمَطَ نعمةَ الله ، وعَمِطَها : كغَمَطَها : لم يشكرها .

مقلوبه : [ط ع م]

§ الطَّعامُ : اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُؤْكَلُ . وقوله عزَّ وجَلَّ : « أُحِلَّ لكم صَيْدُ البَحر وطَعامُهُ مَتاعا لكم وللسَّيَّارَة » [1] : اختُلف فى طعام البحر . فقال بعضهم : هو ما نَضَبَ عنه الماءُ ، فأُخذ بغير صَيْد ، فهو طَعامُه . وقال آخرون : طعامُهُ : كلُّ ما سُقِىَ بمائه فنَبَت ؛ لأنه نَبَت عن مائه . كلُّ هذا عن أبى إسحاق الزَّجَّاج . والجمعُ : أطْعِمة . وأطْعِمات : جمع الجمع . وقد طَعِمَه طَعْما وطَعاما ، وأطْعَمَ غيرَه . وقوله تعالى : « ما أُرِيدُ منهم مِن رِزْق ، وما أُرِيدُ أن يُطْعِمُونَ » [2] معناه : ما أريد أن يَرْزُقوا أحدًا من عبادى ، ولا يُطْعِمُوهُ ، لأنى أنا الرَّزّاق المُطْعِم .

§ ورجُل طاعِمٌ : حسَن الحال فى المَطْعَم . قال الحُطَيْئَة [3] :

دَعِ المَكارِمَ لاتَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقعدْ فإنكَ أنتَ الطَّاعِمُ الكاسى

ورجل طاعِمٌ وطَعِيم : على النَّسَب عن سيبويه . كما قالوا : نَهِر .

(١) ديوانه : ١٧ .
(٢) ديوان الهذليين ١ : ٢٥٤ . (٣) ديوانه : ٢٩١ .

(١) سورة المائدة : ٩٦ . (٢) سورة الذاريات : ٥٧ .
(٣) ديوانه : ٥٤ .

§ والطَّعْمُ : الأكل .

§ والطُّعْمُ : ما أُكِل . قال أبو خِراش الهُذَلِي[1] :

أَرُدُّ شُجاعَ الجوعِ قد تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غَيرى من عِيالك بالطُّعْمِ

وهو أيضا : الحَبُّ الذى يُلْقَى للطَّير . وأمَّا سيبويه فسوَّى بين الاسم والمصدر . فقال : طَعِمَ طُعْما ، وأصابَ طُعْمَةً ، كلاهما بضمِّ أوّله .

§ والطُّعْمَة : المأكَلة . والجمع : طُعَم . قال النَّابغة[2] :

مُشَمِّرِينَ على خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ
نَرْجُو الإلهَ ونرجو البِرَّ والطُّعُما

§ والطِّعْمَة : الدعوة إلى الطَّعام والطِّعْمَةُ : السِّيرَة فى الأكل . وهى أيضا : الكِسْبَة . وحكى اللِّحْيانىّ : إنّه لخبيثُ الطِّعْمة : أى السِّيرة ، ولم يقل : خَبِيثُ السِّيرة فى طَعام ولا غيره .

§ ورجلٌ مِطْعَم : شديد الأكل . وامرأة مِطْعَمَة . نادر . ولا نظير له إلا مِصَكَّة .

§ ورجل مِطْعامٌ : يُطْعِمُ النَّاس .

§ وطَعْم الشىء : حلاوته ومَرارته وما بينهما ، يكون ذلك فى الطَّعام والشَّراب ، والجمع طُعُوم .

§ وطَعِمه طَعْما ، وتَطَعَّمَه : ذاقه فوجَدَ طَعمَه . وفى التنزيل : « ومَنْ لم يَطْعَمْهُ فإنَّهُ مِنِّى[3] » . وأنشد ابن الأعرابىّ :

فأمَّا بَنُو عامرٍ بالنِّسا
رِ غَداةَ لَقِينا فكانوا نَعاما
نَعاما بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدو
دِ لا تَطْعَمُ الماءَ إلا صِياما

يقول : هى صائمة منه لا تَطْعَمُه . قال : وذلك لأن النعام لا تَرِدُ الماءَ ولا تَطْعَمُه .

§ وفى المَثَل : تَطَعَّمْ تَطْعَمْ : أى ذُقْ تَشْهَ .

§ واطَّعَمَ الشىءُ : أخذَ طَعْما .

§ ولَبَن مُطَّعِم ومُطَعَّم : أخذ طَعْم السِّقاء .

§ واطَّعَمَت الشَّجرة : أدركتْ ثَمَرتُها ، يعنى : أخذتْ طَعْما وطابتْ .

§ وأطْعَمَتْ : أدركَتْ أن تُثْمِر .

§ والمُطْعِمَة : الغَلْصَمَة . والمُطْعِمَة : المِخْلَب الذى تَخْطَفُ به الطَّيرُ اللَّحْم . والمُطْعِمَة : القَوْس ، تُطْعِم الصَّيْد . قال[1] :

وفى الشِّمال مِنَ الشِّرْيان مُطْعِمَةٌ
كَبْداءُ فى عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

§ والمُطَعَّمُ والمُطَّعِمُ من الإبل : الذى تجد فى لحمه طَعْمَ الشَّحْم ، من سِمَنه . وقيل : هى التى جَرَى فيها المُخ قليلا .

§ وطَعَّمَ العَظْم : أمخ . أنشد ثعلب :

وهم تركوكم لا يُطَعِّم عَظْمُكم
هُزالا وكان العَظْمُ قبلُ قَصِيدا

§ ومخٌ طَعُومٌ : يُوجَد طَعْمُ السِّمَن فيه . وشاة طَعُوم وطَعِيم : فيها بَعْض الشَّحم . وكذلك النَّاقة . والطَّعُومة : الشَّاة تُحْبَس لتُؤكَل .

§ وليس بذى طَعْم : أى ليس له عَقْل ولا نَفْس .

§ ومُسْتَطْعَمُ الفَرَس : جَحافِله .

§ والطَّعْم : الشَّهوة . قال الهُذَلِىّ[2] :

وأغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فأنْتَهِى
إذا الزادُ أمْسَى للمُزَلَّج ذا طَعْمِ

(1) ديوان الهذليين ٢ : ١٢٨ .
(2) مختار الشعر الجاهلى : ١٧٠ .
(3) سورة البقرة : ٢٤٩ .

(1) هو ذو الرمة . عن ل .
(2) هو أبو خراش : ديوان الهذليين ٢ : ١٢٧ .

وطُعْمَةُ وطِعْمَةُ وطُعَيْمَة ومُطْعِم . كلُّها أسماء . أنشد ابن الأعرابي :

كَتَنانِي ثَوْبَيْ طُعَيْمَةَ الموتُ إنَّما
التُّراثُ وإنْ عَزَّ الحبيبُ الغَنائِمُ

مقلوبه : [م ع ط]

§ مَعَطَ الشيء يَمْعَطُهُ مَعْطًا : مَدَّه .

§ وطويلٌ مُمَّعِط [1] : منه ؛ كأنه مُدَّ .

§ ومَعَطَ السَّيفَ وامْتَعَطَه : سَلَّهُ . وامْتَعَطَ رُمحه : انتزَعَه .

§ ومَعِط شعرُه وجِلْدُه مَعَطا ، فهو أمْعَطُ ، ومَعِط ، وتَمَعَّطَ وامَّعَطَ : تَمَرَّط ، وسَقَطَ من داء يَعْرِض له .

§ ومَعَطَه يَمْعَطُه مَعْطا : نَتَفَه .

§ وتَمَعَّطَتْ أوبارُ الإبل : تطايَرَتْ وتفرّقت .

§ وذئب أمْعَطُ : قليل الشَّعْر . وقيل : هو الطَّويل على وجه الأرض . ولِصٌّ أمْعَطُ : على التمثيل بذلك . ورجل أمْعَط : سِنُوط . وأرض مَعْطاء : لانبت بها .

§ وأبو مُعْطَة : الذئب ، لِتَمعُّط شَعْرِه ، علَم معرفة ، عُدَّ في الأعلام وإن لم يَخُصّ الواحد من جِنْسه . وكذلك أُسامَةُ ، وذُؤَالَة ، وثعالة ، وأبو جَعْدَة .

§ ومَعَطَها مَعْطا : نكَحَها . ومَعَطَني بحقِّي : مَطَلَني .

(١) في ش حاشية نصها : « أبو علي القالي : الممغط ، بالغين المعجمة : الطويل . وأما بالعين فهو تصحيف » . ومثل قوله قال الأزهري .

§ والتَّمَعُّطُ في حُضْر الفَرَس : أن يَمُدَّ ضَبْعَيه حتى لا يجدَ مَزِيدًا ، ويحْبِس رِجْلَيْه ، حتى لا يجدَ مَزِيدا للَّحاقِ . ويكون ذلك منه في غير اختلاط ، يَمْلَخُ بيديه ، ويضرِح برجْلَيه في اجتماعهما ، مثل السابح .

§ وماعِط ، ومُعَيْط : اسمان .

§ وبنو مُعَيْط : حَيّ من قُرَيْش . ومُعَيْط : موضع .

§ وأمْعَطُ : اسم أرض . قال الرَّاعي :

يَخْرُجْنَ بالليلِ من نَقْعٍ له عُرَفٌ
بقاعِ أمْعَطَ بين السَّهْلِ والصِّير [1]

مقلوبه : [ط م ع]

§ طَمِعَ فيه ، وبه ، طَمَعا وطَماعَةً وطَماعِيَة وطَماعِيَة : حَرَص عليه ورجاه . وأنكر بعضهم التَّشديد . ورجل طامِع ، وطَمِع ، وطَمِع ، من قوم طَمِعِينَ . وطَماعَى . وأطماع . وطُمَعاء . وأطمَعَه غيرُه .

§ والمَطْمَع : ما طُمِعَ فيه .

§ والمَطْمَعَة : ما طُمِعَ من أجله . وفي صفة النِّساء : « ابنة عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ للنَّاظِرين » .

§ وامرأة مِطْماعٌ : تُطْمِع ولا تُمَكِّن من نَفْسها .

§ وتَطْميعُ القَطْر : حين يَبْدأ فيجيء منه شيءٌ قليل . سُمِّي بذلك ؛ لأنه يُطْمِع بما هو أكثر منه . أنشد ابن الأعرابيّ :

(١) الصير : كذا بالياء في ف ، ك ، ل ، ت . وفي معجم البلدان لياقوت : بالباء .

كأنَّ حَدِيثَها تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجادُ به لأَصْدَاءٍ شِحاحِ

الأصداءُ هاهنا : الأبدان . يقول : أصداؤنا شِحاحٌ على حديثها .

§ وأطماع الجندِ : أرزاقُهم : وقيل : أوقات قَبْضِها . واحدها طَمَع .

مقلوبه : [م ط ع]

§ المَطْع : ضَرْبٌ من الأكل بأدنى الفم ، والتَّناوُل فى الأكل بالثَّنايا وما يليها من مُقَدَّم الأسنان .

§ ومَطَعَ فى الأرْضِ مَطْعا ، ومُطُوعا : ذهب فلم يُوجَد .

انتهى الجزء الأول من كتاب « المحكم » لابن سيده

ويليه الجزء الثانى ، وأوله :

أبواب العين مع الدال

فهرست

المواد اللغوية للجزء الأول

مرتبة على حروف الهجاء

